

باب ١ — في ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها والنظر إليه وإلى الأئمة من ولده عليهم السلام وصلى الله على محمد وآله

٢ — أنه سبق الناس في الأخلاق والإيمان والبيعة والصلاة وما سمي به الصديق والفاروق وفيه كثير من النصوص والمناقب وصلى الله على محمد وآله

٣ — بقيته من [illegible] صلى الله عليه وآله في المجالس على سائر الصحابة وصلى الله على محمد وآله الأطهار

٤ — أنه من كان أخص الناس بالنبي وأحبهم وكيفية معاشرتهما وبيان حالته في حجور الرسول وفيه آية مما ذكر النبي صلى الله عليه وآله

٥ — [illegible] الآخرة وفيه كثير من النصوص

باب ٦ — خبر الطير وأنه أحب الخلق إلى الله تعالى وصلى الله على محمد وآله

٧ — ما ظهر من فضله صلى الله عليه وآله يوم الخندق وصلى الله على محمد وآله الأطهار

٨ — ما ظهر من فضله صلى الله عليه وآله في غزوة خيبر وصلى الله على محمد وآله

٩ — أمر النبي صلى الله عليه وآله بسد أبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه وصلى الله على محمد وآله

١٠ — أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء وذكر [illegible] عليه السلام [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] لفضائل [illegible] وصلى الله على محمد وآله

١١ — قول الرسول [illegible] أعطيت [illegible] لم أعط

باب ١٢ — فضله عليه السلام على [illegible] الأئمة وصلى الله على محمد وآله

١٣ — حب الملائكة [illegible] وافتخارهم [illegible] صلى الله عليه وآله

باب ١٤ — نزول الماء [illegible] عليه السلام من السماء وصلى الله [illegible]

١٥ — [illegible] وهذا [illegible] وكان [illegible] وأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله

باب ١٦ — أن الخضر [illegible] عليه السلام

١٧ — أن الله أقدره على [illegible] الآفاق وسخر له السحاب [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] أصحاب الكهف وصلى الله على محمد وآله

١٨ — [illegible] الأرواح [illegible] وصلى الله على محمد

باب ١٩ — أنه [illegible] ملكوت السماوات والأرض [illegible] إلى السماء

٢٠ — ما وصف [illegible] من مناقبه عليه السلام وإثبات [illegible] عليهم [illegible] وصلى الله على محمد وآله الأطهار

٢١ — [illegible] قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

باب ٢٢ — أنه ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه [illegible] الجنة

٢٣ — [illegible] فضله [illegible] صلى الله عليه وآله عند الموت وفي القبر وفي الحشر وبعد [illegible] وصلى الله على محمد وآله الأطهار

٢٤ — [illegible] حبه وبغضه [illegible] النار [illegible] اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار وصلى الله على محمد

٢٥ — [illegible] كفر [illegible] عنده

باب ٢٦ — [illegible] وعقابهم وصلى الله على محمد وآله الأطهار

٢٧ — [illegible] من مناقبه [illegible]

باب ٢٨ — جوامع مناقبه عليه السلام وفيه كثير من النصوص وصلى الله على محمد وآله

٢٩ — ما حكي من مناقبه ومثالبه [illegible] الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم وصلى الله على محمد وآله

٣٠ — أنواع كثيرة من خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله وصلى الله على محمد وآله

٣١ — علمه وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب وأنه كان محدثاً

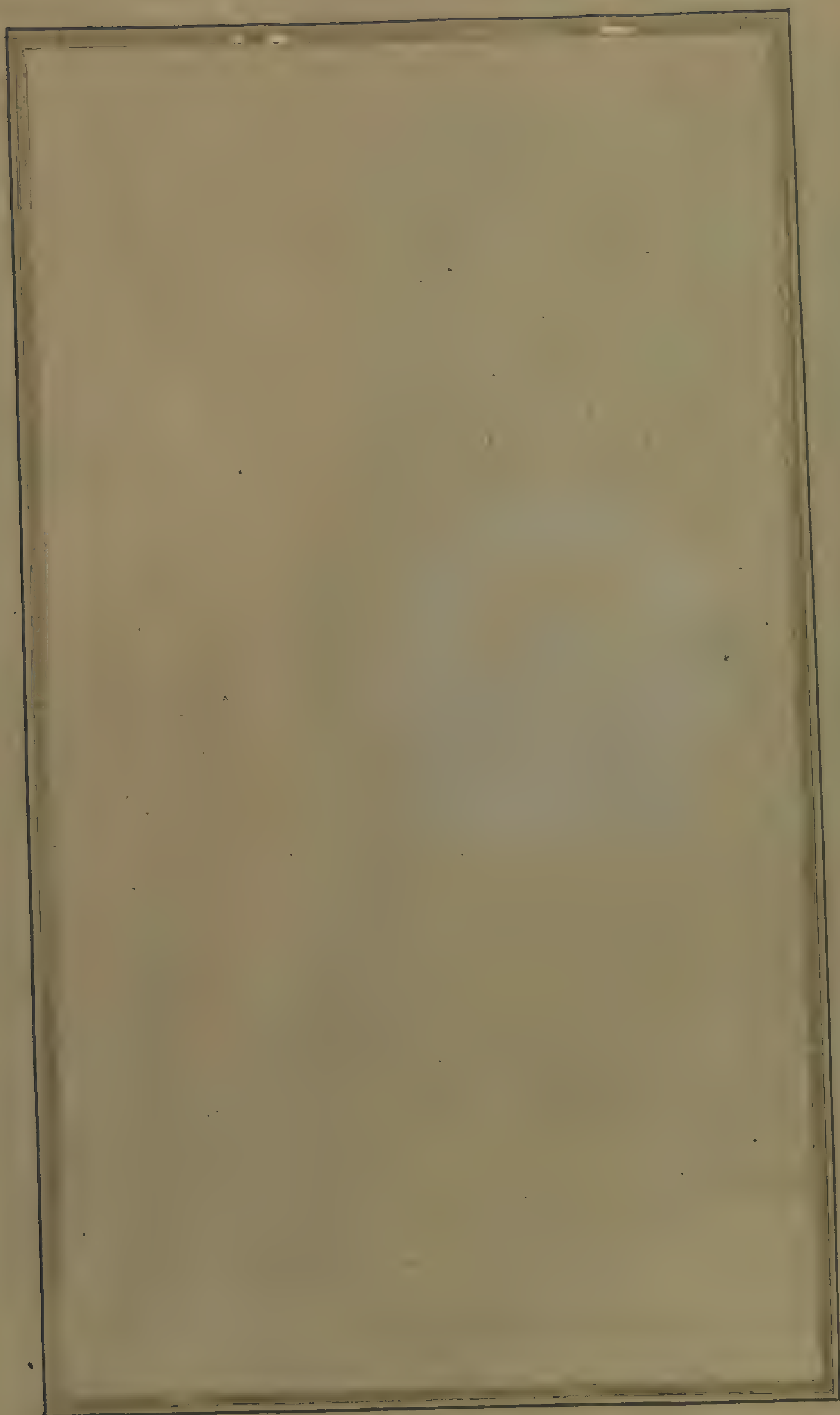
باب ٣٢ — أنه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة

٣٣ — أنه كان شريك النبي في العلم دون النبوة وأنه علم كل ما علم وأنه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام

رموز اخبار كتاب الشريف

ن لعيون أخبار الرضا	ع للعلل الشرائع	ك لإكمال الدين	يد للتوحيد	ل للخصال	لى لأمالي الصدوق	ثو لثواب الأعمال
مع لمعاني الأخبار	هد للهداية	عد للعقائد	عا لدعائم الإسلام	ب لقرب الإسناد	ير لبصائر الدرجات	ما لأمالي الشيخ
عط لغيبة الشيخ للمصباحين	شا للإرشاد	جا لمجالس المفيد	ختص لكتاب الاختصاص	مل لكامل الزيارة	سن للمحاسن	فس لتفسير علي بن إبراهيم
شى لتفسير العياشي	م لتفسير الإمام ع	ضه لروضة الواعظين	عم لإعلام الورى	مكا لمكارم الأخلاق	ج للاحتجاج	قب لمناقب ابن شهرآشوب
كشف لكشف الغمة	ف لتحف العقول	مد للعمدة	نص للكفاية	نبه لتنبيه الخاطر	نهج لنهج البلاغة	طب لطب الأئمة ع
طا لأمان الأخطار	شف لكشف اليقين	يف للطرائف	دع للدروع	فتح لفتح الأبواب	نجم لكتاب النجوم	جم لجمال الأسبوع
قل لإقبال الأعمال	تم لفلاح السائل	مهج لمهج الدعوات	صبا لمصباح الزائر	حه لفرحة الغري	جع لجامع الأخبار	كنز لكنز جامع الفوائد
غو لغوالي اللآلي	نى لغيبة النعماني	يل لفضائل ابن شاذان	فض لكتاب الروضة	مص لمصباح الشريعة	ط للصراط المستقيم	خص لمنتخب البصائر
سر للسرائر وإرشاد القلوب وأعلام الدين ومشكوة الأنوار	ق للكتاب العتيق الغروي	كش لرجال الكشي	جش لرجال النجاشي	لشا لبشارة المصطفى	ين لكتابي الحسين بن سعيد	عين للعيون والمحاسن
غر للغرر والدرر	كف لمصباح الكفعمي	لد للبلد الأمين	قضا لقضاء الحقوق	محص للتمحيص	عده للعدة	جنه للجنة الواقية
منهاج للمنهاج وكشف الحق	ك للعلل وكتاب العلل وكتاب الأصل مسند	فر لتفسير فرات بن إبراهيم	كا للكافي	يب للتهذيب	صا للاستبصار	يه لمن لا يحضره الفقيه

١	٢	٣	۴	۵	۶	٧
١۴	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
١۵	١۶	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٨	٢٧	٢۶	٢۵	٢۴	٢٣	٢٢
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣۴	٣۵
٣۶	٣٧	٣٨	٣٩	۴٠	۴١	۴٢
۴٣	۴۴	۴۵	۴۶	۴٧		





بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب فضائله ومناقبه صلوات الله عليه وهي ممزوجة بالنصوص باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليها و
استماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة ما الحفار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابي
بكر بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة بيان
قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان
اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله الا الله
ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد اقول اراد هذا الناصب ان ينفي عنه منقبة فاثبت له اضعافها وما الباعث
على ذلك واي استبعاد في ان يكون محض النظر اليه عبادة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح
عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن الصادق عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن حجر
المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من المهاجرين
والانصار فيهم علي بن ابي طالب فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي عليه السلام ووقف يصلي بازائنا فرماه ابو ذر
ببصره فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي فما تقلع عنه قال نعم افعل ذلك فقد سمعت رسول الله يقول النظر الى علي

بن ابی طالب عبادة والنظر الی الوالدین برافة ورحمة عبادة والنظر فی الصحیفة یعنی صحیفة القران عبادة و
النظر الی الکعبة عبادة ‌لی الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عمارة عن ابیه عن الصادق عن ابائه قال
قال رسول الله ان الله تبارک وتعالی جعل لاخی علی بن ابی طالب فضایل لا یحصی عددها غیره فمن ذکر فضیلة من فضائله
مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافی القیمة بذنوب الثقلین ومن کتب فضیلة من فضایل علی بن
ابی طالب لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلک الکتابة رسم ومن استمع الی فضیلة من فضایله غفر الله له الذنوب
التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی کتابة فی فضایله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال رسول الله النظر
الی علی بن ابی طالب عبادة وذکره عبادة ولا یقبل ایمان عبد الا بولایته والبرائة من اعدائه کشف من مناقب الخوارزمی
عن علی کشف الخوارزمی فی کتاب الاربعین باسناده عن الصادق مثله اقول وروی العلامة فی کشف الحق مثله عن اخطب
خوارزم وروی عنه باسناده الی ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس کتاب ما احصوا فضایل علی بن ابی طالب لی محمد بن القسم الاسترابادی عن عبد الملک بن احمد بن هرون
عن عمار بن رجاء عن یزید بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله جاءه رجل فقال یا رسول الله
اما رایت فلانا رکب البحر ببضاعة یسیرة وخرج الی الصین فاسرع الکرة واعظم الغنیمة حتی قد حسده اهل
وده واوسع قراباته وجیرانه فقال رسول الله ان مال الدنیا کلما ازداد کثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا
تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله فی سبیل الله ولکن الا اخبرکم بمن هو اقل من صاحبکم بضاعة واسرع
منه کرة واعظم منه غنیمة وما اعد له من الخیرات محفوظ له فی خزاین عرش الرحمن قالوا بلی یا رسول الله فقال
رسول الله انظروا الی هذا المقبل الیکم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهیئة فقال رسول الله ان هذا لقد صعد له
فی هذا الیوم الی العلو من الخیرات والطاعات ما لو قسم علی جمیع اهل السموات والارض لکان نصیب اقلهم منه غفران
ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا یا رسول الله فقال سلوه یخبرکم عما صنع فی هذا الیوم فاقبل علیه اصحاب الرسول
وقالوا له هنیئا لک ما بشرک به رسول الله فماذا صنعت فی یومک هذا حتی کتب لک ما کتب فقال الرجل ما اعلم انی
صنعت شیئا غیر انی خرجت من بیتی واردت حاجة کنت ابطات عنها فخشیت ان تکون فاتتنی فقلت فی نفسی لاعتاضن
منها النظر الی وجه علی بن ابی طالب فقد سمعت رسول الله یقول النظر الی وجه علی بن ابی طالب عبادة فقال رسول الله
ای والله عبادة وای عبادة انک یا عبد الله ذهبت تبتغی ان تکتسب دینارا لقوت عیالک ففاتک ذلک فاعتضت

منه النظر الى وجه علي وانه له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبا حمراء
فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعده كل نفس تنفست في مصيرك اليه في الفه قبر يعتقهم الله من النار بشفاعتك
ثب الخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري ويوسف بن موسى القطان عن وكيع
عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي عليه السلم
فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله يقول النظر الى علي عبادة ٥ الابانة عن ابي بطة روى ابو صالح عن ابي
هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله ص
يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وفي اكثر الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي ص النظر الى
وجه علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة و [illegible] ابان عبد الابو لابنه والبراءة من اعدائه ٥ شيرويه
في الفردوس [illegible] عائشة قال النبي ص ذكر علي عبادة ٥ الخركوشي في شرف النبي ص انه كان الناس يصلون وابو ذر
ينظر امير المؤمنين فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى
الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابو ذر قال النبي عليه السلم
مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة بل بالاسناد
يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا
عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها
فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا
ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان بشا علي بن الحسين الرازي عن
الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن ابيه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن
محمد عن ابيه محمد بن موسى عن ابيه موسى بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه
عليهم السلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب ع مد من مناقب
ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن جدان بن المعافى

عن وكيع

عن وكيع عن هشام بن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد بن عبد
الوهاب عن الحسين بن محمد العلوي العدل عن احمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى عن
سوار بن مصعب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله النظر الى علي عبادة
وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن ابيه عن جده عنه مثله
وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابي جعفر
العلوي عن ابي محمد بن الشفا عن عبد الله عن يحيى بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عنه مثله وعنه
عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي يرفعه الى ابي الزبير عن جابر عنه مثله وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى
عبد الله بن مسعود عنه مثله وعنه عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد السلم عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران
بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابراهيم بن مهدي يرفعه الى واثلة بن الاسقع عنه مثله وعنه عن الفضل بن محمد بن
عبد الله الاصفهاني عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رأيت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابة اراك تكثر النظر الى وجه علي
فقال يا بنية سمعت رسول الله يقول النظر الى وجه علي عبادة وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابراهيم
عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله وعنه عن ابي البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه
الى عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن عبد الله بن محمد بن احمد عن عمر بن البختري عن
ابي عوف الزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عائشة كانت تقول زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة زمانا وانه الصديق والفاروق وفيه كثير من النصوص والمناقب صنف ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما
نزل من القران في علي والنطنزي في الخصايص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى اصحابنا عن الباقر في قوله
تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى وركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة
وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك واول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب عليه السلام

تفسير القطان عن وكيع عن سفين عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمد اندثر بثيابه
قم فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان ه تفسير
يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر
يذكر فيه كيفية بعثة النبي ثم قال بينا رسول الله قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب فقال له
ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة
ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الحركوشي
قال وجاء جبرئيل بأعلى مكة وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله و تعلم
رسول الله منه الطهارة ثم امره به [illegible] تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس
الديلمي واجابة [illegible] بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي اول من صلى معي علي تاريخ
النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله [illegible] جامع الترمذي ومسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبري
عن جابر قال بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ابو يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم العزيز بن عبد
اسحاق في اخبار ابي رافع من عشرة طرق عن ابي رافع قال صلى النبي اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل ايضا والنسوي في المعرفة و
الترمذي في الجامع وابن بطة في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت
عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل
عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي اللهم لا اعرف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات
الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي عليهما السلام
في قوله تريهم ركعا سجدا انزلت في علي بن ابي طالب وروى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك
الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح اسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك وانه صلى قبل الناس كلهم سبع
سنين واشهرا مع النبي وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة ابن فياض في شرح الاخبار

عن ابي

عن ابی ایوب الانصاری قال سمعت النبی يقول لقد صلت الملائكة علی وعلی علی بن ابی طالب سبع سنين و
ذلك انه لم يؤمن بی ذكر قبله وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن فی الارض وفی رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علی عن امير المؤمنين عليهما السلام لقد مكثت الملائكة سنين
لا تستغفر الا لرسول الله ولی وفينا نزلت الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا
الی قوله الحكيم وروی جماعة عن انس وابی ايوب وروی شيرويه فی الفردوس عن جابر قالوا قال النبی
لقد صلت الملائكة علی وعلی علی بن ابی طالب سبع سنين قبل الناس وذلك انه كان يصلی ولا يصلی معنا
غيرنا وفی رواية لم يصل فيها غيری وغيره وفی رواية لم يصل معی رجل غيره سنن ابن ماجه وتفسير
الثعلبی عن عبد الله بن ابی رافع عن ابيه ان عليا صلی مستخفيا مع النبی سبع سنين واشهرا تاريخ الطبری
وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدی الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين مسندی احمد وابی يعلی قال حبة العرنی
قال علی صليت قبل ان يصلی الناس سبعا الحميری لم يصل علی قبله حيا ورب الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن فی حزب دينهم قوم صلاتهم للعود وللحجر ولم وكنا دبا نسبق الناس بفضل الصلوة
والتوحيد حجا قبلهم كوامل سبعا بركوع له يراد السجود ولا الكبير كان اول مؤمن واول من صلی
غلاما ووحدا فما زال فی سر يروح ويغتدی فيرقا شبرا وحراء مصعدا يصلی ويدعو ربه فما معا مع
المصطفی مثنی وان كان اوحدا سنين ثلثا بعد خمس واشهر كوامل صلی قبل ان يهموا وهو اول من صلی
القبلتين صلی الی بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب الذی كان النبی يصلی ومعه علی وخديجة معروف
وهو علی باب مولد النبی فی شعب بنی هاشم وقد روينا عن الشيرازی ما رواه عن ابن عباس فی قوله تعالی
الاولون نزلت فی امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلی القبلتين وبايع البيعتين الحميری
وصلی القبلتين وال تيم واخوها عدی جاحدوناه وصلی الی الكعبة تسعا وثلثين سنة تاريخ الطبری
بثلثة طرق وابانة العكبری من اربعة طرق وكتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاريخ عن النسوی و
تفسير الثعلبی وكتاب الماوردی ومسند ابی يعلی الموصلی ويحيی بن معين وكتاب ابی عبد الله محمد بن
زياد النيسابوری عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلی واسمعيل بن

اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال راى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندى شابا
يصلى ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امراة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك
هذا محمد وهذا على وهذه خديجة ان ابن اخى هذا حدثنى ان ربه رب السموات والارض امرهم بهذا الدين
والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثه وفى كتاب النسوى انه كان يقول بعد اسلامه
لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا مع على بن ابى طالب وفى رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا
بشاب جميل على فرس فقال يا عفيف ما رايت فى سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس
كل الويل لمن يمنعه حقه ابن فياض والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من بعده
قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف فالويل كل الويل لمن يمنعه حقه ابن فياض فى شرح الاخبار عن ابى الحجاف
عن رجل ان امير المؤمنين قال فى خبر هجم على رسول الله يعنى ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم
اخذ بيدى فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبنى فى ذلك ويحضنى عليه الخبر وفى كتاب الشيرازى ان النبى
لما نزل الوحى عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلى فيه فاجتاز به على وكان ابن تسع سنين فناداه يا على الى اقبل
فاقبل اليه ملبيا قال انى رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة تعالى يا على فقف عن يمينى وصل معى
فقال يا رسول الله حتى امضى واستاذن ابا طالب والدى قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذنه فى
اتباعه فقال يا ولدى تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح ولتشهد ابى على و
رسول الله قائم يصلى فى المسجد فقام عن يمينه يصلى معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد
ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعى اخى على يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد
القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشاء يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب فى التراب
دفينا الابيات تاريخ الطبرى وكتاب محمد بن اسحق ان النبى كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة
وخرج معه على بن ابى طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك زمانا
ثم روى الثعلبى معهما ان ابا طالب راى النبى وعليا يصليان فسال عن ذلك فاخبره النبى ان هذا دين الله
ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم فى كلام له فقال لعلى يا ابه آمنت بالله وبرسوله وصدقته
بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعوا الا الى خير فالزمه صعنب الصادق قال اول جماعة كانت

ان رسول الله كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن
عمك فلما احس به رسول الله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند
ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي
مينا انمي الى حسبي اجعلهما عرضة العدى واذا اترك
عن ابن مسكان عن بعض اصحابه
عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان امتي عرض علي في الميثاق فكان اول من امن بي علي وهو اول من صدقني حين
بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل ما جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد
القيراطي ومحمد بن القسم المخاربي عن محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن قنبر بن مصقلة بن عبد الله بن خونعة بن حمزة السمعي عن ابيه عن جده عن عبد الله قال قدمنا وفد عبد
القيس في امارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان منا عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاء الى حلقة
فيها اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشار باصبعيه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر الى الرجلين
فقال طلاقها اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله
ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت النبي يقول لو ان السموات والارض وضعتا
في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى
دخل نفر في الاسلام الخبر ل ابن بندار عن مسعدة بن اليسع عن ابراهيم بن اسحق عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله عن علي قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ل قال امير المؤمنين في جواب اليهودي الذي
سأل عما فيه من خصال الاوصياء يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حيوة نبينا محمد ص في سبعة مواطن
فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال وفيم يا امير المؤمنين قال اما اولهن فان الله عز وجل
اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغير
بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه
ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم

مما لم يحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني
في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري
وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل عليه السلم على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال النبي علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق
بيان مصافحة الحق كناية عن بدو احسانه وغاية امتنانه في القيمة كما ان من يلقى غيره يبدأ بمصافحته فيها
يظهر غاية لطفه ووده له ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن مخلد بن شداد
عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبد الله عن ابي جميلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكنا عنده ما شاء الله
فلما حان منا خفوق قلت يا ابا ذر اني ارى امورا قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك
فما تامرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب واشهد اني سمعت رسول الله يقول علي اول من آمن بي واول
من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل بيان الخفوق كناية عن الخروج والسفر
من خفوق الطائر وهو طيرانه او من الخفق بمعنى الاضطراب والحركة او من اخفق النجوم تولت للمغيب شف من كتاب
الفضائل لعثمن بن احمد المعروف بابن السماك عن الحسين عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال بن محمد الاشعري عن عيسى
بن محمد القرشي عن سعد بن جمال عن ابي اسيد الاسدي عن ابي سخيلة التميمي قال خرجنا حجاجا مع سلمان فلما
انتهينا الى الربذة ملنا الى ابي ذر فقعدنا اليه فبينا هو يحدثنا اذ قال انه ستكون فتنة فان ادركتماها فعليكما
بالاثنين كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه فاني رايت رسول الله اخذ بيده وهو يقول
هذا اول من آمن بي وهو اول من يصافحني يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق
الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل شا محمد بن الحسين المقري عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد النوفلي عن محمد بن
عبد الحميد عن عمرو بن عبد الغفار عن ابراهيم بن حسان عن ابي عبد الله مولى لبني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه
خرجت انا وعمار حاجين ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلاء عن عامر بن
السمط عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال ان اول هذه الامة ورودا على رسول الله صلى الله
عليه وآله اولها اسلاما علي بن ابي طالب ما ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن الاخنسي عن ابي حماد عن
عن محمد بن سلمة عن ابيه مثله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن

ابن ميمون

بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من امن برسول الله ص من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان

الله عليهم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن الباقر ع

عن ابن عباس قال قال ابو موسى علي اول من اسلم اقول تقدم في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه

عن النبي صلى الله عليهم انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ع كي

الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن احمد بن عمران عن الحسن بن عبد عن خالد بن عيسى الانصاري

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول

اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب ع وهو

افضلهم كشف من مسند احمد عن ابي ليلى مثله فر عبيد بن كثير معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

في الحضرمي معنعنا عن ابي ايوب الانصاري عنه مثله

عن ابيه عن النبي ع مثله ما المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي

عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي

طالب ع فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب

المؤمنين كشف من كتاب الخصائص عن ابي ذر وسلمان مثله … من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي

باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس والذين امنوا بالله ورسله قال واحد علي وحمزة بن عبد المطلب

وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال الصديق هذه الامة امير المؤمنين وهو الصديق الاكبر والفاروق

الاعظم الخبر شف من كتاب الحافظ احمد بن مردويه عن محمد بن ابراهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد

الخالق عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي ذر رض انه

سمع رسول الله ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق

بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة شف ابن مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران

بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم شف من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي عن ابي النور

عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله شف ابن مردويه عن سليمان بن احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش

عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب ع

فاني سمعت رسول الله ص يقول وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة

وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر

وهو بابي الذي اوتي منه شف من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ثم قال انا هذا الفطر وانا كنت معه يوم قال يا اني

لتسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله ان يقع فقلت

انا صدق الله ورسوله كما قلت يا رسول الله فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم وترى ما ارى

وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك والضلال فانت الهادي الثاني و

الوزير الصادق فلما اصبح رسول الله قعد في مجلسه ذلك وانا عن يمينه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت حتى

دنوا من النبي وسلموا فرد عليهم السلم وقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة

فانصرفوا فقال النبي للثلثة اما انت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فسيضربك افعى

في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ماشيتك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوقع في

قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله فقال لهم ما فعل اصحابكم الثلثة الذين تولوا عن الاسلام ولم

يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام

ونشهد انك رسول الله صلى الله عليك وانك الامين على الاحياء والاموات بعد هذا وهذه بيان قوله

بعد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد ما شاهد وامن معجزاته اولا واخيرا وخبر انفط شف من الكتاب

المذكور عن ابي اسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينا نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله

ننتظر خروجه الينا اذ خرج فقمنا له نفخيما وتعظيما وفينا علي بن ابي طالب فقام فيمن قام فاخذ النبي بيده فقال

يا علي اني احاجك فدمعت عيناه وقال يا رسول الله فيم تحاجني وقد تعلم اني لم اعاتبك في شيء قط قال احاجك

بالنبوة وتحاج الناس من بعدي باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسمة بالسوية

واقامة الحدود ثم قال النبي هذا اول من امن بي واول من صدقني وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الاكبر

الذي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين وضياء في ظلمة الضلال ب علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة

عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة

علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي

وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على
الصديق بالنبوة ونورهم على صراط مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يطع الله و
رسوله فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدقه والشهداء
يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون
كلهم صالحون وليس كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيد وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا
فاستحق ما في الاميين من وصف سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي عليه السلام
الخبر فدخل فتبدأ علي فقال ع الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن بطة
في الابانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وشيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ص
الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل وفي رواية وعلي بن ابي طالب وهو
افضلهم وذكر امير المؤمنين مرارا انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبي ص ان عليا صديق
هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها واصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها انه
طالوتها وذو قرنيها كعب الحبر انه سال عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا ابن سلام ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق
الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص انا نجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم
الحجة انه اول من صدق به وهو مجلي كربته الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله ص ستكون من بعدي فتنة
فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل استخرجه شيرويه في الفردوس وسمي
فاروق لانه يفرق بين الجنة والنار وقيل لان ذكره يفرق بين محبيه ومبغضيه انبأنا محمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني عن محمد بن يعقوب المعقلي عن ابراهيم بن سليمان
عن اسحق بن بشر عن خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون
من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو
الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
المنافقين فصل كان النبي ص بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة
الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بهما

بطرقيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة او اراك عند بئر الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد
رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة فيقال انها بروحاء فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام ام روحاء
في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سبق امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها
انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ع
ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم
انه اولى الناس بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكر الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية وروا اجمعا
عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله على الموت وفي معرفة النسوي انه سئل سلمة على اي شيء كنتم تبايعون
تحت الشجرة قال الموت وفي احاديث البصريين عن احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله ص على ان لا يفروا وقد
صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا
وثلثمائة عن ابن ابي اوفى والفا وستمائة عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة
عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى
علق الرضا في الاية بالمؤمنين [illegible] قلوبهم فانزل السكينة على ابي بكر في اية الغار قوله
فانزل السكينة عليه قال السدي ومجاهد فاول من رضي الله عنه من بايع علي فعلم بما في قلبه الصدق والوفاء ثم
ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه وانما
سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي ص تحت شجرة
السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل ام بقول وقد ذمهم الله فقال
في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وانهزم ابو بكر وعمر
في يوم الخيبر بالاجماع وعلي ع في وفائه اتفاق فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله ص حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ولم يقل كل المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعالى

قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول
والثاني لما صدقوا في تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين تثبت منهم تحت
رايته علي الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وهم
العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرج عند بغلته وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه
ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب
حوله وقال العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة قد فر منهم ومن قد فر فاقشعوا مالك بن عبادة لم يواس
النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهطهم يهتفون بالناس اين والتاسع
ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي العوفي وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من نقضها السلفان ثم ان
النبي انما كان ياخذ البيعة لنفسه ولذريته روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلثة طرق عن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهم السلم قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال
قل ان يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا رسول الله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم
ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر احمد في فضايل عن حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب
الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب وذكر الطبري في تاريخه في اسناد عن البراء بن عازب عن قيس النخعي
وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي قال
ما كتبت يا علي حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة قال النبي بعثت الى اهلي
بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي
في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي طالب عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم
صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة
ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رايتم هذه الاية ما رايتم وفي رواية

البراء بن عازب وابن عباس انه بدئهم ابو لهب فقال ما هذا سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ص اني بعثت الى
الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان
تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة
ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله
نبيا الا جعل له وصيا واخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية
الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم
القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة
عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم
يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجلس وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي
تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابن مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر
القوم انا يا رسول الله فقال انت لها ذلك كان وصيه قال فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك
ومن تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي
وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع
وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي فقلت انا يا رسول الله قال انت فلم يدن
اليه احد فقاموا ينتفضون ويضحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ تبعه وصدقه وفي تاريخ الطبري عن ربيعة بن
ناجذ ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم
يقم اليه وكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في
الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس انشدك الله
تعلم ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا
وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي
على ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي بلا فصل تفسير الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنعنا
عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله ص فقال يا علي ان الله امرني ان انذر

عشيرتك الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت حتى جاءني
جبرئيل فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة
واملا لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم
له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا
اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ص جذوة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها
في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الذي نفسي
علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا
منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله ص ان يكلمهم بدرهم
ابو لهب الى الكلام فقال لهدما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي ص فقال الغد يا علي ان هذا الرجل
قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم
جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم
بذلك العس فشربوا حتى رووا عنه جميعا ثم تكلم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب
جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله تبارك وتعالى ان ادعوكم فايكم
يوازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا فقلت واني لاحدثهم سنا
وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا فقلت انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي
ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع
لعلي وتطيع بيان قال الجزري فيه ان ابا لهب قال لهدما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي جلد
ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد فر ابو القسم العلوي
معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة امير المؤمنين
فر الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال سالته عن قول الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
قال ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار مؤمن آل يس وثلة من الآخرين امير المؤمنين
فر محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان قال هم ثلثة نفر مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب مدينة الانطاكية وعلي بن ابي طالب ع ما

ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى

الرضا ابو الحسن عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابائه ان عليا اول من اسلم ما جماعة عن ابي المفضل عن

احمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمن عن ابيه عن محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس

في هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض

طوعا واولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ع ولكل امة سابق واسلم المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب

اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله ص للمشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن اسلم كرها ن احمد بن

محمد عن الحسن بن علي بن النعمن عن ابن سنان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص ان امتي عرضت

علي عند الميثاق وكان اول من امن بي وصدقني علي وكان اول من امن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق

الاكبر شا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد

الصمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي عم عن انس مثله شا بالاسناد عن احمد بن القسم

عن اسحق عن نوح بن قيس عن سليمن بن علي الهاشمي سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي طالب يقول

على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم قب معارف القتيبي

وفضايل السمعاني ومعرفة النسوي عن معاذة مثله شف احمد بن مردويه من كتابه عن احمد بن محمد بن عاصم

عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي

رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رض قال سمعت النبي ص يقول لعلي ع انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من يصافحني

يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال

يعسوب الظلمة شف من كتاب الاربعين تاليف احمد بن اسمعيل القزويني عن ناصر عن البيهقي عن محمد بن علي

الاسفرايني عن احمد بن محمد اسمعيل عن مذكور بن سليمن عن عبد السلم بن صالح مثله شف من كتاب الاربعين

تاليف محمد بن احمد بن الحسين النيشابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مروان عن ابي رشيق العدل عن محمد بن

زريق عن ابي حسين سفيان بن بشر عن علي بن هاشم مثله شف من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفراء عن محمد بن

على المقرى عن الحسين بن الحسن عن على بن هاشم مثله والمال يعسوب الكفار شف من كتاب عتيق
فى المناقب عن الحكم بن سليمن عن على بن هاشم مثله وفيه المال يعسوب الكافرين شف من كتاب العتيق
قال اخبرنى يحيى بن صالح الجريرى عن الحسن الاشقر عن على بن هاشم مثله بشا محمد بن عبد الوهاب
الرازى عن محمد بن احمد النيشابورى عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابن
رسيق العدل عن محمد بن زريق مثله نب استفاضت الروايات ان اول من اسلم على ثم خديجة ثم
جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة
بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فى جماعة ثم ابو بكر و
عثمان وطلحة والزبير وسعد بن وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال تاريخ
الطبرى ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرين امرأة انساب الصحابة عن الطبرى التاريخى و
المعارف عن القتيبى ان اول من اسلم خديجة ثم على ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوى فى التاريخ قال الحسن بن
زيد كان ابو بكر الرابع فى الاسلام وقال القرظى اسلم على قبل ابى بكر واعترف الجاحظ فى العثمانية بعد ما كو
وقرن زيدا وخبابا اسلما قبل ابى بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل على وقد شهد ابو بكر لعلى بالسبق الى
الاسلام روى ابو زرعة الدمشقى وابو اسحق الثعلبى فى كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفى على ساعة تقدمنى فيها
على بن ابى طالب فلو سبقته لكان لى سابقة الاسلام تاريخ الطبرى قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن محمد بن
سعد بن ابى وقاص قال قلت لابى اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا ولكن
كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين ان تربصت بى فقد تربصت بمن هو خير منى ومنك قال ومن هو خير منى
قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول
من اسلم فهو شاعر وعناده لعلى ظاهر واما رواية ابى هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة
وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم النخعى فانه ناصبى جدا تخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث فى جيش
عبيد الله بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا فى النبيذ الصلب واما روايات فى ان عليا اول الناس
اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السدى عن ابى مالك عن ابن عباس فى قوله والسابقون السابقون
اولئك المقربون فقال سابق هذه الامة على بن ابى طالب مالك بن انس عن ابى صالح عن ابن عباس انها نزلت فى

في امير المؤمنين سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة
كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين
سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة رضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر
من مكة الى الحبشة والى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة عشر كتابا انها نزل
في امير المؤمنين بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها لانه
اول الناس سلاما النطنزي في الخصائص العلوية بالاسناد عن ابراهيم بن اسمعيل عن المامون الرشيد عن المهدي
عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله يا علي انت اول المسلمين اسلاما
واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله
علي اول من آمن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصائص بالاسناد عن الخدري ان النبي
قال لعلي وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة انت اول المؤمنين بالله ايمانا
واوفاهم بعهده واقومهم بامر الله واراْفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم
القيمة اربعين الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل احمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي ان سباق الامم ثلثة لم يكفروا طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكر قال رسول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
هما من هذه الامة محمد بن فرات عن الصادق في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون
وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي بيد علي فقال الا ان هذا اول من صدقني
يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليم الكندي
اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة
علي تاريخ الطبري واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر آمن برسول الله وصلى معه وصدقه بما جاءه
عند الله علي مروان وعبد الرحمن التيمي قال لامكث الاسلام سبع سنين ليس له فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة
وعلي فضائل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي اسلمت قبل الناس بسبع سنين

كتاب

كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس والله
لابي ذر وانه قال النبي ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ البغدادي ورسالة
القوامية ومسند الموصلي وخصايص النطنزي انه قال حبة العرني قال علي عليه السلم بعث النبي يوم الاثنين
واسلمت يوم الثلثا تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم
المدني ومحمد بن السايب الكلبي وقتاده ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة
بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابو ذر
والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابو رافع وام سلمة
وسعد بن ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة
العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن
قيس ومالك بن الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجلز والشعبي والحسن البصري وابو البختري و
الواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكتب برواياتهم مشحونة وقال امير المؤمنين اسد فقه جميع لنا
فيهم من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر
لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله عليه السلم الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك
قال بعضهم وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتاده وكتاب الشيرازي روي
ابن جبير عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال فهو لمن تاب من عبادة الاصنام
الا علي بن ابي طالب فانه آمن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب
لعلي بن ابي طالب اذ آمن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا
يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها ولم تلبسوا
الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا
امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلعم هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله
فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه عليه السلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد

روى المخالف والموالف عن طرق مختلفة عن ابي صبرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي قال
لو وزن ايمان امتي على ايمان امتي وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة
وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال ويحكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول
من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعماركم باجمعها العبدي اشهد بالله
لقد قال لنا محمد والقول عنه ما خفا لو ان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفة ميزان
لكي يوفي بايمان علي ما وفي وانه مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما
واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان الذين
امنوا نزلت في علي صدق واول الناس ايمانا الخبر الواحدي في اسباب نزول القران في قوله افمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب
واولاده الباقر وفي قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء من دون المؤمنين علي بن
ابي طالب وعنه في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمن بن مظعون
وعمار واصحابهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول
من صلى رواه الفلكي في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه في قوله انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت الوليد بن عقبة وعنه في قوله انما
كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ان المعني بالاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القران عن عطا عن ابن عباس
والواحدي في الاسباب والنزول وفي الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في
تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي
في الخصايص عن انس والقشيري والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القران في علي
عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن
ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس
وقتادة وروي عن الباقر واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا
وحشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن

امن كان

افمن كان مومنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت
في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشا حسان نزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا فتبوا
الوليد من ذلك فسقا وعلي مبوأ ايمانا ليس من كان مومنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزي الوليد
خزيا ونارا وعلي لا شك يجزي جنانا وانه بقي بعد النبي ص ثلثين سنة في خيرات من الاوقات والصدقات
والصيام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام
وفرق العلوم والعالم وكان ذلك من مزايا ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن موسى الجراح وعطاء
الخراساني انه قال ابن عباس انما المومنون الذين امنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في ايمانهم
نزلت في علي وجعفر وحمزة وجاهدوا الاعداء في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون
في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاك قال ابن عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب بشرفها روي عن النبي ص ان رجلين
كانا متواخيين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ص ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال ع فاين صلاة
هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين الارض والسماء قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث
لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه فاقول هذا
طعن منهم على رسول الله ص اذ كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه
بل ايمانه في صغره فضايله وكان بمنزلة عيسى عليه السلم وهو ابن ساعة يقول في المهد اني عبد الله اتاني
الكتاب وبمنزلة يحيى واتيناه الحكم صبيا والحكم درجة بعد الاسلام وقد رويتم في حكم سليمان وهو صبي
العجوز وصبي مشاطة بنت فرعون واخذتم الحديث عن عبد الله عمر وامثاله من الصحابة وان النبي ص قال قد
ليامكم اقراكم فقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت انكشفت فقالت امراة
من القوم واروا سواة امامكم وكان امير المومنين ع ابن تسع في قول الكلبي وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان
اقل البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر بن الانصاري كان ابن عشر سنين انه
عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاش مع النبي ص ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده تسعا وعشرين
وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن

عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن احمد حنبل ان قتادة روى ان عليًا
اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه البغوي في التاريخ وقد روى نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما
بيته غلامًا ما بلغت وان حلمي وايمنا قال قد بلغت [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل امير المؤمنين
صلوات الله عليه اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله ص
الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله ص السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئًا يا علي
قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله شي عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي
وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في السقاية فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله [illegible] قال يحيى بن سواد بن الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة
بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني [illegible] اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن
اسحق كان اول ذكر امن برسول الله ص وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك
قال مجاهد وقال جابر بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة
وقيل ابن احدى عشرة سنة قبل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان
مما انعم الله تعالى به على علي بن ابي طالب انه كان في حجر رسول الله ص قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
بن جبير قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابهم ازمة
شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب
كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفهما
عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس
ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله ص عليا فضمه اليه واخذ عباس
جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي بن ابي طالب مع رسول الله ص حتى بعثه نبيا واتبعه علي فامن به وصدقه ولم يزل جعفر
عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه كشف ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة
ضه عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدايني قال كتب معاوية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله ص وخال المؤمنين
وكاتب الوحي فلما قراء امير المؤمنين ع كتابه قال ابالفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد يا غلام اكتب واملى
عليه علي ع محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة
ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم
فلما قراء معوية قال مزقه يا غلام لا يقرؤه اهل الشام فيميلون نحو ابن ابي طالب ع اقول روى صاحب الديوان
تلك الابيات وزاد بعدها واوصاني النبي على اختيار لامته رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا
والا فليمت كمدا بغم انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم [illegible] من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رض
في قوله تعالى السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب آل ياسين الى عيسى وسبق
علي بن ابي طالب الى محمد بن عبد الله ص وهو افضلهم ومن مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن عبادة عن عبد الله
قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب
مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وقال ابو المؤيد بهذا الاسناد عن سلمان رض قال سمعت النبي ص
يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب ع وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره وفي رواية
من مناقب الخوارزمي ايضا قال لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا
اله الا الله الى السماء الا مني ومن علي وقد اورده الطبري صاحب الخصايص وقال الا منه ومني ونقلت
من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امراة اخرج مع رسول الله ص اداوي الجرحى فلما كان
يوم الجمل اقبلت مع علي ع فلما فرغ دخلت على زينب عشية فقلت حدثني هل سمعت من رسول الله ص في هذا
الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله ص وهو وعايشة على فراش وعليهما قطيفة قالت فاقعى علي كجلسة الاعرابي
فقال رسول الله ص ان هذا اول الناس ايمانا واول الناس لقاء لي يوم القيمة واخر الناس لي عهدا عند الموت
ومنه عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم اني اولكم
ايمانا بالله عز وجل ورسوله ص ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا رسلا واني لابن عم رسول الله ص واخوه

وشريكه في نسبه وابو ولده وزوج سيدة ولده وسيدة العالمين ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله

مخرجا قط الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية للعدو واثره في العدو ولقد رأيتم

بعثه اياي ببراءة ووقفته لي يوم غدير خم وقيامه اياي معه ورفعه بيدي ولقد اخى بين المسلمين فما

اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ولقد اخرج الناس من المسجد

وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله

عنه قال لعلي اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله

عليهما وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله

قبره صلى الله عليهما ومن ثلثه من مسند احمد بن حنبل عن علي انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من

هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرار لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني

قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا اول من صلى مع رسول الله ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني

لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابا عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا

يا هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما

قالوا فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل وقال له النبي لابعثن

رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل

يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينه ثم هز الراية ثلثا فاعطاها

اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها

الا رجل هو مني وانا منه قال وقال النبي لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال

علي انا اواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والآخرة

فابوا قال فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم

من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم

فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب

النبي ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله

قال فقام

قال فقام له علي ان نبي الله نام قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي
يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه
فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة
تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال ثم قال له رسول الله صلعم انت وليي في كل مؤمن
من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال
من كنت مولاه فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم
هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن المسند عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي بعد خديجة علي
عليهما السلم وقال مرة اسلم قال ابو المؤيد رحمه الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم السبق ثلثة فالسابق
الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب ومن
المناقب عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلعم قدمت مكة في عمومة لي فارشدنا
على العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل
من باب الصفا تعلوه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اشم اقنى براق الثنايا ادعج العينين كث
اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او محتلم تقفوه امراة قد سترت محاسنها حتى قصد
نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المراة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمراة يطوفان معه
فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام
علي بن ابي طالب والمراة امراته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله تعالى بهذا الدين الا
هؤلاء الثلثة ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس
فلما راها قد مالت قام يصلي قال ثم خرجت امراة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلت
ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قال فقلت من هذا الفتى

قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهم السلم قال فقلت له ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه
على امره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف وهو ابن
عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك لو كنت اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ
فاكون ثانيا مع علي عليه وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره وجمعه عز الدين
المحدث وتمامه من الخصايص بعد قوله ثم استقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر
ورفعت المراة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا فراينا شيئا لم نعرفه او شيئا حدث
بمكة فانكرنا ذلك فاقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه ثنا المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن
احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبيدة عن
عن يحيى بن عفيف عن ابيه مثله وروى محمد بن [illegible] باسناده عن عفيف مثله كشف من مناقب الخوارزمي
عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلعم علي بن ابي طالب عليه السلام ومنه عن رافع قال النبي صلعم اول يوم الاثنين وصلت
خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي صلعم سبع سنين
قال الخوارزمي هذا [illegible] مع النبي [illegible] الجماعة تأخر اسلامهم لانه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن
بن عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير [illegible] بين اسلام هؤلاء واسلام علي لا يهتدى الى هذه الغاية
عند اصحاب السير والتواريخ كلهم وبهذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي عليه السلم وهو ابن ثمان سنين ولبعض
اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب في ايام صفين ه انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من
الرحمن غفرانا ه اوضحت من ديننا ما كان مشتبها ه جزاك ربك عنا فيه احسانا ه نفسي فداء الخير الناس كلهم
بعد النبي علي الخير مولانا ه اخي النبي ومولى المؤمنين معا ه واول الناس تصديقا وايمانا ه ونقلت من احاديث
نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشأ
وكان رجلا فاضلا دينا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح الحديث كثير العبادة اجتمعت به في الموصل وتجارينا
في احاديث فقلت له يا عز الدين اريد اسالك عن شيء وتنصفني فقال نعم فقلت له هل يجوز ان تلزمونا
معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن عاص ومعاوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج
فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقتل في سنة اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله

قال لعلى انت اول المؤمنين معى ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية
واعظمهم عند الله مزية ومما خرج المذكور من مسند احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبى صلى الله عليه وآله
قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومن تفسير
الثعلبى فى تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبى قد اتفقت العلماء
ان اول من آمن بعد خديجة من الذكور برسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله
الانصارى وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة بن الرأى وابى الجارود والمدنى وقال الكلبى اسلم
امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص النطنزى عن على عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت على النبوة يوم الاثنين وصلى على معى يوم الثلثاء من الخصايص فى قوله تعالى
واركعوا مع الراكعين قال انما نزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب
الخصايص عن العباس بن عبد المطلب رض قال سمعت عمر بن الخطاب ويقول كفوا عن ذكر على بن ابى طالب
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى على ثلث خصال وددت ان لى واحدة منهن فواحدة منهن احب الى
مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ضرب النبى صلى الله عليه وآله
على كتف على بن ابى طالب فقال يا على انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت منى بمنزلة
هرون من موسى كذب يا على من زعم انه يحبنى ويبغضك ومن تفسير ابن الجحام فى قوله تعالى ومن يطع الله
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال على عليه السلام يا رسول الله هل نقدر ان نزورك فى الجنة
كلما اردنا قال يا على ان لكل نبى رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
فقال له ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقى لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر ومن كتاب
المسترشد عن سلمان الفارسى رض قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة بعدى اولها اسلاما على بن ابى طالب عليه السلام
كشف من مناقب الخوارزمى عن منصور بن ربعى بن خراش قال قال على عليه السلام اجتمعت قريش الى النبى صلى الله عليه وآله
وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى صلى الله عليه وآله حتى رؤى الغضب فى
وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم

علي التي قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاتيت
الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار
مسنده قال علي ع قال لي رسول الله ص يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا
على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان
شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني
وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي
وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك
ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام
والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ص ومنه قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما انتقصوا علي
بن ابي طالب ع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال حدثني
عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ص ضاحكا
فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ص ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي ع وهو يرعى ذودا له
وهو نايم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومنه عن فخر خوارزم
ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة
فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك
وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا
هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي لرجح

ايمان

ايمان علي ومن المناقب عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله ص لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع
والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في ميزان لرجح ايمان علي ومنها قال راى ابو طالب
النبي يتفل في علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره بيان
الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر كهف محمد بن العباس عن عبد الله بن زيدان عن
اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قالا حدثنا يحيى بن هاشم عن
عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله ص عن ابيه عن جده قال ان رسول الله ص جمع
بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة
ثم ثرد لهم وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن
فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا يأكل احدهم الجفنة ولا تكاد
تشبعه والظرف النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا
ورويناها منها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين
ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله
اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي
في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم
او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له
ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب لبئس
ما حبوت به ابن عمك ان اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله ص بل ملأته علما وحلما
وفهما اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي ع قال لما كان يوم الحديبية
خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك
ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا
فان لم يكن فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله ص يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل

وكان قد اعطى علياً نعله يخصفها وروى عن الترمذي عن انس قال بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى
علي يوم الثلثا ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن ارقم قال اول من سلم
علي واول الاخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في ساير ابواب الكتاب لا سيما باب النصوص وباب جوامع المناقب
وابواب الاحتجاجات وابواب تاويل الايات ... احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ابن عباس انه قال
ان علياً اول من اسلم ورواه من عدة طرق وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في نحوه
وروى ايضاً احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب ورواه ايضاً
الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضاً احمد بن حنبل في مسنده ان علياً صلى مع رسول الله سبع سنين
قبل ان يصلي معه احد وروى ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضاً ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك
قال سمعت رسول الله يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله
الا الله وان محمداً عبده ورسوله وكذا الامر بيننا، وروى الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي وصدقه
علي بن ابي طالب قال الثعلبي وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي
وابي حيان والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه
قال يا ابت امنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له اما ان محمداً لا يدعوا
الا الى خير فالزمه وروى ابن المغازلي في قوله والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون
الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين الى محمد، وروى الثعلبي في تفسيره قوله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر
رسول الله ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنى القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم
دعى بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا
ما سحركم به الرجل فسكت النبي فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله
فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة

فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووارثي ووصيي بعدي وخليفتي في
اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا وفي كل يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم
وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك يف روى احمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث قال لما نزلت
هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص من اهل بيته فاجتمعوا ثلثين فاكلوا واشربوا ثم قال لهم من يضمن
على ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله ص
بحر من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل
من طريق آخر وابن المغازلي يف ابن مردويه باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه فقال
هذا علي اقدمكم سلما واسلاما يف الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس لسبع سنين ثم اقول لا يخفى على من شم رائحة الانسانية وترقى عن
دركات البهيمية والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه مع وروده في تلك الاخبار المتواترة من طرق
الخاصة والعامة اوضح الواضحات والشاك فيه كالمنكر لاجلى البديهيات وان من تمسك بان ايمانه كان في
طفوليته ولم يكن معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ومدحه به في كل موطن وبه اظهر
فضله على العالمين والى اشرف الوصيين حيث تمدح وافتخر واحتج به في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين
حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون اكثرهم من المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد تركنا كثيرا من الروايات وما
يمكن ذكره من التاييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فمنها ما روى ابن البطريق
رحمه الله في كتاب العمدة في سبق اسلامه وصلوته من مسند احمد بن حنبل ثلثة عشر حديثا ومن تفسير الثعلبي اربعة
ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك ورواه صاحب صراط المستقيم
باسانيده من طرقهم والعلامة في كشف الحق وكشف اليقين وغيرهما باسانيد من كتبهم وقد تركنا ايرادها مع كثير
مما اورده المفيد ره في الارشاد والنيسابوري في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ
في الفصول المهمة وغيرها من الاصول والكتب التي عندنا وانما نورد لتاييد هذا المقصد الاقصى والمطلب

الاسنى مع وضوحه وظهوره كشمس الضحى حسما لشبه المناصبين ما اورده عبد الحميد بن ابي الحديد من
مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من اعاظم علمائنا الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد
فقد قال في شرح نهج البلاغة اختلف في سن علي ع حين اظهر النبي ص الدعوة اذ تكامل له اربعون سنة فالاشهر
في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون انه كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا
ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل ابن ثلث وستين وهؤلاء يقولون ابن ست وستين
والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك وذكر احمد بن
يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله ص لعميه حمزة والعباس
الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فجاؤا اليه وسالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا
وخذوا من شئتم وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا واخذ محمد ص عليا وقال
لهم قد اخترت من اختار الله لي عليكم عليا قالوا وكان علي في حجر رسول الله ص منذ كان عمره ست سنين وكان
ما يسدي اليه ص من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع ابي طالب به حيث
مات عبد المطلب وجعله في حجره ومما يطابق قوله ع لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع
سنين وكنت اسمع الصوت وابصر الضوء سنينا سبعا ورسول الله ص حينئذ صامت ما اذن له في الانذار
والتبليغ وذلك لانه اذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله ص من ابيه
وهو ابن ست فقد صح انه كان يعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وابن ست تصح منه العبادة اذا كان
ذا تمييز على ان عبادة مثله هي التعظيم والاجلال وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال
سبحانه وآياته الباهرة ومثل هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله صلوات الله عليه اني ولدت على
الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال سبقت الى الايمان وقد قال من الناس ان ابا بكر سبقه
وقد قال قوم ان زيد بن حارثة سبقه والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة رووا انه ع
اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي ع
المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا ع اول من اسلم
وفضله هؤلاء على غيره قال ابو عمر وحدثنا وقال ابن اسحق اول من امن بالله وبمحمد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع هو

قول ابن شهاب

قول ابن شهاب لا انه قال من الرجال بعد خديجة قال ابو عمر وحدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن حرب عن
عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
كان لواءه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه وهو الذي غسله وادخله قبره قال ابو عمر وقد روي
عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال وقد
روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما
علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالراي قال ابو عمر فاما اسناده المرفوع فان احمد بن
قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا
سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال
حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس انه قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب
قال ابو عمر وحدثنا ابن عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من امن من الناس بعد خديجة
قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته وهو يعارض ما ذكرنا في هذا باب ابي بكر عن ابن عباس والصحيح في
امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد
بن عقيل وقتادة وابن اسحق على ان اول من امن من الرجال علي وعلى ان خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدقه
فيما جاء به ثم علي بعدها وروى علي بن رافع مثل ذلك قال ابو عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال
احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة
قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس
لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما
اسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قال اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب
وروى معمر عن عثمن الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابن فضيل
عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروي

عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص قال ابو عمر وروى
الملائي عن انس بن مالك قال استُنبئ وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اولهما
اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى الملائي عن انس بن مالك قال استنبئ النبي ص يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا
قال ابو عمرو قال زيد بن ارقم اول من آمن بالله بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب قال وقد روى حديث زيد بن ارقم
من وجوه ذكرها النسائي واسلم بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي
بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري قال سمعت زيد بن ارقم يقول
اول من صلى مع رسول الله ص علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن سعد
قال حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده قال قدمت
الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج
رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي
خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام فقلت للعباس
من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قلت من
الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي ويزعم انه نبي ولم يتبعه الا امراته وابن عمه
هذا ويزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول وقد اسلم وحسن اسلامه
لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت اكون ثانيا مع علي قال ابو عمرو وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق
في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله ص كذا وكذا لا يصلي معه
غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهو
كما تراها تكاد تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن بن علي الحلواني
في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
انه بلغه ان عليا والزبير اسلما وهما ابنا ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود ابن عروة وذكر ايضا ابن ابي خيثمة
عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابي الاسود ذكر عمر بن شبة عن الخزاعي عن ابن وهب عن الليث عن ابي
الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثماني عشرة سنة قال ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا

عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القاسم
خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق
بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال
اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلاث عشرة
سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان قال ابو عمر وذكر
عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم
بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن ابي طالب والزبير
بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص عذارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمرو البجير
حدثنا حيان عن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحد قال وروى عبد الرزاق عن
وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي وهو ابن خمس عشر سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر بن شبة
قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو
ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم
انتهى كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس
اسلاما علي بن ابي طالب الا من عساه خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه
الان فهو القول بانه اسبق الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا
في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله حجة في افضليته ويصرح بذلك وقد
قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلاته وروى عنه
هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى
الابيات التي اولها ٥ محمد النبي اخي وصنوي ٥ وحمزة سيد الشهداء عمي ٥ ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام
طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها
من مظانها ومن تامل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدم

اسلاماً فنفر قليلون ونحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر وحدثنا
قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا
قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سئل اي الناس كان اول اسلاماً فقال اما سمعت قول
حسان بن ثابت اذا تذكرت شجواً من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها
بعد النبي واوفاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروي
ان رسول الله ص قال لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين
في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعدوا الجبلا فسر بذلك رسول الله قال احسنت يا حسان وقد روي
فيها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك
في حديث ذكره فلم ينكره عليه قال ابو عمر وقال فيه ابو محجن الثقفي وسميت صديقاً وكل مهاجر سواك
يسمى باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليساً بالعريش المشهر وبالغار اذ سميت
بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر قال ابو عمر وروينا من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن
عنبسة قال اتيت رسول الله وهو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد
ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي
بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه ولا ريب ان الصحيح
ما ذكره ابو عمر وان علياً كان هو السابق وان ابا بكر اظهر اسلامه فظن ان السبق له واما زيد بن حارثة فان
ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضاً في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه
قال ما علمنا احداً اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احداً ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب
الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرناه على ان علياً اول الناس
اسلاماً وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد
قال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين اول ذكر اجاب رسول الله ص ولم يختلف في ذلك احد
من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين بصغر سنه في حال الاجابة وقالوا انه لم يك في تلك الحال

بالغا

بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة
التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار
من امير المؤمنين ع المجاهرة والاجابة منه للرسول عليه وآله السلم وانما خالفوا فيما ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما
ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين عليه السلم وحملهم اياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد أن
اذكر خلافا احدث بعد الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك انهم ان هاهنا طائفة
تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين ع الى الاقرار وتعتل في ذلك باحاديث مولدة ضعاف منها
انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي ع والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر عليا فقال له ابطات عن بيعتي
وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عنبسة
قال اتيت رسول الله اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من انت فقال انا نبي قلت وما
قال رسول الله ص قلت آلله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك قال بان نعبد الله عز وجل ونكسر الاصنام
ونوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو
يقول لقد رايتني وانا رابع الاسلام قال فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله ومنها حديث الشعبي قال
قال سالت ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اعطاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي
المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا ومنها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال ان اول من اظهر
الاسلام سبعة رسول الله ص وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية ومنها حديث رووه عن عمرو بن
مرة قال ذكرت لابراهيم النخعي حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم
اما الحديث الاول فانه رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة مشهور ببغض امير المؤمنين ع وقد ضمنه ما ينقض
اصلهم في الامامة ولو ثبت لكان ادحض من تقدم اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين ع والزبير ابطئا عن بيعة
ابي بكر واذا ثبت انهما ابطئا عن بيعته وتاخرا انتقض ذلك قولهم ان الامة اجمعت عليه ولم يكن من امير المؤمنين ع
كراهية للامر واذا ثبت ان امير المؤمنين ع قد كان متاخرا عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما رووه من
قول ابي بكر له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت ع

امامة ابي بكر لان امير المؤمنين ع لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتاخر عن الهدى وقد اجمعت الامة على
انه لم يوقع خطأ بعد النبي الرسول ص بعثر عليه طول مدة ابي بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطا منه
في اخر ايامه ع بالتحكيم وذهبت عن وجه الحق في ذلك واذا لم يجز من امير المؤمنين ع التاخر عن الهدى والكراهة له
والجهل بموضع الافضل بطل هذا الحديث وما زلنا نجتهد في اثبات الخلاف لامره والناصبة تجتهد عن قبول
ذلك وتدفعه اشد دفع حتى صاروا يسلمون طوعا واختيارا وينطوون في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا
يفعل الله تعالى باهل الباطل يحجبهم من طريق ويسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون وعلى
ان بازاء هذا الحديث عن ابي بكر حديثا ينقضه من طريق اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رواه علي بن مسلم
الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه على ابي بكر وهو مسلم
ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من نبيه رحما واعظمهم علما ذالك
وافضلهم غناء عنه بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وهذا ابطل ما ادعوه على ابي بكر مما فيه ابو نضرة لديه
واما حديث عمرو بن عبسة فهو من طريق ابي امامة ولا خلاف ان ابا امامة كان من المنحرفين عن امير المؤمنين ع والمصرين
عنه وانه كان في حيز معوية ثم فيه عن عمرو انه شهد لنفسه انه كان رابع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة
الا ان يكون معصوما او يدل دليل على صدقه واذا لم يثبت شهادة لنفسه بطل الحديث باسره مع ان الرواية
قد اختلف عن عمرو من طريق ابي امامة فروى عنه في حديث اخر انه قال اتيت النبي ص بماء يقال له عكاظ فقلت له يا رسول الله
من تابعك على هذا الامر فقال من بين حر وعبد فاقيمت الصلوة فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع
الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة واحد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر عكاظا وتارة
يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلوة ويصلي بالناس معه والحديث واحد من طريق
واحد وهذا ادل دليل على فساده واما حديث الشعبي فقد قابلا الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتقدم
لعنه وفي ذلك اسقاطه مع انه قد عزاه الى ابن عباس والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه الا ترى الى ما رواه
ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس وهذا ان اصدق على ابن عباس من الشعبي لان ابا صالح معروف بعكرمة وعكرمة
معروف بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قالوا ولم يكن
معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اول من اسلم من الناس بعد خديجة

بعد خديجة

بنت خويلد علي بن ابي طالب واما قول حسان فانه ليس بحجة من قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة
والسلطان وقد كان فيه بعد رسول الله انحراف شديد عن امير المؤمنين وكان عثمانيا وحرض
على علي بن ابي طالب وكان يدعو الى نصرة معوية وذلك مشهور عنه في نظمه الا ترى الى قوله يا ليت
شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا
وقرانا لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقدم
ايمان ابي بكر فلتجعله حجة في قتل امير المؤمنين عثمان والقطع على انه اخص الناس بقتله وان ثار يطلب
منه فان قالوا ان حسان غلط في ذلك قلنا لهم وكذلك غلط في قوله في ابي بكر فان قالوا لا يجوز غلطه
في باب ابي بكر لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا
على رضاهم به لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المنكرون له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة
الفرقة والفتنة مع ان قول حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين ولسنا ندفع
ان ابا بكر من المظهرين للاسلام اولا وانما ننكر ان يكون اول الاولين فاحتمل قول حسان ما وصفناه
لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع ان حسان ايضا قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا ودعا الى مطالبته بثار
عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا في ذلك فان قالوا هذا شيء قال في مكان دون مكان
فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فقنعتم بذلك وافترحتم في الدعوى فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقد
موه من شعره في ابي بكر وهذا مما لا فضل فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة امير المؤمنين
نصا وذكر ذلك بحضرة النبي فجزاه خيرا في قوله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا
في ابيات ساذكرها في موضعها ان شاء الله وشهد ايضا لامير المؤمنين بسبق قريش الى الايمان حيث
يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله
مشروح وقلبك ممتحن فشهد بتقدم ايمان امير المؤمنين الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ويسقط له
فان زعموا ان هذا يحتمل قيل لهم اما في تفضيله اياه على الكل فليس يحتمل واما في تقدم الاسلام فان
الظاهر منه يوجبه وان احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه ايضا محتمل واما روايتهم عن مجاهد فانها مبنية
على مذهبه وروايته ومقاله وبازاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه ويذهبون الى خلافه في ذلك

وان امير المؤمنين اوّل الناس ايمانًا وهذا القدر كاف في ابطال قول مجاهد على ان الثابت عن مجاهد خلاف
ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه اليه وضدّه ونقيضه روى ذلك عنهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واثره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم السبّاق اربعة سبق يوشع بن نون الى
موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم وسبق علي بن ابي طالب الى رسول الله صلعم وثنى الناقل عن سفيان
الاخر وقد ذكرت في حديث غير هذا انه مؤمن آل فرعون وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد واما
حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد وانما اخبر عمرو عن مذهب ابراهيم والغلط جاء من
على ابراهيم ومن فوقه وبازاء ابراهيم من هو فوقه واجل قدرا منه يدفع قوله ويكذبه في دعواه كابي
جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلام ومن غير اهل البيت قتادة والحسن وغيرهما من لا يحصى كثرة
وفي هذا ايضا غناء عن غيره قال الشيخ ادام عزه فهذه جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلاف في تقديم ايمان
امير المؤمنين ع وتعلقوا به وقد بينت عوارها واوضحت حالها وانا ذاكر طرفا من اسماء من روى ان امير المؤمنين ع
كان اسبق الخلق الى رسول الله صلعم واول من الذكور واجابه له وايمانا به فمن ذلك الرواية عن امير المؤمنين ع
نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول اللهم لا اعرف عبدا لك عبدك من هذه الامة
قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن طريق
المنهال عن عباية الاسدي عن امير المؤمنين ع قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر عن عبد الله
بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله صلعم ثلث سنين ولم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس
الطاحي عن سليمان ابي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا عليه السلم يخطب على منبر البصرة
فسمعته يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن مرة عن ابي
البختري عن امير المؤمنين ع قال صليت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال
ادركت الناس وهم يقولون وقع بين علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال علي
كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحرث الاعور قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول اللهم اني لا اعرف عبدا من عبادك عبدك قبلي وقال ع قبله ليلة الهرير
يوم وهو يحرض الناس على اهل الشام انا اول ذكر صلى مع رسول الله صلعم ولقد رايتني اضرب بسيفي قدامه وهو

يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حيوتك حيوتي وموتك موتي وقال وقد بلغه ان قوما يطعنون
عليه في الاخبار عن رسول الله بعد كلام خطبة بلغني انكم تقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب على الله فانا
اول من آمن به وعبده ووحده ام على رسول الله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقال لما بلغه افتخار معاوية
عند اهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانا
اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد
صاحب رسول الله من طريق عبد الرحمن بن معمر عن ابيه عن ابي ايوب رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلت الملائكة
علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمه الله
من طريق عليم الكندي عن سلمان قال قال رسول الله اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب
ومن ذلك ما رواه ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه من طريق محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر
قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب انت اول من آمن بي في حديث طويل وروى ابو سخيلة عن ابي ذر
ايضا قال سمعت رسول الله وهو آخذ بيد علي يقول انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وقد
رواه ابن رافع عن ابيه ايضا عن ابي ذر قال انه ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن ابي طالب
ولتتبعه فاني سمعت رسول الله يقول انت اول من آمن بي ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمه الله عليه
من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سالت حذيفة بن اليمان عن علي بن ابي طالب فقال ذاك اقدم
الناس سلما وارجح الناس حلما ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله من طريق شريك
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا ومن ذلك
ما رواه زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى
مع النبي علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه
عن طريف بن عيسى الغنوي ان زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد
المسلمين واول المؤمنين ايمانا ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي من طريق مساور الحميري عن امه قالت
ام سلمة والله اسلم علي بن ابي طالب اول الناس وما كان كافرا في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن
عباس بن عبد المطلب رحمه الله من طريق ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلت الملائكة

على وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق
عمرو بن ميمون عند ما تقدم ذكره وروى مجاهد عنه ايضا مثل ذلك وقد سلف لنا فيما مضى ومن ذلك ما رواه
قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال دخلت على قثم العباس فسألته عن علي
فقال كان اولنا برسول الله ص لحوقا واشدنا به لصوقا ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمة الله عليه من طريق
الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف
من سيوف الله علي بن ابي طالب ع صلى مع رسول الله ص صغيرا ولم يسبقه بالصلوة ذكر وجاهد حتى صار شيخا
كبيرا ومن ذلك ما رواه سعد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي ان سعيد بن قيس خطب الناس
بصفين فقال معنا ابن عم نبينا [illegible] صلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق
الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم
نبينا واول المسلمين ايمانا بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين يجاهد في
طاعة الله مع ابن عم رسول الله ص واول من آمن بالله وافقه الناس في دين الله ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب
من طريق عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه مالك بن الحويرث من
طريق مالك بن الحسن بن مالك قال اخبرني ابي عن جدي مالك بن الحويرث قال اول من اسلم من الرجال
علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص
وابو موسى الاشعري والذي رواه ابو بكر من طريق نافع بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر
علي بن ابي طالب ع على ابي بكر ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام
سبقا واقرب الناس برسول الله ص قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب ع الحديث وقدمناه فيما مضى واما عمر فان
ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن ابي طالب ع فاني سمعت
من رسول الله ص فيه خصالا قال انك اول المؤمنين بعدي ايمانا وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن
جذيم الناجي قال انا مع امير المؤمنين ع بصفين اذ خرج اليه عمرو بن العاص فاراد ان يكلمه فقال عمرو تكلم
فانك اول من اسلم فاهتدى ووحده فصلى ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة
بن كهيل عن ابيه سلمة عن ابي جعفر ع عن ابن عباس قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم ومن ذلك

ما رواه

رواه انس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله ص لقد
صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ص الا مني ومن علي ع ومن ذلك ما روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري من طريق
قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعت الحسن يقول ان عليا ع صلى مع النبي ع اول الناس فقال رسول الله
صلت الملائكة علي وعلى علي ع سبع سنين ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة
قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما روي عن ابي اسحق من طريق
يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول ذكر آمن وصدق علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين ثم
بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال اخبرني
ابي عن الحسن بن زيد ان عليا كان اول ذكر اسلم فاما الرواية عن آل ابي طالب في ذلك فانها اكثر من ان
تحصى وقد اجمع بنو هاشم وخاصة آل علي لا تنازع بينهم على ان اول من اجاب رسول الله ص من الذكور
علي بن ابي طالب ع ونحن اغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه ووجوهه فاما الاشعار التي تؤثر عن الصحابة
في الشهادة له ع بتقديم الايمان وانه سبق الخلق اليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه
يوجب العلم ويزيل الارتياب ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة
بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * ابو حسن مما نخاف من الفتن *
وجدناه اولى الناس بالناس انه * اطب قريش بالكتاب وبالسنن * وان قريشا لا تشق غباره * اذا ما جرى
يوما على الضمر البدن * ففيه الذي فيهم من الخير كله * وما فيهم مثل الذي فيه من حسن * وصي رسول الله
من دون اهله * وفارسه قد كان في سالف الزمن * واول من صلى من الناس كلهم * سوى خيرة
النسوان والله ذو منن * وصاحب كبش القوم في كل وقعة * يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن * فذاك
الذي تثني الخناصر باسمه * امامهم حتى اغيب في الكفن * ومنه قول كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم
فكل من رامه بالفخر مفخور * صلى الصلوة مع الامي اولهم * قبل العباد ورب الناس مكفور * ومنه قول
حسان بن ثابت جزى الله الجزاء بكفه * وقد قدمنا البيتين فيما سلف * ومنه قول ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب حيث يقول عند بيعة ابي بكر * ما كنت احسب هذا الامر منتقلا * عن هاشم ثم منها عن ابي حسن *

اليس اول من صلى لقبلتهم ۞ واعلم الناس بالآثار والسنن ۞ واخر الناس عهدا بالنبي ومن ۞ جبريل عون
له في الغسل والكفن ۞ من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ۞ ماذا الذي ردكم
عنه فنعلمه ۞ ها ان بيعتكم من اول الفتن ۞ وفي هذا الشعر قطع من قايله على ابطال امامة ابي بكر واثبات
الامامة لامير المؤمنين ۞ ومنه قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مدحه لعثمان
ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين في قصيدته التي يقول في اولها الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل
التجوبي الذي جاء من مصر ۞ فقال الفضل رحمه الله الا ان خير الناس بعد محمد ۞ مهيمنه التاليه في العرف والنكر
وخيرته في خيبر ورسوله بنبذ عهود الشرك فوق ابي بكر ۞ واول من صلى وصنو نبيه واول من اردى
الغواة لدى بدر ۞ فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة والصهر ۞ وفي هذا الشعر دليل على تقدم
ايمان امير المؤمنين وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته ابو بكر على خلاف ما ادعته
الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان اميرا على الجماعة وان امير المؤمنين كان تابعا له ۞ ومنه قول مالك بن عبادة
الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب [illegible] رايت عليا لا يلبث قرنه اذا ما دعاه حاسرا او مسربلا ۞ فهذا
وفي الاسلام اول مسلم واول من [illegible] ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه ۞ وصي رسول الله حقا وجاره ۞ واول من صلى ومن
لان جانبه ۞ وفي هذا الشعر ايضا دليل على اعتقاد هذا الرجل في امير المؤمنين انه كان الخليفة لرسول الله
بلا فصل ۞ ومنه قول النجاشي بن الحرث بن كعب فقل للمضلل من وايل ومن جعل الغي يوما سبيله ۞ نعم
ابن هند واشياعه ۞ نظير على اما نسخينا الا اول الناس بعد الرسول اجاب الرسول من العالمينا ۞
ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي ۞ فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم ۞ وصلى على الطهر
من بعده ۞ خليفتنا القايم المدعم ۞ عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم ۞ له الفضل والسبق
والمكرمات ۞ وبيت النبوة لا المهتضم ۞ وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قايله بامامة امير المؤمنين
بعد الرسول وانه كان الخليفة دون من تقدم ۞ ومنه قول عبد الله بن حكيم التميمي دعانا الزبير الى بيعة
وطلحة من بعد ما انفلا ۞ فقلنا صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا الاشملا ۞ نكثتم عليا على بيعة ۞
واسلامه فيكم اولا ۞ ومنه قول عبد الله بن جبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف

العفاف مرتفقا، عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا، صدوقا وللجبار قدما مصدقا، ابا حسن فارضوا به وتبايعوا
ولبس كمن فيه لدى العيب منطقا، علي وصي المصطفى ووزيره، واول من صلى لذي العرش واتقى، ومنه قول
ابي الاسود الدؤلي، وان عليا لكم مفخر، يشبه بالاسد الاسود، اما انه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد
ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي، فحوطوا عليا واحفظوه فانه، وصي وفي الاسلام اول اول
ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين، هذا علي وابن عم المصطفى، اول من اجابه ممن دعا هذا الامام
لا نبالي من غوى، ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين، اسلّم بذي الكعوب شلا، مع ابن عم احمد
نجلا، اول من صدقه وصلى، ثم قال الشيخ ادام الله عزه فاما قول الناصبة ان ايمان امير المؤمنين لم يقع
على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه المدحة ولم يجب
له به الثواب وادعاؤهم ان امير المؤمنين كان في تلك الحال ابن سبع سنين ومن كان بهذه السن لم يكن كامل
العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم قد جهلتم في ادعائكم انه كان وقت مبعث النبي ابن سبع سنين وقلتم قولا
لا برهان عليه يخالف المشهور ويضاد المعروف وذلك ان جمهور الروايات جاءت بانه عليه السلام قبض وله
خمس وستون سنة وجاء في بعضها ان سنه كانت عند وفاته ثلثا وستين سنة فاما ما سوى هاتين
الروايتين فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين
صحب رسول الله ثلثا وعشرين سنة منها ثلث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلثين سنة وكانت
وفاته في سنة اربعين من الهجرة فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عند مبعث
النبي اثني عشرة سنة وان حكمنا على ثلث وستين وكانت سنه عند المبعث عشر سنين وكيف يخرج من هذا
الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول قائل ان سنه كانت عند وفاته ستين سنة
فيصح ذلك له الا انه يكون دافعا للمتواتر من الاخبار منكرا للمشهور من الاثار معتمدا على الشاذ من الروايات
ومن صار الى ذلك كان الاولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الاخبار والتوقيف على طرق الفاسد من
الصحيح فيها دون المجازفة في المقالة وكيف يمكن عاقلا سمع الاخبار ونظر في شيء من الاثار ان يدعي
ان امير المؤمنين توفي وله ستون سنة مع قوله الشايع عنه الذايع في الخاص والعام عند ما بلغه من
ارجاف اعدائه به في التدبير والرأي بلغني ان قوما يقولون ان علي بن ابي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب

لله ابوهم وهل فيهم احد ابصر بها مني لقد قمت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا
راي لمن لا يطاع فخبر ع بانه قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا
يكذب قول من زعم انه ع توفي وله ستون سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه كانت
عند وفاته بضعا وستين سنة وفي مجيئها بذلك على الانتشار دليل على البطلان مقال من انكر ذلك فمن
روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن ابي سبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة
الجحاف حين دخلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي قلت وكم كانت سنه يوم
قتل قال ثلثا وستين سنة ومنهم ابو القسم نعيم قال حدثنا شريك عن ابي اسحق قال توفي علي ع وهو ابن ثلث وستين
سنة ومنهم يحيى بن ابي كثير عن [illegible] قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول وقد سئل عن سن امير المؤمنين ع
يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق احمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله
وعلي ابن عشر سنين وقتل ع وله ثلث وستون سنة ومنهم الوليد بن هاشم القحذمي من طريق ابي عبد الله
الكواسجي قال اخبرنا الوليد بن [illegible] باسانيد [illegible] ان عليا ع قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه كانت عند البعثة اكثر
من عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال ان اول شيء علمته
من امر رسول الله ص اني قدمت مكة فارشدونا الى العباس عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم
فبينا نحن جلوس اذ اقبل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان على يمينه غلام مراهق او محتلم تتبعه امرأة قد سترت
محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه والغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم
استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها
فكبرت فاطال القنوت ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ثم رفع رأسه فاطال القنوت ثم سجد ويصنعان ما صنع
فلما راينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة اقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نعرفه فقال اجل
والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله وهذا علي بن ابي طالب ع وهذه المرأة
خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة وروى قتادة عن
الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن ابي طالب ع قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ولقد رايته يصلي

مع رسول

مع النبي ع وهو يومئذ بالغ مستكمل البلوغ وروى علي بن زيد عن ابي نضرة قال اسلم علي ع وهو ابن عشرة
سنة وكان له يومئذ ذوابة يختلف لها الكتاب وروى عبد الله بن زياد محمد بن علي قال اول من آمن بالله
علي بن ابي طالب وهو ابن احدى عشرة سنة وروى الحسن بن زيد قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع وهو
ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن ابي سفيان بن عبد المطلب وصلى علي مخلصا بصلاته لخمس وعشر من سنينه
كوامل وخلى اناسا بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع عامل وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة بن جوين
العرني قال اسلم علي صلوات الله عليه وآله وكان له ذوابة يختلف الى الكتاب على انا لو سلمنا لخصومنا
ما ادعوه من انه ع كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه ع وقع على
التلقين دون المعرفة واليقين وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال سبحانه في
نبيه يحيى ع وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن
هذين النبيين عليهما السلم كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول تحيل ذلك لاحالته
في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ عنهم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه
كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برا يوسف من الفحشاء وازال عنه التهمة والناصبة اذا
سمعت هذا الاحتجاج قالت ان هذا الذي ذكرتموه مما عددتموه كان معجز الخرق العادة ودلالة لنبي من انبياء الله
عز وجل فلو كان امير المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له وللنبي ع وليس يجوز ان
يكون المعجز له ولو كان للنبي ع لجعله في معجزاته واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون من آياته فلما لم يجعله
رسول الله ع لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر فيه الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس
كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العام وعرف
من جهة الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى
التصديق له في مقاله بل هي تصديق في المعنى وان لم يك تصديقا بنفس اللفظ والقول والكلام وعيسى ع
انما كان معجز التصديق له في قوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا للعادة وشاهد

البراءة امه من الفاحشة واصدقها فيما ادعيه من الطهارة وكانت حكمة يحيى ع في حال صغره تصديقا له في
دعوته في الحال ولدعوة ابيه زكريا ع فصارت مع كونها خرق العادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف
انما كان معجزا الخرق العادة بشهادته ليوسف ع بالصدق وفي براءة ساحته ويوسف ع نبي مرسل فثبت ان الامر على
ما ذكرناه ولم يكن كمال عقل امير المؤمنين ع شاهدا في شيء مما ادعاه ولا استشهد هو ع به فيكون مع كونه خرق العادة
معجزا ولو استشهد به ع او شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف ع او كلام عيسى ع لو لامه وكلام يحيى لابيه لما يكون
في المستقبل والحال لكان لخصومنا حجر للمطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه على ان كمال عقل
امير المؤمنين ع لم يكن ظاهر الحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف
فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وانما كان طريق العلم به مقال الرسول والاستدلال الشافي بالنظر الثاقب في السير
لحاله وعلى مرور الاوقات بسماع كلامه والتامل لاستدلاله والنظر فيما يؤدي الى معرفته وفطنته ثم
لا يحصل ذلك الا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما جرى هذا المجرى فارتفع حكمه حكم ما سلف
للانبياء من المعجزات وما كان للنبيا من الاعلام اذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب اسباب اليقين وتشترك
الجميع في علم الحال الظاهرة منها المتبينة عن خرق العادات وان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل
والاستبراء للاحوال على مرور الاوقات او الرجوع فيه الى نفس قول الرسول ص الذي يحتاج في العلم به الى النظر في
معجزه غيره والاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول ص انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة
اياته لما وصفناه وشيء اخر وهو لا ينكر ان يكون الله سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله ص عن الاحتجاج
بذلك والدعاء الى النظر فيه وان اعتماده على ما ظهره خرق العادة اولى في مصلحة الدين وشيء اخر وهو ان
رسول الله ص وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة واليقين
فابتداء عليا ع بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ وافتتح بدعوته قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابداء
سره واودعه ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على مقام قوله ع انه معجز له وان بلوغ عقله
علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له به
في اختصاصه وكذلك فعل امير المؤمنين ع في ادعائه له فاحتج به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه
وفخر به على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه نائبا في القوم بما

خصه الله

خصه الله تعالى منه ونفس الاحتجاج بعلمه دليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه ومما يدل على ان
امير المؤمنين ع كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفا وان ايمانه به كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل
الوجوه واكدها في استحقاق عظيم الثواب ان رسول الله ص مدحه به وجعله من فضائله وذكره في مناقبه ولم
يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب
فلما مدح رسول الله ص امير المؤمنين ع بتقدمه الايمان فيما ذكرناه آنفا من قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين
اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما
علي بن ابي طالب ع وقوله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي
غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه ع وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين
لا سيما وقد سماه رسول الله ص ايمانا واسلاما وما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق
الديني ايمانا واسلاما ومما يدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين ع قد تمدح به وجعله من مفاخره واحتج به على اعدائه
وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله انا
الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما
وعبدت الله بعدهما وقوله انا اول ذكر صلى وقوله ع على من اكذب على الله فانا اول من آمن به وعبده فلو كان
ايمانه على ما ذهبت اليه الناصبة من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه ان يتمدح
بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على ابي بكر وعمر ولو انه فعل ذلك
ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه واعترض فيه مضادوه وحاجه في بطلانه مخاصموه وفي عدول القوم عن
الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول الناصبة الذي
حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة و
الشيعة على روايتها ومن تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تأويله الاختلاف
وفي ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد جملة الآثار ذهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل العلم يقدم
على انكار بعض ما رويناه او يعاند فيه بعض العارفين به ويغتنم الفرصة بكونه خاملا في اهل العلم
كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى

صار مسموما من العامة فضلا من الخواص في قوله محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مساط لحمها بدمي ولحمي وسبطا
احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي واوجب لي الولاء معا
عليكم خليلي يوم دوح غدير خم وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان
وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما
ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص
صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا الى الصلاة معه يوم الثلثا فقال له انظرني حتى القى ابا طالب
فقال له النبي انها امانة قال علي ع ان كانت امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال في حديثه [illegible] حتى انظر فيه واشاور ابا طالب
فقال له النبي انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدقك فصدقه فصلى معه وروى هذا المعنى
بعينه وهذا المقال عن امير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثير من جملة الاثار وهو يدل على
ان امير المؤمنين ع كان متفكرا ناظرا في تلك الحال بتوقفه واستدلاله وتمييزه بين مشورة ابيه وبين الاقدام على
القبول والطاعة للرسول من غير فكره ثم لما تامل تم فكره ان القي ذلك الى ابيه ان يمنعه منه مع انه حق فيكون قد
صده عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم من النبي مع امانته وما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من
القران الذي نزل عليه واراه الله من برهانه انه رسول الله حقا فامن به وصدقه وهذا بعد ان ميز بين الامانة
وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول وقد ائتمنه عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له لانه
معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي بدا به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تعالى الى المكلفين فلو لم
يعلم انه عاقل مكلف لما افتتح باداء رسالته وقدمه في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته
النواصب لكان ع قد عدل عن الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله
يجل عن ذلك وشيء آخر وهو انه دعا عليا الى اتباعه في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان شاع من عدوه
فلا يخلو ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله
او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح

التبرئة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان النقص بما وصفناه دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها
وان كان غير واثق من امير المؤمنين بحفظ سره وغير آمن من تضييعه واذاعة امره فوضعه عنده من التفريط وضد الحزم
والحكمة والتدبير حاشا الرسول من ذلك ومن كل صفة نقص وقد علي الله عز وجل نبيه واكذب مقال من ادعى
ذلك فيه واذا كان الامر ما بيناه فما ترى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين الا عيب الرسول والذم
لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيراته وما اراد مشايخ القوم
ومن لقي هذا المذهب اليهم الا ما ذكره والله متم نوره ولو كره الكافرون اقول انما لم نبال بايراد هذا الكلام الطويل
الذيل لكثرة طائله وتاكيده لاثاله وعلو شانه قائله حشره الله تعالى مع ائمته عليهم السلم **باب**
ما سابقته صلوات الله عليه في الهجرة على ساير الصحابة ثم الهجرة واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد
المطلب وبالاجماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها الهجرة
الى الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله ص ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا
الواحدي نزل فيهم انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا
فاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيهم ابو الهيثم
بن التيهان ورابعها المهاجرين الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن
ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم
والذين من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي عليه السلم
سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر
فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزية بافيها عليه وذلك ان النبي ص اخرجه نفسه وخرج هو لعلة وترك عليا للمبيت
بازاء مهجته فبذل النفس اعظم من الانقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل بن الشيباني باسناده
عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله ص في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت
من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو يصيبه
وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختفٍ في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول لرد الودائع لانه كان امينا
فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب وصية هل من صاحب
عدة له قبل رسول الله فلما لم يات احد لحق بالنبي ع وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء
الرسول خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عائشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي المنة عليه في هجرته وعلي ذو
الهجرتين والشجاع البائت بين اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر
ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة
ابنا ربيعة بن هشام وابو سفيان ومن بني نوفل طعيمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار
النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل ومن بني
سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش ووصى اليه في ماله واهله وولده
فنام منامه وقام مقامه وهذا دليل على انه وصيه تاريخي الخطيب والطبري وتفسيري الثعلبي والقزويني
في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي فقال له لا تبت هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي والتحف ببردي
الحضرمي الاخضر وخرج النبي قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت
عليه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة وانا امرك ان تبيت
على فراشي وان قريشا اذا راوك لم يعلموا بخروجي الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجا الله رسوله من
مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات علي على فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة ان امير المؤمنين ع وثب
عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام في حديث طويل عن امير المؤمنين ع ومضى رسول الله ص واضطجعت في
مضجعه انتظر مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي
بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلام امتنع بانسه وله عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها
حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري واسحق الطبري ان عليا لما
عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت تخرج جهارا في اثاث

وهوادج

وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبائل قريش ما ادرى لك ان تمضى الا
فى خفارة خزاعة فقال على ع ان المنية شربة موروده لا تجزعن وشد للترحيل ان ابن آمنة النبى محمدا رجل صدوق
قال عن جبرئيل ارخ الزمام ولا تخف من عايق فالله يرديهم عن التنكيل انى بربى واثق باحمد وسبيله متلاحق
بسبيله قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابى سفين فى طريقه بالليل فلما راه سل سيفه ونهض اليه فصاح
على صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية
فوارس وقالوا يا غدر اظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تعالى فرض على الصحابة الهجرة وعلى على
المبيت ثم الهجرة ثم انه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به ابرهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان ذلك
كانت فى الشعب فان كان بات ابو بكر فى الغار ثلث ليال فان عليا بات على فراش النبى فى الشعب ثلث سنين وفى رواية
اربع سنين العكبرى فى فضايل الصحابة والفنجكردى فى سلوة الشيعة ان عليا قال وقيت بنفسى خير من وطى الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربى ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم
وقد صبرت نفسى على القتل والاسر وبات رسول الله فى الغار امنا وذلك فى حفظ الاله وفى ستر اردت
نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد فى قبرى وكلما كان المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة
الاخلاص وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر عند الجولان والراجل فرار يتعاوض واوثق نفسه
وبدنه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفوات المحبوب فكيف النايم على الفراش بين الثياب والرياش اقول ورد
اخبار هذا الباب فى باب انه نزل فيه ومن الناس من يشرى وفى باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابى الحديد فى
شرح قول امير المؤمنين فلا تبرأوا منى فانى ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال انه سبق
الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمن بن مظعون وغيره وقد هاجر ابو بكر فى صحبة
النبى وتخلف على ع فبات على فراش رسول الله ومكث اياما يرد الودايع التى كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك
والجواب انه ع لم يقل وسبقت كل الناس وانما قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة
ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله احد الا نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا ان
علل افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه مجموع منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الهجرة وهذه
الامور الثلاثة لم تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام فى الهجرة

يجوز ان يكون للمعهود السابق بل تكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر وغيره الى الهجرة المدينة فان النبي
ص خرج من مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته الى
بني شيبان فما اختلف احد من اهل السير ان عليا كان معه وابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما وعادوا
لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوه من النصرة وروى المدايني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله
لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر فاما هجرته الى الطائف فكان معه
علي وزيد بن حارثة في رواية ابي الحسن المدايني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان
معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله الى بني عامر بن صعصعة واخوانهم من قيس وعيلان فانه لم يكن
معه احد وذلك عقيب وفاة ابي طالب اوحي الى النبي ص اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر بن صعصعة ومعه
علي وحده فعرض نفسه عليهم وسالهم النصرة وتلا عليهم القران فلم يجيبوه فعادا عليهما السلام الى مكة وكانت مدة
غيبته في هذه الهجرة عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها ص بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه
فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم في البحر جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم
قدم عليه منهم من سلم وطالت ايامه وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال ص ما ادري بايهما انا اسر
بقدوم جعفر ام بفتح خيبر **باب** انه ص كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليهم وكيفية معاشهما
وبيان حاله في حيوة الرسول ص وعلى الها وفيه انه صلوات الله عليه يذكر مني ما ذكر النبي ص **ب** كان ابو طالب
وفاطمة بنت اسد ربيا النبي وربى النبي ص وخديجة لعلي صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي عليه السلام
لم يفتح عينيه ونظر الى النبي ص فقال صلوات الله عليه خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري
وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي ص واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق
ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله ص لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من
هذه الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم
فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية
والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر واخذ رسول الله

عليا وهو ابن ست سنين كسنة يوم اخذ ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام ن
تربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي الى ان مضى وبقى على بعده وفي رواية
ان النبي قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق ان النبي حين
تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك بلائك
عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا ع استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة
وتهذبت اغصانه عن شعبة الامامه ونشا في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي في حال
حياته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس واذا كان عليه السلم في اكرم ارومة واطيب مغرس والعرق الصالح
ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن
تربيته الا على ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطى فراسته ولا
يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلا ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه نب لقد
عمي من قال انه قوله تعالى وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به
من يجري مجرى انفسنا ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكلام ان يقول وا حملت من له شرط وخالفت
شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى انفسنا واما شبهة الواحدي في الوسيط ان احمد بن
حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر من بني العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد
اخوانكم من المؤمنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا الضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي بنو الاعمام
ثم اختار منهم عليا الا لخصوصية فيه دون غيره وقد كان اصحاب العباء نفس واحدة وقد بين
بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبي لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ بغداد
وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس علي مني مثل رأسي من بدني وقوله ع انت
مني كروحي من جسدي وقوله ع انت مني كالضوء من الضوء وقوله ع انت مني من فصي وسئل النبي
عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال القائل فعلي فقال ع انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وفيه حديث
بريدة وحديث براء وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري قال النبي لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي
عن عمران بن الحصين قال النبي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روي نحوه عن ابن ميمون

عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي ع قال لوفد ثقيف لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي
ابان رسول الله ص ولايته وانه ولي الامامة من بعده كتاب الحدايق بالاسناد عن انس قال كان النبي ص اذا اراد ان يشهر عليا
في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان ينخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي ص عمامة يعتم بها يقال لها
السحاب وكان يلبسها فكسا ها بعد علي بن ابي طالب فكان ربما اطلع علي فيها فيقال اتاكم علي في السحاب الباقر ع
خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال النبي ص اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر منا قبه
ابو رافع ان رسول الله ص كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي عليه السلام كانوا يعرفون
ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله ص غيره الجاني في حديثه كان النبي ص اذا جلس اتكا على علي سر الادب عن ابي منصور
الثعالبي انه عوذ عليا حين ركب وصفق ثيابه في سرجه بيان قال الجزري في النهاية فيه انه عوذ عليا حين ركب
وصفق ثيابه في سرجه اي جمعها فيه ورب وروي انه سافر ومعه علي وعايشة فكان النبي ص ينام بينهما في لحاف
عليه الاواليا وه مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلم قال اتانا رسول الله ص حتى وضع رجله
بيني وبين فاطمة انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب فقال تريد ان تعلم ما كانت منزلته من
رسول الله ص فانظر الى بيته من بيوت رسول الله البخاري وابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو دا ك بيته اوسط
بيوت النبي عليه السلم خصايص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب عن علي عليه السلم فقال هذا
منزل رسول الله ص وهذا منزل علي بن ابي طالب بهذا المنزل فيه صاحبه وكان النبي ع اذا عطس قال علي عليه السلم
رفع الله ذكرك يا رسول الله ص فقال النبي ص اعلى الله كعبك يا علي وكان النبي ع اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه
غير علي واتاه يوما فوجده نايما فما ايقظه لا شك ان النبي ص كان اكبر سنا واكثر جاها من علي فما كان يحترم
هذا الاحترام اما انه كان من الله تعالى او من قبل نفسه وعلى الحالين جميعا اظهر للناس درجته عند الله تعالى
ومنزلته عند رسول الله ومن تحننه ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله ص وكفه في كف
علي وهو يقبلها فقلت ما منزلته علي منك قال منزلتي من الله وحدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عايشة
قالت رايت رسول الله ص التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند
عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة ابو بصير في حديثه عن الصادق ع انه اخذ يمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه
وابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي ع قال اهدي الى النبي ص قوموز فجعل يقشر الموزة ويجعلها

فی منی فقال له قایل انك تحب علیا قال وما علمت ان علیا منی وانا منه تاریخ الخطیب فقد رسول الله
وقت انصرافه من بدر فنادت الرفاق بعضهم بعضا افیکم رسول الله حتی جاء رسول الله ومعه علی فقالوا
یا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصًا فی بطنه فتخلفت عنه علیه وروی انه حرج راس عمرو بن ود
یوم الخندق فجاء الی رسول الله فشده ونفث فیه فبرا فقال این کون اذا خضب هذه من هذه وکان علی ینام
مع النبی فی سفره فاسهرته الحمی لیلة اخذته فسهر النبی لسهر علی فبات لیلته بینه وبین مصلاه یصلی ثم یاتیه
فیساله وینظر الیه حتی اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف علیا وعافه فانه اسهرنی اللیلة مما به وفی روایة قم یا علی
فقد برات وقال ما سالت ربی شیئًا الا اعطانیه وما سالت شیئًا الا سالته لك ابو الزبیر عن انس قال کنت امشی
خلف حمار رسول الله وهو یکلم الحمار والحمار یکلمه وهو یرید الغابة والغیضة فلما دنا منها قال اللهم دعا یاه اللهم
ادنا یا مو قال فی الی بعد اللهم ارنی وجهه فاذا علی قد خرج من بین النخل فانکب علی النبی وانکب رسول الله یقبله
الخبر وکان النبی یقول اذا لم یلق علیا ابن حبیب الله وحبیب رسوله فضایل احمد جابر الانصاری کنا مع النبی عند
مراة من الانصار فصنعت له طعاما فقال النبی یدخل علیکم رجل من اهل الجنة فرایت النبی یدخل راسه تحت
الوادی ویقول اللهم ان شئت فجعله علیا فدخل علی فهنیه جامع الترمذی وابانة العکبری ومسند احمد وفضایله
وکتاب ابن مردویه عن ام عطیة وابی هریرة وعبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابیه ان النبی بعث ابا فی سریة قال فرایته
رافعا یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی تریني علیا الاربعین عن الخطیب ان النبی قال یوم الخندق اللهم انك اخذت منی
عبیدة بن الحرث یوم بدر وحمزة بن عبد المطلب یوم احد وهذا علی فلا تدعنی فردا وانت خیر الوارثین ومن افشا
الاسرار علیه ما روی شیرویه فی الفردوس قال ابن عباس قال النبی صاحب سری علی بن ابی طالب الترمذی فی
الجامع وابو یعلا فی المسند وابو بکر بن مردویه فی الامالی والخطیب فی الاربعین والسمعانی فی الفضایل مسند الی جابر
قال ناجی النبی یوم الطایف علیا علیه السلام فاطال نجواه فقال احد الرجلین للاخر لقد طال نجواه مع ابن عمه
وفی روایة الترمذی فقال الناس لقد طال نجواه فبلغ ذلك النبی وفی روایة غیره ان رجلا قال اتناجیه دوننا
فقال النبی ما انتجیته ولکن الله انتجاه ثم قال الترمذی امرنی ان انجی معه الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس عن النبی
فی خطبة الوداع سموني اذنا وزعموا انه لکثرة ملازمته ایای واقباله علیه وقبوله منی حتی انزل الله تعالی ومنهم
الذین یوذون النبی ویقولون هو اذن ودخل امیر المومنین علی رسول الله وجلس عند یمینه فناجی عنده لك

اثنان فقال النبي لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول الآية وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا الآية وامره عليه السلم ان لا يفارقه
عنه فانه ذكره الدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضائل ان النبي لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا الاعمش عن ابي
سلمة الهمداني وسلمان قال لما قبض رسول الله ص في حجر علي ابو بكر بن عياش وابن الجحاف وعثمن بن سعيد كلهم عن جميع
بن عمير عن عايشة انها قالت رسول الله ص في كف علي فردها الى فيه وعن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي
احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله ص ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه
ومن ذلك انه قسم له النبي حنوطه الذي نزل به جبرئيل ع من السماء وكان من الثقة بانه جعله لصالح احرمه
روى التاريخي [illegible] والاصفهاني في [illegible] محمد بن الحنفية ان الذي قرفت به مارية وهو خصي اسمه مابور
وكان المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي ص فبعث رسول الله ص عليا وامره بقتله فلما رأى عليا وما يريد به تكشف
حتى تبين لعلي انه اجب لم يبق معه مما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلم . حلية الاولياء محمد بن اسحق
باسناده في خبر انه كان ابن عم لمارية [illegible] فقتله فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة
المحماة وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر ام لا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف
فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ما له
مما للرجل قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي ص فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت
الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق ع قال امير المؤمنين ع في آخر احتجاجه على ابي بكر بثلاث وعشرين خصلة انشدكم
بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ص ان ابراهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب
فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر ام اثبت قال امض المعنى سواء البخاري عن سهل بن سعد
الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء بترسه فاخذ حصيرا فحرق فحشى به يعني النبي ع
يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبي ع علي بن ابي طالب فقال اخرج في آثار القوم
فانظر ماذا يصنعون وما ذا يريدون في كلام له قال علي فخرجت في آثار القوم انظر ما يصنعون فلما اجتنبوا الخيل
وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصيح بعلي بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد

انهما

انه لما سحر النبي لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان مرض النبي فجاء اليه ملكان واخبراه بالامر فانفذ

عليا والزبير وعمارا فنزحوا ماء ملك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة

واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة فحلها علي فبرئ النبي ان صح هذا الخبر [ولا] عليا

والا فليطرح بيان النقاعة بالضم ماء ينقع فيه شيء والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم هي الشعر [الذي]

يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والوتر هو وتر القوس فصل ومن ذلك دعاؤه عليه السلم في [مواضع]

كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم الخيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له [يوم]

يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له لما مرض اللهم

عافه واشفه وغير ذلك ودعاؤه له عليه السلم بالنصر وان لا يموت الا ولي الامر فبان بذلك امامته

وكان مما يكتب الوحي والعهد وكاتب الملك اخص اليه لانه قلبه ولسانه ويده فلذلك امره النبي بجمع القرآن

بعده وكتب له الاسرار وكتب يوم الحديبية بالاتفاق وقال ابو رافع ان عليا كان كاتب النبي الى من عاهده

ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي لا توجد الا بخط علي ومن ذلك ما رواه ابو

رافع ان عليا كانت له من رسول الله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري انه كانت

لعلي دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي قال كانت من رسول الله ساعة

من السحر آتيه فيها وكنت اذا اتيت استأذنت فان وجدته يصلي سبح فقلت ادخل مسند احمد وسنن ابن ماجه

وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي قال كان لي من رسول الله مدخلان

مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال عبد المؤمن الانصاري

سالت انس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول الله قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ان كان

يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا عنده الى ان فارق الدنيا ومن ذلك انه قال لا تجمعوا

بين اسمي وكنيتي انا ابو القسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر سموا باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه

رخص في ذلك لعلي ولابنه الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو السعادات

في فضائل العشرة والخطيب والبلاذري في تاريخيهما والنطنزي في الخصائص باسانيدهم عن علي عليه السلم

قال رسول الله ان ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني واحمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو لك

لم رخصة دون الناس ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله وكنيته فجاء علي بنفر
يشهد له ان رسول الله رخص لعلي وحده في ذلك وحرمهما على امته من بعده وكذلك رخص في ذلك المهدي ع
لما اشتهر قوله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته
كنيتي ثم انه كان ذخيرة النبي ع للمهمات قال انس بعث النبي ع عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف
بها فبلغ النبي ع قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما التقيا اعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله
به عضدي كما شد عضد موسى بهارون ع وفي حديث جابر انه قال لوفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة
او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي
فلما اقروا بما شرطه لهم قال ما استعملت على اهل مملكة ولا امرته الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ما بعثته
في سرية الا ابنه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر
والظفر وروى الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي ع لوفد ثقيف الحبشى
وفي رواية انه قال ذلك لبني وليعة ومنها انه كان عيبة سره روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن
ام سلمة انه دخل رسول الله ... ثم قال ... فاصابع علي فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه
فخرجت واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فاقبلت ثلاث مرات فاستاذن ان الج والنبي يابى
واذن في رابعة وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران
وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فقال النبي يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان
اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن
الى يوم القيمة الخبر ومن ذلك ان النبي اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير
ذلك شي عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين الصدقات
قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن
بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى
قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم جا محمد بن الحسن الجواني عن المظفر
بن جعفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن خاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن ميناء

عن ابيه

عن ابيه عن عائشة قال جاء علي بن ابي طالب يستاذن على النبي فلم ياذن له فاستاذن دفعة اخرى فقال النبي
ادخل يا علي فلما دخل قام اليه رسول الله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد
الشهيد عنه عباد بن يعقوب ويحيى بن عبد الحميد الحماني قالا حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله
عن ابيه عبيد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ان رسول الله كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده
غير علي وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله احد غيره وقال الحماني في حديثه
كان اذا جلس اتكى على علي واذا قام وضع يده على علي عليهما السلام كشف نقلت من الاحاديث التي جمعها [illegible]
المحدث روى المنصور عن ابيه عن محمد بن علي عن جده علي بن عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول الله اذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فرد عليه رسول الله
السلام وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحب هذا قال
يا عم رسول الله والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا
ومن مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم
الى رسول الله وقال علي انا احبكم الى رسول الله وقال زيد انا احبكم الى رسول الله قال فانطلقوا بنا الى
رسول الله فنساله قال اسامة فاستاذنوا على رسول الله وانا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت
ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستاذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا
نسئلك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انما نسئلك عن الرجال قال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي
وخلقك خلقي وانت الي ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي ومني والي واحب القوم الي واحب القوم
الي وقريب منه ما نقلته من مسنده حين اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة رض وقضى بها لخالتها قال
لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا ومنه عن عائشة قالت ان النبي
التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد ومنه عن ام عطية ان رسول الله بعث عليا في سرية قالت فرايته
رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ومثله في كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد حتى تريني وجه علي ومن المناقب
قال واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني مرفوعا الى عائشة قالت قال رسول الله
وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي

جنبي فقلت ويلكم ادعوا لي علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله

فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ومنه عن ابي بريدة قال لنا رسول الله ذات يوم ان الله امرني ان احب

اربعة من اصحابي اخبرني انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فان منهم عليا ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل

ما قال في اليوم الاول فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم

يا رسول الله قال ان عليا منهم وابا ذر الغفاري ومقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم

ومنه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا

مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن خطاب فوالله ما تمنيت

الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده

فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال علي مني مثل راسي من جسدي ومنه عن سلمان بن عبد الله بن الحرث

عن جده علي قال مرضت مرضا فعادني رسول الله فدخل علي وانا مضطجع فاتى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما راني

قد ضعفت قام الى المسجد يصلي فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برأت فقمت كاني ما اشتكيت

قبل ذلك فقال ما سألت ربي شيئا الا اعطاني وما سألت شيئا الا سألت لك ومنه عن جابر قال رسول الله

انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومنه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب

قال قال رسول الله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد

وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين ومنه عن ام سلمة زوج النبي وكانت الطف نسائه واشدهن

له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلوات الا سب عليا وشتمه فقالت يا ابه ما حملك

على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة

والدي ما حدثتك بسر رسول الله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته اقبل رسول الله وكان يومي

وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعا يده عليه فقال

يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان فاسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى

اذا قلت قد انتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا

حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج

فقال

فقال النبي ص لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الصلوة فيذهب لوحي
ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم أألج فقال النبي ص نعم فلجي فدخلت وعلي واضع
يده على ركبتي رسول الله ص قد ادنى فاه من اذن النبي ص وفم النبي على يتساران وعلي يقول فامضي وافعل والنبي ص
يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني رسول الله ص واقعدني في حجره فالتزمني فاصاب
مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله
بامر ان اوصي به عليا بما هو كائن بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني
جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل
امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي
فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابتاه فسبه او فدعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت
من امر علي فان علي وليي وولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله
تعالى ان يغفر له يف ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين
بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي ص وذكر
مثله سواء فر الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص
جلوسا فجاءنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وانفق من رسول الله ص قيام فلما راى عليا جلس فقال يا ابن ابي
طالب العلم لم جلست قال اللهم لا فقال رسول الله ص ختمت انا النبيين وختمت انت الوصيين فحق الله
ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلم موقفا الا وقف معه يوشع بن نون واني اقف وتوقف واسال
وتسال فاعد الجواب يا بن ابي طالب فانما انت عضو من اعضائي تزول اينما زلت فقال علي يا رسول الله ص فما الذي
تسال حتى اهتدي فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك
واهل مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فيكم شفاعتي ثم قرا انما يتذكر اولوا الالباب هم شيعتك يا علي كا
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اشتكى عينه فعاده النبي ص فاذا هو
يصيح فقال له النبي ص اجزعا ام وجعا فقال الله ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك
الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي ع جالسا

فقال يا رسول الله اعد على حديثك فلقد انسانى وجعى ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احد من امتك قال
نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور ين احمد بن حنبل فى مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت
والذى احلف به ان عليا كان اقرب الناس عهدا برسول الله قالت انى سمعت رسول الله غداة بعد غداة
يقول جاء على مرارا قالت فاطمة اظنه كان بعثه فى حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت فظننت انه له اليه حاجة
فخرجنا من البيت فقعدنا الباب وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله
يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهدا ين ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عايشة قالت قال رسول الله
وهو فى بيتى لما حضره الموت ادعوا الى حبيبى فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع راسه وقال ادعوا
حبيبى فقلت ويلكم ادعوا له على بن ابى طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج له الثوب الذى كان عليه ثم ادخله
فيه ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى ايضا هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبرى فى كتاب الولاية
والدارقطنى فى صحيحه والسمعانى فى الفضايل وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن العباس وعن ابى سعيد الخدرى
وعن عبد الله بن الحرث وعن عايشة وروى بعضهم فى الحديث ان عمر دخل على النبى بعد دخول ابى بكر فلم ينظر اليه
النبى وفعل معه من الاعراض عنه ما فعل مع ابى بكر ين روى اخطب خوارزم عن المهذب عن نصر بن محمد بن على
المقرى عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى عن محمد بن عبد الله البغدادى عن محمد بن جرير الطبرى عن محمد بن
حميد الرازى عن العلاء بن الحسين الهمدانى عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله وسئل
باى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبنى بلغة على بن ابى طالب فالهمنى ان قلت يا رب انت خاطبتنى ام على
قال يا احمد انا شئ لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت
على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من على بن ابى طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك كشف
من مناقب الخوارزمى عن ابن عمر مثله ين ابن المغازلى فى مناقبه باسناده الى عايشة انها سئلت من كان احب
الناس الى رسول الله قالت فاطمة عليها السلم فقلت انما اسالك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان
على صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله فى يده فردها الى فيه وروى ايضا بعدة طرق منها عن ابى
السايب بن يزيد قال قال رسول الله لا يحل لمسلم ان يرى مجردى او عورتى الا على ين احمد بن حنبل فى مسنده
باسناده الى ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله لقد اعطيت فى على خمس خصال هى احب الى من الدنيا وما

منها ثم ذكر تلك وقال اما الرابعة فما ترويه مسلسلا الى رجب البرسي في مشارق الانوار من كتاب المقامات
عن عائشة قالت كان رسول الله في طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لابيك يا عائشة فقمت وفتحت له
فجاء فسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت
انه افضل من ابي فجاء فسلم وجلس فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا وطرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان
فقمت وفتحت فسلم فرد عليه ولم يتحرك له وجلس فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب فدخل واخذ بيده
واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج وتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل اليك فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان
فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب انت فقال يا عائشة لما جاء ابوك كان جبرئيل
بالباب وهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت الملائكة تكرمه فتحتهم في فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت
الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدثني عن هذا الحديث واعلى ان من احبها عالما متبعا السنة عاملا
بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين
اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس قال سليم سألت المقداد عن علي قال كنا نسافر مع رسول الله قبل
ان يامر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ليس له خادم غيره وكان لرسول الله لحاف ليس له لحاف غيره
ومعه عائشة فكان رسول الله ينام بين علي وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله من الليل
يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله
فيصلي فاخذت عليا الحمى فاسهرته فسهر رسول الله بسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة يأتي عليا يسليه
وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني مما به من الوجع فعوفي
فكانما انشط من عقال ما به من علة ثم قال له رسول الله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون فقال علي
بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا
الا سألت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل
وسألته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ووارثي
وخازن علمي ففعل وسألته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري ففعل
الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت وسألته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال له رجل لصاحبه ارايت

ما سئل فوالله لو سئل نبي ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يفتح له كنزا ينفقه هو واصحابه فان به حاجة لكان
خيرا له مما سأل وقال الآخر والله لصاع من تمر خير مما سأل ع ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن
عن عبد الله بن عبد الله الطلحي عن ابيه عن ابن هانئ مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد
بن جبر ابي الحجاج قال من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم
ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال رسول الله ص لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فنخفف عنه عياله نأخذ من بنيه
رجلا وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما
فاخذ رسول الله ص عليا واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله ص حتى بعثه الله عز وجل نبيا فآمن به واتبعه
وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه ! المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن سفيان بن بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس
بن مالك قال سألته من كان آثر الناس عند رسول الله ص فيما رأيت قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ان كان
يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله ص وهو
يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله ص والله اني لاحبه لحبك اياه قال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته
ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار ما جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار
عن عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ومعوية بن الريان جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي
قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص جلوسا فاتى علي ع فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله ص قياما فلما رأى عليا
جلس ثم اقبل عليه فقال يا ابا الحسن انك اتيت ووافق مني قياما بمجلس لك فلا اخبرك ببعض ما فضلك الله
به اخبرك اني ختمت النبيين وختمت يا علي الوصيين وحق على الله ان لا يوقف موسى بن عمران موقفا الا وقف
معه وصيه يوشع بن نون واني اقف وتوقف واسأل وتسأل فاعدد يا ابن ابي طالب جوابا فانما انت مني بمنزلة
اينما زلت قال علي يا نبي الله فما الذي تبشر لي لاهتدي بعدك فقال يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن
يضلل الله فلا هادي له وانه عز وجل هاديك ومعلمك وحق لك ان تعي لقد اخذ الله ميثاقك في ميثاقي ومثاقي

واهل

واهل ودنا الى يوم القيمة شيعتى وذووا مودتى وهم ذووا الالباب يا على حق على الله ان ينزلهم فى جنانه ويسكنهم
مساكن الملوك وحق لهم ان يطيبوا كـ ابى عن سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد
عن ابى عبد الله ع قال كان على ع مع رسول الله ص فى غيبة لم يعلم بها احد ضا نروى ان امير المؤمنين كان يقول
لرسول الله ص اذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبى ص يقول لامير المؤمنين ع اذا عطس على الله كعبك
وقد فعل ما جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى عن على بن محمد بن مروان عن احمد بن مفضل
عن صالح بن ابى الاسود عن اجلح سنده لعبد الله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحى ينزل على رسول الله ص ليلا
فلا يصبح حتى يعلمه عليا وينزل الوحى نهارا فلا يمسى حتى يعلمه عليا ع شب زيد بن على ع فى قوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض قال ذلك على بن ابى طالب كان مهاجرا ذا رحم نفسه جابر بن يزيد عن الامام ع اثبت الله تعالى
نحنه ولاية على بن ابى طالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه فى الدنيا والاخرة لانه جاز
ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهبا وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله ص وكان يعلم الناس من بعد النبى ولم
يعلمه احد وكان يسئل ولا يسئل احدا عن شئ من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ فى الذى هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمى من
هاشميين ولم يكن فى زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمة
بنت اسد بن هاشم وفى حديث انه اختلف امه برسول الله الى معد بن عدنان ثلاثة عشر قرابة تتصل برسول الله
من جهة الامهات ولا احد يشاركه فى ذلك والنبى ع ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابى طالب ومن اتصال
امه برسول الله من تلك الجهات فى الامهات وصار على ابنه من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمة بنت اسد
كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه فى فيه فيرضع باذن الله والثانى انه ختن الرجل ابنه ولهذا يسمى ذا وله
له بنت فيقال هناك الختن نهج البلاغة وقال قائل انك يا ابن ابى طالب على هذا الامر لحريص فقلت بل انتم
والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لى وانتم تحولون بينى وبينه وتضربون وجهى
دونه فلما قرعته بالحجة فى الملاء الحاضرين بهت لا يدرى ما يجيبنى العرة عن الجاحظ اربعة اولاد رسول الله
فى لين عبد المطلب وابو طالب وعلى والحسن ص الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام

بن سالم عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ليس يبقى الارض يا ابا خالد يوماً واحداً بغير حجة الله على الناس
منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه قلت او كان علي بن ابي طالب ع حجة من الله ورسوله الى هذه الامة في حيوة
النبي ص قال نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته ولكنه صمت ولم يتكلم
مع النبي ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي معهم في حال حيوة رسول الله ص وكان علي حكيماً
عالماً اقول قد مر في باب كتابة اسماءهم عليهم السلام على السموات والارضين وغيرهما عن القسم بن معوية
فض عن ابي عبد الله ع قال اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله ص
تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاهما بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد القطر (المطر)
لي ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص احب اخواني الي
علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة … ابو عمرو وابن الصلت معاً عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبيد عن
اسمعيل بن ابان عن اسحق بن ابراهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص علي مني وانا منه فقال
جبرئيل يا محمد وانا منكما … الصفار عن عبد الله بن … عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن يزيد عن حسين بن حسن
عن قيس بن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن … عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة راسي من بدني
ما المفيد عن محمد بن احمد العلوي عن عبد الله بن ابي عن ابي عمرو عن محمد بن المثنى عن المعمر عن ابيه عن ابي
مخلد عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص وكفه في كف علي بن ابي طالب وهو يقبله فقلت يا رسول الله
ما منزلة علي منك فقال ص كمنزلتي من الله نهج وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
اِنِّي لَمْ اَرُدَّ عَلَى اللهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْاَبْطَالُ
وَتَتَاَخَّرُ الْاَقْدَامُ نَجْدَةً اَكْرَمَنِي اللهُ بِهَا وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ص وَاِنَّ رَاْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي وَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ
فِي كَفِّي فَاَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ اَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ
الْاَفْنِيَةُ مَلَاٌ يَهْبِطُ وَمَلَاٌ يَعْرُجُ وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ فَمَنْ
ذَا اَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيّاً وَمَيِّتاً فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ وَلْتَصْدُقْ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ
اِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ وَاِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ اَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وضح المستحفظون

الضابطون لاحوال النبي المطلعون على سيرتنا و علماء الصحابة لانهم استحفظوا الكتاب والسنة والنجدة
الشجاعة والمنبهة الكلام الخفي لا يفهم انا وضعت بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم
موضعي من رسول الله ص بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني
في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد
قرن الله به ص من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم
ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به
ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله
وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي
عليه فقلت بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه
لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسألك امرا
ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم ص وما تسألون
قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ص ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله
ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان
فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال ص يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين
اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها
دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ص مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على
رسول الله ص وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه ص فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها
فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله
فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره ص فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن
بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال
القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تأخذهم

فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ سِيمَاهُمْ سِيمَاءُ الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَّارُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ
الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَعْلُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ وَأَجْسَادُهُمْ فِي
الْعَمَلِ بيان الكلاكل الصدور الواحدة كلكل والمعنى انه اذلّهم وصرعهم الى الارض واناخهم للحمل عليهم ونجم
اى طلع وظهر قال عبد الحميد بن ابى الحديد شرح هذه الخطبة فان قلت اما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعة ولم يعرف
انه قتل منهم احدا قلت بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيرا من رؤسائهم فى صفين والجمل وقد تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذه
الخطبة خطب بها بعد انقضاء امر النهروان والعرف بالفتح الريح الطيبة ومضغ الشئ يمضغه بفتح الضاد والخطلة
فى الفعل الخطاء فيه وايقاعه على غير وجهه وحراء جبل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة القريبة بينه وبين
رسول الله والمنزلة الخصيصة انهما ابنا اخوين ... وان ابويهما اخوان ... جبل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة القريبة
بينه وبين رسول الله والمنزلة الخصيصة انه ابن عم دنيا لاب وام دون غيرهما من بنى عبد المطلب الا الزبير ثم
ان اباه كفل رسول الله دون غيره من الاعمام ورباه من بينهم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التى افضت الى
النسل الاطهر دون من لا صهار ونحن نذكر ما ذكره ارباب السيرة من معنى هذا الفضل روى الطبرى فى تاريخه
قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن اسحق قال حدثنى عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله
عز وجل على على بن ابى طالب وما صنع الله واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وساق الحديث
الى آخر ما مر برواية الصدوق ثم قال قال الطبرى ابن حميد قال حدثنا محمد بن اسحق قال كان رسول الله اذا حضرت
الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه على بن ابى طالب مستخفيا من عمه ابى طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه
فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما
يصليان فقال لرسول الله يا ابن اخى ما هذا الذى اراك تدين به قال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين
رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال بعثنى الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته
الى الهدى واحق من اجابنى اليه واعاننى عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخى انى لا استطيع ان افارق دينى
ودين آبائى وما كانوا عليه ولكن لا يخلص اليك شئ تكرهه ما بقيت قال الطبرى وقد روى هؤلاء المذكورون
ان ابا طالب قال لعلى يا بنى ما هذا الذى انت عليه فقال يا ابه آمنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت
لله معه قال فزعموا انه قال لعلى اما انه لا يدعوا الا الى خير فالزمه وروى الطبرى فى تاريخه ايضا قال حدثنا احمد بن

الحسين

الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
سمعت عليا ع يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت
قبل صلاة الناس سبع سنين كانه لم وفي غيرها رواية الطبري انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول واسلمت
قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلاته سبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر عمر ولا راه اهلا للمقايسة
بينه وذلك لان اسلام عمر كان متاخرا وروى الفضل بن العباس قال سالت ابي عن ولد رسول الله
الذكور ايهم كان رسول الله له اشد حبا فقال علي بن ابي فقلت له سألتك عن بنيه فقال انه كان احب
عليه من بنيه جميعا وارأف ما رايناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون في سفر لخديجة وما
راينا ابا ابر بابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
قال سمعت زيدا ابي يقول كان رسول الله يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين ويجعلها في فم علي ع وهو صغير في حجره
وروى جبير بن مطعم قال قال ابي لنا ونحن صبيان بمكة الا ترون حب هذا الغلام يعني عليا للنبي واتباعه له
دون ابيه واللات والعزى لوددت انه ابني بفتيان بني نوفل جميعا ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ
بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن ابيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال
قال رسول الله ص وقد تقدم عليه وفد اهل الطائف يا اهل الطائف والله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكوة
ولابعثن عليكم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم بالسيف فتطاول لها اصحاب رسول الله
فاخذ بيد علي ع فاشالها ثم قال هو هذا فقال ابو بكر وعمر ما راينا كاليوم في الفضل قط ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن ازهر بن راشد عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري انه ذكروا عليا فقال انه كان من رسول الله ص بمنزلة خاصة ولقد كانت له عليه
دخلة لم تكن لاحد من الناس يف روى احمد بن حنبل في مسنده اخبارا كثيرة في قول النبي ص علي مني وانا منه
منها عن عبد الله بن حطب قال قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني
او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة
الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا لي فالتفت الى علي ع فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا
مرتين ورواه احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي ص وزاد فيه ان عليا ع مني وانا منه وهو ولي كل

مؤمن بعدي ورواه ايضا احمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي
انه قال علي مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن المغازلي بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن
حنبل في مسنده عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل يا رسول الله
ان هذه لهي المواساة فقال النبي انه مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ورواه ايضا من طريق
اخر وروى ايضا في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله بعثين على احدهما علي بن
ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتم فكل واحد منهما على جنده
فلقينا بني زبيد من اليمن فاقتتلنا وظفر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى
علي من السبي امرأة لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت النبي
رفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ
بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه فبلغت ما ارسلت به فقال يا رسول الله يا بريدة لا تقع في علي فانه
مني وانا منه وهو وليكم بعدي ورواه ابو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين الحديث من عدة طرق
وفي رواية بريدة لم زيادة وهي ان النبي قال لبريدة انه عنك يا بريدة فقد اكثرت الوقوع بعلي فوالله انك
لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال
فقال النبي حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي لعلي ان تستغفر له استغفر له
فاستغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر بعد وفاة النبي وتبع عليا لاجل ما
كان سمعه من نص النبي بالولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي
بعضها زيادات مهمات من ذلك ان بريدة قال ان رسول الله لما سمع ذم علي غضب غضبا لم اره غضب مثله قط
الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فهمت وما احد من الناس
احب الي منه ومن ذلك زيادة اخرى قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك حرب بن سويد بن غفلة فقال
كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله قال انافقت بعدي يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضا
معناها عن خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ كتابه يقرؤه على رسول الله ويقع في علي قال يا بريدة ما هذا
كتابه يقرؤه على رسول الله ويقع في علي قال بريدة فجعلت اقرأ واذكر عليا فتغير وجه رسول الله ثم قال

يا بريدة

يا بني ويحك اما علمتم ان عليا وليكم بعدي وروى البخاري في صحيحه في الجزو رابع من اجزاء ثمانية في ثلثه
الاخير في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله وهو عنه راض يعني
عن علي بن ابي طالب وقال له رسول الله انت مني وانا منك وروى ايضا البخاري في صحيحه في الجزو الخامس في رابع كراس
من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزو الثاني من باب مناقب امير المؤمنين علي
بن ابي طالب من عدة طرق فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي
ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في مدايحه في هذا المعنى على كثير من الروايات ومن ذلك ما رواه
باسانيدها في كتابه يعني واحد فمنها قال قال النبي علي مني مثل راسي من بدني. عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه
عن يحيى بن ابي بكير بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال قال رسول الله
علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي قال ابن آدم لا يؤدي عني الا انا او علي ومن مناقب ابن المغازلي عن علي
بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن محمد بن معافا عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
عن محمد بن بنانة بن يزيد عن ابيه ان رسول الله قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك اقول
روى الاخبار التي وردها السيد باسانيد من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة
وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول عن البخاري
ومسلم بسنديهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله في ذي القعدة فابى اهل مكة ان ندعوه يدخل
مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال رسول الله
وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله وليس
يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج
من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها قال الحميدي انا
احق بها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي لخالتها وقال الخالة بمنزلة

الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اقول روى
صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري علي مني كحاني من ظهري
من جدي ما بين ظهرين من النبوة فقد كفر وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني باب الانوع
وفيه كثير من النصوص مد بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى خثيمة بن داود عن سليمان بن الربيع
عن كادح رحمة عن عطية عن جابر قال قال رسول الله ص رايت على الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه
وبالاسناد عن عبد الله عن محمد بن اسرائيل عن محمد بن عثمان عن زكريا بن يحيى عن يحيى بن سالم عن اشعث ابن عم حسن بن
صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو
رسول الله ص قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن
محمد المزني عن احمد بن علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله من كتاب
الاربعين عن الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام
عن ابن عباس قال انظر الي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا
بالله تعالى وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام وانا ابن عم رسول الله ص واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده
وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا الا رجعنا وانا احبكم
اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثره ولقد رايتم بعثه اياي ببراءة وقيامه يوم غدير خم و
مباهاته وبغير بيدي ولقد اخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك
والآخرة في الدنيا ولقد اخرج الناس وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن
كتاب المذكور عن عبد الله بن لهيعة عن جرير بن عبد الله عن ابي الوحم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ص
قال في مرضه ادعوا الي اخي فدعي له علي فستره بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني
الف باب يفتح من كل باب الف باب اقول السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النص من النبي ص على ضربين منه
ما يدل بلفظه وصريحه على الامامة ومنه ما يدل فعلا كان او قولا عليها ضرب من الترتيب والترسل وقد بينا ان كل
امر وقع منه من قول او فعل يدل على تميز امير المؤمنين من الجماعة واختصاصه من الرتب والمنازل السامية بما لم يشركه فهو
دال على النص بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته وفوق فضله والامامة هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن

كان افضل في الدين واعظم قدرا واثبت صدقا في منازله فهو اولى بها وكان من دل على ذلك من حاله قد دل على امامته

وبيان ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين اقوال وافعال طول عمره ولايته بما يدل في بعض اصحابه على فضل شديد واختصاص

وكيد وقرب منه في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه الافعال مرشحا له لاعلى المنازل بعده وكان دالا

على استحقاقه لافضل الرتب وربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال يدخلها المجاز الذي

لا يدخل هذه الافعال وقد دللنا على ان الامام لابد ان يكون الافضل وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة

تلك الافعال التي تدل على غاية الفضل والاختصاص ثم بعد رد اعتراضات اوردت على ذلك والذي يدل على ان هذه المواخاة

كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على سبيل المعونة والمواساة فظاهر الخبر عن امير المؤمنين في غير مقام بقوله

مفتخرا متبجحا انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر فلولا ان في الاخوة تفضيلا عظيما لم يفتخر بها ولا

امسك معاندوه عن انه لا مفخر فيها ويشهد ايضا بان هذه المواخاة ذريعة قوية الى الامامة وسبب وكيد لاستحقاقها

انه يوم الشورى فلما عدد فضائله ومناقبه وذرايعه الى استحقاق الامامة قال في جملة ذلك افيكم من اخى رسول الله ص

بينه وبين نفسه غيري ويشهد ايضا باقتضاء المواخاة الفضيلة الباهرة والمرتبة القاهرة ما رواه عيسى بن عبد الله

بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص سالت ربي فيك خمسا فمنعني

واحدة واعطاني اربعا سالته ان يجمع عليك امتي فابى واعطاني فيك انك اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة وانت معي

ومعي لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسوق به الاولين والاخرين واعطاني انك اخي في الدنيا والاخرة وان بيتك مقابل

بيتي في الجنة واعطاني انك اولى بالمؤمنين من بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون قال اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن جده ان عليا ع قال على المنبر بالكوفة يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله

عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلق مني يوم القيامة في

الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة يواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله وانت الوارث مني وانت الوصي

مني في عداتي وامري وفي كل غيبة يعني بذلك حفظه في ازواجه وروى كثير بن اسماعيل عن جميع بن عمير التيمي قال اتيت

بن عمر رضي الله عنه عن علي فقال هذا منزل رسول الله وهذا منزله وان شئت حدثتك قلت نعم قال اخا رسول الله ص بين

المهاجرين حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله اخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا

والاخرة قال بلى وكل هذا الذي اوردناه وان كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول

من خالف في ذلك انتهى كلامه رحمه الله ما جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن جده عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه
عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين فاخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان
وعبد الرحمن وبين فلان حتى آخى بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت اخي وانا اخوك
جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن ابراهيم بن بشر عن منصور الاسدي عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن
حذيفة بن اليمان عن ابيه قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين فكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ
بيده علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المسلمين وامام المتقين ليس له في الانام شبيه ولا نظير
وعلي بن ابي طالب اخوه يل سليمان بن احمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب
عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن ابي اوفى قال آخى رسول الله بين اصحابه وترك عليا فقال له آخيت بين اصحابك وتركتني
فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال ما ارث منك يا رسول الله قال ما اورث
النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة ابه احمد بن حنبل عن زيد بن ابي اوفى
من طرق بن سلمة ف لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف
وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله
بابي انت وامي لم لا تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت
وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال علي انا
عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب سا المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن
عن اسمعيل بن صبيح عن صباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة بن الهجري عن عمه قال سمعت عليا على المنبر وهو يقول لاقولن
اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كاذب انا عبد الله واخو رسول الله ونكحت سيدة نساء الامة ب
صارا اخوين من ثلثة اوجه اولها لقوله عليه السلم فما زال ينقلنا من الاباء الاجائز الخيرة والثاني ان فاطمة بنت اسد ربته
حتى قال هذا امي وكان عند ابي طالب من اعز الاولاد رباه في صغره وحماه وكبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد
والهجرة والادب بوان اب ولادة وادب وافادة ثم ان العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الآية
واسمعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال الزجاج اجمع النسابة ان اسم ابي ابراهيم تارخ

والثالث

والثالث اخاه فی عدة مواضع یوم بیعة العشیرة حین لم یبایعه احد بایعه علی على ان یکون له اخا فی الدارین وقال
فی مواضع کثیرة منها یوم خیبر انت اخی وفی یوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة
طرق وروی انه کان النبی بالغیلة وحوله سبعمائة واربعون رجلا فنزل جبرئیل وقال ان الله تعالی اخا بین
الملائکة وبینی وبین میکائیل وبین اسرافیل وبین عزرائیل وبین دردائیل وبین راحیل فاخا النبی بین اصحابه
وروی خطیب خوارزم فی کتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبی اول من اتخذ علی بن ابی طالب اخا اسرافیل ثم
جبرائیل الخبر تاریخ البلاذری والسلامی وغیرهما عن ابن عباس وغیره لما نزل قوله تعالی انما المؤمنون اخوة اخا رسول الله
بین الاشکال والامثال فاخا بین ابی بکر وعمر وبین عثمان وعبد الرحمن وبین سعد بن ابی وقاص وسعید بن زید
وبین طلحة والزبیر وبین ابی عبیدة وسعد بن معاذ وبین مصعب بن عمیر وابی ایوب الانصاری وبین ابی ذر
وابن مسعود وبین سلمان وحذیفة وبین حمزة وزید بن حارثة وبین ابی الدرداء وبلال وبین جعفر الطیار
ومعاذ بن جبل وبین المقداد وعمار وبین عائشة وحفصة وبین زینب بنت جحش ومیمونة وبین ام سلمة وصفیة
حتی آخا بین اصحابه فاجمعهم علی قدر منازلهم ثم قال انت اخی وانا اخوک یا علی یا محمد بن اسحق قال آخا النبی بین اصحابه
من المهاجرین والانصار اخوین اخوین ثم اخذ بید علی بن ابی طالب وقال هذا اخی تاریخ البلاذری قال
علی یا رسول الله آخیت بین اصحابک وترکتنی فقال انت اخی اما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وتدخل الجنة
اذا دخلت قال بلی یا رسول الله الترمذی والسمعانی والنطنزی انه قال ابن عمر وزید بن ابی اوفی آخا رسول الله بین
اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال النبی انت
اخی فی الدنیا والآخرة ... فی الجمع بین الصحاح الستة من صحیح ابی داود وصحیح الترمذی عن ابن عمر مثله ورواه ابن
المغازلی من خمس طرق ... وفی فضایل احمد انما ترکتک لنفسی انت اخی وانا اخوک وفیه وابن زید بن ابی اوفی والذی
بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی الخبر الاربعین عن الخوارزمی
قال ابو رافع ان رسول الله التفت الی علی فقال انت اخی فی الدنیا والآخرة ووزیری ووارثی اعتقاد اهل السنة
روی مخدوج بن زید الذهلی ان النبی لما آخا بین المسلمین اخذ بید علی فوضعها علی صدره وقال یا علی انت اخی
وانا منک بمنزلة هرون من موسی الخبر شیخ السنة القاضی ابو عمرو باسناده عن شرحبیل فی خبر ان علیا
قال فانا یا رسول الله من اخی قال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه

لا نبي بعدي وانت اخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي ص اذا كان يوم القيامة نودي من بطنان
العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب فضائل السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده
عن طاوس عن جابر ان النبي ص رأى عليا فقال هذا اخي وصاحبي ومن باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام فردوس
الديلمي عن حذيفة قال النبي ص علي اخي وابن عمي المناقب عن ابي اسحق العدل قال ابو يحيى ما جلس علي على المنبر الا قال انا عبد الله
واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب الصادق ولما آخى رسول الله ص بين الصحابة وترك عليا فقال له في ذلك فقال
له النبي ص انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال ابيات بنفسي ايها
الذي هدانا به الرحمن من عمه الجهل وافديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن انتمي منه الى الفرع والاصل ومن ضمني
مذ كنت طفلا ويافعا وانعشتني بالبر والعل والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن اهله امي ومن بنته اهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا دعاني وآخاني وبين من فضلي لك الفضل اني ما حييت لشاكر لاتمام ما اوليت يا
خاتم الرسل ب الحوباء بالفتح والمد القلب شبه النفس والانتماء الانتساب والمراد بالفرع الحسنان عليهما السلام
واولادهما والاصل [illegible] الكلام وهو العشرة وفي الديوان المنسوب اليه وانتما
بالعل والنهل [illegible] والشرب بعد الشراب تباعا والنهل اول الشرب وهذا كناية
عن غاية الاهتمام [illegible] في جميع الامور وعلى جميع الاحوال وفي الديوان ومن عمه ابي ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي
وفيه لاحسان ما اوليت ب الفخر كردي في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا ينشد
ورسول الله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله ص وقال
صدقت ب الفند بالتحريك الكذب وبعد ذلك في الديوان صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك
والنكد فالحمد لله فردا لا شريك له ق ب محمد بن اسحق فبقي الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الاخوة
دون اولي الارحام وانزل الله فيهم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا
ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وبقي ميراث من لم يهاجر من
المؤمنين بمكة على القرابة حتى انزل الله والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فصار الميراث لاهل الارحام تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفين عن الاعمش عن ابي صالح

عن ابن عباس

عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما نزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين اخا بينهم النبي ثم قال النبي من مات منكم وعليه دين
فالي قضاؤه ومن مات وترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى ثم قال
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي عند نزولها الست اولى بكل مؤمن من نفسه
قالوا بلى يا رسول الله قال الا من كنت مولاه فهذا والله علي بن ابي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا
الا من ترك دينا او ضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق قال في هذه الاية كانت
لعلي من رسول الله الولاية في الدين فلذا والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال انت اخي في الدنيا والاخرة وانت
وارثي السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي لكل نبي وارث وان عليا وصيي ووارثي قالوا واما العباس فلم يرث
لقوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وبالاتفاق انه لم يهاجر العباس ابن بطة في الابانة
قيل لقثم بن العباس باي شيء ورث علي النبي دون العباس قال لانه كان اشدنا به لصوقا واسرعنا به لحوقا ولم يكونا اخوين
من النسب تحقيقا وانما قال ذلك تقريرا لمنزلته وفضله واما شرك سائر المسلمين لئلا يتقدم احد منهم ولا يتأمر
عليه بعد ما آخا بينهم اجمعين لان الاشكال وجعله شكل النفس والعرب تقول للشيء اذا اخو الشيء اذا وافقه وبراه واتفق معناه
ومنه قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وكان جبرئيل وميكائيل وكذا قوله تعالى يا اخت هرون فلما كان
علي وصي رسول الله في امته كان اقرب الناس شبها في المنزلة والاخوة لا توجب ذلك لانه يكون المؤمن اخا للكافر
والمنافق فثبت امامته تب اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن عثمان العدل باسناده عن ابن عباس قال رسول الله لعلي
انت اخي وصاحبي وقال امير المؤمنين في خطبة البصرة انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
لا يقولها غيري الا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفى لي فخرا ان اكون لك عبدا عم عن ابي هريرة في حديث
طويل ان رسول الله آخا بين اصحابه وبين الانصار والمهاجرين فبدأ بعلي بن ابي طالب فاخذ بيده وقال هذا اخي وفي
خبر آخر انت اخي في الدنيا والاخرة كشف من مناقب الخوارزمي ان رسول الله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي ان اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم
عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة
ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع

اخاف ينتظلون بظل لوائي يوم القيمة وسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء وله

ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلث اسطر الاول بسم الله

الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة وتسير بلوائي

والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي

مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعا اذا دعيت وتحيى

اذا حييت ومن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني

بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين

وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الاخرة ومعي في السنام الاعلى ومن مسند احمد بن حنبل عن سعد

بن المسيب ان رسول الله آخى بين اصحابه فبقي رسول الله وابوبكر وعمر وعلي فآخى بين ابابكر وعمر وقال لعلي انت اخي

وبالاسناد عن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله

آخيت بين الناس وتركتني قال ولم تراني تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو

رسول الله لا يدعيها بعدي الا كذاب وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله فذكر قصة مواخاة

رسول الله فقال علي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان

هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووزيري ووارثي قال قال وما ارثه منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء

قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة انت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على

سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة

رسول الله ان الله عز وجل يقول افائن مات او قتل لا فاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه

ووارثه ومن احق به مني وبالاسناد عن علي بن ابي طالب قال طلبني رسول الله فوجدني في حايط نايما فضربني برجله

وقال قم والله لا ارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك

فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت عن جابر مثله وفي خبر

علي اخي وصاحب لوائي وعن علي بالاسناد قال جمع رسول الله بني عبد المطلب فيهم رهط يا كل الجذعة ويشرب الفرق

قال

قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي
الشراب كأنه لم يشرب منه ولم يمس فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه
الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي قال فلم يقم إليه أحد فلما كان في الثالثة ضرب بيده على يدي
نهج رواه أحمد في مسنده من أكثر من ستة طرق فيها عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده وذكر مثل ما مر إلى قوله إلا
كتاب كشف ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي عن أنس قال لما كان يوم المباهلة آخى النبي بين المهاجرين و
الأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين أحد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي فقال ما فعل
أبو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال إلى علي وقد دخل منزله باكي العين
فقالت فاطمة ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف
مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد قالت لا يحزنك الله لعله إنما ذخرك لنفسه فقال بلال يا علي أجب النبي فأتى علي النبي
فقال النبي ما يبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني
ولم تواخ بيني وبين أحد قال إنما ذخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لي بذلك فأخذ بيده
فأرقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وأنا منه ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال فانصرف
علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم عن أبي الحسين بن المظفر
العطار يرفعه إلى حميد الطويل إلى أنس بن مالك مثله وفي آخره ثم نزل وقد سر علي بن أبي طالب فجعل الناس يبايعونه وعمر بن
الخطاب يقول بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة زوجه من بعادتك طائفة طائفة كشف
ابن المغازلي عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله فقال إني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي أنت أخي ورفيقي
ثم تلا هذه الآية إخوانا على سرر متقابلين الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض وعن الدارقطني يرفعه إلى ابن عمر قال قال رسول الله
لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار وكان يواخي
بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال هذا أخي قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وإمام المتقين و
رسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه شعر يهل العدو والصديق وإنما يعادي الفتى لمثاله ويصادق
وبالإسناد عن أبي الحمراء قال سمعت رسول الله يقول لما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي
غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي أيدته بعلي ومن الجمع بين الصحاح لرزين العبدري في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

بالاسناد المقدم من سنن ابی داود و صحیح الترمذی عن ابی عمر قال لما اخی رسول الله بین اصحابه جاءه علی تدمع عیناه

فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابك ولم تواخ بینی و بین احد فقال سمعت النبی یقول انت اخی فی الدنیا والآخرة او قال

روی فی جامع الاصول من الترمذی عن ابن عمر مثله کشف من کتاب کفایة الطالب عن الرضا عن آبائه علیهم السلم عن علی

قال قال رسول الله اذا کان یوم القیمة نودیت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهیم خلیل الرحمن ونعم الاخ اخوك علی بن ابی طالب

کشف عن محمد بن ابراهیم بن ذکریا مرفوعا عن عبد الله بن ابی اوفی قال خرج النبی ونحن فی المسجد المدینة فقام وحمد الله

تعالی واثنی علیه فقال الی محدثکم حدیثا فاحفظوه وعوه ولیحدث من بعدکم ان الله اصطفی لرسالته علی

خلقه وذلك قول الله تعالی الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس اسکنهم الجنة وانی مصطفی منکم من احب

ان اصفیه واخی بینکم یا امر الله به الملائکة فذکر کلاما فیه طول فقال علی بن ابی طالب قد انقطع ظهری

وذهب روحی حین رایتک صنعت باصحابك فان کان من سخط بك علی فلك العتبی فقال رسول الله والذی بعثنی بالحق

ما انت منی الا بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانت اخی الا لنفسی فانا رسول الله وانت اخی ووارثی

قال وما الذی اورث منك یا رسول الله قال وما اورث الانبیاء من قبلی قال وما اورث الانبیاء من قبلك قال

کتاب ربهم وسنة نبیهم انت معی علی قصر فی الجنة مع فاطمة بنتی هی زوجتك فی الدنیا والآخرة وانت رفیقی

ثم تلا رسول الله اخوانا علی سرر متقابلین المتحابون فی الله ینظر بعضهم الی بعض ابن المغازلی باسانیده الی

حذیفة بن الیمان قال اخی رسول الله بین المهاجرین فکان یواخی بین الرجل ونظیره ثم اخذ بید علی بن ابی طالب فقال

هذا اخی قال حذیفة رسول الله سید المرسلین وامام المتقین ورسول رب العالمین لیس له شبه ولا نظیر وعلی اخوه

بیان اخبار هذا الباب متفرقة فی سایر الابواب وروی ابن بطریق فی العمدة ما مر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل

بستة اسانید عن سعید بن المسیب وعن عمر بن عبد الله عن ابیه عن جده وعن زید بن ابی اوفی وعن ابن عباس وعن ام سلمة و منهن من روایة ابی مغیرة وربیعة بن ناجد ومن مناقب ابن المغازلی بثمانیة اسانید عن انس وزید بن ارقم وابن عباس وابن عمر

بروایتین وحذیفة بن الیمان وابی الحمراء ومن صحیح الترمذی وسنن ابی داود عن ابن عمر وروی فی الطرایف باکثر تلك

الاسانید وروی ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمة من مناقب ضیاء الدین الخوارزمی عن ابن عباس قال لما آخی بین

ابی بکر وعمر وآخی بین عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وآخا بین طلحة والزبیر وآخا بین ابی ذر الغفاری والمقداد

ولم یواخ بین علی بن ابی طالب وبین احد منهم فخرج علی مغضبا حتی ابی جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام فیه

نفسی

شفى الرجل عليه فطلبه النبي فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت
حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية **باب**
خبر الطير وانه احب الخلق الى الله ج عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلم قال كنت انا ورسول الله في المسجد
بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك فكان اذا ابطا في الموضع ضربت اليه
لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة عليها السلم
فلم ازل مع الحسن والحسين وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة
من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت ثم قلت النبي راقد وعايشة في الدار فرجعت وطرقت الباب
فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري
ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت
رسول الله يقول لها يا عايشة افتحي له الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك
عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت عايشة
واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل ومعه هذا
الطير ووضع اصبعه على طاير بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك
به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطاير
فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي هذا
الطاير فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي علينا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الى اذ كنت
تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل
منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة
من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي
راقد وعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي على حاجة فانصرفت
مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي على حاجة

وعايشة في الدار فرجعت فوقفت الباب فدقّ الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله انت تقول لها ادخل علينا

فقال النبي ص ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي يأكل من الطير فقال

لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء

يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن في

قتالك اياه امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك

اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك

هو ابعد بلاد على الارض الى السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين ويكون هذا الذي

يردك مع من يثق به من اصحابه انه لك خير منك ثم لينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه

بعد وفاتي ففراقه جايز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن

ما قلت حتى كأني اراه ثم قال لي قوموا انصرفوا فقد وجبت صلاة العصر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام الصلوة وصلى وصلينا

معه ولم نزل في المسجد. ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك

بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص طاير فوضع بين يديه فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي

فدق الباب فخرجت من ذا فقال انا علي فقلت ان النبي ص على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال

النبي ص ما حبسك قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي ص ما حملك على ذلك قال قد كنت احب ان يكون رجلا من قومي شف

احمد بن مردويه عن محمد بن القسم بن احمد عن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن القسم الكوفي عن اسمعيل بن

زياد البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله ص عندها اكون قريبا اعاطيها

قال فبينا رسول الله ص عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عايشة

فاخبرتها قالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول الله ص فجعل يأكل فخرجت الجارية فقال

رسول الله ص ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي يأكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي

بن ابي طالب قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي ص ادخله فلما دخل قال النبي ص مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت

علي لسالت الله عز وجل ان يأتي بك اجلس فكل معي ثا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله

بن ابي حامد عن زيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمن عن محمد بن كثير عن اسمعيل البزاز مثله وزاد في آخره

ثم قال

ثم قال يا رسول الله قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك مرتين او ثلاثا **ب** وروى حديث الطير جماعة منهم الترمذي
في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري
في الولاية وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في مسنده واحمد في الفضائل والنطنزي في الاخصاص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن
يحيى الازدي وسعيد والمازني وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك
بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه
ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد صنف احمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي
احمد قد صح عندي حديث الشورى فلم ينكر قال الشيخ الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجعلي في
تصحيح الاخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لايراده يوم الشورى فلم ينكر قال الشيخ قد استدل به امير المؤمنين على فضله
في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في
الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز بكارش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ
في كتابه ما قرب سنده قال حدثني نصر بن ابو القسم الفرايضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال الخيم بن سالم قنبر قال انس بن
مالك الخبر وقد اخرج علي بن ابراهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله
فقد صح ان الله تعالى والنبي يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن نهي الى رسول الله صلى الله عليه خبر الطاير المبرقصة ما منع
وجمع الحديث ان انسا تعصب بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله طاير مشوي
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي
فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول
فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله عني وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له
فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان ياتيني باحب خلقه اليه والحان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في
الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله
عنك مشغول فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى السماء فقال اللهم
ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي
ب ابي عن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن ابي

فقلت له وكيف كان ذلك وساق الحديث مثل ما مر وفي بعض النسخ فلما كان يوم الدار استشهد بي علي فكتمته فقلت اني انسيت فرفع

علي يديه الى آخر الخبر. ب انه كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي ياكل معي من

هذا الطاير ومنها قوله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا لي خليلي فدعوا الفلان

وفلان فاعرض فاذا ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله عليه السلام فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. بانه لم يبطر وفضايل احمد في خبر عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب

محمد في غير آي من القران وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ

اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى في آية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخاري توفي النبي وهو عنه راض يعني عن علي وقد ذكرنا

انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه لم يفر قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره.

كشف من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي

فاكل معه ومنه عن ابن عباس قال اتي النبي بطاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن ابي طالب فقال اللهم وال

قال اخرج ابو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في حديثه. بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده

عن محمد بن القاسم النيسابوري عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابراهيم بن احمد عن احمد بن مدرك عن ابراهيم بن سعد عن حسين

بن علي بن محمد عن سليمان بن قرط عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان النبي اتي بطير فقال

اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. بف احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى

سفينة مولى رسول الله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله اللهم ائتني

باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي فرفع صوته فقال رسول الله من هذا قلت علي قال افتح له ففتحت له فاكل مع النبي

حتى فنيا ومما يدل على ان هذا المعنى قد تكرر من النبي في عدة اطيار وعدة مجالس ما رووه من غير هذا الطريق في الجمع بين

الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناد متصل عن انس

بن مالك قال كان عند النبي طاير قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك ياكل معي فجاء علي فاكل معه ومنه ورواه الشافعي

بن المغازلي في كتابه من نحو اكثر من ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي في طاير آخر قال باسناده عن الربيع

بن عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك حتى

ياكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت

فقال له

فقال علي ان رسول الله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل
معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي فقرع الباب فانصرف اليه فاخبرته ان رسول الله على حاجة
فانصرف فرجعت الى رسول الله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر قال فجاء علي فضرب
الباب ضربا شديدا فقال رسول الله افتح افتح فلما نظر اليه رسول الله قال اللهم والي اللهم والي اللهم والي
فجلس مع رسول الله فاكل معه الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي قال لعلي ما ابطأك قال هذا آخر ثلاث يردني
انس قال النبي يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال له يا انس وفي الانصار
خير من علي او في الانصار افضل من علي عمد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب السمسار عن احمد بن علي الحوطي
عن اسمعيل بن محمد الطيب عن احمد بن محمد بن المفضل الواسطي عن محمد بن سهل العدوي عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن
عثمن المعيلي عن اسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان عن انس
بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله حديثا ليس بينك وبينه احد فقلت تحدثوا
فان الحديث يجر بعضه بعضا فذكر انس حديثا عن علي بن ابي طالب فقال له محمد بن الحجاج عن ابي تراب تحدثنا دعنا
من ابي تراب فغضب انس وقال لعلي تقول هذا اما والله اذ قلت هذا فانا احدثك بحديث فيه سمعته من رسول الله اهدي
له يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله ائتني باحب خلقك اليك يأكل
معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت اليس انما كان الساعة فرجع ثم قال
رسول الله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فاذا بعلي فسمعه رسول الله فقال
اللهم والي قال اسلم روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسمعيل بن سلمان الازرق
واسمعيل السدي واسحق عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي
انما حدث به عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن
الحجاج الطائفي وابن ابي الرجا الكوفي واسمعيل بن عبد الله جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم اقول روى ابن بطريق رحمه الله
هذا الخبر بعبارات قريبة المضامين من مسند احمد بسند ومن مناقب ابن المغازلي باربعة وعشرين سندا ومن سنن
ابي داود بسندين وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بان هذا الخبر من اخبار الاحاد
لانه انما رواه انس بن مالك وحده فاجاب بان الامة باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يرو ان احدا رده على انس ولا انكر

صحته عنده وانه قد صار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه مع ان التواتر قد شهد بان امير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال
انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فجاء احد غيري قالوا اللهم
لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوصل بفضايله
الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول صلى الله عليه وآله واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الامر دونه مع
قول النبي صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار وروى العلامة رحمه الله من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ابي
ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من احب اصحابك اليك وان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا دونه قال
هذا علي اقدمكم سلما واسلاما انتهى وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس قال كان عند رسول الله
طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه وقال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة في
آخرها ان انسا الح استغفر وذلك عند بيشانه ففعل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى اعلم ان تلك الاخبار مع
تواترها واتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله اما دلالتها على كونه افضل
فلان حب الله تعالى للعبد لكثرة الثواب والتوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما
برهن في محله انه تعالى منزه عن الاتصاف بها لانها التغيرات وانما اتصافه بالحب والبغض وامثالها باعتبار الغايات
وقد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد وان الحب الثابت له تعالى واكرامه بدون فضيلة وخصلة كريمة واعمال حسنة توجب ذلك
لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم والفايق في الكمالات على القاصر فيها
وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر ان حبه تعالى انما يترتب على متابعة الرسول صلى الله عليه وآله فثبت انه
صلوات الله عليه افضل من جميع الخلق والا خص الرسول صلى الله عليه وآله بالاجماع وبقرينة انه كان هو القايل لذلك فالظاهر ان
مراده احب سائر الخلق اليه تعالى واما كونه احق بالخلافة فلان من كان افضل من جميع الصحابة بل من سائر الانبياء
والاوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما تقدم من لا يثبت له فضيلة واحدة الا بروايات المعاندين التي تظهر
عليها امارات الوضع والافتراء واختيار رضاء سلاطين الجور على طاعة رب الارض والسماء وقد نوقش في دلالة
الخبر على افضليته صلوات الله عليه بوجهين الاول انه يحتمل ان يكون المراد احب خلق الله اليه في اكل هذا الطاير
لا احب الخلق اليه مطلقا والجواب عنه وان كان لوهنه وركاكته لا يحتاج الى الجواب فائدة لا يستحق الخطاب ان
قوله ياكل جواب للامر ولا يفهم احد له ادنى انس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك لكان

تخصيصا

تخصيصا من غير قرينة تدل عليه وبرهان يدعو اليه ولو جعل بأكل قيد اللعب فمع بعده يحتاج الى نقل يقترن بالكل وهو خلاف
الاصل لا يصار اليه الا بدليل على ان في بعض الروايات ليس بالكل اصلا وفي بعضها حتى بالكل وهما لا يحتملان ذلك واجاب
الشيخ المفيد ره عن ذلك بوجه آخر. وهو انه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن النبي يرده مرتين ليكون ذلك
الفضل له ايضا ولما فرّق الرسول على ذلك وايضا لو كان محتملا لذلك لم يكن امير المؤمنين ع يحتج بذلك يوم الدار ولا
قبل الحاضرون ذلك منه ولقالوا ان ذلك لا يدل على فضيلة توجب الامامة والحل فى الثاني انه يحتمل ان يكون فى ذلك الوقت
احب الخلق وافضلهم فلم لا يجوز ان يصير بعض الصحابة بعد ذلك افضل منه والجواب ان ذلك ايضا خلاف عموم اللفظ
والاطلاق فان الظاهر من اللفظ احب جميع الخلق في جميع الاحوال والازمنة ولو كان مراده غير ذلك لقيده بشئ منها ولم
يدل عليه دليل من خارج الكلام على التخصيص واجاب الشيخ رحمه الله بوجهين ايضا الاول ان هذا خرق للاجماع المركب لان
الامة باسرها بين قولين اما تفضيله في جميع الاحوال والاوقات او تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكرته قول لم يقل به احد
والثاني ان احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول ص بذلك وتسليم الخصم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال باب
ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق ين روى ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل ان اول من قال جعلت
فداك علي لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق ولم يجبه احد قال علي جعلت فداك يا رسول الله اتأذن لي قال
انه عمرو بن عبد ود قال وانا علي بن ابي طالب ع فخرج اليه فقتله واخذ الناس منه ومن كتاب الاوائل ان النبي ص لما اذن
لعلي ع في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي ص برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب صدر الائمة عندهم موفق بن
احمد المكي اخطب خوارزم باسناده ان النبي ص قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة
اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبي ص مثله وفيه من عمل امتي وروى صاحب كتاب الاربعين
عن الاربعين عن اسحق بن بشر القرشي عن وهب بن الحكيم عن ابيه عن جده عن النبي ص مثله وقال العلامة رحمه الله في شرح
التجريد ان حذيفة لما دعا عمرو الى المبارزة احجم المسلمون كافة ما خلا عليا ع فانه برز اليه فقتله الله على يديه والذي نفس
حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يد علي ع وقال
النبي ص لضربة علي خير من عبادة الثقلين وذكره القوشجي ايضا في شرحه من غير تفاوت وروى الشيخ امين الدين الطبرسي
في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن اسحق فخر علي راسه واقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال له عمر
فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا

فقد دخل وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وروى السيد ابو محمد الحسيني عن
الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي اقول وقال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود قول النبي لضربة علي لعمرو بن عبدود
افضل من عمل امتي الى يوم القيمة رواه موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وابو هلال العسكري
في كتاب الاوائل وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة فاما الجراحة التي جرحها يوم الخندق الى عمرو بن عبدود فانها
اجل من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد ساله سائل ايما اعظم منزلة عند الله
علي ام ابو بكر فقال يا ابن اخي والله لمبارزة علي عمروا يوم الخندق تعدل اعمال المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وتربي
عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روى قيس بن الربيع
عن ابي هرون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله ان الناس ليتحدثون
عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم اهل البصيرة انكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل انت محدثي بحديث عنه
اذكره للناس فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي وما الذي احدثك به عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع
جميع اعمال امة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا عليه السلم الى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال علي
في الكفة الاخرى لرجح على اعمالهم فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد وانى لاظنه اسرافا
يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل وان كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر اليهم عمرو واصحابه فملكهم
الهلع والجزع ودعا الى المبارزة فاحجموا عنه حتى برز اليه علي فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم
اعظم اجرا من اعمال امة محمد صلى الله عليه وآله الى هذا اليوم والى ان تقوم القيمة وجاء في الحديث المرفوع ان رسول الله قال ذلك
اليوم حين برز اليه برز الايمان كله الى الشرك كله وقال ابو بكر بن عباس لقد ضرب علي ابن ابي طالب ضربة ما كان
في الاسلام ايمن منها ضربته عمروا يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله وفي الحديث
المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عمروا ما زال رافعا يديه مقمحا راسه نحو السماء داعيا ربه قائلا اللهم انك اخذت
مني عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد فاحفظ علي اليوم عليا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقال جابر بن عبد الله
الانصاري والله ما شبهت يوم الاحزاب قتل علي عمروا وتخاذل المشركين بعده الا بما قصه الله من قصة داود وجالوت في قوله
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وروى عمر بن ازهر عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا لما قتل عمروا احتز راسه

وحمله

وحمل راسه فالقاه بين يدي رسول الله ص فقام ابو بكر وعمر فقبلا راسه ووجه رسول الله يتهلل فقال هذا النصر او قال
هذا اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال يوم قتل عمرو ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم
ان شاء الله وينبغي ان نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق
وقد كان شهد بدرا فارتث جريحا ولم يشهد احدا فحضر الخندق شاهرا سيفه معلما مدلا بشجاعته وباسه وخرج
معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فطافوا
بخيولهم على الخندق اصعادا وانحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على اضيق موضع فيه فاكرهوا خيلهم
على العبور فعبرت وصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله ص جالس واصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن عبد ود
فدعا الى البراز مرارا فلم يقم اليه احد فلما اكثر قام علي ع فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء
والناس سكوت كان على رؤوسهم الطير فقال عمرو ايها الناس انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم
ان يقدم على الجنة او يقدم عدوا له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي ع دفعة ثانية وقال انا له يا رسول الله فامره بالجلوس
فجال عمرو بفرسه مقبلا ومدبرا وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت اعناقها تنظر فلما راى عمرو ان
احدا لا يجيبه قال ولقد بححت من الندا بجمعهم هل من مبارز ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل
متسرعا قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقام علي ع فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته
فقال ادن فدنا فقلده سيفه وعممه بعمامته وقال امض لشانك فلما انصرف قال اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له
مجيبا اياه من شعره لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز اني لآمل ان اقيم عليك
نائحة الجنائز من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين وكان
نديم ابي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي له وقال انا علي بن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا
فارجع فاني لا احب ان اقتلك كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع
والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيا ان يظهر
الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب فيها قالوا فقال له علي لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني
لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي ع ان قريشا تتحدث عنك انك قلت لا يدعوني
احد الى ثلاث الا اجبت ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذه قال فاني ادعوك

الى ان رجع بمن يتبعك من قريش الى مكة قال اذا تتحدث نساء قريش عنى ان غدا هما جدّ عنى قال فانى ادعوك الى البراز
فحمى عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومها منى ثم نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما
غبرة وارتما عن العيون الى ان سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا ان عليا قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلى
راكب صدره يحز راسه وفرّ اصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فسقط
درع كلها حملها من ورائه فاخذه الزبير والقى عكرمة رمحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى
اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها النعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب اني كنت اليت ان لا يمكنني يداي من قتل
قرشي فاقتله فانصرف ضرار راجعا الى اصحابه وقد كان جرى له معه مثل هذه في يوم احد وقد ذكرنا هذا ذكر القصة معا
محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي [illegible] يتضمن مدح الحي ووصفه وارتث فلان على بناء المجهول لحمل من العركة
جريحا وقد مر ان كون الطير على رؤوسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف فان الطير لا يقع الا على شيء ساكن
ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرح ما [illegible] نذكره في كتاب النبوة وانما ذكرناها هنا قليلا منها لما سببها
لابواب المناقب [illegible] لا لاعمال الثقلين الى يوم القيمة وبضربته تشيّد اركان
الدين لا ينبغي ان يكون [illegible] وامثالهم من المنافقين باب ما ظهر من فضله
صلوات الله عليه في غزوة خيبر روى احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله
بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فرجع
ولم يفتح له ثم اخذها عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله اني دافع الراية غدا الى رجل
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وطبنا طيبة نفسنا ان فتح غدا ثم قام قائما ودعا باللواء
والناس على مصافهم ودعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر
الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه ايضا البخاري في الجزء المذكور عن سهل ورواه ايضا البخاري في الجزء
الرابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه ايضا في الجزء الرابع في ثلثه الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه مسلم
في صحيحه من جزء الرابع في نصف كراس الاولى منه النسخة المنقول ورواه مسلم ايضا في صحيحه في اواخر كراس من جزء المذكور
من النسخة المشار اليها من رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض النسخ المنقول منها ورواه مسلم ايضا طرفهما

ان رسول الله

ان رسول الله ص قال في يوم الخيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات
الناس الذين يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله ص كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي
بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله ص في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي ع يا رسول الله ص اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون
لك حمر النعم ورووه في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين
الحميدي في مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي ايضا من طرق جماعة من رواة الشافعي ابن المغازلي
في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فلم يفتح له ثم بعث عمر فلم يفتح فقال لاعطين
الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن ابي طالب وهو ارمد العين فتفل في عينيه
ففتح عينيه كانه لم يرمد قط فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول وانا خلفه اثره حتى ركز رايته
في اصله تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب ع فالتفت الى اصحابه فقال غلبتم
والذي انزل التورية على موسى ع قال فما رجع حتى فتح الله عليه ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري
والواقدي ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلايل النبوة وابي نعيم في كتاب حلية الاولياء والاشنهي في الاعتقاد عن عبد الله
بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري رض ان النبي ص بعث ابا بكر براية مع المهاجرين
هي راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي ص فقال لاعطين
الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه فاعطاها عليا ففتح على
يديه ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما وذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله ص اهل خيبر حتى اصابتنا
مخمصة شديدة وان رسول الله ص اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه
ورجعوا الى رسول الله ص يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله ص قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله
ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله ص فقال اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ياخذها عنوة وليس ثم علي فلما كان لغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون هو صاحب
ذلك فارسل رسول الله ص سلمة بن الاكوع الى علي ع فجاءه على بعير له حتى اناخ قريبا من رسول الله ص وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة

بردٍ قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله فقال رسول الله صلعم مالك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه
فما شكا وجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بالراية ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي وبين مرحب وكان
على راس مرحب مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه
حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال السيد ورواية في الحديث التي رواه مسلم في
صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اواخر كراس من الجزو الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة
الا يومئذ فتساوقت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله علي بن ابي طالب فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فان فعلوا فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله انتهى كلام السيد اقول وروى
ابن اثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن البراء ان رسول الله بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما عليا وعلى الاخر
خالد فقال اذا كان القتال فعلي قال فتح علي حصنا فاخذ منه جارية قال فكتب معي خالد الى رسول الله يخبره قال فلما قدمت
على رسول الله وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت [illegible] ومنها من الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني
انه يحبهم وروى من صحيح مسلم والترمذي عن احمد سعد بن ابي وقاص قال سمعت النبي يقول يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتى به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه
وروى من الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله
فخرج علي فلحق النبي فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله لاعطين الراية او ليأخذن الراية
غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله عليه
وروى ايضا من الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال

انفذ

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروى من الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت
لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك
قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه في
الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي صلعم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع
حتى يفتح عليه يعني علي بن ابي طالب ع مد بالاسناد الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو
عن عبد الله بن الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي ع وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له
لو سألته عن هذا فسأله عن هذا فقال ان رسول الله صلعم بعث الي وانا ارمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله صلعم اني ارمد فتفل
في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا قال وقال لابعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
ليس بفرار قال فتشوف لها الناس فبعث عليا ع اقول روى ابن بطريق رحمه الله نحو من الاخبار من مسند احمد بن حنبل
عشر طريقا آخر عن ابي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وابي هريرة وسهل بن سعد والجيلي وسعد بن ابي وقاص
ومن صحيح مسلم بستة طرق عن سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد ومن صحيح بستة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابي هريرة
وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وابي موسى الاشعري وعمران بن حصين
وابي هريرة وابي سعيد الخدري وسعد وبريدة وجابر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة مما رواه من صحيح الترمذي
بسنده عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر وساق الحديث الى ان قال ثم اعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة
ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه
على راسه وهو يرتجز ويقول ∘ قد علمت خيبر اني مرحب ∘ شاكي السلاح بطل مجرب ∘ اطعن احيانا وحينا اضرب ∘ اذا الحروب
اقبلت تلتهب ∘ كان حماي كالحمى لا يقرب ∘ فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال انا الذي سمتني امي حيدره ∘ كليث
غابات شديد قسوره ∘ اكيلكم بالسيف كيل السندره ∘ فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق
راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال ابن بطريق قال ابو محمد عبد الله بن مسلم

سالت بعض آل ابي طالب عن قوله انا الذي سمتني امي حيدرة فذكر ان ام علي كانت فاطمة بنت اسد ولدت عليا وابو طالب غائب

فسمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به امه وسماه عليا فلما رجز علي يوم خيبر ذكر الاسم

الذي سمته به امه فقال حيدرة اسم من اسماء الاسد والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل ان يكون مكيالا

لا يتخذ من هذه الشجرة ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امرأة تكيل كيلا وافيا اقول قد مضت الاخبار المعتبرة في ذلك

وفي انواع ما ظهر من اعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وانما اوردنا ههنا قليلا من الاخبار من طرق

المخالفين الزاما عليهم وروى السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الشافي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص ارسل عمر الى خيبر فانهزم

ومن معه فقدم على رسول الله ص يجبن اصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله ص كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما اصبح خرج

الى الناس ومعه الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين

والانصار فقال اين علي فقالوا يا رسول الله هو ارمد فبعث اليه اباذر وسلمان رحمهما الله فجاء به يقاد لا يقدر على

فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول الله ص تفل في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فانه عبدك

يحبك ويحب رسولك غير فرار ثم دفع اليه الراية واستأذنه حسان بن ثابت ان يقول فيه شعرا فاذن فانشأ يقول

وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال

ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية

كلها عليا وسماه الوزير المواخيا ويقال ان امير المؤمنين ع لم يجد بعد ذلك اذى حر ولا برد وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس

هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح

في رجليه وانهزم الناس معه فهو يجبن اصحابه واصحابه يجبنونه فقال رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه وقال ابن عباس فاصبحنا متشوفين نرائي وجوهنا رجاء

ان يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله ص عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه ثم قال السيد رحمه الله

هذه الاخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفيته ما جرى عليه يدل على غاية التفضيل والتقديم لانه لو لم يفد القوم

الا المحبة التي هي حاصلة في الجماعة وموجودة فيهم لما قصد والدفع الراية وتشوفوا الى دعائهم اليها ولا غبطوا امير المؤمنين ع بها

ولا مدحته الشعراء ولا افتخر له بذلك المقام وفي مجموع القصة وتفصيلها اذا تؤملت ما يكاد يضطر الى غاية التفضيل

ونهاية التعظيم والتقديم ثم ذكر عن بعض الاصحاب استدلالا وتنبيها على ان ما ذكره النبي ص في شأنه بعد فرار ابي بكر وعمر وسخط

عليهما

عليهما في ذلك يدل على انهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات وقال انهم لم يرجعوا في نفي الصفة
غيره الى مجرد اثباتها له وانما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لانه لا يجوز ان يغضب من قواده من نز
ويكره ثم يقول لني ادفع الراية الى من عنده كذا وكذا وذلك عند من تقدم الا ترى ان بعض الملوك لو ارسل رسولا الى
غير مفرط في اداء رسالته وحرفها ولم يوردها على حقها فغضب لذلك وانكر فعله وقال لارسلن رسولا حسن القيام
باداء رسالتي مصطلعا بها لكنا نعلم ان الذي اثبته منفي عن الاول وقال كما اشفق من تقدم في الحصن على ايديهم
وعدم قرارهم كذلك يجب ان ينتفي سائر ما اثبت له لان لكل خرج مخرجا واحدا او ورد على طريقة انتهى اقول لا يخفى
متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه وجانب تعسفه وعدوانه فيلزم منه عدم كون الشخصين محبين لله ولرسوله
ومحبتهما فقد ابغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ويلزم منه لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب فان من كان مومنا صالحا
يحبه الله ورسوله بل يكفي الايمان في ذلك وقد قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويلزم ان لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك
لكان يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم ان لا يكونا من الصابرين ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من
المحسنين ولا من المقسطين لان الله يحب حبهم في ايات كثيرة وان الله انما نفى عدم حبه للخائنين والظالمين
والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار اثيم وكل مختال فخور وامثالهم كما لا يخفى
على من تدبر في الايات الكريمة ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم على جميع الامة لا سيما
خيرهم وافضلهم علي بن ابي طالب وايضا يدل على ان قوله تعالى يحبهم ويحبونه نازل فيه لا في ابي بكر كما زعم امامهم الرازي
في تفسيره اذ لا يجوز ان ينفي الرسول عنه ما اثبته الله له ومما ظهر من فضله في ذلك ما رواه الشيخ الطبرسي رحمه الله
في كتاب اعلام الورى من كتاب المعرفة لابراهيم بن سعيد الثقفي عن الحسن بن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن
جعفر البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما
قدم علي على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملاء الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون
مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي

وانك في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض غدا وانك اول من يكسى معي وانك
من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان
حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان
ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط
لحمك ودمك وانه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يردوا الحوض معك فخر علي ساجدا ثم قال
الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا
منه علي فقال له النبي عند ذلك لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي [illegible] الحافظ عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب
عن اسحق بن منصور عن [illegible] بن الجعد مثله **باب** ان النبي امر بسد ابواب الناس الشارعة الى المسجد الا بابه
صلوات الله عليه [illegible] من احمد بن موسى عن عثمان بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر
من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول
الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكن امرت بشيء فاتبعته [illegible] باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال النبي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد
الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني [illegible] بهذا الاسناد قال قال النبي سدوا الابواب الشارعة
في المسجد الا باب علي [illegible] احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن احمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير عن شعبة عن ابي بلج
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال امر رسول الله بابواب المسجد فسدت الا باب علي عليه السلم [illegible] الدينوري عن محمد بن
سليمان عن محمد بن عمر عن محمد عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن العلاء عن ابن عمر ان
النبي قال سدوا الابواب الى المسجد الا باب علي [illegible] فيما بين الرضا من فضائل العترة الطاهرة قال فاما الآية فاخرج
الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال
رسول الله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت
العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلم اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة
علي عليه السلم من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله

بيان

بيان اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل لما دخل موسى مصر امروا باتخاذ مساجد وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة
الى الكعبة وكانت قبلتهم الى الكعبة وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم كما
وردت رواية عن ابي ابراهيم وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا ويحتمل ان يكون على تاويله المعنى تولّا الساير بني
اسرائيل ان يتخذوا لانفسهم بيوتا بحذاء المسجد واجعلوا بيوتكم اي بيوت موسى وهرون وذريتهما مسجدا لا يجنب فيها
غيركم ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هرون بموسى حيث ضمهما في الخطاب دون القوم اليهما فيدل قوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد
جنبا دون سائر الناس ع محمد بن احمد الشيباني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت
عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي ضج اصحابه من ذلك
فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي
فانما انا متبع لما يوحى الي من ربي ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن نصر بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول
عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله خطب الناس فقال
ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يتبوّءا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون
وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته
فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام شي عن ابي رافع مثله بيان الاشارة نحو الشام لبيان ان آثارهما ههنا
موجودة ويظهر منها ان ابواب بيوت موسى وهرون كانت شارعة الى المسجد دون سائر الناس وقيل ان موسى وهرون على المشهور
لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ويمكن ان يكون بوصيّة بني بيوت ذرية هرون بجنب بيت المقدس وفتح ابوابها الى المسجد
بامر موسى ع بهذا الاسناد عن نصر بن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن ابان عن اسلام بن ابي عمرة عن معروف
بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن
عليا في المسجد واخرجهم وساق الحديث الى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي م عن امير المؤمنين قال ان رسول الله
لما بنى مسجده بالمدينة واشرع بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله عز وجل ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة
فنزل جبرئيل عن الله تعالى بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله
يأمره بسد الابواب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة

فواهما فاعدة على بابها وقد انحدرت الحسن والحسين عليهم السلم فقال لهما ما بالك قاعدة انظروا اليهما كانهما لبوة بين
يديها جراوها انظر ان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله فقال لها ما بالك قاعدة فقالت انتظر
امر رسول الله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امر بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله ثم
ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك فاذن لي في خوخة انظر اليك منها
فقال قد ابى الله ذلك فقال فمقدار ما اضع عليه وجهي قال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني فقال
قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم آذن لك والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم
ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون
من آلهم الطيبون من اولادهم قال فاما المؤمنون فقد رضوا وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا لذلك وانفوا ومشى بعضهم
الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذنا له في حياته
لنتأبين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالاتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى فيقول لهم ان محمدا لمتأله فاياكم
ومكاشفته فان من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وينغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز
الفرصة فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله
تطعنون ولدينه تكيدون والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وآله بكم فقال عبد الله بن ابي والجماعة والله لئن اخبرته بنا لنكذبنك
ولنحلفن له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او حدك قال فاتى زيد رسول الله
فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي واصحابه فانزل الله ولا تطع الكافرين والمجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله
والموالاة لك ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم
وما يكون منهم من القول السيء فيك وفي ذويك وتوكل على الله في تمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في
الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل لك ولاصحابك
وشيعتهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا ينالك
مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والشرق والحرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا

بالله

بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلاثاً اذا اصبح امن من الحرق والغرق
والشرق حتى يمسي ومن قالها ثلاثاً اذا امسى امن من الحرق والغرق والشرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان
في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم
صلوات الله عليه قال الباقر عليه السلام لما امر الناس بسد الابواب واذن لعلي ع بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد فقالوا
يا رسول الله ما بال علي ع يدخل ويخرج فقال رسول الله ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك
ثم اخذه ما كان ياخذه اذا نزل عليه الوحي فسرى عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان علياً
لم يفارقك في وحدتك وانسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رايت علياً على فراش محمد واقياً روحه بروحه متعرضاً
لاعدائه مستسلماً لهم ان يقتلوه كفاه شرفاً لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان
علياً قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه في مسجده ولو رايت علياً يا عم
رسول الله وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شانه في اعلى عليين لاستقللت ما تراه
له ههنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك مكروهاً فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض علياً
اهل السموات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم للايمان
ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح
على سيئاته ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله يا عم انظر الى
السماء فنظر العباس فقال ماذا ترى قال ارى شمساً طالعة نقية من سماء صافية جلية فقال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله ان حسن
تسليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة
هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة المقربين
اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات واصناف النبات وعدد خطى ابن آدم وانفاسهم والفاظهم
والحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك وجلت
رتبتك في ملكوت السموات بيان اللبوة بفتح اللام وضم الباء انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة والجراء جمع الجرو هو
ولد السبع والخوخة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم زيد بن ارقم
وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس

والعلاء عن ابن عمر وشعبة عن زيد بن علي عن اخيه الباقر وعن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وقد تداخلت الروايات بعضها
في بعض انه لما قدم المهاجرون الى المدينة بنوا حوالى مسجده ونام بعضهم بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل
النبي معاذ بن جبل فنادى ان النبي يامركم ان تسدوا ابوابكم الا باب علي فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما حدثني بها ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي اليسعي عن احمد بن جعفر عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر
عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم قال النبي اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم
واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ذكره احمد في الفضائل ومسند ابي يعلى عن سعد بن ابي وقاص و لكن الله
فتحه خصايص العلوية عن بريدة الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرأ والنجم اذا هوى
الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند [illegible] فضائل السمعاني وحلية الاولياء عن ابراهيم ابي نعيم بطريقين عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون
قال ابن عباس قال رسول الله سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس قال رسول الله سدوا هذه الابواب
الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تاريخ بغداد فيها اسناد الخطيب الى زيد بن علي عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام انه سمع جابر بن عبد الله
يقول سمعت رسول الله يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واومى بيده الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه سدوا الابواب
كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج يحيى بن ابي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله امر بسد
الابواب الا باب علي مسند العشرة عن احمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن
مالك يقول امر رسول الله بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو بن ميمون
في خبر طويل ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له
من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وقال لادفعن الراية الى رجل الخبر وسد الابواب
الا باب علي ونام مكان رسول الله ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم ارسل عليا فاخذها الابانة عن ابي عبد الله العكبري
عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر ثلاثة اشياء
لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطاء الراية اياه يوم خيبر وتزويج فاطمة اياه وسد الابواب الا باب علي
قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله
اسكنه وروي ان العباس قال لفاطمة عليها السلام انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله يخرج عمه
ويدخل ابن عمه وجاء حمزة يبكي ويجر عباءه الاحمر فقال له كما قال العباس فقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا

بقدر

بقدر اصبعه فقال ابو بكر دع لي كوة انظر اليها فقال لا ولا رأس ابرة فسال عثمن مثل ذلك فابى الفاين عن الزمخشري قال سعد
لما نودي ليخرج من المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو الكنف بيان قال في النهاية في حديث
سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا واحدها
بالفتح والكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه قب فضايل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر انه ساله رجل فقال له ما لك في
علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفوا عنه فاما علي فابن عم رسول الله وختنه وهذا بيته
واشار بيده او بيته حيث ترون ان الله تعالى امر نبيه ان يبني مسجده فبنا فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها
لعلي وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة وقيل لو كان في اخر عمر النبي والاول اشهر وبقي على كونه فلم يزل علي وولده في بيته
الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاض وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد في المسجد وكان
فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد
في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي وبينهما حوخة وفي منهاج الكرامة انه ما بين البيت
الذي فيه رسول الله وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على ساير الاصحاب من فتح الباب كيف يسد عليه الباب
قلع الكفر من النجوم فتح له ابواب من العلوم وفي رواية ابي رافع انه صعد المنبر وقال رجالا يجدون في انفسهم ان سكن علي في
المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى اوحى الى موسى ان يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير
هرون وذريته واعلموا رحمكم الله ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان عليا
جابر بن عبد الله كنا ننام في المسجد ومعنا علي فدخل علينا رسول الله فقال قوموا انتم واما في المسجد فهممنا لنخرج فقال اما انت
يا علي نم فقد اذن لك ابو صالح المؤذن في الاربعين وابو العلا العطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن ام سلمة انه قال يا علي ورافعا
صوته الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حايض الا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي الا بينت لكم ان تضلوا من جامع الترمذي
ومسند ابي يعلى ابو سعيد الخدري قال النبي يا علي لا يحل ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفي رواية يا علي لا يحل لاحد من هذه
الامة غيري وغيرك وفي رواية ولا يحل ان يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيره وغيرك وذريته فمن شاء فهنا واشار بيده نحو الشام
فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى كشف من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم
قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك اناس قال
فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت

شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال لقد اوتي علي بن ابي طالب ثلثا لان اكون اوتيتها احب الي ان اعطى حمر النعم جوار رسول الله
له في المسجد والراية يوم الخيبر والثالثة نسيها سهيل وبالاسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن
ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله بنته وولدت له وسد الابواب الا بابه
في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله الى المسجد فقال
ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا
طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي وباسناد المقدم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي المدينة لم يكن لهم بيوت
فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان
النبي بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد
بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله
غير اني ارغب الى الله تعالى في خوخة في المسجد فبلغه ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج
من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج
وكان النبي قد بنى له في المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد تخرجنا
وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر لي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله
ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم
من اصحاب رسول الله فبلغ ذلك النبي فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما
اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى
ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد
ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاءه فهاهنا واومى بيده نحو الشام وبالاسناد عن سعد بن ابي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم تكن
لاحد كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر وسد الابواب الا باب علي وبالاسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من اصحاب
رسول الله ابواب شارعة في المسجد وان رسول الله قال سدوا هذه الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني
امرت

امر بشئ فاتبعه وبالاسناد المقدم عن سعيد ان النبي ص امر بالابواب فسدت وترك باب علي فاتاه العباس فقال
يا رسول الله سددت ابوابنا وتركت باب علي فقال ما انا فتحتها ولا سددتها وبالاسناد عن ابن عباس ايضا ان
رسول الله ص امر بسد الابواب كلها فسدت غير باب علي وبالاسناد عن ابن عباس ايضا ان رسول الله ص امر بسد الابواب
كلها فسدت الا باب علي وبالاسناد عن نافع مولى ابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما انت وذلك لا ام لك
ثم استغفر الله وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحرم عليهم قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد وترك باب علي وقال له
في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم انه
يبغضك ويحبني يف ابن المغازلي باسناده الى نافع مثله يف روى احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ص كذب
وروى ابو زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني الرشيد قال
حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني ابي عن عبد الله بن عباس قال قال النبي ص لعلي انت وارثي وقال ان موسى
سال الله تعالى ان يطهر له مسجدا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون واني سالت الله تعالى ان يطهر مسجدا لك
ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم
الى عمر فقال سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل بابي بكر فقال ان في ابي بكر اسوة حسنة فسد بابه ثم ذكر رجلا
آخر فسد النبي ص بابه وذكر كلاما له ثم قال فصعد رسول الله ص المنبر فقال ما انا سددت ابوابكم ولا فتحت باب علي ولكن الله
سد ابوابكم وفتح باب علي ع ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق فمنها عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم
اصحاب النبي ص المدينة لم تكن لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد وساق الحديث الى آخر ما مر بيان هذا الخبر من
المتواترات ورواه ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند احمد بن حنبل بثلثة اسانيد عن زيد بن ارقم وعمر بن الخطاب وابنه
ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن اسيد وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعيد
ونافع وابن عباس بسندين وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والطهارة
ولذا احتج صلوات الله عليه به في الشورى واي فضيلة اسنى من دخاله بعد اخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه
وتقادم عهده وتجويز ان يجنب في المسجد ويمر فيه جنبا دون غيره وهل يكون مثل هذا الا لبيان استحقاقه للرياسة العظمى
والخلافة الكبرى باب ان فيه خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى
النبوة ما المفيد عن الجعاني عن احمد بن عيسى عن مسعر بن يحيى عن شريك عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله

جالساً في جماعة من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمه والى ابراهيم
في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب لي ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان عن
الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال نظر رسول الله ص ذات يوم الى علي ع وقد اقبل وحوله جماعة من اصحابه فقال من احب
ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في حكمته فلينظر الى هذا مع ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوساً عند
رسول الله ص فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده
فلينظر الى هذا فنظرنا الى علي بن ابي طالب قد اقبل كأنما الماء ينحدر من صبب جا محمد بن مسلم عن محمد بن عيسى العجلي عن مسعود
بن يحيى النهدي عن شريك عن ابي اسحاق عن ابيه قال بينما رسول الله ص جالس في جماعة من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب نحوه فقال
رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب ن احمد بن
الحسين البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القسم العلوي ودارم بن قبيصة جميعاً
عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال لي رسول الله ص يا علي ما سألت ربي شيئاً الا سألت لك مثله غير انه قال
لا نبوة بعدي انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن
موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله اخرجني ورجلاً معي من ظهر
الى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا فسبقته بفضل هذه وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب لي ابي عن ابراهيم بن عمروس عن الحسن بن اسمعيل القطبي عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ص علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض
وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءاً
لو قسم على اهل الارض لوسعهم لشبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته
ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي
محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي
ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيداً ادخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي
مني وانا من علي من تولى علياً فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش

الارض

الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا الو بك فظا عجولا ولا مسترسلا الفساد ولا متعنتا لحملته
الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة
وردّاه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر
واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله
كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا
ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال كانت في علي سنة الف نبي فض احمد بن عبد
الجبار عن زيد بن الحرث عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال بينا ذات يوم من الايام بين
يدي رسول الله ص اذ قام وركع وسجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى
ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى عيسى في سياحته والى ايوب في صبره وبلائه فلينظر الى هذا الرجل المقابل الذي
هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري اشجع الناس قلبا واسخى الناس كفا فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام كشف من مناقب الخوارزمي
عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى
بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد وقد روى البيهقي في كتابه
المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده الى رسول الله ص انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع ومن كتاب المناقب عن الحرث الاعور صاحب راية
علي ع قال بلغنا ان النبي ص كان في جمع من اصحابه قال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان
طلع علي ع فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله ص قال النبي ص الا تعرفه
يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن
قب يل بالاسناد الى الحرث مثله مد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل
عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن سليمان بن رشيد عن زيد بن عطية عن ابان بن فيروز عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من اراد
ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب ع ع ابي عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن القسم بن
عروة عن بريد العجلي عن ابن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي عليه وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين

انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة
ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه
فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله بيان قوله وفيكم مثله يعني نفسه وقد اشتهر في الحديث انه
ذو قرني هذه الامة مؤيدا بالهام الله تعالى مطاعا للخلق باذنه تعالى وفيه وجوه احدها انه عاش قرنين قرنا مع الرسول
وقرنا بعده وهذا الخبر لا يحتمله وثانيها انه شبيهه في كونه عبدا صالحا مؤيدا بالهام الله تعالى مطاعا للخلق باذنه تعالى مع كونه
غير نبي وعليه تدل الاخبار الكثيرة التي اوردناها في كتاب الامامة في باب مفرد وثالثها انه شبيهه في انه ضرب على قرنيه ورابعها
انه صاحب القرنين العظيمتين في الدنيا والدين وخامسها انه شبيهه في انه دعاهم فضربوه على قرنه وسيرجع الى الدنيا وينقاد
له شرق الارض وغربها وسادسها انه خلق الله له طرفي الارض شرقها وغربها وسيملكه بما اباه وخلق له طرفي في الجنة
هو قسيمها قال الجزري في النهاية [illegible] ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد
وهو احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين واوضاعها ومنه حديث علي وذكر قصة ذي القرنين ثم قال
وفيكم مثله فنرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احديهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم انتهى وسيأتي ذكر
الوجه الاخير ايضا [illegible] عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن سلمة عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه قال له يا علي ان ذلك كنزا في الجنة وانت ذو قرنيها فلا تتبع النظرة
النظرة في الصلوة فان لك الاولى وليست لك الاخيرة قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله عليه السلام ان لك كنزا في الجنة يعني مفتاح
نعيمها وذلك ان الكنز في المتعارف لا يكون الا المال من ذهب او فضة ولا يكنز الا خيفة الفقر ولا يصلحان الا للانفاق في اوقات
الافتقار اليهما ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لانها دار السلام من جميع ذلك ومن الافات كلها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين فهذا الكنز هو المفتاح وذلك انه قسيم الجنة والنار وانما صار قسيم الجنة والنار لان قسمة الجنة والنار انما هي على الايمان
والكفر وقد قال له النبي يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق وكفر فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض
المشايخ يذكر ان هذا الكنز هو ولده المحسن وهو السقط الذي القته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين واحتج في ذلك بما روي
في السقط انه يكون محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي وما روي ان الله تعالى كفل سارة
وابراهيم اولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم
فهم في الجنة ملوك مع ابائهم واما قوله وانت ذو قرنيها فان قرنيها الحسن والحسين لما روي ان رسول الله قال ان الله عز وجل زين

بها جنة كما تزين المرأة بقرطيها وفي خبر آخر تزين الله بهما عرشه وفي وجه آخر معنى قوله وانت ذو قرنيها اي انك صاحب قرني
الدنيا وانك حجة على شرق الدنيا وغربها وصاحب الامر فيها والنهي فيها وكل ذي قرن فالشاهد اذا اخذ بقرنه فقد اخذ به
وقد يعبر عن الملك بالاخذ بالناصية كما قال عز وجل ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ومعناه على هذا انه عليه السلم مالك
حكم الدنيا في انصاف المظلومين والاخذ على ايدي الظالمين وفي اقامة الحدود اذا وجبت وتركها اذا لم تجب وفي الحل
والعقد وفي النقض والابرام وفي الحظر والاباحة وفي الاخذ والاعطاء وفي الحبس والاطلاق وفي الترغيب والترهيب وفي وجه
آخر معناه انه عليه السلم ذو قرنيها هذه الامة كما كان ذو القرنين لاهل وقته وذلك ان ذا القرنين ضرب على قرنه الايمن فغاب
ثم حضر فضرب على قرنه الاخر وتصديق ذلك قول الصادق ع ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله و
نصح الله فنصحه الله وفيكم مثله يعني بذلك امير المؤمنين وهذه المعاني كلها صحيحة بينا ولما ظاهر قوله عليه السلم لك كنز في
الجنة وانت ذو قرنيها قب ابو عبيد وفي حديث ان النبي ص قال لامير المؤمنين ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها ع ح
غفلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين ع ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحب الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه
على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني
نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم لعنه الله ... والنبوية عن رأس الامة
ان القرنين انما يكونان فيه وهذا يدل على انه كان رأس امته ويدل سيرته ويقال اي كذي القرنين اي الاسكندر الرومي ويدل
ايضا على سيادته لانه كان قد اخذ بازمة الملوك وان اراد اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين
في زمانه وقال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات السابقين في الجنة كانه اخذ طرفي الجنة وقال ثعلب ايضا اي ذو جبليها يعني الحسن
والحسين وقال اي طرفي الامة اي انه امام في الابتداء والمهدي ولده امام في الانتهاء ويجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا
او قرنين اي استخرجت عرقه بالجري مرة او مرتين وكان عليه السلم ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن قب
لنبيه من الرسول وله وصالح المؤمنين وقال المفسر ان بطش ربك لشديد ولنبيه اشد حبا لله ولنبيه اشداء على الكفار و قال
المفسر بسم الله الرحمن الرحيم ولنبيه وارسلناك ... ولنبيه بفضل الله وبرحمته قال المفسر من الله العزيز الحكيم ولنبيه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ويعز من يشاء وقال المفسر وهو العلي العظيم ولنبيه انك لعلى خلق عظيم ولعم نبا
عن النبأ العظيم وقال المفسر الله نور السموات والارض ولنبيه قد جاءكم من الله نور ولنبيه واتبعوا النور الذي انزل
معه ثم ان الله تعالى سمانا علينا مثل ما سمى به كتبه قال انا انزلنا التورية فيها هدى ولعلي ولكل قوم هاد وقال فيها هدى

ونور وللقرآن واتبعوا النور الذي انزل معه ولعلي وجعلناه نورا نهدي به وقال فيهم بها النبيون ولعلي لدينا لعلي حكيم

وقال صحف ابراهيم وموسى ولعلي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب اكبر وقال في القرآن وكل شيء احصيناه في امام مبين

وله يوم ندعوا كل اناس بامامهم وفي القرآن هذا بيان للناس وله افمن كان على بينة من ربه وفي القرآن هذا بصائر للناس

وله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وفي القرآن يتلونه حق تلاوته وله ويتلوه شاهد وفي القرآن هدى وبشرى

لهم البشرى وفي القرآن سنلقي عليك قولا ثقيلا وله اني تارك فيكم الثقلين الخبر وفي القرآن وانه لذكر لك وله افمن يهدي

الى الحق وفي القرآن قل فلله الحجة وله قال امير المؤمنين انا حجة الله انا خليفة الله وفي القرآن انا نحن نزلنا الذكر وله وانزلنا

عليك الذكر وفي القرآن ولا تكتموا الشهادة وله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي القرآن والذي

جاء بالصدق وله وكونوا مع الصادقين وفي القرآن تفصيل كل شيء وله انه لقول فصل وفي القرآن لم يجعل له عوجا قيما وله

ذلك الدين القيم وفي القرآن الله نزل احسن الحديث وله من جاء بالحسنة وفي القرآن قالوا خيرا وله اولئك هم خير البرية وفي القرآن

ما نفدت كلمات الله وله وجعلها كلمة باقية وفي القرآن هدى للمتقين وله وقالوا ان نتبع الهدى وفي القرآن يس والقرآن الحكيم

وله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي عال في [illegible] على كل كتاب لكونه معجزا او منسوخا وكذلك علي بن ابي طالب ثم

قال حكيم اي [illegible] فهذا في علي بن ابي طالب وهاتان الصفتان له خليفة لانها

من صفات الحق [illegible] على سبيل [illegible] ثم قال القرآن افنضرب عنكم الذكر وله فاسألوا اهل الذكر وفي القرآن ولا رطب ولا

يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي الاسلام يعلو ولا يعلى وقال تعالى

وكلمة الله هي العليا باقية وجعلها كلمة باقية في عقبه مساواته مع ادم وادريس ونوح عليهم السلام مساواته مع ادم في اشياء

في العلم وعلم ادم الاسماء كلها وله انا مدينة العلم وعلي بابها والتزويج لانه جرى تزويجهما في الجنة وانزل الحديث على ادم

وانزل على علي ذو الفقار وآدم ابو الآدميين وعلي ابو العلويين واعتذر عن ادم نسي ولم نجد له عزما وشكر عن علي يوفون

بالنذر وآمن آدم في قوله ثم اجتباه ربه وكذلك لعلي فوقاهم الله شر ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة

وعلي خليفة لقوله من لم يقل اني رابع الخلفاء الخبر خلق آدم من التراب فكان ترابيا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي عليا ابا تراب

وقال آدم وقت خلقه وقد عطس الحمد لله فقال رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فتلقى آدم كلمة قالها وعلي

لما ولد سجد لله على الارض وحمده وآدم خلق بين مكة والطائف وعلي ولد في الكعبة واصطفى الله ادم ولعلي وآل عمران على

العالمين والانبياء كلهم من صلب آدم واوصياء النبي من صلب علي ورفع آدم على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا

٢١

لسبقه لادم اليه فقالوا ادمي وليس اولاد النبي فقالوا اعلوي امر الله الملائكة بالسجود لادم وعلي امر بان يؤتي اليه
روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي قال النبي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي آدم باع الجنة
بحبات حنطة فامر بالخروج منها وقلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وجزاهم بما
صبروا جنة وعلم آدم الاسماء كلها وكان اسم علي واسماء اولاده فعلم الله آدم اسماؤهم اخبرنا محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ
باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله يفتخر يوم القيمة آدم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب للفجع كان
في علمه كادم اذ علم شرح الاسماء والكتاب ساواه مع ادريس باشياء اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة واطعم علي في
حياته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله تعالى في علي ومن عنده علم الكتاب وادريس اول من وضع
الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح في خمسة عشر موضعا في الميثاق اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
ولعلي ما يهوى ان الله تعالى اخذ ميثاقه على النبوة وميثاق اثنى عشر بعدي وخص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول
ولده القائم عليه ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح
يا نوح قد جادلتنا ولعلي فمن حاجك فيه ونبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهوى النجم لعلي من بين الدار
والنجم اذا هوى اجيبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض فارض
بلقع ويمنى السواد وغيرها ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا اوله قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا
واخره وقال نوح رب لا تذر وذكر عليا في تسعة وثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمى نوحا لكثرة نوحه وزهاده
وقال لعلي ام من هو قانت وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع
الخلق بالطوفان سوى قومه فانجيناه والذين معه في الفلك واهلك اعداء علي في الطوفان النصب فيلقى في جهنم ويفوز
احباؤه ان للمتقين مفازا نوح اب ثاني وعلي ابو الائمة والسادات واشتق لنوح اسم من صفته لما ناح واشتق اسم
علي من صفته لانه علا وقيل يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام على آل ياسين وحمله على السفينة عند طوفان
الماء وحملناه على ذات الواح ودسر وقيل لعلي مثل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينة علي نجاة من النار والفجع وكنوح نجا من
الهلاك من سير في الفلك وعلا الجودي بانه ساواه مع ابراهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام ساوى عليا مع ابراهيم
عليهما السلام في ثلثين خصلة الاجتباء واجتبيناه وهديناه ولعلي ان الله اصطفى آدم وفي الهدى وهديناه الى صراط
ولعلي ولكل قوم هاد وفي الحسنة واتيناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه ولعلي وبركاته

عليكم اهل البيت وفي بشارته وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي التسلم سلام على ابراهيم

ولعلي سلام على ياسين وفي الخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله وفي لسان الحسن وجعلنا لهم لسان صدق عليا

ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وفي المقام واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ولعلي وهو اول من صلى

مع رسول الله وفي الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين وجعل مثابته قبلة الخلق واذ جعلنا

البيت مثابة ولعلي حب وبناه طواف امير المؤمنين وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامر ابراهيم

بتطهير البيت وطهر بيتي والله تعالى طهر بيت علي عليه السلم ويطهركم تطهيرا وملوك الروم من نسل ابراهيم والائمة الاثنى عشر

من صلب علي واثنى الله عليه ان ابراهيم كان امة لانه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال ان ابراهيم كان امة

قانتا لله ولعلي امن هو قانت وقال ما كان ابراهيم ... ولكن كان حنيفا مسلما ولعلي على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وقال

شاكرا لانعمه ولعلي الذين يذكرون الله وقال وابراهيم الذي وفى ولعلي يوفون بالنذر وقال وانه في الاخرة لمن الصالحين ولعلي

وصالح المؤمنين وقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب ولعلي يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه وكان ابراهيم مؤذنا للحج واذن في الناس

بالحج وعلي مؤذن الله واذان من الله ورسوله وابراهيم فارق قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فاخرج الله من نسله

سبعين الف نبي منهم الاسحق ويعقوب ... قريشا فجعلها الله في افضلها وهم بنو هاشم واعطاه النسل الطيب وعادى

وابراهيم قومه فانهم عدو لي الا رب العالمين ... قريش علينا فابادهم بالسيف وقال ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي

انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وابتلاء علي اكثر ورمي ابراهيم مشدودا عن المنجنيق وهو مكره ذات السلاسل وهو مختار

وقال في حق ابراهيم فالقوه في الجحيم والقى على نفسه في وادي الجن وعاديهم وصارت نار الدنيا على ابراهيم بردا وسلاما قلنا

وسلاما يا نار كوني بردا وسلاما وتصير نار الاخرة على محبي علي بردا وسلاما حتى تنادي الجحيم جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي

ادعى في محبة ابراهيم خلق فقال من اتبعني فانه مني وادعى في محبة علي خلق فقال الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه الاية وابراهيم

اوجس في نفسه خيفة من الملائكة ويكلم علي معهم وسائر الانبياء بعد ابراهيم من نسله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وسائر

الاوصياء من ولد علي واتبعتهم ذرياتهم بايمان ابراهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس وعلي اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الاوثان

وابراهيم كسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا يعني الوثن وعلي كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها هبل

ابراهيم بقربان الولد اني ارى في المنام اني اذبحك واباث ابو طالب عليا على فراش رسول الله كل ليلة في الشعب وبات النبي ليلة الهجرة

وبين الفدائين فروق وتباين يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعلي كان على يقين من الكفار ويقوى في ظن ولده ان اباه يتحنه

في طاعته

فی ثمانیة نبز ولا كثیر من الخوف ویرجوا السلامة وعلی خایف بلا رجاء واثق مسند الی الوحی ینجب الا نقیاد وعلی
غیر ذلك فاثنی الله علی ابراهیم فی خمسة وستین موضعًا اوله ابتلی ابراهیم ربه واخره صحف ابراهیم وموسی وانزل الله
ربع القران فی علی اسحق واسمعیل علیهما السلم المفجع البصری وله من صفات اسحق حال صار فی فضلها الاسحق سببا
صبره اذ تل للذبح حتی ظل بالكبش عنده ما مفدیا وكذا استسلم الوصی لاسبا وفویش اذ بیتوه عشیا نوفا
لیلة الفراش اخاه بابی ذاك واقیا ووليا من ابیه ذی لا یدی اسمعیل شبیه ما كان عنه خفیا اذ دعا والخلیل علی
الكعبة اذ شاد ركنها المبنیا ولقد عاونا الوصی حبیب الله ان یغسلان منه الصفیا كان مثل الذبیح فی الصبر للسلم
سمحا بالنفس ثم سخیا نمسان یعقوب ویوسف علیهم السلم كان لیعقوب اثنی عشر ابنا اجبهم الیه یوسف ویامین وكان
لعلی سبعة عشر ابنا اجبهم الیه الحسن والحسین وكان اصغر اولاده لاوی لانه اخذ بعقب عیص فصارت النبوة فی ولد لاوی
القی له یوسف فی غیابت الجب وذبح لعلی الحسین وابتلی یعقوب بفراق یوسف وابتلی علی بذبح الحسین لم ینفع یوسف من
یعقوب ان بعد عنه ولم ینفع الخلافة عن علی وان بعدت عنه ایاما كان لیعقوب بیت الاحزان ولال النبی علیهم السلم
كربلا ویعقوب ارتد بصیرا بقمیص ابنه وكان لعلی قمیص من غزل فاطمة علیها السلم یتقی به نفسه فی الحروب وكلم ذئب یعقوب
وقال لحوم الانبیاء علینا حرام وكلم ثعبان علیا علی المنبر وكلمه ذئب واسد ایضا المرزكی وكیعقوب كلم الذئب لما حل فی الجب
یوسف الصدیق سمی یعقوب لانه اخذ بعقب اخیه عیص وسمی علیا لانه عال فی حسبه ونسبه وعلمه وزهده وغیر ذلك وكان
لیعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطیع ومنهم عاص ولعلی اثنی عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون المجع وله من نعوت یعقوب نعت
لو اكن فیه ذا شكوك عیتا كان اسباطه كاسباط یعقوب وان كان نجرهم نبویا اشبهوهم فی الباس والعدد والعلم فهم
ان كنت نذبا ذكیا كلهم فاضل وجاز حسین ونحو بالسبق فضله سنیا ومثلها مع یوسف فی اشیاء قال یوسف رب قد اتیتنی
من الملك وقال فی علی واذا رایت ثم رایت نعیما وملكا كبیرا ولما رای اخوته زیادة النعم وكمال الشفقة حسدوه وكذلك حال
علی ام یحسدون الناس علی ما اتاهم الله من فضله فرادهما علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علی بعض وقال اخوة یوسف
فی الظاهر وانا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه فی الباطن فقال الله تعالی انكم لسارقون انا اذا لظالمون وكذلك
حال علی نصحوه ظاهرا ومقتوه باطنا وقال لیوسف ایها الصدیق وقال علی انا الصدیق الاكبر اخوة یوسف واقفوه بالسارق
وخالفوه بالجنان ارسله معنا غدا وكذلك حال المنافقین مع علی علیه السلم فهل عسیتم ان تولیتم وقالوا عندا بیه له
لحافظون وهم مضیعوه وقالت المنافقون علی مولانا وظلموه بعد وفاته ام حسب الذین اجترحوا السیئات سلم یعقوب الیه

اليهم يوسف بالامامة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى عليه السلم قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر وقال يعقوب يا اسفا
على يوسف وقال المصطفى ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وقال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما واوتي عليا
حكمة في صغره باشياء كما تقدم اطعم يوسف لاهل مصر واطعم على الملائكة ويطعمون الطعام الجايع كان يشبع بلقاء يوسف
والمؤمن ينجو بلقاء علي من النار والقتيل في جهنم مدح يوسف نفسه فقال اني حفيظ عليم وقوله الاترون اني اوفي الكيل وقد
مدح عليا ويطعمون الطعام يوفون بالنذر وجد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة شهر ويجد شيعة علي رايحة الجنة
من فوق سبع سموات فاما ان كان من المقربين ادعوا في يوسف دعاوي قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك وقال
العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسره اخوته وشروه بثمن بخس واتخذته زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى
في علي ان هو الا عبد انعمنا عليه وقال … اخي وانكره جماعة يريدون ليطفؤا نور الله واعتقدت الشيعة امامته رجال
صدقوا وسموا يوسف لما راوه عبدا او معشوقا كذا على قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر وقالت المرجئة
هو المؤخر وقالت الشيعة هو معصوم مطهر نظر في يوسف ثم ابيض نظر يعقوب بالمحبة فجرم القاه يا اسفى على يوسف وما لك من
الدعر بالحرمة فصار ملكا اكرمي مثواه والعرب بالنبوة توجه منه الصيانة قالت هيت لك قال معاذ الله وزليخا بالشهوة
فتحرمها وقال النسوة في المدينة والمؤمنون بالنبوة يوسف بها الصديق وكذلك نظر في علي ثم ابيض نظر الكفار بالعداوة فالنار
ماويهم ذلك لهم خزي والمنافقون بالحسد فخسروا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا والمصطفى بالوصية والامامة فصار ختنه وصاحب
جيشه وهو الذي خلق من الماء بشرا وصهرا وسلمان والمقداد بالشفقة فصاروا لخواص الصحابة وسوء الشيعة والسابقون السابقون
والنواصب بالحقارة فضلوا اذ تبرأ الذين اتبعوا والغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكفر
فصاروا مبتدعين ان الذين يلحدون في آياتنا والشيعة بالديانة فصاروا مقربين انظرونا نقتبس من نوركم المجمع ابن راحيل يوسف
وابنه فضل القوم ناشيا وشيبا وقال النبي في ابنيه يحيى في ابن راحيل قول المرتيا كان ذاك الكريم وابنيه ساد اكل من
حل في الجنان بجنات مسافة مع موسى عليهما السلم ربي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد هو موسى بن عمران
وعلي آل عمران وقولوا ان اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها
وفي كبره من الفرات حين اغارها وكان لموسى انفلاق البحر وهو بنيل مصر ابعصاك البحر انشق نهروان باشارة علي حين يدس ضرب
موسى بعصاه على البحر وقال اخرجا بهما الضفادع فخرجت واطاعت الحية والثعبان عليا وذلك اهول وسخر لموسى الجراد والقمل
وسخر لعلي حيتان نهروان اذ نطقت معه وسلمت عليه وسخر لموسى الدم آيات مفصلات وعلي اراق دماء الكفار حتى سموه الموت

الاحمر

الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات بينات وعلى صاحب كذا كذا معجزات واحيا الله بدعاء موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم
واحيا بدعاء على سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادى صرصر وغيرها وذكر الله موسى فى كتابه فى مائة وثلثين موضعا وسمى
عليا فى كتابه فى ثلثمائة موضع وقيل لموسى وقربناه نجيا وقيل لعلى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وكلم الله موسى تكليما وعلى
علمه الله تعليما الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وسخرت الارض لموسى حتى خسف بقارون ودمر على على اعداء النبى انا
منهم منتقمون وقال موسى اجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى وفى آية اخرى اخلفنى فى قومى فقال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى
وقال الله تعالى ليلة المعراج اخلف عليا وقال انت منى بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا وعلى هو الذى خلق من الماء بشرا اثنا عشر اماما المعجم واخو المصطفى الذى قلب الصخرة عن مشرب هناك روتها
بعد ان رام قلبها الجيش جميعا فرووا واقبلها عليهم ابيا وانزل الله على موسى المن والسلوى وعلى اعطاها النبى من تفاح
الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك تخاصم موسى وهرون مع فرعون فى كثرة خيله قال الطبرى كان الذهلى والبوقى
اربع الاف رجل وظفرا بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وظفرا عليهم
وهو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين وكان خصم موسى وهرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصماء محمد وعلى عدد
النمل والرمل من الاولين والاخرين وغرق الله اعداءهما فى البحر ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ويصلى الله
اعداء محمد وعلى فى جهنم كل كفار عنيد ونجيهما واحباهما الله ثم ننجى الذين اتقوا وعدو موسى برص قال الناس هذه دعوة على خاف
موسى من الحية فى كبره فقيل خذها ولا تخف ومرق على الحية فى صغره وتقول العامة من هذا الوجه جيد خاف موسى وهرون
من الاستهزاء فقال لا تخافا اننى معكما ولم يخف محمد وعلى منه الله يستهزئ بهم خاف موسى من عصاه خذها ولا تخف ولم يخف على من الثعبان
وكلمه كان لموسى عصا ولعلى سيف وكان فى عصا موسى عجايب عجزت السحرة عنها وفى سيف على عجايب عجزت الكفرة عنها وفى
عصا موسى اربع احوال هى عصاى ثم تحركت حية تسعى ثم كبرت فاذا هى ثعبان ثم تلقفت فاذا هى تلقف وفى سيف على اربع احوال
مذكور فى بابه نزل جبرئيل بعصا موسى فاعطاها شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم نزل ذا الفقار فاعطى محمد واعطاه محمد عليا
وكان عصا موسى من اللوز المر وشجرة طوبى فى دار فاطمة وعلى عليهما السلم وكان راسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار
ذا شعبتين وعين اسم على ذو شعبتين موسى تذكرة امنه فى نور مسجود وقف فعلى من مجيئى ان ابتلى موسى بفرعون
فقد ابتلى على بغير عدة وكان لموسى اثنا عشر سبطا ولعلى اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع نعليك وامر على ان يضع رجله
على كتف محمد وكان موطى موسى حجرة وموطى على منكب محمد ارتفع موسى على الطور وارتفع على على كتف الرسول وقال

لموسى والقيت عليك محبة مني فكان كل من رآه احبه وفرض حب علي على الخلق وجعله حجة بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن
تقي الخبر وقال لموسى وانا اخترتك ولعلي وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال لموسى اصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله
الاية وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله واذ قال موسى لفتيه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي
ولا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير ولعلي شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون وولاية محمد في اولاد علي عبدوا العجل وتركوا
هرون عجلا جسدا له خوار وتركوا عليا وعبدوا ابني امية اذا قومك منه يصدون موسى ساقي بنات شعيب وجد من دونهما امراتين
تذودان وعلي ساقي المؤمنين في القيمة والولدان سقاة اهل الجنة والمولى ساقي علي سقاهم ووفاهم ولقاهم وجزاهم وحجر موسى
الحجر من راس البئر وكان يحجره اربعون رجلا ولما ورد ماء مدين وعلي حجر الحجر من عين زاحوما وكانت مائة رجل عجزت عن قلعه
المنجح كان فيه من الكليم خلال لم يكن [illegible] لها اعطوتيا كلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجيا وابان لنبي
في ليلة الطائف [illegible] ولد منه [illegible] من اناس عكفوا يعبدون عجلا الخليا حرق العجل ثم من عليهم اذا ابو
واهمل السامريا وعلي نفذ عفى عن اناس شرعوا نحو الفتنا لنا عيانا ومسارته مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام قول النبي
يوم بعث الحسن [illegible] بتبوك وغيرها اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى فالمؤمنون احبوا عليا كما احب اصحاب هرون
ولم يكن لاحد [illegible] موسى كمنزلة هرون [illegible] عند النبي كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ولما
دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال ومن يشهد لك بذلك قال لهذا القائم على راسك يعني هرون فسال عن ذلك فقال اشهد انه
صادق وانه رسول الله اليك قال اما اني لا عاقبه الا باخراجه من تكرمني والحاكم بن رجنك نزعا لجبة صوف والبسه اياها وجاء
بعصى فوضعها في يده فعوضه الله من ذلك ان البسه قميص الحياة فكان هرون آمنا في سربه ما دام عليه ذلك وكذلك البس الله عليا
قميص الامن بقول النبي ان من المحتوم ان لا يموت الا بعد ثلثين سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم تخضب
لحيته من دم راسه وقت كذا فكان هرون اذا نزع القميص مخوفا وكان علي امنا على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون وهكذا
اول من صدق بالنبي علي ولما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي سمه حسنا فلما ولد الحسين سماه ايضا حربا فقال لا هو
الحسين كاولاد هرون شبر وشبير ومشبر المفجع ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصيا وكذا استضعف القبائل
هرون ورامو الحمام الوحيا نصبوا للوصي كي يقتلوه ولقد كان ذا محال قويا واخو المصطفى كما كان هرون اخا لابن امه ذا عتا
وساواه مع يوشع بن نون علي بن مجاهد في تاريخه بسنده قال النبي عنده فانه انت مني بمنزلة يوشع من موسى المفجع ولمن صفات يوشع
عنده حبيبه لم اكن لحق دينا كان هذا الماد [illegible] الناس موسى سابقا فادخار نادا ودنيا وعلي قبل [illegible] الوديه صلى خائفا حبيب

لا يعابن زيا كان سبقا مع النبي صلى ثاني اثنين لم يحتسبوا بان مساواة مع ايوب عليهما السلم فايوب اصبر الانبياء وعلى
اصبر الاوصياء صبر ايوب ثلث سنين في البلاء وعلي صبر في الشعب مع النبي ص ثلث سنين ثم صبر بعده ثلثين سنة
وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في البأساء والضراء و
حين البأس مساواته مع لوط وقد ذكره الله في كتابه في سنة وعشرين موضعا وذكر علينا في كذا موضعا المنجع ودعا
قومه فامن لوط اول الناس منه رحما وديا وعليا لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدوية مساواته مع ايوب و جرجيس
وزكريا ويحيى عليهم السلم قال في ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب ولعلي نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس و قال
لايوب اركض برجلك ولعلي يوادي بالقمع وغيره ولايوب انا وجدناه صابرا ولعلي وجزاهم بما صبروا وقال ايوب انما اشكوا
بثي وحزني الى الله وقال علي الى كم اغضي الجفون على القذى المنجع ولم يزل ابو ايوب والتتبر نصيبا كان بروانديا
جرجيس عامر في المحن وعلي صبر في المحن والفتن ولم يقبل قول الحق وقاتل في الحق حتى كان على الحق فيقتل في الحق وعذب جرجيس
بانواع العذاب وعذب علي بانواع الحروب كسر جرجيس صنما وكسر علي ثلثمائة وثلثين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها اهلك الله
اعداء جرجيس بالنار وسيهلك اعداء علي بنار جهنم القيامة جمع يونس اذ ذهب مغاضبا فذهب علي مجاهدا محاربا لنعم
الحوت وهو مليم وسلمت الحيتان على علي وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله ذا النون وسماه النبي ص عليا ذا الوجانتين وقال
في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلي فلك مشحون من العلم وقيل ليونس لنبذ بالعراء وهو سقيم وهو في موضع وهو مليم و على
زكوه وخذلوه ولعنوه الف شهر وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم علي من فواكه الجنة وقال وارسلناه الى
مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان ما عبد فيه بشر وعلي ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعد
احد زكريا عليه السلم بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة و قيل
للنبي بلا سؤال ذرية بعضها من بعض وقالت امرأة عمران اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال المرتضى يوفون بالنذر و قالت
رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى فنجعل لي ونساءنا ونساءكم اجاب الله دعاء زكريا رب لا تذرني فردا الاية واجاب
عليا من غير سؤال فاستجاب لهم ربهم نشر زكريا في الشجر وحز رأس يحيى في الطشت وقتل علي في المحراب وذبح الحسين بكربلا
وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها في صاد وذكر عليا في كذى موضع اوله صراط الذين انعمت
عليهم واخره وتواصوا بالحق وقالت اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر السامة والهامة
ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بني اسرائيل وكافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة عليها السلم المنجع ولم

خلتان من زكريا وهما غاضتا الحسود والغويا كفل الله ذاك مريم اذ كان نقيا وكان بها حفيا فراى عندها وقد دخل
المحراب في الجلال نهرا هنيا وكذا كفل الا لعليا خيرة الله وارتضاه كفيا خيرة بنت خير رضي الله لها البر والاماء
الرضيا ورأى جفنة يفور لديها من طعام الجنان لحما طريا يحيى عليه السلم قال الله ليحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا وقال العلي سلام على آل يس وقال ليحيى وبرا بوالديه ولعلي ان الابرار يشربون الخمر الديوب
للهدى والحكم طفلا كيحيى يوم اوتيه صبيا المقنع ولذ من صفات يحيى محل لم اغادره مهملا منسيا ان رجال لذو
النساء بغيا كفلت فلذ كفور اشقيا وكذاك ابن ملجم فوض الله له اللعن بكرة وعشيا ذو القرنين قال النبي انك
ذو قرنيها وقد شرحناه وانه قد سد على ياجوج وماجوج وسد الله على الشيعة كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغات
الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملائكة طلب ذو القرنين عين الحياة ولم يجدها وعلي
عين الحيوة من [illegible] ولقمان ظفر بالحكمة منه وعلي استفاضت العلوم كلها وقال الله تعالى ولقد آتينا لقمان
الحكمة وقال العلي [illegible] علم القرآن المقنع نظيرا [illegible] العلماء فينا وذاك لم يك نظيرا وهو فينا كذي القرنين فيهم
[illegible] شعيب [illegible] شعيبا نفسه فاصطفى فتى عبقريا وكذاك النبي كان يدعى الايام
مستأجرا [illegible] الدنيا [illegible] ولم يجده عصيا [illegible] الله في النسوان عرسا وحيا
وصفيا وشعيب [illegible] الخطيب [illegible] وعلي خطيبهم اذا المنطق عيا المفوه اللوذعيا
فصل التاسع داود وطالوت وسليمان عليهم السلم قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل انه رابع
الخلفاء [illegible] وقال وقتل داود جالوت وقتل علي عمرا ومرحبا وكان لرجحه سبب قتل جالوت ولعلي سيف يبير الكفار
لداود بقية من آل موسى وآل هرون ولعلي وولده بقية الله خير لكم وبقية الله خير من بقية موسى ولداود سلسلة
الحكومة وعلي فلاق الاغلاق قضا لكم علي وقال داود الحمد لله الذي فضلنا على العالمين وهذا دعوى وقال الله لعلي
وفضل الله المجاهدين وهذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه وكان علي يسبح
بالحصى ويسبحن معه وقال الله لداود وعلمنا منطق الطير وكان لعلي صوت يبهت الشجعان ويكلمه الطير في الهوا وقال
لداود وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال لعلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال واذكر عبدنا
داود ذا الايد وقال في علي هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وداود خطيب الانبياء وعلي اوتي فصل الخطاب وقال فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت وعلي هزم جنود الكفر والبغي المقنع كان داود بسيف طالوت حتى هزم الخيل واستباح العدا

وعلي سيف النبي ص يسلح يوم احد وبعمرو المشركين فتولى الاحزاب عنه وخلوا كبشهم ساقطا بخالكه انبا الوحي ان داود
قد كان يكفيه صانعا ها الكتا وعلي من كرب كفيه قد اعتق الف بذاك جزيا وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قال انى يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي عليا مقامه قالوا نحن فقال النبي علي مع الحق وقال
في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وآل عمران على العالمين والله يؤتي ملكه من يشاء وقال لعلي وربك يخلق ما يشاء
ويختار وقال في طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم وكان علي اعلم الامة واشجعهم عطش بنوا اسرائيل في غزاة جالوت
ان الله مبتليكم بنهر وهو فلسطين فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعمائة رجل وقيل ثلثمائة وثلثة
عشر من جملة ثلثين الفا فقال لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعوني في الحرب فخلفهم وعلي اتوه فقالوا امددنا بك نبايعك
فقال ان كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين الخبر فقصد جالوت لي فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه وطلب اعداء
علي قهره فقتلهم او ماتوا قبله وبقيت الامامة له ولاولاده يريدون ليطفئوا نور الله سليمان ع سال خاتم الملك رب
هب لي ملكا وعلي اعطى خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واليد العليا خير من اليد السفلى فكان
سليمان سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفرا يا بيضاء غري غيري سليمان سال ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده فاعطي وكان فانيا واعطي عليا ملكا باقيا بلا سوال لغيره وملكا كبيرا سليمان لما سال الخاتم الملك اعطى غدوها
شهر ورواحها شهر ووصي المرتضى خاتم الملك فاعطي السيادة في الدنيا انما وليكم الله الاية والملك في العقبى واذا رايت ثم الاية
وقال عن سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وروى جابر لعلي انه قال للطير احسنت ايها الطير وقال السليمان
اذ عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الف فرس فلما راه الله تعالى فاتت صلوته ردت الشمس عليه فصلى
اذا وقد ردت الشمس لعلي غيره وقال السليمان وسخرنا له الريح وعلي قلب الرياح في بئر ذات العلم والطاعة وقت خروجه الى اصحاب
الكهف وقال في سليمان وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وسخر علي الجن والانس بسيفه وقال له رسول
الجن لو ان الانس اجوك لجبنا الخبر وقال في سليمان علمنا منطق الطير وقال في علي وكل شي احصيناه في امام مبين واضاف
الناس سليمان وعجز عن ضيافتهم وعلي قد وقعت ضيافته موقع القبول ويطعمون الطعام على حبه وتزوج سليمان من بلقيس
بالعنف وزوج الله عليا من فاطمة باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الاية فقال في علي ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله الاية وقال في سليمان ففهمناها سليمان فكان يحكم بالعرايب وعلي فاسئلوا اهل الذكر صالح ع سماه الخالق صالحا وسمى
عليا صالح المؤمنين واخرج صالح ناقة الله من الجبل واخرج علي من الجبل مائة ناقة وقضا دين النبي ص في مسابان مع عيسى عليهما السلام

خلقه الله روحانيا فنفخنا فيه من روحنا وخلق عليا من نور وعيسى خرجت امه وقت الولادة فانتبذت به مكانا قصيا

ودخلت ام علي في الكعبة وقت ولادته وعيسى قرا التورية والانجيل في بطن امه حتى سمعته امه وكان علي يتكلم في بطن امه وكسر

الاصنام وقال عيسى في مهده اني عبد الله اتاني الكتاب وعلي عليه السلام آمن في صغره وقال عيسى وجعلني مباركا اينما كنت

وعلي سمته ظهره ميمونا ومباركا وقال واوصاني بالصلوة وعلي صلى وزكى في حالة واحدة انما وليكم الله الاية وقال والسلم

علي يوم ولدت وقال العلي سلام على آل يس وكان امه بتولا وزوج علي بتول عيسى قدام الانوار ليبطل قوم من يدعي منه

الربوبية وكان الله قد اظفر بذلك لعلمه بما تقوله الغالون فيه وكذا حكم علي لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليبرا ١٤١

من قول الغلاة فيه وقال في عيسى ويكلم الناس في المهد وعلي تكلم في صغره مع النبي وقال في عيسى اني عبد الله وهو اول

من تكلم بهذا وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله وانزل الله عليه الوحي في ثلثين سنة وكانت امامة علي ثلثين سنة وقال

عيسى ربنا انزل علينا مائدة واعلي انزلت وانهم عيسى وتعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده علم الكتاب وخص عيسى بالخط حتى قالوا

الخط عشرة اجزاء تسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي كانت علوم الكتب والصحف وقال العيسى وتبرئ الاكمه والابرص وعلي

طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى لامر الله يعلم بسليه وقال عيسى واحيي الموتى باذن الله وعلي احيا باذن الله سام واصحاب

الكهف وقال العيسى بكلمة منه اسمه المسيح وعلي ويحق الله الحق بكلماته ولعيسى واوصاني بالصلوة ولعلي سيماهم في وجوههم

وقال عيسى والزكوة وعليه ما دمت حيا ولم يكن الزكوة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله الاية ولم يكن الزكوة

عليه واجبة وقال عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه ولوه وتكلم الاموات

مع عيسى وتكلم علي جماعة من الموتى وان الله تعالى حفظه من اليهود وقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا

على فراش الرسول من المشركين ومن الناس من يشري نفسه وقال العيسى وايدناه بروح القدس وقال المجد وعلي وايدنا لم

بجنود لم تروها وعيسى ولد لستة اشهر وعلي وولده الحسين مثله وسلمته امه الى المعلم فقرا التورية عليه وقال لو تثبت لي

الوسادة الخبر واحيا الله الموتى بدعاء والقلب المنيب يحيى بذكر علي ومن كان ميتا فاحييناه وقال له المعلم قل ابجد فقال

ما معناه فزجره فقال عيسى انا افسر لك تفسيره وعلي استكتب من بعض اهل الانبار فوجد اكتب منه وكان عيسى ينبئ

الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به وعلي اخبر بالغيب كالملاحم وسلمته امه مرة الى صباغ هذا الاحمر

وهذا الاصفر وهذا الاسود فجعلها عيسى في حب فضج الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد ارادة فقال الصباغ

انا الآصلح ان تكون تلميذك وعلي في معجزته قولين عن نعالد والوالد وكان عيسى زاهدا فقيرا وسئل النبي من ازهد الناس

واضهم

وانفرشهم فقال علي وصيي وابن عمي واخي وحبيبي وكراري وصمصامي واسد الله واختلفوا في عيسى فقالت اليعقوبية
هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلاثة وقالت اليهود هو عليه السلم كذاب ساحر وقالت المسلمون
هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله واختلفت الامة في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت
المرجئة انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي فضحكوا من هذا
القول فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآيات مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى ابن مريم
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له المفجع ولم من مراتب الروح عيسى وبينهما
الوصي زيا مثل ما ضل في ابن مريم تاضربان من المسرفين جهلا وغبنا فساواته مع النبي له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزتان
عظيمتان كلام الله وسيف علي وللنبي انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهروان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذا
اخذ الله ميثاق النبيين وقال في علي واسئل من ارسلنا جعله الله امام الانبياء ليلة المعراج وجعل عليا امام الاوصياء
ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ركب النبي على البراق وركب علي على عاتق النبي عليه السلم وقال فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقال في علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال لعلي فوقاهم الله شر
ذلك اليوم واقسم بنفسه والضحى والليل اذا سجى فاقسم بعلي والفجر وليال عشر سماه والنجم اذا هوى ولعلي وعلامات وبالنجم
هم يهتدون وقال فيهم يحسدون الناس وفي علي ومن الناس من يشري نفسه وقال فيهم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي
واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفؤا نور الله وفيه وما ارسلناك الا رحمة وفي
فيه ذكرا رسولا وفي علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنا فتدلى وكان
عليه السلم يجد شبه علي في معراجه وكانت علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر
بنصرته يمددكم ربكم وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه ارسله الله الى الناس كافة
علي امام الخلق كلهم كان النبي من اكرم العناصر الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعلي منه وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن وقال لعلي وتعيها اذن واعية وقال النبي
نصرت بالرعب وقال يا علي الرعب معك يقدمك اينما كنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري
عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين عليه السلم
ختم محمد النبي الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن عباس سمعت النبي يقول اعطاني الله خمسا واعطى

علينا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع الكلام وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الانصاري قال رسول الله
اعطيت في علي تسعا ثلاثة في الدنيا وفي الاخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاثة التي في الدنيا فساتر
عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاثة التي في الاخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب
فيحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا
ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن مهرويه القزويني واللفظ له
عن الرضا قال النبي يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطها اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك
الحسن والحسين المقنع كان مثل النبي بينهما [illegible] ومسرعا الى الوغا احوذيا قسما جمع الانبياء عليهم السلام سمى الله تعالى سبعة
نفر ملك الذي يوسف رب قد آتيتني من الملك وعلمتني [illegible] الحكم والنبوة لابراهيم فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما [illegible] العزة والقوة [illegible] وشددنا ملكه [illegible] والنا له الحديد وملك الرياسة لطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا [illegible] الكنوز لذي القرنين انا مكنا له في الارض [illegible] الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا وملك الاخرة لعلي واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا [illegible] وسماها الصديق واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا واذكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم والذي جاء بالصدق وصدق به
يعني عليا وكذلك قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون واخوة يوسف عادوه فصاروا المنقادين ولحقته نوبة فبشر به
فلما ان جاء البشير وعادى ادريس قومه فرفعه الله اليه وابراهيم عاداه نمرود فهلك واحبته سارة فبشرت فبشرناه باسحق وعادت
اليهود مريم فلعنت واحبها زكريا فبشر يا زكريا انا نبشرك وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والاخرة واحبته الشيعة
فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود حين قالوا
ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اني اشهد الله وقال ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله الايات وقال محمد اني نهيت
ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من العلقم
وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ما دلهم على موته الا دابة الارض ووجد داود
العفو فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة
يحيى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد   الله تعالى مع نوح

في الفكر

في الشكر انه كان عبدا شكورا وقال لعلي لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم
بما صبروا وبالملك مع سليمان رب هب لي ملكا وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابراهيم وابراهيم الذي وفى وقال
في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكاة مع عيسى واوصاني
بالصلوة والزكاة وقال في علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالامن مع محمد ليغفر لك الله وقال في علي فوقاهم الله شر ذلك
اليوم وبالخوف مع الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو يطعم ولا يطعم
وقال انما نطعمكم لوجه الله وخمس فضائل في خمسة من الانبياء وقد اجتمع في علي كلها وهل اتيك حديث ضيف ابراهيم وكلم الله
موسى تكليما ما هذا بشرا يعني يوسف وكان من نبيه قائل معه يعني زكريا ويحيى فيستحيي منكم يعني محمدا وقال في علي ويطعمون
الطعام وقد كلمه الجان والشمس والاسد والذئب والطير وهو الذي خلو من المكاتبة ارتفاعه في المحراب وسم الحسن وذبح الحسين
وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف في الجب مطروحا فالقى في غيابة الجب وموسى في التابوت مقذوفا
فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكبا ان اصنع الفلك وعلي في الشعب محصورا مظلوما الم احسب الناس ان يتركوا افضل الله جميعهم
واهلك عدوهم اربعة اشياء تخافه كل احد حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بيانه وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفتاه آتنا غداءنا وقد حارب الشيطان وسلم الثعبان وقاتل
الكفار واطعم المسكين واليتيم والاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فاتم به خمسة اشياء في عارض ابراهيم
فاتم الرحمة وفي وجه يوسف فاتم المحبة وفي يد موسى فاتم المعجزة وفي جبين محمد فاتم الهيبة قوله نصرت بالرعب وفي ساعد علي
فاتم الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي
هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى
في مناجاته والى ادريس في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي كانما ينقلب في
صبب وينحط من جبل تابعهما انس الا انه قال والى ابراهيم في خلته والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن
علي بن ابي طالب وروي انه نظر ذات يوم الى علي فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان
في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر عنه شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب
وسخائه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته بقوة داود عليهم السلام النطنزي في الخصائص قال اخبرني ابو علي الحداد
قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني باسناده عن الاشجع قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول يا علي

ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى لسان الانبياء ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية لعلي خاصة
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال في قصة موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن للتبعيض وقال في قصة
عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي وكل شيء احصيناه في امام مبين
وقال الله تعالى في حق الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وفي حق علي انا نخاف من ربنا سال جبرئيل الخاتم فجاء انما ولكم
وسئل ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون الطعام على حبه وسئل المصطفى الروح فغداه ومن الناس من يشري نفسه
وسئل الله الستر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الاية وفردوس الديلمي عن جابر قال النبي ان الله تعالى باهى بعلي بن ابي
طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى قال بخ بخ هنيئا لك يا علي قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبي صلى الله عليه واله قال بل
انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا له مقام معلوم ومقام علي اشرف وهو منكب النبي وجبرئيل ونزل بلحظة
واحدة سبع سموات وسبع حجب وحمل الى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة وعلى راه النبي صلى الله
في معراجه فاعلم ان وعلي عن في المكانة والامانة بعد النبي صلى الله عليه واله جبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة عند الله
تعالى في المنزلة علي اول الهاشمي ولد من هاشميين ولد امير ولد في الكعبة واول من آمن واول من صلى واول من جاهد واول
تعلم من النبي صلى الله عليه واله واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه واله ولذلك اخرج در
كثيرة وعلي اخر الاوصياء واخر ابناء النبي صلى الله عليه واله واخر من فارقه عند موته واخر من وسده في قبره وخرج من نور
الدنيا هاروت وماروت في الملائكة وعزير في بني آدم وولادة سارة في الكبر وكون عيسى بلا اب ونطق في صغرها
والقرآن في الكلام وشجاعة علي بين الناس ومن العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح وكبش
اسمعيل وحوت يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح وذئب اهبن بن اهنان وسيف علي وقد من الله على المؤمنين
بثلاثة بنفسه يمنون عليك ان اسلموا وبالنبي صلى الله عليه واله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا وبعلي قل بفضل الله
وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء
في رحمته الاسلام واتاني منه رحمة الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبي صلى الله عليه واله قل بفضل الله وبرحمته علي وقد
مدح الله حركاته وسكناته فضل الصلاة الا المصلين والقنوت امن هو قانت والصوم وجزاهم بما صبروا والزكاة ويؤتون
الزكاة والصدقة الذين ينفقون اموالهم والحج واذان من الله ورسوله والجهاد اجعلتم سقاية الحاج والصبر الذين اذا
اصابتهم مصيبة والدعاء الذين يذكرون الله والوفاء يوفون بالنذر والضيافة انما نطعمكم لوجه الله والتواضع انما

يخشى الله من عباده العلماء واصدقهم وكونوا مع الصادقين ولابائه وتقلبك في الساجدين ولاولاده انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ولايمانه السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي صلى الله عليه وآله علي في السماء كالشمس
في النهار وفي الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض وقال النبي صلى الله عليه وآله مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور
ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وكان للنبي صلى الله عليه وآله خليفتان في الحزن
النبي صلى الله بكا عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لاجل امتي من ظلمهم بعدي فرجع ثم قال ان الله تعالى يقول انا خليفتك في
امته وقال عليه السلم لعلي ان تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عني تاويل الكتاب خليفة ليلة
الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت لا لتعلى امته بمنزلة هرون من موسى اقامه مقامه بالنهار وانامه
منامه بالليل وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح كان النبي صلى الله عليه وآله مقدما في الخلق موخرا في البعث ومنه قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة
وقوله خلقت انا وعلي من نور واحد الخبر فكنا مقدمين في الابتداء وموخرين في الانتهاء فلم يزد محمد الاحمدا ولا علي الا علوا
منعوا حقه فعوضه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عزلوه عن الملك فملكه الله الاخرة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
المعم وصمه فاثنى الله عليه بثمان عشرة اية من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا انزل في شان المتكلفين وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاوجب حبه على الناس وبذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه قال الشيخ
ولبنكم ولبست بخير كم وقال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الماء على ضربين طاهر ونجس
فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس الطهور وطاهر ومطهر والنجس نجس عينه فكيف
يطهر غيره فلم تجدوا ماء فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب قوله تعالى اومن امن ام من في
القران في عشرة مواضع وكلها في امير المومنين وفي اعدائه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا امن هو قانت افمن كان على بينة
امن شرح الله صدره للاسلام امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق امن يمشي مكبا على وجهه امن زين له سوء عمله وقد تقدم
شرح جميعها قال الصادق ع او من كان ميتا عنا فاحييناه بنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي مجاهد وابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام
من ياتي امنا من غضب الله وهو امير المومنين ثم اوعد اعداءه فقال اعملوا ما شئتم الاية الا في كان ابراهيم بن المهدي شديد

لا تخرف عن امير المؤمنين فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني
لعبورها فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء
قال لك قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه رأى المتوكل في منامه عليا
عليه السلام بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رآه امير المؤمنين نبيا او وصيا
قال من اين قلت هذا قال من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها الحريري في درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضايل
علي فقال امرئ نعم الرجل علي فغضب فقال العلي يقال نعم الرجل يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون
وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه
ولانبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب وذلك ان نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف تزكية
على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم وفي حق انبيائه تشريفا لهم فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم وان كان مدحا
في اللفظ كما قيل [illegible] النبي صلى الله عليه واله فهو صادق الا انه مقصر وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جلي
عن الامام بعد النبي صلى الله عليه واله فوضع المهدي شاه واربع بهاذق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه فقال الجلي
الذي في جنبه ابنه قال لا لم يبق سوى بيذق انه اختر قال لا وانما هو ذاك الاخير قال هذا اقربهم اليه واشجعهم واعلمهم
وازهدهم قال لا انما ذلك هو الاخير قال فما يصنع هذا بجنبه في الشاه اذ ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى بها علماء قوله
ويحذركم الله نفسه قال الرضي على خوفهم به قوله ويبقى وجه ربك قال الصادق نحن وجه الله نحن الايات ونحن البينات ونحن يد الله
ابو الصلاح عن الرضا عليه السلام قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله قال علي عليه السلام قوله تعالى تجري باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوج
يستعدي عمر على علي عليه السلام فقال مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت ما كرهت فقال عمر ان لله عيونا وان عليا من عيون الله
في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلام رايته ينظر في حرم الله الى حرم الله فقال عمر اذهب وقعت عليك عين من عيون الله
وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه واله يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى
ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن
علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المؤمنين
عليه السلام انا صراط الله انا جنب الله باب قول الرسول صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام اعطيت ثلاثا لم اعط

ما ابن المصلى

ما: ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انك اعطيت ثلاثا لم اعط قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اعطيت ثلاثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام صح: عنه مثله قب: الخركوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله وابن الحسن بن مهرويه القزويني عن الرضا مثله يف فض: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلاثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما هذه الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام قال لي لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلاث التي اعطيها علي ولم اشاركه فيها فانه اعطي ابن عم ولم اعط مثله واعطي زوجه فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ابنيه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما

باب فضله عليه السلام على سائر الائمة عليهم السلام

ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله صح: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام مثله ير: ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا فيما كتب اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين فضلهما باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما ن: بهذا الاسناد عن علي عليه السلام ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا ير: محمد بن الحسن بن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله ير: محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد مثله بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام مل: ابي والكليني معا عن محمد العطار عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير: علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن

مسكان عن الحرث النضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي و
الحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما باب تبجح الملائكة وافتخارهم
بخدمته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ١ ـ الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن
الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته اقول
اثبتنا الخبر بتمامه في باب اخبار الغدير وسياتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة تتقرب الى الله
بمحبته ٢ ـ احمد بن محمد بن اسحق عن ابي عروبة الحسين بن ابي معشر وابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن
واقد عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي عليه السلام
الاحزاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم يستبشر برؤية علي عليه السلام فعليه لعنة الله ٣ ـ لي السناني عن الاسدي عن
البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد
الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت
ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك
اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انت
صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله
ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك
طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ٤ ـ لي الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي الجعفي
بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان ا
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزا النبي صلى الله عليه وآله غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام
تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين فقال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله دفعت الى علي
بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله الم تروا الى

الفارس

الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته
لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين
من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد صلى الله عليه واله ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب
وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فكبر الناس باجمعهم ع القطان عن
عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال انتدب رسول الله
صلى الله عليه واله الناس ليلة بدر الى الماء فانتدب علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما
كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل في الجب تلك الساعة فملأ قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم
مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه واله ما حبسك يا ابا الحسن
قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في الف من
الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملائكة
فسلم عليك وسلموا ابي ابن نعمان الفيروزابادي ندبه الى الامر كنعم دعاه وحثه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى
غفرانه او ضمن وتكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه فس ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن
جابر الجعفي عن ابي الورس المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده ما وجهت
عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل عليه السلم في سبعين الف من الملائكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين
الف من الملائكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر ل احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد
عن الحسين القمي عن نعمن بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بعد قتل عثمان
حين ناشد القوم نشدتكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلثة الاف من الملائكة يوم بدر غيري
قال اللهم لا شف موفق بن احمد الخوارزمي عن شهردار عن المفضل بن محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد
بن يزيد عن ابي يعلى عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا
النبي صلى الله عليه واله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلم عليكم كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه واله فقال بخير يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله قال فقال جزاك الله عنا اهل بيت خيرا قال له دحية

ان احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد ادم ما خلا النبيين
والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك
محب محمد صلى الله عليه وآله مبغضك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله دنا مني صفوة الله فاخذ رأس النبي صلى الله
عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن هو الكلبي كان
جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين بيان في قوله
عليه السلم تخلاك حذف وايصال اي تخلى منك ومن ولايتك يقال تخلى منه وعنه اي تركه اقول قد مضى مثله باسانيد في
في باب انه امير المؤمنين عليه السلم وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره قب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة
في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله لما كانت ليلة
المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل
سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك اعلم يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على
علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طا[لب]
تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتحميده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد صلى [الله]
عليه واله الخبر طا وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وصرت انا و
وتحميده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل الى السماء السابعة قال جبرئيل يا محمد صلى الله
وآله هذا موضعي ثم زخ بي في النور زخة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلم اسمه علي
ساجد تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك
على كل شيء قدير بيان قال في النهاية فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع
ورمي قب مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء رأى ملكا على
صورة علي حتى لا يتفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان فقال جبرئيل عليه السلم
ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملائكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب فسألوا ربهم ان يكون
من علي صورته فيرونه وفي حديث حذيفة انه رآه في السماء الرابعة العشر الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل جالسا عند النبي صلى الله عليه اذ اقبل امير المؤمنين

٧٠

عليه السلم فضحك جبرئيل فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب فاقبل قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل
واهل السموات يعرفونه قال يا محمد صلى الله عليه وآله والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له
من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد
صلى الله عليه وآله ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان وسخاوته فانظر الى وجه
علي بن ابي طالب وانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبها لعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب شبها لعيسى بن مريم
اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون ويعجبون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سائق عسكرهم الى قتال
النبي صلى الله عليه وآله فامر الله تعالى جبرئيل فهبط على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل
عن يمين امير المؤمنين فكان اذا حمل علي حمل معه جبرئيل فضرب ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال
ابن مسعود والله ما هرب ابليس الا حين رأى امير المؤمنين عليه السلم فخاف ان يأخذه ويأسره ويعرفه الناس فهرب وكان
اول منهزم وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب امير المؤمنين السمعاني في فضائل
الصحابة عن ابي المسيب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة
الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى
رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق
المغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت في ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم
عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلم يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت
وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب
فان الله يتوفاكما بمشيته كتاب الخطيب والخوارزمي وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن
عبد العزيز ان قوما انتقصوا بعلي بن ابي طالب عليه السلم فصعد المنبر وقال حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي اذ اتاه جبرئيل عليه السلم فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا
سرورا فقلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذود اله وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه
فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي وفي رواية الاصبغ ان عليا عليه السلم مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة ايام

النبي صلى الله عليه وآله يبكي ويقول اللهم رد الي عليا قرة عيني وفلذة كبدي وابن عمي ومفرج الكروب عن وجهي ثم ضمن
الجنة لمن اتى بخبر علي وركب الناس في كل طريق فوجد الفضل بن العباس فبشر النبي بقدومه فاستقبله فما زال يقبّل
عن يمين علي وعن يساره وعن رأسه وعن يديه فقلت نفسي عليا انه كان في الحرب فاخبرني عن جبرئيل ان قوما من
المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل في الف ملك وميكائيل في الف ملك
ورأيت ملك الموت يقاتل دون علي اربعين الخطيب وشرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن
اليمان انه دخل امير المؤمنين على رسول الله صلى الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي صلى الله عليه وآله
نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فوضع رأسه في حجره فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله عن الرجل فقال
علي كان كذا وكذا فقال النبي [illegible] ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خفف عني وجعي وفي خبر ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يوحى اليه جبرئيل فنام عليه السلام [illegible] محمد بن عمر وباسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما احتجت قوم من المشركين الا [illegible] قيل وما هم الله يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال
علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية ولا ابرزته للبراز الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت
عليه السلام امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر وروي مشاهدته لجبرئيل على صورة دحية الكلبي حين
سماه بتلك الاسامي وحين وضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره وقال انت احق به مني وحين كان يملي الوحي
وتعس النبي صلى الله عليه وآله وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين وحين غسل
النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك وروى نحوا منه احمد في الفضائل وقد خدمه جبرئيل في عدة مواضع روى علي بن الجعد
عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال
لقد صام رسول الله صلى الله عليه وآله سبع رمضانات وصام علي بن ابي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل
على علي فيسلم عليه من ربه وروى عن الباقر في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وآله انه اتاهم آت لا يرونه ويسمعون
كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما فات كل نفس ذائقة
الموت الآية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واودعكم حكمه واورثكم كتابه وجعلكم
تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله
عز وجل لم ينزع عنكم بركته في الكلام طويل فقيل للباقر ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل

وقد روى نحوا من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ع وقد احتج امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال اهل
فيكم من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري وجبرئيل يناجي واحد حسن بن معي حدثنا ابو عوانة عن الحسن بن علي
بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم بن شمر عن ابي الضحاك الانصاري قال كان
علي مقدمة النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي ع فقال النبي صلى الله عليه وآله وددت ان عليا قال من دخل الرجل
فهو آمن قال فقال علي من دخل الرجل فهو آمن قال فضحك جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله قال ابو عوانة وذكر
حدثنا ابو حفصة ثم قال قال علي ع وقد بلغ من امري ما يعجبني جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم ومن هو
جبرئيل يعجبك الله تبارك وتعالى خلقه الملائكة على صورة وجيبهم الخير بادمه ونصرته وادنهم في مكالمته وكونهم
في خدمته بدل على انه اكرم خليقته بعد النبي صلى الله عليه وآله شي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي
بن الحسين ع قال لما عطش القوم يوم بدر وانطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث
ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى مضت ثم جاءته اخرى كادت ان تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الريح الاول فيها جبرئيل مع الف من الملائكة
والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مددنا وهم الذين
رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب م قال
قال الامام ع قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله
فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا وذم اليهود والنواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي
بن ابي طالب ع على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال قل من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه من بخت نصر ان
يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان
ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ع مؤيدا وله
على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا صلى الله عليهما ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء
ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد
صلى الله عليه وآله باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين مصدقا لما بين يديه نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد صلى الله عليه وآله مصدقا موافقا لما بين يديه

نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب
شيث وغيرهم من الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم
ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي
على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين وكذلك وملائكته يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين
لنصرة دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله
ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى امامة علي ثم قال وجبرئيل وميكال ومن كان
عدوا لجبرئيل وميكال وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا
ابرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد صلى الله عليه وآله فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا
على علي بن ابي طالب فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان
سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول
اسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان
لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل
عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي الذي
هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله
اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة لولدها البار
الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل وميكائيل
والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة
ومن جبرئيل وميكائيل هم بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد صلى الله عليه وآله

مفضلون

مفضلون اما ما قاله اليهود واول ما ورد ثانيه الخبر في باب احتجاج الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود ولنذكر
ههنا ما يناسب الباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قولك ووفق رايك وان جبرئيل
عن الله تعالى يقول يا محمد صلى الله عليه وآله سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك
وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ولييان لمن والاهما ووالى محمد صلى الله
عليه وآله وعليا عليه السلم عدوان لمن عادى محمدا صلى الله عليه وآله وعليا ع واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان
والمقداد كما يحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وموالاتهما لاوليائهما
ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة قال الحسين بن علي عليهما السلم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمد صلى الله عليه وآله
الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما لهم لحاهم الله
يبغون للمسلمين السوء وهل نال اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا
حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم واهاليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم فعمهم بعباءة قطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة
فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها
طمع البشر وكان جبرئيل ع معهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وانا سادسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت سادسنا فارتقى السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا
جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة
في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله
الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما في الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول للحسن ايها ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله
صلى الله عليه وآله اتشجع الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت
للحسن ايها ابا محمد صلى الله عليه وآله قالا للحسين ايها ابا عبد الله فلذلك قاما وتساويا اما ان الحسن والحسين كان
يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ايها ابا محمد ويقول جبرئيل ايها ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما

عليهما من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما انفا وما
وما الان كل واحد منهما نظير الاخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب
اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما وجدهما رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم اجمعين قال ع فلما
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اليهود والنواصب الان كنا نبغض جبرئيل وحده والان وقد صرنا
ايضا نبغض ميكائيل لادعائهما لمحمد وعلى اباهما وولديهما فقال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فان الله عدو للكافرين بيان لجامهم الله اي فجعهم ولعنهم وقال الجزري القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل
والنون زائدة يل روي انه ع كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن
طرق السماوات فاني اعلم بها مني بطرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال له اين جبرئيل في هذه الساعة فرمق
بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موضعا فالتفت اليه وقال يا ذا الشيخ انت جبرائيل فصفق
طائرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ن محمد بن احمد بن
الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن محمد بن جعفر العسري عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف
من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك
الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله هذا ملك خلقته على صورة
علي يعبدني في بطنان العرش تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيامة كشف من كتاب
الطالب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورد ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على
منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال يا محمد لا ولكن الملائكة
شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة
ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي ع ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه
عليهم السلام عن الباقر ع عن جابر قال كنا نماشي امير المؤمنين ع على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عنا
ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل

بالما

٧٣

بالماء فرح فسلم علي واعسعي توضيح قال الفيروزابادي وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشيء كرهه وكلم
اجم عنه لما سكت فرغا قوله فرح اي بعد وجي الى شاطي النهر كشف من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السموات السماء اسرافيل ثم
ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلم ومن كتاب كفاية الطالب
عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بعثت عليا في سرية الا رأيت جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده
عن اصباهان بن اسبوزن الديلمي عن محمد عن محمد بن عيسى الكلبي عن القعنبي عن موسى بن وردان عن ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة اسري بي الى السماء الرابع رأيت ... علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل هذا علي فاوحي صورة
الي ان هذا ملك خلقه الله في صورة علي بن ابي طالب يزوره كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويكبرون ويهدون ثوابهم
لمحبي علي بن ابي طالب فس جعفر بن احمد بن يوسف عنعنا عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول
في قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم ... انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم احد ولم يبق معه غير علي بن ابي طالب ورجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وآله ... قد صنع الناس ما ترى
فقال لا والله يا رسول الله لا اسئل عنك الخبر من وراء فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انا ... علي هذه الكتيبة فحمل
عليها ففضها فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما ثم اقبل وقال ما صنعت ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رض مع حديث حين
سمعته من علي بن ابي طالب وما حدثت بهذا الحديثين منذ سمعتهما وما اقول لاحد من الناس ان يكون اشد حبا لعلي
مني ولا اعرف بفضله مني ولكني اكره ان يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون ويفرطون فيزدادوا شرا فلم ازل به انا وابو
خليفة صاحب منزله نطلب اليه حتى احد علينا ان لا نحدث به ما دام حيا فاقبل فقال حدثني عبد الله بن عباس رض ان رسول الله
صلى الله عليه واله دعى عليا فقال يا علي احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم فان ملائكة الله استأذنوا ربهم ان يتحدثوا
الي اليوم الى الليل فاقعد فقعد علي بن ابي طالب على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند
العصر فرده واخبره انه قد استأذن على النبي صلى الله عليه واله ستون وثلاثون ثلثمائة ملك فلما اصبح عمر غدا الى رسول الله
صلى الله عليه واله فاخبره بما قال علي بن ابي طالب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وما علمك انه قد استأذن على

النبي صلى الله عليه وآله ستون وثلاثمائة ملك فلما اصبح عمر غدا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما قال علي بن ابي
طالب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن علمك انه قد استأذن على ثلاثمائة وستون ملك فقال والذي بعثك بالحق
ما منهم ملك استأذن عليك الا وانا اسمع صوته باذني واعقد بيدي حتى عقدت ثلاثمائة وستين قال صدقت رحمك الله حتى
اعادها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا بيان انجفل القوم اي انقلعوا كلهم ومضوا قوله فاسئل عنك الجزان اي لا
ادعك في هذا الموضع وارجع فلا اعلم حالك وما نابك فاسئل خبرك عن الناس وراءك فر محمد بن عيسى بن زكريا الدهقا
معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله خفق برأسه كانه النبي قال دخلت
وهو يقرء سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهى الى هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله خفق برأسه كانه نائم وهو يملي بلسانه حتى فرغ من آخر السورة ثم انتبه فقال لي اكتب فاملى علي من
الموضع الذي خفق عنده [illegible] الله اكبر ذلك الذي املاه عليك جبرئيل ثم قال علي بن ابي طالب
عليه السلام فاملى علي رسول الله صلى الله عليه وآله ستين آية واملى علي جبرئيل اربعا وستين آية بيان هذا الخبر مخالف
للمشهور بوجهين الاول ان المشهور [illegible] الآيات مائة وعشرون وفي الخبر مائة واربع والثاني ان آية انما وليكم هي الخامسة
والخمسون لا الستون [illegible] وامثاله يف احمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر
مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وآله
وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عندهم عن آخرهم اكراما وتبجيلا
توضيح احجم عن الامر كف واحتضن الشيء جعله في حضنه وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح واللغط بالتحريك
والجلبة كنز روى الشيخ ابوجعفر الطوسي في مصباح الانوار باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن
عفان احفر فغضب عثمن وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك
ان اسلموا الآية باب نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء لى صالح بن عيسى الهمداني العجلي عن محمد بن
علي بن علي عن محمد بن مسند الاصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال كنت عند رسول الله

ورجلا

ورجلان من اصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوا باب علي فاتينا باب علي
فنقر احدنا الباب نقراً خفيفاً اذ خرج علينا علي بن ابي طالب متزر بازار من صوف مرتدي بمثله في كفه سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لنا احدث حدث فقلنا خيراً امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نأتي بابك وهو
بالاثر اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة قال علي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يستحيي من الحق قال علي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله اصابتني جنابة البارحة قال علي عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله ص فطلبت في البيت ماء فلم
اجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأوا علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ
السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملو عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل
ورددت المنديل على رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على
فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل
والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل يح روي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
محمد عبد الله بن داهر عن الاعمش عن ابي سفيان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة فقال
لهما النبي صلى الله عليه وآله قوما فأتيا باب حجرة علي فذهبا فنقرا الباب نقراً خفيفاً وساق الحديث الى تمامه قب
عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ركع ابطأ في ركوعه حتى ظننا انه
نزل عليه وحي فلما سلم واسند الى المحراب نادى ابن علي بن ابي طالب وكان في آخر الصف يصلي فاتاه فقال يا علي لحقت
الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار احداً فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك
فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلقاً فرأيت ماء اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل والين
من الزبد واطيب ريحاً من المسك فتوضأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي
بالمنديل بعد ما كان الماء يصب على يدي وما ارى شخصاً ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة فقال النبي صلى الله عليه وآله
القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي
ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعاً يده على ركبتي يقول يا محمد صلى الله عليه وآله قف قليلاً حتى يجيء علي
فيدرك معك الجماعة بيان قال الفيروزآبادي القدس كصرد وكتب قدح نحو الغمر ويحمل السطل بالفص من فضالة

تم الاول ويتلوه الثاني في حجر

انه كان في بعض غزواته وقد فاتته الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون فنزل
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين
فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظرون اليهما اخطب خوارزم في المناقب
عن احمد بن محمد البزاز عن ابي المظفر وابن ابراهيم السيفي عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد البجلي عن
عن اسمعيل بن اسحق بن سليمان عن محمد بن علي الكوفي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله صلوة العصر وابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في
صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد
بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي من آخر الصفوف فهو يقول لبيك يا رسول الله صلى الله عليه
وآله فنادى النبي صلعم باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال
النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت انني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت يا
يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي صلى الله
عليه وآله التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن
واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك
ثم التفت ولا ادري من احد فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال
يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هيأك للصلوة جبرئيل والذي
نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة وادركت ثوابها
ذلك افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء ابن المغازلي في مناقبه عن احمد بن المظفر
العطار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن الراوي بالبصرة عن محمد بن منده الاصفهاني عن محمد بن عبد الحميد عن
الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما
ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستأذن ابو بكر وعمر على علي فخرج اليهما فقال
يا ابا بكر حدث شيء قال لا وما حدث الا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر ايضا امضيا الى علي يحدثكما ما كان

منه

منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي حدثهما ما كان منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطا علي فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق وتدلى عليه منه سطل
مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع
السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما
المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك يف ابن المغازلي باسناده الى انس مثله

باب تحف الله تعالى وهداياه وتحفاته الى رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما قب

ثابت عن انس لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى غزوة الطايف فبينما نحن بغراسة اذ نزل به فمنها فاخرج رمانا فجعل يأكل
ويطعم علينا ثم قال القوم رمقوهم بابصارهم هذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية الباقر عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله لم
مصها ثم دفعها الى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه لا يذوقها الا نبي او وصي نبي محمد بن
عمير ومحمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاهما
اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى واعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى
فهي العلم فانت شريكي فيها عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلم في خبر قال واجبل نزابه فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه
وآله راسه فاذا رمانة مدلاة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ففلقها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابابكر هذه رمانة
من رمان الجنة لا ياكلها في الدنيا الا نبي او وصي نبي ابان بن تغلب عن ابي الحمراء انه قال ع يا فلان ما انا منعتك من هذه
الرمانة ولكن الله اتحفني بها ووصيي وحرمها على غير نبي او وصي في الدار الدنيا فسلم الامر تبك تطعم في الآخرة ان صدقت وان قبلت
وان كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ان عليا وشيعته في ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين بهذا وقد
روينا من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق فان نزول المنديل من السماء فيه رمان معجزتين كمن عند مشاهدة الثلث
معجزات ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث ام فروه كانت لبلتي من امير المؤمنين عليه السلم فرايته يلتقط من الحجرة حب طعام
من طعام قد نثر ويقول يا آل علي قد سبقتم احمد بن يحيى الازدي عن ابراهيم النخعي انه قال لما اسري برسول الله صلى الله
عليه وآله هتف به هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلم ويقول لك اقرأ على علي بن ابي طالب
مني السلم الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت جحش في خبر ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة غداة

من الغدوات فقالت يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء فقال هاتي ذينك الطيرين فاتت فاذا طيران خلفهما
فوضعتهما عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله فبيناهم ياكلون اذ جاءهم سايل فقام على الباب فقال
السلم عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي صلى الله عليه وآله يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع
فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سايل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام
ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب نزول هل اتى نص حضرت الجامع ابو
تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفا بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال في حق علي ع ان جبرئيل ع نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده اترجة فقال لرسول الله صلى الله عليه
وآله الحق يقرئك السلم ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب بهذه التحفة فسلمها اليه فسلمها الى علي ع فاخذها
بيده وشقها نصفين فطلع في نصفها ورقة من سندس الجنة مكتوبا عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب ع
نص عن القار ... عنه قبل انه كان يوما على منبره في مجلس يومئذ مملو بالناس في جمادى الاخرة سنة اثنين
وخمسين وستمائة بواسط فروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلس وعنده صحبه
جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل وقال له يا محمد الحق يقرئك السلم ويقول لك احضر عليا واجعل وجهه
مقابل وجهك ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فاحضره وجعل وجهه ... فنزل جبرئيل ثانيا ومعه
طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم طشتا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرك الله ان تصب
الماء على يدي علي بن ابي طالب فقال له السمع والطاعة لله ولما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن
ابي طالب فقال له علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا اولى ان اصب الماء على يدك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك
وكان كلما صب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني لم ار شيئا من الماء
يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الملائكة عليهم السلم يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع
من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به يب روي ان جبرئيل ع نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه
فاكهة كثيرة فدفع الى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين ع فسبح الجام وكبر وهلل
في يده ثم قال الجام لقد امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام

قال كان النبي صلى الله عليه وآله ليسير في جماعة من اصحابه وعلي معه اذ نزلت عليه ثمرة مذنبة فاخذها فاكل منها ثم
نظر الى ما بقي منها فدفعه الى علي فاكله قال فسئل ما تلك الثمرة فقال اما اللون فلون البطيخ واما الريح فريح البطيخ ما ابن
ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن مطاع عن احمد بن حسن القواس عن محمد سلمة عن يزيد بن هرون
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان
وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فاقرأه مني السلم واحمله على البغلة
وائت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت به اليه
فلما ان بصر رسول الله صلى الله عليه واله قال السلم عليك يا رسول الله ص قال وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا
موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ
له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله
يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كلا يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله صف لي كيف علي
اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم
يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله
بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا لى الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر
بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن علي بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا جلوسا
في محفل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله ص فينا فرأينا رسول الله صلى الله عليه واله وانه اشار بطرفه
الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائما على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله
صلى الله عليه واله فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي صلى الله عليه وآله من الجام وسبح الجام
في كف رسول الله صلى الله عليه واله فناوله علي بن ابي طالب فاكل علي من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال رجل يا رسو

صلى الله عليه وآله فناول علي بن ابي طالب فاكل علي ع من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال رجل يا رسول الله صلى الله

عليه وآله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول لا اله الا هو خالق الظلمات و النور

اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكل مني الا نبي او وصي نبي لي ابي سعد عن الثقفي عن يعقوب

محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي النزاع عن ابي ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله

بن عباس قال جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال رب محمد صلى الله

عليه وآله لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه لوزة فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله

جل جلاله يقرء عليك السلم فقال يا جبرئيل الله السلم ومنه السلم واليه يعود السلم فقال ان الله يامرك ان تفك

عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطاه في رزقه ع ابي عن سعد عن ابن عيسى

عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله

لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي ع معه فلما غشيهم الليل انطلقا

الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيهما

من السماء نور فاضائت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله

عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي ع فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على

راسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا

انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما واكل علي ع الاخرى الخبر ن بالاسناد الى دارم

عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل

ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والبك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل

ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده يج روت عايشة ان

رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي فلما دخل

علي من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما

عني ثم زالت عنهما فرايت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله

تاكل

نأكل ونطعم عليّاً ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا يج روى عن علي
بن ابي طالب انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه السلم فسار مليّا وهو راكب وسايرته ماشيا فالتفت الي فقال
يا ابا الحسن اركب كما ركبنا وامش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت
حتى امشي كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فثنى
رجله من الركاب فنزل واسبغ الوضوء واسبغت الوضوء معه ثم صف فقمت وصلى وصففت قدمي وصليت حذاء
فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع رأسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت رأسي فاذا انا بنشر من الارض فاذا
فرس بسرج ولجامه وقال عليه السلم هذا هدية الله اليك اركبه فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه واله
قب في حديث الحسن بن كردان الفارسي مثله يج روى عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد
العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع مولاي علي عليه السلم على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء
فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها
قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا قميص
هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين قب امالي ابي عبد الله النيسابوري انه دخل الكاظم على الصادق
والصادق على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد ... يزعمون وتقولون انه ناول النبي صلى الله عليه واله
عليا تفاحة فسقط من يده وصارت بنصفين فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب
الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقرئك السلم ويقول لك هذه هدية
علي بن ابي طالب فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة
خضراء مكتوبا فيها سطران نضرة هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ويقال كان ذلك لما قتل عمرو
عن ابي سفيان عن ابي ايوب الانصاري قال نزل النبي صلى الله عليه واله داري فنزل عليه جبرئيل ع من السماء بجام
من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناول النبي صلى الله عليه واله فشرب ثم ناول عليا فشرب
ثم ناول الحسن فشرب ناول الحسين فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الاول فانضم الكاس فانزل الله لا يمسه الا المطهرون
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يل فض بالاسناد يرفعه الى صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج
النبي صلى الله عليه وآله الى الصحراء ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا بعلي مقبل فلما راه النبي صلى الله عليه واله قال مرحبا

بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية وهدوا الى صراط الحميد انشأ على منهم ثم رفع رأسه الى السماء واومى بيده الى الهواء
واذا برمانة تهوي عليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك فاخذها رسول الله صلى الله
عليه وآله فمصها حتى روى ثم ناولها عليا فمصها ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا ياكله الا
نبي او وصي نبي كنا اطعمناك منها ايضا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن احمد بن
الحسين عن الحسن بن محمد الاهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن احمد بن موسى الفارسي عن احمد بن يحيى البلخي عن محمد بن جرير
عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله نماشي حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله
تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم ع وقال يا انس ادع لي عليا
فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لخير ادعى فقلت الله ورسوله اعلم فاقبل علي ع يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجذبه رسول الله ص واجلسه الى جنبه فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ورأيت وجه
علي قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على كل ركن منه مكتوب لا اله الا الله
وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب [illegible] الناكثين والقاسطين والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله
محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدين لدين الله الموالين لاهل بيت رسول الله
واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل ويطعم عليا
حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اترى هذه السدرة قلت نعم قال قعد تحتها
ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب
يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى ابراهيم في وقاره والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى
اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله تبارك الله وتعالى بوزير وقد خصني الله
تبارك وتعالى باربعة اثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل واما اللذان في الارض
فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة عيون المعجزات للسيد المرتضى ره ذكر الجام في رواية وعن الخاصة ابراهيم بن الحسين الهمداني
عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الغفار بن القسم عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام يرفعه الى امير المؤمنين ع ان جبرئيل

نزل على

٧٨

نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فسبح
الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين علي فسبح الجام
وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي وفي رواية اخرى من كتاب الانوار بان الجام من كف
النبي صلى الله عليه وآله عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قال العوني رض شعرا على كليم الجام اذ جاء به كربان في الاملاك مصطفيان
وقال ايضا غيره امامي كليم الجان والجام بعده فهل لكليم الجان والجام من مثل اقول قد مضى كثير من الاخبار في ابواب
معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك باب ان الخضر كان يأتيهما عليهما السلام ما المفيد عن الكاتب عن
الزعفراني عن الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يصلي عند الاسطوانة السابعة من باب الفيل ثم الى الصحن اذ اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان
ابيض اللحية فلما سلم امير المؤمنين من صلوته اكب عليه فقبل رأسه ثم اخذ بيده فاخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين
خلفهما ولم نأمن عليه فاستقبلنا عليه السلام في جار سبع كندة قد اقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا
الفارس فقال هذا اخي الخضر الم تروا كيف اكب علي قلت بلى فقال انه قال لي انك في مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله
واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر قب عن ابن نباتة مثله ورواه حمزة وسعد بن طريف عن الاصبغ
انه جاء ثانية فاذا هو بهم يصلي الى تلك الاسطوانة فقال يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام يعني عليا واعلم
اني بدأت به فوجدته نائما بيان قال الجزري مدرة الرجل بلدته ص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابراهيم
بن ابي البلاد عن ابيه عن الحارث الاعور الهمداني قال رأيت مع امير المؤمنين عليه السلام شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين
من هذا قال هذا اخي الخضر جاءني يسألني عما بقي من الدنيا وسألته عما مضى من الدنيا فاخبرني وانا اعلم بما سألته منه
قال امير المؤمنين فاتينا بطبق رطب من السماء فاما الخضر فرمى بالنوى واما انا فجمعته في كفي قال الحرث فقلت فهبه لي
فوهبه لي فغرسته فخرج مشانا جيدا بالغا عجيبا لم ار مثله قط بيان المشان كغراب وكتاب من الطيب الرطب قب جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام فقال علي تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وروى محمد بن

يحيى قال بينا علي يطوف بالكعبة اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون
يا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد سمعته قال
فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وترابها
لغفر لك اسرع من طرفة عين عبد الله بن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم كان في مسجد الكوفة
يوما فلما جنه الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون
فقالوا راينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا ان يغتالك فقال كلا انصرفوا رحمكم الله اتحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني
من اهل السماء ومكث الرجل عنده مليا يسائله فقال يا امير المؤمنين لقد البست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك
ولقد افتقرت اليك امة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجالسك فغدا بهم على الله
وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والارض وان لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك وانك السيد الاكبر
واخوك سيد الانبياء وذكر الائمة الاثني عشر وانصرف واقبل امير المؤمنين على الحسن والحسين عليهم السلم فقال تعرفانه
قالا ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر ع وفي الخبر انه ع واليسا قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن
تواضع الاغنياء للفقراء تقربا الى الله فقال امير المؤمنين ع واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقال الخضر
ليكتب هذا بالذهب [illegible] وقال الفتح بن شخرف رأى امير المؤمنين الخضر عليهما السلم في المنام
فسأله نصيحة قال فاراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقاء بيتا
ودع لدار الفناء بيتا لي محمد بن الحسين عن احمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن يحيى بن ابراهيم عن
صالح بن ابي الاسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ من اهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يطوف بالبيت اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون
يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له امير المؤمنين هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته
قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالله ما يدعو به احد من المؤمنين في ادبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت
عدد نجوم السماء وقطرها وحصا الارض وترابها فقال له امير المؤمنين ع علم ذلك عندي والله واسع كريم فقال
له الرجل وهو الخضر ع صدقت والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن
الخبر عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه

فلم

فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى ع عن عبايه مثله ي

الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال خرج

امير المؤمنين ع بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات ولو كان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامعن بعيدا

ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلم عليك يا امير المؤمنين

ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المأثور والفاضل والفائز بثواب الصديقين

وسيد الوصيين قال له وعليك السلم يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير

يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل فلا اعلم احدا اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على

ما انت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رايت اصحابك بالامس لقوا ما لاقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم

على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه الوجوه العزبة الشائهة ما اعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لاقصروا ولو تعلم هذه

الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت انها قرضت بالمقاريض والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم التام

الجبل عليه وخرج امير المؤمنين الى القتال فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب

الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي

عيسى بن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لا يهلكن قلبك يا امير المؤمنين

بامهاتنا واباءنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك

من المهاجرين والانصار الا شقي فقال لهما معروفا وذكرهما بخير ع عن عبد الرحمن مثله بيا ا ع الشائهة البعيدة والجلع

الخشن الجزع اقول قد اثبتنا اتيان الخضر عليهما السلم في ابواب النصوص وباب قوله ع سلوني وباب وصية النبي صلى الله عليه

وآله وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلم معه واقراره بولايته في باب استجابة دعواته باب ان الله تعالى

اقدره عليه السلم على سير الافاق وسخر له السحاب وهيأ له الاسباب وفيه ذهابه صلوات الله عليه الى اصحاب الكهف ى

محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قال قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ

بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال قلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك وانى لي هذا قال فقال ابو جعفر ع ذلك امير

المؤمنين ثم قال الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب ع لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب

ب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان عليا عليه السلم

ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابات الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض

وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب واربع عوامر مج

عن يحيى بن [illegible] مثله ج روى عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض ان النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا وابا بكر وعمر

الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم فابلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال ابو بكر لعلي لا ندري اين هم فقال ما كان رسول الله

صلى الله عليه وآله يبعثنا الى مكان الا هدانا الله له فلما اوقفهم على باب الكهف قال عليه السلام يا ابا بكر سلم فانك

اسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا ابا حفص سلم فانك اسن مني فسلم فلم يجب قال فسلم علي عليه السلام فردوا السلام وحيوه

وابلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال ابو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا قال سلهم انت فسالهم فلم يكلموه

ثم سالهم عمر فلم يكلموه فقال لهم يا ابا الحسن [illegible] انت فسال علي ان صاحبي هذان سالاني ان اسئلكم لم رددتم علي ولم تردوا

عليهما قالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي ج روي ان [illegible] سالوا النبي صلى الله عليه واله ان يامر الريح فحملتهم الى

اصحاب الكهف فلما نزلوا [illegible] سلم عليهم ابو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الاخرون كلهم ثم

فلم يردوا عليهم ايضا ثم قام علي فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله

يا ابا الحسن فقال ابو بكر [illegible] سلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء

ثم قال علي ع يا ريح احملينا [illegible] كان في نصف الليل قال علي ع يا ريح ضعينا ثم قام فركض برجله فاذا نحن بعين

ماء فتوضانا قال توضؤا فانكم مدركون بعض صلوة الصبح عند رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا ريح احملينا فادركنا

اخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما ان قضينا ما سبقنا به التفت الينا وامرنا بالاتمام فلما فرغنا قال يا انس

واحدثكم او تحدثوني قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله من فيك احسن فحدثنا كانه كان معنا ثم قال اشهد بهذا لعلي

يا انس فاستشهدني علي وهو على المنبر فداهنت في الشهادة قال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله صلى الله عليه

واله فابرصك الله واعمى عينيك واظما جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت وكان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان

ولا في غيره من شدة الظماء وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول هذا من دعوة علي

فذا وردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته شف وبنا من عدة طرقهم وتصانيفهم في مواضع عن محمد بن احمد عن احمد

بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله يوما ونحن في مسجده فقال

مرهاهنا

من ها هنا فقلت انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك
علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يتبدد بر حتى اخرج عليا من منزله فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام فخلا به واطال مناجاته ورسول الله صلى الله عليه وآله يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وآله من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي ووعيت قال نعم يا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال جابر ثم التفت الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت
مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب الى منزل امك ام سلمة فاتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب
سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن
بن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بسلمان فلما جاءه اسر اليه شيئا
ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر عليا عليه السلام ان يجلس في وسطه ثم قال له قل ما امرتك
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك علي عليه السلام شفتيه قال جابر فاختلج البساط فمر بهم
قال جابر فسالت سلمان فقلت اين مر بكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل
شاهق وصرنا الى باب كهف قال سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان تصرخ
في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم يا علي وبه فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم
فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو بكر وعمر
فقام وصرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا وصرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب قم يا ابا الحسن
واصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرك كما امرتهم فقام علي ع فصاح بهم بصوت
خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا الى داخله يتوقد نورا ويتلألأ اشراقا وسمعنا ضجة ووجبة شديدة فملئنا رعبا
وولى القوم هاربين فناديتهم مهلا يا قوم وارجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي
وصفه الله جل وعز في كتابه والذين تراهم هم الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي عليه السلام واقف
يكلمهم انعادوا الى موضعهم قال سلمان واعاد علي عليه السلام عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين بالنبوة منا السلام ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا
لك بالنبوة التي امرنا قبل وقت مبعثك باعوام كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي ع سلامه عليهم فقالوا

كلمهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وآله قال سلمان فلما
سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين عليه السلام وقاموا كلهم اليه يقبلون رأسه ويقولون
قد علمنا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ومددنا ايدينا وبايعوه بامرة امير المؤمنين وشهدوا له بالولاية
بعد محمد صلى الله عليه وآله ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي في وسطه ثم حرك البساط فاختلج
فلم ندر كيف مر بنا في الهواء في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال كيف رأيتم ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله صلى الله عليه وآله كما شهد اهل الكهف ونؤمن
كما آمنوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم
القيمة انا كنا [illegible] [illegible] لتهتدون وما على الرسول صلى الله عليه وآله الا البلاغ المبين
وان لم تفعلوا اختلفوا ومن وفى وفا الله له ومن يكتم ما سمع فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر الله شيئا افبعد الحجة
والمعرفة البينة تختلفون والذي بعثني بالحق نبيا لقد امرت ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم
تلا هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد بايعناه وشهدنا بما شهد اهل الكهف فقال النبي ان صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا واكلتم
من فوقكم ومن تحت ارجلكم وان ابيتم تهلكوا وتسلكون طرائق بني اسرائيل فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيمة
وانا عنه راض قال سلمان والقوم ينظر بعضهم الى بعض فانزل الله هذه الاية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم
ونجواهم وان الله علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه فانزل الله هذه الاية
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم الى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس الى وقت
العصر اقول روى السيد رحمه الله هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسناد بعينه
من تفسير ابي اسحق ابراهيم بن احمد القزويني باسناده عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد
الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بندف
فقعد علي وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
قل يا ريح احملينا فقال علي يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام
ثم قام علي فسلم فردوا فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت

الا على

الا على نبي او وصي نبي ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال يا ريح احملينا
فحملتنا فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم
قالوا بل تخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انس فقص القصة كانه معنا قال السيد رحمه الله يحتمل ان يكون
رواية واحدة فرواها انس مختصرة وجابر مشروحة ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كل واحد منهما راو
يج روي ان عليا دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي ان سلمان
توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت
المال فقال علي ذلك مكفي مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة
رجع وقال لقد دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى [illegible] بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم
كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم يج روي عن ابي الحسين بن غشير
عن ابي الفضل بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سالم عن علي بن نصر بن سنان
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم عن حذيفة بن اليمان قال بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس مع اصحابه اذ اقبلت
الريح الدبور فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ايتها الريح الدبور اسكني وعلى ما انت فرد بهم الينا قالت قد امرت بالسمع
والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي اليه فبسط ثم دعا بعلي بن ابي طالب فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وسلمان واجلسهم
عليه ثم قال اما انكم سايرون الى موضع فيه ماء فانزلوا وتوضؤا وصلوا ركعتين واذوا الرسالة كما يؤدى اليكم ثم
قال ايتها الريح استقلي باذن الله فحملتهم حتى مثلتهم في بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤا وصلوا فاول
من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن
ابي طالب فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من التسليم فانصدع الكهف ثم
قاموا اليه فصافحوه وقالوا يا بقية الله في خلقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح
وجاءت بهم الى المسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج النبي صلى الله عليه وآله لصلوة الفجر فصلوا معه
قب كتاب ابن بابويه وابو القسم البستي والقاضي ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر

فقال سلمان اوما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي
بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي وسلم على هذه النور يعني الشمس فقال امير
المؤمنين عليه السلم ايتها الاية المشرقة السلم عليك فاجابت القرصة وارتعدت وقالت وعليك السلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم انك اعطيت لاخي سليمان صفيك ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم ارسل
تلك لتحملهم الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوا فسرنا ماشاء الله
ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي عليه السلم فقال السلم
عليكم اهل الكهف ... لنا ... وصي محمد انا قوم محبوسون هاهنا في زمن دقيانوس فقال لهم لا تردوا
سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين
ثم قال خذوا ... فاخذنا ... ثم قال ايتها الريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ماشاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا ثم ركض برجله الارض ... من ماء فتوضأنا ثم قال سندركون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله
او بعضها ثم قال ... احملينا ... فاذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى
من الغداة ركعة ... على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله اياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما
برحت حتى برصت وعميت فكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره والبساط اهدوه اهل هربوق واهل الكهف
في بلاد الروم في موضع يقال له اركدي وكان في ملك باهندف وهو اليوم اسم القصبة وفي خبر ان الكسائي ابن
حي بن الاشرف لخو كعب فلما راى معجزات علي عليه السلام اسلم وسماه النبي صلى الله عليه وآله محمدا ارشاد القلوب عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا بالك يا رسول الله صلى الله
عليه وآله تفضل علينا عليا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال اذا لم تقبلوا
مني فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا فاجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى
تسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي فاجلسه وسط البساط
واجلس كل واحد على قرنة من البساط واجلس سلمانا على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم

الى قول سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال علي ع يا سلمان هذا
الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين ودعوا ونادى
يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين ع بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين ع السلم عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزادهم هدى فقالوا
وعليك السلم يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بايماننا بالله
وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وبالولاية لامير المؤمنين لك الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم
وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال وما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ع يا ريح ردينا الى رسول
فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلما جرى وقال هذا حبيبي جبرائيل اخبرني
به فقالوا الآن علمنا فضل علي علينا من عند الله عز وجل الاسك عيون المعجزات للسيد المرتضى ره حدثني ابو علي
يرفعه الى الصادق ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال جرى بحضرة السيد محمد ص ذكر سليمان بن داود ع والبساط وحديث
اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال ع من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليه فقال ابو بكر وعمر وعثمان
نحن يا رسول الله صلى الله عليه وآله فصاح صهيبا دحمان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطر فقال له النبي
صلى الله عليه وآله ائتنا ببساط سليمان ع فذهب ووافى بعد لحظة ومعه اسباط طوله اربعون في اربعين من
الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب فقال النبي صلى الله عليه واله لبلال وثوبان موليه اخرجا هذا البساط
الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام ص وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين ع وسلمان ره قوموا
وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين ع في وسطه ففعلوا ونادى يا منشبر فاذا
بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين ع لابي بكر تقدم
وسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال يا علي ما اقول فقال ع قل السلم عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم السلم عليكم
يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين ع ثلث مرات فلم
يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين ما اجابوني فقال امير المؤمنين ع ثم يا عمر تقدم قل كما قال لصاحبك فقام
وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجبه احد مقالته فجاء فقال امير المؤمنين ع لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال
فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين ع لسلمان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالته الاولى الثلثة

واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والى خير ولكنا امرنا ان لا نرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين ع فقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه ومن بعده نعم الفتية انتم واذا باصوات جماعة وعليك السلام يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال امير المؤمنين ع لم لم يجيبوا اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا الانبياء او وصي نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين ع المنشبة فحملت البساط ثم ردته الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما جرى قال الله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الجمال عن ثعلبة عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع كان فيهما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال له سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كنز الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر الانصاري رضي الله عنه قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ايام ما بالمدينة ايامًا فغلبني الشوق فجئت فاتيت ام سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك فقلت اني فقدت سيدي امير المؤمنين ايامه بالمدينة مذ ايام فغلبني الشوق اليه اتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر ان امير المؤمنين في السفر فقلت في اي سفر فقالت يا جابر علي في برحات مذ ثلث فقلت في اي برحات فاجافت الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك اعلم مما انت صر الى مسجد النبي ص فانك سترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور دون سحاب من نور ولا ارى عليا فقلت يا عجبا غرتني ام سلمة فلبثت قليلا اذ نظام من السحاب وانشقت وترك منها امير المؤمنين وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه الساجد فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك لك الى حاجة قال حاجتي اليك ان تقرئ ملائكة السموات مني السلم وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت اليه وقلت يا امير المؤمنين الم ارك بالمدينة اياما فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة المخزومية لاسالها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت اني فقدت امير المؤمنين ولم اره بالمدينة فاتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقال يا جابر اذهب الى المسجد سترى به فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور ولا اراك فلبثت قليلا اذ نظام من السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك

سيف يقطر دماً فاين كنت يا امير المؤمنين قال يا جابر كنت في برهات منذ ثلث فقلت والبئر صنعت في برهات

فقال لي يا جابر ما اغفلك اما علمت ان ولايتي عرضت على اهل السموات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها

فابت طايفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلث

فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزلت فيها الاية من قل اوحي وفرقة جحدت حقي

فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد صلى الله عليه وآله حتى قتلتها عن اخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين

فمن كان بالساجد قال اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب في كلمة الله تعالى لي اذا كان ايام الجمعة يأتيني باخبار السموات

والسلم من الملائكة ويأخذ السلم من ملائكة السموات الى بيان البرهات كانه جمع البراح وهو المتسع من الارض

لا زرع بها ولا شجر وهو غير موافق للقياس وفي بعض النسخ بالجيم وكانه ايضاً جمع البرج على غير القياس ولعل فيه

تصحيفاً والظاهر من الاختصاص بيان ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي

لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف فقال لي يا انس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم

فلما دخلوا عليه امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلاً ثم رجع علي الى البساط ثم قال يا ريح احملينا

فحملتنا الريح قال فاذا البساط يدف بنا دفاً ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي أتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا

موضع الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم قال انس فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلم فقام علي ع فقال

السلم عليكم يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم

يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبياً او وصياً

قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفاً ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة قال فقال علي ع ندرك النبي صلى الله

عليه وآله في آخر ركعة فتوضأنا وأتيناه واذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف

والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث علي بن المغازلي قال فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند

خروج المهدي ع فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة

مد باسناده عن ابن المغازلي عن ابي طاهر محمد بن علي البغدادي عن ابي بكر احمد بن جعفر الجبلي عن عمر بن احمد عن عمر بن

الحسن بن دريس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن ابان عن انس بن مالك مثله ختص احمد بن عبد الله عن عبد الله بن

محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الاعمش عن زياد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت

لها ابن بعلك فقالت عرج بلجبرئيل الى السماء فقلت فيماذا فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من
الآدميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب عليه السلم باب ان الله تعالى ناجاه صلوات الله
عليه وان الروح يلقي اليه وجبرئيل املى عليه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن الاجلح
بن عبد الله عن ابن الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ع يوم الطايف فاطال مناجاته
فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح مثله ختص موسى بن جعفر البغدادي
عن الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجه
عليا ع الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت علي قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وآله
فقال صدقوا قلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غايبا فقال كان يتلقاه
بروح القدس ختص احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن اسحق بن سعد عن الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني ع
قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسئل
عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت الجواب فيخبر فيكون كما قال ختص علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن
موسى عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملي على علي عليه السلم صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله
صلى الله عليه وآله رأسه في حجر علي ثم كتب علي ع حتى امتلأت الصحيفة فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه قال
من املى عليك يا علي فقال انت يا رسول الله ع قال بل املى عليك جبرئيل ختص محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله
ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سدير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع
ودعا بدفتر فاملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه واملى عليه جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال من املى عليك هذا يا علي فقال انت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا امليت عليك بطنه
وجبرئيل املى عليك ظهره وكان نو آنا يملي عليه ختص الحسن بن علي بن المغيرة عن عيسى بن هشام عن كرام عن ابن ابي
العفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا كان ينكت في اذنه ويوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا فلما رأني
نذكر علي قال ان عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه ختص احمد بن محمد
عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله

بناره وبعث

تبارك وتعالى لم يناج عليا قال اجل فكان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل ختص احمد مثله وزاد
في آخره وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ذلك كله ير
ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمن عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع ان سلمة بن كهيل
يروي في علي ع شيئا قال وما هو قلت حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا اهل الطائف وانه خلا بعلي ع
يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما انا بمناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله ع انما هذه اشياء يعرف بعضها من بعض بيان لعل مراده ان
فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان او المعنى ان هذه المناقب تدل على امامته
ختص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد عن معاوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا فانتجاه فقال الناس وقال ابو بكر وعمر انتجاه دوننا فقام
النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم تقولون اني انتجيت عليا اني والله ما انتجيته
ولكن الله ناجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله ع فقال ان ذلك ليقال ير محمد بن عيسى عن القسم بن
عروة عن عاصم عن معاوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله انتجاه ير علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي ع وانا
معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب
المدينة التي فتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم منهم
يقول ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين ختص ير بهذا الاسناد
عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة
مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ
براءة منه ودفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة
قبل صلاة الاولى الى صلاة العصر ختص ير بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله تعالى ناجى عليا ع

يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ير محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن مسعود عن
أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر
وعمر ناجاه دوننا فقال ما أنا ناجي بل الله ناجاه ختص ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى
الحناط عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليا ع يوم الطائف
فقال أصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو أحدثنا سنا فقال ما أنا ناجيه بل الله ناجيه ختص ير بالإسناد المتقدم
عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل الطائف لأبعثن
إليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فيتشرف الناس له فلما أصبح دعا عليا ع فقال اذهب بالطائف
ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله أن يرحل إليها بعد أن رحله علي عليه السلم فلما صار إليها كان علي على رأس الجبل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الزجل فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما هذا قال إن الله يناجي عليا ير محمد بن الحسين عن من رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة
عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين كان يقول وجهني رسول الله صلى الله عليه
وآله إلى اليمن والرقة يقولون عن النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر فقال
صدقوا قلت وكيف ذاك جعلت فداك فقال إن أمير المؤمنين إذا ورد عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله
علينا يوم الطائف تلقاه بروح القدس كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما أنا
انتجيته ولكن الله انتجاه وذكره النسائي في صحيحه وأورده الترمذي أيضا في صحيحه وذكر بعده ولكن الله انتجاه يعني أن الله
أمرني يف ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها مثله مد مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن
الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن أحمد بن علي بن خالد عن يحيى بن إبراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار بن
خالد الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا وطال نجواه فقال
أحد الرجلين لقد طال نجواه لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه
بيان رواه ابن المغازلي بستة أسانيد اقتصرنا منها على واحد ورواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح
الترمذي عن جابر فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحيحة وبوائره وهذه درجة تضاهي النبوة بل

على درجة

على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ومثل هذا لا يكون وعند من لا ينجيه الا الشيطان باعترافه
وقد عرض اخبار روح القدس في كتاب الامامة وسيأتي كونه محدثا وقال الجزري في النهاية في حديث علي دعاه رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي ان الله امرني
ان اناجيه انتهى اقول ايراد الخبر بنقله ولا يجد له على تأويله سوى التعصب والعناد مع انهما ذكراه ايضا فضل عظيم لا يخفى
على من له عقل سليم **باب** اراءته ملكوت السماوات والارض وعروجه الى السماء **ير** سعد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي ع معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالث والمواطن الرابع
ليلة الجمعة اريت ملكوت السماوات والارض ورفعت لي هناك حتى نظرت فيهما واشتقت اليك فدعوت الله فاذا
انت معي فلم اشهد شيئا الا وقد رأيته **ختص** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن بشار عن ابي داود مثله وفيه ورفعت لي
حتى نظرت الى ما فيهما **ير** سعد عن اليقطيني عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود
السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن ذكرها حتى
ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله الله
فاذا انت معي وكشط لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم
ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته **ير** محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن
بريدة مثله **لي** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا
خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماوات والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فداك ابي وامي قال يا ابن عباس ان اول
ما كلمني به ربي قال يا محمد صلى الله عليه وآله انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت
الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله بما كلمك ربك قال قال لي يا محمد
صلى الله عليه وآله اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا
بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله تعالى الملائكة ان يتباشروا به وما مررت بملاء من ملائكة

الاشتاتي وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستغفار الله عز وجل لابن عمك
ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد صلى الله عليه وآله
ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل
في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني فعلمت اني لم اطأ موطئا
الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس رض فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اوصني فقال عليك بمودة علي
بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو يقول اعلم فمن
مات على ولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيئا ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء
المرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب ع مع ما معهم من عباداتهم في السموات لعذبهم الله تعالى في النار فقلت يا رسول الله صلى
الله عليه وآله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا
اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاني بمودته وانه لاكبر عمل عندي قال
يا ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قلت فداك ابي وامي يا رسول الله
قد دنا اجلك فما تأمرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد خالفه
من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة
علي بن ابي طالب عليه السلام ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك
شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى قر ابو القاسم عبد الله بن هاشم الدوري مرفوعا عن محمد بن علي عن ابائه
عليهم السلام قال هبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان ملأ
من ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا
ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم
قالوا قد رضينا بحكم من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد صلى الله عليه وآله

رضينا

رضينا بعلي بن ابي طالب فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبط الى النبي صلى الله عليه
واله فاخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي صلى الله عليه واله بعلي بن ابي طالب واقعده على البساط ووسده بالاريكتين
ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك ونور وجهك بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد صلى الله عليه
واله ان الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم **باب** ما وصف ابليس لعنه الله
والجن من مناقبه عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم **ع لي** الحسين بن احمد العلوي عن احمد بن موسى عن احمد بن
علي عن الحسن بن ابراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان
الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا
فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين
علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه
احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين
والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتي عشرة الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة
فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك
نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب
او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب **بيان**
لعل ابليس لعنه الله انما بين لهم من مناقبه ع لتأكيد الحجة عليهم مع علمه بانهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم اشد
لي الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد
واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة
فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها
شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت
الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون
قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين

موقوف على علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا محمد بن يحيى واحمد بن
محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهمّ الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين
ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته
ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك
واستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له
جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم يج عن ابي جعفر ع مثله ح ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن محبوب
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة اذا رجل على عكازة فقال له النبي ص
لغة جنّي ووطئه من جبال تهامة فقال من الرجل قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال ليس بينك وبين ابليس
غير ابوين قال لا قال كم اتى عليك من عمر الدنيا قال [illegible] قال كنت ايام قتل قابيل هابيل اخاه غلاما
اعلو الآكام وانهى عن الاعتصام وامر بقطع الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم
والشاب المؤمل فقال دع يا محمد صلى الله عليه وآله [illegible] اللوم والعنت فقد جئتك تائبا واني اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين ولقد كنت مع ابراهيم فلم ازل معه حتى القي في النار فقال لي ان لقيت عيسى فاقرأه مني السلام ولقد كنت مع
عيسى وقال لي ان لقيت محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع انبيائه ورسله فاقرأه مني السلام وعلمني الانجيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بما اديت الامانة هات حاجتك قال علمني من
القرآن قال فامر عليا عليه السلام ان يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي امرتني ان اتعلم منه قال يا هامة من كان وصي
آدم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود وجدتم قال فمن
وجدتم وصي عيسى شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلام ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هامة ولم كانوا
هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الآخرة
فقال له النبي صلى الله عليه وآله فمن وجدتم وصي محمد صلى الله عليه وآله قال هامة ذاك اليا ابن عم محمد ص قال فهو علي وهو
وصيي واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الى الله في الآخرة قال فسلم هامة على امير المؤمنين ع وتعلم منه سورا ثم قال

يا علي اخبرني بهذه السور واصلي بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله
وانصرف فلم يلقه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض عليه السلام فلما كان يوم الهرير اتى امير المؤمنين في حرب
فقال له يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد صلى الله عليه وآله خير الناس كشف رأسه
فكشف عن رأسه مغفره وقال انا والله ذاك يا هام ... سعد باسناده مثله بيان قال الجوهري العكازة عصا ذات
زج قوله لغنجتي لعله اسما قال ذلك على سبيل التعجب اي لغته لغة جني نكهف وطي جبال تهامة قوله عن الائمة
اي بحبل الله ودينه قوله والشاب المؤمل على بناء الفاعل اي الراجي للامور العظيمة او الطول للبقاء او للاضلال الخلق
او على بناء المفعول اي بجعل الناس بحيث يأملون منه الخير وفي كتاب السماء والعالم برواية علي بن ابراهيم بئس
لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر وقال الزمخشري في الفايق ان رجلا من الجن اتاه في صورة شيخ فقال اني كنت آمر
بافساد الطعام وقطع الارحام واني تائب الى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم
المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة بالفعل القبيح ويجوز ان يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير
اذا تفرسته فيه ورأيت فيه وسمه اي اثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللومة وهي الحاجة او المسروع للتهافت من
قول الاصمعي اسرع واغد وتلوم بمعونة ... عبد الله بن الصلت عن ابي هدبة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن ابي طالب ع اذ اقبل شيخ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اتعرف الشيخ فقال له علي ما اعرفه فقال ص هذا ابليس فقال علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
لضربته بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف ابليس الى علي عليه السلام فقال له ظلمتني يا ابا الحسن اما سمعت الله
عز وجل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فوالله ما شركت احدا احبك في امه ... علي بن حسان الواسطي رفع
الحديث قال اتت امرأة من الجن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به وحسن اسلامها فجعلت تجيئه في كل
اسبوع فغابت عنه اربعين يوما ثم اتته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما الذي ابطأ بك يا جنية فقالت
يا رسول الله ص اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في امر اردته فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس
قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فقلت له من انت
قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدت ربي في السماء كذا وكذا
سنة ما رأيت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته به ...

روى عن جعفر بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال آخرون لم يكن وصيا لمحمد صلى الله عليه وآله فقمنا فاتينا ابا حمزة الثمالي فقلنا جرى بيننا الكلام في علي
كذا وكذا فغضب ابو حمزة قال ولقد شهدت الجن فضلا عن الانس ان عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني ابو خيثمة التميمي لما كان بين الحكمين ما كان قلت لا اكون مع علي ولا عليه فخرجت اريد ارض الروم
فبينما انا مار على شاطئ نهر بمنا فاذا انا بصوت من ورائي وهو يقول يا ايها السارى بشط فارق
مفارق للحق دين الخالق متبع برئيس مارق ارجع الى وصي النبي الصادق فالتفت فلم ار احدا فقلت انا
ابو خيثمة التميمي لما رايت القوم في الخصوم تركت اصلي غازيا للروم حتى يكون الامة في الصميم وهو
يقول اسمع مقالي وارع قولي ترشدا ارجع الى على الخضم الاصيدا ان عليا هو وصي احمدا قال ابو خيثمة فرجعت
الى علي ع خبر روي ان عليا بينما هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فناداهم علي افرجوا
لها فان هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على اذنه وانها لتنق كما ينق الضفدع وكلمها بكلام شبيه بنقيقها
ثم ولت الحية فقال الناس ما حاجاته قال هو رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال فبعثوا
الي فاصلح بينهم فوعدتهم اني آتيهم الليلة فقالوا لو اذن لنا ان نخرج معك قال ما اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء
الآخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبل الغري فخط حولهم خطا ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان يخرج احد
منكم من هذا الخط يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون
والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد براء بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط شف
من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن
محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن تليد بن
سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا بالابطح وعنده
جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار
تعلوا الى ان وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله شخص منها ثم قال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله
اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم
بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة اني ارده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي

١٨١

حارثة من قبل الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن
المؤمنين انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبياً آمنا بك وصدقناك وقد
خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عدداً وقوة وقد غلبوا
على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله
عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر
كثير واذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع
ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في غد من يبعث معه به فلما فرغ من ذلك
التفت الى ابي بكر وقال سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم
بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم استدعى
بعلي عليه السلم وقال له يا علي سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق
فقام علي ع مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي رضه قالا نحن اتبعناهما
الى ان صارا الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعا فوقفنا ننظر اليهما فانشقت
الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك
تأسفا على علي عليه السلم واصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف
به اصحابه وتأخر علي ع وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي صلى الله
عليه وآله وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلاة
الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلاة العصر واكثر القوم الكلام
واظهروا الياس من امير المؤمنين عليه السلم وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا
واظهر الفكر في علي ع وظهرت شماتة المنافقين بعلي وكادت الشمس تغرب وتيقن القوم انه هلك اذ انشق الصفا
وطلع علي منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال
له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه من المنافقين ودعوتهم الى

ثلث خصال فابوا على ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى
الجزية فابوا فسالتهم ان يصالحوا لعرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت
سيفي فيهم وقتلت منهم رهطا ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا و
صاروا اخوانا وزال الخلاف وما زالت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله صلى الله عليه وآله جزاك الله
وعليا خيرا وانصرف. بل عن سلمان رضي الله عنه مثله قض عن ابي سعيد مثله ايضا قال الفيروزابادي
الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة شف من اربعين محمد بن ابي الفوارس عن سعد بن
ابي طالب الرازي عن عمر بن الدين عبد الجليل عن ابي عبد الوهاب عن محمد بن مروان القزويني عن مسعود بن ابرهيم
عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن يزيد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن سعد بن ابي وقاص قال بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن
اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعنت او خزيت شك سعد
فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله
اعلم قال هذا ابليس فوثب اليه من مكانه واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله ص قال او ما علمت
يا علي انه قد اجل له الى الوقت المعلوم فتركه من يده فوقف فقال مالي ومالك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك
احد الا وقد شاركت اباه فيه قض بل بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده الشهيد
عليهم السلام قال كان ابي علي بن ابي طالب يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو
الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين ع ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد
كانه النخلة السحوق ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه فقال ع لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول
الي قد جاءني في حاجة قال ففعلوا ذلك فجبوا له فما زال يخرق الصفوف الى ان وصل الى عيبة علم رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم جعل ينق نقيقا فجعل الامام ع ينق مثل ما ينق له ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فما كان اسرع ان غاب
فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين
وذلك انهم اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي ليسألني عنه فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم بيان
قال الجزري فيه كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها عن المجتنى وقال فيه فانسلت بين يديه اي مضت

وخرجت

٨٩

وخرجت ثنان وتذبح فس محمد بن القسم بن عبيد منعنعا عن عبد الله بن عباس رض قال بينا رسول الله صلعم
جالس اذ نظر الى حية كانها بعير فهم علي ان يضربها بالعصا فقال له النبي صلى الله عليه وآله مه انه ابليس واني
تداخذت عليه شروطا ما يبغضك مبغض الا شارك في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن محمد بن عمر عن ابراهيم بن السندي عن يحيى الازرق قال احتفر امير المؤمنين ع بئرا
في موافيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن ولا سكنها الهام ثم قال ابو عبد الله ع ان حفرها اخبثها
بطون الشياطين مشارق الانوار للبرسي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان امير المؤمنين ع على
منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له
فاقبل حتى رقي المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب
ولم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه
جابر بن سبيع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوجبت دم ولده فقام اليه رجل طويل بين الناس وقال
انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت
الى الجامع واني منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين عليه خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض
لا باس عليك ن بالاسناد الى داود عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع قال كنت جالسا عند الكعبة
فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة
من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه واله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ادع لي بالمغفرة فقال خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك
اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي
في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما
ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله ع ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن
محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمر بن منصور عن اسمعيل بن ابان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص
اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله ما احسن صلوته فقال ص هو الذي

اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي ع غير مكترث فهزه هزة اذ ادخل اصابعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم
قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك
احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل
في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد يح روى عن مقرن قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله ع فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه
فلما جاء علي ع قالت له اخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين قال فملأها وانطلق حتى اذا دخل
بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة فصرخ الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجال فما زالوا
يرمونه بالجندل واكتنفه طائران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا علي ما لك منبهرا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطائران
قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خذ
سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل
بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا
ثم ضربه اخرى فقطعه باثنين ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قتلته فقال النبي الله اكبر ثلاثا هذا يغوث
ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة بيان قال الفيروزابادي الشكوة وعاء من ادم للماء واللبن
يج قب شا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله ما تظاهر به الخبر من بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله له الى
وادي الجن وقد اخبره جبرئيل ع عن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله
به المؤمنين كيدهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم فروى محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج
عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس رحمه الله قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بني
المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة
من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده ع وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين ع
فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل

وتحصن منهم

ويحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا
امره فتوجه امير المؤمنين ع الى الوادي فلما قرب من شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا
شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واومأ الى القوم
الذين تبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح
عاصف كاد ان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح
امير المؤمنين ع انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه اثبتوا ان شئتم
فظهر للقوم اشخاص على صور الزط يخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمأنوا واطافوا بجنبات الوادي فتوغل
امير المؤمنين ع بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان
الاسود وكبر امير المؤمنين ع ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال
له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر
مما لحقنا فقال لهم ع انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت
الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وستسبقني
بقيتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنون وانصرف امير المؤمنين بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال كيف قد سبقك يا علي من اخافه الله بك واسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل
بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا
شيئا منه اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسنادهم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع
يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع الى وادي الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق
سا روى حملة الآثار ورواة الاخبار ان امير المؤمنين ع كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر
وجعل يرقى حتى دنى من امير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير المؤمنين ع فاومأ اليهم
بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين ع قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه
وسكت الناس وتحيروا لذلك ونق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين يحرك شفتيه والثعبان
كالمصغي اليه ثم انساب وكان الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين ع الى الخطبة فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه

اليه يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال انهم ليس ذلك كما ظننتم انما هو حاكم من حكام الجن التبست
عليه قضية فصار الى ان يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لي بخير وانصرف قب جابر عن ابي جعفر ع قال رسول
صلى الله عليه وآله يا علي ائت الوادي فدخل الوادي فدار فيه فلم ير احداً حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال
ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرفني قال ينبغي ان يكون انت الملعون فقال نعم
اصارعك فصرعه علي فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيمة صار
الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال اصارعك
مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين ع فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله تعالى آدم اخرج
ذريته على ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد صلى الله عليه
وآله وميثاقك ان فرق بينك الوجوه وروحك لا ارواح فلا يقول لك احد يحبك الا عرفته ولا يقول لك
ابغضك الا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه امير المؤمنين ع قال يا علي لا تنقضني
قم عني حتى ابشرك قال بلى ابرأ منك والعنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه
وولده وماله اقرأ كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الآية فن اسمعيل بن اسحق بن ابراهيم الثقفي
معنعنا عن ابي جعفر ع مثله تب تاريخ الخطيب وكتاب النطنزي باسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس
وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب ع وفي ابانة الخركوشي باسناده عن الضحاك
عن ابن عباس وقد رواه القاضي ابو الحسن الاشناني عن اسحق الاحمر وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن
بابويه في الامتحان ولفظ الحديث للخركوشي قال ابن عباس كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن
ابي طالب عليه السلام بفناء الكعبة اذ اقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كالفيل فتفل رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال لعنت فقال علي ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال او ما تعرفه ذاك ابليس اللعين فوثب علي
واخذ بناصيته وخرطمه وجذبه فازاله عن موضعه وقال لاقتلنه يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلعم اما علمت يا علي انه قد اجل له الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال يا علي دعني ابشرك
فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك احد الا شاركت اباه فيه كما هو في القرآن وشاركهم
في الاموال والاولاد فقال النبي صلى الله عليه وآله دعه يا علي فتركه كتاب ابراهيم روى ابو سارة الشامي

باسناده

باسناده وكتاب ابن قياض روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي ومعه
بلال يقفوان اثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما كذلك اذ رفع
لهما رجل متكئ على عصى له كساء على عاتقه كانه راعي من هذه الرعاة فقال علي ع يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر
وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل وهل
لله من رسول فغضب علي وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد بين خيل
ورجل حتى اطاعوا به ثم اقبل فبينما هو كذلك اذ اقبل طايران من قبل الجبل فاخذ احدهما يمنة والاخر يسرة فما زال
لا يضربانهم باجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطايران حتى اخذا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبع هذين
الطايرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله وقد اقبل منحدرا من الجبل فتبسم في وجه
علي فقال يا علي ما لي اراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال له تدري ما الطايران قال لا قال ذانك جبرئيل وميكائيل
عليهما السلم كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا علي ليعيناك في حديث طويل عن
علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وساله فقال له من انت فقال انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون
انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال له من انت فقال انا صاحب الميسم الاسم الكبير والطبل
العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا
ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحر وقائده الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع
ابرهة الى الكعبة بالفيل انا المجمع لقتال محمد صلى الله عليه وآله يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب
المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين انا امام
المنافقين انا مهلك الاولين وانا مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار
لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين
به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه
فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه
قال ثم غاب عن بصري فاتيت ابا جعفر عليه السلم فاخبرته بخبره فقال عليه السلم آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب
ابي اسحق الطبري وابانة الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربا

نحو الجزيرة مخيف يقال له ميا فارقين فهتف به من الوادي، يا ايها الساري باميا فارق، مخالفاً للحق دين الصادق،
تابعت دينا ليس دين الخالق، بل دين كل احمق منافق، فقال الخبيثم لما رايت القوم في الخصوم، فارقت دينا احمق لئيم،
حتى يعود الدين في الصميم، فقال اسمع لقولي ثم عد ترشد، ان علياً كالحسام الاصيد، منهاج دين النبي المهتدي
فارجع الى دين وصي احمد مخالف المراق فيه واشهد، فرجع الى علي عليه السلم ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار
عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلم انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة ماثلا وهو يقول
شفيعي الى الله اهل العبا وان لم يكونوا شفيعي فمن شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي احصنت فرجها فصلى عليهم الاه المنن وهذه من عجايبه عليه السلم لان الخلايق يخافون من ابليس وجنوده
ويتعوذون منه وهم [illegible] بن ابي [illegible] يحبونه ويتوسلون به لعلو شانه وسمو مكانه المعجزات والروضة
وابل ابن عمر [illegible] السبيعي والحارث [illegible] شيخا باكيا وهو يقول اشرف على المائة وما رايت العدل
الا ساعة فسئل عن ذلك فقال انا حجر الحميري وكنت يهوديا ابتاع الطعام فقدمت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبة
بالمسجد فقدت حمري فدخلت الكوفة الى الاشتر فوجهني الى امير المؤمنين عليه السلم فلما رآني قال يا اخا اليهود ان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان او يكون اخبرك ام تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القبة
فما تشاء قلت ان تفضلت على [illegible] فذاك الى القبة صلى ركعتين ودعا بدعاء وقراء يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الاية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني
يا معشر الجن فرايت مالي يخرج من القبة فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله واشهد ان علياً
ولي الله ثم اني لما قدمت الآن وجدته مقتولا قال ابن عقدة ان اليهودي من سوراء المدينة كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق
عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي في خبر كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في يوم
مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلم عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فرد عليه السلم وقال من انت قال
عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر
غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع
قال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا اردّه اليك سالما فقال النبي صلى الله عليه واله ايكم يقوم
معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي انا يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله

الى الشيخ

الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال
فغاب الشيخ ثم اتاني في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير اخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله عليه واله عليا
عليه السلام عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع
فانك امن فثار البعير فدفع سائرا يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القران فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي
واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني ونزلت فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس
حتى اذا اسلم على النفث فاذا خلق عظيم واقام علي يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضه مردة
منهم فاقبل علي عليه السلم فقال ابالحق تكذبون وعن القران تصدفون وبايات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء
فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض
والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين وذوي الارواح الطاهرة اهبطوا
بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس
ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين اثار رب العالمين
قال سلمان فاحسست بالارض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء رعدا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من راها من
الجن وخرت على وجوهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي
ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ
وآل نجاج وسكان الاجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت
مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا امنا بالله ورسوله وبرسول رسوله
فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه
خبرهم فقال عليه السلم لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة واخذ بيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يحكم ما
في رحالنا وجواد المسلمين ويقضى منه ومن رسول الله صلى الله عليه وآله فنكث الجن ما كان لهم فقال او
قد ابحت لكم النبل والعظام قالوا يا امير المؤمنين زيد الشمس ان ترجع فرجعت واخذ عليها على ان لا يستجروا بها
فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فان الشمس تضر باطفالنا فامر امير المؤمنين الشمس ان ترجع فرجعت

واخذ عليه بالعهد وان لا تضر باولاد المؤمنين من الجن والانس توضيح لاذب الطويل وقال الجزري فيه انه دفع
من عرفات اى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وقال فرأيتنى فى الجنة لجانب ثقف
بركبانها اى تسيرهم سيرا لينا انتهى وفى بعض النسخ يزف كزفيف النعام اى لسرع والقوداء الواسعة نقض يل
عن علي ع قال دعانى رسول الله صلى الله عليه واله ذات ليلة من الليالى وهى ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك
وامض فى جبل ابى قبيس فكل من رأيته على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه
رجلا اسود هائل المنظر كان عينيه جمرتان فهالنى منظره فقال لي يا علي فدنوت اليه وضربته بالسيف فقطعته
نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وهو بمنزل خديجة رضى الله
عنها فاخبرته بالخبر فقال اتدرى من قتلت يا علي قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله
لا عادت عبدت بعدها ابدا نقض يل بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رض قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله
صلوة الغداة واستند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابوذر وسلمان واذا باصوات عالية
فذهلت الاسماع منها فقال يا حذيفة انظر ما الخبر فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح
الخطية على رؤوس الرماح اسنة من الذهب الاحمر لكل واحد ذروة من اللؤلؤ وعلى رؤوسهم قلانس مرصعة
بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه فلقيته فرأيتهم ينادون الحذار البدار البدار الى محمد المختار ص
المبعوث فى الارض قال حذيفة فاخبرت النبى صلى الله عليه واله بذلك قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب
وعبد علام الغيوب والليث المصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذى
هو اسمه فى التورية والانجيل والزبور انطلق الى حجرة بنتى فاطمة وائتنى ببعلها على بن ابى طالب ع قال فمضيت واذا به قد
تلقانى قال لي يا حذيفة جئت لتخبرنى عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفى اى شئ جاؤا فقال حذيفة
فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاى ثم اقبل الى المسجد والقوم حافون بالنبى صلى الله عليه واله فلما راوه نهضوا
قياما على اقدامهم فقال لهم النبى صلى الله عليه واله كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام
الامرد فنادى دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب فى السدل الليل والظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر
عورات النسوان ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضارب يوم الضرب والطعان ايكم مكسر رؤوس الفرسان
ايكم محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذى نصر به دينه على ساير الاديان ايكم على بن ابى طالب عليه السلام فقد ذلك

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اجب الغلام الذي هو في وصفه علام وقم لحاجته فعند ذلك قال علي ع
ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام واشفي عليك السقام بعون رب الانام فانطق بحاجتك فانا البالغ
لمثلك لتعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبا العظيم وصراط المستقيم
فقال الغلام ان معي اخ وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرات وحش عشر فرمى
احديهن فقتلها فانفلج نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع
عنه ما يجده فان شفا صاحبكم علته امنا به فنحن فينا النجدة والباس والقوة والمراس ولنا الذهب والفضة
والخيل والابل والمضارب الغالية ونحن سبعون الفا بخيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند
ذلك قال امير المؤمنين اين اخوك عجاج بن الحلاحل بن ابي الغضب [illegible] بن المنيع بن عملاق بن ذهب بن صعب العادي
فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا امرؤ لان شفيت علته وجمعنا عن عبادة الاوثان
واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام والمنيف في الكلام واذا قد اقبلت [illegible] على محمل
قد برك بباب المصطفى قال الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين [illegible] من الجمل واذا فيه غلام لزوج
صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه علي فبكا وقال بلسان ضعيف [illegible] البكاء الشكاء اليك يا اهل بيت النبوة
فقال له علي لا باس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس [illegible] الى البقيع سترون من علي عجبا قال
حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس من العصر بالبقيع الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار
فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين متفرقين نار كثيرة ونار قليلة فدخل في النار القليلة فاقبلها على
النار الكثيرة قال حذيفة فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد
منه وقد داخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ونحن ننظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت
النار فطلع منها وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه ذؤابة له احد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته
وهو ماسك بشعره وله شعر كالدب فقلنا له اعان الله عليا ثم اتى به الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله
يا غلام فما بقي عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام يقبلها وهو
يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين
كانوا معه قال وبقي الناس متحيرين قد بهتوا الى الراس وخلقته فالتفت اليهم علي عليه السلم وقال ايها الناس هذا

رأس عمرو بن الاخيل بن الاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف قبيل من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما
شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فانما قتلتهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصى موسى الذي
ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فرقا فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا وابيات الخط موضع بالبحرين
تنسب اليه الرماح الخطية والزمجرة الصياح والصخب والفيلق كصيقل الجيش والرجل العظيم ارشاد
القلوب بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال دخلت المسجد الاعظم بالكوفة فاذا انا بشيخ ابيض
الرأس واللحية لا اعرفه مستند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فقلت له يا شيخ ما يبكيك فقال
لي انه اتى علي نيف ومائة سنة لم ار فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار
وانا ابكي لذلك فقلت وما [illegible] الليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال انى رجل من اليهود وكان لي
ضيعة بناحية [illegible] وكان لنا جار في الحي من الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب
العين وكان لي صديقا وخليلا فدخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على احمرة لي اريد بيعها بالكوفة فبينا
انا اسوق الاحمرة [illegible] عشاء الآخرة فافتقدت حميري فكان الارض ابتلعتها
او السماء تناولتها [illegible] وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي
اشكو اليه ما اصابني فاخبرته [illegible] بنا الى امير المؤمنين ع حتى نخبره فانطلقنا اليه فاخبرته الخبر فقال
امير المؤمنين ع للحارث انصرف الى منزلك وخلني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه حتى اردها اليه فمضى الحارث
الى منزله واخذ امير المؤمنين ع بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري وطعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه
ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا على
اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين ع من كلامه حتى
رايت حميري وطعامي بين يدي ثم قال امير المؤمنين ع اختر يا يهودي احدى خصلتين اما ان تسوق حميرك واخذها
عليك واسوقها انا وتحفظها علي انت قال قلت بل اسوقها وانا قوي على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها الى
الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وحط انت ناعسا او احط انا عنها وتحفظ
انت فقلت يا امير المؤمنين انا قوي على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين ع خلني وايلها ونم
حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهت فقال قم فقد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس ولا تغفل عنها حتى

اعود اليك

٦٢

اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق امير المؤمنين فصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتانى وقال افتح راس على
بركة الله تعالى وسعر طعامك ففعلت ثم قال اختر منى خصلة من خصلتين اما ان ابيع انا وتستوفى انت الثمن او تبيع انت وا
انا لك الثمن فقلت بل ابيع انا وتستوفى انت الثمن قال افعل فلما فرغت من بيعى سلم الى الثمن وقال لى لك حاجة فقلت نعم اريد
ادخل السوق فى شراء حوائج قال فانطلق حتى اعينك فانك ذمى فلم يزل معى حتى فرغت من حوائجى ثم ودعنى فقلت عند لفراقه
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتى فاقمت بها شهورا و نحو
ذلك فاشتقت الى رؤيته فقدمت وسالت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلوة كثيرة
وقلت عند فراقى ذهب العلم وكان اول عدل رايته منه تلك الليلة وآخر عدل رايته منه فى ذلك اليوم فمالى لا ابكى
وكان هذا من دلايله عليه السلم خص القسم بن محمد الهمدانى عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفى عن ابى الحسين
يحيى بن محمد الفارسى عن ابيه عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلم عن امير المؤمنين ع قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة
وبين يدى قنبر فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوأ الله لك يا امير المؤمنين عما عمى عنه بصرى فقلت يا اصحابنا
ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوأ الله لك يا امير المؤمنين عما عمى عنه ابصارنا فقلت والذى فلق الحبة وبرأ النسمة
لترونه كما اراه ولتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال
السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الآثام فقلت واين تريد قال
الآثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك بحديث عنى عن الله عز وجل ما بيننا
ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما بينكما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتى الى السماء الرابعة ناديت الهى وسيدى
ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى منى فاوحى الله تبارك وتعالى الى بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه
فانطلقت الى مالك فقلت السلم يقرأ عليك السلم ويقول ارنى من هو اشقى منى فانطلق بى مالك الى النار فرفع
الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتنى واكلت مالكا فقال لها اهدأى فهدأت ثم انطلق منه الى
الثانى فخرجت نار هى اشد من تلك سوادا واشد حمى فقال لها اخمدى فخمدت الى ان انطلق بى الى السابع وكل نار تخرج
من طبق وهى اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتنى واكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدى
على عينى وقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرأيت رجلين فى اعناقهما

سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك
من هذان فقال وما قرأت على ساق العرش وكنت قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته ونصرته بعلي فقال هذان عدوا اولئك وظالماهم اقول قد مضى بعض الاخبار في باب جبرئيل وبعضها في
باب ان الجن تابعهم عليهم السلم في كتاب الامامة وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه
باب انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط لى المكتب عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على عجلة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد
عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة
والنار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة لي بالاسانيد الثلثة
عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها
بلا حساب صح عن اسمعيل بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قال المامون يوما
للرضا عليه السلم يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم باي وجه هو قسيم الجنة والنار
وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة
الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد
انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت
له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال لي الرضا انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت
ابي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلم انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار
هذا لي وهذا لك ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر
عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي صلعم وعنده ابو بكر وعمر
فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلعم فقال مه يا عائشة لا تؤذيني

في علي فانه

في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
واعداءه النار ع القطان عن ابي زكريا القطان عن البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار
قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو ع قسيم الجنة
والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن
رسول الله ص فالانبياء والاوصياء عليهم السلم كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف
ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده فدفع الراية الى علي ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص
لما اتي بالطير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك واليّ ياكل معي من هذا الطير وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل
يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال
فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلم قلت لا قال فقد ثبت ان جميع
انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل
محبيهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين
والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله ص فرجت عني فرج الله عنك فزدني
مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب ع يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان
ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء
عليهم السلم وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره
ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار فقلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله
ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال ص اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان
ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب ع اذن قسيم الجنة والنار
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا
فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله ما الفحام عن محمد بن هاشم الهاشمي عن ابيه عن محمد بن زكريا الجوهري

البصري عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا
كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال الفحام وفي هذا المعنى حدثني
ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن الفرات الدهان قال حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن
الاعمش عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة
لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
ما جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم الانماطي عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله
القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة
فسالوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله
وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني
سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام
الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي
في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما
وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي
من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا
ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله ما
عن المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن ابي محمد البرسي عن الضريس عن ابي
ط مسكان عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط
وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اولئك فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فادفعها اليك فاقول لك احكم قال علي والله ان للجنة

احد وعشرين

احد وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس ع ابن ابي الوليد عن الصفار
عن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا كان
يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر
الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا
علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء ير ابن ابي الخطاب مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب العصا والميسم لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد
عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم
القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء
من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه واله فتقول ها انا ذا قال فينادي يا علي ادخل من احبك
الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار فس ابو القسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن احمد بن حسان
عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم
القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما
وكذبكما في النار ير موسى بن عمر عن عثمن بن عيسى عن عمرو بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي عليه السلم انا قسيم
الجنة والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار ير علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي صامت الحلواني
عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر
ير محمد بن الحسين عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ديان الناس
يوم القيمة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على احد قسمين وانه الفاروق الاكبر ير احمد بن الحسين عن احمد بن
ابراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع
منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن
ابي صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء

ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد الفضيل عن ابي حمزة عن الاعمش موسى بن
طريف عن عباية الاسدي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جا
عن ابي جعفر قال قال علي عليه السلم انا قسيم النار ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب العصا والميسم شف من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن شيبة عن جابر
الجعفي قال اخبرني وصي الاوصياء قال دخل علي ع على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فجلس بينها وبينه فقالت
ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال يا عائشة لا تؤذيني
في امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام الغر المحجلين يقعده الله غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
واعداءه النار شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس
عن علي بن محمد الطيالسي عن نوح بن دراج عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم ومن لم يكن له براءة اكبه الله على منخريه في النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنى براءة امير المؤمنين قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصي رسول الله
قب تفسير مقاتل عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين امنوا معه لا يعذب علي بن ابي
طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة
فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل البيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف
ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين
عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى يجتاز بهم الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في
هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية
علي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وحدثني ابو شهراشوب باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله
لكل شيء جواز وجواز الصراط حب علي بن ابي طالب ع تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي

يا رسول الله

يا رسول الله صلى الله عليه وآله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب وفي حديث وكيع قال
ابو سعيد يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله سأل
النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل كيف يجوز امتي الصراط فمضى وعاد وقال ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول
انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز الصراط بنور علي فنور امتك من نور
علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي خبر وهو الصراط الذي يقف علي يمينه رسول الله وعن شماله امير المؤمنين
ويأتيهما النداء من الله القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر وهو جالس
على كرسي من نور يعني عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف
على الجنة ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار انا لقوا سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى القيا في جهنم الآية فقال
يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يا علي يمين العرش ويقول الله يا محمد يا علي قوما والقيا
من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله نزلت فيّ وفي علي هذه الآية شريك القاضي وعبد الله
بن حماد الانصاري قال لكل واحد منهما حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال
ابو حنيفة يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي
باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم النار قال اتقعدوني
ستروني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا يقول انا قسيم
النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا
النار من كفر بي وابغضكما وفي لفظ القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية غيرها وحدثني ابو وائل
قال حدثني ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأمر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول
للنار خذي ذا وذري ذا وليي قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيء ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى
الاعمش حتى توفي شيرويه في الفردوس لحذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله علي قسيم النار والصعود الى الاخرى والمحن في خبر
طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ويتنزل الملكان يعني
رضوان ومالك فيقول ما لك ان الله امرني بلطفه ومنه ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان آتيك

بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله
امرني بهذه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فاغلقتها وان آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت
ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على حجزتها
ويأخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت امواجها فتنادي النار جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول
لها علي اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لاطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه وقال ابو البختري في
الفائق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار
اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى على انه قسيم النار وقال عمرو بن شمر اجتمع الكلبي والاعمش
فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعتم في مناقب علي فحدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي وعندي اعظم مما عندك
اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار عبد الصمد بن بشير عن الصادق ع في خبر
طويل يذكر فيه حديث الاسراء ثم قال اوحى الى عبده ما اوحى قال دفع اليه كتابا يعني الى النبي صلى الله عليه وآله فيه اسماء
اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه ونشره فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم فقال الله
تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا فقال تعالى قد فعلت فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الى آخر السورة كل
ذلك يقول الله تعالى قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار
واسماء آبائهم وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق ع الكلام الى ان قال ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب ع
وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي والحديث مختصر ان رضوان ينادي ان الله امرني ان ادفع مفاتيح الجنان الى محمد وان محمدا
امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا الي عليه ثم يقوم خازن جهنم وينادي الا ان الله عز وجل امرني ان ادفع مفاتيح
جهنم الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي هاك فاشهدوا الي عليه فيأخذ مفاتيح الجنة والنار بحجزتي واهل بيتك
يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتي يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اي ورب الكعبة محمد الفتال في روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله حلقة باب الجنة من
ذهب فاذا دقت الحلقة على الصحيفة طنت وقالت يا علي خصايص النطنزي قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله
علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة الصدوق عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن علي

النعمن عن تمام بن مغفل عن الثمالی عن ابی جعفر ع قال یا ابا حمزة لا تضعوا علیاً دون ما رفعه الله ولا ترفعوا علیاً فوق
ما جعله الله کفی علیاً ان یقاتل اهل الکرة وان تزوج اهل الجنة بنا الصدوق عن ابیه عن محمد العطار عن ابن عیسی
عن علی بن الحکم عن هشام بن سالم عن سلیمان بن خالد عن الصادق عن ابیه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله لعلی ع یا علی انت منی وانا منک ولیک ولیی ولیی ولی الله وعدوک عدوی وعدوی عدو الله یا علی انا حرب لمن
حاربک وسلم لمن سالمک یا علی لک کنز فی الجنة وانت ذو قرنیها یا علی انت قسیم الجنة والنار لا یدخل الجنة الا من
عرفک وعرفته ولا یدخل النار الا من انکرک وانکرته یا علی انت والائمة من ولدک علی الاعراف یوم القیمة تعرف المجرمین
بسیماهم والمؤمنین بعلاماتهم یا علی لولاک لم یعرف المؤمنون بعدی بنا والدی وابو القسم الفقیه وعمار بن
یاسر وولده سعد بن عمار جمیعاً عن ابراهیم نصر الجرجانی عن محمد بن حمزة العلوی من کتابه عن محمد بن الحسن عن محمد
س بن جعفر عن حمزة بن اسمعیل عن احمد بن الخلیل عن یحیی بن عبد الحمید عن شریک عن لیث بن ابی سلیم عن مجاهد عن ابن عباس
قال لما فتح رسول الله صلی الله علیه واله مدینة خیبر قدم جعفر ع من الحبشة فقال النبی صلی الله علیه واله لا ادری
انا بایهما اسر بفتح خیبر ام بقدوم جعفر وکان معه جاریة فاهداها الی علی ع فدخلت فاطمة علیها السلم بیتها فاذا رأس
علی فی حجر الجاریة فلحقها من الغیرة ما یلحق المرأة علی زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها علی راسها تريد النبی صلی الله
علیه واله لتشکو الیه علیاً ع فنزل جبرئیل ع علی النبی ص فقال یا محمد ان الله یقرئک السلم ویقول لک هذه فاطمة اتتک
تشکو علیاً فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة علیها قال لها النبی صلی الله علیه واله ارجعی الی بعلک وقولی له رغم انفی لرضاک
فرجعت فاطمة فقالت یا ابن عم رغم انفی لرضاک رغم انفی لرضاک فقال علی ع یا فاطمة شکوتنی الی النبی صلی الله علیه واله
واحیاءاه من رسول الله ص اشهدک یا فاطمة ان هذه الجاریة حرة لوجه الله فی مرضاتک وکان مع علی خمسمائة درهم
فقال وهذه الخمسمائة الدراهم صدقة علی فقراء المهاجرین والانصار فی مرضاتک فنزل جبرئیل ع علی النبی صلی الله علیه
واله فقال یا رسول الله صلی الله علیه واله الله یقرأ علیک السلم ویقول لک بشر علی بن ابی طالب بانی قد وهبت له
الجنة بحذافیرها بعتقه الجاریة فی مرضات فاطمة فاذا یوم القیمة یقف علی باب الجنة فیدخل من یشاء الجنة برحمتی ویمنع
منها من یشاء بغضبی وقد وهبت له النار بحذافیرها بصدقته الخمسمائة درهم علی الفقراء فی مرضاة فاطمة فاذا کان یوم القیمة
یقف علی باب النار فیدخل من یشاء النار بغضبی ویمنع من یشاء منها برحمتی فقال النبی صلی الله علیه واله بخ بخ من مثلک
یا علی وانت قسیم الجنة والنار بنا محمد بن محمد الجوانی عن جامع بن احمد الدهستانی عن علی بن الحسین بن العباس عن احمد بن محمد

بن ابراهيم عن يعقوب بن احمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبيد بن كثير العامري عن اسمعيل بن موسى عن محمد بن
الفضيل عن يزيد بن ابى زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله جبرئيل ومحمدا عليهما السلم ولا يجوز
احد الا كان معه براءة من على بن ابى طالب بشا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه عن محمد بن القسم الفارسى عن
عبد الله بن احمد بن محمد عن ابراهيم بن عمير عن عمرو بن هرون عن الهيثم بن احمد البصرى عن ذى النون عن مالك بن انس
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نصب الصراط
على شفير جهنم فلا يجاوز الا من كان معه براءة بولاية على بن ابى طالب عليه السلم بشا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن محمد بن القسم الفارسى عن احمد بن محمد بن ابى التميم عن على بن سلمة عن الحسين بن الحسن القرشى عن معاد
الحمانى عن جابر الجعفى عن [illegible] بن نوفل عن ابيه عن على ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله
وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما [illegible] ما وجدت مكانا غير هذا فضرب رسول الله ص فخذها وقال
لا تؤذينى في اخى [illegible] امام المتقين [illegible] الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار [illegible] عن الحسين بن ابى الطيب عن محمد بن فضيل عن على بن عاصم عن
المغيرة عن ابراهيم عن الاسود [illegible] قال يا على انت قسيم الجنة والنار وانت يعسوب المؤمنين
يف ابن المغازلى باسناده [illegible] على انت قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها
بغير حساب اقول قال البرسى في مشارق الانوار روى الرازى في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة
امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادى
مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة
ملائكة يتخطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في
النار على ام رأسه ولو كان معه سبعين الف عابد وقال عبد الحميد بن ابى الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع نحن
الشعار والاصحاب والخزنة والابواب يشير الى نفسه وهو ابدا يأتى بلفظ الجمع ومراده الواحد والشعار ما يلى
الجسد من الثياب فهو اقرب من سايرها اليه ومراده الاختصاص برسول الله ص والخزنة والابواب يمكن ان يعنى به
خزنة العلم وابواب العلم لقول رسول الله ص انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وقوله فيه
خازن علمى وقال تارة اخرى عيبة علمى ويمكن ان يريد به خزنة الجنة وابواب الجنة اى لا يدخل الجنة الا من وافى

بولايتنا

بولايتنا فقد جاء في خبر الشايع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين
ان قوما من ائمة العربية فسروه فقالوا لانه لما كان محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان من هذا الاعتبار قسيم
النار والجنة قال ابو عبيد وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة يدخل قوما الى الجنة وقوما الى النار
وهذا الذي ذكره ابو عبيد اخيرا هو يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه وقال ابن
الاثير في النهاية في حديث علي انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف
معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل انتهى اقول قد مضى ما يدل على ذلك في الابواب السالفة وسيأتي
في الابواب اللاحقة وقد اوردناها في كتاب المعاد ولا شك في تواترها ولا يرتاب عاقل في ان من كان قسيم الجنة والنار
لا يكون تابعا لغيره وكيف يجوز عاقل ان يكون الامام محتاجا في دخول الجنة الى اذن احد من رعيته مع انه لا يحيف
على منصف تتبع الاثار ان من تقدم عليه كانوا اعداءه وقد اشتملت الاخبار على انه يدخل اعداءه النار فالحمد لله
الذي رزقنا ولايته وولاية الائمة من ذريته الاخبار [red] انه عليه السلم ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه
انه اول من يدخل الجنة [red] حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك
احبني ومن ابغضك ابغضني [red] ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عن ابائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر
عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني فاذا
يوم القيمة ومن كان بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها
وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول
من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق
عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة
الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود
عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو
لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك

واغصانها في دور شيعتك ومحبيك ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابراهيم عن
المعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابن سيابة عن جمران عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابيه قال
سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص اعداءنا
ولتردنه احباؤنا فت اخبار ابي رافع من خمسة طرق قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ترد على الحوض انت وشيعتك رواء
مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين وجاء في التفسير قوله تعالى وسقاهم ربهم يعني سيدهم علي بن ابي طالب ع
والدليل على ان الرب بمعنى السيد قوله اذكرني عند ربك القايل وان النبي ص قال لعلي انت الذايد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه الرجال كما يذاد الاصيد البعير الصادي الذي به الصيد والصيداء يلوي عنقه   مقاتل والضحاك وعطا و
وابن عباس في قوله تعالى [illegible] من يستمع اليك وانت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة
علي بن ابي طالب [illegible] خرجوا من عندك ثم قالوا اخبرنا ماذا قال انفا على المنبر استهزاء بذلك كانهم لم يسمعوا
ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ابو الفتح [illegible] بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبي صلى الله عليه واله
عن قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور
ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه واله فيقوم علي فيعطى اللواء من النور
الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة
الخبر المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي صلى الله عليه واله ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة فاذا حكم الله بين
العباد اخذ امير المؤمنين اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الى
ان يدخلوا الجنة اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال ومن عسى يحملها يوم
القيمة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب ع الاربعين عن الخطيب والفضايل عن احمد في خبر قال النبي صلى الله عليه
واله ادم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء
زجه درة خضراء له ثلاث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة
اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني والحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة
الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي يعني علياء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني
وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسا حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ

اخوك

اقول علي واخبرني ابو الرضا الحسيني الراوندي باسناده عن النبي صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة اتاني جبرئيل
ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر
القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال
اذا كان يوم القيمة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن
الجمال مثل جمال يوسف الخبر وبناني ابو العلا الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له
الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل
لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف
هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب وجاء في اثر من اثر آل محمد في اعداء
عليهم السلم عن ابي عبد الله ع اذا راى ابو فلان وفلان منزلة علي يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلى الله
عليه وآله تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا اليوم الذي كنتم
به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين عبد الرزاق عن معمر عن ابيه عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه واله عن قوله
تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قال لي يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يومئذ فاخرج
ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء
الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلثمائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله فاخذه بيدي وانظر يمنة ويسرة فلا ارى احدا فابكي واقول
يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى اول من احيا اليوم من اهل الارض انت فانظر كيف يحيي الله
بعدك اهل بيتك واصحابك فاول من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على راسه تاج
الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقة العضباء واعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ونأتي جميعا ونقوم تحت العرش
ومنه الحديث انت اول من تنشق عنه الارض بعدي عم روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
كاني نظر الى تراضع مناكب امتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم

لا والله ما شرب فيها طول عطشاه وقال ص لعلي والذي بناء محمدا واكرمه انك للذايد عن حوضي تذود عنه
رجالا كما تذاد البعير الصادر عن الماء بيدك عصا من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي وعن طارق عن علي
قال ورب العباد والبلاد والسبع الشداد لاذودن يوم القيمة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين قال وبسطا يديه
وفي رواية اخرى والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لامنعن بيدي عن الحوض اعدائنا ولاوردنه احباءنا ابنا محمد بن علي بن
عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن احمد بن مهدي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اطلع الى الارض فاختارني ثم اطلع اليها فاختارك انت ابو ولدي وقاضي ديني
والمنجز عداتي وانت غدا على حوضي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك فو ابو احمد يحيى بن عبيد بن القسم القزويني
مضعنا على ابي وقاص قال [illegible] يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن واثنى على الله تعالى
فقال الخوج يوم [illegible] ابن ابي طالب امامي في يدي لواء الحمد وهو يومئذ شقتان شقة من السندس وشقة من الاستبرق
فوثب اليه رجل اعرابي [illegible] فقال قد ارسلوني اليك لاسئلك فقال قل يا اخا العرب
وقال ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فقال يا اعرابي
ولم كثر الاختلاف فيه [illegible] فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد اني اشد من علي بطشا
فهل يستطيع علي ان [illegible] فقال النبي [illegible] وآله مهلا يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى
حسن يوسف وزهد يحيى وصبر ايوب وطول آدم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلم وبيده لواء الحمد وكل الخلايق تحت اللواء
ويحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والاذان وهم الذين لا يتبددون في قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا وقال اللهم
ان يكن ما قال محمد حقا فانزل علي حجرا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ع الحسن بن
علي الصوفي من عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن احمد التميمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى
عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي
في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال ع يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو
لواء الحمد وتحته آدم فمن دونه ل علي بن محمد الحسن القزويني عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن
يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني

فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائلنا ق ابو القسم الحسين معنعنا عن جابر بن عبد الله رض قال تذاكر اصحابنا الجنة عند النبي ص فقال ان
اول اهل الجنة دخولا في الجنة علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري رض يا رسول الله صلى الله عليه واله
اليس اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله
لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وصاحب اللواء
امام القوم قال فسر بذلك علي فقال الحمد لله يا رسول الله ص الذي اكرمنا وشرفنا بك قال فقال النبي صلى الله عليه واله
يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيمة معنا ثم قرأ النبي صلى الله عليه واله هذه الاية ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر يف مسند احمد بن حنبل [illegible] زيد الهذلي ان رسول الله
آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال
الانبياء عليهم السلام يوم القيمة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك
ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به ثم ذكر صفة
اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء
من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى
ويحيى اذا احييت مد بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس بن الربيع عن سعد الحذاء
عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الاخوة برواية الخوارزمي بالاسناد عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو ذاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما
الثانية فلواء الحمد بيده وآدم ع ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف امتي واما الرابعة فساتر
عورتي ومسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اقول
اثبت عمدة اخبار هذا الباب المعاد وانما اوردت منها هيهنا نزرا منها لئلا يخلو منها المجلد وقد مضى وسيأتي بعضها في
الابواب السالفة والاتية واي فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللواء واول من يدخل الجنة وكيف
يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها باب سائر ما يعاين من فضله ورفعة درجاته صلوات الله

عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده قب امالي ابن خشيش التميمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسانيدهم
عن عليم الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق
وعن سلمان واللفظ له اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع سمعت ذلك من نبيكم
تاريخ بغداد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو آخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني
يوم القيمة وروي ان النبي صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيمة متكيا على علي حلية الاولياء سلمان بن عبد الله
باسناده عن الخدري قال قال النبي صلى الله عليه واله اعطيت في علي خمسا اما احديها فيواري عورتي والثانية
يقضي ديني واما الثالثة فانه متكاي في طول القيمة واما الرابعة فانه عوني على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف
عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان الطبري المنادي باسناده عن ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه واله اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا
الى الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم بخلته من الله ثم محمد صلى الله عليه واله
لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال علي واصحابه
شرف المصطفى عن الخركوشي [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله اما ترضى ان ابراهيم خليل الله كان
يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ومنه الحديث انه اول من يكسى معي وقال النبي ص اذا
يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي
النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله فيقول علي ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار وانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق ع فيأتي النداء من قبل الله يا معشر الخلايق هذا
علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى درجات
العلى من الجنان الخبر الفاكي المفسر قال علي ع في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت اهل بدر ونزلت
قوله متكئين على الارائك الطبري الخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبي صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لابراهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما
لعلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني في
الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان

يوم القيمة

يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه
ثم ينادي الثانية اين علي بن ابي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلايق بان محمدا سيد المرسلين وان عليا سيد
الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ص فمن يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش
الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن
النساء الا سلقلقية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلم انه قال النبي صلى الله عليه واله هل نقدر على رؤيتك في الجنة
كلما اردنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت هذه الاية عنا دين
صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي ص في خبر قيل يا رسول الله كم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى
قال قدر واقل من فتر انا على سرير من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور كهيئتنا لا يدنينا اقرب من ربنا عز وجل
السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي واصحابه وروى الاعمش عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن الطبري عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروي على
عن الرضا عن ابائه عليهم السلم واللفظ له كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة انا
على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق
الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك
مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وقد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابي
هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس الا انهما لم يذكرا حمزة وقالا في موضعه فاطمة عليها السلم قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى يطاف عليهم بانية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي في خبر
ان عليا اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر الجعفي
عن ابي جعفر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان عن يمين العرش لمنابر من نور وموايد من نور فاذا كان يوم القيمة جئت
وشيعتك يجلسون على تلك المنابر ياكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون تفسير ابي صالح قال ابن عباس

في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة
وجعفر وفضلهم فيها باهر الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا جاء في نفر من
المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر بهم ابو جهل والمنافقون
فضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من
الذين امنوا يضحكون السورة فاليوم الذين امنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا رأوا وهم
في النار وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس الذين امنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا
منافقوا قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله وعلى الاعراف رجال وسئل الصادق ع واللفظ
له فقال نحن اولئك الرجال على الاعراف بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه
ادخل النار وابانة العكبري وكشف الثعلبي وشرف النبي بالاسناد ابي اسحق عاصم بن سليمان المفسر عن جويبر بن
سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه ورويناه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعلي انت
يا علي والاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا
من انكركم وانكرتموه وسأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق ع عنها فقال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله
الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه واله والاوصياء يعرفون
كلا بسيماهم فانشاء سفيان يقول: وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء: وانتم ليوم المفزع الهول مفزع: وانتم على الاعراف
وهي كثائب: من المسك رياها بكم يتضوع: ثمانية بالعرش اذ يحملونه: ومن بعدهم في الارض هادون اربع: واما قول
العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الاخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب
وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وانهم يوقفون اهل النار على
ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية ابان بن عباس عن
والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق ع
قال سئل النبي صلى الله عليه واله عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها
في دار علي ع في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن

الثعلبي

الثعلبی باسناده عن ابی جعفر ع وعن الحاکم الحسکانی باسناده عن موسی بن جعفر علیهما السلم قال سئل النبی ص
عن طوبی فقال شجرة فی الجنة اصلها فی داری وفرعها علی اهل الجنة ثم سالوه عنها ثانیة فقال شجرة اصلها
فی دار علی وفرعها علی اهل الجنة فقیل له فی ذلک فقال ان داری ودار علی غدا واحد سفین بن عیینة عن ابن
شهاب عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه واله یوما لعمر بن الخطاب یا عمر ان فی الجنة لشجرة
ما فی الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفیه غصن من اغصان تلک الشجرة فی داری ثم مضی علی ذلک
ثلاثة ایام ثم قال یا عمر ان فی الجنة لشجرة ما فی الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفیه غصن من اغصان
تلک الشجرة اصل تلک الشجرة فی دار علی بن ابی طالب فقال عمر فی ذلک فقال ع یا عمر اما علمت ان منزلی ومنزل علی
بن ابی طالب فی الجنة واحد الفلکی المفسر قال ابن سیرین طوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی وسایر اغصانها
فی سایر الجنة السمعانی فی فضایل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطیة عن ابی سعید قال النبی صلی الله علیه
واله اول من یاکل من شجرة طوبی علی ام ایمن قال النبی صلی الله علیه واله لقد نحل الله طوبی فی مهر فاطمة علیها السلم
فجعلها فی منزل علی ع ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفیة عن علی ع قال انا ذلک المؤذن باسناده عن ابی صالح
عن ابن عباس ان لعلی آیة فی کتاب الله لا یعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بینهم الا لعنة الله علی الذین کذبوا بولایتی
واستخفوا بحقی ابو جعفر ونادی اصحاب الجنة الایة قال المؤذن امیر المؤمنین ع فی خطبة الافتخار وانا اذان الله فی الدنیا
ومؤذنه فی الاخرة یعنی قوله تعالی واذان من الله ورسوله فی حدیث براة وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار فی الدنیا
منادی رسول الله ص علی اعدائه صار منادی الله فی الاخری علی اعدائه وزادة عن ابی جعفر ع فی قوله فلما راوه زلفة
سیئت وجوه الذین کفروا الایة هذه نزلت فی امیر المؤمنین واصحابه الذین عملوا ما عملوا یرون امیر المؤمنین ع فی اغبط
الاماکن لهم فسیئوا وجوههم ویقال لهم هذا الذی کنتم به تدعون الذی انتحلتم اسمه وفی روایة عنهم علیهم السلم هذا الذی
کنتم به تکذبون یعنی امیر المؤمنین ع ابو حمزة الثمالی عنه ع عن النبی صلی الله علیه وآله فی قوله لا یحزنهم الفزع الاکبر الایة
قال فیعطی ناقة فیقال اذهب فی القیمة حیث ما شئت فان شاء وقف فی الحساب وان شاء وقف علی شفیر جهنم وان شاء
دخل الجنة وان خازن النار یقول یا هذا من انت نبی ام وصی فیقول انا من شیعة محمد واهل بیته فیقول ذلک لک
الصادق ع قال النبی صلی الله علیه واله من احبنی واحب ذریتی اتاه جبرئیل اذا خرج من قبره فلا یهوله الا اجازه اتاه
الخبر تاریخ بغداد سفیان الثوری عن منصور بن المعتمر عن جده عن عایشة قال النبی صلی الله علیه واله لعلی حسبک

ما المحباء حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة امالى الطوسى الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت
ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة
من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا زيد بن
على وجعفر الصادق ع قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة وحشر الناس في المحشر وجدتم علي بن ابي
طالب يتلالأ نورا كالكوكب الدري شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي صلى الله عليه واله
ان علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا يل فض سئل القاروني ذات يوم عن قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون فقال [illegible] هذا موضع هذه المسئلة فقال له الامر تفسير هذه الاية وتؤدي فيه
الامانة فقال [illegible] انه اذا كان يوم القيمة حشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم الانبياء عليهم السلم والملائكة المقربون
وسائر الاوصياء عليهم السلم ثم يمر الخلق بالصراط فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب
فقال له السائل [illegible] صلى الله عليه واله [illegible] علي بن ابي طالب ع فقال له نعم ومحمد يسال عن ولاية علي
بن ابي طالب ع [illegible] بادنى هانئ والاصمعي ان رسول الله صلى الله عليه واله يقول في حق
علي بن ابي طالب ع عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابي طالب ع كشف نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
عن علي ع رفعه لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد صلى الله عليه واله فقلت من انت
قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من
ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي صلوات الله عليه ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم عن النبي ص مثله صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلم مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب ع على الفردوس وهو
جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور
يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار يل فض بالاسناد يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول

الى علي

١٠٤

ان وجه علي بن ابي طالب ع يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد مولى
بني هاشم عن جعفر عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن العقيل عن جابر بن عبد الله قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بعضد علي بن ابي طالب ع حتى رأى بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأك فيك
بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وما السبع التي ابتدأك الله بهن قال انا اول من يخرج من
قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا من يسكن عليين وعلي
معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي
فر الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن ابي جعفر ع قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار والى الاخر الاية فاذن مؤذن
بينهم علي بن ابي طالب ع ابو عمر الزهري معنعنا عن زيد بن علي عليهما السلام قال دخل رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اين شجرة طوبى قال في داري في الجنة قال ثم
سال الآخر فقال في دار علي بن ابي طالب ع في الجنة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الاول سألك آنفا فقلت في داري ثم قلت
في دار علي فقال ان داري ودار علي في الدنيا والآخرة في مكان واحد الا اذا اممنا بالنساء استترنا ببيوت فر
الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل وان ثمارها متدلية على افواه اهل الجنة وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة وفي منزل علي بن ابي طالب ع انهارها وليس بناء الا وفيها عدوه فر الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك قوله طوبى لهم وحسن مآب يحسن المرجع فر فرات بن
ابراهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله علي وهو حجة الله
على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد وينجي من يريد
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت اخي وانا اخوك
يا علي ان لواء الحمد معك يوم القيمة تقدم به قدام امتي والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك فر زيد بن حمزة معنعنا عن
سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع فيكم مثل النجم الزاهر في السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني انما قلت هذا لا تتقدم الكم

ليوم الوعيد معاشر الناس انه اذا كان يوم القيمة حشر الناس في صعيد واحد وحشر امير المؤمنين علي بن
ابي طالب في وسط الفوج فانا في اوله وولده علي بن ابي طالب في اخر الفوج معاشر الناس فهل رايتم عبد السبقي
مولاه معاشر الناس انه لا ينجو في ذلك الموقف الا كل ضامر مهزول معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعالى الي
ان ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرض عليكم احفظ الله عليكم وهو قول جبرئيل ع هبط به الي من رب
العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعالى في كتابه وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن
عباس رض والله لا اشركت في حب علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين معه غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اعلموا ان
هذه الجنة والنار فمن اليمين علي بن ابي طالب ع وعلى الشمال شيطان ان اتبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار
وعلي بن ابي طالب ع ان اتبعتموه [illegible] المعتموه دخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال
يا رسول الله صلى الله عليه واله فكيف [illegible] لانه يامر بالتقى ويعمل بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشا
قر ابو القسم [illegible] عن ابي هريرة [illegible] عن ابي القسم يقول في هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من [illegible] ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه لا يفر ممن والاه ولا يعادي
من احبه ولا يحب من ابغضه ولا يود من عاداه [illegible] في الجنة قصر من ياقوتة حمراء اسفلها من زبرجد اخضر
واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها [illegible] مرصع بانواع الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه
وتقديسه وتحميده وتمجيده له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله صلى الله عليه واله مو
العرش وارض الزعفران قال الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه وانا وعلي في دار واحده وعلي مع الحق
وغيره مع الباطل يف ابن المغازلي في مناقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يضرب لي عن يمين العرش من
ذهب حمراء ويضرب لعلي قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسنادها
عن النبي صلى الله عليه وآله والمعنى متقارب فيها ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا يوم القيمة ونصب الصراط
على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب من ولاية علي بن ابي طالب ع وفي بعض رواياتهم من عدة طرق باسنادها
الى النبي ص لم يجز على الصراط الا من معه جواز من علي ع ما المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسمعيل بن ماهاز عن ابيه
عن مسلم عن عروة بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي مخلد عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب ع
يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة يف ذكر الخطيب في تاريخه باسناده الى ابي جعفر

دبعة

ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة
فقال له عمه العباس رض ومن هم يا رسول الله قال اما انا فعلى البراق [illegible] قال العباس ثم من يا رسول الله صلى الله
عليه واله قال واخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله ص قال وعمي حمزة اسد الله
واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها
من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من
ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ص فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس
هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ع وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين [illegible] ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني عن سعيد بن زيد عن ابي
قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ص قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب
فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي قب عن النبي صلى الله عليه واله ان عليا ع اول من يدخل الجنة
وعنه ومنزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعنه ص في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرايت حور علي
اكثر من ورق الجنة وقصور علي بعدد البشر سف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن [illegible] الخادم عن
الحسين بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن بلال عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال سئل النبي صلى الله عليه واله عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وطوبى شجرة في دار امير المؤمنين ع في الجنة ليس في الجنة شيء الا وهو فيها سف ابو بكر
الخوارزمي عن محمد بن احمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن
هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة
اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت نورا ضرب بوجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رايته قال يا محمد صلى الله
ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب ع طلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت
فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين ع سف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان
عن احمد بن طلحة النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله سف من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن

الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن محمد عن على الوشاء عن محمد بن احمد عن على بن الحسن بن شاذان عن طلحة بن

احمد مثله فى شعبة بن الحجاج مثله ا جماعة عن ابى المفضل عن احمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن موسى عن

عن جرير عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة

ضرب لى عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابراهيم من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة

خضراء لعلى ابى طالب فما ظنكم بحبيب بين خليلين كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابيه عن ابى

عبد الله ع قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم يدخلان جميعا على

المؤمن فيجلس رسول الله ص عند رأسه وعلى ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه واله فيقول

يا ولى الله ابشر انا رسول الله انى خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه واله فيقوم على حتى

يكب عليه فيقول يا ولى الله ابشر انا على بن ابى طالب الذى كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا فى كتاب الله فقلت اين

جعلنى الله فداك قال فى يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة لا تبديل لكلمات الله

ذلك هو الفوز العظيم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار

انه حضر احد ابنى سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرت عند

موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدى يا على قال فدخلت على ابى عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده

ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعنى برسول فجئت اليه فقال اخبرنى عن هذا الرجل الذى حضرته عند الموت

اى شىء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدى يا على فقال ابو عبد الله ع رآه والله رآه والله رآه والله

محمد بن يحيى احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن عبد الرحيم

القصير قال قلت لابى جعفر ع حدثنى صالح بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع عليا ع يقول والله لا يبغضنى عبد ابدا

يموت على بغضى الا رآنى عند موته حيث يكره ولا يحبنى عبد ابدا فيموت على حبى الا رآنى عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر

نعم ورسول الله باليمين كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن ابى يعفور قال كان خطاب الجهنى

خليطا لنا وكان شديد النصب لال محمد صلى الله عليهم وكان يصحب نجدة الحرورى قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية

فاذا هو مغمى عليه فى حد الموت فسمعته يقول مالى ولك يا على فاخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال ابو عبد الله رآه ورب

الكعبة رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة كا ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابى المستهل عن حمزة

بن حنظلة

بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما
هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرئ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله
واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلم فيقول ذلك الملك لعلي يا علي ان فلانا كان موالياً لك ولاهل بيتك
فيقول نعم كان يتولانا ويتبرء من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل ما جاء عن
ابي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغيره عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد
الكابلي عن ابن نباتة قال دخل الحرث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحرث يتئد
في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك
يا حار قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اواراً وغليلاً اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال
في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد كذا ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا
اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن
قلوبنا وجعلنا في ذلك على بصيرة من امرك قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية
الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبر فارعني سمعك ثم خبر به من
كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول لقد صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني
صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه
وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح
كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلاً وان ذلك ليجري لي
ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة يا مولاي
قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين بيد الحرث وقال يا حار اخذت
بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا
كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ ذريتك بحجزتك
واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت

مع من احببت ولك ما احتسبت ثم قال ما اكتسبت فالها ثلثا فقال الحرث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي
بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد بن محمد في كتابه قول علي للحارث عجب
كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه
وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظماء تخاله في الحلاوة
العسلا اقول للناس حين تعرض للعرض دعيه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
ما جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب
عن ابيه الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت
عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت
في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني بسوادها فاغتم لذلك من
من حضر من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه
لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشأ يقول كذب الزاعمون
ان عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئات فابشروا اليوم اولياء علي
وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله
الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله
الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي ابي الحسين
بن عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني ولا فضيل بن يسار عن ابي
جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة
وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها او تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموافق والمفارق
فس قال ابو عبد الله قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية
آية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الآية فاية
دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وهو يأكل تمرا
او زبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا

اليقظان

اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى تريهما قال ايمان فقد اريتكما ان كنت تعقل ابي عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا
ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به
اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الآية انما هي تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم
انما هو تكلمهم من الكلام بيان كانوا يقرؤنه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسيأتي شرحه في كتاب الغيبة كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام يوما فقال انا دابة الارض [illegible] حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن خالد بن محمد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب
فقال لا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها
واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره وقال انا [illegible] عبيد بن ناصح عن الحسين
بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين
قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة
قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
سماعة بن مهران عن الفضل بن زبير عن ابن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض قلت نحن
نقول واليهود يقولون قال فارسل الى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال
فما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا فس قال الرضا ع
في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ابو عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض اقول جل
اخبار هذا الباب في كتاب الجنايز وكتاب المعاد وابواب تاويل الآيات من هذا المجلد وسيأتي في كثير من الابواب لي
ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع فانكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن
محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب قال يمكن ان يعني ما كان ع يقوله عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده

حاضر اعني والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروي عنه شعرا قاله للحرث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا اقول للنار وهي توقد للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وليس هذا بمنكر ان صح انه قال عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان
اهل الكتاب ما يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم وذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتب
السالفة اذا احتضر راى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في اوقات التكليف صدقنا به انتهى اقول وروى ابن الاثير
في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار
وسلمان وروى من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيد عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه واله قال علي
في الجنة باب ... حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله
ورسوله وان عداوته عداوة الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه ما
خلق الله النار ما القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن محمد بن ابراهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر
الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور وعن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن موسى بن جعفر
عليهما السلم عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل
حصني امن عذابي ما ابن حشيش عن يزيد بن جناح عبد الله بن زيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كهيل عن هرون
بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت مع مولاي قيس الى المداين قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة
يقول سمعت رسول صلى الله عليه واله يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب علي بن
ابي طالب الا ادخله الله عز وجل الجنة ما الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر بن احمد بن
المغافا عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال ولاية علي حصني من دخله امن ناري لي الشيباني عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي

الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلم عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي صلى الله عليه وآله حرمت النار
على من آمن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله من عادى عليا وناواه علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب وبالاسناد
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يجاور الجليل في داره ويأمن حر
ناره فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول الله عز وجل من آمن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله فب الفردوس طاوس عن ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وآله ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار يل فض عن احمد بن
محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين ع
لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيامة كشف من كتاب الفردوس
عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع
معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ع
لما خلق الله عز وجل النار يل فض بالاسناد يرفعه الى سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
عرج بي الى السماء وقفت عن ربي كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل يا محمد من تحب ممن معك في الارض فقلت
يا رب احب من تحبه وتأمرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة
تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت وقلت له كيت و
كيت قال فبكى جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما تحبه اهل السموات
لما خلق الله نارا يعذب بها احدا بشا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن
عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني عن يحيى بن طلحة عن ابي معوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله
قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار بشا محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد
بن القسم الفارسي عن محمد بن ابي اسمعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن
صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله بشا بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن ابن ضبة
عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد قال خطبنا علي بن ابي طالب على منبر الكوفة يخطب اذا

قبل ثعبان من آخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي مهلا يرحمكم الله فانها مامورة فكف الناس عنها
فاقبل الثعبان الى علي حتى وضع فاه على اذن علي فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وبتعر علي فقال الناس
يا امير المؤمنين الا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان فقال نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن
لو ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله احدا من الانس بالنار رفب النبي صلى الله عليه
حمزة
واله في خبر يا ابن والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغضي علي منها على من زعم ان لله ولدا ابو
عن ابي جعفر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار
تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الالكائي عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله بل فنو وروى عن عمر بن الخطاب
قال كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه
البدر في تمامه ورفع رأسه الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر الينا
وجلا وقال معاشر المسلمين اتقوا ربكم واعلموا ان في جهنم واديا يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي
بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر وشكى تلك البئر من
تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله صلى الله عليه واله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي
يشكو بعضه عن بعض قال هو لمن ياتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب ع فنو عن احمد بن المظفر العطار
يرفعه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي ع يا علي لا تبال بمن مات وهو مبغض لك فمن مات على بغضك مات
يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وعنده جماعة من اصحابه
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لاحب الينا من اولادنا وانفسنا فدخل علي ع فقال اي يا ابا الحسن لقد
كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق خلقا لا هم من الجن
ولا من الانس يلعنون مبغض علي قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الاشجار الا لعنة الله
على مبغض علي بن ابي طالب مد روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسن عن
محمد بن الحسن عن المقدام بن داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس شله ع الحسين بن يحيى البجلي

عن ابيه

٧٠٩

عن ابيه عن ابن عوانة عن عطا بن السايب عن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده قال اذا رايت رجلا من الانصار
يبغض علي بن ابي طالب فاعلم ان اصله يهودي ما المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن ابراهيم بن بشر عن منصور بن
يعقوب عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا عليه السلم يقول والله لو صببت
الدنيا على المنافق صبا ما احبني ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي
الثلج عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار عن عمران بن ميثم عن ابيه رحمه الله قال سمعت عليا
امير المؤمنين ع وهو يجود بنفسه يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض
كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد
بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم مثله بيان لعل معنى اخذ ميثاقهم على البغض انه لما
اخذ الله ميثاق ولايته عنهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن عن ابيه عن
جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت علي بن ابي طالب يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله قبل ان يصلي
معه احد من الناس ثلث سنين فكان مما عهد الي ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله ما كذبت ولا
ضللت ولا ضل بي ولا نسيت مما عهد الي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن الحسن عن ابيه عن زياد بن
خيثمة عن زهير بن معوية معا عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال ان فيما عهد الي رسول الله
ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن هاشم
عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ما الغضايري عن هرون
بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابي خالد الرقي عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبد المؤمن ما تركت
عليه خرقة يتوارى بها واذا كملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان
صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب ع وذلك انه اذا كان يوم القيمة
شفعني ربي وشفعك وكسانا وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة
كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن ما ابو الصلت عن عقبة ابن عن الحسن بن علي [illegible] بن بزيع عن اسمعيل بن اباد
عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن علي ع قال ان بني فاطمة يشركهم في جهنم البر والفاجر واني كتب
الي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق سن ابي عن يونس بن عبد الرحمن وغيره عن رباح بن ابي نصر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جالسا في ملاء من اصحابه اذ قام فزعا مستقبلا
جنازة على اربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال ايكم يعرف هذا فقال علي بن ابي طالب ع انا
يا رسول الله صلى الله عليه واله هذا [illegible] بن رباح ما استقبلني قط الا قال والله انا احبك قال رسول
صلى الله عليه واله فانه [illegible] ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة
كل قبيل على سبعين الف قبيل قال ثم اطلقه من جريدة وغسله وكفنه وصلى عليه وقال ان الملائكة تضايق به الطريق
وانما ضاق به هذا الجنان [illegible] يا علي [illegible] ثم اطلقه من جريدة ولعله تصحيف الجرد وهو الثوب الخلق اي نزع ثيابه
البالية سن ابي عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله ما من مؤمن الا وقد خلص ودي
الى قلبه احدا الا وقد [illegible] من زعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد
فتن رسول الله ع بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون
فلا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى اخر الاية سن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول ان ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر وانه كتب لي ان لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن
وقد خاب من افترى نا محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن
مسلم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر فسمعته يقول
والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه واله الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق
بن نا محمد بن عبد الوهاب عن عيسى بن الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن محمد البزاز عن عبيد الله بن
محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الاعمش مثله وفيه والذي فلق الحبة
وتردى بالعظمة نا محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري

عن جعفر

عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رايت عليا وقد جاء ذات يوم فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله تعالى على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا
منافق وقد خاب من افترى شا محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن
وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين ع قال عهد الي النبي انه لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق بنا اسمعيل بن ابي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار عن ابي محمد الجوهري عن ابي بكر
عن الحسين بن عمر عن اسمعيل الثقفي عن اسباط بن محمد عن الاعمش مثله قب قوله تعالى ولا يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين ع تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلم الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب اهل البيت عليهم السلم
ابو تراب في الحلية والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر كتاب
قال النبي صلى الله عليه واله حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة
ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل
ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اقول رواه ابن شيرويه في الفردوس
عن علي مثله قب وفي تاريخ النسوي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي صلى الله عليه واله لو ان عبدا عبد الله
تعالى بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لاكبه الله على منخره في النار حنان
بن سدير عن الباقر ع قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى الفردوس والرسالة
القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما
تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه واله جاءني
جبرئيل ع من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم
ذلك عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة عليها السلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى باهى
بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله صلى الله عليه واله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا
جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته

وبعد موته حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة
وتركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي
بن ابي طالب قالوا وهي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات روضة
الواعظين في خبر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيى الليل ويختم القرآن
فقال سلمان انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل من الفرس يريد ان
يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فلان انى لك بمثل لقمن
الحكيم سله فانه ينبئك فقال رايتك في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صامتا فكيف حيث
تذهب اني اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واوصل رجب في شعبان بشهر
رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل
وانا ابيت على طهر وسمعت رسول الله ص يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها
مرة فقد قراء ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قراء ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فقد ختم القرآن كله
فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء
لما عذب احد بالنار وانا اقراء قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودي
يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي فليس له فيها نصيب ولكن
يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه فضائل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله
حب علي براءة من النار وانشد: حب علي جنة اللورى احطط به يا رب اوزاري لو ان ذميا نوى حبه
حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم
اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير رايت زبيد بن الحارث اليامي
في النوم فقلت له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب
علي بن ابي طالب ونزل جبرئيل على النبي عليهما السلم وقال يا محمد صلى الله عليه وآله الله العلي الاعلى يقرأ عليك
السلم وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني

حلية الاولياء وفضائل احمد وخصائص النطنزي روى زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من احب
ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي
طالب فانه لم يخرجكم من هدى ولم يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده
فانهم عترتي خلقوا من طينتي الخبر وقال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله
فجاآ اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعنا
فاتيا ابن دراج فاتياه فاخبراه بقصتهما فقال اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي
ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فمضيا الى وكيع فقصا اليه فاخبراه بالقصة فقال وكيع اتعجبان
من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في
العرش لا يناله احد الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي ع ابن بطة في الابانة والخطيب في
الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن
حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي صلى الله
عليه وآله من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
قب ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه الله اذن لكم ام على الله
تفترون فقال ما على الله يفتري ولكن يبغض علي بن ابي طالب جابر سالت ابا جعفر عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون
بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ع فانهم عن ولاية علي مستكبرون فقال لمن فعل ذلك وعيدا منه
لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر ع في قوله انا كفيناك المستهزئين
اعداؤه واولياؤه ومن كان يهزء بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون
بامير المؤمنين ع فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر ع في قوله قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحببكم الله الآية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لاحد من اهل بيته
ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم
في النار عطية عن ابي سعيد قال النبي ص من يبغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي ص من زعم انه آمن بي وبما جئت به
وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي ص من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي
ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي صلى الله عليه وآله من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة
وانس قال النبي ص ونظر الى علي عليه السلام كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الخطيب وكتاب ابن المؤذن واللفظ
له انه رأى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال عاتبني فقال اتحدث عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب
ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض ابا الحسن علي بن ابي طالب الباقر ع في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق ع سئل عن قوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا فقال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي فكره ذلك قوم وقالوا فيه فانزل الله قل اني لا املك لكم
ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته موسى بن الاباء هلقام عن ابي جعفر ع في قوله فاصبر على ما يقولون
قال دعهم ولا ما يقولون ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه والترمذي ومسلم والبخاري واحمد وابن البيع وابو الهيثم
الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معاوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي ع والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية وفضائل السمعاني
والعكبري وشرح الالكاني وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا ع يقول لعهد الي النبي صلى الله عليه وآله
انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير النوا وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي ومسند الموصلي
وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن احمد في مسند الثنا
الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر فانه لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله وفي خبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق الصادق ع
وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية علي ع وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين قال النبي ص
لولاك لما عرف المؤمنون بعدي البلاذري والترمذي والسمعاني عن ابي هرون العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا
لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب ابانة العكبري وكتاب ابو عثمان وفضائل احمد باسانيدهم

٦١٢

لمن جابر والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ببغضهم عليا ابانة العكبري
وشرح الالكائي قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا
الباقر ع في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والاخرة ابو بكر بن مردويه
عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالك
بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض علي بن ابي طالب ع انس في خبر طويل كان الرجل
من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي ع فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بني تحب هذا الرجل فان قال
نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب
علي بن ابي طالب ع فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة الطبري في الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة
قال علي ع لا يحبني ثلثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها وروى عبادة بن يعقوب باسناده
عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه واله اذ دخل علي بن ابي طالب ع فقال النبي صلى الله عليه واله
كذب من زعم انه يتولاني ويحبني وهو يعادي هذا ويبغضه والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنية شيرويه
في الفردوس قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه واله انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء ايمانهم في انبيائهم وان الله
يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع وفي رواية فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله هل
يبغض عليا احد قال نعم القعود عن نصرته بغض جا علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين السبيعي عن عباد بن يعقوب
عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيدي فقال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات
وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامن
والايمان حتى يرد على الحوض بيان هؤلاء الخمس اي الصلوات الخمس وقوله فقد قضى نحبه اشارة الى قوله تعالى فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ما محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد الطوسي عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن سالم بن الجعد قال سئل جابر بن عبد الله
الانصاري وقد سقط حاجباه على عينيه فقيل له اخبرنا عن علي بن ابي طالب ع فرفع حاجبيه بيديه فقال ذاك خير البرية
لا يبغضه الا منافق ولا يشك فيه الا كافر جا محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن ابي محمد الانصاري

عن ابي بكر بن عياش عن الزهري عن انس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب فقال يا علي
من ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيمة جا علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن
الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي هرون العبدي عن زاذان عن سلمان الفارسي
رحمه الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة فقال ايها الناس ان الله باهى بكم في هذا اليوم
ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فاخذ بيده ثم قال ان السعيد كل السعيد حق
السعيد من اطاعك وتولاك من بعدي وان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي
ما آ المفيد عن الحسن بن عبيد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمد بن بسام عن
علي بن الحكم عن الليث بن [illegible] الثوري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس احبوا
عليا فان محبة [illegible] لعن الله اقواما [illegible] تبعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من
خلاق جا الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن [illegible] عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن المسعودي عن الحرث بن
حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي ع جالس الى جنبه اذ قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا
ما تذكرون قال فانتفض علي ع انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شانك تجزع فقال
ما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي ص لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق كنز محمد بن العباس عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحرث
بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة مثله يف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي
طالب ع يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي طالب ع حسنة
لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه ص قال خلقت انا وعلي بن ابي طالب ع من نور واحد
فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي يف من كتاب الفردوس مما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
لو اجتمعت على حب علي بن ابي طالب ع اهل الدنيا ما خلق الله النار وعنه انه قال من اراد ان يستمسك بالقضيب
الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع كشف من مسند احمد بن حنبل عن زر بن حبيش
قال قال علي والله انه لمما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن

ومن كتاب

ومن كتاب الال لابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت
التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي مثله عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوت التي خلقها الله ثم قال لها كوني
فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وتفرد به بشر عن شريك ومن
كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع حبك ايمان وبغضك نفاق واول من
من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي
ومنه ايضا عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة فجاء داق
فدق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له فقالت فقلت ومن هذا يا رسول الله صلى الله عليه واله الذي يبلغ من خطره
ان افتح له الباب واتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في بالامس ايات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله
وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب لرجلا ليس بنزق ولا بخرق ولا كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع
حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر
فلما ان لم يسمع وطئ دخل ثم سلم على رسول الله عليه السلم ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء الخدر اتعرفين هذا قلت
نعم هذا علي بن ابي طالب ع قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه لحمي ودمه دمي يا ام سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي
واشهدي يا ام سلمة هذا وليي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام
ولقي الله مبغضا لهذا اكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة ومن
من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو
والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي
اكبه الله على منخريه في نار جهنم كشف من مسند احمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه واله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين وابيهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة وهذا الحديث نقله احمد في موضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما قالت قال رسول الله
لعلي اما انك يا ابن ابي طالب ع وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه واله قال علي وشيعته الفائزون
يوم القيمة ومن مناقب ابن مردويه عن ابن سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه واله

فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله ص قال ان الله عموداً تحت العرش يضيئ لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل
الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه ومن مناقب المغازلي عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر ثم
قال اتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله غرس قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوته
حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤ رطبة ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفا وجعل في كل غرفة
شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليه عين التسلم ثم امسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليستمسك بحب علي بن ابي طالب ع ومن كتاب كفاية الطالب
عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال
يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم لرايتني حيث تحب ولو رايتني وانا
اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث
عن هشام بن يونس عن عيسى بن سليمان الرقاء عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع واخذ بيده
وقال يا علي كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك ما جماعة عن المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب
الاسدي عن السندي بن عيسى الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين
بغض علي بن ابي طالب ع فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنت
فيهم اذ اقبل علي ع فتخطى القوم حتى جلس الى النبي ص وكان هناك مجلسه الذي يعرف به فسار رجل رجلا وكانا
يرميان بالنفاق فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله ما اراد فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذي
نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني الا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا واخذ بكف علي ع فانزل الله عز وجل
هذه الاية في شانهما يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ الى آخر الاية
مع العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام
عن سلمان رض قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع يوما يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل
قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلثا فقد ختم
القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما

عنه احد بالنار الخبر كمي اخطب خوارزم ويرفعه الى ابن عباس مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث

عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لي والاصحابي يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي

ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن

عباس قال النبي صلى الله عليه واله لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد

احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ما الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمن عن محمد

بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلوي عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي

صلى الله عليه واله الى علي ع فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ير ابو الجوزاء عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر ع

رسول الله صلى الله عليه واله الان جبرئيل اتاني فقال يا محمد صلى الله عليه واله ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب

ويامرك بولايته ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن ابيه عن الحسن بن جريش قال ابو عبد الله جاءني ابن عمك

كان اعرابي مجنون عليه ازار وطيلسان ونعلاه في يده فقال ان قوما يقولون فيك ثلث السنة بتيا قال بلى

فقلت ان العرب لا يبغض عليا عليه السلم ثم ثلث لعلك تكذب بالحوض اما والله لا تراه فخشيته ثم وردت عليه الحوض

لتموتن عطشا بس ابن مهران مثله كشف من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن انس قال رسول الله صلى الله عليه

واله لعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله اخذ

بيد علي وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك ومنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال

صلى بنا النبي الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب

وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما

وقلت لهما بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي

الماء وحب علي بن ابي طالب ع وقد اورده الخوارزمي في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه

مرفوعا الى فاطمة عليها السلم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله عشية عرفة فقال ان الله عز وجل باهى بكم

وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد

موته قال كميش قال علي بن ابي طالب ع يهلك في ثلثة وينجو في ثلثة اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب الى الله

بلعني ويتبرء اليه من ديني وينقص عنده حسبي وانما ديني دين رسول الله صلى الله عليه واله وحسبي حسب رسول الله

وتنجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاني فان احبني محب احب محبي وابغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن احدكم
قلبه فان الله عزّ وجلّ لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب باحدهما ويبغض بالاخر ومن كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر
محمد بن ابي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احبّ ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول
علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن
ابي طالب قال اهدي الى النبي صلى الله عليه واله قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله
انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه ومنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جاءني جبرئيل
من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك
عني ومنه عن حامد بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي يصلي امامه فقال يا اباذر الا تحدثني
باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه واله قال اجل والذي نفسي بيده
ان احبهم الي احبهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو ذاك الشيخ واشار بيده الى علي ع ومن المناقب ايضا قال رجل
لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه
قال انبأني الامام الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الله
من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة
عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع كشف من مناقب الخوارزمي قال من المراسيل في معجم الطبراني باسناده
الى فاطمة الزهراء عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي
وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل
يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته
وفاته كشف من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت
رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا

سبيا قال

سبيا قال فكتب الى رسول الله صلى الله عليه واله ابعث الينا من يخمسه قال فبعث الينا عليا صلى الله عليه وفي السبي
وصيفة هي من افضل السبي قال وقسم فخرج ورأسه يقطر قلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في
السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي ص ثم صارت في آل علي ووقعت بها فكتب الرجل الى
نبي الله ص فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرا الكتاب فاقول فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا
تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة قال فما كان من الناس
بعد قول رسول الله صلى الله عليه واله احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ص في هذا الحديث
غير ابي بريدة اقول روى جمال الدين بن يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير
المؤمنين ع عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه واله عن علي بن ابي
طالب ع فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله
عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له
الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر
وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع
في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله ملك الموت اليه برفق ودفع الله
عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا انجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة
في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن
احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء
يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق
الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا
لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن مات على حب آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط ومن احب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات
على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قال قلنا لقتيبة بن سعيد بن رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الاصل
لمن يفهمه اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب

عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله بنا يحيى بن محمد
الجواني عن الحسن بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حماد العدل عن احمد بن علي
الابار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلم اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك
والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق بنا ابو علي
بن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى
عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الجولاني عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لا ازال احب عليا فاني رايت رسول الله صلعم
يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض بنا الحفار عن الجعابي
عن محمد بن احمد الكاتب عن ابراهيم بن يحيى الاودي عن حسن بن حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابي
هاشم الرماني عن ابي البختري عن زاذان قال سلمان يا زاذان احب عليا الى اخر ما مر بنا محمد بن احمد بن شهريار عن
جعفر الدوريستي عن [illegible] عبدون عن ابي المفضل [illegible] احمد بن الحسين الانباري قال قدم ابو نعيم الفضل بن دكين
بغداد فنزل الرميلة [illegible] ونصبوا له كرسيا صعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم
ويروي لهم الاحاديث وكانت ايامها ايام [illegible] فقام رجل من اخر المجلس وقال له يا با نعيم اتتشيع قال فكره الشيخ
مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما زال بي حبيك حتى كانني برد جواب السائلي عنك اعجم لاسلم من
قول الوشاة وتعلم سلمت وهل حي من الناس يسلم قال فلم يفطن الرجل بمراده وعاد الى السوال وقال يا با نعيم اتتشيع
فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم
يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت بنا ابو علي بن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القسم جعفر بن
محمد عن ابي علي محمد بن همام عن علي بن محمد بن مسعدة عن جده مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عم
يقول والله لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا راه في احب المواطن اليه لا يهلك هالك على بغض علي بن ابي طالب
الا راه في ابغض المواطن اليه بنا محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن اسحق القاضي
عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له

مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة
الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت
الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن تقي
ولا يبغضك الا منافق شقي بنا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن
عبد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي فانه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احبه الله
ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل بنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين
بن مروان عن موسى بن العباس الجوبني عن عبد الله بن احمد الدوري عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم بن البريد عن
محمد بن عبيد الله بن محمد بن ابي رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله ما عبد الواحد عن ابن عقدة مثله
بنا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه
عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر عن ابي جعفر قال
جاء رجل الى النبي صلى الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله كل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق
باليهودي والنصراني انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا بنا ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطاء عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده
وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب شيئا فاخذ جارية من الخمس
قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس
فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طأطأت راسي حتى افرغ
من حاجتي فطأطأت او فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت راسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب
غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل

ما يؤمر قال فهمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثنا حرب بن سويد بن غفلة قال

كنت مع عبد الله بن بريدة فحدثني ببعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال له انا فقيد بعدي يا بريدة بسنا محمد بن

علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني عن محمد بن احمد الاسفرايني

عن محمد بن يوسف بن راشد عن ابيه عن جعفر بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رايت زبيد الايامي في المنام

فقلت الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي

بن ابي طالب بسنا بهذا الاسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن الرزاق عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى علي فقال يا علي انت سيد في الدنيا

وسيد في الاخرة ... من ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد بن

يوسف السلمي يقول ... في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به فحدث ابو الازهر بهذا الحديث فعرضوه

على يحيى بن معين فصاح يحيى وكان ابو الازهر حاضرا فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام

انا يا سيدي ... بسنا بهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن محمد بن حماد عن القسم بن جعفر بن احمد

عن الحسين بن الحكم ... غسان ... عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي انه فيما

عهد الي النبي صلى الله عليه واله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق بهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد

بن محمد الخيبري عن عتيق بن محمد المدني عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذويب عن ابيه عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله اقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب الا من يحبني فليحبه فان العبد لا ينال

ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطر بغي عن الحسين بن محمد بن هرون عن محمد بن

حمدان بن مهران عن عبدان عن حبيب بن المغيرة عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه فاطمة عليهم السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله

عليه واله عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله

اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوتي

وبعد موتي وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن اسحق بن

يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد

النبي

الى النبي صلى الله عليه وآله انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمن بسيفي هذا
ما ابغضوني ابدا ولو اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن حمد بن جعفر البهيمي
عن احمد بن محمد العسكري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله عن ابي النعمن بن الفضل بن قدامة عن عثمان بن شهاب الراسبي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن محمد
بن محمد بن اسحق عن عبيد الله بن احمد البجلي عن الحسن بن محمد بن نصر عن قرة بن العلا عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن
جعفر عن ابيه عن جده ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ص ان الله تعالى يامرك
ان تحب علي بن ابي طالب ع فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يبغض عليا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن بشر بن احمد عن محمد بن عبد الله
بن عامر عن هشام بن يوسف عن محمد بن ايوب الكلابي وعمر بن سليمان وابن الربيع الاعرجي عن عبد الله بن عمران عن علي بن
كزا عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حيوته وبعد موته
كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه في حيوته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب
بما عمل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن احمد الرجاني عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي
هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي محبك محبي
ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن يزداد عن ابي صالح البزاز عن ابي نعيم
عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويسكن الجنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال يا علي انت سيد
في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك
بغيضي وبغيضي بغيض الله فطوبى لمن احبك بعدي كشف من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي اخره
قال ويل لمن ابغضك بعدي بشا بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن اسمعيل بن محمد الصفار
عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله

يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن كذب وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي
عن العبسي عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخارق عن شهر بن حوشب عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لعلي ع لا تلوم من الناس على حبك فان حبك مخزون تحت العرش لا ينال حبك من يريد انما ينزل من السماء بقدر كنز
محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود
الشعبي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي ص وعلي الى جنبه اذ قرا النبي صلى الله عليه واله امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي ع فضرب ص بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله
قرات هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة [illegible] للعلامة قدس سره كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه في حب علي
وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال
ولد ابي دلف [illegible] والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب ع فخرج
ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا [illegible] ولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث
فدخلت على جارية [illegible] فقالت اني حائض فكابرتها على نفسها ووطئتها فحملت بهذا الولد
فهو لزنية وحيضة معا [illegible] ما في بعض دروب بغداد مع اصحابي فاصابني عطش فقلت لبعض
اصحابي اطلب ماء من بعض الدروب فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول
الامام هو علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع والاخر يقول انه ابو بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه واله يا علي ما يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المراة بالماء فقالت بالله عليك يا سيدي اسمعني ما قلت فقلت حديث
رويته عن النبي صلى الله عليه واله لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله يا سيدي انه لخبر صدق
ان هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده الي فكابرني على نفسي حال الحيض
فنال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا كنز محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن سهل
عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب ع انما مثلك مثل قل هو الله احد
فانه من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا
القران كله وكذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد

ومن احبك

ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قراء قل هو الله
احد مرة فكانما قراء ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله
وكذلك من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب الامة ومن احبه
بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ويعضده ايضا ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثل قل
هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قراء ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما
قراء القرآن كله يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر
ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق
محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط
عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في ملاء من اصحابه واذا
اسود حمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله علي بالاسود
فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي ع يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال ع انه والله ما راني قط الا وخجل
في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه
وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله انه قد شيعه
سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي ع قال ونزل رسول الله صلى الله
عليه واله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله ص رايناك قد اعرضت عن الاسود
ساعة سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب
من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه محمد عن عون بن سلام قال اخبرنا
مندل عن اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمنا الا وفي قلبه
ود لامير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلم قر جعفر بن محمد سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي
قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي

في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى رجلا مؤمنا
الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع في احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رض قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم
موسى بن عمران عليه السلام سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال فقال ابن عباس رض سمعت مناديا
ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت فقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ارفع
يدك الى السماء فادع ربك وسله يعطك فرفع يده الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك
ودا فانزل الله على نبيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر الآية فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه فتعجبوا
من ذلك عجبا شديدا فقال النبي ص مما تعجبون ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع
حلال وحرام وربع فرائض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب كرائم القرآن فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن جعفر ع قال جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الى قريش فحيث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي صلى الله
فقال يا رسول الله [illegible] اما تامرني بقتله وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش
ولا من وجوه العرب الا [illegible] ان الله يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله ص
حتى نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله
قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة فر محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري
رض قال جاء اسنة نفر من قريش في زمان ابي بكر فقالوا له يا ابا سعيد هذا الرجل الذي يكثرون فيه ويقل قال عمن تسألون
قالوا نسألك عن علي بن ابي طالب ع فقال اما انكم سألتموني عن رجل امر من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل
من الجبل اما والله ما حلا الا على السنة المتقين ولا خف الا على قلوب المؤمنين والله ما مر على لسان احد قط
الا كافر ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا زوا عنه احد ولا صدف ولا التوا ولا كذب ولا حوال ولا ازور
ولا فسق ولا عجب ولا تعجب وهي سبعة عشر حرفا الا حشره الله منافقا مع المنافقين ولا على الا اربد ولا اربد الا
على وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان يكثر فيه ويقل على بناء المجهول فيهما اي بعض الناس يكثرون ويبالغون
في حبه وبعضهم يقلون ويقصرون في ذلك ويمكن ان يقرأ الاول على بناء المخاطب والثاني على المتكلم اي انت تكثر

تقصر

فى ملحه ونحن نقلل فيه والدفلى بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام نبت مر يكون واحدا وجمعا ذكره الجوهرى

قوله ولا على الا ارىداى كانه ليس لا يتعرض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس الا اتاه ولعل فيه

تصحيفا فى الحسن بن الحكم معنعنا عن انس بن مالك قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية فى طس

النمل امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الى قوله قليلا ما تذكرون قال انتفض على انتفاض العصفور فقال

له رسول الله صلى الله عليه واله ما لك يا على قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه

رسول الله صلى الله عليه واله وبارك ثم قال ابشر يا على فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف

حزب الله ولا حزب رسوله فى جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابى عبد الله الجدلى عن امير المؤمنين ع قال قال لى

يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التى

من جاء بها اكبه الله تعالى على وجهه فى نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير المؤمنين من جاء بالحسنة فله خير منها

وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون فى محمد بن عيسى بن

زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فى خطبته يا ايها الناس لا تسبوا عليا ولا تحسدوه

فانه ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى فاحبوه بحبى واكرموه لكرامتى واطيعوه لله ولرسوله واسترشدوه توفقوا وترشدوا

فانه الدليل لكم على الله بعدى فقد تبينت لكم امر على فاعقلوه وما على الرسول الا البلاغ المبين فى الحسين بن سعيد عن ابى

سعيد الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن حباب عن ابى جعفر ع قال حب امير المؤمنين على بن ابى طالب ع ايمان وبغضه نفاق

ثم قرء ولكن الله حبب اليكم الايمان الى قوله نعمة يف روى عن احمد بن حنبل فى مسنده والحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى

مسند امير المؤمنين ع فى الحديث التاسع من افراد مسلم ورواه فى الجمع بين الصحاح الستة فى الجزو الثانى فى باب مناقب

امير المؤمنين ع من صحيح ابى داود من الباب المذكور ايضا من صحيح البخارى وبينه ايضا من صحيح ابى داود ان النبى صلى الله

عليه واله قال لعلى ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفى بعض رواتهم عن ابى سعيد الخدرى انا كنا نعرف

الانصار ببغضهم عليا ع ومن مسند احمد عن عمار بن ياسر انه سمع النبى صلى الله عليه واله يقول لعلى ع يا على طوبى

لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك مر عبد الله بن احمد عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن على بن جزور عن ابى

مريم الثقفى عن عمار مثله يف ابن مردويه عن احمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز بن يحيى البصرى عن مغيرة بن

محمد المهلبى عن عبد الرحمن بن صالح عن على بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفى عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب ع لقي الله وهو
عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله اسود الوجه ازرق
العين قلنا يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب ع في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبه
حتى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل ع سأله فقال اسأل ربي عز وجل
عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ص ان الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال احب عليا من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد ص حيث تكن يكن علي وحيث يكن علي تكن محبوه فتدبر بالاسناد يرفعه
الى ابن عباس مثله وان اجتهدوا ان اجتهدوا اقب ابو جعفر ع انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ص من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان اعداءنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني
وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح المتفق
عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع آخر قال شيخنا
ابو القسم البلخي قد تظاهرت الاخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها ان النبي صلى الله عليه وآله قال له لا يبغضك الا
منافق ولا يحبك الا مؤمن وروى حبة العرني عنه انه قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق
كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما احبني وروى عبد الكريم
هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت
على المنافق ذهبا وفضة ما احبني ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق ابدا
قال الشيخ ابو القسم البلخي وقد روى كثير من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغض علي بن ابي طالب ع وقال في موضع آخر روى ابو غسان النهدي قال دخل قوم
من الشيعة على علي ع في الرحبة وهو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا حبك يا امير المؤمنين قال اما انه من احبني رآني حيث
يحب ان يراني ومن ابغضني رآني حيث يكره ان يراني ثم قال ما عبد الله احد قبلي الا نبيه ص ولقد هجم ابو طالب علينا وانا
وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لي وانا غلام ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله وجعل يحثني على موازرته
ومكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني كان معي اما انك لو صمت الدهر
كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة

ففي جنة

فمن جنة وان فنار ففی نار وروی جابر الجعفی عن علی ع انه قال من احبنا اهل البیت فلیستعد عدة للبلاء وروی
ابو الاحوص عن ابی حیان عن علی ع یهلک فی رجلان محب غال ومبغض قال وروی حماد بن صالح عن ایوب عن ابی
کهمش عن علی ع قال یهلک فی ثلثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملک المترف الذی یتقرب الیه بلعنی
ویبرء عنده من دینی وینتقص عنده حسبی وانما حسبی حسب رسول الله صلی الله علیه واله ودینی دینه وینجوا
فی ثلثة من احبنی ومن احب محبی ومن عادی عدوی فمن اشرب قلبه بغضی او الب علی او انتقصنی فلیعلم ان الله عدوه و
جبرئیل والله عدو للکافرین قال وروی الناس کافة ان رسول الله صلی الله علیه واله قال له هذا ولیی وانا ولیه و
عادیت من عاداه وسالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ وروی محمد بن عبد الله بن ابی رافع عن زید بن علی بن الحسین ع قال
قال رسول الله صلی الله علیه واله لعلی ع عدوک عدوی وعدوی عدو الله عز وجل وروی العبادلة عن ابی مریم
الانصاری عن علی ع قال لا یحبنی کافر ولا ولد زنا وروی جعفر بن زیاد عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری
قال کنا نختبر اولادنا بحب علی بن ابی طالب فمن احبه عرفنا انه منا نهج قال امیر المؤمنین ع لو ضربت خیشوم المؤمن بسیفی
هذا علی ان یبغضنی ما ابغضنی ولو صببت الدنیا بجماتها علی المنافق علی ان یحبنی ما احبنی وذلک انه قضی
فانقضی علی لسان النبی الامی صلی الله علیه واله انه قال لا یبغضک مؤمن ولا یحبک منافق قال ابن ابی الحدید مراده
من هذا الفصل اذکار الناس ما قاله فیه رسول الله صلی الله علیه واله وهو مروی فی الصحاح بغیر هذا اللفظ
لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق بنا محمد بن علی بن عبد الصمد عن ابیه عن جده عن الصدوق عن ابراهیم بن احمد
عن ابی بکر بن ابی داود عن هلال بن بشر عن عبد الملک بن موسی الطویل عن ابی هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه واله یقول لعلی محبک محبی ومبغضک مبغضی جماعة عن ابی المفضل عن الحسن بن علی
بن نعیم عن عقبة بن المنهال العبد الله بن جعفر الهاشمی عن المنجع بن مصعب عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده قال و حدثنا
عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حمید عن موسی بن اسمعیل بن موسی عن ابیه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله جاءنی جبرئیل ع من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مکتوب فیها ببیاض
انی افترضت محبة علی ع علی خلقی فبلغهم ذلک عنی لی ابن ادریس عن ابیه عن البرقی عن ابن معروف عن محمد بن یحیی الخزاز
عن طلحة بن زید عن الصادق عن ابیه عن آبائه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله اتانی جبرئیل من قبل
ربی جل جلاله فقال یا محمد ص ان الله عز وجل یقرئک السلم ویقول لک بشر اخاک علیا بانی لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه

ما: المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابراهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ
بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا
ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك
جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيمة

كشف: من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه

المفيد عن ابن قولويه عن ابن العباسي عن ابيه عن القسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن سفيان بياع الحرير عن
عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال ما سألت الناس من كان ابر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت
قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان ليبعثه في جوف الليل فيستقل به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا
قال ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني
لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار

ما: الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي محمد الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني
عمي عمر بن يحيى عن ابراهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق ع يقول حدثني ابي محمد بن علي
عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله انا من جانب وعلي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب
ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد
رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته

جا: علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي
الزبير عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله انا اعطيناك الكوثر قال له علي
بن ابي طالب ع ما هو الكوثر يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته لنا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله
عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب امير المؤمنين ع وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك

من بعدي

من بعدي فس قال الصادق ع ولايتي لعلي بن ابي طالب ع احب الي من ولادتي منه لان ولايتي لعلي بن ابي طالب فرض و
ولادتي منه فضل كشف عن مناقب الخوارزمي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات
يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده
فيم ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدك فوضع يده على رأس علي ع
وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ج روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك
الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر مع لي ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابي الزبير المكي قال رأيت جابرا متوكئا على عصاه وهو يدور
في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا
في شأن امه ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابن ابي صالح عن ابن
عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه السلم
فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ع محمد بن المظفر بن
نفيس المصري عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اخي شباب عن احمد بن الهذيل الخمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي عن محمد بن خلف
المروزي عن يونس بن ابراهيم عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه
فهو منكم ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب ع
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي طامث ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر
عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله تعالى اخذ ميثاق ابيك وربما
قال اخذ ميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك ب محمد بن
عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي ع لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وبهذا الاسناد قال علي ع انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا
مؤمن ولا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر وبغض بني هاشم وبهذا

الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي صلى الله عليه فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا
في بغضه وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وبهذا الاسناد
قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع عن جابر قال
ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن
عمران عن النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الجنة لتشتاق
ويشتد ضوؤها لاحباء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها وان النار لتغيظ ويشتد زفيرها على اعدائه علي ع وهم في الدنيا
قبل ان يدخلوها سن محمد بن علي عن النعمن عن ابن مسكان عن ابي عاصم السجستاني قال سمعت مولى لبني امية يحدث قال سمعت
ابا جعفر ع يقول من ابغضنا اهل البيت ادخله النار ثم جعل الله في عنقه اثنى عشر الف شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه و
ويكلح سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سعيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك مد عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال عهد النبي صلى الله عليه
الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وعنه عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا ع وعنه عن علي بن مسلم عن عبد الله بن موسى
عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا
ببغضهم عليا ع وعنه عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباد عن محمد بن فضيل عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور
الحميري عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع لا يبغضك مومن
ولا يحبك منافق وعنه عن ابيه عن عثمن عن محمد ابي شيبة عن محمد بن فضيل مثله وعنه عن الهيثم بن خلف عن
عبد الملك بن عبد ربه عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا
نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه وعنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن سلمة عن ابي الطبيع عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب ع بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا بخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره ومن
الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب ع والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة

وبر النسمة لعهد النبي صلى الله عليه وآله الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وروى من سنن ابي داود
عن حبشي مثله ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انا كنا لنعرف
المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي لا نعيدها حذرا من التكرار وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال انما دفع الله القطر عن بني اسرائيل لسوء رأيهم في انبيائهم وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن
ابي طالب وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوصيكم بهذين خيرا يعني عليا والعباس لا يكف
عنهما احد ولا يحفظهما لي الا اعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيمة وعن عمرو بن شراحيل عنه انه قال اللهم انصر من نصر
عليا اللهم اخذل من خذل عليا اللهم اكرم من اكرم عليا وعن ابن عباس عنه اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره
وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يعني عليا عليه السلام وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي يحرق
النيران وعن معاذ عنه قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن
ابن عباس عنه حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وعن عمر عنه حب علي براءة من النار وعن ام
سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة وعن انس عنه قال عنوان صحيفة المؤمن
حب علي بن ابي طالب وعن ابن عباس عنه قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار وعن ابن
عباس عنه قال لما اسري بي الى السماء السابعة رأيت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته
باخيه علي وعن معوية بن حيدة عنه من مات وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي
عنه قال يا معشر المهاجرين والانصار احبوا عليا بحبي واكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله
امرني بذلك وعن علي عليه السلام عنه قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا يبغضك
من النساء الا السلقلق التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه قال يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه
طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وروى
الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من كتاب الكفر في فضائل الشيعة عن الحسين بن ابرهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله
عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة

وبالاسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه واله اذ اقبل اليه رجل فقال
يا رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هو يا رسول الله
صلى الله عليه واله الذين هم اعلا من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ولم يسجد فقال الله تعالى
استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه
بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا
من طاب مولده وباسناده عن حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت
بهم اخواناً ورضوا بك اماماً فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العالم بهذه
الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وعلي انت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاو وزاكي مجتهد يحب
فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتاسفون
على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم
وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذ سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا
يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي
عنهم اذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا
انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها
شيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض
التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم

وانتم الاخوف

وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت
هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في
الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين
ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول
الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات
لانهم يلقون الله وما عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من
اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل
فسل اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم
الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان
اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك
لتصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله
عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا
ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم
ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت
وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلام من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم
انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل
فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة
برحمة ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك
لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة و
الاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول
وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم

من طينتنا واسود منهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون
علينا خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ومال الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا
به والناس في غمرة الضلال متحيرين في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله
وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستانسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح
الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى بيان لا يخفى على متامل ان اكثر اخبار هذا الباب نص في الامامة
وبعضها ظاهر اذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون
الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان اي الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون
والاضافي المؤمنين وان بالغوا التيسير التعسير من الايمان لا يدخل حبهم احدا في الايمان ولا يخرج بغضهم
عن الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بغضهم من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر ومع قطع النظر
عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند اولي الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار هذا الباب
متفرقة في ساير الابواب لا سيما ابواب حبهم وبغضهم عليهم السلام في كتاب الامامة وابواب فضائل الشيعة في كتاب
الايمان والكفر وباب فيه ما نشاء وحقيقته في كتاب النبوة وباب تسلط ائمة على الشياطين وباب جوامع المناقب
من هذا المجلد والله الموفق باب ... كفر من سبه او تبرأ منه صلوات الله عليه وما اخبر بوقوع
ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده ١ لي القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد البصري
عن جندل بن والق عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب
فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا
سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومن يسب
رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى
فقال لقائده فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف رأيت وجوههم قال نظروا اليك
باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر قال زدني فداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر
الذليل الى العزيز القاهر قال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احياؤهم خزي على امواتهم

والميثون فضيحة للغار قب الطبري في الابانة والعكبري في الابانة عن ابن عباس مثله كشف من كتاب كفاية
الطالب عند مثله بيا نغز العيون ضيقها العلة انما نسبه الى الحاجب باطلاق الحاجب على العين مجازا او
الى الحاجب لان تضييق العين يستلزم تضييقها ما المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد المكي عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي
فقالت ايسب رسول الله صلى الله عليه واله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من سب عليا فقد سبني ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمن بن سعيد عن منصور
بن مهاجر عن علي بن عبد الاعلى عن زر بن حبيش قال كان عصابة من قريش في مسجد النبي فذكروا علي بن ابي طالب
وانتهكوا منه ورسول الله قائل في بيت بعض نسائه فاتى بعقولهم فثار من نومه فخرج وليس عليه غيره فقصد
نحوهم وولع الغضب في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه واله
مالكم ولعلي الا تدعون عليا الا ان عليا مني وانا منه من اذى عليا فقد اذاني ومن اذى عليا فقد اذاني
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله قب تفسير القشيري نزل قوله تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين
به سامرا تهجرون اي تهذون من الهذيان في ملاء من قريش سبوا علي بن ابي طالب وسبوا النبي صلى الله عليه واله
وقالوا في المسلمين هجر الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي صلى الله عليه واله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في
ذات الله بيان اي عيب الاذى والشدة في رضا الله تعالى وقربا وهو لشدة حب الله وابتاع رضاه كانه ممسوس
اي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم انهم قد خولطوا ويحتمل ان يكون المراد بالممسوس المخلوط و
الممزوج مجازا اي خالط حبه تعالى لحمه ودمه قب مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله صلى الله
عليه واله وانتم احياء قلت واني ذلك قالت اليس يسب علي ومن يحب عليا وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله
يحبه جا علي بن محمد عن احمد بن ابراهيم عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الملك
عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول حبي دين رسول الله
صلى الله عليه واله وحسبي حسب رسول الله صلى الله عليه واله فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله
صلى الله عليه واله وحسبه ما جماعة عن ابي المفضل عن المفضل بن محمد بن حوث الليثي عن ابيه عن عبد الجبار بن

سعد عن ابيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي
بن ابي طالب ع فقال له يا بني لا تنتقص عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا
لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما
ياخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لهجوا بتقريظ ذويهم واوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن
من بطون الجيف فانهاك عن سبه ما جماعة عن ابي المفضل عن ابي يعلى محمد بن زهير عن يعلى بن ابي الطهوي عن
مصبح بن هلقام عن محمد ابرهيم عن ابي امية الطرسوسي عن الحسن بن عطية عن قيس الربيع عن ابي اسحق عن شمر بن عطية
قال كان رجل ينال من علي بن ابي طالب ع فاتي في المنام فقيل له انت الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلثا صنع
به ذلك في المنام ثلث ليال ما المفيد عن [illegible] عن ابن دريد عن الرواسي عن عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف
عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن مرجانة الناس في جبانة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والناس من ذلك في كرب عظيم فخفقت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد
ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت فزعا واذا اعلام زياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير
عنكم مشغول وسمعنا الصياح من دار [illegible] في ذلك ما كان منهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة ثبتت [illegible] كما تناولنا ظلما اصحاب الرحبة ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا
عن بكير بن مسلم عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي ستدعون الى
سبي فسبوني وتدعون الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة كشف من كفاية الطالب قال امر معوية بن ابي
سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه واله فلن
اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول له وقد خلفه في بعض
مغازيه فقال له علي يا رسول الله صلى الله عليه واله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله
عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله

من الجور وبعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ما
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب انه قال الا انكم ستعرضون على سبي فان خفتم على انفسكم
فسبوني الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة كا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى
سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون
الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار
القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن
بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه واله عندها يا عمار
ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك وامرك ان تعود ان عادوا ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه واله شا من معجزات امير المؤمنين
صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض
عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني ولدت على الاسلام فمن عرض عليه البراءة مني فليمدد عنقه فمن تبرأ مني
فلا دنيا له ولا آخرة وكان الامر في ذلك كما قال ع قب سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني انه قال عليه السلم
لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك
قال والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبني ولا تتبرا مني فانه من تبرا مني في الدنيا برئت منه في الآخرة قال طاوس
فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا فالعنوه لعنه الله
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن داود المكي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي
عن ابن ابي ليلى عن جعفر المنصور قال كان عندنا بالشراة قاص اذا فرغ من قصصه ذكر عليا ع فشتمه فبينا هو
كذلك اذ ترك ذلك يوما ومن الغد فقالوا له فلما كان اليوم الثالث تركه ايضا فقالوا له وسالوه فقال
لا والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فياتون النبي صلى الله عليه واله فيقول للرجل اسقهم
حتى وردت على النبي صلى الله عليه واله فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه واله
فقلت يا رسول الله مره فليسقني فقال اسقه فسقاني قطرانا فاصبحت وانا اجشى قب زياد بن كليب قال كنت

جالسًا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهب عينا محمد بن
صفوان فقلنا ما شانه فقال انه قام في الحراب وقال انه من لم يسب عليًا بنيته فانه ليسب بنيته فطمس الله بصره
وقد رواه عمر بن ثابت عن ابي معشر البلاذري والسمعاني والمطري والنطنزي والفلكي انه مر سعد بن مالك برجل
يشتم عليا عليه السلم فقال ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبطه جمل بختي
فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليًا فشتمه قال سعيد فنومت عيناي فرايت كفا في منامي خرجت من قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله عاقدة على ثلاث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموي يا شقي اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فما مر بمروان الا ثلاث حتى مات مناقب اسحق العدل انه كان في خلافة
هشام خطيب يلعن عليًا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولا يرى الذراع
عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي صلى الله عليه وآله ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا والقت ما فيها واذا هي حصى ازرق قال فما نزل عن منبره الا وهو اعمى يقاد قال وما مضت له
ثلاث ايام حتى مات بيان … في حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو ان تثني الخنصر والبنصر والوسطى وتاخذ
ظفر الابهام بباطن العقد الثانية من السبابة تشير بعقد الثلاث الى انه لا يعيش اكثر منها ف روى علماء واسط
انه لما رفعوا اللعاين جعل خطيب واسط يلعن … ثور ودعبة الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد
المنبر ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور
وقال هاشمي رايت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على
ان لا يسالني احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديدا لوقيعة في علي بن ابي طالب ع كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة
نائم اذ اتاني آت في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى شمر بن
عطية قال كان ابي ينال من علي فاتي في المنام فقيل له انت الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلاث ليال ه
ابو جعفر المنصور كان قاص اذا فرغ من قصصه ذكر عليًا فشتمه فبينا هو كذلك اذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال والله
لا اذكره بشتم ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فيما يرون النبي صلى الله عليه وآله فيقول للرجل اسقهم حتى وردت
على النبي صلى الله عليه وآله فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اسقه فقال
فطردني واصبحت وانا … ابو الاعمش انه حدث المنصور ووقع عمامة رجل فاذا راسه راس خنزير فساله عن قصته

فقال كنت

فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة ولعنته ليلة
جمعة الف لعنة فبينا انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين فقلت
للحسين اسقني فلم يكلمني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن اسقني فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي صلى الله عليه
وآله فقلت اسقني فرفع راسه فبصرني وقال انت اللاعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة
فلم احر اليه جوابا فتفل في وجهي قال الحسن اخبرني فوالله ما اصبح الا وجهه وراسه كخنزير الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم كان ابراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا ع
فحصفت بالمنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك
الا ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا عليه السلم فرمي به من فوق المنبر
فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جواري صالح فراى النبي صلى الله عليه وآله في منامه على
شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت فابيا علي فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فسالته فقال لا تسقوه
فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه فخرجت وذبحته ودفعت السكين اليه فقال
يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة وبكاء وقيل فلان ذبح على
فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله انا فعلته والقوم براء ونقصت عليه الرؤيا فقال
اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن السايب وكثير بن الصلت قالا جمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في المسجد الجامع ليحملهم
على سب امير المؤمنين عليه السلم والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء
والارض فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت الى زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه
وانشات اقول قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم * بحملهم حين اداهم الى الرحبة * يدعوا على ناصر الاسلام حين دعا
له على المشركين الطول والغلبة * ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة * فاسقط الشق منه
ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في
كتاب المنتظم ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجمر
نخلهم فجمعهم حتى ملا بهم المسجد ليعرضهم على البراءة من علي ع وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استيصالهم
واخراب بلادهم قال عبد الرحمن بن السايب الانصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هو

منه تهويمة فرايت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدر اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة
بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج
من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم انى عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضرب به فكان يقول انى لاجد
فى النصف من جسدى حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السايب وكان منتهيا عما اراد بنا حتى بنا ولد النقاد
ذو الرقبة فاثبت الشق منه ضربة عظمت كما اتنا ولظلما صاحب الرحبة انتهى اقول سيأتى امثالها فى باب ما ظهر
من معجزات فى المقام نهج عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابى جعفر ع ان اهل الكوفة يروون عن على ع انه قال ستدعون
الى سبى والبراءة منى فان دعيتم الى سبى فسبونى وان دعيتم الى البراءة منى فلا تتبروا وانى على دين محمد صلى الله
عليه واله فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على على ع انما قال انكم ستدعون الى سبى والبراءة منى فان دعيتم
الى سبى فسبونى وان دعيتم الى البراءة منى فانى على دين محمد ص ولم يقل فلا تتبروا منى قال قلت جعلت فداك
اراد رجل يمضى القتل ولا يتبرا فقال لا والله الا على الذى مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان اقول قد اوردنا نحوه باسانيد فى باب [illegible] الاصل فى سبه ع ما صح عند اهل العلم ان معوية امر بلعنه
على المنابر فتكلم فيه ابن عباس [illegible] ترك سبيل الغاش لرسول الله صلى الله عليه واله
الشام لابى بكر [illegible] عثمن [illegible] المنابر هو بناها بيضة قال لا ادع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشب
عليه الصغير فبقى ذلك الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعن فى الخطبة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة جا المرزبانى عن محمد
بن الحسين عن هرون بن عبيد الله عن عثمن بن سعيد عن ابى يحيى التميمى عن كثير عن ابى مريم الخولانى عن مالك بن ضمرة
قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول اما انكم تعرضون على لعنى ودعاى كذابا فمن لعننى كارها مكرها يعلم الله انه
كان مكرها وردت انا وهو على محمد صلى الله عليه واله معا ومن امسك لسانه فلم يلعننى سبقنى كرمية سهم او لمحة
بالبصر ومن لعننى منشرحا صدره بلعنتى فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه واله الا ان
محمدا صلى الله عليه واله اخذ بيدى يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن
مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل فى الاسلام بيان قوله فلا حجاب بينه وبين الله اى لا
يحجبه شئ عن عذاب الله وهؤلاء الخمس اشارة الى اصابعه صلى الله عليه واله وفى بعض النسخ تابع بالتاء المثناة

فالمراد

فالمراد الصلوات الخمس كشف روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن ابي يزيد عن ابن شهاب عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن
بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقامه للناس على سب علي والجلاوزة معه يقولون سب الكذابين فجعل
يقول لعن الكذابين علي والزبير والمختار قال ابن شهاب يقول اصحاب العربية سمعت يعلم ما يقول القول على اي هو
ابتداء الكلام كشف يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن ابيه قال انبانا حجر بن عدي قال قال لي علي ع كيف تصنع انت
وامرت بلعني قلت له كيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن
عليا واقامه على باب مسجد صنعاء قال فقال ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فرايت يجوز من الناس الا رجلا
فهمها وسلم نهج من كلام له لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد
ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكوة
ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة اقول قال ابن ابي الحديد
مندحق البطن بارزها والدحوق من النوق يخرج رحمها بعد الولادة وسيظهر سيغلب ورحب البلعوم واسعه وكثير
من الناس يذهب الى انه عنى زيادا وكثير منهم يقول انه عنى الحجاج وقال قوم انه عنى المغيرة بن شعبة والاشبه عندي انه
عنى معوية لانه كان موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطينا ثم قال وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب
المسعودي عن يحيى بن سليمان العبدي عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر ع قال خطب علي ع على منبر الكوفة فقال
سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ص
ولم يقل فلا تبرؤوا مني وقال ايضا حدثني احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال علي
لتذبحن على سبي واشار بيده الى حلقه ثم قال فان امروكم بسبي فسبوني وان امروكم ان تبرؤوا مني فاني على دين محمد ص
ولم ينههم عن اظهار البراءة ثم قال انه اباح لهم سبه عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه التلفظ بكلمة
الكفر فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاما قوله فانه لي زكوة ولكم نجاة فمعناه انكم تنجون من القتل اذا اظهرتم
ذلك ومعنى الزكوة يحتمل امرين احدهما ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له بمعنى نمو وزيادة في حسناته
الثاني ان يريد ان سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا وعلو قدر وشياع ذكر فالزكوة بمعنى النماء
والزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة وكيف جاز لهم السب ومنعهم من التبري والجواب اما الذي تقوله
اصحابنا في ذلك فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري منه في ان كلا منهما حرام وفسق وكبيرة وان المكره عليهما يجوز له

فعلها عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز ان لا يفعلهما وان قتل اذا قصد بذلك

اعزاز الدين كما يجوز له ان يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا للدين وانما استفحش البراءة لان هذه اللفظة

ما وردت في القران العزيز الا عن المشركين الا ترى الى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين

وقال الله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل

هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان كان حكمهما واحدا الا ترى ان القاء المصحف في العذرة

افحش من القائه في دن الشراب وان جميعا محرمين وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فتروى عنه انه قال اذا عرضتم

على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه لا يجوز التبري عنه وان كان الحالف صادقا وان عليه الكفارة ويقولون

ان للبراءة من الله ومن الرسول ومن احد من الائمة حكما واحدا ويقولون الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز الاستسلام

للقتل ويجوز ان يظهر التبري والاولى ان يستسلم للقتل فان قيل كيف علل نهيه لهم عن البراءة منه بقوله فاني

ولدت على الفطرة فان هذا التعليل لا يختص به لان كل احد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه والجواب انه علل

نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع امور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق الى الايمان والهجرة ولم يعلل بآحاد هذا المجموع ومراده هنا

بالولادة على الفطرة انه لم يولد في الجاهلية لانه ولد لثلثين عاما مضت من عام الفيل والنبي صلى الله عليه واله

ارسل لاربعين مضت من عام الفيل وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى

الضوء ولا يخاطبه احد وكان ذلك ارهاصا لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم ايام رسالته فالمولود فيها اذا كان في

حجره وهو المتولي لتربيته مولود في ايام كايام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعي له من الصحابة

مماثلته في الفضل وقد روي ان السنة التي ولد فيها هذه السنة التي بدئ فيها رسول الله صلى الله عليه واله فاسمع

الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم يخاطب منها بشيء وهذه السنة هي السنة

التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي وكان رسول الله

صلى الله عليه واله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة وقال لاهله ليلة ولادته

وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله

علينا به ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال صلوات الله عليه فانه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه

وبسيفه ثبت دين الاسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي مسئلة تفسيرية وهو ان يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة

الائمة بتعزيزهم

التى لم تتغير ولم تحل وذلك انّ معنى قول النبى صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فانّه تعالى
قد هيّاه بالعقل الذى خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان يتعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا
من ذلك ولكن التربية والعقيدة فى ابوالدين والالف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يصدّه عما فطر عليه وامير المؤمنين
دون غيره ولد على الفطرة التى لم تحل ولم يصد عن مقتضاها مانع لا من جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد
على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها ويمكن ان يفسر انه اراد بالفطرة العصمة وانه منذ ولد
لم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا مخطيا ولا غالطا فى شئ من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير
الامامية انتهى كلامه واقول الاخبار فى البراءة من طرف الخاصة والعامة مختلفة والاظهر فى الجمع بينهما ان يقال
بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الامتناع عنده ... واما اتيانها اولى ففيه
اشكال بل لا يبعد القول بذلك فى السب ايضا وذهب الحماسى ... جماعة من علمائنا واما ما نسبه ابن ابى
الحديد اليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فانهم
قطعوا بتحريم ذلك وان كان صادقا ولا تعلق له بالاحكام ... قال الشيخ الشهيد قدس الله روحه فى قواعده
التقية تنقسم بانقسام الاحكام الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا
كان لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم اجلا او ضررا سهلا او كان تقية فى المستحب كالترتيب فى تسبيح الزهراء عليها السلام
وترك بعض فصول الاذان والمكروه التقية فى المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا اجلا ويخاف منه الالتباس على عوام
المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا واجلا او فى قتل مسلم قال ابو جعفر ع انما جعلت التقية ليحقن
بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية فى بعض المباحات التى ترجحها العامة ولا يحصل بتركها ضرر
ثم قال رحمه الله التقية تبيح كل شئ حتى اظهار كلمة الكفر ولو تركها حينئذ اثم الا فى هذا المقام ومقام التبرى
من اهل البيت عليهم السلام فانه لا ياثم بتركها بل صبره اما مباح او مستحب وخصوصا اذا كان ممن يقتدى به
وقال الشيخ امين الدين الطبرسى قال اصحابنا التقية جائزة فى الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها
الضرب من اللطف والاستصلاح وليس يجوز من الافعال فى قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه
استفساد فى الدين قال المفيد رضى الله عنه انها قد تجب احيانا وتكون فرضا ويجوز احيانا من غير وجوب
وتكون فى وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه

بترك اللوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس وقد
روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده انتهى اقول سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية ان شاء الله تعالى

باب كفر من آذاه او حسده او عانده وعقابهم قتب الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان
وابو القاسم القشيري في تفسيريهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب
وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعني
عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في
جهنم فلا يزالون يحتكون حتى تنقطع اظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم ثم يحتكون
حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل
بيت محمد صلى الله عليه وآله تفسير الضحاك [illegible] قال ابن عباس في قوله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله وذلك
حين قال المنافقون ان محمدا [illegible] الا ان [illegible] بيت رسول الله بالسنتهم فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة
بالنار واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وقيل [illegible] انه نزل في حضرة لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض و
المرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك
يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا [illegible] ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون
اليهم عليهم السلام لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كتاب ابن مردويه
بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي
الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو عليا فقد اذاني العكبري في الابانة عن
صعد عن ابيه سعد عن ابيه فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى
رسوله قال انك قد آذيت عليا ومن اذى عليا فقد اذاني العكبري في الابانة مصعب بن صعد عن ابيه سعد عن ابيه
سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل النبي صلى الله عليه مغضبا فقال ما لكم ولي من اذى
عليا فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي
في الخصائص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني
علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك

فقد اذاني حقا ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات
وملأ الارض الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل و
في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه غنم علي ع من الغنائم جارية فزاد بن خاطب بن ابي بلتعة وبريدة
الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه و اله
وشكى من علي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه واله ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوا فاعرض عنه ثم قام
بين يديه فقال لها فغضب النبي صلى الله عليه واله وتغير لونه وتربد وجهه واشفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما اذيت
رسول الله صلى الله عليه واله منذ اليوم الجمعة اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ
اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني
عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي
ثلاث مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد وعوا عليا ابن شيرويه عن انس قال
النبي صلى الله عليه واله من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر ابن شيرويه ومن حسدني دخل النار دعني
باسناده الى عبد الله بن العباس انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل علي بن ابي طالب ع وهو مغضب فقال
له النبي صلى الله عليه واله ما بالك يا ابا الحسن قال ع آذوني فيك يا رسول الله صلى الله عليه واله فقام ع وهو
مغضب وقال يا ايها الناس منكم اذى عليا فانه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله ايها الناس من اذى عليا بعثه الله يوم
القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله صلى الله عليه واله وان شهد ان لا
اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر ابن حمد في مسنده وابن المغازلي في
مناقبه من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس من اذى عليا فقد اذاني وزاد فيه ابن المغازلي
عن النبي صلى الله عليه واله يا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله
الانصاري يا رسول الله صلى الله عليه واله وان شهدوا ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال ع يا جابر كلمة
يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون وروى احمد في مسنده باسناده

عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع علي ع الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه
في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فدخلت المسجد غداة على
رسول الله صلى الله عليه واله في ناس من اصحابه فلما راني حدد الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني
فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني باب ما بين ع من مناقب نفسه
القدسية لى ابن المتوكل عن سعد عن الحميري معا عن الحسن بن علي بن النعمان محمد بن الفضل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن
بن اسحق عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن
علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليفة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه واله لى المكتب عن الاسدي
عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلا عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال
امير المؤمنين ع انا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ص ووصيه وحبيبه انا
صفي رسول الله وصاحبه انا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين
انا الحجة العظمى والاية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره
على اهل الدنيا ن محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن سلمة عن ابي
صادق قال قال علي عليه السلم ديني دين النبي صلى الله عليه واله وحسبي حسب النبي ص فمن تناول ديني وحسبي فانما
تناول رسول الله صلى الله عليه واله لى الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله
بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه
عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة
والائمة الهادية انا اخو رسول الله ص ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي
اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله محمد صلى الله
عليه واله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى ل
ابي عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن برداذ بن ابراهيم عمن
حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال والله سمعته يقول قال امير المؤمنين ع والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى

ثنعر

تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي ما خلا النبي صلى الله عليه واله لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجرى
لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي
وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية
لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا كل ذلك
من من الله علي فله الحمد ى احمد بن الحسين مثله بيان المراد بفتح السبل كشفها في العلوم والمعارف او سبل السموات
كما مر واجراء السحاب معناه ما مر وسياتي انه تعالى سخر له السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون وقال البيضاوي في
قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب اي فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل والكلام المخلص الذي ينبه المخاطب
على المقصود من التباس يراعى فيه مكان الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف
والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب
القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول صلى الله فصل لا نزر ولا هذر
ل علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن احمد بن المؤمل عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع كان لي من رسول الله صلى الله عليه واله عشر خصال ما
احب ان يكون لي باحدهن ما طلعت عليه الشمس قال لي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني في الموقف وانت
الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله ل ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن احمد بن ابي خالد عن زيد بن علي
بن الحسين عن ابائه عن علي عليهم السلم قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه واله لم يعطهن احد قبلي ولا يعطاهن
احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلي ومنزلك
في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك
وليي ووليي ولي الله لى الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى معا عن نصر بن
مزاحم مثله ما المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابراهيم والحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي
مثله ل احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن ابراهيم عن اسمعيل بن موسى عن عبد الله بن محمد
عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي عليه السلم كانت لي

من رسول الله صلى الله عليه واله عشر خصال ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس والمال وما غربت فقال
بعض اصحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة
في الاهل والمال وليك وليي وعدوك عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت اخي وانت اقرب الخلائق مني في الموقف
وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ل ابي عن سعد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين ع كان لي من رسول الله صلى الله عليه واله عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال
انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله
وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة شفاعتك
شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله بلمع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا الهادي انا المهتدي وانا
ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله
المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف
حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله وعلى رسوله بيان قوله ع
انا حبل الله اشارة الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وانما شبه ع بالحبل لانه وسيلة الخلق اذ بولايته
ومتابعته يصلون الى قرب الله وحبه وكرامته وجنته فكانه حبل ممدود بين الله وبين الخلق قال الجزري فيه
هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قوله ع وانا عروة الله
الوثقى اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى وقد مر بيانها قوله ع وانا عين الله اي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة او الجاسوس وقال الجزري في
حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله
اراد خاصة من خواص الله ووليا من اولياء الله وشبهه ع باللسان لان اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل اظهاره وهو
صلوات الله عليه يبين علومه تعالى واسراره واليد النعمة والرحمة وهو مجاز شايع والمراد بالجنب الجانب والناحية
وهو صلوات الله عليه التي امر الله الخلق بالتوجه اليها وهو كناية عن قربهم من جنابه تعالى وان قربه تعالى لا يحصل الا

بالقربهم

١٣١

بالتقريب بهم كما ان من اراد ان تقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو اقرب الخلق اليه واعزهم عليه
قال الكفعمي قال الباقر ع معناه انه ليس شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب من رسوله من وصيه فهو في القرب
كالجنب الموقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه
وقال الطبرسي في مجمع الجنب القرب اي يا حسرتا على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان اي في قربه وجواره
وفلان في جنب فلان اي قربه وجواره ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد
بن اسحق عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا ع يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا
حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا بيان الفرط بالتحريك الذي يتقدم
الوارده ومنه قيل للطفل اذا مات انه فرط فالمعنى ان اولادنا اولاد الانبياء او المعنى ان من يموت منا يتقدم
الانبياء ويسبقهم الى المراتب العالية كما قال النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض لى ابي عن سعد عن النهدي
عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم على منبر الكوفة
انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين
انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين
والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون
واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك
كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك بيان قوله ع انا الضارب بالسيفين اي بسيف
التنزيل في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله وبسيف التاويل بعده او انه ع اخذ السيفين في بعض الغزوات معا او سيفا بعد سيف
كما كان في غزوة احد اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه او اشارة الى ما هو المشهور من ان ذا الفقار
كان ذا شعبتين قوله ع والحامل على فرسين او انه في بعض الغزوات فرس بعد فرس وفي بعض النسخ قوسين ويجري فيه كثير
الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل ان يكون المراد التعرض لرايين دفعة واحدة ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن
داود الرقي عن الثمالي عن ابي الجارود قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي وكلفت ما تكلف الاوصياء قبلي والله المستعان ان رسول الله
قال في مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعد الهدى ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل على

ان ثلثي القران فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا وثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا ثم
قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الى آخر الاية ونحن اهل البيت وشيعتنا اولوا الالباب والذين لا يعلمون
عدونا وشيعتنا هم المهتدون ي محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحصين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان
وعصا موسى عليهم السلم ي وعبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي على
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال الفضل لمحمد صلى الله عليه واله وهو المتقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد وعلي عليه السلم
المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي علي كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وكذلك يجري للائمة بعده
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها ورابطه على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم
ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة
على من في الارض جرى لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة
الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين ع قال انا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها احد الا على حد
قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان واني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله
عليه وآله وان رسول الله صلى الله عليه واله ليدعى فيكسى ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه
ولقد اقرت لي جميع الاوصياء والانبياء بمثل ما اقرت به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني
اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم
شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها
اليها احد خاصة من الله ورسوله بيان قوله ورابطه على سبيل هداه اي ربطوا انفسهم لهداية الخلق والربط
ايضا الراهب والزاهد والحكيم والقرن الحصن شبه ع نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته للخلق وقد
من تفسيره سن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فضل
امير المؤمنين ع ما جاء به علي ع اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ص ولمحمد الفضل على جميع
من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك
بالله كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى للائمة

الهدى

الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
وقال عليه السلم كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته
وهي حمولة الرب تبارك وتعالى وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى
فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك منا من الله مكنني فيه بعلمه بيان
قوله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله اي فلي ايضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة ويحتمل
ان يكون المراد تفضيله صلى الله عليه وآله على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق حتى علي ولي الفضل على من سواه وقال
الفيروزابادي تعقبه اخذه بذنب كان منه وعن الخبر شك فيه وعاد للسؤال عنه والتعقيب طلب عورة او عثرة او قول
لعل المعنى من شك في شيء من احكامه بان يكون على معنى من او ارتاب عليه واعترض بتضمين معنى الطعن والاعتراض
والمتقدم عليه في شيء بان يجعله عقبه وخلفه واراد التقدم عليه او بان يجعل حكمه قبيحا وقوله ظلم [illegible]
وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الاعرج على ما في اكثر النسخ الكافي المعيب عليه في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة
او الخصلة او المسألة او نحوها قوله ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وسمي بالفاروق لانه
فرق بين الحق والباطل او هو اول من اظهر الاسلام ففرق بين الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم اشارة
الى انه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الارض طولها ستون
ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو
وجه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة
من كتاب الغيبة والحمولة بالضم الاحمال والمراد اعباء النبوة واسرار الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم ح
ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى
عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب
والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا
صاحب الكرات ودولة الدول فاسئلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله بيان

قوله ع ومولد الاسلام اى من يعلم الله وقت ولادته انه يموت على الاسلام وكذا مورد الكفر قوله ع وانا صاحب الكرات

اى الرجعات الى الدنيا او الحملات فى الحروب والدولة الغلبة اى انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة فى الحروب والمعنى انه

كان دولة كل ذى دولة من الانبياء والاوصياء بسبب انوارنا وكان غلبتهم على الاعادى بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار

الكثيرة او المعنى ان لى علم كل كرة وعلم كل دولة والتفريع يويد الاخير كشف من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن ابن اسحق محمد الله

محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق ابن بريد عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعد عن الاصبغ بن نباتة وقال خطب على الناس

واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر

المحجلين وخاتم الوصيين ووارث النبيين انا قسيم النار وخازن الجنة وصاحب الحوض وليس منا احد الا وهو عالم بجميع اهل

ولايته وذلك قوله جل وعز انما انت منذر ولكل قوم هاد بيان قوله غاية السابقين اى لا يسبقنى سابق فان كل سابق

انما يسبق الى الغاية [illegible] قب تذكرها الخبر عند عمر انشاء امير المؤمنين عليه السلم الله اكرمنا بنصر نبيه

وبنا اقام دعائم الاسلام وبنا [illegible] نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام فى كل معترك نظير سيوفنا منه الحجاج

عن فراخ الهام ويزورنا جبرئيل فى ابياتنا [illegible] الاحكام فتكون اول مستحل حلا ومحرم الله كل حرام

نحن الخيار من البرية [illegible] وامام كل ذمام قب سئل امير المؤمنين ع كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق

الاول والفاروق [illegible] الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شئ عليم وانا عين الله

اجنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله فى ارضه وسمائه وانا احى وانا اميت وانا حى لا اموت

فتعجب الاعرابى من قوله فقال عليه السلم انا الاول اول من آمن برسول الله صلى الله عليه واله وانا الاخر آخر من نظر فيه

لما كان فى لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شئ عليم فانى عليم بكل شئ اخبر الله به

نبيه فاخبرنى به فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله

ومن فرط فى فقد فرط فى الله ولم يجز لنبى نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمى خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد

الوصيين واما خزان الله فى ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله وانا اميت اميت البدعة وانا احى احى سنته رسول الله صلعم وانا حى لا اموت لقوله تعالى

ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابى بكر الشيرازى ان امير المؤمنين عليه السلم

خطب فى جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعنى قبل كل شئ

والاخر يعنى بعد كل شئ والظاهر على كل شئ والباطن لكل شئ سواء علمه عليه سلونى قبل ان تفقدونى فانا الاول وانا

الاخر الى اخر كلامه فبكا اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال عليه السلم انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت
عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت
شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشات جواريها
الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم
وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء
عليم شرح ذلك عن الباقر عليه السلم انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها
يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي نبت في قلبه وجرى على لسانه
وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك بها وانا غرست اشجارها يعني ذريته الطيبة واطعمت ثمارها يعني
اعمالهم الزكية وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل ببنائها وانا انزلت قطرها يعني حياة وحدة وانا اسمعت
رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على
نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدي بنا وليستضاء بنورنا وانا البحر القمقام
الزاخر يعني انا امام الائمة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقائد القادة ونعين عن ثم يعود الى كان البحر يفيض ماؤه على ظاهر
الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول
نقات عين الفتنة واقتل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني
من توجه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله ذريتي المؤمنين ولي المقام
المشهود كنز طاهر بن عليي قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي يعلا الخفاف عن
ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث
الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها اهل الغلو بيان
وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه فض من قول علي عليه السلم انا الحرب اليها نفسي
اطليها ؛ نعمة من خالق العرش لها قد حضيتها ؛ انا حامل لواء الحمد يوما ؛ احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا وجيها ؛
ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ؛ ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها ؛ واذا انزل آية تجاية عليها ؛ ولقد قتلني العلم لكم
صرت فقيها ابن احمد بن محرز الخراساني عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن ميثم التيمي عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين

علی بن ابی طالب انا اورث من النبیین الی الوصیین ومن الوصیین الی النبیین وما بعث الله نبیا الا وانا اقضی دینه وانجز
عداته ولقد اصطفانی ربی بالعلم والظفر ولقد وفدت الی ربی اثنا عشر وفادة فعرفنی نفسه واعطانی مفاتیح الغیب ثم قال انا
الفاروق الذی افرق بین الحق والباطل انا ادخل اولیاء الله الجنة واعداء الله النار وانا الذی قال الله هل ینظرون الا ان یاتیهم الله
فی ظلل من الغمام والملائکة وقضی الامر والی الله ترجع الامور فی عبد الرحمن بن الحسن التمیمی البزاز معنعنا عن ابی عبد الله
عن ابیه عن جده علیهم السلام قال خطب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع علی منبر الکوفة وکان فیما قال والله انی لدیان الناس یوم
الدین وقسیم بین الجنة والنار لا یدخلها الداخل الا علی احد قسمی وانی الفاروق الاکبر وان جمیع الرسل والملائکة والارواح
خلقوا لخلقنا ولقد اعطیت التسع التی لم یسبقنی الیها احد علمت فصل الخطاب وبصرت سبیل الکتاب وازجل الی السحاب
وعلمت علم المنایا والبلایا والقضایا وبی کمال الدین وانا النعمة التی انعمها الله علی خلقه کل ذلک من من الله به علی ومنا
الرقیب علی ما خلق [illegible] لعباده اذ یقول الله اتقوا الله الذی تسائلون به والارحام ان الله کان علیکم
رقیبا فنحن اهل بیت عصمنا الله من ان نکون فتانین او کذابین او ساحرین او زیانین فمن کان فیه شیء من هذه الخصال فلیس
منا ولا نحن منه انا اهل بیت طهرنا الله من کل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سئلنا اعطانا الله عشر خصال
لم یکن لاحد قبلنا ولا یکون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة
فنحن کلمة التقوی وسبیل الهدی والمثل الاعلی والحجة العظمی والعروة الوثقی والحق الذی اقر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال
فانی تصرفون بیان قال الفیروزآبادی زجله ومنه رماه ودفعه وبالرمح زجه والحمام ارسلها نهج فقمت بالامر حین فشلوا
وتطلعت حین تقبعوا ومضیت بنور الله حین وقفوا وکنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها واستبددت برهانها
کالجبل لا تحرکه القواصف ولا تزیله العواصف لم یکن لاحد فی مهمز ولا لقائل فی مغمز الذلیل عندی عزیز حتی اخذ الحق له
والقوی عندی ضعیف حتی اخذ الحق منه رضینا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اترانی اکذب علی رسول الله ص والله لانا اول
من صدقه فلا اکون اول من کذب علیه فنظرت فی امری فاذا طاعتی قد سبقت بیعتی واذا المیثاق فی عنقی لغیری بیان
التعتع الاضطراب فی الکلام من حصر او عی والفوت السبق الی الشیء والضمیر فی عنانها ورهانها راجعان الی الخلافة
بقرینة المقام والاستبداد الانفراد قوله ع فاذا طاعتی قد سبقت بیعتی ای طاعتی لرسول الله ص فیما امرنی به من ترک
القتال معهم اذا غصبوا الخلافة ولم اجد ناصرا سبقت بیعتی وصارت سببا لها ومیثاق رسول الله ص فی ذلک کان
فی عنقی او المعنی لما اطاعنی الناس لم اجد بدا من قبول بیعتهم لی فصار میثاق بیعتهم فی عنقی او طاعتی لغیری سبقت وعلت

بیعتی

بيعة الناس لي في دين الرسول صلى الله عليه وآله وصار الامر فيها بالعكس فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي
الميثاق كذا خطر بالبال وهو عندي اظهر وقيل المراد بالطاعة طاعته لله ولرسوله وبالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء
اي لا يضرني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي لله قد سبقت بيعتي فاني اول من اطاع الله وآمن به وبرسوله
فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما امر الله ورسوله به اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن ابي عياش عنه
قال سمعت عليا يقول كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس
وما غربت فقيل له بينها لنا يا امير المؤمنين فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الاخ وانت الخليل وانت
الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال في كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي وانت الخليفة
في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي ع على اصحابه فقال
يا معشر الصحابة والله ما تقدمت على امر الا ما عهد الي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبنا اهل
البيت في قلبه والله ما ذكر القائلون ذكرا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني وصليت القبلتين كصلوتي بهما
صبيا ولم ارهق حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله تحتي وهي في زمانها كمريم بنت
عمران في زمانها وان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد صلى الله عليه وآله كمكان العينين من الراس واما
انا فكمكان اليد من البدن واما فاطمة فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

باب جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص

ج قال سليم بن قيس حدثني سلمان
والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما سمع به علي عليه السلم فاخر العرب فانت فيهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة
اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم عناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله
واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله
والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا تقاتل
على تاويل القران كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله
والبعد منه ج قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب ع فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله
قال او كما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله

ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب
فلم يدع شيئا انزل الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس له خادم غيري وكان
له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينام بيني وبين عايشة ليس علينا
ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا
فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه واله لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له
ثم ياتيني ويسالني وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه
اسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله بمسمع مني من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله
وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله
ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت
ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ربه ان ينزل اليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه
فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وما دعا عليا قط الى خير الا استجيب له مح ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن
سليمان عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الحرزي عن شداد البصري عن عطا بن ابي رباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجد واعلاها
ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة
الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلم فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله
تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر
الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء

١٣٥

نوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي
النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد مثله لى ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله
واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل لى ابن البرقي عن
ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق ثم قال
الي يا علي الي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه فقال معاشر اصحابي اقبلت اليكم الرحمة باقبال علي
اخي اليكم معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي ووصيي وخليفتي
على امتي في حياتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني لى حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن
معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي
في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني لى احمد بن محمد بن سعدان عن محمد بن عبد الرحمن
الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني
سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك
يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور
ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب ع
لى ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن عمر بن الحارث عن عمران بن ميثم عن عباية
قال اتيت اباذر رحمة الله عليه فقلت يا اباذر اني قد رأيت اختلافا فبماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله
والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن

عن عامر بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق
ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة لي الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن احمد بن عبد الله
الجارودي عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك
وتعالى يبعث لنا سا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال انا منهم يا رسول الله
قال لا قيل منهم يا رسول الله قال ووضع يده على راس علي ع وقال هذا وشيعته لي عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الوسقندي
عن ابيه عن ابراهيم دبيل عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير بن ميمون عن انس عن سلمان رضي الله عنه انه سمع
نبي الله صلى الله عليه واله يقول ان اخي [illegible] وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ع لي المكتب عن الحسن بن علي العلوي
عن الهيثم بن عبد الله [illegible] عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي ع انت وارثي لي ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي
بن الحزور عن القاسم بن ابي سعيد قال [illegible] النبي صلى الله عليه واله فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما
تدرين ما منزلته عندي [illegible] اثنتي عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل
الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج [illegible] سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه
خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة ولم تقر قدماها حتى اتت عليا ع فاخبرته فقال لو حدثك بفضل علي كله ما الغضايري
عن الصدوق مثله لي ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء عهد الى ربي في علي ثلث كلمات فقال يا محمد صلى الله عليه واله فقلت لبيك
ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لي ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير رضي الله
عنه فقال يا ابا الحسن فلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلى الله عليه واله الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم
القيمة ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نصر عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر
عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله اني جئتك اسألك
عن علي بن ابي طالب عليه السلم واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد

بن الله حيثني تسالني عن رجل كانت له ثلاث آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير حيثني تسالني عن وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت
بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب ع وفضايله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا
الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى بيان ليلة القربة اشارة الى ليلة البدر حيث ذهب علي الى بالماء فيه ومنا و
سلام جبرئيل عليه في الف من الملائكة وميكائيل في الف واسرافيل في الف فكان كل سلام من الملائكة منقبة وحمل النبي
على ان كلا من الثلثة محسوبون في الالف ويؤيده الاية فتفطن ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبيد الله بن
موسى عن فطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخي ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب ل احمد
بن محمد بن اسحق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني عن احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان لعلي عليه السلم اربع مناقب لم يسبقه اليها عربي كان اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله
وكان صاحب رايته في كل زحف وانهزم الناس يوم المهراس وثبت وغسله وادخله قبره بيان يوم المهراس هو يوم احد
قال الجزري فيه انه عطش يوم احد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع
كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد ل احمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح
البخاري عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي قال ذكر علي ع عند معاوية
وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا اما ان له مناقب اربع لان تكون لي واحدة منها احب الي من كذا
وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه ولا انسى سعد
الرابعة ل ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي عن محمد بن الضحاك عن مجاهد النبال عن سليمان بن فرحان عن
عبد الله بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله
قال اعطيت في علي خمسا اما واحدة فيواري عورتي واما الثانية فيقضي ديني واما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيمة
في طول الموقف واما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا
زانيا بعد احصان ل الحسين بن احمد الاستراباذي العدل عن جعفر عن محمد بن احمد الجرجاني عن اسمعيل بن ابان
عن زافر بن سليمان عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا
من مناقب علي ع قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم

بعث رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا عليه السلم فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله
صلى الله عليه واله انزل فيّ شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد رسول الله صلى الله عليه واله ابوابا كانت
في المسجد وترك باب علي ع فقالوا اسددت الابواب وتركت بابه فقال عليه السلم ما انا سددته ولا انا تركته قال وبعث
رسول الله صلى الله عليه واله عمر بن الخطاب ورجلا آخر الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي صلى الله عليه واله لاعطين الراية
الراية رجلا يحب الله ورسوله في ثناء كثير قال فتعرض لها غير واحد فدعا عليا ع فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له وانه
يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي السلم فرفعها حتى راى بياض ابطيهما فقال النبي صلى الله عليه واله
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والخامس خلفه رسول الله صلى الله عليه واله في اهله
ثم لحق به فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ل الاثنا عشرية عن جده عن محمد بن غفار عن عبد الله
يكنى صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال كانت لعلي ع ثماني عشرة منقبة لو كانت
له الا واحدة لنجا وافضل كانت له ثلث عشر منقبة لم تكن لاحد في هذه الامة سن ابي عن ابن عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد
الخدري كنت مع النبي صلى الله عليه واله ذكر اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء وملتحف بعباء
طولاني قد تنكب قوسا له وكنانة فقال للنبي صلى الله عليه واله يا محمد صلى الله عليه واله اين علي بن ابي طالب من قبلك فبكى
رسول الله صلى الله عليه واله بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه والصق خده بالارض ثم وثب كالمنقلب من عقاله
واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرا النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالتني عن سيد كل
ابيض واسود واول من صام وزكا وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح
بدرا وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله لابي سعيد يا ابا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب ع فقال الله ورسوله اعلم قال كان
والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض لياخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب ع توضيح قال الجزري فيه انه ان
يصلي حتى يحتزم اي يتلبب ويشد وسطه وقال القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة وقال تنكب القوس
القاها في منكبه والكنانة للسهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان
الى الشعب والى المدينة والرايتان راية بدر وراية حنين او حمل رايتين في غزوة واحدة والمراد بالتثنية مطلق تكرار
اي الرايات صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع يا علي انت سيد المسلمين ويعسوب

المؤمنين

المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم احمد بن عامر الطائي سألت احمد بن يعقوب عن اليعسوب
فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الخياط عن الخضر بن ابان عن ابي هدبة
ابراهيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله من هم فاتيت
ابا بكر فقلت له ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة تشتاق الى اربعة فهبت ان اسأله من هم فاتيت ابا بكر فقلت له
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به
بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اني لا اكون منهم فيعيرني به بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال
اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة
مشتاقة الى اربعة من امتي فسله من هم فقال والله لاسألنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله
ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه
وسلم عليه وقال خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي فقال
له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي
فقام الي وسلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي صلى الله عليه وآله فهل عرفته
فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمني انس انك قلت ان الجنة
مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم ثلثا فقال له بابي وامي فمن
الثلاثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر شف ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك بن علي عن احمد بن عمر المقرئ عن عاصم
بن الحسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان عن عيسى
بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في القيمة راكب
الا نحن اربعة فقال العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة فقال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله
التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان
من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة
ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق هذا نبي مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي
مناد من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رب العالمين وامير المؤمنين وقائد

الغر المحجلين في جنات سف موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن محمد بن جعفر
عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه
عن جده قال قال علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل
فقال لي يا محمد صلى الله عليه واله قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقي فايهم اطوع لك قال قلت رب عليًا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت
عليًا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيًا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقًا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد
علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلم انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني
فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان تمم لي وعدي فالله مولاي قال اجل واجعل ربيع الايمان به قال قد فعلت ذلك
به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه
مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي سف موفق بن احمد المكي عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله
الحافظ عن احمد بن جعفر الشامي عن محمد بن حريز عن عبد الله بن داهر يحيى المقرئ عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي
بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المومنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا و
في الاخرة ومعي في السنام الاعلى سف محمد بن علي بن ياسر عن احمد بن جعفر النسائي عن محمد بن حريز مثله بيان قال الفيروزابادي
الخدن بالكسر وكامير الصاحب ومن يخادنك في كل امر ظاهر وباطن سف محمد بن النجار عن المبارك بن ابي الازهر عن ابي العلاء الهمداني
وعن عبد الوهاب بن علي عن ابي العلاء عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمن بن
ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحرث بن حضيرة عن القاسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا انس اسكب لي وضوءًا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل هذا الباب امير المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا
فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي سف من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي

عن ابراهيم

عن ابراهيم بن محمد بن ميمون وعماد بن سعيد عن علي بن عباس مثله سف مسعود بن الناصر بن ابي زيد عن احمد بن
محمد بن احمد البزاز عن الحسين هرون بن محمد عن احمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
عمر وابو عبد الله الحسين بن مروان بن محمد وابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد
بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن ايوب الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عبد الله بن
اسعد بن زراره عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز في
وزاد الشروطي في رواياته وقال رسول الله صلى الله عليه واله اوحي الي في علي ثلاث انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد
الغر المحجلين سف علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق عن ابي بشر الغفاري
عن انس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه واله وكانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان فاتيت
رسول الله صلى الله عليه واله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس
سلما واكثر الناس علما وارجح الناس حلما قلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلم من الباب
ورسول الله صلى الله عليه واله يتوضا ورد الماء على وجه علي حتى امتلات عيناه من الماء فقال علي لرسول الله صلى الله
عليه واله هل حدث في حدث قال رسول الله صلى الله عليه واله ما حدث فيك يا علي الا خير يا علي انا منك وانت مني
تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله صلى الله
عليه واله اوما بلغت قال بلى تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي سف محمد بن جرير عن نافذ بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم
بن جابر عن ايوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه واله عليلا وكان علي بن ابي طالب
يحب ان لا يسبقه اليه احد فغدا اليه ذات يوم وهو في صحن داره فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد عليه السلم
ثم قال يا حبيبي ادن مني لك عندي مدحة نزفها اليك انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين وسيد ولد ادم يوم القيمة ما خلا
النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف انت وشيعتك معي فقد افلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك
ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ادن مني قال فاخذ راس النبي صلى الله عليه واله فوضعه في حجره قال السيد كان
في الاصل محبو احمد سنا محمد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران عن احمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن مندل عن ابي
هرون قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لفاطمة
عليها السلم وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله صلى الله عليه واله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي

صلى الله عليه وآله اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار
منهم اباك فجعله نبيا واطلع اليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الله الي ان انكحك اياه اما علمت يا فاطمة
انك لكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلم واستبشرت فقال لها رسول الله
يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم يجعل الله لاحد من الاولين والاخرين مثلها هو اخي في الدنيا والاخرة وليس ذلك
لاحد من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين في الجنة
يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والاخرين وهو اول من آمن بي واخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين شا
روى محمد بن ايمن عن ابي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انك مخاصم فتخصم
بسبع خصال ليس لاحد مثلهن انت اول المؤمنين معي ايمانا واعظمهم جهادا واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهد الله وارأفهم
بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فيه اقوال احدها
ان معناه وامره بان يذكر قومه وقائع الله في الامم الخالية واهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك والثاني ان المعنى ذكرهم نعم الله
في سائر ايامه وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام والثالث ان يريد بايام الله سننه وافعاله في عباده من انعام وانتقام وهذا جمع بين
القولين انتهى وسيأتي تفسيره بانه الايام الثلاثة في القائم عليه السلام و باب الرجعة كشف عن ابي جعفر بن بابويه برجال المخالفين
رويناه من كتابه كتاب اخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن ابي الحسن بن خلف بن موسى
عن عبد الاعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
فاطمة عليها السلم تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها وقلن قد زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما ترضين ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة الى الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر
بعلك يا فاطمة كنت انا وعلي نورا بين يدي الله مطيعين من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك
النور جزئين جزء انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي فامر بلالا فجمع الناس وخرج الى مسجده ورقى منبره
يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلم فقال يا معشر الناس انه بلغني مقالتكم واني محدثكم حديثا
فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به اهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم
فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد اختارني
من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء وتخلف عني جميع من كان معي

الملائكة

الملائكة السموات وجبرائيل عليه السلام والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت سبعين الف حجاب بين كل
حجاب الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم الي عز ذكره بما احبه وامرني بما اراد ولم اسئله
لنفسي شيئاً في علي ع الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي
قلت احب الذي تحبه انت يا ربي فقال لي جل جلاله فاحب علياً فاني احبه واحب من يحبه واحب من احب من يحبه فخررت
لله ساجداً مسبحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى فقال يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك اخاً ووصياً ووزيراً
وصفياً وخليفة وناصراً لك على اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي علياً جبار الا قصمته ولا يقاتل علياً عدو من اعدائي
الا هزمته وابدته يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت علياً انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه اخاً وخليفة
ووصياً وزوجه ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين
علياً وزوجته وذريتهما احد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم
احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي
وان علياً وليي وامير المؤمنين وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقاً في سمائي وارضي
محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة
عليه فابى علي وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما فيهن
لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك
ما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالائمة من ولده انتقم
من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد والمعاد واحكمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي
وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم
علياً يا محمد استخلف علياً يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ علياً يا محمد احب من يحب علياً يا محمد استوص بعلي وشيعته خيراً فلما وصلت
الى الملائكة جعلوا يهنوني في السموات ويقولون هنيئاً لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله بكرامة لك ولعلي معاشر الناس
علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي واميني على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه
احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارث
النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيمة

مقاماً محمودا يغبطه به الاولون والاخرون بيدي لواء الحمد يسير بها امامي وتحته ادم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين
الى جنات النعيم حتماً من الله محتوماً من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين سف
من كتاب محمد بن علي النطنزي عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن ابي خيثمة عن عباد بن يعقوب
الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله
عز وجل آية يا ايها الذين امنوا الا وعلي ع راسها واميرها سف من كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي عن الحسن بن احمد العطار عن
الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله بن احمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله سف من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد
عن ابي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن اسحق عن محمد بن الحسين القطان عن ابراهيم
بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الاقمر عن هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فاوحى الله الي وامرني في علي بثلاث خصال بانه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين سف علي بن محمد بن محمد المغازلي باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سف من كتاب
الاربعين في سنة الاربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن احمد بن محمد بن احمد عن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن محروق
القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين سف من كتاب الخصائص العلوية تاليف محمد بن علي بن الفتح عن احمد بن الفضل الخواص عن عمر بن عبدويه
عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن جعفر بن مخلد عن محمد بن جرير عن هرون بن حاتم عن رياح بن خالد الاسدي عن جعفر بن الاحمر عن هلال بن
مقلاص عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي في علي
بن ابي طالب ع بثلث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين سف من كتاب الخصايص عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم
عن عمر بن احمد القصباني عن علي بن العباس عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي
قال حدثنا علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين فقيل لعلي فاي شيء كان من شكرك
قال حمدت الله على ما اتاني وسالته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني سف من كتاب الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد مثله سف
احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمر بن الحصين العقيلي عن يحيى بن العلاء عن هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله
بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى لي في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين سف من خط جدي ورام بن ابي فراس مما حكاه في مجموعه للطيف عن ناظر الحلة ابن الحداد عما انتفاه من تاريخ الخطيب

دكان

وكان ابن الحداد خبلبا وغيره عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله
وسلم ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما انا فعلى
البراق ووصفها وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان
وعيناها مثل كوكب الزهرة ووصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال واخي صالح
على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال وعمي حمزة اسد الله واسد
رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا
ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب وحامل عرش فينادي مناد من بطنان
العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين شفـ من كتاب ابي الحسين النسابة عن عمران بن عبد الرحيم عن اسحق بن بشر عن خبد بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم
بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت امام المتقين وقايد الغر المحجلين شفـ من كتاب كفاية
الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن الحسن الشافعي عن ابي القاسم الاسماعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي
عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شفـ من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن ابراهيم غسان عن الحسن بن احمد عن عبد الله
بن ابي عامر الطائي عن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى بن ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل
الذي يقدمها شفـ احمد بن مردويه عن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن ابيه
عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شفـ من كتاب ابي الحسين
النسابة عن محمد بن صالح عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت النبي
يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت يعسوب المؤمنين لـ في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي ان الله تبارك
وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسا اذا كسيت و يحيا

اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ل ابي ابو المؤذن
عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في علي خصال لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله
عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي مني كهرون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله
علي حجة الله وهو خليفته على عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان
وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني
فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم
بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت مني وانا منك
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي دعاني النبي صلى الله
عليه واله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله
لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد قال علي خير اخواني علي وبهذا الاسناد عن علي قال قال لي النبي صلى الله
ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله كف علي كفي
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي ان الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد
قال قال النبي صلى الله عليه واله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه واله لعلي اني احب لك
ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها المفيد عن الجعابي عن احمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد
بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي في الجنة انت
يا علي واتباعك في الجنة ما المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن الاعمش
عن المنهال عن زاذان عن سلمان رض قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله للنصح للمسلمين ثم لعلي بن ابي طالب والموالاة له ما

ولا يبغضك الا كافر

المفيد

المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابراهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك
لا ترزاء منها شيئا ولا ترزا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق
فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين **بيان** قال الجزري فيه فلم يرزاني شيئا اي لم يأخذ مني شيئا واصل الرزء النقص
ما المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغي عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل
عن شريك بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين
ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاث التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاث التي
في الآخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب يحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل
مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي **لي** الحسين
بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي ذرعة عن احمد بن القسم عن فطر بن بشير عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن
المزني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **ما** المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب
الدينوري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله
قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد
رسول الله صلى الله عليه وآله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال صدقت يا علي **ما** الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد عن عباد بن يعقوب عن عيسى
بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
ما ابن مخلد عن محمد بن عمرو البختري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن
موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل عن عبد الله موسى العبسي عن طلحة بن خير المكي عن عبد الملك (المطلب) بن عبد الله عن مصعب بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وآله مكة انصرف الى الطايف يعني الى حنين فحاصرهم ثماني عشرة او سبع عشرة
فلم يفتحها ثم اوغل روحة او غدوة ثم نزل ثم هجر فقال ايها الناس اني لكم فرط وانا موعدكم الحوض واوصيكم بعترتي خيرا ثم قال

والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم

فرأى الناس انه يعني ابابكر او عمر فاخذ بيد علي عليه السلم فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الرحمن فما

حمل اباك على ما صنع قال انا والله اعجب من ذلك ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند

عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله بن الضريس عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن خير عن

المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه مثله ما جماعة عن ابي الفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن

عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما اوقع ودبانا لفرغ رسول الله صلى الله

عليه واله من هوازن سار حتى نزل الطائف فحصر اهل وج اياما فسال القوم ان يبرح عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له

ويشترطون لانفسهم فسار حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم يبخع القوم له بالصلاة ولا الزكوة فقال

انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي

فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي عليه السلم فانشالها فلما صار القوم الى قومهم بالطائف

اخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله فاقروا له بالصلوة واقروا له بما شرط عليهم فقال ص ما استعصى علي

اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله وما سهم الله قال علي بن ابي طالب ع

ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي

النصر والظفر بيان قوله ولم يبخع القوم في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزابادي بجع الطعام كمنع

بجوعا هنأ اكله والوعظ والخطاب فيه دخل فاثر وابجع افلح وقال بخع كمنع اقر ما الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف

عن حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله يا انس ادع لي سيد العرب فقال رسول الله صلى الله عليه واله الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب

فدعا عليا فلما جاء علي قال يا انس ادع لي الانصار فجاؤا فقال النبي صلى الله عليه واله يا معشر الانصار هذا سيد العرب فاحبوه

لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل ع اخبرني عن الله جل وعز بما اقول لكم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن ابي شيخ

عن ابي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعمه عن معاذ وعبيد الله ابني عبد الله عن عمهما زيد بن الاصم قال

قدم سقير بن شجرة العامري بالمدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه واله وكنت عندها

فقالت ايذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن اي القبايل انت قال من بني عامر قالت حييت لا زددت قربا

فامرت

فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان تكبسني الفتنة لما رايت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل كنت بايعت عليا
قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به فقال يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي اية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار
والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه الا ومن ابغضني او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له بيان قال
الجوهري كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب وراسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه وداره هجم عليه واحتاط انتهى ولعل
الاخير هنا انسب ما الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن درست عن القاسم بن هرون عن سهل بن
سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه
قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا ع وهو محاصر الطايف فكان القوم استشرفوا لذلك وقالوا لقد طال
نجواه له منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه قب الفضايل عن العكبري عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس
كان لعلي ثمانية عشر منقبة وشاركهم ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن
ابي طالب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق
لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال جابر الانصاري كانت
لاصحاب النبي صلى الله عليه واله ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلثة عشر وشركنا في الخمس جا ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي
خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن الكرخي
عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع اعطيت فيك تسع
خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة واثنتان لك وواحدة اخافها عليك فاما الثلث التي في الدنيا فانك وصيي وخليفتي في
اهلي وقاضي ديني واما الثلث التي في الاخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة
والحكمك في شفاعتي لمن احببت واما اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا واما التي اخافها عليك فغدرة قريش

بك بعدي يا علي ما جماعة عن المفضل عن حفص بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن علي ع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة
بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل ع في محفل من الملائكة فقال لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله
تعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى انست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ع اين اخوك يا محمد صلى الله
عليه واله فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوفا
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية
حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال لي جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فاذا مثالك معي وكشط
لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل ع اين اخوك
فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا
الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها ليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي
فسألت فيك فاجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة
هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال
العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدها على رجال العالمين
يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى
وجدت مكتوبا عليها لا اله الا انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن
ابي طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا الله انا
وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق
القبر عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا وذري هذا وانت اول من يكسى اذا
كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي
من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يك عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي
حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال

سمعت

سمعت عليا يقول انا قسيم الجنة والنار فقال الكلبي عندنا اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه واله عليا
كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار ما احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد
بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال اعطى النبي صلى الله عليه واله عليا خاتما
لينقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين فاعطاه النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش فاخطا
قال
عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه فقال ما امرتك بهذا
صدقت ولكن يدي اخطأت فجاء به الى رسول الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ما نقش النقاش ما امرت به
وذكر ان يده اخطأت فاخذ النبي صلى الله عليه واله ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله وانا محمد رسول الله وتختم به فقال يا
فلما اصبح النبي صلى الله عليه واله نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صلى الله عليه واله فجاء جبرئيل
كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا ير ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير وابن سنان وغيره عن عبد الله بن
سنان قال قال ابو عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان
مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله
لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ
المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء
قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي
الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الاخر اخر من اقبض روحه من الائمة وهي الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه
جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر زويته
يا محمد عن علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به جا محمد بن المظفر عن محمد بن الحسن عن احمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوراق
عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه واله الى علي بن ابي طالب ع
فقال سيد في الدنيا وسيد في الاخرة جا علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه
عن عبيد الله خنيس العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة
والمدينة في الهلال او قبل الهلال فوجدا الناس ناهضين الى الحج قال فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه
اسيرهم فانتبذ منهم فقال كونا عراقيين قلنا نحن عراقيان قلنا كونوا كوفيين قال نحن كوفيون قال ممن انتما قلنا من بني

كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب وقرب على قرب انشدكما بكل كتاب منزل
وبني مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسبني او يقول انه معادي او مقاتلي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي وقاص قلنا
ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الخنس كثيرة كذا ولكن سمعناه يضئ باسمي قال لا قال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذن وما
انا من المهتدين ان انا قاتلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه واله لان يكون لي واحدة منهن
احب الي من الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن قال ما ذكرتهن الا وانا اريد ان اسميهن بعث رسول الله
صلى الله عليه واله ببراءة لينبذ الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب بنحوه فقال اقبض
براءة منه واردده الي فمضى اليه امير المؤمنين ع فقبض براءة منه ورده الى رسول الله صلى الله عليه واله فلما مثل
بين يديه عليه السلم بكى وقال يا رسول الله صلى الله عليه واله احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال له رسول الله صلى الله عليه
لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل جاءني عن الله عز وجل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني وانا من علي ولا
يؤدي عني الا علي قلنا له وما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وال علي وال ابي بكر وال عمر واعمامه
فنودي فينا ليلة اخرجوا من المسجد الا ال رسول الله صلى الله عليه واله وال علي قال فخرجنا نجر فلاعنا فلما اصبحنا
اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله اخرجتنا واسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة اهلك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ما انا اخرجتكم ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل امرني بذلك قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله
براية الى خيبر مع ابي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وقال لاعطين الراية غدا
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما اصبحنا جثونا على الركب
ولم نره يدعو احدا منا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فجيء به وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا
فما الرابعة قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج غازيا الى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش
وقالوا انما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه فاخذ بغرز ناقته ثم قال لاتبعنك قال ما شانك فبكى وقال
ان قريشا تزعم انك انما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله مناديه فنادى في الناس ثم
قال يا ايها الناس افيكم احد الا وله من اهله خاصة قالوا اجل قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله مناديه فنادى في الناس
ثم قال يا ايها الناس افيكم احد الا وله خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب خاصتي من اهلي وحبيبي الى قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين ع
فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي عليه السلم رضيت عن الله ورسوله ثم

قال سعد هذه اربعة وان شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع
فلما عاد نزل غدير خم وامر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله جا محمد بن الحسين المقرى عن جعفر بن عبد الله العلوى عن يحيى بن هاشم الغسانى عن اسمعيل بن
عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت ابا امامة الباهلى يقول والله لا يمنعني مكان معوية ان اقول الحق
في علي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي افضلكم وفي الدين افقهكم وبسنتي ابصركم ولكتاب الله اقرؤكم اللهم
انى احب عليا فاحبه جا الجعابى عن محمد بن القسم المحاربى عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن مسلم الاعور
عن حبة العرنى عن ابى الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام
وعلقها بالعرش وامرها بالتسليم على والطاعة لى وكان اول من سلم على واطاعنى من الرجال روح على بن ابى طالب ع جا الكاتب
عن الزعفرانى عن الثقفى عن المسعودى عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر على بن ابى طالب ع على بغلة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلمان في ملاء فقال سلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فوالذى فلق الحبة وبرء
النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس يل فض
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال لى جبرئيل ع يا محمد صلى الله
عليه واله صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت بهم وكذلك في السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة
رايت بها مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى فقال جبرئيل ع تقدم وصل بهم فقلت يا اخى جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابى آدم وابى
ابراهيم فقال ان الله تعالى قد امرك ان تصلى بهم فاذا صليت بهم فسألهم باى شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم ذكرتم قبل ان ينفخ في الصور
فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلم فلما فرغوا من صلاتهم عليهم السلم قال لهم جبرئيل ع بم بعثتم ولم ذكرتم الان يا انبياء الله
قالوا بلسان واحد بعثنا وانشرنا النفر الك يا محمد بالنبوة ولعلى بن ابى طالب بالامامة وعن يحيى بن عطا بن رباح عن ابن عباس رضى الله عنه
قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم فقال اللهم انس وحشتى واعطف على ابن عمى على ع فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله يقرئك
السلم ويقول لك قد فعلت ما سئلت بعلى ع وهو سيف الله على اعدائى وسيبلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار عن ابن عباس رض يقول يوم
خيبر لامير المؤمنين على بن ابى طالب ع والله ما هبت صبا لولا ان طائفة من امتى يقولون فيك ما قالت النصارى في اخى المسيح لقلت فيك
قولا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك فيستشفون به ولكن حسبك ان تك
منى وانا منك ترثنى وارثك وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى قال ابطاء عليهم قال فرفع النبى صلى الله عليه واله

وان حربك حربي وسلمك سلمي بالاسناد عن عطية قال ان رسول الله صلى الله عليه واله انفذ جيشا وفيهم علي عليه السلم
قال فابطاء عليه قال فرفع النبي صلى الله عليه واله يده الى السماء وقال اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن ابي طالب ع وهذا ما
بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة
والحج اليها فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر
الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب ع لانهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه يا رافض [?] ومما رواه ابن مسعود قال دخلت يوما على
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله عليك السلم ارني الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن
ابي طالب ع يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله ص
فرايته يصلي وهو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي ص في صلاته وقال
يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ص ولكن رايت عليا يسال الله بك ورايتك تسال الله
بعلي فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور قدرته
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله اجل من السموات والارضين
وفتق نور علي بن ابي طالب ع فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم
والحسن والله افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى
الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور
الى تلك الروح واقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب وعترته والجنة لشيعته ولمحبيه
يا رافض [?] بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يراد قتل
ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن ع فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا
يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين ع قلت بلى ولكني رايت
حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا
امير المؤمنين ع معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة

النسم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة احببت النظر اليك وان
اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله عليه واله
عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل
للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ
ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات اوجزتهن
فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم اخذ بيدي عليه السلام
وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه واله اصبعا من اصابع
يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وانت
مولايا هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال امين فقلت
امين قال الاصبغ ثم اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر قلت نعم زادك الله من مزيد
الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن
اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني
اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين
والاخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان
الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا
لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفهم
بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان ادفعها
الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك
وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي والى الجنة يا رسول الله صلى الله عليه واله قال اي ورب الكعبة
قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه فضيلة بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رض
انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلم فقال ايكم البدر التمام
ومصباح الظلام محمد رسول الله صلى الله عليه واله الملك العلام اهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبي صلى الله عليه واله

يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيء
بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة
والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب ع ومحبته انت فرضتم ام الله
فرضه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله وطاعة
لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة
منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كنت جالسا يوم بدر وقد
انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل ع وقال الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت على ان لا الهم حب
علي بن ابي طالب الا من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول
صلى الله عليه وآله قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز حمزة اذ هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد الله يقرئك السلم ويقول لك
قد فرضت الصلوة ووضعتها عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المعتل وفرضت
الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب وفرضت محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي
الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم
والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء
وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة
واغصانها في الدنيا فمن تعلق من امتي بغصن من اغصانها اوقعته في الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار واغصانها
يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب
لابراهيم ع منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة وينصب لعلي بين منبري ومنبر ابي ابراهيم
فما رأت عيناي احسن من حبيب بين الخليلين يا اعرابي حب علي بن ابي طالب حق فاحبه فان الله تعالى يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة
وانا واياه في قسم واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب ع [illegible] بالاسناد عن جابر
عن امير المؤمنين ع قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة
بنخلة هذا النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم
النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله قال ما تسمى هذا النحل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميه الصحابي الا انهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي كشف
من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي قرائة عليه باربل قال اخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن عبد الباقي
عن احمد بن احمد الحداد عن الحافظ ابي نعيم عن ابي بكر الطالحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن ابي
بهلول عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابن بردة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام
الهدى الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء
علي فبشرته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني
به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه
سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به اخرجه
الحافظ في الحلية ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وعنه مرفوعا الى ابن عباس وقد قال له رجل
سبحان الله ما اكثر مناقب علي وفضائله اني لاحسبها ثلثة الاف منقبة قال ابن عباس او لا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب
وبالاسناد عن الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو حدثت بما نزلت في علي ما وطى على
موضع في الارض الا اخذ ترابه الى الماء ومن مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط
قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان
يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل
قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال
قال ابن علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية
ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب
بها الا رجل هو مني وانا منه قال وقال النبي لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك
في الدنيا والاخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا اواليك في
الدنيا والاخرة انت وليي في الدنيا والاخرة قال وكان علي اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله

عليه وآله ثوبه ووضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا قال وشرى على نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله

صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو

ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور وقد لف راسه

في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك اللئيم كان صاحبك نرميه ولا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا

ذلك وقال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني

بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت

وليي في كل مؤمن من بعدي وقال سدوا ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال

من كنت مولاه فان مولاه علي وذكر انه كان بدريا ثلث وهي فضيلة لم يشاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن عليه السلام

مد باسناده الى المسند عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون مثله الى قوله فان

عليا مولاه فن احمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن ابي الحواري عن ابي عوانة مثله الى قوله ليس له طريق غيره قال واخذ بيد علي فقال من كنت

مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابن عباس واخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فهل حدثنا

بعد انه سخط عليهم كشف من كتاب كفاية الطالب لابي عبد الله الكوكبي عن ابي السري عن عوانة بن الحكم عن ابي صالح قال ذكر علي بن ابي طالب

عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من اكرم رجالنا على رسول الله فقال ابن عباس واي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله

لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله لاخوته واختاره لكريمته وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده فان ابتغيت شرفا فهو في

اكرم منبت واورق عود وان اردت اسلاما فاوفر بحظه واجزل بنصيبه وان اردت شجاعة فبهمة حرب وقاضية حتم يصافح بها

انسا لا يجدلوا فيها احساسا ولا ينهنه نعنعة ولا يفل الجموع الله يجده وجبرئيل رفده ودعوة الرسول عضده احد الناس لسانا

واظهرهم بيانا واصدعهم بالثواب في اسرع جواب عظته اقل من عمله وعلمه يعجز عنه اهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه

لعاين الله بيان قوله فاوفر واجزل صيغتا امر اوردتا للتعجب والبهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى والقاضية الموت ونهنه

عن الامر فتنهنه زجره فكف والتنعنع التباعد والنأي والاضطراب والتمايل والنعنعة رتة في اللسان ولعل قوله ينهنه على بناء المجهول

اي لا يكف عن الجهاد لاضطراب ورتة تعرض للخوف قوله لا يفل الجموع اي لا يبعدونه ادادة قليلا من قولهم افله اي صادفه قليلا

او لا يرعونه ولا يجلونه ظاهرا او باطنا من حيث المعرفة من قولهم افله اي حمله وكثيرا ما يطلق القلة على الذلة ولا يبعد ان يكون بالقاف

انت ولي كل مؤمن ومؤمنة نزر

من قولهم

من قولهم فلان هزهز قوله بجدٍ اى بعينه **لب** الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن عن ابيه عن عم الصدوق عن القطان عن عبد
الرحمن بن ابى حاتم عن هرون بن ابى اسحق عن عبيدة بن سليمان عن كامل بن علاء عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى بن ابى طالب يا على انت صاحب حوضى وصاحب لوائى ومنجز عداتى وحبيب
قلبى ووارث علمى وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله فى ارضه وانت حجة الله على عبده وانت ركن الايمان وانت مصباح
الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط
المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة
وما عرج بى ربى الى السماء قط وكلمنى ربى الا قال لى يا محمد اقرأ عليا منى السلم وعرفه انه امام اوليائى ونور اهل طاعتى فهنيئا لك هذه
الكرامة يا على **لب** بهذا الاسناد عن الصدوق عن محمد بن احمد الشيبانى عن الاسدى عن البرمكى عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان
عن ثابت بن ابى صفية عن سعيد بن علاقة عن ابى سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن على بن ابى طالب عن سيد الاوصياء
امير المؤمنين على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انت اخى وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى
للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا على انت وصيى وخليفتى ووزيرى ووارثى وابو ولدى
شيعتك شيعتى وانصارك انصارى واولياؤك اوليائى واعداؤك اعدائى يا على انت صاحبى على الحوض غدا وانت صاحبى فى المقام المحمود
وانت صاحب لوائى فى الاخرة لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك
والله ان اهل مودتك فى السماء لاكثر منهم فى الارض يا على انت امين امتى وحجة الله عليها بعدى قولك قولى وامرك امرى وطاعتك
طاعتى وزجرك زجرى ونهيك نهيى ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون **كنز** روى ابو جعفر محمد الكراجكى فى كتاب كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسى قال كنا عند
النبى صلى الله عليه واله فى مسجده اذ جاءه اعرابى فسال عن مسائل فى الحج وغيره فلما اجابه قال له يا رسول الله ان حجيج قومى ممن شهد
ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلى بن ابى طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت
عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك ام من الله
افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبى صلى الله عليه واله بل الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات
واهل الارض جميعا يا اعرابى ان جبرئيل هبط على يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك السلم ويقول لك انى قد افترضت حب على بن ابى طالب
ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر فى محبته احدا فمر امتك بحبه فمن احبه فبحبى وحبك احبه ومن ابغضه فببغضى وبغضك ابغضه اما انه

ما انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة
القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء
وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال
وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش
ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما
رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ علي مني السلام كنز
روى صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع
بن جراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله ذات يوم في منزل
ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه واله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل
بين عينيه ثم التفت الي فقال يا باذر اتعرف هذا الرجل المقبل حقا قال ابوذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك
وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا باذر هذا الامام الازهر ورمح الله
الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا باذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله
على خلقه ان الله تعالى جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته
والدعاء على اعدائه يا باذر لولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا
وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه واله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا باذر ان الله تبارك وتعالى
تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد
ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا باذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد
ولايته كان مشركا يا باذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار

قال ابو ذر فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء
الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك
فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من
من الملائكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسالوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على
جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلم واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله
اشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى
وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان
علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ عليا منا السلم ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت
لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم وقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة
الارض وفاصل القضاء وصاحب العصاء قسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيمة
انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلم ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابها
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلم ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابها
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله بعلي بن ابي طالب فعلمنا عنه ذلك ان عليا ولي الله من اولياء الله تعالى فاقرأ عليا منا السلم ثم عرج بي الى السماء السادسة
فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس
وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الوثقى
وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلم ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله
الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها

وشكونا محبتكم الى الله تعالى فاما انت فوعدنا بان يزورنا معنا في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق
لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا
الى ذلك الملك في السماء فاقرؤا عليه منا السلم في جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رحمه الله
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث نحو ما مر الى قوله لا
عددهم الا الذي خلقهم فلما امسكت من صلوتي واخذت في التسبيح والتقديس اقبلت الجماعة من الملائكة فسلموا
علي وقالوا يا محمد لنا اليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملائكة يسالون الشفاعة عند رب العالمين لان الله
فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء قلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله وكيف اذا رجعت الى الارض فاقرا
علي بن ابي طالب عنا السلم واعلمه بان قد طال شوقنا اليه قلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله
وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم
وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات
والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون
ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون
فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر في جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين ع ان رسول الله ص قال لانس يا انس
فادع لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب ع فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وعلي بن ابي طالب
سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب ع بعث النبي صلى الله عليه واله الى الانصار فلما صاروا اليه قال لهم معشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن ابي طالب فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي فمن احبه فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن احبه الله اباحه جنته واذاقه برد عفوه ومن ابغضه فقد ابغضني فقد ابغضه الله ومن ابغضه الله
اكبه الله على وجهه في النار واذاقه اليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا اعداءه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار في
عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين ع جعلت فداك اخبرني بحديث احتج به على الناس قال
نعم اخبرني ابي ان النبي صلى الله عليه واله بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل ايها
الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوا مقعده من النار ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار ومن عق والديه

فليتبوا

تلبيتبوا مقعده من النار ثم قال لقال رجل يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله
مودته من السماء وانا وانت مولى المؤمنين وانا وانت ابو المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا معشر قريش
والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله
واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله مثل لي
امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسالت ربي ان تستقيم
امتي على علي بن ابي طالب من بعدي فابى ربي الا ان يضل من يشاء ثم ابتدأني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب بسبع اما اولهن
فانه اول من تنشق عنه الارض معي ولا فخر واما الثانية فانه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء
شيعته علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه يزوج من حور العين
ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسكن معي في عليين ولا فخر واما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون فر ابو الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن عباس رض قال ابصرت رجلا يطوف حول
الكعبة وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك فلم تفعل ذلك فوالله لقد
سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اوليهن فانه صلى مع النبي صلى الله
عليه واله القبلتين وهاجر معه والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني فاني للنبي ص اطمئن لك
فترقا علي فقال النبي لو ان امتي لتائب قال لما فتح النبي صلى الله عليه واله مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله
فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب للنبي ص اطمئن لك فترقا علي فقال النبي صلى الله عليه واله لو ان امتي اطاقوا الى ما يعلو لي
لموضع الوحي ولكن اطمئن لك فترقا علي فاطمان له فرقا فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار رمادا ثم طفر الى الارض وهو
ضاحك فقال له النبي صلى الله عليه واله ما اضحكك قال عجبت لسقطتي ولم اجد لها الما فقال وكيف تالم منها وانما حملك محمد صلى الله
وانزلك جبرئيل ع فقال ابن حرب وزادني فيه ابراهيم بن محمد التميمي عن عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه
واله يومئذ ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني فاني تائب قال اخذ النبي صلى الله عليه واله
بيدي ويد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانتهى الى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه واله يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه

واله لعلي بن ابي طالب ع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية ق عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال ابو الورد وانا حاضر لمحمد بن علي ع قلت
اخبرني عن افضل ما عبد الله به فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والمحافظة على الصلوات الخمس المفروضة والدعا
والتضرع الى الله وصيام شهر رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله تعالى والصبر على
تلاوة القران والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان الا ان يقول خيرا وغض البصر واعلم يا ابا الورد ويا جابر ان
الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المفروضة والصبر على ترك المعاصي واعلم يا ابا الورد ويا جابر انكما لا تفتشان مؤمنا
الا ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا عن حب علي بن ابي طالب امير المؤمنين وانكما لا تفتشان كافرا الا ان تقوم الساعة عن ذات
نفسه الا وجدتماه يبغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك ان الله تعالى قضى على لسان محمد صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب ع
انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ومنافق وقد خاب من حمل ظلما ولكن احبونا حب قصد ترشدوا وتفلحوا احبونا بحب
الاسلام كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال لما هبط جبرئيل ع بالاذان على رسول الله ص
كان راسه في حجر علي ع فاذن جبرئيل ع واقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال
نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي ع بلالا فعلمه فر جعفر بن احمد معنعنا عن سلمان رض عن النبي صلى الله عليه واله في الكلام ذكره
في علي فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي
مثله قط مما يذكر من فضلك حتى لقد رايت السموات تمور باهلها حتى ان الملائكة ليتطلبون الى من مخافة ما يجري به السموات
من المور وهو قول الله عز ذكره ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فما زالت الملائكة يومئذ تعظم الامر حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا عبادي ان عبدا من عبيدي القيت
عليه محبتي واكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فمن اكرم على الله منك
ان محمدا وجميع اهل بيته عليهم السلام المشرفون مستبشرون يباهون اهل السماء بفضلك يقول محمد صلى الله عليه واله
الحمد لله الذي اخزني ومد في اخي وصفيي ورضا نفسي من خلق الله والله ما قمت قدام ربي قط الا بشرني بهذا الذي رايت ان محمدا
صلى الله عليه واله في الوسيلة على منبر من نور يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا
الى النجم في السماء وانكم لفي اعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة احد من خلقه والله ما يبلغها احد غيركم ثم قال امير المؤمنين والله

لانك ذو الارض الذى تسكن اليه والله لا تزال الارض ثابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن الله فى خلقه حاجة رفعنى الله اليه
واسه لو فقدتموني لماجت باهلها امورة لا يردهم اليها ابدا الله الله يا ايها الناس اياكم والنظر فى امر الله والسلم على المومنين فى
جعفر بن محمد الاودى معنعنا عن سلمان الفارسى رض عن النبى صلى الله عليه وآله من كلام ذكره فى على فذكره سلمان لعلى فقال
والله يا سلمان لقد خبرنى بما اخبرك به ثم قال يا على انك مبتلى والناس مبتلون بك والله انك حجة الله على اهل السماء واهل الارض
وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه باسمك فيما اخذت ليهم من الكتب ثم قال والله ما يؤمنون المومنون الا بك ولا يضل الكافرون
الا بك ومن اكرم على الله منك ثم قال يا على انك لسان الله الذى ينطق منه وانك لباس الله الذى ينتقم به وانك لسوط عذاب الله
الذى ينصر به وانك لبطشة الله التى قال الله ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر فمن اكرم على الله منك وانك والله لقد
خلقك الله بقدرته واخرجك من المومنين من خلقه ولقد اثبت مودتك فى صدور المومنين والله يا على ان فى السماء الملائكة
ما يحصيهم الا الله ينظرون اليك ويذكرون فضلك ويتفاخرون اهل الكتاب السماء بمعرفتك ويتوسلون الى الله بحبك
وانتظار امرك يا على ما سبقك احد من الاولين ولا يدركك احد من الاخرين فى ابو القسم الحسين معنعنا عن معاذ بن جبل رض
ان النبى صلى الله عليه وآله خرج من الغار فاتى الى منزل خديجة يا رسول الله ما الذى ارى بك من الكآبة والحزن ما لم اره فيما
منذ صحبتنى قال الحزن تحتى عيبوبة تحزن لعلى قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فرقت المسلمين فى الافاق وانما بقى ثمان رجال
كان معك الليلة سبعة تحزن لغيبوبة رجل فغضب النبى صلى الله عليه وآله وقال يا خديجة ان الله اعطانى فى على ثلاثة لدنياى وثلثة
لاخرتى واما الثلثة لدنياى فما اخاف عليه ان يموت ولا يقتل حتى يعطينى الله موعد اياى ولكن اخاف عليه واحدة قالت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخبرتنى ما الثلثة لدنياك وما الثلثة لاخرتك وما الواحدة التى تخوف عليه
لاحنون على بخبرها ولا طلبه حيث ما كان لا ان يحول بينى وبينه الموت قال يا خديجة ان الله اعطانى فى على لدنياى انه يوارى
عورتى عند موتى واعطانى فى على لدنياى انه يقتل اربعة وثلثين مبارزا قبل ان يموت او يقتل واعطانى فى على انه متكاى بين
يدى يوم الشفاعة واعطانى فى على لاخرتى انه صاحب مفاتيحى يوم افتح ابواب الجنة واعطانى فى على لاخرتى انه اعطى يوم القيمة اربعة
الوية فلواء الحمد بيدى وارفع لواء التهليل لعلى واوجهه فى اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير
حساب عليهم وارفع لواء التكبير الى يد حمزة واوجهه فى الفوج الثانى وارفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه فى الفوج الثالث
ثم اقيم على امتى حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابراهيم السائق حتى ادخل امتى الجنة ولكن اخاف عليه اصرار جهلة ناحيتون على
بغيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فاذا هى بشخص فلما لم يرد السلم ليعلم على هوام لا افعال وعليك السلم اخديجة قالت نعم

وانا اخ ثم قلت بابي وامي اركب قال انت اخي بالركوب مني اذ هب الى النبي صلى الله عليه واله فبشري حتى آتيكم فانا اخي على
الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلقي على قفاه يمسح فيما بين نحره الى سرته بيمينه وهو يقول اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي
علي بن ابي طالب ع حتى قالها ثلثا قال لرجل بشر قد استجاب الله دعوتك فاستقبل قائما رافع يديه ويقول شكرا للحبيب قالها
احدى عشرة مرة ماآ جماعة ابي المفضل عن محمد بن منير والجلاب عن محمد بن الفضل بن مختار عن ابيه عن الحكم بن ظهير عن ابي حمزة
الثمالي عن القسم بن عوف لا اخرج قال لي اجلس يا سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه
جلست بين يديه وسالته عما يجد وقمت ليس لا اخرج فقال لي اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل امرا انه لمن خير الامور
فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله
من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله ص فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك
ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك من
ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله او قالت يا ابه قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق
رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته بامر ربي وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين حقا
بعدي حقا واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلم فاقبل عليها رسول الله
صلى الله عليه واله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابه قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت
بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة
ان عليا اخي وصفيي وابو ولدي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطاها احد بعده فاحسني عزاك واعلمي ان اباك
لاحق بالله عز وجل قالت يا ابت قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها
افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل
اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب
وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملاء الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت
من قبله جورا **ايف** مسند احمد عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي

بن ابي طالب

بن ابي طالب ع وروى ايضا باسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال انها صغيرة فخطبها علي ع فزوجها منه وروى ابن المغازلي من عدة طرق باسنادها
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ع لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي وروى ايضا من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه وآله
قال علي سيد العرب فب روى الثقات عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي لك اشياء ليس لي مثلها ان لك زوجة مثل فاطمة
وليس لي مثلها ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي
وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي
مثلها سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله فاخر العرب فانت اكرمهم نفسا
واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما وفي خبر واشجعهم قلبا و
اسخاهم كفا وفي خبر انت افضل امتي فضلا لي ابن ناتانه والمكتب والهمداني والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها
فاني سالته ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان
وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون
بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي
الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به لي احمد بن ابراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله ن بالاسانيد الثلاثة مثله صح عنه عليه السلام مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم
السلام عن علي ع قال دعا النبي صلى الله عليه وآله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن
الحسين عليهم السلام عن عمه الحسن بن علي ع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن ابي طالب
خصالا لان يكون في احديهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب ع اللهم
ارحم وترحم عليه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به فانه عبدك وكتيبة رسولك جا ما المفيد عن محمد المعروف بابن الزيات
ل عن محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن حماد بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال لما نزل
رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي اني سالت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالته
ان يجعلك وصيي ففعل وجل والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سال محمد ربه هلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا

به علي فانه قال الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل قب العياشي باسناده الى الصادق ع خبر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت الله الى

قوله يستعين به على فاقه فانزل الله تعالى لعلك باخع نفسك الاية ورايت كتابا اكبر مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تاليف

احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي

الانصاف وهي حجة عليهم في خزانة مشهد علي بن ابي طالب ع بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من اراد الوقوف عليها يجدها

من خزانته المعروفة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب ع فضايل

ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضايله وذكر فواضله ومن ذلك ما رواه

ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من الاخبار الشاهدة تواترا ونصوصا بفضايل علي بن ابي طالب ع وتحقيق

النص عليه ونقل نصف شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان رجال الاربعة المذاهب فوجدت فيه مائة

واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد ص في علي بن ابي طالب ع فيها تصريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه فاما ثم

ظفرت باصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلث مجلدات وهي عندي وتتضمن نصوصا صريحة على مولانا علي بن ابي طالب ع

ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم

وسياتي ذكر التفاسير التي استخرجه منها ان شاء الله ذكره في كتابه المذكور وتصريحاته من نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة

وفضايل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني اسعد بن عبد القاهر بن شفروة في الكتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة

من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله على علي ع بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وقد رايت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن ابي طالب ع

بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين في مناقب

امير المؤمنين ع فانه متضمن نصوصا من نبيهم ص على علي بن ابي طالب ع وفضايل عظيمة جليلة ولا يسع تسمية الكتب في ذلك و

الفضايل ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب

صاحب كتاب المعرب والمغرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر

فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه

نطاق طاقة الاستقصاء يدل على صدق ما ذكرته ما انبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطاء الهمداني رفع الله شانه قال حدثنا صدر

الائمة اخطب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الي من مدينة

الرى الى

الراى جزاه الله عنى خيرًا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني الشيباني بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن
عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب
بقراءتي عليه حدثني المعافا بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب ع ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن العباس النحوي عن ابي الاسود الخليل بن
اسد النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن شيء
فتكتمه علي قال ان قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حيوتك قال سل قال قلت ما بال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ورحمهم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب [illegible] من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال
قال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قال قلت ايام حيوتك فقال ان عليا [illegible] تقدمهم اسلامًا وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدًا
وطالهم جهادًا فحسدوه والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم قال العبد الحميد بن ابي الحديد في شرح البلاغة
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله ص نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على احياء العرب
فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معوية ولم يقبلوه فلما هاجر ص وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث
وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله ص بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي
الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد
شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله صلى الله عليه واله وكتب زياد اليه ص يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عدل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب
فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله ص
الى زياد فوصلوا اليه بالكتاب وقد توفي رسول الله ص وطار الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن
لهن ايديهن الخبر انتهى وروى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي ع لو ان البحر مداد
والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن وعن علي ع عنه ص رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار
وعن ابي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه فاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه واله قال صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بانه كان يصلي معي ولا يصلي معنا

غيرنا وعن داود بن بلال بن احيحة عن النبي صلى الله عليه واله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طا

الثالث وهو افضلهم وروي عن سلمان عنه ع قال علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني عمران بن حصين عنه ع علي مني

وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي حذيفة عنه ع علي اخي وابن عمي ابن عباس عنه ع علي مني مثل رأسي من بدني جابر عنه ع علي مني

بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عبد الله بن جعفر عنه ع علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي انس عنه ع علي بن ابي

طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ام سلمة عنه ع قال علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة

ابوذر عنه ع علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ابن

انس عنه ع علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا حذيفة عنه ع علي قسيم النار عمر بن الخطاب علي افضلنا جابر

عنه ع علي خير البشر من شك فيه فقد كفر [illegible] عبد الله عنه ع في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي

بن ابي طالب ع انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي [illegible] عنه ع قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن سلمان قال قال النبي صلى الله

عليه واله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل [illegible] يسبح ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما

خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي وعن ابن عباس عنه ع قال سبط

هذه الامة الحسن والحسين [illegible] الامة علي بن ابي طالب [illegible] النبي ع قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا

فضله سمي امير المؤمنين [illegible] الروح والجسد [illegible] قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم

قالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن ام سلمة عنه ع قال لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو

ابو ايوب عنه ع لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه ع قال من سب عليا

فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم وله عذاب عظيم وعن ابي الحمراء عنه ع من اراد ان ينظر الى آدم

ووقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي وعن معاذ عنه ع النظر الى وجه علي

عبادة وعن عمران بن حصين عنه ع النظر الى ابن ابي طالب عبادة وابن عمر عنه ع الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة وعن

عمار بن ياسر قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا

لا تنال منك شيئا وعن علي ع عنه ع قال يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك

الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وعن ابن عباس عنه ع قال يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها

الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعن سعد بن ابي وقاص عنه ع انه قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه

لا نبي بعدي

لا نبي بعدي وعنه انه قال يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى وعن
علي انه صلى الله عليه وآله قال يا علي انت بمنزلة هرون من موسى الكعبة تؤتى ولا تاتي فان اتاك هؤلاء القوم
فسلموا لك هذا الامر فاقبله منهم وان لم ياتوك فلا تاتهم وعن معوية بن حيدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما كنت
ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا وعن ابي هريرة انه قال يا علي انك مبتلى بالخوارج وانت
اول من يقاتلهم فلا تتبعن مدبرا ولا تجيزن على جريح وعن علي ع انه قال يا علي فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته اليهود
حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض
مفرط كلاهما في النار وعن ابي سعيد عنه يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي وعن
علي ع عنه قال يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها وعن علي ع عنه قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله
عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا الى هنا انتهى ما اخرجته
من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم ان
امير المؤمنين ع لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي اتاه الله تعالى اياها واختصه بها
وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في امره
ولست اعني بذلك الاخبار الشايعة التي يحتج بها الامامية على امامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة
وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها فيه ائمة الحديث التي لم يحصل اقل
القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه
فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الاول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب
اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك
حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء وزاد فيه
ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لو
فد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم
قال عمر فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي ع وقال هذا
مرتين رواه احمد في المسند ورواه في كتاب فضائل علي ع انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي

فيكم امرؤ يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه لا يعنيك
وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو هذا الخبر الثاني ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع
ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد
اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني
فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت بذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء
لم اخص به واحدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في
الحلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي عهدا
انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيامة وصاحب رايتي
بيده على مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى
موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في
صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم
قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابي طالب ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله
احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب الخبر السادس وحكاية لفظ احمد من احب ان يتمسك القضيب
الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب الخبر السادس والذي نفسي بيده لولا ان تقول
طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند الخبر السابع خرج علي الحجيج عشية عرفة فقال
لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي
ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام
وفي المسند ايضا الخبر الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيمة
فاقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى النبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا
ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم
قال لعلي فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش نعم الاب ابوك ابراهيم

ونعم الاخ

ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيا اذا حييت الخبر التاسع يا انس
اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين
ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله من الانصار وكتمت
دعوتي فجاء علي فقال من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الخبر العاشر
ادعوا الى سيد العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما
جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى
يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم
عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين
فقيل لعلي كيف شكرك فقال احمد الله على ما آتاني واسأله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره
صاحب الحلية ايضا الخبر الثاني عشر من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال
عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل
للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال
ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء واخذا اموالا
وقتلا ناسا واخذ علي عليه السلم جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي
اسبقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذكروا له كذا واذكروا له كذا الامور عددها على علي فسبقوا اليه
فجاء واحد من جانبه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه
فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب ص حتى احمر
وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي
رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضائل علي ع ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت

انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك فيه وجعله جزئين فجزء
انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا
في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة
من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال
وكان ابن عباس يفسره فيقول ان من نظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا الفتى الحديث
السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن
قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد واخيه
وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم اكراما له واجلالا رواه
احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه في طريق آخر عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الحديث السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه
الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله في النار رواه احمد في كتاب فضائل علي عليه السلام
الحديث الثامن عشر الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم
ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في كتاب فضائل علي الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي
من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكأي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء
الحمد بيده آدم ومن ولد تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي
ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان رواه احمد
في كتاب الفضائل الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول فقال يوما سدوا كل
باب في المسجد الا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فيهم فقال ان قوما
قالوا في سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني امرت بامر فاتبعته رواه احمد في المسند مرارا
وفي كتاب الفضائل الحديث الحادي والعشرون دعا عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى

كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد طال اليوم نجواه مع ابن عمه فبلغه ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا
قال لقد طال اليوم نجواه مع ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد ره في المسند الحديث الثاني والعشرون
اخصمك يا علي بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله
واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله
مزية رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الحديث الثالث والعشرون قالت فاطمة انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال زوجتك
اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك رواه
احمد في المسند الحديث الرابع والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد انصرافه من غزاة حنين جعل
يكثر من سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا
وانه ليس احد احق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك
ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل القرآن فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن
واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار هاهنا لان كثيرا من المنحرفين عنه اذا مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن
التحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول له وتمييزه اياه عن غيره ينسبونه الى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم
بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا امر الجيش والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت ما راينا ازهى
من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب
ان ننبه على عظم منزلته عند الرسول صلى الله عليه وآله وان من قيل في حقه ما قيل لو رقى الى السماء وعرج في
الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو عليه السلام لم يسلك قط
مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم
احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة
وانما كان يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره
الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف والحض على اعتقاد الحق
والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال أفمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوة ومحط

الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة
اعلم انه ان اراد بقوله نحن مختلف الملائكة جماعة من جملتها رسول الله صلى الله عليه واله فلا ريب في صحة القضية وصدقها
وان اراد بها نفسه وابنيه فهي ايضا صحيحة فقد جاء في الاخبار الصحيحة انه قال يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري مرفوعا لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لم يصل على ثالث لنا وذلك
قبل ان يظهر امر الاسلام ويتسامع الناس به وفي خطبة الحسن بن علي عليهما السلم لما قبض ابوه لقد فارقكم في هذه الليلة رجل
لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه واله للحرب وجبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وجاء في الحديث انه سمع يوم احد صوت من الهواء من جهة السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله
صلى الله عليه واله قال هذا صوت جبرئيل اما قوله ومعادن العلم وينابيع الحكم يعني الحكمة او الحكم الشرعي فانه ان عنى بها
نفسه وذريته فان الامر فيها ظاهر جدا قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليات الباب وقال اقضاكم علي والقضاء امر يستلزم علوما كثيرة وجاء في الخبر انه بعثه الى اليمن قاضيا فقال يا
رسول الله صلى الله عليه واله انهم كهول وذووا اسنان وانا فتى وربما لم اصب فيما احكم به بينهم فقال له
اذهب فان الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلم ما نص به من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه ان الشاهد علي عليه السلم وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلم
زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واعلمهم علما وروى المحدثون عنه صلى الله عليه واله وسلم انه من اراد
ان ينظر الى نوح في عزمه وموسى في علمه وعيسى في ورعه فلينظر الى علي بن ابي طالب وبالجملة فحاله في العلم حال رفيعة
جدا لم يلحقه احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلم وينابيع الحكم فلا احد احق به منه بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وقال في موضع آخر والذي صح عندي هو انه قال لهم يوم الشورى انشدكم الله افيكم احد آخا
رسول الله صلى الله عليه واله بينه وبين نفسه حيث آخا بين بعض المسلمين وبعض غيري فقالوا لا فقال افيكم
قال له رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اوتمن على سورة
براءة وقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال الا تعلمون ان اصحاب رسول الله

نوا عنه في الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال اتعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب
الى رسول الله صلى الله عليه واله نسبا قالوا انت الخبر وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم انه سئل عنها فقال علي وحمزه وعبيدة وعتبه وشيبه والوليد وقال في
موضع آخر كان امير المؤمنين ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامره والجراة ان يكونوا
ذوي قلوب قاسية وفتك وتنمر وجبرية والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال
بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب وخور طبع وهاتان حالتان
متضادتان وقد اجتمعتا له عليه السلم ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق
سبعية وطباع حوشية وغرائز وحشية وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا
ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار من الناس واستيحاش وامير المؤمنين عليه السلم كان
اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله ومثلاته
واشدهم اجتهادا في العبادة وادابا لنفسه في المعاملة وكان مع ذلك الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم
بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة وابعدهم عن انقباض موحش او خلق نافر او تجهم مباعد او غلظة وفظاظة تنفر
معهما نفس او يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجدوا فيه مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه
عليها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان الغالب على شرفاء الناس ومن
هو من اهل السيادة والرياسة ان يكونوا ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى شرفه من جهة النسب شرف من
جهات اخرى وكان امير المؤمنين عليه السلم في مصاص الشرف ومعدنه لا يشك عدو ولا صديق انه اشرف خلق الله
نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها
ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت
حاله هذه حاله في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله ما غيرت سجيته الامرة ولا احالت خلقه الرياسة
وكيف تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف تغير الامرة سجيته وما برح اميرا لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها
زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في تاريخه المعروف
بالمنتظم قال تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا فاكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه

الخلافة ولكنه زانها وهذا الكلام دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازداد بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا
لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان يتمم بالخلافة وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان
الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لان اكبادهم
واغرة وقلوبهم ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين عليه السلم في كثرة اراقة
الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبته هوى النفس وقد رايت فعله يوم الجمل ومنها انا ما راينا شجاعا جوادا
كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شحيحا وكان قال له عمر لو وليتها
لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي عليه السلم ان يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال
لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجاراته فقال عليه السلم اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة شجاعا
وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا ياتي عليه الحصر وكان عبد الملك
شجاعا وكان شحيحا يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين ع في الشجاعة والسخاء كيف
هي وهذا من اعاجيبه عليه السلم ومنها انه روي عن جعفر بن محمد الصادق ع قال كان علي عليه السلم
يرى مع رسول الله صلى الله عليه واله الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع آخر اقسام العدالة ثلثة هي الاصول
وما عداها من الفضايل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لانه شجاعة وتهوين للمال كما ان الشجاعة الاصلية
تهوين للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد شجاع في انفاق ماله ولهذا قال الطائي ايقنت ان من السماح شجاعة
تدمى وان من الشجاعة جودا والثانية العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة الثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل
العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه واله الا لهذا الرجل ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته
وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من العرب
ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا كانت اليونانيون واوايل الحكماء واساطين الحكمة
ينفردون به واقل من خاض فيه من العرب علي ع ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في
كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك ولا يتصورونه ولو فهموه لم يفهموه
واني للعرب ذلك ولهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات اليه خاصة دون غيره وسموه استاذهم ورئيسهم
واجتذبته كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتهون الى واصل بن عطا وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد بن الحنفية

وابو هاشم

١٥٧

وابو هاشم تلميذ ابيه محمد ومحمد تلميذ ابيه علي ع فاما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم
اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم بالاخرة ينتمون اليه لان ابا الحسن الاشعري تلميذ عثمن الطويل تلميذ واصل
بن عطا فعاد الامر الى انتهاء الاشعرية الى احدهما علي ع واما الكرامية فان ابن الهيصم ذكر في المعروف بكتاب
المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي الى علي ع من طريقين احدهما انهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد
شيخ الى ان ينتهي الى سفين الثوري ثم قال وسفيان الثوري من الزيدية ثم سال نفسه فقال اذا كان شيخكم الاكبر الذي
تنتهون اليه زيديا فما بالكم لا تكونوا زيدية واجاب بان سفين الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان تزيده
انما كان عبارة عن موالاة اهل البيت وانكار ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه
في احكامه واحواله ولم ينقل عن سفين الثوري انه طعن في احد من الصحابة الطريق الثاني انه عدد مشايخهم واحدا
فواحدا حتى انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي ع كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن ابي الجعد والفضل بن
دكين وشعبة والاعمش وعلقمة وهبيرة بن بريم وابو اسحق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب
فهو رئيس اهل العلم الجماعة بعض صحابه واقوالهم منقولة عنه وماخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر
ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا عنه مرقوا بعد ان تعلموا عنه واقتبسوا منه وهم شيعته وانصاره
بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى بصائرهم وقال في موضع آخر ليس لمعوية وغيره من الصحابة
انه قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت ونحو ذلك من قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقوله حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي وقوله يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وقوله ان الجنة لتشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية وقوله ستقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب مفرد يوضع له اقول وجدت
في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي
طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم ابا واكرمهم اخا
نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واعظمهم غناء بنفسك ومالك واتمهم حلما واكثرهم علما وانت
اقرؤهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم

خلقاً واصدقهم لساناً واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم
تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعواناً تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين والقاسطين و
المارقين من هذه الامة تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله
والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الاوتاد قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري
عن ابي ذر فقال صدق ابو ذر ولعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم وعلى الحكمة والفقه وعلى الرأي
والصحبة وعلى الفضل في البسطة وفي العشيرة وفي الصهر وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون وعلى
العلم بالقضاء وعلى القرابة وعلى البلاء ان علياً في كل امر علي وصلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له
يا ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي صلى الله عليه واله اذا ذكرته فقال ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على
آل محمد فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة وجعفر خير من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن
يشك انه خير منهم ثم قال انه لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى
الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله صلى الله عليه واله قال لفاطمة زوجتك خير امتي
فلو كان في الامة خير منه لاستثناه وان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بين اصحابه واخا بين علي وبين نفسه
فرسول الله صلى الله عليه واله خيرهم نفساً وخيرهم اخاً ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب له الولاية على الناس مثل
ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته
غيره في سوابق كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم
من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس واصحاب الكساء نزلت آية التطهير ضم فيه صلى الله عليه واله نفسه وعلياً
وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقلي وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمه
ادخلني معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما نزلت هذه الاية في وفي هؤلاء فقلت الله
يا ابا سعيد ما ترويه في علي وما سمعتك تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله
يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني فانما اعني ببغض علي
غير علي بن ابي طالب فيحسبون اني لهم ولي قال الله جل وعز ادفع بالتي هي احسن هي التقية ومن الكتاب المذكور عن ابان
عن سليم قال قلت لابي ذر حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله يقول في علي بن ابي طالب

قال سمعت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حول العرش لتسعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة
لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول ان الله خص جبرئيل
وميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لم يزل الله يحتج بعلي في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي اعظمهم
درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لولا انا وعلي
ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر علينا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا
وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر علينا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين
خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه ثم فوض اليهم
واباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه
معرفة علي بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده
الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما ارى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله
خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا
بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر
اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي حسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابلج والسبيل
وصراط الله المستقيم به يهتدى بعد الضلالة ويتبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من
الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه
ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته
الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا
الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله
من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا لخصين حدثنا عبيد الله رحمه الله عن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد

بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي
بن اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن دأب قال لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله فينا نبيا
يكون في بعض صحابته سبعون خصلة من مكارم الدنيا والاخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا
عن سبعين فلم يجدوا خصالا تجتمع للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شئ
ووجدوا زهير بن جناب الكلبي وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا ايدا كاهنا قائفا عائفا زاجرا وذكروا
انه عاش ثلثمائة سنة وابلى اربعة لحم قال ابن دأب ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم
يجتمع في احد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما احبوا وكرهوا الا في علي بن ابي طالب فحسدوه عليها
حسدا انغل القلوب واحبط الاعمال وكان احق الناس واولاهم بذلك اذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به
الرسول واعز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله قال ابن دأب فقلنا لهم
هذه الخصال في المواساة للرسول صلى الله عليه وآله وبذل نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه
والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك الامل والحياء والكرم والبلاغة في الخطب والرياسة والحلم والعلم و
القضا بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك اظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر وترك
المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة الى الله واطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه
ان يفضل نفسه وولده على احد من رعيته وطعامه ادنى ما تأكل الرعية ولباسه ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه
بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذل الناس فكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم
عليه طاعة لله وانتهاء الى امره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية والسماحة وبث
الحكمة واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يؤخذ الا بقوله والانغلاق كان
على الناس حتى يستخرجه والدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال
بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك الشكاية في موضع الم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده
من الجراحات من قرنه الى قدمه وكانت الف جراحة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود
ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده واقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث
الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه واجتماعهم على انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله

كلمة

كلمة قط ولم ير تعد فواحشه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في ايامه انه وترفهم وظلف نفسه
عن دنياهم ولم يرزء شيئا في احكامهم وذكاء القلب وقوة الصدر عند ما حكمت الجوارح عليه وهرب كل من كان
في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس ان الطير بكت عليه وما روى عن ابن شهاب الزهري ان حجارة ارض
بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه ودعاؤه
الناس الى ان يسئلونه عن كل فتنة تضل مائة او تهدي مائة وما روى الناس من عجائبه في اخباره عن الحوارج
وقتلهم وتركه مع هذا ان يظهر منه استطالة او صلف بل كان الغالب عليه اذا كان ذلك غلبة البكاء عليه و
الاستكانة لله حتى يقول له رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا البكاء يا علي فيقول ابكي لرضاء رسول الله صلى الله
عليه واله عني قال فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله ان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وذهاب
البرد عنه في ايام البرد وذهاب الحر عنه في ايام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتأييد بضرب السيف في سبيل الله
والجمال قال اشرف يوما على رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما ظننت الا انه اشرف علي القمر ليلة البدر ومباينته
للناس في احكام خلقه قال وكان له سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين وان ساعده وعضده لا يستبينان من عضديه
مراد ملجمها من احكام الخلق لم ياخذ بيده احد الا احبس نفسه فان زاد قليلا قتله قال ابن ذاب فقلنا اي شيء معنى
اول خصاله بالمواساة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله له ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال
بابي انت وامي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى رسول الله صلى الله عليه واله لوجهه واصبح
علي وقريش يحرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا
ياتون على نفسه ثم افلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه واله وهو في الغار ان اكتر ثلثة اباعر
لي وواحد لابي بكر وواحد للدليل واحمل انت بناتي الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى
على رجليه وحمل بنات رسول الله صلى الله عليه واله على الظهر وكمن النهار وسار بهن الليل ماشيا على رجليه
فقدم على رسول الله صلى الله عليه واله وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله تعلقت خ ل
هل تدري ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستجاب لهم
ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله
تبارك وتعالى فالذين هاجروا في سبيل الله واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم

سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الا ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب قال فما دفع الضيم
قال حيث حصر رسول الله صلى الله عليه واله فى الشعب حتى انفق ابو طالب ماله ومنعه فى بضع عشرة قبيلة من قريش
وقال ابو طالب فى ذلك لعلى وهو مع رسول الله صلى الله عليه واله فى اموره وخدمته وموازرته ومحاماته قال
فما التصديق بالوعد قال له رسول الله صلى الله عليه واله واخبره بالثواب فى الذخر وجزيل المآب لمن جاهد
محتسبا بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الاخرة لم يفضل نفسه على احد للذى
كان منه وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيمة وعاهد الله ان لا ينال من الدنيا الا قدر البلغة ولا يفضل
له شئ مما تعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه الا قدمه فانزل الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
قال فقيل له فما الزهد فى الدنيا [illegible] وقطع ما جاز امله وقصر طول كمه وضيق اسفله كان طول
الكم ثلثة اشبار واسفله اثنى عشر شبرا وطول البدن ستة اشبار قال قلنا فما ترك الامل قال قيل له هذا
قد قطعت ما خلفت [illegible] لا تكف كمك قال الامر اسرع من ذلك فاجتمعت اليه بنو هاشم قاطبة وسالوه
وطلبوا اليه لما [illegible] باسه ولبس لباس الناس [illegible] ما هو عليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهوق وقال
بابى وامى من لم يشبع من خبز البر حتى لقى الله [illegible] هذا الباس هدى يقنع به الفقير ويستر به المؤمن قالوا فما الحياء قال
لم يهجم على احد قط اراد قتله فبدا عورته الا كف عنه حياء منه قال فما الكرم قال قال له سعد بن معاذ وكان نازلا عليهم
فى العزاب فى اول الهجرة ما منعك ان تخطب الى رسول الله صلى الله عليه واله ابنته فقال انا اجترى ان اخطب الى رسول
الله صلى الله عليه واله والله لو كانت امة له ما اجترات عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله ص فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله قل له يفعل فانى سافعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت اذا ان جمع الله لى صهره مع قرابته
فالذى يعرف من الكرام هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف ابى طالب ما قد علم الناس وهو ابن عم رسول الله
صلى الله عليه واله لابيه وامه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التى خاطبها رسول الله
صلى الله عليه واله فى لحدها وكفنها فى قميصه ولفها فى ردائه وضمن لها على الله ان لا يبتلى اكفانها وان لا يبدى لها عورة
ولا يسلط عليها ملك القبر واثنى عليها عند موتها وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه ابى طالب وقال ما
نفعنى نفعها احد ثم البلاغة قام الناس اليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا يا امير المؤمنين احدا قط ابلغ منك
ولا افصح فتبسم وقال وما يمنعنى وانا مولد مكى ولم يزدهم على هاتين الكلمتين ثم الخطب فهل سمع السامعون من الاولين

والاخرين

١٤٥

والآخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم اهل الدواوين لولا كلام علي بن ابي طالب وخطبه وبلاغته في منطقه ما احسن
احد ان يكتب الى امير جند ولا الى رعية ثم الرياسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة فقالوا اطلب
دم عثمان ولم يكن في انفسهم ولا قدروا من قلوبهم ان يدعوا رياسة معه وقال هو انا ادعوكم الى الله والى
رسوله بالعمل بما افترضه الله ورسوله من فرض الطاعة واجابت رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاقرار
بالكتاب والسنة ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايتم الله نساءك منك كما ايتمت
نساءنا وايتم الله بنيك منك كما ايتمت ابناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال كفوا عن المرأة فكفوا عنها
فقالت لاهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجبا من حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قاله عمر لولا علي
لهلك عمر ثم المشورة في كل امر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج ثم القضاء لم يتقدم اليه احد قط فقال له عد غدا
او دفعه انما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعده لم يكن الا ما بدر منه اولا ثم الشجاعة كان منها على امر لم يسبقه الاولون
ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباركة الاخماس على امر لم ير مثله لم يول دبرا قط ولم يبرز اليه احد
قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعاه الى مبارزته ولم يضرب احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا
قطعه بنصفين وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمله على فرس فقال ابي انت وامي انا مالي وللخيل انا
لا اتبع احدا ولا افر من احد وانا اذا ارتديت سيفي لم اضعه الا للذي ارتديه له ثم ترك الفرح وترك المرح اتت
البشرى الى رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل من قتل يوم احد من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال
ابو دجانة ومشى بين الصفين مختالا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انها المشية يبغضها الله الا في الموضع
ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فاختاره انه ليس بفرار معرضا بالقوم الذين فروا
قبله فافتتحها وقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم يطقه دون اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله فنهض مسرورا فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل اليه انكفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
بلغني بلاؤك فانا عنك راض فبكى علي عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله امسك ما يبكيك فقال
وما لي لا ابكي ورسول الله صلى الله عليه وآله عني راض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله وملائكته
ورسوله عنك راضون وقال له لولا ان تقول فيك الطوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت

يلك اليوم مقالا لا امر يملأ من المسلمين قلوا او كثروا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة

ثم ترك الخديعة والمكر والغدر اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له اكتب يا امير المؤمنين الى من خالفك بولايته

ثم اعزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار ثم ترك المثلة قال الحسن ابنه له يا بني اقتل قاتلي واياك والمثلة فان

رسول الله صلى الله عليه واله كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة الى الله بالصدقة قال له رسول الله صلى الله عليه واله

يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله صلى الله عليه واله قال نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي

كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون

اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له هل عملت شيئا

غير هذا فان الله قد انزل على سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها

كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قوله يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا

قال فقال العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم

من قلبه انما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق ثم هوان ما ظفر به من الدنيا عليه انه جمع الاموال ثم دخل

اليها فقال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ابيضي واصفري وغري غيري اهل الشام غدا اذا ظهروا

عليك وقال انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على احد من اهل الاسلام

دخلت عليه اخته ام هاني بنت ابي طالب فدفع اليها عشرين درهما فسالت ام هاني مولاتها العجمية فقالت كم دفع

اليك امير المؤمنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله

فضلا لاسمعيل على اسحق وبعث اليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن ازوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج

فانه لا اكفاء لنا الا ابنوك فان زوجتنا منهم رضينا فكره ان يوثر ولده بما لا يعم به المسلمين وبعث اليه من البصرة

من غوص البحر تحفة لا يدرى ما قيمته فقالت له ابنته ام كلثوم يا امير المؤمنين اتجمل به ويكون في عنقي فقال لها

يا رافع ادخله الى بيت المال ليس الى ذلك سبيل حتى لا يبقى امراة من المسلمين الا ولها مثل مالك وقام خطيبا بالمدينة

حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا والله اني لا ارزاكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق بيثرب

افترون اني مانعا نفسي وولدي ومعطيكم ولا سوين بين الاسود والاحمر فقام اليه عقيل بن ابي طالب فقال لتجعلني

واسودا من سودان المدينة واحدا فقال له اجلس رحمك الله اما كان ههنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا

بسابقة او تقوى

بسابقة او تقوى ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله على اخيه
عبد الله بن شداد فقال يا امير المؤمنين ذهب اخي في العبادة وامتنع ان يساكني في داري ولبس ادنى ما يكون من اللباس
قال يا امير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس لك ذلك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس لباس ادنى
فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير فقره فيقتله فلا علمن ما لبست الا من احسن زي قومك واما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعم
احب الي من الحديث بها ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان
فكتب العربي والقرشي والانصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبايل العرب واجناس العجم فاتاه سهل بن حنيف
بمولى له اسود فقال كم تعطي هذا فقال امير المؤمنين كم اخذت انت قال ثلثة دنانير وكذلك اخذ الناس قال فاعطوا
مولاه مثل ما اخذ ثلثة دنانير فلما عرف الناس انه لا فضل لبعضهم على بعض الا بالتقوى عند الله اتى طلحة و
الزبير عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فقالا يا ابا اليقظان استاذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي اذن
قد اخذ بيد اجيره واخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئر لتبع سميت بئر الملك فاستخرجها
علي بن ابي طالب وغرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية قال ابن داب فقلنا فما ادنى طعام الرعية
فقال يحدث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد فيه وسمع مقلى
في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن ابي طالب مقلى الكراكر قال ففزع عياله وقالوا يا امير المؤمنين انها امراتك
فلانة نحرت جزورا في حيها فاخذ لها نصيب منها فاهدى اهلها اليها قال فكلوا هنيئا مريئا قال فيقال انه لم يشتك
المرأة الاشكوى الموت وانما خاف ان يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين
قال فقيل في الصرامة قال انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس الى منازلهم واستاذنوه فقالوا يا امير المؤمنين
كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا فاذن لنا ننصرف فنعيد باحسن من عدتنا واقام هو بالنخيلة وقال ان صاحب
الحرب الارق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظماء نهاره ولا فقد نسائه واولاده فلا الذي انصرف فعاد فرجع اليه
ولا الذي اقام فثبت معه في عسكره اقام فلما راى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله انتم ما انتم الا اسد الشرى
في الدعة وثعالب رواغة ما انتم بركن يصال به ولا ذوائد يعتصم اليها ايها المجتمعة ابدانهم والمختلفة اهواؤهم
ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون
فكان في آخر حربه اشد اسفا وغيظا وقد خذله الناس قال فما الحفظ قال هو الذي تسميه العرب العقل لم يخبره

رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قط الا حفظه ولا نزل عليه شيء قط الا عني به ولا نزل من اعاجيب السماء شيء
قط الى الارض الا سال عنه حتى نزل فيه ونعيها اذن واعية واتى يوما باب النبي صلى الله عليه وآله وملائكة يسلمون
عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليك
اربعمائة ملك ونيف قال وما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد
فظل يعقد بالكفين مستمعا كانه حاسب من اهل دارينا ادب اليه بنوع من مفاتها سفا بن الهند معلقن
الى بابينا قال ابن داب ودارينا قرية من قرى اهل الشام واهل الجزيرة اهلها احسب قوم ثم الفصاحة وبث الناس
اليه فقالوا يا امير المؤمنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما يمنعني وانا مولدي
بمكة قال ابن داب فادركت الناس وهم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل
الذي يتكلم وينضب ببعض حروف بعض حسن او على الارض ويدخل في كلامه ما يستعين به فادركت الاولى وهم
يقولون كان شيخ فيخطب بالكلام منذ ضحوة الى ان تزول الشمس لا يدخل فيها في كلامه غير الذي تكلم به ولقد
سمعوه يوما وهو يقول والله ما انبئكم اختبارا ولكن انبئكم سوقا اما والله لتصبرن بعدي سبايا سبايا
يغيرونكم ويتغايرون بكم اساء الله ان من ورائكم الاوديات تبقي ولا تذر والهائس الفراس القتال الجموع يتوارثكم من
عشرة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارءف بكم من الاول ثم يهلك بينكم دينكم ودنياكم والله لقد بلغني
انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن بالله ام على رسوله فانا اول صدق به كلا والله لكنها
اللهجة تمنكم شمسها ولم تكونوا من اهلها وويل لامه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين اني لو حملتكم
على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا اذا كان فيه وله فان استقمتم هديتم وان تعوجتم اقمتم وان ابيتم بدأت
بكم لكانت الوثقى التي لا تعلى ولكن من والى من اوده بكم بكم واعانتكم بكم كناقش الشوكة بالشوكة ان يقطعها بها يا ليت لي
من بعد قومي قوما ولبت لي اسق يومي هناك لو دعوت اتاك منهم رجال مثل ارمد الحمير اللهم ان الفرات ودجلة نهرا
اعجمان اصمان اعميان ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة باشكان الركي دعوا الى الاسلام
فقبلوه وقرءوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا
باطراف الرماح زحفا وصفا صفا صف هلك وصف نجى لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني
الذاهبون فحق لنا الظماء ان بطن كذا ثم رأيناه وعيناه تذرفان وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الى عيشة بطن

لجنة متى لا موت له نعم لا متى قال ابن داب هذا ما حفظت الرواة الكلمة وما سقط من كلامه اكثر واطول
مما لا يفهم عنه ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوا منها من احد قط بالبلاغة والموعظة
فكان مما حفظ من حكمته وصف رجلا ان قال ينهى ولا ينتهي ويامر الناس بما لا ياتي ويبتغي الازدياد فيما
بقي ويضيع ما اوتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما
يفنى ويذر من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته قال ابن داب فهل فكر الخلق الى
ما هم عليه من الوجود بصفته الى ما قال ثم حاجة الناس اليه وغناه عنهم انه لم ينزل بالناس ظلما
عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسألونه ويتعنتونه ويخبرهم بما في التورية وما يجدون عندهم
فكم يهودي قد اسلم وكان سبب اسلامه هو واما غناه عن الناس فانه لم يوجد على باب احد قط يسأله عن كلمة
ولا يستفيد منه حرفا ثم الدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني
رآه يوما في فناء حائط فقال يا امير المؤمنين بهذه الساعة قال ما خرجت الا لاعين مظلوما او اغيث
ملهوفا فبينا هو كذلك اذ اتته امراة قد خلع قلبها لا تدري اين تاخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت
يا امير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي اليه فطاطا راسه ثم رفعه وهو
يقول لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع واين منزلك قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى
انتهت الى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال اتق الله فقد اخفت
زوجتك فقال وما انت وذاك لاحرقنها بالنار لكلامك قال وكان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة بيده
والسيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله فلم يعلم
الشاب الا وقد اصلت السيف وقال له امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر وترد المعروف تب والا قتلتك قال
واقبل الناس من السكك يسألون عن امير المؤمنين ع حتى وقفوا عليه قال فاسقط في يد الشاب وقال يا
امير المؤمنين اعف عني عفى الله عنك والله لاكونن ارضا تطاني فامرها بالدخول الى منزلها وانكفأ وهو يقول
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الحمد لله الذي اصلح بي بين مرء وزوجها
يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه اجرا عظيما ثم المروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال فهل رايتم

احد ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل اعناق الجزر كما خرجت عنوق قال البشر الوادث ثم بيد واله فيجعلها صدقة
تبلة الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس لاحد من اهل الارض
ان ياخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطوى كلما ساح عليه ماؤه قال ابن داب فكان يحمل الوسق فيه ثلثمائة الف نواة
فيقال له ماهذا فيقول ثلثمائة نخلة ان شاء الله فيغرس النوى كلها فلا يذهب منه نواة بنبع واعاجيبها ثم ترك
الوهن والاستكانة انه انصرف من احد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتايل من موضع ويخرج من موضع فدخل
رسول الله صلى الله عليه واله عايدا وهو مثل المضغة على نطع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له
ان رجلا ان يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل قال مجيبا له وبكى بابي انت وامي الحمد لله الذى
لم ترني وليت عنك ولا فررت بابي انت وامي كيف حرمت الشهادة قال انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله ان ابا سفيان قد ارسل موعدا بيننا وبينكم حمراء الاسد قال بابي انت وامي والله لو حملت
على ايدى الرجال ما تخلفت عنك [illegible] القرآن وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وذلك [illegible] قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين ثم ترك الشكاية في الم الجراح
سكت المراتان الى رسول الله [illegible] يا رسول الله صلى الله عليه واله قد خشينا عليه مما
تدخل الفتايل في موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما به من اثر الجراحات
عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر قال خطب الناس فقال ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقرب
اجلا ولا يؤخر رزقا وذكروا انه توضأ مع الناس في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال
له ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجئ من هو اضعف مني فيفعل به مثل هذا فتضمن قال واستظل يوما في حانوت
من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم اقامة الحدود ولو على نفسه وولده اجم الناس عن غير واحد من اهل الشرف
والنباهة واقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد ان شريفا اقام عليه احد حدا غيره منهم عبيد الله بن عمر بن
الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابى معيط شربوا الخمر فاجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم
بيده حيث خشى ان يبطل الحدود ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال

ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرًا وايم الله لو كانت سرقت لقطعتها من حيث اقطع لنساء كم ثم القران وما
يوجد فيه من مغازي النبي مما نزل من القران وفضايله وما يحدث الناس مما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله
من مناقبه التي لا تحصى ثم اجمعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه
وكان يخدمه في اسفاره ويملأ ركابه ويقوم على رأسه بالسيف حتى يامره بالقعود
والانصراف ولقد بعث غيره واحد في استعذاب ماء من الجفر وغلظ عليه الماء فانصرفوا وله يا توا بشيء
ثم توجه هو بالراوية فاتاه بمثل الزلال واستقبل ارواح فاعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ذلك جبرئيل
في الف وميكائيل في الف واسرافيل في الف فقال السيد الشاعر الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبرئيل
جبرئيل في الف وميكائيل في الف ويتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس عليه قبل ان يستشهد بيوم فشهدوا جميعًا
انه قد وفر فيهم وظلف عن دنياهم ولم يرتش في احكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالًا ولم ولم تركن في د
ياكل من مال نفسه الا قدر البلغة وشهدوا جميعًا ان ابعد الناس منه منزلة اقربهم منه **باب**
ما جرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على لسان اعدائهم **ل** الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي
عوانة عن ابيه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده
قال وقع رجل في علي بن ابي طالب بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكرن عليًا الا بخير فانك ان تنقصته اذيت هذا في قبره **ما**
الفضايل عن الصدوق مثله **ل** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خيثم عن سعد
عن الحسن البصري انه بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليًا فقام في اصحابه يومًا فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج
من بيتي حتى ياتيني اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني انتقص خير الناس بعد نبيه وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه
عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القران فوقره واخذ العلم فوفره وحاز البأس
فاستعمله في طاعة ربه صابرًا على مضض الحرب شاكرًا عند اللأواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه
واخيه اخاه دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرًا وقاتل معه كبيرًا يقتل الاقران وينازل الفرسان
دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها مستمسكا بعهد نبيه لا يصده صاد ولا يمالي عليه مضاد ثم مضى النبي
وهو عنه راض اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرايبه فظلفت

نفسه عن الشهوات ثم عمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه

عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق كريم الاعراق اتبع سنن نبيه واقفى آثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني

وما احد اعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طرق الردى لي الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله

الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزهراء قال قال عبد الله علماء الارض

ثلثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق اما عالم الشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فهو علي واما عالم

العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق يحتاجان الى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما جا ما

المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عبد الله بن رجا عن اسرائيل

عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله

وعدني ان يحثو لي ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي عليا فجاءه علي ع فقال يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر عدوها فوجدوا

في كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه واله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة

الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن

زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد عن زفر بن مصقلة بن عبد الله بن حوية العبدي

عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الامة فالتفت الى خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب

فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال باصبعيه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر

وقال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل سألته والله ما كلمك فقال

عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان السموات

السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي عليه السلم ما الفحام عن عمه

عمر بن يحيى عن الحسن بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالني

عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من اخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله قلت من احل الله له ما حرم على

الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت للناس

وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له وغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ما

الى الصد

ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبد الله بن موسى عن جعفر الاحمرى عن جميع بن عمير قال دخلت
على عايشة وانا اسمع له انت مسيرك الى على عليه السلم ما كان قالت دعنا منك انه ما كان من الرجال احب
الى رسول الله صلى الله عليه واله من على ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلم ما على بن احمد المعروف بابن
الحمامى عن احمد بن عثمن عن محمد بن الحسين عن ابى غسان عن ابى بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير
التيمى قال دخلت مع امى وخالتى على عايشة فسالناها كيف كان منزلة على عليه السلم فيكم قالت سبحان الله
كيف تسالان عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه واله وقال الناس اين تدفنونه فقال على عليه السلم
ليس في ارضكم بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه واله وكيف تسالانى عن رجل وضع
يده على موضع اسمعيل بن ابراهيم بن موسى ع لم يطمع فيه احد ما آن الاخبر كناية عن الفعل الذى فيه مظنة مس العورة
ونعت وقوعه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عن عم ابيه عبد الله بن موسى
عن ابيه عن جده عن على بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال عمر بن الخطاب عبادة بنى هاشم سنة وزيارتهم
نافلة يل عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمار عن عبد الله بن يحيى بن عبد الله
البانى عن على بن الحسن المعافى عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابى العيزار عن محمد بن حجاز عن يزيد بن
الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان فى هذا الحايط رجلا كان اذا
سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو على بن ابى طالب فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال
هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك فص عن القاضى الكبير
ابى عبد الله محمد بن على بن محمد المغادلى يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجته فى خلافته
فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبيتى لبيتك وكنت مطلعا من سترك فلما رآنى امسك فحفظت الكلام فلما انقضى
الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرايته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذى هو
اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتنى عما اريد ان اسئلك عنه فقال اسئلك عما شئت فقال له سمعتك
يوم كذا وكذا فكان القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذى انقضنى من الجهالة وادخلنى فى هداية الاسلام
ما اردت بسوالى الا وجه الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله
وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده على بن ابى طالب والفضل بن العباس فجلست حتى

لحض ابن العباس و بعثت انا علىّ فبيّنت لرسول الله صلى الله عليه واله ما اردت فالتفت الىّ وقال يا عمر حيث

لنا النبى الى من يصير هذا الامر من بعدى قلت صدقت يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا عمر هذا وصيى و

خليفتى من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله ص هذا خازن سرّى فمن

اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتى ثم ادناه

فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عاداك

وانت وصيى وخليفتى فى امتى وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخد على بن ابى طالب

على خده فوالذى فلق الجنة من على بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان على ثم التفت الىّ وقال يا عمر اذا

نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامى حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال

حارثة فتعاظمنى ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله فقال

يا حارثة بامر كان قلت من الله ام من رسول الله ام من على قال لا بل الملك عقيم والحق لعلى بن ابى طالب بل نفس مما

رواه الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت به نازلة قام لها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر

الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون فى هذا الامر قالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه

واله والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لنعلمن من

صاحبها ومن هو اعلم بها قالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابى طالب قال انى نعدل عنه وهل نفتخر بمثله قالوا

ائت به يا امير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله صلى الله عليه واله ولا يأتى فقوموا

بنا اليه قال فقام عمر ومن معه يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى

ودموعه على خديه قال فاجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسأله عمر عن مسئلته فاصدر لها جوابا فقال اما والله

يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك فقال له امير المؤمنين على بن ابى طالب ع يا ابا حفص عليك من هنا ومن

هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر باحدى يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر فى سواد هذا

الحديث من كتاب اعلام النبوة فى القائمة الاولى كشف من كتاب اليواقيت لابى عمر الزاهد قال اخبرنى بعض الثقات

عن رجاله قالوا دخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الامامة فسال الرجل عن احمد ما لا يقصد لى

قالوا له ان احمد لمن يعتقد ما يظهر فلا يأتيك الا ان تسكت عن اظهار مقالتك قال لا بد من اظهار دينى

شيخ زر

العزه

ولغيره وامتنع احمد من المجئ اليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا ابا عبد الله تخرج من الكوفة ولم
تكتب عن هذا الرجل فقال فما اصنع به لو سكت عن علائه بذلك كتبت عنه فقالوا اما تحب ان يفوتك مثله
فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما هو فيه وجاؤا من فورهم الى المحدث والبس احمد معهم فقالوا
ان احمد علم بغداد فان خرج ولم يكتب عنك فلا بد ان يسال اهل بغداد لم لم تكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن
وقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذوا منه موعدا وجاؤا الى احمد فقالوا قد كفيناك قم معنا فقام فدخلوا
على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سال فيه احمد من الحديث فلما فرغ احمد مسح القلم وتهيا للقيام فقال
له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة فقال له احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي
فقال احمد هاته فقال له الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه
واله قال فما تم كلامه حتى اجابه احمد فقال يا هذا وما عليك في هذا القول فقد تقدمك في هذا القول اربعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله جابر وابو ذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما
خرجنا شكرنا احمد ودعونا له وروى الثعلبي عن ابي منصور الجمشاذي عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسن
عن محمد بن هرون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله من الفضايل ما جاء لعلي ع في عن الثعلبي مثله كشف الاثار وعن نسالو قبل لعمر نراك
تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال انه مولاي وعن ابي جعفر ع قال جاء اعرابيان
الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا
فوثب عمر اليه فاخذ بتلبيبه ولببه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه
فليس بمؤمن ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في
سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما قلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد
ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا انهم استصغروه
فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك
قال فاعرض عني ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الوهاب بن ابي حية وراق الجاحظ قال سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت
النظام يقول علي بن ابي طالب محنة على المتكلم ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة

اللسان صعبة المرتقى الاعلى الحاذق الذكى جع روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب
عن ابى بكر بن ابى قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه على
بن ابى طالب ع ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبى ولده عليهم السلم قب حدثنى
شيرويه الديلمى وابو الفضل الحسينى السروى بالاسناد عن احمد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثى عن عثمان بن عفان
قال عمر بن الخطاب ان الله تبارك وتعالى خلق ملائكة من نور وجه على بن ابى طالب يف ذكر الغزالى فى كتاب المنقذ
من الضلال ما هذا لفظه والعاقل يقتدى بسيد العقلاء على حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله
وقال فى رسالة العلم اللدنى قال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه واله ادخل لسانه فى فمى فانفتح فى
قلبى الف باب من العلم وفتح لى كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لى الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التورية
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء فى هذه
المرتبة بقوة العلم اللدنى وكذا قال لما حكى عن عهد موسى ع ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالى وهذه
الكثرة والسعة والانفتاح فى العلم لا يكون الا من لدن الهى سماوى اقول ساير ابواب هذا المجلد وابواب كتاب
الفتن وساير مجلدات الامامة مشحونة باقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلم ابواب كرايم خصاله ومحاسن
اخلاقه وافعاله صلوات الله عليه وعلى آله باب ان النبى صلى الله عليه واله علمه الف
باب كان محدثا ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين
العبدى عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله اسر الى الف حديث
فى كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح الخبر ابى عن سعد عن اليقطينى عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابى
جعفر ع قال ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا ع بابا يفتح الف باب يفتح كل باب الف باب ب اليقطينى مثله بيان
قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس فاجاب عن ذلك
بوجوه ثم ذكر فى تاويل الخبر وجوها منها ان المعلم له الابواب هو رسول الله صلى الله عليه واله فتح له بكل باب
منها الف باب ووقفه على ذلك ومنها انه علمه بكل باب اوجب فكره فيه معتبر الفكر على المسئلة عن شعبه ومتعلقاته
فاستفاد بالفكر فيه علم الف باب بالبحث عن كل باب منها ومثل هذا قول النبى صلى الله عليه واله من علم بما يعلم ورثه الله
علم ما لم يعلم ومنها انه نص له على علامات تكون عندها حوادث كل حادثة تدل على حادثة الى ان تنتهى الى الف

حادثة فيها

حادثة فلما عرف الالف تعلم انه عرف بكل علامة منها الف علامة والذي يقرب هذا من الصواب انه ع اخبرنا
بامور تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره بذلك علمني رسول الله صلى الله عليه واله الف باب فتح لي كل باب
الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه واله نص على صفة ما فيه الحكم على الجملة
دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة
والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقول الصادق ع الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك
الحكم في اصناف المكيلات والموزونات وان الاجوبة الاولة اولى وانا اعتمدها انتهى كلامه قدس سره اقول بينا في
الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان هو كائن الى يوم القيمة
ويويد الاخير ما ورد في رواية موسى بن بكر عن عبد الله ع انه قال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده
ثم قال هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب وقد اظهر ان المراد انه علمه الف نوع من انواع استنباط العلوم
يستنبط من كل منها الف مسئلة او الف نوع والاجتهاد انما يمنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا علم الرسول
كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء وقد اوردت اكثر هذه الاخبار في كتاب العقل
والعلم وباب وصية النبي صلى الله عليه واله وابواب علوم الائمة عليهم السلام ل ابي عن سعد عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المومنين
ممن يثق به قال سمعت عليا ع يقول ان في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه واله لو اجد له
حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح
كل باب وكل باب يفتح الف باب ير ابن عيسى عن ابن محبوب مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد
عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي
الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه واله الى علي ع بالف باب كل باب يفتح الف باب
ير ابن عيسى عن الحجال مثله ل ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا الف باب يفتح كل باب الف باب
قال فقال لي بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف باب ير ابراهيم بن هاشم مثله
ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث

بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب

من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم

المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابراهيم بن اسحق مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين

بن سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان الشيعة يتحدثون

ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله

صلى الله عليه وآله عليا ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك

ير ابن عيسى مثله ل المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن العطار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن

العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني

فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها الى يوم القيمة

ما المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن اسمعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى

بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب بملاء فيه سلمان رحمة الله عليه فقال

لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن

هاشم معا عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه قال قال علي ع لقد علمني رسول الله صلى الله

عليه وآله الف باب كل باب يفتح الف باب ير ابن يزيد مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن

احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع بابا يفتح له الف باب كل باب يفتح له الف باب ير احمد بن الحسن مثله

ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله

ع مثله ير محمد بن عبد الجبار مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير

عن مرازم بن حكيم الازدي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع الف باب يفتح كل باب

الف باب ير ابن يزيد مثله ل بالاسناد المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع الف حرف كل حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف

منها يفتح الف حرف ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير

رسوله خ ل
لد والله هذا العلم

شل ل الثلثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن
ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل
باب الف كلمة والف باب ير الثلثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه واله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك
الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فما خرج منها
الا حرفان حتى الساعة ير ما بن عيسى مثله ل ابي بن الوليد عن الحميري عن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي ثوبا ثم علمه الف كلمة يفتح كل
كلمة الف كلمة ير ابن ابي الخطاب مثله ل ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وحمزة العلوي وابن
ناتانة والمكتب والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول
علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ب ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن عبد المؤمن القسم الانصاري عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع مثله ن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي
بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد وعبد الله ع القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبي صلى الله
عليه واله حدث عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة مما يعلم الناس ما هي ير ابن هاشم مثله ل ابي وابن
الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح
المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ورثة الانبياء ثم قال جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي ع
ثوبا ثم علمه وذلك ما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن فضال مثله ل
ابي عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب فانطلق اصحابنا فسالوا
ابا جعفر ع عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث بهذا الحديث ثم قال ولم يخرج
الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن
هاشم معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله صلى الله عليه واله
عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ير ابن يزيد وابن هاشم مثله

ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليًا
عليه السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه واله بالف حديث لكل حديث الف باب ك ابن عيسى مثله
لى ابن ناتانة عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة
عن المنهال بن عمرو وعن زر بن حبيش قال مر علي عم على بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلمان في ملأ
فقال سلمان رحمة الله عليه الا تقومون تاخذون بحجزته تسئلونه فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة انه
لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه واله احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكن ولو فقدتموه
لفقدتم العلم وانكرتم الناس لى ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الصراف عن الحسين بن الحسن
الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن ابن ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن النبي صلى الله
عليه واله قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لى بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن
ابي الاسود عن اخيه عن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله
اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا ما ابن مخلد عن ابن
السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلم ك محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال
عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة سله عن قول امير المؤمنين
سلوني قبل ما شئتم ولا تسئلوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين
فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليأتيهم الامر من هاهنا واشار بيده الى المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله
بن محمد عن عبد الله بن قسم عن عمرو بن ابي المقدام يرفعه الى امير المؤمنين ع قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل
القران بالقران حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور والتورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت
بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا اية
في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة بيان ثني الشيء كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزابادي
والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء لترتفع
ويجلسوا عليها فيتميزوا او ليتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات فجلست عليها وثني الوسادة هنا

كناية

١٤٠٨

كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم قال الجزري في قوله ع اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل
هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها وقوله ع حتى يهرل الله اي يتدلى الاو
يتضح ويستنير صاعدا الى الله فاستنارة كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون
كناية عن شهادته عند الله بانه حكم بالحق كما سياتي والاية التي اشار اليها قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وقد صرح بذلك في رواية اصبغ بن نباتة وقد اوردناها مع سائر الاخبار المصدرة
بقوله سلوني وغيرها من الاخبار الدالة على وفور علمه ع في كتاب الاحتجاجات واما حكمه صلوات الله
بسائر الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها والحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا وابيان ان حكم كتابهم كذلك
وان لم يحكم بينهم الا بما يوافق شرعنا ير الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس بن جريش عن ابي جعفر ع
قال قال علي عليه السلم والله لا يسالني اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان
الا فرقت بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم ير محمد بن الحسين عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع
قال لانا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي عليه السلم الكوفة صلى بهم
اربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن
ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه واله الا
وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه واله وورثها رسول الله ص من ابراهيم
وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله
فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال انفا ير ابن يزيد عن ابراهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن
المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع عندي صحيفة من رسول الله صلى الله
بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غني وباهلة وقال يا معشر غني وباهلة اعيدوا
على عطاياكم حتى اشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم ابدا وقال لآخذن عنها اخذة تضطر

وما يعونه زاد

نهبا باهلة وقال اخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال اقسموه بين غني وباهلة بيان قال الفيروزآبادي
البهرج الباطل والردي والمباح والبهرجة ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها ي محمد بن الحسين عن محمد
بن اسلم عن ابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
اجابني وان فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا
جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرأنيها واملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني تأويلها
وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيامة دعا الله
لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من انزلت الا املاه علي ي ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده
علم المنايا والبلايا والانساب ي محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع ابا جعفر
يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الا باب او اثنان واكثر
علمي انه قال باب واحد ي ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع
قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ي محمد بن الحسين عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين ع حين دفن النبي صلى الله
عليه وآله والحديث الطويل فقال لهما امير المؤمنين ع اما ما ذكرتما اني لم اشهدكما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاوذيكما به واما اكبابي عليه فانه علمني الف حرف كل حرف
يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله ي محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن
محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع
كلمة يفتح الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ي الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع بالف كلمة
يفتح كل كلمة الف كلمة ي محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله ي محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن الغفار الجازي
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان فلانا حدثني ان عليا والحسن عليهما السلم كانا محدثين قال قلت كيف ذلك قال انه كان
ينكت في آذانهما قال صدق ي الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال

اكبابي نسخة

قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا لينكت في قلبه او ينقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا فلما
فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا مثله باسانيد كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلم ي ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على راس امير المؤمنين
بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءته امراة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا
هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء
قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المراة قد قال علي عليه السلم ما قال فقالت
والله ما كذب وان كل نعت كان ما رماني به لفي وما اطلع على احد الا الله الذي خلقني وامي التي ولدتني فرجع
عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المراة فسالتها عما رميتها به في بدنها فاقرت بذلك كله فمن اين علمت
ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل
باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء
والمؤنثين من الرجال بيان البذية من البذاء وهي الفحش وقال الفيروزابادي السلفع الجريئة البذية السيئة الخلق
كالسلفعة وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا
ثم قال او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان لعله ع حرك يده الى الجهة الفوق
نفيا لما قاله او يمينا وشمالا ايماء الى انه متحير في القول بكل مما يذكر بعده والمراد بصاحب موسى اما الخضر او يوشع
فيدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة ي احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلم قال ان علم علي ع كله في آية واحدة
قال فخرج عمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري ما هو قال قلت لا قال ع هو قول الله تبارك
وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بصي ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت قوله الرحمن علم القران قال ان الله علم القران قال قلت خلق الانسان

علمه ايّاه قال ذاك امير المؤمنين علّمه ايّاه ان كل شيء مما يحتاج اليه الناس ير احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن
موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت
اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون ير عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن بجي
سعيد قال كنا في اصحاب البرود ونحن شبان فرجع الينا امير المؤمنين فقال لبعضنا بود اسكفت قد جاءكم شال
على وبطنه ان اعلاه علم واسفله طعام بيان الشبان البعيد النظر ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب بود
اسكفت لعله كان اسم رجل بطين فاطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا او كان في بعض اللغات موضوعا
للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه لا يعرف تلك اللغة فاجابهم عليه السلام بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه
محل العلوم والاحكام [illegible] لكونه بطينا من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكهنة وقيل اسم بن طالب
اتاه بلوهر فصار نبيا ولا يناسبان المقام شا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى فرض العلم ستة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة اجزاء وله سهم في الجزء
الآخر مع الناس شا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب عن ابي الصباح الكناني
عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي شا محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن
صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فخلا به فلما خرج الينا سألناه ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم
فتح لي كل باب الف باب شا محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله
عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه
وآله لابسا بردته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها
اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله
لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني لاعلم
بالقرآن وتأويله من كل مدع علمه ولولا آية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني قبل

ان تفقدونی فوالذی فلق الجنة وبرء النسمة لو سألتمونی عن آیة آیة لاخبرتکم بوقت نزولها وفیم نزلت وانبأتکم بناسخها
عن منسوخها وخاصها من عامها ومحکمها من متشابهها ومکیها من مدنیها والله ما من فئة تضل وتهدی الا وانا اعرف
قائدها وسائقها وناعقها الی یوم القیمة ج وروی عن ابی واکرة قال کنا مع علی علیه السلم بمسکن فحدثنا ان علیا
ورث من رسول الله صلی الله علیه واله السیف وقال بعضنا البغلة والصحیفة فی حمایل السیف اذ خرج علینا
ونحن فی حدیثنا فقال ابتداء وایم الله لو نشطت لحدیثکم حتی یحول الحول لا اعید حرفا وورثت وحویت من رسول الله
صلی الله علیه واله وایم الله ان عندی صحفا کثیرة وان عندی الصحیفة یقال لها العبیط ما علی العرب اشد منها
وان فیها الستین قبایل المبهرجة من العرب مالهم فی دین الله من نصیب قب ستین عن ابن جریج عن عطا عن ابن
فی قوله والذین اوتوا العلم والایمان قال قد یکون مومن ولا یکون عالما فوالله لقد جمع لعلی کلاهما العلم والایمان
مقاتل بن سلیمان عن الضحاک عن ابن عباس فی قوله انّ انما یخشی الله من عباده العلماء قال کان علی یخشی
ویراقبه ویعمل بفرائضه ویجاهد فی السبیل الصفوانی فی الاحن والمحن عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس قال ع
اسم من اسماء الله مشتق علم علی سبق کل جماعة وتعالی الله فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالی وجابر بن یزید
عن الباقر ع وعلی بن فضال والفضیل بن یسار وابو بصیر عن الصادق واحمد بن محمد الحلبی ومحمد بن الفضیل عن الرضا
وقد روی عن موسی بن جعفر ع وعن زید بن علی وعن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه وعن سلمان الفارسی رضی الله عنه
وعن ابی سعید الخدری وعن اسمعیل السدی انهم قالوا فی قوله تعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم
الکتاب هو علی بن ابی طالب ع الثعلبی فی تفسیره باسناده عن ابی معویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس وروی عن
عبد الله بن عطا عن ابی جعفر ع انه قیل له زعموا ان الذی عنده علم الکتاب عبد الله بن سلام قال ذاک علی بن ابی طالب ع
ثم روی ایضا انه سئل سعید بن جبیر ومن عنده علم الکتاب عبد الله سلام قال لا فکیف هذه وسورة مکیة وروی
عن ابن عباس لا والله ما هو الا علی بن ابی طالب لقد کان عالما بالتفسیر والتاویل والناسخ والمنسوخ والحلال
والحرام وروی عن ابن الحنفیة علی ابن ابی طالب عنده علم الکتاب الاول والاخر رواه النطنزی فی الخصائص
ومن المستحیل ان الله تعالی یستشهد بیهودی ویجعله ثانی نفسه وقوله قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده
علم الکتاب موافق لقوله کلا انزل فی امیر المؤمنین علی وعدد حروف کل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر قال الخطیب الجاحظ
اجتمعت الامة علی ان الصحابة کانوا یاخذون العلم من اربعة علی وابن عباس وابن مسعود وزید بن ثابت وقال

لحافظة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال ع يؤم بالناس اقرأهم فسقط عمر ثم
اجمعوا على ان النبي صلى الله عليه واله قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا
عالمين فقيهين قرشيين فاكثرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع
وكانوا يسالونه ولم يسال هو احدا وقال النبي صلى الله عليه واله اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب
عبادة بن الصامت قال كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابع المذكورون بالعلم من الصحابة نحو
سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي بن كعب وجابر الانصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم
يتاخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمن وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل النقاش في
تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبي صلى الله عليه واله
من علم الله وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه واله وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا
كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن ابن عباس قال اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر
الباقي يحيى بن معين باسناده عن عطا بن ابي رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله اعلم من علي
قال لا والله لا اعلمه نا ماقال عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس
لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن انك لتعجل في الحكم والفصل للشيء اذا سالت عنه قال فابرز علي كفه وقال له
كم هذا فقال عمر خمسة فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى علي واستعجم عليه
شيء ونازع عبد الرحمن فكتبا اليه ان يجيئهم بالحضور فكتب اليهما العلم يؤتى ولا ياتي فقال عمر هناك شيخ من بني
هاشم واثارة من علم يؤتى اليه ولا ياتي فصار اليه فوجده متكئا على مسحاة فساله عما اراد فاعطاه الجواب فقال
عمر لقد عدل عنك قومك وانك لاحق به فقال ان يوم الفصل كان ميقاتا يونس بن عبيد قال الحسن ان عمر بن
الخطاب قال اللهم اني اعوذ من عضيهة ليس لها علي عندي حاضر ايماك العضيهة البهتان والكذب وهذا
غريب والمعروف في ذلك المعضلة قال الجزري في النهاية يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه
حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسئلة الصعبة والخطية الضيقة
المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معوتة

وقد جائته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا اباحسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل
لها كابى حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى قب ابانة بن بطة كان عمر يقول فيما
يسأله عن على فيفرج عنه قال لا ابقانى الله بعدك يا ابن ابى طالب تاريخ البلاذرى لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانة
والفائق اعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى على ع فى ثلث وعشرين مسئلة حتى قال لولا على
لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعانى وقد اشتهر عن ابى بكر قوله فان استقمت
فاتبعونى وان زغت فقومونى وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله فى الكلالة انا اقول برأيى
فان اصبت فمن الله وان اخطات فمنى ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن
الذاريات وقوله لا تتعجبوا من امام اخطاء وامراة اصابت ناضلت امير كم فنضلته ومسئلة الحامل وابنة الكلالة
وقضاؤه فى الجد وغير ذلك وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه واله بالعلم بقوله على عيبة علمى اعلمكم علما
واقدمكم سلما وقوله اعلم امتى من بعدى على بن ابى طالب ع رواه على بن الهاشم وشيرويه الديلمى باسنادهما الى سلمان
النبى صلى الله عليه واله اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم حلية الاولياء سئل النبى صلى الله عليه واله عن على بن ابى طالب فقال قسمت الحكمة
عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ربيع بن خثيم ما رايت رجلا من يحبه اشد حبا من على ولا
من يبغضه اشد بغضا من على ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واستدل بالحسنات فقالوا ان اعلم
الامة على بن ابى طالب ع لاتفاق مائتين وثمانية عشر ولقد اجمعوا على ان النبى صلى الله عليه واله قال اقضاكم
على وروينا عن سعيد بن ابى الخضيب وغيره انه قال الصادق ع لابن ابى ليلى اتقضى بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم
يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال باى شئ تقضى قال بكتاب الله قال فما لم تجد فى كتاب الله قال من سنة
رسول الله وما لم اجده فيها اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ منهم قال
بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى غيره منهم قال
ابو عبد الله ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله صلى الله عليه واله قال اى رب ان هذا بلغه عنى قول فخالفه قال
واين خالفت قوله يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال فبلغك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
اقضاكم على قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله صلى الله عليه واله فاصفر وجه ابن ابى ليلى

وسكت لاباثة قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم بالسنة والقضا بعدي علي بن ابي طالب
كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق ع قضى علي بقضية باليمن فاتوا النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ع ان عليا ليس بظالم ولا يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي والحكم حكمه والقول
قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي ان يتحاكموا بعده الى غير علي والفقه
بجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فلا
يكون اعلم الناس وكان مع النبي صلى الله عليه وآله في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه
ويسأله وروي انه كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل
عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا [illegible] انفاقه الدنيا وقبل مناجاة الرسول ع وساله عن عشر
مسائل فتح له منها الف باب فتح كل باب الف باب وكذا حين وصى النبي صلى الله عليه وآله قبل وفاته ابو نعيم
الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب يفتح
كل باب الى الف باب [illegible] ابو جعفر بن بابويه في الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقا وسعد بن عبد الله
القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلثين طريقا عن ابي عبد الله ع كان في ذؤابة سيف النبي صلى الله عليه وآله
صحيفة صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا ع
دفعها الى الحسن فقرأها ايضا ثم اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القسم البستي وذلك نحو ان يقول الربا
في كل مكيل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ
اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ويحل البا في قول الصادق ع كل ما غلب الله
عليه من امر فالله اعذر لعبده ابان بن تغلب والحسين بن ثوير وسليمان الجعفري واسمعيل بن عبد الله
بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الممات دخل عليه علي ع
فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام فخذ
بمجامع كفني واجلسني ثم اسئلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة
باسناده قال علي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت
وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال

ابو بكر بن

ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فدفع الي كتابا فقال من طلب
هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما
بويع علي عليه السلم نزل على المنبر ومر وقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله صلى الله عليه وآله
قالت قلت له انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قيل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن
عباس فلما قام علي اتاها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله ع يمصون الثماد ويدعون
النهر الاعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان
يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حبش الكناني ان عليا ع يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتصديق
العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروى
ابن البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ
بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين
قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره وكيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا
سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله زقا فاسألوني فان عندي علم الاولين
والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين
اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في بحكم الله في وفي رواية حتى ينطق الله
التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك ثم قال اسألوني قبل ان
تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية في ليلة انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها
وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها الا اخبرتكم وعنه الحكم عن الامدي سلوني
قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء
فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها
ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت وعن سلمان
انه قال عليه السلم عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب
الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله

قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب ع وقال ابن شبرمة ما احد
قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء واحصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا الا في تاويله كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى
سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى به ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطي فيه حرفا ولم يكن عليه السلم ليقول ذلك
على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه ويدعي على شيء منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه
اولى بالامامة ومن عجب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن
ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي
ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع
القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وآله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي ص قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي
في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي ص جلس علي ع فالفه كما انزل الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم
في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي ص امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال لو ثني
لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن
بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار
اهل البيت عليهم السلم انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم
خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلم الكتاب
وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق ع انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه فاما ما روي انه جمعه
ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله

بالامر به ذكره البخاري في صحيحه وادعى على ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء بالقرآن احمد بن حنبل
وابن بطه وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلثين اية من الاحقاف فاختلفا
في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرأه فذهبت بهما الى النبي ع فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله يامركم ان تقرؤا
كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراآت المختلفة وروي ان زيدا لما قرأ التابوه قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك
والقراء السبعة الى قرائته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قرائة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود
فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رأيت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب
للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قرائتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قرأه هؤلاء
القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن
كله على علي ابن ابي طالب فقالوا افصح القراآت قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه
غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره
وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب
وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود
ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري
قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري وحلية الاولياء قال علي والله ما نزلت
آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت بليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا
قوت القلوب قال علي لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الا به سأل
ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك
قال فالمقسمات امرا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو
اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه
ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه
قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي صلى الله عليه وآله كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل ومنهم

الفقهاء وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة

وفقهاؤهم سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس

قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا يأخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين

يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما اهل المكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي وقد اخذ

عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي

وعبد الله وقال محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة مسألة في قتال

اهل البغي بناء على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب

وزيد بن ثابت حين شاورهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايما

اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان

ايما اقرب احد الساقيتين الى صاحبها ام النهر ومنهم الفرضيون ومن اشهرهم فيها ابو الفضل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل المدينة

بالفرائض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رأيت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات

وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان

وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها

تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سواء قال هذا على الاستفهام

او على تحولهم صار ثمنها تسعا او سئل كيف يجي الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة ومنه

المسألة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري و

ابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومأمون الباطن لقوله

علي مع الحق والحق مع علي قيل لعلي ما بالك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سألته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني

كتاب ابن مردويه انه قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي صلى الله

عليه وآله علي رباني هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق علي وقد ناظر الملحدة في مناقضات

واجاب مشكلات المسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر

الشيرازي في كتاب عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما

ذان

١١/٣

قال ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي صلى الله عليه وآله طرقه
وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف
بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شيء
جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال رأس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه
بعض بالسيف فقال ع وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وأرسل اليه اهل البصرة كليبا الجرمي بعد
يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث
حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارأيت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلأ والماء
قال فامدد اذا يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته ومنها انه اول من قرر الله توحيده واهل
توحيده بنفي الصفات عنه الى آخر الخبر وما الفه المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية
يرجعون الى الصادق ع وهو الى ابائه والمعتزلة والزيدية وبه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري
وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن
عطاء عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام والوقاف الذي على الجهل الناس والذين
الذين هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على اعاش الدين وقاه حظه ولولاه ما افضى الى البدعة ودهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم
يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر والثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابن عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة
الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه ع والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى
ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد لسانها اسس النحو
وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرء ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك
فقال انه كفر بالله في قراءته فقال ع انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي فقالت
يا اباه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف
جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس فعلى اي وجه كان فوضه الى ابي الاسود وقال
ما احسن هذا النحو احشو له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابي طالب فعجزنا عن ذلك

كتب نحو ظ

فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري في الفايق ترك فيه الجر على لفظه في حال
الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد
الشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة
والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل لحج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب
عن اسمعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا قال الرضي كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ
البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب على الى معوية غرك عزك فصار قصار
ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقال عمن آمن آمن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناد
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة
المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته
الى آخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد وماواه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع الحمد
واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى آخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا
فانما ينتظر باولكم اخركم وقوله من عذب لسانه كثر اخوانه وقوله انما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن
حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه
فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
وفي كتاب الفضايل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ
البلاذري كان ابو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة ومنهم العروضيون ومن
داره خرجت العروض روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما
السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح
الاخبار ان الصحابة قد اختلفوا في الموؤدة فقال لهم علي عليه السلام انها لا تكون موؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال
له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الى الاية فاشار انه اذا
استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له

محزوني

من ذوح العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها
زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك وصنف عبد
الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة
انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط
حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد
عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله
وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت
الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا فيلسوفا قط الا علي عليه السلام الشريف الرضي
من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه
ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما
ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد
ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد
فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا وقال الآخر ان كان فيه كما قلت فسئل مولى العبد
ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا النساء كما بعث الى علي وسئل عن ذلك فدعا باجانة
فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع قيده
عن ساقه فنزل الماء عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الماء فوزن فكان
وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر ابن المسيب قال رجل لامير المؤمنين اني حلفت ان
ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر عليه السلام بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم
علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ
الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال وضع كلكا وحمل الجداف فدلى على
الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس
بن سعد انه مرخان بن سابسوا استقبله من المداين الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات

الحديد ظ

وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان
وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين ايها الدهقان المنبئ بالآثار
المحذر من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات
في الحركات وكم بين السراري والذراري قال سانظر في الاصطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له ويلك يا دهقان
انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما
دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال
له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة
الهند وغرقت سرنديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين
وانفرج برج ماجين وسقط سور سرنديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل
بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري
وزحل انما انارا لك في الشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف
عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا
للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين
الم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما
قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما
حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما
خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة وساق الحديث الى اخرها سيأتي في باب قضاياه ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم
حظا سئل امير المؤمنين عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم
ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل عليه السلم في اثناء خطبته
هل الكيميا يكون فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب
والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا يوقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا

البعض

البعض رضا وجعلوا البعض ماء وافلجوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان
الحكماء القدماء ما زادوا عليه كما يتلاعب به الناس ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله كان
امير المؤمنين يقول اذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجا خيره ويؤمن شره
واذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجا خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش الولد
لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسال رجل
امير المؤمنين عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال عليه السلم
اما الولد فان الرجل اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين
فان علت نطفة الرجل نطفة المراة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها
بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت
عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على
عروق الاخوال والخالات فيشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروي
انه كان الخضر عليه السلم وسئل النبي صلى الله عليه واله كيف تؤنث المراة وكيف يذكر الرجل فقال يلتقي
الماءان فاذا علا ماء المراة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المراة اذكرت ومنهم من تكلم في علم
المعاملة على طريق التوفيق وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيرهم الا اليسير حتى قال مشايخهم
لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاغنانا في هذا الباب ومن فرط حكمته ما روي عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر
ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد صلى الله عليه واله الا ابشرك بخبيئة لذريتك فذكر
لشانة النوبية فوجدها رهط من اهل اليمن من حجر بن اسودين وسماهم لنا فقدموا على رسول الله صلعم قال لهم
كانكم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم النوبية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها
النبي صلى الله عليه واله عنده ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب ع
وقال هذا ذكراك ولذريتك من بعدي امير المؤمنين في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك
بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب من ذلك عن ابي عبد الله

قال امير المؤمنين علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال علي عليه السلام
نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان
يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار ونين القنبرة اللهم
العن مبغضي آل محمد وروى عن سعد بن طريف عن الصادق وروى ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه
واله في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وهنوه بمولده ثم قام رجل في وسط
الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله راينا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رايتم قال اتيناك لنسلم عليك
ونهنيك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليك مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا
من احصائه وعدة الملائكة فقال النبي الله اكبر ... والله واقبل بوجهه عليه فتبسم ما علمك انه هبط علي مائة
واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم ما ئة
واربعة وعشرون الف ملك ... علماء لما ابا الحسن الفائق عن الزمخشري انه سئل شريح عن امراة طلقت
فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل
ان طلقت في كل شهر فالقول قولها فقال علي قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا نمت المراة بصاير الذرجات سعد عن
القمي ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطقطانا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية
وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرا وطائرا من عرا ديا معناه دخن صغير خير من
دخن كبير وروى انه قال لابنة يزدجرد ما اسمك قالت جهان بانويه فقال بل شهربانويه واجابها بالعجمية وانه
قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا
صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى
صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نخشى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويواقفنا ويحاسبنا يا مولانا
لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا
واشتغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا
تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهوي منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا
قرنا قرنا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا

زن ما بنا

زن ما بالی وزنا وزنا لو لا بجهلی ما ان کان عندی الدنیا الا سبجا خیرا خیرا اشترا شترا شیئا شیئا حزنا حزنا
ماذا من ذاکرة اما ذا هذا اسنا ترجا تنجو الخشیة تودی عجل قبل الموت لو زنا ما من یوم یمضی عنا الا وهن منا رکنا ان
المولی قد انذرنا انا نحشر عزلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الدیرانی ذلک فاسلم وقال انی وجدت فی الکتاب ان فی
اخر الانبیاء من یفسر ما یقول الناقوس اجمعوا علی ان خیرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اکرمکم عند الله اتقیکم ثم اجمعوا
علی ان خیرة المتقین الخاشعون لقوله وازلفت الجنة للمتقین غیر بعید الی قوله منیب ثم اجمعوا علی ان اعظم الناس خشیة العلماء
لقوله انما یخشی الله من عباده العلماء واجمعوا علی ان اعلم الناس اهداهم الی الحق واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لآیة
یحکم به ذوا عدل منکم واجمعوا علی ان اعلم الناس بالعدل ادلهم علیه واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لقوله افمن
یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فدل کتاب الله وسنة نبیه واجماع الامة علی ان افضل هذه الامة
بعد نبیها علی علیه السلم **بیان** اعلم ان داب اصحابنا رضی الله عنهم فی اثبات فضائله صلوات الله علیه الاکتفاء بما نقل
عن کل فرقة من الانتساب الیه لبیان انه کان مشهورا فی العلم مسلما فی الفضل عند جمیع الفرق وان لم یکن ذلک ثابتا وان
کان خلافه عند الامامیة ظاهرا کانتساب الاشعریة وابی حنیفة والقراء ابهم الیه فان مقالتهم لم تعد اظهر من بنیان الطلل و النور
ومن ذلک ما نقله ابن شهراشوب رحمه الله من کلام مرء فی الفلسفة اذ غرضنا ان هولاء ایضا ینتمون الیه ویروون عنه والا
فلا یخفی علی من له ادنی تتبع فی کلامه ان هذا الکلام لا یشبه شیئا من غرر حکمه واحکامه بل لا یشبه کلام اصحاب الشریعة
بوجه وانما ادرجت فیه مصطلحات المتاخرین وهل رایت فی کلام احد من الصحابة والتابعین او بعض الائمة الراشدین
لفظ الهیولی والمادة والصورة او الاستعداد والقوة والعجب ان بعض اهل دهرنا ممن ضل واضل کثیرا انهم یتمسکون فی دفع
ما یلزم علیهم من القول بما یخالف ضرورة الدین الی امثال هذه العبارات وهل هو الا کمن یتعلق بنسج العنکبوت للعروج
الی سبات السموات ولا یعلمون ان ما یخالف ضرورة الدین لو ورد باسانید جمة لکان ماولا او مطروحا مع ان امثال
ذلک لا ینفعهم فیما هم بصدده من تخریب قواعد الدین هدانا الله وایاهم الی سلوک مسالک المتقین ونجانا بجمیع
من فتن المضلین وقال الفیروزابادی قبع الرجل فی قمیصه دخل وتخلف عن اصحابه والکبر بالکسر اسفل شفة البعیر التی تلی
الارض من حیث یکسر جانباه عن یمینک ویسارک والالتبات الالتفات والاسترخاء والادرة هیئة الانثیین فالمعنی
من لا یجود شد الازار بحیث یعجب الناس او کنایة عن دقة الوسط وعدم ضخامته وفی النسخ الکافی بالدال المهملة والادرة نفخة
فی الخصیة فهو کنایة عن عظمها واسترسالها او عن الاخیر فقط قب تفسیر یوسف القطان عن وکیع عن الثوری عن السدی

قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها
السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم
فبيناهم في ذلك اذ دخل علي عليه السلم فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسئلة فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل
الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال له في علم الله يكون قال علي كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى
النبي صلى الله عليه وآله واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** لعل المعنى كما ان الله يوجد النور
والظلمة في كل يوم وليل فكذلك يخلق الامكنة بعد ايجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد **نف** جابر
وابن عباس ان ابي بن كعب قرأ عند النبي صلى الله عليه وآله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي صلى الله عليه وآله
لقوم عنده وفيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الان ما اول نعمة اعزكم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش
والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ان الله خلقني ولم اكن شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني
حيا لا مواتا وان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر
ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها
وان جعلني ملكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا
لا اناثا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلم وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين
لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر **الحلية** ابو صالح الحنفي عن علي عليه السلم قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال عليه السلم ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
فضائل احمد اسمعيل بن عياش باسناده عن علي عليه السلم قال في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عجب رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت **ايضاح** ونهلته اي شربته اولا او بالتشديد اي
جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي والنهل الشرب الاول
وقد نهل بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى **جا**
علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن الصاد عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل
يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول ما بين لوحي المصحف من اية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت في سهل

او جبيل وان بين جوانحي لعلما جما فاسئلوني قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا من بعدي مثل حديثي قض يك
عن عمار بن ياسر رضه قال كنت عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى
تكون احدا من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك
الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في كتاب امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام
المبين قض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه
فلما صرت بين يدي ربي فكلمني وناجاني فما علمت من الاشياء شيئا الا علمه ابن عمي علي بن ابي طالب ع فهو باب مدينة علمي ثم
دعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي نقض يك بالاسناد
يرفعه الى عبد الملك بن سليمان وجد في قبر الزمانيين رق فيه مكتوب تا بهر الله ما نا سنين بالخط السرياني وتفسيره بالعربية
قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام
والجدار ورجع الى قومه فسأله اخوه هارون عما استعلم من الخضر فقال لم اصبر على جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما
اعجب من ذلك قال بينا نحن على شاطئ البحر وقوف اذا اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ بمنقاره فرمى به الى الشرق
ثم اخذ ثانية فرمى به الى الغرب ثم اخذ ثالثة فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى
به الى الارض ثم اخذ مرة اخرى فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينا نحن
كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اراكم متحيرين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال او ما تعلمان ما اراد
قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا
اسمه محمد له وصي اسمه علي علمكما جميعا في علمهما مثل هذا القطرة في هذا البحر كشف من مناقب الخوارزمي عن علي ع قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء فضرب بيده في صدري
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكره النسائي ومسلم
في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده قال علي ع بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وانا حدث السن
قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما
شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي بن ابي طالب ع قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اوصني قال
قل ربي الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت

العلم شربا ونهلته نهلا ومنه قال علي والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
سؤلا ومنه عن ابي البختري قال رايت عليا ع صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا
بسيف رسول الله ص متعمما بعمامة رسول الله في اصبعه خاتم رسول الله ص فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل
ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص زقا من غير
وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى
ينطق الله التوراة والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن مسند احمد
من حديث معقل بن يسار ان النبي ص افضاكره قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
ونقلت مما خرجه صديقنا الرازي الحنبلي ... قال النبي صلى الله عليه وآله اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب
تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر وعن ابي الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله
لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل
ورواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا وقيل لعطاء اكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما اعلمه وقال عمر بن سعد قلت
لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم لم كان صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم
وكان له السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقالت
عائشة علي اعلم الناس بالسنة ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا ومن المناقب عن
ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا
وعن ابن عباس ايضا مثله ومنه قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وبالاسناد عن شهردار يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ في الحلية ايضا ومنه عن عبد الله قال قرأت
على رسول الله ص سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن ابي طالب ومنه عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي
عن ظهري حتى جمعت القرآن ومن المناقب ان عمر اتي بامرأة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم
فبلغ ذلك عمر فارسل اليه يسأله فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال وحمله

وفصاله

وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر حمله وحولان تمام لاحد عليها ولا رجم قال فخلى عنها ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر
يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم
عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا قال ذلك ثلثا فقام علي ع فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك
قال وان لم قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا
رواه ابو المؤيد الخوارزمي ره وهو عجيب وفيه خبث يظهر لمن تامله وقال محمد بن طلحة نقل الحسن بن مسعود البغوي
عن انس ان رسول الله ص لما خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خصص عليا بعلم القضاء فقال واقضاهم علي
توضيح قال الفيروزابادي صغى يصغو ويصغى صغوا مال وصغاه معك اي ميله واصغى استمع وقال الجزري فيه فقامت امرأة
من سطة النساء اي من وساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء عوض من الواو كعدة وزنة وقال فيه انه كان
من اوسط قومه اي من اشرفهم واحسبهم قوله الى ما تنكرون على بناء المجهول من باب التفعيل وكان غرضه ان يذكرهم ما كانوا
عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم عن التوحيد اليها هذا وهو الخبث الذي اشار اليه علي بن عيسى والخبث المخفي
المستور قوله فارموا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال او بالزاء المعجمة والميم المخففة قال الجزري فيه انه
ابكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام وقال في رمم فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا كنز محمد بن العباس عن علي بن سليمان
الرازي عن الطيالسي عن ابن عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله لقد اوتي علي صبيا كما اوتي يحيى بن
زكريا الحكم صبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم
يعنون امير المؤمنين ع فانطلق بنا اليه لنسئله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك
نسالك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسئلك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم
وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال
راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر
عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا ص بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه
من حرز او حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسئلني
عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن

الحرق والغرق قال فقراها رجل فاضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه اخر فقال
يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون فقراها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع
تغشى منزلي ولا تجوز حتى تاخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقراها الرجل فاجتنبته السباع
ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على
بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى
ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ في يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي
ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر
لجي يغشيه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام
اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا اويت الى
فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين من بات بارض قفر فقرأ
هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين
حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه الآية فتغشاه
الشيطان فاذا هو اخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك
احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين فاخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع
الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعا في الارض لى ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عطية بن مجتمعا ر
اسمعيل عن ابي عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابراهيم جميعا عن ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن الحسن عن انس قال قال النبي صلى الله عليه واله علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي لى ابن ناتانه عن
علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني
عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه واله يقول خازن سري بعدي علي لى احمد بن محمد الدينوري عن عبد الله بن محمد بن زياد عن احمد بن منصور

عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي عليه السلام كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني
واذا سكت ابتدأني ي محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سوادة ابي علي عن بعض رجاله
قال قال امير المؤمنين للحارث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط
احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث
هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة
من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله بيان الترعة بالضم الباب ي محمد بن عيسى عن النضر بن
سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله دابوج فيه
حب مختلط فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي الى علي عليه السلام حبة حبة ويسأله اي شيء هذا ويخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما ان جبرئيل عليه السلام اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها ك احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن
موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله الدحب وطير مشوي من اليمن فوضع
بين يديه فقال يا علي ما هذا وما هذه فاخذ علي عليه السلام يسميه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني ان الله
علمك الاسماء كلها كما علم آدم عليه السلام البرسي في مشارق الانوار روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى موسى فكان بينهما ما كان
جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال الخضر ما هذا فقال انه يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين
والاخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروى ابن عباس عنه عليه السلام انه شرح له في ليلة واحدة
من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت [illegible]
بعيرا من شرح بسم الله اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان عنه قال جلست الى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس
حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها رسول الله
وعلمني تأويلها قال ابن الكواء فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بل يحفظ علي ما غبت عنه فاذا قدمت عليه
قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرئنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم قلت لابن عباس اخبرني
باعظم ما سمعتم من علي عليه السلام ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية
اهل السعادة والشقاء من امتي الى يوم القيامة امرني ربي ان ادفعه اليك في قرات معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

تعالى وتعيها اذن واعية قال هي والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما زلت
اسال الله ان يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر ع الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه
فقد عصى الله وكان بريدة رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعيه وحق على الله ان تعيه قال فنزلت وتعيها اذن واعية لف روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في النصف
المنقول منها في تاويل غافر الذنب حم تنزيل الكتاب عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع يعرف بها الفتن قال ورواه
زاد في الحديث وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ومن كل فرية كانت او تكون في الارض وروى ان عليا ع
قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من اية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض
وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها قال وقد روي عنه نحو هذا كثير ورواه مسلم في صحيحه
في الجزء الخامس منه ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب النبي ص يقول سلوني الا علي بن ابي
طالب وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل بدرنوك
من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمته عليا فهو باب علم مدينتي ثم
دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي بعدي انتهى وروى ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب ع قال ابن ابي الحديد روى
شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني
الا علي بن ابي طالب ع نهج والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان
تكفروا في برسول الله صلى الله عليه واله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه
على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومال هذا الامر وما ابقى شيئا
يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية
الا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد في قوله اني اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه واله والذي اخاف عليكم
الغلو في امري وان تفضلوني على رسول الله صلى الله عليه ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره ع عن الغيوب طرفا
صالحا ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى
ويضمرون لنا البغض والقلى واية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به لان القرامطة قتلت من آل

ابي طالب عليهم السلام خلقا كثيرة واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر
سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال
وهو يشير الى الشارونة التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة كأني بالحجر الاسود منصوبا هاهنا ويحهم ان فضيلته
ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث هاهنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وام مثواه ووقع الامر
في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب
اليه وما لا يجوز ان ينسب اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي انقلها ليست من تلك الخطب
المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه
وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا نبأتكم
بناعقها وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه فقال له فكم في رأسي طاقة شعر
فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به ولقد اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على
كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله ويحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا
يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين
ويتوعده على لسانه ان ارجأ ذلك فقتل عليه السلام صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك قوله
للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما
قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم اشهده واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد
اذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا ان شاء الله اقول روي في جامع الاصول من الموطأ عن ثور بن زيد الديلي
ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي عليه السلام ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى
افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين وروى من صحيح الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاهم علي

نهج والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة
وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة بيان
الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب الشديد بل اصبر اليه ويروى بالراء المهملة اي لا استجهل بالشدائد

المكاره ما جاء عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطر بن ارقم عن الحسن بن عمرو
الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرات على النبي ص سبعين سورة
من القران اخذتها من فيه وزيد ذو ذوابتين يلعب مع الغلمان وقرات سائره او قال بقية القران على خير هذه الامة
واقضاها بعد نبيهم ع علي بن ابي طالب ع فصل من كلام له لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه
ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده وامده حتى
بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام
من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم
كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت
من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما
بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم
عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر
على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة تنبيه
روي عن ابن عباس انه قال حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتوراة فقال كعب اني
لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء
الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم
ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما اراد ان يخلق عرشه
تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته واخر ما بقي منها
لمسجد قدسه قال ابن عباس وكان علي بن ابي طالب ع حاضرا فعظم علي ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه
عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا ابا حسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي ع الى كعب
فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع
عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوي اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز الله وجل
ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه

الاذهان وقولي كان بمجده وعظمته وكان ولم يزل ربنا مخبر عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله عز وجل
خلق الانسان علمه البيان فقولي لكان تما علمني البيان لا تعلق بمجده وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا
على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكرة حادثة له اصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد
وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور
من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة
فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش
عشرة آلف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه
حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم
من ان تحويه صخرة بيت المقدس او يحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر
وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا الحسن قب من فرط هكتة كتب معوية الى
ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيبا فقال الامير المؤمنين اخبره انه من قتله عثمان وان من قتل
عنده بمنزلة الشيباء فان الشيباء لا تنسى قاتل بكرها ولا اباعذرها ابدا بيان لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى
ابي ايوب على سبيل الالغاز للامتحان فبينه قوله فحاجيتك اي فاجيتك وفاصمتك من قبل احاجيت واملك او هو
من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعبته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية وهي لعبة واغلوطة يتعاطى الناس
بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتله بما سنذكره وعلى الثاني المعنى القي اليك احجية وتخاطب
بها وقال الجوهري باتت فلانة بليلة شيباء بالاضافة اذا افتضت وباتت بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني
في كتاب مجمع الامثال العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على
افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها
يضربان للغالب والمغلوب وقال في موضع اخر في المثل لا تنسى المراة اباعذرها وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب
في المحافظة على الحقوق انتهى وقال الجوهري يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها فاشار معوية
الى كونه من قتلة عثمن اشارة بعيدة حيث ذكر الشيباء وعدم نسيانها الماخوذ في المثل المعروف وما يشير اليه الكلام
اشارة قريبة هو عدم نسيان من ازال بكارتها ولما كان في المثل المعروف بذكر تذكرها مع ابي عذرها اشار بذلك

الضباء ٤ر

غيرع ٤ رد

اليه اشارة بعينه ع فاما كلامه ع فقوله الخبر على صيغة الماضي اي اخبر معوية ابا ايوب في الكلام بانه من قتله
عثمان وان من قتل عثمان عند معوية بمنزلة الشيباء اي يزعم معوية ان من قتل عثمن ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا
وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها وفي بعض النسخ غيره مكان عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في
كلامه ع تقدير مضاف اي من قتل عثمن عند معوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء فيكون معوية شبه نفسه بالشيباء وبين
انه لا ينسى قتل عثمان ابدا كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها فتدبر فانه من غوامض الاخبار خص سعد عن ابن عيسى عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه واله
انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه واله يده الى السماء باسطا
وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء
فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم اصعد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك
فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي التي لك
فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه سيجدها مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين
وجبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب
لا يزداد كلما نشر الا جدة ثم يطوى فيستور بابك فلم وحي يعلم ما كان ويكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب
وليمدد من تلك الدواة فمضى رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به وصادف
ما وصف له ربه فلما ابتدأ علي ع في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم
الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه وجائت الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل
الوحي على محمد صلى الله عليه واله وكتب علي ع يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما
هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان
من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر
والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب
استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب بيان الجفرة من اولاد الشاة ما عظم واستكرش
او بلغ اربعة اشهر قوله وهي التي هو تفسير للجفرة اي الانثى من الضان تسمى جفرة في اوان طلوع قرنه وهذا معترض

وقوله نستجيب راجع الى ما قبله اقول وجدت في سواد كبير من مؤلفات السيد فخار او بعض من عاصره من الافاضل
الكبار قال حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد بن بابويه عن الحسن
بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال اصحر بي مولاي
امير المؤمنين ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما
سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك الى اخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء
وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله
اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت
امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي والتفت وقال من
ميثم قلت نعم يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال اسمعت
مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكتّ الارض بالكف
وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري اقول تمامه في كتاب المزار اقول الاخبار عنه صلوات الله
عليه مسطورة في ابواب السابقة واللاحقة لاسيما باب اخباره بالمغيبات وقد اوردت كثيرا منها في باب وصي النبي صلى الله
عليه واله وباب ان جميع العلوم في القرآن وابواب علوم الائمة عليهم السلم باب انه عليه السلم
باب مدينة العلم والحكمة ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان عن ابيه عن حماد بن كثير عن الجفال
عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم
انه يدخلها من غير بابها لى محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة الحكمة وهي الجنة
وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها ما الغضايري عن الصدوق مثله
ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن هرون وعلي بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله اخذا بيد علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب ن باسناد التميمي عن الرضا

الحكمة نور

عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ن بالاسناد الى آدم والحسين
بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح يك القطان والدقاق
معا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة
قال لما بويع امير المؤمنين خرج الى المسجد وقال بعد خطبة للحسن يا حسن قم فاصعد الى المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش
من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد فاتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال
له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على
النبي وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي
بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد المنبر
فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك
فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي فضمه الى صدره
وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها وانا
استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه سائلكم عنهما نا محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى
العجلي عن اسمعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمر وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبس من علي
كشف روى الترمذي في صحيحه في صفة امير المؤمنين بالاثر عن البطين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب جع بالاسناد
عن الصدوق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد
بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انا
مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا

منك

منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي
وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك
من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم
كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة فر عن سالم وعاصم والحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع في قول الله
تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال مطرت السماء بالمدينة فلما تقشعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله
صلى الله عليه واله في ناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله
صلى الله عليه واله لمن حوله هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكفين حتى انتهى علي بن ابي طالب لا ينزل الاصحاب انزول الجبال
ولا يزول عن مجلسه فلما دنا من رسول الله ص اجلسه بين يديه ثم قال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها من اتى المدينة
من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال
القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا قال فانزل الله قرانا ليس البر الى آخر الاية نهج نحن الشعار والخزنة والابواب
لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا قال عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب وقال فيه خازن
علمي وتارة اخرى عيبة علمي فب الاصفهاني عن الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله تعالى وليس البر بان تاتوا
البيوت الاية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية من ظهورها نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها
نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا
فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي صلى الله عليه واله بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعابي من خمسة
طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني
والقاضي الماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد و
جابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهته خاصة
لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليات الباب وفيه دليل على عصمته

لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان لا اقتداء به فيها يؤدي الى ان يكون اقدام بالقبيح

وذلك لا يجوز ويدل ايضا على انه اعلم الامة بؤيد ذلك ما نقلناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغنائه

عنها وابانة ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعد وفاته الا من قبله والرواية عنه

كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية

عشر مد باسناده الى مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الشافعي عن محمد بن عثمن الواسطي عن ابي الحسن الصيرفي

عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن منصور عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن

عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بعضد علي وقال هذا امير المؤمنين البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره

ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول روى من الكتاب

المذكور بسند اخر عن جابر مثله مد ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حميد عن

محمد بن محمد بن عثمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول رواه من الكتاب المذكور باربعة

اسانيد اخرى الى ابن عباس مثله وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

انا مدينة العلم وعلي بابها قال تؤتى البيوت الا من ابوابها وروى بسند آخر عن حذيفة عنه ع مثله وروى ايضا

عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا

مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله

انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

عليه واله انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وروى عن سلمة بن كهيل عن علي ع عنه صلى الله عليه واله

مثله ما جماعة عن المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب ومحمد بن سعيد بن شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد الغني

عن الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال انا

مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى الفراء عن محمد بن

عبد الله بن عمر الصفار عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي النبي صلى الله عليه واله

انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب باب انه صلوات الله

١٦٥

عليه كان شريك النبي صلى الله عليه واله في العلم دون النبوة وانه علم كلما علم صلى الله عليه واله وانه
اعلم من سائر الانبياء عليهم السلام ي الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري
عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله
علمه كله عليا ع ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان واحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن
ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه ع مثله ي احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله ي الحسن بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع مثله ي ابن فضال عن عبيس بن هشام او غيره عن ابي سعيد عن ابي الاغر عن ابي عبد الله ع
مثله ي محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع مثله ي ابراهيم
بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع مثله ي محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى علم رسوله القرآن وعلمه اشياء سوى ذلك
فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا ي محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ي احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان علي يعلم كلما كان يعلم رسول الله صلى الله عليه
واله ولم يعلم الله رسوله شيئا الا وقد علمه رسول الله امير المؤمنين ع ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن
ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله
تبارك وتعالى قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل وقال ان الله علم رسوله
الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله عليا كله ي محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه علي
فقال له ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها
رسول الله صلى الله عليه واله فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ع ثم قال اما انت شريكي فيه وانا
شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه واله حرفا مما علمه الله تعالى الا علمه عليا ي
ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع
قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه واله برمانتين فاكل رسول الله ع احديهما وكسر الاخرى

بنصفين فاكل نصفها ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدري ما هاتان واطعم رسول الله عليا
نصفها قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله
كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه ع مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن
ابن ابي اذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاها
اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطا عليا نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك
فيها نصيب واما هذه فالعلم فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر ع جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله
لم يعلم نبيه شيئا الا امره ان يعلمه عليا فهو شريكه في العلم ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عمير عن ابن اذينة مثله
الى قوله فانت شريكي فيه ير احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن عمير عن جميل بن دراج عن ابي جعفر ع قال ورث
علي ع علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة الميراث تركته ير ابن يزيد عن ابي عمير عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله ع ان عليا ع ورث العلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة احرزت الميراث ير احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث
علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين
خص جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني والاستادان ابو القسم وابو جعفر ابنا كميح عن جعفر
بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فضل
اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا صلى الله عليه وآله عليهم وورثنا علمهم وفضلنا
عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله وروينا
لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون نحن وشيعتنا معنا وقال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل
ما تعني بذلك قال ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر
ذلك كله الى امير المؤمنين ع قلت فيكون علي اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح مسامع من يشاء اقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع الانبياء وعلم ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي فمقول

على اعلم من بعض الانبياء ثم تلا قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه و وضعها على صدره
ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله خص سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال لى الباقرع يا عبد الله ما تقول فى على و عيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى
ان اقول فيهم فقال والله على اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلى صلوات الله عليه ما لرسول الله ص من العلم
قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى ع وكتبنا له فى الالواح من كل شئ فاعلم انه لم يبين
له الامر كله وقال لمحمد صلى الله عليه واله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وقال
فاسال عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلى اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه واله باب ـــــ ما اسر الرسول صلى الله عليهما عند
وفاته وبعده وما اعطاه من الاسم الاكبر واثار علم النبوة وفيه بعض النصوص ي محمد بن على بن محبوب عن
جعفر بن اسمعيل الهاشمى عن ايوب بن نوح عن النوفلى عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن على ع قال اوصانى
النبى صلى الله عليه واله اذا انا مت فغسلنى بست قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلى فادرجنى فى اكفانى ثم ضع
فاك على فمى قال ففعلت وانبانى بما هو كائن الى يوم القيمة ي عن ... عن اسمعيل الهاشمى مثله وفيه بسبع قرب
ي احمد بن محمد عن الاهوازى عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ... ابى شيبة قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه على ع فادخل راسه معه ثم قال يا على اذا انا مت فاغسلنى وكفنى ثم
اقعدنى وسائلنى واكتب ي ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لامير المؤمنين اذا انا مت فاغسلنى من بئر غرس ثم اقعدنى وسلنى عما بدا لك ي
احمد بن محمد عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله ع قال دعا
رسول الله صلى الله عليه واله عليا ع حين حضره الموت فادخل راسه معه وقال يا على اذا انا مت فغسلنى
وكفنى ثم اقعدنى وسائلنى واكتب ي ابى شعبة عن ابان بن تغلب مثله ي الحسن بن على عن احمد بن هلال
عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين ع
اذا انا مت فغسلنى وكفنى ثم اقعدنى وسائلنى واكتب ي عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم عن على
بن ابى حمزة عن عمر بن الحسين بن سعيد عن القسم عن على بن ابى حمزة عن عمر عن عمر عن سليمان الجعفى عن ابى عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني

وما املي عليك فاكتب قال قلت تفعل قال نعم يج احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد القصري

عن محمد بن ابي حمزه عن سليمان بن الجعفي عنه ع مثله ك محمد بن الحسين عن البزنطي عن فضيل سكره

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اذا انا مت فاستق لي ست

قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني ما شئت فوالله لا تسلني

عن شي الا اجبتك يج سعد عن محمد بن الحسين مثله يج سعد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم

بن صالح الانماطي عن الحسين بن زيد بن الحسن عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي

بن ابي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه [illegible] واله اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني

بثلاث قرب غسلا [illegible] بعا شنا فاذا [illegible] حنطني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي

ثم سلني اخبرك بما هو كاين [illegible] قال ففعلت [illegible] عليه السلام اذا اخبرنا بشي قال هذا مما

اخبرني به النبي صلى الله عليه واله [illegible] احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن عماد

الذهني عن مولى الرافعي [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي

فيه ادعوا الي خليلي فارسلت [illegible] غطى رسول الله صلى الله عليه واله وجهه وقال

ادعوا الي خليلي فرجع متحيرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاءه غطى وجهه وقال ادعوا الي خليلي فرجع متحيرا

اوارسلت فاطمة عليها السلام الى علي ع فلما ان جاء قام رسول الله صلى الله عليه واله ثم جلل عليا بثوبه

فقال علي عليه السلام حدثني الف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرق رسول الله صلى الله عليه واله

فسال عرقه على وسال عرقه عليه ي محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معين العطار عن بشير

الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في المرض الذي توفي فيه لعايشة

وحفصة ادعوا الي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا اليهما رسول الله صلى الله عليه واله فاعرض عنهما

ثم قال ادعوا الي خليلي فارسلتا الى علي عليه السلام فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك

خليلك فقال حدثني بالف باب يفتح كل باب الف باب اقول واوردت جل اخبار هذا الباب في باب وصية

النبي صلى الله عليه واله وباب وفاته وغسله وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه

قال سمعت ابن عباس يقول سمعت من علي حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اسرّ اليّ في مرضه وعلّمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني لجالس بذي
قار في فسطاط علي عليه السلام وقد بعث الحسن ع وعمارا يستنفران الناس اذ اقبل علي ع فقال يا ابن
عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما
قال فهو من تلك الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه
اسماؤهم كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين ن علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي
الديلم عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب
فاني لا اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى
رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب عليه السلام
ن بعض اصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال
لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك وا
ستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في اهل بيتك
عند علي بن ابي طالب فاني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين
كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليه وعليهم ن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون
واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولد موسى لان الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى
ويوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله المسيح قال لهم انه سياتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقي
وتصديقكم وجرت بين الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر
وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا
معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى العلم التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب

وابراهيم وقد اخبر الله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم
فالاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية توصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها الى
محمد صلى الله عليه وآله ثم اتاه جبرئيل فقال له انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي عليه السلام فاني لا اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به
طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي الى خروج نبي آخر فاوصى بالاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب

باب قضاياه صلوات الله عليه وما هدى

قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع نبذ قال الطبري و مجاهد
في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم نكتب فقال علي ع من يوم هاجر رسول الله
صلى الله عليه وآله وترك ارض الشرك فكانه اشار ان لا يبتدعوا بدعة ويؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان
رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ
فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب   في رواية ان
امير المؤمنين قال يوما ادن ... الى محلتكم ستجد على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان
فاتني بهما قال فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت لهما امير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى
ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها واملكتها وزففت فلما وثبت بها رايت الدم
وقد حرت في امري فقال علي ع هي عليك حرام ولست لها باهل فماج في ذلك فقال لها اتعرفيني فقالت سماع
السمع وبنكرك ولم اراك فقال انت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال الم تتزوجي بفلان
بن فلان متعة سرا من اهلك الم تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذته
وخرجت ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعته على الارض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت اخذته
ثم عدت طرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فانبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب كلب
فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت الكلب اشفاقا فشججته فصاح فخشيت ان يدرك
الصباح فيشعر بك فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ
الودايع قالت بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك فقال اين الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك

فقال

فقال للمرأة ها الشعر في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطيك بما اراده منك من الاية التي
صدته والله قد حفظ عليك كما سالته فاشكري لله على ما اولاك وحباك الواقدي واسحق الطبري ان عمير بن
وائل الثقفي امره حنظلة بن ابي سفيان ان يدعي على علي ع ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد وانه هرب من مكة
وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة
عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي ع فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامي اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر
فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال
عليه السلام مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين
دفعت وديعتك هذه الى رسول الله صلى الله عليه وآله اي وقت كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها
الى عبده ثم استدعى بابي جهل وساله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وساله فقال دفعها
عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وساله عن ذلك فقال كان عند وقوف الشمس
في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وساله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في
الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وساله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من
ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا يفلح غادر
وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم
قال علي ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان
هذا مسروق فقال ع ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطايف في حاجة لنا فقال
هيهات ان تعود تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام ع في عشرة عبيد لسادات قريش
فنبشوا البقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسأله الناس عن سبب
قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت
راسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية نبا ما كان من قضاياه ع في زمن ابي بكر فقد
روي انه سأل ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامرأة بكرة فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي ع
هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل بيان اي كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها

بكرة فولدت عشيرة فمات المولى قب ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا
مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسالوه فخطب وسال الناس وناشدهم
ان كان احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين ع احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم
قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبا ابنتا تبع لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما
وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال ع ابن حماد وقال للقوم
امضوا الان فاحفروا ، اساس قبلتكم يفضوا الى حزن ، عليه لوح من العقيان محتفر ، فيه بخط من
الياقوت مندفن ، نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن ، حبا ورضوى بغير الحق لم ندن ، متنا على ملة التوحيد لم نك
من صلى الى الصنم كلا ولا وثن ، وسال ... الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ
والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر فلما
سالاه الى علي ع فلما سالاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء
فما تعارف هناك ائتلف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى
خلق ابن ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ واحصى ومهما مر بالقلب والغاشية
منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ع ان الله تعالى خلق الروح وجعل
لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن
فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه يوم
صفين ابو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل الصحابة وابو بكر بن مردويه في كتاب
بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبي صلى الله عليه واله ان علي ع باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد كلهم يزعم
انه وقع على امه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال علي ع انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم
فخرج لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه
واله الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه واله اشترى من اعرابي ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر
فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل علي عليه السلام

فقال اتقبل

فقال لا تقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي النامرة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان محمد يدعي شيئا فليقم بينة على ذلك فقال حذيفة خل عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجمع اهل الحجاز انه رمى براسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله صلى الله عليه نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن عكرمة فالتفت النبي صلى الله عليه وآله اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به فيتا الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء تظلني او اية ارض تقلني ام اين اذهب ام اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها فاما الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت عليهم السلام انه بلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وسال رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد وياكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي عليه السلام فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة وياكل الجراد والسمك وياكل الكبد ويحب المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق وفي مقال لي ما ليس لله فلي صاحبة وولد ومعي ما ليس مع الله فمعي ظلم وجود ومعي ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن فهو غير مفترى واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدق النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية وكذب الانبياء والمرسلون كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب وهم انبياء الله والمرسلون الى الصحراء وانا احمد النبي احمده واشكره وانا علي في قومي وانا ربكم ادفع واصنع ربكمي ادفعه واصنعه وسال عمر راس الجالوت بعد ما سال ابا بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان ع الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان واما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس واما القبر الذي صار بصاحبه فقال ذاك يونس ع لما سار به الحوت في البحر فنسوا ما قضاياه في زمن فان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه

علي ع فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال ع لاحكمن فيكم بحكومة
حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات بمجرفة ثم قال
سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاع الميت فدفعه
الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال ع انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال
فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد
منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال ع انه ابوه فسلم اليه المال ثم
قال والله ما كذبت ولا كذبت بيان قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة
فب عمر بن داود عن الصادق ع ان عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي
لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه
من عجيبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث
بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر
لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه وروى ابن الجمان عن ابي النوح الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسألنه
عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة
ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فاحتج فرفع ذلك الى امير المؤمنين فامر ان تأتي كل واحدة منهن بقارورة
من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا يتميز ماؤنا فاشار ع الى ان لا يفرق بين
الاولاد ويبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة
اليه فقالت ما ترى اصلحك الله واثرى لك اهلا في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى
ذلك حلالا فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين ع احضري بعلك فاحضرته فامره بطلاقها ففعل ولم
يحتج لنفسه بشيء فقال ع انه عنين فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدة ابو بكر الخوارزمي
اذا عجز الرجال عن الايقاع فتطلبوا الرجال الى النساء الرضا قضى امير المؤمنين ع في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير
فامر عمر ان ترجم فقال ع لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمني محصن
فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ع لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب عليه الحد

فقال عمر

فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابو الحسن عمرو بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضي وابو يوسف
عن مسروق اتي عمر بامراة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه
وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال وان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا
انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي
بيان انما ذكرنا ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه ع اعلم منهم
قب ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر بن داود عن الصادق ع قال كان لفاطمة عليها السلام
جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي ع فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة
وتزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك ان يقربها فاشتكاها الى
عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك يا فضة فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر
ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهبت بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بحيضة
فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب
افقه من عدي بيان يحتمل ان يكون الامتناع لوجه آخر وانما الزم عمر بذلك لانه يقول بالعصبة ولذلك ياخذ عمر منه
بقية المال لقوله بالعصبة ولا يضر كونه اخا الميت لامه لانهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام قال
ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول جوابا عما الزم عليه من التناقض فيما اذا خلفت ميتة زوجا
واما واخوين لام قال فللزوج النصف بالقرآن وللام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فليس للاخوة للام
غيره انتهى ويحتمل ان يكون لها ولد آخر وانما احتاطت لئلا يتوهم وجود اخوين فيحجبانها عن الثلث الى السدس
وهذا ايضا مبني على عدم اشتراط وجود الاب في الحجب ولا انفصالهما ولا كونهما للاب وكل ذلك موافق للمشهور
بينهم وكل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس قب الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على ستة نفر في زنا بالرجم
فخطاه امير المؤمنين ع في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم
الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال عليه السلام اما الاول
فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه
الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر

لا هشت في امة لست فيها يا ابا الحسن كا علي بن ابراهيم مرفوعاً مثله قب المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي

قال اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة فاراد قطعه فقال علي لا تفعل قد قطعت

يده ورجله ولكن احبسه علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا

اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر وينفع فقال وكيف

قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتاباً ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر

بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم ايماناً بك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري

وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي لا تقل ذلك فان رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل فعلاً و

سنة الا عن امر الله نزل على حكمه [illegible] العشرة انه اتي عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان

يعزره فقال علي للرجل [illegible] في حيضها قال نعم [illegible] سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية

الكلبي قال امير المؤمنين [illegible] انما غلب [illegible] العالم الفاضل النعماني في شرح الاخبار عن عمر بن حماد

القناد باسناده عن انس قال كنت مع عمر [illegible] فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه

فسالته فقال نعم فقام اليه [illegible] ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي جردها من احلاسها

فقال عمر لا قال فجردها له [illegible] لا بل [illegible] وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالرحل

ففعلت وفيه عن يزيد بن ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت

منه فضلة فاستشار فيها من حضر من الصحابة فقالوا خذها لنفسك فان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا ينتفع به

اليه فقال علي اقسمها اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال ويلك مع اياد لك جزاك

بها وفيه قال ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين

فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب فجاء علي فقال قص عليه قصتك

فقص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة باقية فقال ويدلك

مع ايادي هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا استطيع ان اجزيك بها والشكر عليها قب ابو القسم الكوفي والقاضي

النعمان في كتابيهما قال لا دفع الى عمر ان عبداً قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه السلام فقال له اقتلت مولاك

قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال للاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى

دفنتوه

دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة ايام ثم قل لاولياء المقتول
اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي ع بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول
فقال علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى الكفن
في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه
لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده
عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن
واكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة
فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسئلوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسالوا جماعة
من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فهاهنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه
فارسل الى امراة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا ع وهو بينبع فخرج
اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقصوا عليه القوم فقال لعمر مرهم
فليعمدوا الى خمس قلايص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا نتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان
ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك بيان قال الجوهري ادحي
النعامة موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه
واجهضت الناقة اي اسقطت ومرقت البيضة اي فسدت وقال الميداني في مجمع الامثال وشارح اللباب وغيرهما
في المثل السائر في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب
فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك
قال عادلا حكما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت وجدت تمرة قال حلوة فكلها قالت فاختلسها الثعلب
قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قال فاقض بيننا قال حدثت حديثين
امراة فان ابت فاربع فذهبت اقواله كلها امثالا انتهى قب وروى من اختلافهم في امراة المفقود فذكروا ان
عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجيء نعي موته وقال امراة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولي

تزوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول علي بيان هذا مخالف للمشهور بيننا وانما ذكره لاعترافهم برجوع
الخلفاء الى قوله ع قب وكان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك
منها وجاء بها الى عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله
تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون
شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد
النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك لان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما
ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون
العظام في اربعة وعشرين شهرا [illegible] ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال
له علي ع ان هذا مال اصيب [illegible] امثله وان [illegible] في الاسلام لا شيء لهم فقال فما اصنع قال دعهم
شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم [illegible] فمن اسلم منهم [illegible] منه حق احمد بن عامر بن سليمان الطائي
عن الرضا ع في خبر انه رجل [illegible] رجل [illegible] ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى
ظن انه هلك فحمل الى منزله [illegible] ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث
الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر [illegible] هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال
قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج ع فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيطل
دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد
منه قال لا بد ان ياخذ بحقه قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر
يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر بيان هذا هو المشهور وفيه قول
آخر وسيأتي الكلام فيه قب قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انه رفع الى عمر منازعة جاريتين
تنازعتا في ابن وبنت فقال اين ابو الحسن مفرج الكرب فدعي له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما
ثم امر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احديهما على الاخرى فقال الابن للتي لبنها ارجح
والبنت للتي لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت
الاطباء ذلك اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر ع قال جمع عمر بن الخطاب

اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الانصار
الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال
اتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان وجب عليه الغسل ابو المحاسن
الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولودان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد
فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمر ان ياخذ حلي الكعبة
فقال علي ان القران نزل على النبي صلى الله عليه واله والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة
في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها
وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله
فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد
عن ابن جبير قال لما انهزم اسفيذهمار قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال
علي بن ابي طالب بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق
قال كيف المخرج منها قال تجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمرهم ان يحلوه فجمعهم واخبرهم ان
يتابعوه فابوا ان يتابعوه فخد لهم خدودا في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه
في النار ومن اجاب خلى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري
ما اصنع بالمجوس ابن عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا نجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت
لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي فسأله عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه والخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة
فقال علي لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به قال نعم ان
تستبرئ رحمها لئلا يلقي فيها شيء فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة
لا علي لها وفي اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سأل الناس وقال كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك
اعني يا صاحب المغافري رداء كان عليه فقال اثنتين وفي غريب الحديث عن عبيد ايضا قال ابو صبرة
جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى الحلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت

اليه ما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته
فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان ورواه مصقلة بن عبد الله العبدي
انا روينا في الحديث خبر يعرفه سائر من كان روى عن ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الاماء فقال يا اصلع
تطليقة للامة فاذكره فاومى المرتضى باصبعه فثنى الوجه الى سائله قال اثنتان وانثنى فقال تعرف هذا قال لا قال
هذا علي ذو العلا واما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان ففي كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطا مالك باسناده
عن بعجة بن بدر الجهني انه اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله
خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد
ان بعث اليها ترد سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى كان لرجل امراتان امراة من الانصار وامراة من بني
هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها انها في عدتها واقامت عند عثمان البينة
بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى علي عليه السلام فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلاث حيض وترثه فقال
فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك علي قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت
الميراث مسند احمد وابي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه
وقدموا الى عثمن واصحابه فامسكوا فقال عثمن صيد لم نصده ولم نامر بصيده اصطاده قوم حل فاطعموناه فما
به باس فقال رجل ان عليا يكره هذا فبعث الى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له
انك لكثير الخلاف علينا فقال ع اذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه واله اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا
محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله رجلا شهد النبي صلى الله عليه وآله
اتي بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمن ودخل
فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء بيان الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق
او غيره ويوخف بالماء فتوجره الابل قب ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين
وشرح القاضي ان امير المؤمنين راى شابا يبكي فسأله عنه فقال ان ابي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا

وكان ذا مال عظيم فرفعهم الى شريح فحكم على فقال متمثلا اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد ما تروى على

هذا الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع اى كان ينبغي لشريح ان يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا

يقتصر على طلب البينة بيان قوله اوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان ان شريحا

لا يأتي منه القضاء ولا يحسنه والاشتمال والشمال كالكتاب شئ كالخلاء يغطى بها ضرع الشاة اذا ثقلت شملها و

على عليها الشمال وشده وايراد الابل واحضارها الماء للشرب قال الميداني في جميع الامثال في شرح هذا البيت

هذا سعد بن زيد بن هناه اخو مالك بن زيد ومالك هذا من سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان ابل

اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد لا تروى بهذاك الابل فقال سعد

مجيبا له تظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا او يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب

ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر انتهى كلامه يقال فلان ابل الناس اى اعلمهم برعي الابل والمزعفر

المصبوغ بالزعفران والاسد والخناطيل قطعان البقر تجوس الطلب ... على الماء كالاسد او كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها وقيل ان سعدا اورد الابل الماء للسقي من دون احتياط منه

في ايرادها الماء حتى تزاحمت ونزع عنها ما علق عليها الذي يقال له الشمال فقوله وسعد مشتمل اشارة الى هذا

كما اومانا اليه سابقا قوله ان اهون السقي التشريع قال الجزري اشرع ناقته ادخلها في شريعة الماء ومنه حديث

علي ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه

ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة فيتركها

ولا يستقى لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان ترويها انتهى وقال

الميداني اهون هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى متح بل تشرع

فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفعهم الى شريح

فسالهم البينة في قتله فارتفعوا الى علي عليه السلم واخبروه بقول شريح فقال علي اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد

لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى قب ابو عبيد

في غريب الحديث ان امرأة جاءته فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلد

ناك فقالت ردوني على اهلي غيري نغرم معناه ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة بيا اقول روي في النهاية هذا

الخبر ثم قال غيري هي فعلى من الغيرة وقال نغرة اي مغتاظة تغلي جوفها غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا

غلت قب وروي ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امرأته لا حد عليه فقال ع يا اباعبد الرحمن انما كان هذا قبل

ان تنزل الحدود قب لاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة آلاف درهم وقال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت

منها فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين ع قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة آلاف درهم فهي

احببت وخذ الالف بيان لعله ع علم ان هذا مراد الموصي كا ابي عن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن سليمان

عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد ع قال جاء اعرابي الى النبي

صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله قد اوفيتك فقال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي صلى الله عليه وآله

معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما

ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله صلى الله

عليه وآله بالسبعين فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك

فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر رداءه وقال والله لاحكمن بينكما بحكم الله تعالى ذكره فتحاكما

معه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما

ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله ص قال قد اوفيته قال يا اعرابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب

قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها

ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد

يقول لا يجد علينا بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال وكان علي ع يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت

بينهما ثم مكثا احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول يج

روي عن تسعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كلما يرزقنا الله نطرحه بين يديك

فلا ترغبي في التزويج فحميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها فحاضت

يوماً فلما طهرت وارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء كان بقرب جبلهم فخرجت من الماء علقة فدخلت
في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها حبلى
وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه يتولى ذلك فاخرجوها
الى حضرته وقالوا له ما ظنوا بها فاستحضر طشتاً مملوا بالحماة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة
الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة فاما الاخبار التي جاءت بالباهر
من قضاياه في السنن واحكامه التي افتقر اليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه
في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم فيه وتسليمهم
له القضاء به فهي اكثر من ان تحصى واجل من ان تتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن
ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله صلى الله عليه وآله حي فصوبه فيها
وحكم له بالحق فيما قضاه ودعا له بخير واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من الكافة ودل به على استحقاقه الامر من بعده
ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وعرف به ما حواه من التأويل
حيث يقول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة ادم وقد قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله عز وجل جلاله الملائكة على ان ادم احق بالخلافة منهم لانه اعلم
منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانبياء وقال تقدست اسماؤه في قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واصطفاه اياه على كافتهم بذلك وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول
في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم وذلك يدل على وجوب تقدم امير المؤمنين

كافة المسلمين في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك فمما
جاءت به الرواية في قضاياه ع والنبي صلى الله عليه وآله حي موجود انه لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله
قضا اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له
امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله للقضاء وانا شاب لا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه
فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت في قضاء بين اثنين
بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء
والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطيها فوطئاها معا
في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنه الشريعة من الاحكام
فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق
الغلام به والزمه نصف قيمته لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة
عليكما لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضية فامضاها واقر الحكم
بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ع وسبيله في القضاء يعني
به القضاء بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به لو نزل على التصريح ثم رفع اليه ع وهو باليمن خبر
زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر
وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا بالزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى ع بان الاول
فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع
فانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه
ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصها
فوقعت الراكبة فاندقت وهلكت فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة مثلها واسقط الثلث
لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فامضاه وشهد له بالصواب
وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية
المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم

الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليهم سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في
الحر ومولاه فامضى رسول الله صلى الله عليه واله هذا الحكم وصوبه حسب امضائه ما اسلفنا ذكره
ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي ص في بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله
بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال النبي صلى الله عليه واله اذهبا الى ابي بكر فاسئلاه عن ذلك
فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما قال كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه واله وجئتماني قالا هو امرنا
بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب
لعنه الله فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف
تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني قالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر
قالا قد امرنا بذلك وصرنا اليه قال فما الذي قال لكما في هذه القضية قالا له كيت وكيت قال ما ارى
الا ما راى ابو بكر فعادا الى النبي صلى الله عليه واله فاخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ع
ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مامنه فعلى ربها
قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مامنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي ص
فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى علي بن ابي طالب ع بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل
فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين ع
بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابن ابي نجران عن
صباح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع مثل ما اورده اولا شا فصل في ذكر مختصر من قضاياه
في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة
وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله تعالى
بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك قال يا سبحان الله
اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه
بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال
اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال ما اغناه

عن الراي في هذا المكان اما علمت ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن قبل الاب على
الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عزوجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤا
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله
اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان بعض
احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء
الانبياء اعلم اممهم فاخبرني عن الله سبحانه اين هو في السماء ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش
فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة
اغرب عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين فقال يا يهودي قد عرفت
ما سئلت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عزوجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان فهو في كل مكان
بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما في كتاب من كتبكم يصدق
ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه
ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عزوجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت
قال من عند الله عزوجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عزوجل وجاءه ملك آخر فقال
قد جئتك من الارض السفلى السابعة من عند الله تعالى فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون
من مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه
الاخبار كثيرة قب سا فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امارة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة
في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد لان الله تعالى يقول ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فدرأ عنه عمر الحد فبلغ ذلك
امير المؤمنين فمشى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال انه تلا علي الاية وتلاها عمر فقال له
امير المؤمنين ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة
فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال

١٦٧

لامير المؤمنين اشر على في حده ثمانين وان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده
عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
مثله بتغيير ما شا وروى ابن مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها
فمر بها على امير المؤمنين ع لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة
عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت بان هذه مجنونة آل فلان وان النبي صلى الله عليه
واله قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المؤمنين ع
فقال فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها ودرا عنه الحد قب الحسن وعطا وقتاده وشعبة واحمد
مثله قال واشار البخاري الى ذلك في صحيحه بيان على ... اذا اجذبته جذبا
عنيفا ذكره الجوهري قب شا وروى انه اتى بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين ع هب لك
سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت
لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها
من يكفله فاقم عليها الحد فسرى ذلك عن عمر وعول في الحكم به على امير المؤمنين ع وروى انه كان استدعى امراة
كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت فخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض
ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسالهم عن الحكم في ذلك
فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شئ عليك في ذلك وامير المؤمنين ع جالس لا يتكلم فقال له
عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت
قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتاوا فقد قصروا
الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطاء تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري
الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين ع بيان املصت القت ولدها ميتا وقاربوك ناغاه وداراه
بكلام حسن قوله وان كانوا ارتاوا اي قالوا ذلك برايهم وظنوا انه حق فقد قصروا في تحصيل الراي
وبيان الحكم اقول ذهب الى ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية
في بيت المال وقالوا انما حكم ع بذلك لانه لم يكن له الحكم والامضاء وكان جائرا ولو كان حكم العدل لكان

خطاه على بيت المال وقال في المناقب بعد نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى ذلك في الاحياء عند قوله وجوب
الغرم على الامام اذا كما نقل من اجهاض المراة جنينها خوفا من عمر قب شا روى ان امراتين تنازعتا على عهد عمر
في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر
وفزع اليه امير المؤمنين ع فاستدعى المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع
عند تماديهما في التنازع ائتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه
فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله
اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المراة الاخرى ان الحق مع صاحبتها
والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين ع بما فرج عنه في القضاء قب وهذا حكم سليمان في
صغره شا وروى عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المؤمنين ع
ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تممت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله
ثلاثين شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن
اخذ عنه الى يومنا هذا وروى ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها
ليس ببعل لها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود
ايضا فقال امير المؤمنين ع ردوها واسالوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي
ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي
فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي كرها فقال امير المؤمنين
عليه السلم الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها قب اربعين
الخطيب مثله شا فصل ومما جاء عنه ع في معنى القضاء وصواب الراي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه
ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه الراي فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت
رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واصبهان وقومس ونهاوند وارسل
بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه وآله

وانه هلك

وانه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده اخر قد طال عمره حتى تناولكم في
بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا
اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه
الى عمر بن الخطاب فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ
نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها
قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم
فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله
وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور
وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت وخبرت واختبرت وخبرت
فلم ينكشف من عواقب قضاء الله الا خيار فاحضر هذا الامر رايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام
عثمن بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم
واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين
بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ
منها بحريز فاحضره رايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحمد لله
حتى تم التحميد والثناء على الله وصلوته على رسوله ثم قال اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم
سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل يمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من
هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى تكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب
اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله
لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان
قطعتموه قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد البتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان اقر

فولاء في امصارهم ونكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلث فرق فليقم فرقة على ذراريهم حرساً لهم وليقم فرقة
على اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مدداً لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان
اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلم وينسقه اعجاباً به واختياراً له قال الشيخ المفيد رض
فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ تنازعه اولوا الالباب والعلم وتاملوا
في التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضيفوا
ذلك الى ما اثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي عجز متقدمو القوم حتى اضطروا الى علمه اليه وتجدوه من
باب المعجز الذي قدمناه والله ولي التوفيق بيان قال الفيروزآبادي قومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين
خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك
وهذبتك واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في فيه الرسن قال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض
يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب ام حنكه لا ستحبه يقوده به وقال جرستك الدهور اي حنكتك
واحكمتك وجعلتك خبيراً بالامور مجرباً ويروى بالشين المعجمة بمعناه قال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم
العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتعلم صلابته من رخاوته وقال النقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة
انتهى قوله هذا رجل العرب بالكسر [illegible] لانه به تقوم العرب ويسلي عددهم وقد مر من النهج اصل
العرب والتاليب التجميع قب١ فاما قضاياه ع في امرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة
والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسال
المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكراً فقالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين ع ان للمرأة
سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسالوا الرجل
عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المؤمنين ع الحمل له
والولد ولده وارى عقوبته في الانكار فصار عثمن الى قضائه بذلك ورووا ان رجلاً كانت له سرية فاولدها
ثم اعتزلها وانكحها ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من
ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هي امرأتي ولست مفرجاً عنها فقال عثمان
هذه مشكلة وامير المؤمنين ع حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل

ذلك

ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروى
ان مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال عثمان امير المؤمنين فقال تجلد منها بحساب الحرية
وتجلد منها بحساب الرق وسئل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق
وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها
بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان امير المؤمنين وصار الى قول زيد
ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر فيه الخطاب بنا وكان من قضاياه
عليه بعد بيعة العامة له ومضى عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الاثار ان امراة ولدت على فراش زوجها
ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد او اثنان فصاروا الى امير المؤمنين
يسالونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين
فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نايم فهما اثنان وحقهما
حق اثنين وروى الحسن بن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضا
اذ عرض له شخص فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة
من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما الحكم عندك في ارجل انا ام
امراة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما
قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص ساورد عليك من امري ما هو اعجب قال شريح ما ذاك
قال زوجني ابي على انني امراة فحملت من الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح
احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه
الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين عليه السلم فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين بالشخص
فساله عما حكاه له شريح وقال له من زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعي وسئل عما قال
فقال صدق فقال امير المؤمنين لانت اجرا من صايد الاسد حتى تقدم على هذه الحال ثم دعا قنبرا مولاه
فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد اضلاعه بعد الاستيثاق
من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما امن على هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان

داخلاً في بيت ثم وليجر وعدّ اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال
هذا رجل وامر بطمّ شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء وفرّق بينه وبين الزوج وروى بعض
اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتاً خالياً
واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين احديهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة لتلك المرآة وامر
الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرآة مقابلة
لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر له بعدّ اضلاعه فلما الحقه بالرجال اهمل قوله
في ادعاء الحمل والقاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به ورووا ان امير المؤمنين ع دخل ذات
يوم المسجد فوجد شاباً حدثاً يبكي وحوله قوم فسال امير المؤمنين ع عنه فقال ان شريحاً قضى عليّ قضية
لم ينصفني فيها فقال وما شانك قال ان هؤلاء النفر [illegible] الى نفر خرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا
ولم يرجع ابي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما نعرف له مالاً فاستحلفهم
شريح الى يترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين ع اجمع الي [illegible] شرطة الخميس ثم جلس ودعاهم النفر
والحدث معهم ثم ساله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين
فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله وسال امير المؤمنين ع القوم فقالوا كما قالوا لشريح
مات الرجل ولا نعرف له مالاً فنظر في وجوههم ثم قال ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا
الفتى اني اذاً القليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين
المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا احداً منهم فقال له اخبرني
ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا فقال لعبيد الله
اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله
ذلك قال فباي مرض مات قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال
فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله القبر قال فلان وعبيد الله بن
ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبّر امير المؤمنين ع تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل
فرد الى مكانه ودعا بآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم ساله عما سال الاول عنه فاجاب بما خالف

الاول فی الکلام کله وعبید الله بن ابی رافع یکتب ذلک فلما فرغ من سؤاله کبر تکبیرة سمعها اهل المسجد
ثم امر بالرجلین جمیعا ان یخرجا عن المسجد الی السجن فیوقف بهما علی بابه ثم دعا بالثالث فساله عما سال الرجلین
فحکی خلاف ما قالا واثبت ذلک عنده ثم کبر وامر باخراجه نحو صاحبیه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج
فوعظه وخوفه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه فی موضع کذا وکذا بالقرب
من الکوفة فکبر امیر المؤمنین وامر به الی السجن واستدعی بواحد من القوم وقال له زعمت ان الرجل مات حتف انفه
وقد قتلته اصدقنی عن حالک والا نکلت بک فقد وضح الحق فی قصتکم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به
صاحبه ثم دعا الباقین فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا فی ایدیهم واتفقت کلمتهم علی قتل الرجل واخذ ماله
فامر من مضی معهم الی موضع المال الذی دفنوه فاستخرجوه منه وسلمه الی الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له
ما الذی ترید قد عرفت ما صنع القوم بابیک قال ارید ان یکون القضاء بینی وبینهم بین یدی الله عز وجل وقد
عفوت عن دمائهم فی الدنیا فدرأ امیر المؤمنین عنهم حد القتل وانهکهم عقوبة فقال شریح یا امیر المؤمنین کیف هذا
الحکم فقال له ان داود علیه السلام مر بغلمان یلعبون وینادون بواحد منهم یا مات الدین والغلام یجیبهم
فدعاه داود منهم فقال له یا غلام ما اسمک فقال اسمی مات الدین قال له داود من سماک بهذا الاسم قال امی فقال
داود واین امک قال فی منزلها قال داود انطلق بنا الی امک فانطلق به الیها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال
لها یا امة الله ما اسم ابنک هذا قالت اسمه مات الدین قال لها داود ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال لها
وما کان سبب ذلک قالت انه خرج فی سفر له ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ینصرف زوجی
فسألتهم عنه قالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترک مالا فقلت أما اوصیکم بوصیة قالوا نعم یزعم انک
حبلی فان ولدت جاریة او غلاما فسمیه مات الدین فسمیته کما وصی ولم احب خلافه فقال لها داود فهل
تعرفین القوم قالت نعم قال لها انطلقی مع هؤلاء یعنی قوما بین یدیه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حکم
فیهم بهذه الحکومة فثبت علیهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها یا امة الله سمی ابنک هذا بعاش الدین
کا علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام مثله وزاد فی آخره
ثم ان الفتی والقوم اختلفوا فی مال الفتی کم کان فاخذ امیر المؤمنین خاتمه وجمع خواتیم من عنده ثم قال اجیلوا
هذه السهام فایکم اخرج خاتمی فهو صادق فی دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا یخیب کا عدة من اصحابنا

عن احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله قب مرسلا مثله
قب شا وروى ان امراة هويت غلاما فدعته الى نفسها فامتنع الغلام فمضت واخذت بيضة والقت بياضها
على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين ع وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت
ثيابها فارت بياض البيض وقالت ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبرئ مما ادعته ويحلف فقال امير المؤمنين ع
لقنبر مر من يغلي ماء حتى يشتد حرارته ثم لتأتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المراة فالقوه عليه فاجتمع
بياض البيض والتأم فامر باخذه ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا
فامر بتخلية الغلام وجلد المراة عقوبة على ادعائها الباطل شا وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن
بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول قضى امير المؤمنين ع بقضية ما سبقه اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا
في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة فمر بهما رجل فسلم فقالا للغدا
فجلس ياكل معهما فلما فرغ من اكله رمى اليهما بثمانية دراهم فقال هذا عوض ما اكلت من طعامكما فاختصما
وقال صاحب الثلثة هذا نصفان بيننا وقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين ع
وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن فقال صاحب الثلثة
ارغفة لست ارضى الا بمر القضاء فقال امير المؤمنين ع فاذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية
ولصاحبك سبعة فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلثة ارغفة
قال بلى ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف
ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في
القضية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله شا وروى علماء
اهل السير ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير المؤمنين ع فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد
منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين ع فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا الرجلين فامر بحبسهم
حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان وبقي اثنان فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين ع فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين
من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل صاحبه فقالوا لا ندري
فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منها بدية جراحهما

وكان ذلك

وكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من
المقتول ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطاء في القتل واللبس في القاتل
دون المقتول وروي ان ستة نفر نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلثة
منهم انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه بالدية اخماسا على خمسة نفر ثلثة منها على الاثنين
بحساب الشهادة عليهما وخمسان على ثلثة بحساب الشهادة ايضا ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى
به ع وقضى ورووا باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى
في رجل وصى بعبد الله ان رجلا حضرته الوفاة فوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوارث في ذلك بعده وترافعوا
الى امير المؤمنين ع فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم وقضى في رجل وصى بعد الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى
عليهم باخراج الثمن من ماله وتلا قوله تعالى جل ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية وهم
ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى ع في رجل وصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في
ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة اشهر وتلا
قوله جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت انا وجدنا انما ينتهي الى الشبه
بالهلال في تقويسه وضؤولته بعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه وقضى ع في رجل نذر ان يصوم
حينا ولم يعين وقتا بعينه ان يصوم ستة اشهر وتلا قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وذلك
في ستة اشهر وجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين ع انه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فاخذت
منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت انها لا تأكلها ولا تلفظها فقال ع تأكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت
من يمينك وقضى ع في رجل ضرب امرأة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين دينارا وتلا قوله عز وجل ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل
ان يستوي خلقا ثمانين دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح مائة دينار واذا ولجتها الروح كان فيه الف

دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله ولا عرفها من العامة والخاصة
احد الا عنه واتفقت عترته على العمل بها ولو من غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما اهوا (وهم)
منه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاقتصار كفاية فيما قصدناه ان شاء الله بل روي ان امراة تركت طفلا
ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت امه على السطح فما
قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام
تصيح واهل الصبي يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤا اليه فحضر مع القوم فتحير وامنه فقالوا ما لهذا الا
علي بن ابي طالب فحضر علي فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه
احد فقال احضروا هنا [illegible] فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال
فخرج الطفل من [illegible] الى السطح فوقع فرح في المدينة لم [illegible] مثله ثم سالوا امير المؤمنين عن كلامهما فقال
اما خطاب الطفل [illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب
والتكليف [illegible] الطفل [illegible] الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك
وعشيرتك بموتك فقال [illegible] على الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ
ويجيء من صلبك ولد [illegible] الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين ع آل
ندي عمار بن ياسر رض قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال
علي اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامراة وقد تعلق الرجل بزمام جملها
والمراة تقول ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ع ينهاك عن ظلامة المراة فقال
يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ياخذ جملي ويدفعه لهذه
المراة الكاذبة فقال عمار رض فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال يا ويلك خل
جمل هذه المراة فقال هو لي فقال امير المؤمنين ع كذبت يا لعين قال فمن يشهد للامراة يا علي فقال ع الشاهد الذي
لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد بشهادته وكان صادقا سلمته الى المراة فقال علي ع
تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين ع انا لهذه المراة منذ تسعة عشر سنة
فقال ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين فصل الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رض

فرحب

قيل جاء الى عمر بن الخطاب لعنه الله غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت له
لست بولدي فاحضرها وقال لها لم تجحدين ولدك هذا الغلام وانكرتيه قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود
باني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت سبع نفر كل واحد بعشرة دنانير باني بكر لم اتزوج ولا عرفت
بعلا فقال لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدن انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني
وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك اسمه
يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم انني كبرت وسافر
والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسالتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي
الخبر انكرتني وابعدتني وقد اضرت بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى
ابي الحسن علي ع فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب اين خليفة هذه الامة حقا فجاؤا به الى
منزل علي بن ابي طالب ع كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة
فقال له الامام ومالك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني اني لم اكن ولدها فقال الامام ع اين
قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر الامراة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فمضى قنبر و
احضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم تجحدين ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني
بشر فقال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرئيل ع اخبرني بقصتك فقالت
يا مولاي احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان
في عضدها وقالت لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي انها بكر فقال ع كذبت العجوز يا قنبر
فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام اسكتوا فانا عيبة
علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين اني اريد ان
ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبلينه مني زوجا فقالت لا يا مولاي ابطل شرع محمد صلى الله عليه واله
فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام ع جاء الحق وزهق الباطل وما يكون هذا منك
قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال ع لها استغفري الله تعالى وتوبي اليه ثم انه ع اصلح
بينهما والحق الولد بوالدته وبارث ابيه فصل روى من فضايله ع في حديث القدسي ما يغني سامعه عما سواه وهو

ما حكي لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وهو حسن الشباب
حسن الصورة فزار حجرة النبي صلى الله عليه واله وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم
النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب لعنه الله حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان
عمر ياتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس
الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى
حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام
الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر
يودع الشاب وكان للمقدسي [illegible] الوفد [illegible] خيرا وكان في الوفد امراة من الانصار فما زالت تلاحظ
المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف
كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه جسم ياكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه
المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت لي اليك حاجة فان
قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني
فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك قالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي
النساء ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة
فرقد في اخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها
كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت يا الله
ويا للوفد يا وفداه انا امراة مسكينة وقد سرقت نفقتي وما لي الا الله وبكت فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا
من المهاجرين ورجلا من الانصار ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش
رحله فلم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المراة يا قوم ما ضركم لو فتشتموا رحله فله اسوة
بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المراة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده
جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما راهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المراة الانصارية ذكرت
انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك

الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب لعنه الله فيما يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك
فتشوا اما اجبتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة
الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا دينار وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاحضروه
فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لا يردجوابا فسلسلوه وقادوه
راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بيت الله وبحق هذا البيت الا صدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى
ورسوله على باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه
فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرايض عاد الى قومه وقال لهم اما اني قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون
فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد الى مدينة الرسول صلى الله عليه
واله فاعوزت تلك المراة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسالته الزاد فقال لها عندي ما تريدين
(اعواز درویش شدن و محتاج شدن و محتاج گردانیدن و لازم و متعدی هر دو آمده است)
غير اني لا ابيعه فان آثرت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب واخذت منه زادا فلما انصرفت
عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وا فضيحتاه فقال لا تخافي
اذا رجعت الى الوفد فقولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما غلبني النوم دنا مني وواقعني
ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل
ففعلت الملعونة ما اشار به عليها ابليس لعنه الله ولم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله
فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتما وضربا وسبا واعادوه
الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام خرج عمر بن الخطاب لعنه الله
ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لهم همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا با حفص
ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له يا ويلك
يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق و
ازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتاملوه واذا به عيبة علم النبوة
علي بن ابي طالب فقال ما هذا الرهج (غبار) في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا امير المؤمنين ان الشاب
المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال ع والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما

على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة
فقال لها امير المؤمنين ع ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد
مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي جئت فوثبت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني
فوثب لي وواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين
كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل و احليله في حق من
عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع رأسه فقال يا مولاي من علم بذلك يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال
له يا ابا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين ع ففتحوه واذا فيه خرقة
من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فجردوه من ثيابه لينظروه وليحقق من اتهمه
بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين ع اسكتوا واسمعوا
مني حكومة اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله تعالى ويلك ما بدت
اليه وقلت له كيف وكيف السبب الى ذلك فقالت له والله لا يتبينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت
بلى يا امير المؤمنين ع كان ذلك فقال ع ثم انك استقيته وتركت الكيس في مزادته اقوى فقالت نعم يا امير المؤمنين
فقال ع اشهدوا عليها ثم قال لها احملك منها من الراعي الذي طلبت من الزاد فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني
من نفسك وخذي حاجتك ففعلتي ذلك واخذتي الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين ع قال فضج
العالم ونكسوه ثم علي عليه السلام وقال لها فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة
انك حامل من الراعي فصرخت وقلت وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد استنامني وواقعني وقد حملت
منه فصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا قال
هو ابليس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال احفر لها في مقابر اليهود
وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين ع واما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب لعنه الله وهو يقول لولا علي لهلك عمر
قالها ثلثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب ع يل فضى بالاسناد يرفعه الى ابي جعفر ميثم
التمار رض انه قال كنت بين يدي امير المؤمنين ع في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله صلى الله

عليه واله وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز اذكن و
قد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير اسلام ولم ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق
ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين لا يرفع رأسه اليه
فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام جذب من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة
ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والاخذ
بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة محمد صلى الله عليه واله
الذي نصر به في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين رأسه اليه فقال ما لك
يا باسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي
اسئل عما شئت فانا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله صلى الله عليه واله وخليفته على
قومه بعده وانك محل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتا قد مات
من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك
حجة الله في ارضه وخليفة محمد صلى الله عليه واله على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك
تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة
ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله صلى الله عليه واله وزوج ابنته من العلم الرباني
فليخرج الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فرأيته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت
بهما الى النجف فعند ذلك قال علي قولوا فينا ما ترون وارووا عنا ما تشاهدونه منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج
صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر وفيها غلام اول ما تم
عذاره على خده وبذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال
وما سبب موته فقال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا
من اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا محمد صلى الله عليه واله
قال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك
فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب

فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني
قدرا وانا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين ع من الميت
وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من
البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن
الطيب بن الاشعث فقد احياك الله تعالى على يد علي بن ابي طالب عليه السلام قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء
من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك
قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الامام ع انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال
يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه
وقال له امض الى اهلك فخبرهم قال يا مولاي والله لا افعل بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي من عنده
فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين ع حتى قتل بصفين
ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا في الاهواء نص من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا
الى الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بامراة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي يا عمر اما سمعت ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال وما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع القلم عن ثلثة عن مجنون حتى
يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها ومنه عن علي عليه السلام قال لما كان في
ولاية عمر اتي بامراة حاملة فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب ع
فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم فردها علي فقال امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور
فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان
ذلك قال او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او
تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر
ومن المناقب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضى امتي علي بن ابي طالب ع
نص بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين ع وكان يوم الاثنين
لسبع عشرة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة املت المسامع وكان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار

وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار انك في هذا يوم اكشف
فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً يا عمار ايت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب
امراة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا
القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون
من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة
رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت
اجيبوا امير المؤمنين ع اجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المراة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت
المراة بين يدي امير المؤمنين عليه السلم وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف
كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار
نادي في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله صلى الله عليه واله فليات المسجد قال
فاجتمع الناس حتى امتلا المسجد فقام امير المؤمنين ع وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم
شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلم عليك يا امير المؤمنين وكنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية
ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا موصوف من العرب وقد فضحتني في اهلي
ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حايراً في امري فاكشف
لي هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ع ما تقولين
يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله انني عاتق صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت
من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال يا عمار فعند
ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا ثم قال ع علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك
وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت ما امر به ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي
هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى ابي الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق
قال وما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار وقال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة

قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال ع بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا
قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله علينا من العلم النبوي الذي اودعه الله ورسوله
من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده من اعلا منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء
منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال ع اسكتوا فلو شئت اتيت بجبالها ثم قال يا داية خذي
هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة بما يلي الفرج فسترى
علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها واخرجت
بها من الجامع وجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما امرها ع فرمت علقة وزنها الداية فوجدتها كما قال ع
فاقبلت الداية والجارية [illegible] ثم قال يا ابا الغضنفر خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت
المواضع الذي [illegible] دخلت هذه العلقة فيها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الان في بطنها فنهض ابوها
وهو يقول اشهد [illegible] باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا
يا امير المؤمنين [illegible] خمس سنين [illegible] امسك عن الكوفة هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر
فاستسق لنا يا وارث محمد [illegible] فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث
حتى بقيت الكوفة [illegible] قالوا يا امير المؤمنين كفانا ورويناً فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت
الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن ابي طالب ع بيان جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت
اهلها ولم الى زوج فض يل بالاسناد يرفعه الى كعب الاحبار قال قضى علي ع قضية من زمن عمر بن الخطاب قالوا
انه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا فقال الاخر ان كان
فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا قال فقاما فذهبا مع العبد الى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلثا على
قيد هذا العبد فحله حتى نزنه فقال سيده امرأته طالق ثلثا ان حل قيده فطلق الثلثة نساؤهم فارتفعوا الى عمر بن الخطاب
وقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به فاعتزلوا نساءكم قال فخرجوا وقد وقعوا في حيرة فقال البعض
لبعض اذهبوا بنا الى ابي الحسن لعله ان يكون عنده شيء من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون
هذا ثم انه ع اخرج جفنة وامر ان يجعل العبد رجله في الجفنة وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء
فرفع قيده وهبط الماء فارسل عوضه زبرا من الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه القيد ثم قال اخرجوا

هذا

هذا الحديد وزنوه فانه وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقو لون
تشهد انك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
يه في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث وذكر مثله مع تغيير ونقص فض يك
بالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقضي بين
الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال الاسود سرقت
قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر
ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله
وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال الاسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهرا ابنة محمد المصطفى
صلى الله عليه واله ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من
الجهال معطي الزكوة منبع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد الناطق بالسداد شجاع
مكي جحجاح وفي بطين انزع امين من آل حم ويس وطه والميامين مصلي القبلتين خاتم الاوصيا
ووصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل الامين والمنصور بميكائيل المبين
وصي رسول رب العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من نشاء من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن
ابي طالب امير المؤمنين على رغم انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود
قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله
ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي فدخلت على امير المؤمنين فقلت سيدي رايت عجبا قال وما رايت قال
صادفت اسود قطعت يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيدي امير المؤمنين
واعدت عليه القول فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال ومالي لا اثني
عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده
الحسن وقال قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين
ثم قال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبك

بي ويحي والله ما قطعتا لا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة فقال هات يدك فناوله فاخذها ووضعها
في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاه بردائه فقام وصلى ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال
الرداء وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد
القطعاء بعد تخليها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة بيان القمقام السيد وكذا
الجحاج والقسورة الاسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الاسد من كتاب صفوة الاخبار قال
قام ابن الكوا اليشكري الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن بصير بالنهار
اعمى بالليل وعن بصير بالليل اعمى بالنهار فقال له امير المؤمنين سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك اما بصير بالليل
بصير بالنهار فهذا رجل [illegible] ادرك النبي صلى الله عليه واله فامن به فابصر في ليله ونهاره
واما اعمى بالليل [illegible] فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي صلى الله عليه فامن به فعمي
بالليل وابصر بالنهار [illegible] الانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه واله
فابصر بالليل وعمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين ان في كتاب الله آية قد افسدت قلبي وشككتني في
ديني فقال له امير المؤمنين [illegible] قال قول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله في سورة
النور والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه [illegible] الطير وما هذه الصلوة والتسبيح فقال ويحك ان الله
ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح اشعث براثنه في الارضين السابعة السفلى
وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فاذا
حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحه كما تصفق الديكة في منازلكم
يحو من قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض فقال
ابن الكوا فما قوله تعالى بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال هو عمامة موسى وعصاه ورضراض
الالواح وابريق من زمرد وطشت من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجرون
من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين قال فما الاخسرين
اعمالا الى قوله تعالى صنعا قال اهل حروراء قال اخبرني عن ذي القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبد الله
صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له ارسل الله الى قومه فضرب على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله

ثم ظهر

ثم ظهر نفر بوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رده الثالثة فمكنه الله في الارض ومنكم مثله يعني نفسه وقال الاصبغ
بن نباتة ان ابن الكوا امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى ع فقال
علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك
يا امير المؤمنين ع قال او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه صلى الله عليه واله واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقد اسمعهم كلامه وردوا الجواب
عليه كما تسمع في قوله تعالى قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية
وبين الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم
بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين وهذا الامر والنهي غافلين وقضى
امير المؤمنين ع في الخنثى وهي التي تكون لها ما للرجال وما للنساء ان بالت من الرحم فلها ميراث النساء وان بالت
من الذكر فله ميراث الذكر وان بالت من كليهما اعتبر اضلاعها فان زادت واحدة على اضلاع الرجل فهي امراة
وان نقصت فهي رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال ايقال الخنثى الزق بطنك بالحائط فبل فان اصاب بوله
الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو امراة وقضى امير المؤمنين ع في رجل ادعت امراته انه عنين
فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج المراة بالخلوق ولم يعلم الزوج بذلك ثم قال لزوجها ائتها
فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل الى امير المؤمنين ع وقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني
فقال له امير المؤمنين ع فرق بينهما انت فالتفت الرجل الى مملوكه وقال يا خبيث طلق امراتك فقال امير المؤمنين ع
للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك قال كان قولك للمالك للعبد طلق امراتك رضاه بالتزويج فصار
الطلاق عند ذلك للعبد روى ابو المليح الهذلي عن ابيه قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا
رجل من اهل الروم قال له انت من العرب قال نعم قال ما انا سائلك عن ثلثة اشياء فان خرجت الي منها آمنت بك
وصدقت بنبيك محمد صلى الله عليه قال سل عما بدا لك يا كافر قال اخبرني عما لا يعلم الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله
قال عمر ما اتيت يا كافر الا كفرا اذ دخل علينا اخو رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب ع فقال لعمر اراك مغتما
مغتما فقال له وكيف لا اغتم يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وهذا الكافر يسالني عما لا يعلم الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله
فهل لك في هذا شئ يا ابا الحسن قال نعم قال فرج الله عنك والا فقد تصدع قلبي فقد قال النبي صلى الله عليه واله

انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله
ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه في القرآن قل اتعلمون الله بما لا يعلم واما ما ليس عند الله
فليس عنده ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا مثل قال فوثب عمر وقبل ما بين عينيه
على صلوات الله عليه ثم قال يا ابا الحسن منكم لخذنا العلم واليكم يعود ولولا علي لهلك عمر فما برح النصراني
حتى اسلم وحسن اسلامه وقضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا بابا حديدا من قوم فقال اصحاب الباب كنا
وكذا منا فصدقوهم وابتاعوه فلما حملوا الباب على اعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكروه من الوزن فسالوهم
الحطيطة فابوا فاحتجوا عليهم فصاروا الى امير المؤمنين ع فقال الدلكم احملوه الى الماء فحمل فطرح في زورق صغير
وعلم على الموضع الذي بلغ الماء ثم قال اخرجوا [illegible] موزونا فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا
حتى بلغ الغاية [illegible] قالوا كذا وكذا منا [illegible] وزنه هذا وقضى في رجل كندي امر بقطع يده
وذلك انه سرق [illegible] فقال علي ما ارى من حسن وجهك ونظافة ثوبك
ومكانك من العرب [illegible] في امري يا امير المؤمنين ع فلا والله ما سرقت
شيئا قط غير هذه الدفعة [illegible] الكريم لا يؤاخذك بذنب واحد ذنبه ان شاء
فبكى الكندي فاطرق امير المؤمنين ع مليا ثم رفع راسه وقال ما اجد بدا من قطعك فاقطعوه فبكى الكندي وتعلق
بثوبه وقال الله الله في عيالي فانك ان قطعت يدي هلكت وهلك عيالي واني اعول ثلثة عشر عيالا غيري لا ما لهم
فاطرق مليا ينكت الارض بيده ثم قال ما اجد بدا من قطعك اخرجوه فاقطعوا يده فلما وضعت يده المقطوعة
بين يديه امير المؤمنين ع قال الكندي والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وان هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله
علي قال فقال الناس له فما كان لك في طول هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين ع لقد فرج عني قد كنت مغموما
بمقالتك الاولة وان الله حليم كريم لا يعجل عليك انشاء في اول ذنب فوثب الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا
فداك الله فما ابقاك الناصح بخير وغمز بيان قوله ع في صورة ديك ابح لعله من البح بمعنى الاسراع وهو بعيد وفي
بعض النسخ بالباء الموحدة والحاء المهملة من البحوحة وهي غلظة الصوت وفي بعض ما اوردنا من الروايات في ذلك
في كتاب السماء والعالم املح وهو الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض كا علي بن محمد عن عبد الله
بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد

بالكوفة بقوم وهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال ايهود
انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم
قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على
نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لا نعرفه
بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم
الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة
فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي
هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احدى الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة
بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما
هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت
اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم
ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز اليك لنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام
ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي
طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من
اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال
له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق الصمد
الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى
رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه
الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا
الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له
اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال

اسمعي ليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انك وصي محمد
صلى الله عليه وآله واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين ع
الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي طالب
حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امراة مجح امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين اني
زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت
فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال لها
ذات بعل انت ام غير ذلك قالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت
بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت عنه المراة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال
اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مما ذا فقالت
اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا فقالت بل
حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المراة فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه
قال اللهم انهما شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المراة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل
عليها وقال اطهرك مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب
اذ فعلت ما فعلت او حاضر قالت بل حاضر قال فانطلقي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور
في بئر قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها
عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رايتك تختلفين الى علي تسالينه ان يطهرك فقالت اني
اتيت امير المؤمنين ع فسالته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور
في بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين
بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين ع وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا فقالت بل حاضرا
قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله
فيما اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل

حدودك

حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك صلى الله عليه وآله
قال فنظر الى عمرو بن حريث وكانما الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين ع انني انما
اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاذا كرهته فاني لست افعل فقال امير المؤمنين ع ابعد اربع شهادات
بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلوة جامعة فنادى قنبر في
الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان امامكم
خارج بهذه المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين ع لما خرجتم وانتم متنكرون
وانتم معكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس
بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى
بها والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجله في غرز الركاب
ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى
نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عهده محمد صلى الله عليه وآله الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان
عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين ع والحسن والحسين
صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين ع
بيان النجح بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها وتقود الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة
والفقو الشق والمنزل غاص باهله اي ممتلئ بهم كا علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين ع
قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين ع اني زنيت فطهرني قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرأ من القرآن
شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه
بعد فقال يا امير المؤمنين ع اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فامره
امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين ع صحيح العقل
فرجع اليه الثالثة فقال مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لقنبر احتفظ به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح
نفسه على رؤس الملاء افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه

ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال والله
يا امير المؤمنين اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه حقوق
فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين
واخذ حجرا فكبر ثلث تكبيرات ثم رماه بثلثة احجار في كل حجر ثلث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه امير المؤمنين
ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله
فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف الحرث
عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم
ان يجلده فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات الله عليه ما ترى في
هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت عنقه ثم قال خذوه
فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعى بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه
بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة
في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي
عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل في امارة
عمر فهرب احدهما واخذ الاخر فجيء به عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال
اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه قد بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع بحطب
فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين فاحرق به كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن مالك بن
عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين في ملاء من اصحابه فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني وقبت
على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين
اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلثا بعد مرته
الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه حكم في مثلك بثلثة احكام فاختر ايهن شئت
قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او دهداه من جبل مشدود اليدين و
الرجلين او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين

قال لقنبر

ثم خذ لذلك اهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في مشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني
تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني بين ثلثة اصناف من العذاب اللهم فاني
قد اخترت اشدها اللهم فاني اسئلك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك ثم
جلس في الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين صلوات الله عليه وبكى
اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم
لا تعاودن شيئا مما قد فعلت كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه رفعه قال كان
على عهد امير المؤمنين ع متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الآخر في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل
وانزلها منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية فاطال السفر حتى
اذا ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رات ذلك امرأته خافت ان يقدم
فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت اليها هي ونسوة معها قد كانت اعدتهن فامسكنها لها ثم
افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها
بالدعاء كل ذلك تابى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امرأته دعها فانها تستحيي ان تاتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو
قالت كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها وقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف
والله ما كنت اعدك الا لبعض ولدي او اخواني وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قيل
لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها
امرأته قال فاخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره بالقصة كلها واقرت
المرأة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال الحسن نعم على المرأة الحد لقذفها
الجارية وعليها القيمة لافتراعها اياها قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل بيان
الافتراع ازالة البكارة وقوله ع اما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك او لان كل
من له قوة على امر اذا كلف ذلك يتاتى منه فالحسن ع لما كان قويا على امر القضاء لو كلف لفعل كا يونس عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت
عليه البينة فسال عليا فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الآية ليس

على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال علي عليه السلام لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال
ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما ياكل ولا ما يشرب
فاجلدوه ثمانين جلدة كا ابو علي قد شرب الخمر الاشعري عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي
مريم قال اتي امير المؤمنين صلوات الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم
حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ع ماهذا ضربتني ثمانين في شرب
الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي عبد الله ع قال شرب رجل الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم
وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت
انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر معضلة وليس لها الا ابو الحسن
فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين
فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته فقال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان
تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه احد بانه قرا عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت
بعدها اقمنا عليك [illegible] الحكم بالتقريب الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم كا
العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عمر بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد قضى امير المؤمنين
بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال ولم
شربتها وهي محرمة فقال اني لما اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها
قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا
غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي فاخبروه بقصة الرجل فاقتص
عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم
فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد
فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الآية في وفيهم افمن يهدي الى الحق

احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بيان قال الجزري في النهاية العضل المنع والشدة
يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي
معضلة اراد المسألة الصعبة والخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن
ابي طالب ع انتهى شا كا روي من رجال الخاصة والعامة مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا
فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد
في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن
سالم عن محمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين ع برجل من بني ثعلبة
قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين ع ما تقول هؤلاء الشهود قال صدقوا وانا ارجع الى
الاسلام فقال اما انك لو كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك
رجوعا بعده كا محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله او ابي
جعفر ع قال ان امير المؤمنين ع لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد
عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا
عما قلتم في الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم
خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر ع فسألاه عن شاهد ويمين فقال قضى به
رسول الله صلى الله عليه واله وقضى علي ع عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال وان الله تبارك وتعالى يقول
واشهدوا ذوي عدل منكم فقال هؤلاء تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر
به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة فقال له علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله
بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي ع هذه درع طلحة اخذت
غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن ع فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة

فقال هذا شاهد فلا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر قال فدعا قنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا
يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلث
مرات فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلث مرات فقال له ويلك او ويحك اني لما
اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت
هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد
ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي
بشهادة مملوك وما بأس بشهادة المملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على
ما هو اعظم من هذا كا يب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال
اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فاخذت
بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا
الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين ع
جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين ع
الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك قال ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا
ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ع فالقاه في
فيه فلما عرف طعم البيضة القاه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر
ق مرسلا مثله يب كا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف
بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد
بن ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما
بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك
فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر
ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان

٢١١

فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان
هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها
فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين
فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول
الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي
الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود
فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه
جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسال عن
الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين
في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله اني غلام مظلوم فاعاد عليه الكلام الذي
كلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه
الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم
كذلك اذ اقبل علي عليه السلم فقال علي بام الغلام فاتوا بها فقال علي يا غلام ما تقول فاعاد الكلام فقال علي لعمر
اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعلمكم علي
بن ابي طالب ثم قال للمراة يا هذه المراة الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال
علي لاقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضات الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال
لها الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي
اختنا جائز فقال علي اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربع
مائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امراتك ولا
تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المراة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المراة
النار النار يا ابن عم محمد اتريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما
ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت

وانها بخاتم ربها

علي علي

بقضية بينكما

عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر بيان بحار ابو ابي تراب الخطيب مثله بيان ترعرع الصبي اي تحرك ونشاء وتقول لببت
الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ذكره الجوهري وقال الهجنة في الناس والخيل انما
تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا كا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بامراة وزوجها شيخ فلما ان واقعها مات
على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي ع فقالت يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه واله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقراه فقال هذه المراة تعلمكم
بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المراة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا بالصبي
معهم فقال العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام
فاتكى على راحتيه فدعا به علي ع فورثه من ابيه وجلد اخوته حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ
في اتكاء الغلام على راحتيه قب مرسل مثله كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي
عبد الله ع ان رجلا اقبل على عهد علي ع من الجبل حاجا ومعه غلام له فاذنب فضربه مولاه فقال ما انت مولاي
بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا وذا يتوعد ذا ويقول كما انت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك
الى امير المؤمنين ع فلما اتيا الكوفة اتيا امير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله ان هذا غلام لي
وانه اذنب فضربته فوثب علي وقال الاخر هو والله غلام لي ان ابي ارسلني معه ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب
بمالي قال فاخذ هذا يحلف وذا يحلف وهذا يكذب هذا وذا يكذب هذا قال فقال فانطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه ولا
تجيئاني الا بحق فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس
على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها
فقال لهما قوما فاني لست اراكما تصدقان ثم قال لاحدهما ادخل راسك في هذا الثقب ثم قال للاخر ادخل راسك
في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله صلى الله عليه واله عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام
رأسه مبادرا ومكث الاخر في الثقب فقال علي ع للغلام الست تزعم انك لست بعبد فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى
علي قال فتوثق له امير المؤمنين ع ودفعه اليه قب مرسلا مثله كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية
بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكانت من قصتها انها كانت يتيمة

علينا ما ورد عليه

حفظ

اللاتى ساعدنها ٥

عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة
حتى امسكوها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المراة اليتيمة بالفاحشة فاقامت
البينة من جاراتها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب
بنا اليه فاتوا عليا وقصوا عليه القصة فقال لامراة الرجل الك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء
جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة
منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي
كانت فيه ودعا احدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت
امراة الرجل ما قالت فرجعت الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لاملأن السيف منك فالتفتت الى عمر
فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله انها رأت جمالا وهيئة
فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من
فرق بين الشهود الا دانيال النبي صلى الله عليه وآله والزم علي ع المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل
عقرها اربعمائة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي ع فقال
عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امراة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته
وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات هيئة
جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا
ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فقالا نعم
فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله
لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه
وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما
مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام فنادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها
قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا
من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة

يلعبون وفيهم دانيال ع وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان

العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا

بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك

ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال

ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالآخر فقال له بم تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم

كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال ع

الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا

فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين [illegible] فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما

قب مرسل مثله يب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض

اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين ع امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين ع

فسلم عليها قال فراها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين ع

فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذ

تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم

فالقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت

ولدها في التنور كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن

عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه صلوات الله عليهما قال اتي عمر بن الخطاب لعنه الله بقدامة

بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما

انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فارسل عمر الى اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

فيهم امير المؤمنين ع فقال لامير المؤمنين ع ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله

انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها

حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته الا كذهاب بعض اعضائه كا محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين ع امر قنبر ان يضرب رجلا

حدا فقال

حداً فغلط قنبر فزاد ثلثة اسواط فاقاده علي من قنبر ثلثة اسواط كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير عن ابي بشير عن ابي روح ان امراة تشبهت بامة لرجل وكان ذلك
ليلاً فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي ع فقال اضرب الرجل حداً في السر واضرب المراة حداً في
العلانية بيان لعله انما امر بجلد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك واخفاه فلذا امر بجلده سراً كا العدة
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك
فرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين ع
في العدل ان شئت اقمته لك بالشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي وفي
رواية اخرى قال ضربه ضرباً وجيعاً فقيه مرسلا مثله وفيه انه كان في زمن ابي بكر فحكم عليه السلام بذلك
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحرث بن حضيرة قال
مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة
ونحن ثمانية نفر فذهب بنا الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون انها
حرام قلنا نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل
حتى برئت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بايديكم
في الجنة وان لا تفعلوا يلحقكم الله بايديكم في النار كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد
بن قيس عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعاً فجعل الرجل يناشده
لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله صلى الله عليه واله ما قطع يدي ابداً قال ولم قال يخبره
ربه اني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل
ظلماً وناشدهما ثم قال ليقطع احدكما يده ويمسك الاخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى
اختلطوا فلما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهد عليه فقال يا امير المؤمنين
شهد علي الرجلان ظلماً فلما ضرب الناس واختلطوا ارسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال
امير المؤمنين ع من يدلني على هذين انكلهما فقيه مرسلا مثله كا علي عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى
ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه

فقال له امير المؤمنين ع ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه

به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين ع فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه

انا قتلته فقال امير المؤمنين ع للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول

وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه

وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرايت الرجل

يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال يا امير المؤمنين خذوا هذين فاذهبوا بهما الى

الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن ع قولوا لامير المؤمنين

ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يخلى عنهما

ويخرج دية المذبوح من بيت المال كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن

ابي جعفر ع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن ومر يعدو

فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه ورفعوه الى علي ع فاقام صاحب الفرس

البينة ان فرسه افلت من داره ونفح الرجل برجله فابطل علي ع دم صاحبهم فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله

صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان عليا ليس بظلام ولم يخلق بالظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله

وحكمه الا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله

في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو توبتكم مما قلتم وفي

رواية النضر بن سويد يرفعه ان رجلا حلف ان يزن فيلا فقال النبي صلى الله عليه وآله يدخل الفيل سفينة

ثم ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقي في السفينة حديدا او صفرا او ما شاء

فاذا بلغ الموضع الذي علم عليه اخرجه ووزنه كا الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي

عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امراة وديعة وقالا لها لا

تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي

قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك

ندمت فادفعها الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المراة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض
بينهما فقال علي هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك
ثم يضمنها وقال انما ارادا ان يذهبا بمال المراة   روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال كان
لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احديهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة
الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنه فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت
صاحبة الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين ع فامر ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كانت اثقل لبنها فالابن لها اقول
كتب الاخبار لا سيما اصولنا الاربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب احكامه فلا نطيل الكلام بايرادها
هنا وسياتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام وفيما اوردناه كفاية لمن له ادنى فطرة لتفضيله ع على من تقدم
عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرك من الاسلام باب زهده عليه السلام
وتقواه وورعه سن ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع ان الله زينك بزينة لم تزين العباد بشيء احب الى الله منها ولا ابلغ عنده
منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل لك من ذلك سيماء تعرف
بها نهج من كلامه ع قوله واعلموا ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه لا يطعم الفلذة
في حوله الا في سنة اضحية ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم اذا كان قوت ابن ابي
طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الاقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر اذا كان قوت ابو
بقوة جسمانية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد
في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا تفكر فيه المتفكر ولم يذكر انه كلام علي لا يشك انه كلام من لا شغل له
بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد بيان الفلذة بالكسر
القطعة من الكبد واللحم نب المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان
وعمار وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف
درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك
الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها للخادم وقد ثبت من زهده انه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها

دون ان يمكن علي غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتجهيزه وقول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان نقضها ابو بكر

وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقد قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجتمعت الامة على

انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان غنيا وكان مبطن الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب

المشرب عفيف المطالب لم يتدنس بحطام ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي صلى الله عليه واله بزهده قوله عليه السلام لا يرزأ من

الدنيا ولا يرزأ الدنيا منه امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب

الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك

ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما بيان قال الجزري فيه ما رزأنا من مائك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا

قب اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب بعد النبي ص قوت

القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب [illegible] بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى

واثر الحيوة الدنيا علقمة بن [illegible] بن عبد الدار [illegible] فاما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى

عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا [illegible] من كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله

ان للمتقين مفازا [illegible] ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل

بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما [illegible] بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون

من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهما السلام في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة

فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد ص في الجنة رجاء في تفسير

قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب الحلية قال سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في بيت

المال في زمن امير المؤمنين ع وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين ع ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري

باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقتسموا هذا المال فقالوا قد

امسينا يا امير المؤمنين ع فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه

ويروى انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في

بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين ع

قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله

لا افعل

الا اضل ما طلعت شمس ولا لاح في السماء نجم والله لو كان لي مال لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتى اليه بمال فكوم
كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه
وكل جان يده الى فيه الباقر في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع
قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا انبعث في بعض ماله فبشر بذلك فقال ع
بشر الوارث وسماها عين ينبع الفايق عن الزمخشري ان عليا ع اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال
للرجل حصه اي خط كفافه بيان قال الجزري بعد ذكر الحديث اي خط كفافه حاشية الثوب يحوصه حوصا اذا
خاطه قب خصال الكمال عن ابي الجوش البلخي انه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فاخذه بيده
ثم جاء به الى الخياطين فقال خيطوا لي [illegible] فيه عن الاشعث العبدي قال رايت عليا ع اغتسل في الفرات يوم
جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد عن شبيكة قال رايت عليا ع
ياتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه الصادق ع كان علي ع يلبس القميص الرازي ثم يمد يده فيقطع مع
اطراف اصابعه وفي حديث عبد الله بن الهذيل كان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع بيان
الزاب بلد بالاندلس او كورة ونهر بالموصل ونهر باربل ونهر بين سورا وواسط قب علي بن ربيعة رايت
عليا ياتزر فرايت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال واي ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق وفي فضائل
احمد راى على علي ع ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم وراى عليه ازار مرقوع فقيل له في ذلك فقال يقتدي به
المؤمنون ويخشع له القلب وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية اشبه بشعار الصالحين وفي رواية احصن
لفرجي وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر واجدر ان يقتدي به المسلم مسند احمد انه قال الجعدي بن نعجة الخارجي
اتق الله يا علي انك ميت قال بل والله قتلا ضربة على هذا تخضب هذه قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من افترى وكان
كمه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل ونظر ع الى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه والقاه اليه
امير المؤمنين ما كان لنا الا اهاب كبش ابيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار مسند الموصلي الشعبي
عن الحارث عن علي ع قال ما كان ليلة اهديت بي فاطمة شيء ننام عليه الا جلد كبش واشترى ع ثوبا فاعجبه فتصدق
به الغزالي في الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا قميص واحد في وقت
الغسل لا يجد غيره وراى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا ع جالسا على برذعة حمار مبتلة فقال لاهله في ذلك

فقالت لا تلومني فوالله ما يرى شيئا ينكره الا اخذه فطرحه في بيت المال فضائل احمد قال زيد بن محجن قال علي من
يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعدة والباقر عليه السلام انه اتى البزازين فقال للرجل
بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فاخذ ثوبين احدهما
بثلثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس فقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البسوهم مما تلبسون
واطعموهم مما تاكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال
دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما فقال ما كنت
لافعل قد ماكست وماكسني [illegible] في فضائل علي بن ابي طالب عمران قال خرج ابن الحسن علي بن
وعلي في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق
منه فجعله قطعا قطعا جرير بن بشر السكوني قال [illegible] بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس [illegible] من الشعر فقال ديباج هي قال نعم فلم يركب بيان لصفة
بالفتح والكسر الجانب [illegible] كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا
بالعراق مع كثرة طعامه فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني
غير طيب معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا ياكل مما ههنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة
قال علي عليه السلام دخلت بلادكم باشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين
وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه وترصد غداءه عمرو بن حريث فاتت
فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه قالت كنت افعل فنهاني
وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير المؤمنين فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر
عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد خانت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام
وهذا يجزيني ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا
امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام علل النفس بالقنوع
والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده فاتور عليه خبز السمراء وصحفة

فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له   قال الفيروزابادي
الفاثور الطست والطشتخان والخوان من رخام او فضة او ذهب وقال الجزري في حديث علي عليه السلم كان بين
يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وقال في حديث علي ع بين يديه صحفة فيها
خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا
شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث قب ابن بطة في
الابانة عن جندب ان عليا ع قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال ع انا لا ناكل ادامين جميعا
واجتمع عنده في يوم عيد اطعمة فقال اجعلها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كلمة مثلا بيان قال الفيروزابادي
اجعل الباجات باجا واحدا اي لونا وضربا وقد لا يهمز قب الاعرابي وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا
باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره
ان اعود نفسي بما لم اعودها وفي خبر عن الصادق ع انه قال لم قربته قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم
تلا اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا الباقر ع في خبر كان ع ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل
خبز الشعير والزيت والخل فضايل احمد قال علي ع انه تزوج ليلى فعل لها حجلة فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه
الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امراة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله الا ان عامان ادناهم
منزلة ليأكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات ابو صادق عن علي ع انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها
وقال حسب اهل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امراة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب
بن علي العامري قال زفت عمتي الى علي ع على حمار باكاف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ايضاح القفة بالضم
كهيئة القرعة تتخذ من الخوص قب ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
الاية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار
ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا
ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب
والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء
ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى اخر الخبر ابو عبد الله ع نزلت في علي وبلال وعثمان بن

مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما
عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على امير المؤمنين ع وقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا
منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا وكتب الى ابن عباس
اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال ع يا دنيا
يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك
وله ع طلق الدنيا ثلثا واتخذ زوجا سواها انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها اجل انساب الاشراف ان امير المؤمنين
مر على قذر بمزبلة وقال هذا ما بخل به الباخلون وروي ان امير المؤمنين ع كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة
فهجمت عليه امراة من اجمل النساء [illegible] يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنك عن هذه المسحات وادلك على خزائن الارض
ويكون لك الملك ما بقيت [illegible] فمن انت [illegible] قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري
فلست من شاني فاقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل اتتنا
على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سوائي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل
بيان الطائل النافع والبثينة على الصغر بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها عزفت نفسي عنه زهدت
فيه وانصرفت عنه والجنادل الاحجار ويقال هبني فعلت اي احسبني فعلت واعددني والطوائل جمع الطائلة وهي العداوة
والترة والغوائل الدواهي في الباقر ع انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معوية
لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه
كان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سالنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره
ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ
في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول
يا دنيا الي تشوفت ولي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير آه من قلة

الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق سن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان امير المؤمنين ع اشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه واله ياكل الخبز والخل والزيت
ويطعم الناس الخبز واللحم كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي ابرهيم مريم قال سمعت عمار بن ياسر رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم تزين العباد بزينة هي احب اليه منها
زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك
وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك
في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمهم مقام الكذابين ومنه عن
عبد الله بن الهذيل قال رايت على علي ع قميصا زنيا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع ومنه
قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه واله ازهد من علي بن ابي
طالب قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث عاليا عن الامام الحافظ
سليمان بن ابراهيم الاصفهاني ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب العصر فوجدته جالسا
بين يديه صحيفة فيها لبن حاذر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره
بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة
ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقريب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا
تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته
فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل   عن ابن غفلة
مثله ثم قال وقال لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله صلى الله عليه واله ياكل ايبس من هذا
ويلبس اخشن من هذا فان انا لم اخذ به خفت ان لا الحق به بيان الحاذر الحامض من اللبن كشف من المناقب عن ابي
مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لك وخذ من راسك
ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال
لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين حتى انتهى الى دار بني معيط

وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين ينفق السلعة ويمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادم تبكي
فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي وابى ان يقبله فقال خذ تمرك واعطها درهما فانها
خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها
وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا
المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات
وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى آخر فلما عرفه لم
يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال حين
لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شيء ترويه
عن نفسك او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل سمعته يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل
يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المؤمنين قميصا بثلثة دراهم قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به الى
امير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة مع المسلمين فقال امسك هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا الدرهم
قال ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي واخذ رضاه وبسنده عن قبيصة بن جابر قال ما رايت ازهد في الدنيا من علي
بن ابي طالب ونقلت من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال اتي امير المؤمنين وقد امر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء
غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه وعنه قال ابن الاعرابي ان
عليا دخل السوق وهو امير المؤمنين فاشترى قميصا بثلثة دراهم ونصف فلبسه في السوق فطال اصابعه فقال للخياط
قصه قال فقصه وقال الخياط احوصه يا امير المؤمنين قال لا ومشى والدرة على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل
شرعك ما بلغك المحل بيان قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده
الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيارا
للكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد علي بقوله
انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر وقال وفي حديث
علي شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير وقال الميداني في مجمع الامثال
اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك كشف وروى الحافظ ابو نعيم بسنده في حليته ان النبي صلى الله عليه وآله

يا علي ان قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة اجل منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك
لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا شيئا وقال هرون بن عنترة حدثني ابي قال دخلت على علي بن ابي طالب ع
بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال ما
يعم وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزأكم من اموالكم شيئا وان هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي
من المدينة ما عندي غيرها وخرج ع يوما وعليه ازار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به
المؤمن اذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الآخر ورأى في كمه طولا عن
اصابعه فقطعه وخرج يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما
كشف به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته وكان ع قد ولى على عكبرا رجلا
من ثقيف قال قال لي ع اذا صليت الظهر غدا فعد الي فرحت اليه في الوقت المعين فلم اجد عنده حاجبا يحبسني
دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج لي
جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت
يا امير المؤمنين اتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع
قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا طيبا فلذلك احترز عليه كما ترى
فاياك وتناول ما لا تعلم حله كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان
يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر بيان لعله ع
انما فعل ذلك وقال لما فيه تعليما للامة كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد وجابر العبدي قال
قال امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس
كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن
عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس
القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان
يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا

اهل البيت ع اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة امير المؤمنين علي ع **نهج** من كلام له ع بالبصرة وقد دخل على
العلاء بن زياد الحارثي يعوده وهو من اصحابه فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا
ما انت اليها في الاخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الاخرة تقري فيها الضيف
وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الاخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين
اشكوا اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه
لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله
من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشونة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض
على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **بيان** قوله كنت احوج كنت ههنا زائدة
مثل قوله تعالى من كان في المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله ع علي به اي احضره والاصل اعجل به
على الحذف فعل الامر قيل الباء زائدة والمعنى تصغير نفسه تحقيرا انما صغره من جهة حقارة فعله ذلك لكونه عن
جهل منه وقيل اريد به الاستعظام لا التصغير وقيل خرج مخرج التحنن والشفقة كقولهم يا بني فعلك لقد
استهام بك الخبيث اي جعلك الشيطان هائما ضالا والباء زائدة وطعام جشب اي غليظ وتبيغ الدم بصاحبه
اي هاج **نهج** قيل له ع كيف نجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه
بيان الباء في قوله ببقائه للسببية فان البقاء مقرب للاجل موجب الضعف القوى وفي قوله بصحته للملابسة ويمكن
الحمل على السببية بتكلف فان الصحة غالبا موجبة لجراة الانسان وعدم تحرزه عن الامور المضرة له وقوله ع يؤتى
من مامنه اي ياتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع اتيانها منها وفي حال امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المامن
مصدرا فان امنه وغفلته من اسباب ترك الحزم وظفر الاعداء عليه **نهج** قال ع والله لدنياكم هذه اهون في عيني
من عراق خنزير في يد مجذوم **تنبيه** ابن محبوب يرفعه عن علي بن ابي طالب وكانت في بيته عقد لؤلؤ وهو كان
اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ
وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في ايام عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين
فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين ع رآه عليها فعرفه فقال
لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لاتزين به في العيد

العدل ۴٫۲

ثم اراده

ثم اراده قال فبعث الى امير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال
كيف اعرت بنت امير المؤمنين عليه السلام العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام انها
ابنتك وسألتني ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي ان ارده
سليما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم قال اولى لابنتي لو كانت اخذت
العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين عليه السلام انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا بنت علي
بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته
الى موضعه بيان قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به اولك
قال السيد بن طاوس رحمه الله في كشف المحجة رايت في كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
قال قبض علي عليه السلام وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة الف وقضاها عنه وباع ضيعة
له اخرى بثلاثمائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب يب علي
بن الحسن عن محمد بن الحسن بن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال
جاء قنبر مولى علي بفطرة اليه قال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين عليه السلام ان هذا
لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي ثم قال او غير ذلك لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم
كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا
وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم نهج من كتاب له الى عثمن بن حنيف الانصاري وهو عامله
على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية
اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى
طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت
بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان قد اكتفى من دنياه
بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم
تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت

عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد
جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر و
المدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب
المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات
ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع
او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد تحن الى القد أأقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة
لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها
تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق
المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة
الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا
وابطأ خمودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت
العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض من هذا
الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت
من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم
الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت
عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلاء ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق
والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني
ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشيئة الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص
اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها
أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك وتشبع من عشبها فتربض وياكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى

بعد

بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادّت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها
وهجرت في الليل غمضها حتى اذا الكرى غلبها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم و
تجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم ايضاح المادبة
بضم الدال الطعام يدعى اليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الاكل باطراف الاسنان وظاهر
كلامه ان النهي عن اجابة مثل هذه الدعوة من وجهين احدهما انه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من اهل
الرياء والتسمعة فالاخرى عدم اجابتهم وثانيهما انه مظنة المحرمات فيمكن ان يكون النهي عاما على الكراهة او خاصا
بالولاة فيحتمل ان يكون النهي للتحريم ويمكن ان يستفاد من قوله لتستطاب لك الالوان وجه اخر من النهي وهو المنع
من اجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل ايضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق
والطمران الازار والرداء والقرصان للغداء والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقول
للفضة ايضا والقمح البر والجشع اشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل والغرث الجوع والحرى
العطش والهمزة في قوله او اكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا والقد بالكسر
سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله ولا اشاركهم معطوف على اقنع وبناء الواو للحال والطعام جشب اي غليظ
قوله كالبهيمة هذا التشبيه للاغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله او المرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون
من كل وجه ما يتلذذون وليس همهم الا ذلك والتقمم اكل الشاة ما بين يديها بمقمتها اي بشفتها قوله تكترش اي
تملأ بها كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان قوله عما يراد بها اي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه
وهو الضلال والباء في قوله به للتعدية وقال الفيروزابادي النزال بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربا
قوله والروائع اي الاشجار الرائعة من قولهم رتع رتوعا اكل وشرب ما شاء في خصب والعذي بالكسر الزرع لا يسقيه
الا ماء المطر والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع النخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء المنعكس
من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله والذراع من العضد وجه التشبيه ان العضد اصل الذراع و
الذراع وسيلة الى التصرف والبطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوبا وقال ابن ميثم سمي معوية معكوسا لانعكاس
عقيدته ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الاصلية ويحتمل ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى تخرج اي حتى يخرج معوية
او جميع المناظرين من بين المؤمنين ويخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفي الغلة وقال الجوهري الغادب ما بنو

السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اى اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي

على غاربها لانها اذا رات الخطام لا يهنئها شيء الدحض والمزلق والمزالق والحبايل المصايد والمداعب من الدعابة وهي

المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف

الورد وازور عنه عدل والخرق وضيق المناخ كناية عن شدايد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس والسجون وحان اى

قرب ورجل سلس منقاد لين وهش اى فرح واستبشر ونضب الماء غار ونفد وماء معين اى ظاهر جار على وجه الارض

والربيضة جماعة من البقر والغنم وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل والهجوع النوم ليلا والهمل

بالتحريك الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة قوله وعركت بجنبها يقال عرك الاذى بجنبه اى احتمله ويقال ما اكتحلت

غمضا اى ما نمت والكرى النعاس قوله ع وتقشعت اى زالت وذهبت كما يتقشع السحاب نهج من خبر ضرار بن ضمرة

الضبابي عند دخوله على معوية ومسئلته له عن امير المؤمنين ع قال فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل

سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي

تعرضت ام الى تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير

وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع بيان السدول

ما اسدل على الهودج والجمع السدول ويقال تململ على الفراش اذا لم يستقر من الوجع والسليم اللديغ يقال سلمته

الحية اى لدغته وقيل انما سمي سليما تفألا بالسلامة واليك من اسماء الافعال اى تنح وعني متعلق بما فيه من معنى

الفعل ويقال حان حينه اى قرب وقته وهذا دعاء عليها اى لا قرب وقت انخداعي بك وغرورك لي قوله ع غري غيري اى

ليس لغرض الامر بغرور بل بيان انه ع لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله ع واملك اى ما يؤل امنك وقيل امالي على

بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل

حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرع به زعاقا وسم افعاة

اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف

بها قذف الاتن لا يرتضيها ليراقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى

ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال

برقي

برفق جاحكم ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة
الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وانما خير لك ان تكون عند ذي
العرش مقربا او تكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليك بجرمك مكذبا والله لان ابيت على حسك السعدان
مرقدا وعلى الطمار على سفاها ممددا او اجر في اغلالي مصفدا احب الي من ان القى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة
اظلمه بفتيلة متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد في اطباق الثرى حلولها وان عاشت
رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس
كذابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي
متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المداين تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة
دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه
وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من
هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قومه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه
خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعسا له افلا
افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار مقدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا
لاتسقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني
في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت اطفاله شعث
الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني
اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج
ذي دنف يان من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل
اتئن من حديدة احماها انسانها وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله
لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات
من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم

في جحيم يصطرخ فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة
بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة وكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي
القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل اعن دين الله تخدعني بمعجونة
عرفتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة
من خردل مسؤولة فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي
قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون
من ورقة في في جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها
ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها
نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر اامتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب
العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله
ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم ولذة تنحتها المعاصي سالقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على محمد واله بيان الغساق بالتخفيف
والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم والسم الزعاف هو الذي يقتل
سريعا والماء الزعاف بالقاف الملح والدهاق الممتلى والوهق محركة ويسكن الحبل يرمى به في انشوطة فيؤخذ
به الدابة والانسان والعلالة بالضم بقية كل شيء والكرى النعاس والنوم اي من يسهر بالليل يعرضه في اليوم
نعاس لكن ينجلي عنه بعد نوم فكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت وفي بعض النسخ غلالة بالغين
المعجمة جمع الغلائل بالكسر وهي شعار تلبس تحت الثوب استعير لما يشمل الانسان من حالة النوم والعبقري هو
الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمت اي بعد نفخ نفس الشررة لو التجات
الى راس جبل لا تنفح تلك النفس وهج النار بكون الهاء اي اتقادها وحرها والضمير في فلتها للنفس او للنار
والاضافة للملابسة والخسئ الصاغر والمبعد والاطمار جمع طمر بالكسر وهو ثوب الخلق البالي والسفا التراب
الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك والضمير في سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام او الى حسك السعدان اي
ما القته الرياح من تلك الاشجار وقيل الواو للحال والضمير مرقدا قدم للسجع واطمار بكسر الراء على حذف ياء

٢٢٦

التكلم ربما اطمار والملبوسه بدون فراش على حدة والظرف متعلق بمبددا والضمير في سفاها التعدان و
ممددا على صيغة اسم المفعول حال اخرى عن ضمير ابيت وفائدة ذكر هذه الفقرة ان البيتوتة على حسك السعدان
على قسمين الاول البيتوتة على الساقط منه والشدة فيها قليلة الثاني البيتوتة عليه حين هو على شجرة والشدة فيها
عظيمة ولاسيما اذا لم يكن مع فراش وهو المراد هنا والضمير في قوله كذئابها راجع الى الدنيا اى كما تختطف
الذئاب في الدنيا الاغنام من القطيع والشجون الطرق ويقال الحديث ذو شجون اى يدخل بعضه في بعض ذكره
الجوهري والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب ولقد ابدع من حمله على ظاهره واوله بان المعنى لا يزعم زاعم
انه مناقض لكلام اخر له مذكور في الكافي موافقا لقوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية كما توهم عاصم بن زياد
ومعنى عارض انه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام فان كان في مقام بيان حال الامراء حسن فيه
ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان الرغبة قبح فيه الذم المذكور والا اذا لم يكن مؤمنا وانفقها في غير
ما له كما سيشير اليه اشعى ولا يخفى ما فيه والرجل الذي ذمه يحتمل ان يكون معوية بل هو الظاهر والمداين
جمع المدينة لا الناحية الموسومة والمراد بعلوج اباؤه الكفرة شبههم في كفرهم بالعلوج والنال جمع النائل
وهو العطاء كالقادة والذادة والنال ايضا العطاء او هو مصدر بمعنى المفعول يقال ملتنا له نيلا ونالة اى
اخذ
اصبت والضمير في منسوج يرجع الى الدهقان والى النالة ايضا وقيل النال الملبس من عطايا دهقانه وما اصاب
منه مما ينسجه الدهقان او ما كان منسوجا من عطاياه وتضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع نافجة معرب نافة ونفخ
الطيب نفاحا بالضم اى فاح ويقال ناهز هذا الصبي البلوغ اى قاربه ذكره الجوهري وقال دب الشيخ اى مشى
مشيا رويدا والضمير في قارضا اما راجع الى الشيخ والرجل وقال الجوهري فيه انه دخل على امراة وهي تتضور
من شدة الحمى اى تلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن والضر بالضم سوء الحال والقرم شدة شهوة اللحم
والعلقم الحنظل وكل شيء مر وانما شبه ما ياكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف
العرب والعجم بسم الحية والحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس وضرب الثمانين لشرب الخمر او قذف فيهما
ولو لا ولا سيدي من جملة كل سيد كناية عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او تضييق الامر عليه قوله فلا رغيف
بالرفع ويجوز في مثله الرفع والنصب والبناء على الفتح والعقار بالفتح ما لا ادام معه من الخبز واضيف الى
الليل وهو صفة للرغيف وافطار ومقدم ايضا صفتان له وفي بعض النسخ لليل افطار معدم فالظرف صفة

اخرى او هيف دليل مضاف الى الاظار والمضاف الى العدم اى الفقر والانساف الانظام والاملاق الفقر والالحاحه
طلب السماحة والجود وعاوده بالمسئلة اى ساله مرة بعد اخرى قوله بكاد يلوى لعله من لى الغريم وهو مطله
اى يماطل اولاده فى تلك الايام ما استطاع حال كونه خامصا اى جايعا والشعث انتشار الامر والاشعث
المغبر الراس واشماز الرجل تقبض والقر بالضم البرد واوقع اهلك قوله فاتبع على التكلم والغيبة وعلى الاخير لعله
اشارة الى ذهابه الى معوية والسفه خفة الحلم استعمل هنا فى مطلق الخفة او اسناده الى الكظم مجازى او من تعليلية
وفيه تقدير مضاف اى بسبب قلة كظمه للغيظ وقوله لحرقة عطف على قوله سفها ولما لو يكن الحرقة كالسفه من فعل
السابق اتى باللام واضنا افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اى مرض مخامر كلما ظن برؤه نكس وهو صفة لحرقة
اى كاد يسبنى لحرقة كانت ارض [illegible] كان بر ويمكن ان يقرء بفتح اللام اى والله لحرقة فى جهنم امض
وامرض له من فقره [illegible] لنا فكيف نار دار [illegible] سجرت النور اسجرها سجرا احميته قوله وتركت على بنا
المجهول اى الاثم والرمم جمع الرمة [illegible] البالى [illegible] والحاصل فى كونها ميما وقيل المراد بالرمة
هنا الارضة يعنى اشباهها والرمة [illegible] ذات الجناحين وفى بمعنى مع نحو خرج على قومه فى زينته
قوله من مقت رقيب [illegible] الى المفعول اى مقتى اياه ولا يخفى ما فيه وقال
رحمه الله تنسخ بفتح تاء [illegible] امّا النون الانفعال فى نون جون جوهر الكلمة وهو
مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا اما من النسخ بمعنى اثبات الشيء ونقل صورته من موضع الى موضع
آخر ومنه نسخت الكتاب وانتسخته واستنسخته وفى التنزيل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ
الشيء والحكم بمعنى ابطاله وازالته لشيء وحكم اخر يتعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
وتنسخ فى قوله متعلقة بفاضات الامور ومحلها النصب على الحالية واما فى نظاير ذلك كما فى قوله تقول
ودابته يمشى فيحتمل الحال والتميز فليعلم انتهى اقول لعل معناه على الثانى ذهاب ثمراتها ولذاتها قوله ٤
فصبرا اى اصبر واصبر والفاء للتفريع والباء فى قوله بلا وايها بمعنى مع واللاواء الشدة والاحلام جمع حلم بضم
وهى الرؤيا والظرف متعلق بتنسلخ والجملة صفة ليلة والانسلاخ الوقت مضيئة قوله ٤ كم بين نفس كم للاستفهام
التعجبى والضمير فى خيامها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة
قوله بلا صنع منا حال عن مفعول اعجب اى اعجب مما صدر من طارق منا من غير ان يكون منا فيما مدخل وفى بعض

النسخ

النسخ ماصنع منا فقوله تبارك صنع منا حال من مفعول ومنا فاعل صنع اى رجل منا وهذا جاير فى من التبعيضية

ومن قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله ماصنع ثم اعجب من قايل قراء ماصنع

على بناء المجهول ومنا تصدد من عليه اذا انعم وقال المصنوع الطعام كالصنيع ومنا مفعول له ومن طارق

صفة منا قوله ء زملها اى لفها قوله ام نذر لعل المراد كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر

الكفارات الواجبة ولو كان المراد الصدقة المستحبة ففى التحريم نحو على المشهور بين الاصحاب والوقم اللقم الشديد

والشرب المفرط قوله ء مذعنة بالملكها الضمير راجع الى لفطان اى معترفة بانى ملكها ويحتمل ارجاعه الى الاقاليم

مذعنة لانى ملك الاقاليم وليس لهم منها حق وقوله اسلبها بدل اعصى او عطف بيان له والوان العلك وهو دون

المضغ وتصريدل على قبح العلك بطريق اولى وعلى قبح السلب بغير انتفاع ايضا بطريق اولى لان النفس قد تنازع

الى السلب فى صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفى بعض النسخ عراقة مكان جرادة وهى الجرادة الانثى والعراقة

بالضم العظم اذا اكل لحمه وضمير بها للجرادة وضمير اهون منها للدنيا او الجرادة بادنى ملك بسرة والجذام هو الداء

المعروف السرى وفيه من المبالغات فى الانكار ما لا يتصور فوقها وكذا فى الحنظلة التى مضغها ذو السقم تمكن

اى لفظها بعضه وعداوة لها فلفظ مع اختلال ذا يقتل بدل على تمام امراره وما نوفه اقذر من ملفوظ غير المرادة

فيه ولتوهم سرايته من طريضا وعكمت المتاع شددته والمراد بالاول هنا ما يلوى فيه لشى اى المطوى على الشى والضمير

راجع الى الملفوفات والمهر ولد الفرس قوله اريد السها اى لنفى وفور العلم ودقة النظر اذى للناس خفايا الامور

وهو يعامل معى معاملة من يخفى عليه اوضح الامور عند ارادة مخادعتى والقلوص من النوق الشابة والاستفهام للانكار

راى انى لزهدى امتنع من اخذ وبرة ساقطة من ناقة فكيف ابتلع ابلا كثيرة رابطة فى مرابطها المدلكها وقيل القلوص

بفتح القاف من الابل الباقية على السنين خصها بالذكر لان الوبر الساقط من الابل حين السير اهون عند صاحبها من الساقط

من الرابطة ومنه يظهر فايدة قيد الربط فى الاخير قوله ء ادبيب لعقارب قال الجوهرى كماشى على وجه الارض

دابة ودبيب اى النفط العقارب لكبيرة التى تدب من وكرها اى جحرها المجاز افانها اذا اريد اخذها من جحرها كان

اشد للدغها شبه بها الاموال المحرمة المنتزعة من محالها ومما ينبغى شرعا ان يكون فيه لما يترتب على اخذه من العقوبات

الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب اى امشى وهو مفعول التقط وفى الكلام مجاز يقال

دبت عقارب فلان علينا اى طعن فى عرضنا فالمقصود اجعل عرضه فى عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء فيه

وكان طعام صدقة وناشيا من وكره ومحله لان اخذ الرشوة الملفوفات فاصدعن النار لجميع الدنيا للاحتراز
عن معصية في نملة من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى والرقش بالضم جميع الرقشاء وهي الافعى سميت بذلك للترقيش في
ظهرها وهي خطوط ونقط والارتباط شد الفرس ونحوه للانتفاع به قوله تحجها العاصي اي تفيدها وفي بعض
النسخ تحبها من الحب وهو بزر البقل ونحوه ففيه استعارة اقول قد مر تفسير بعض الفقرات فيما مر في باب جامع
المكارم وانما اطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوائدها واحتياجها الى الشرح باب
يقينه صلوات الله عليه وصبره على المكاره وشدة ابتلائه يد ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي خرج
على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت
عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي
شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع يه القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان
معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي ع يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي ابن ابي طالب ع يعبئ
الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا وعلي ع على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله
المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا
امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي ع لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى
القاسطين والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة
يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه فكذلك
انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يد الوراق وابن مقبرة معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن
ثابت عن ابن طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين ع
تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل بيان لعل المعنى ان فراري ايضا مما قدر الله تعالى
فلا ينافي الاحتراز عن المكاره الايمان بقضائه تعالى وقد مر توضيحه في كتاب العدل قس كان امير المؤمنين ع
يطوف بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت

او وقع

او وقع الموت عليه وكان يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب
الكعبة فقال فقد قال الله تعالى يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على
صبره مع النبي صلى الله عليه واله في شدايده من صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين
في قوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا شك مجمع البيان
وتفسير علي بن ابراهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا عليه السلام يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك
انه اتي رسول الله صلى الله عليه واله بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي صلى الله عليه واله
ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي صلى الله عليه واله والمسلمون يعودونه
وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر
فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القران وهو قوله تعالى
سيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع و
المرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال
وقال علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب لما نعي رسول الله صلى الله عليه واله عليا
بحال جعفر في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال رجل انى انا الله لاحبك في الله تعالى فقال ع ان كنت تحبني فاعد
للفقر تجفافا او جلبابا قال ابو عبيدة وثعلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر
يوم القيمة وقال آخرون اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر يدلك عليه قول امير المؤمنين وملي
لا ارى فيهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء
عمش العيون من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي بردة وابي رافع

وفي امالي ابن بطة من ثلثة طرق ان النبي صلى الله عليه وآله خرج يتمشى الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن
هذه الحديقة فقال النبي صلى الله عليه وآله حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك
ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ع ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابكي لضغاين
في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر
تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك وقال امير المؤ
ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين
حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله
الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم فلان اصيب فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي
صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديث قال امير المؤمنين ع كنت ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس
يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده عن عباية قال ع ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك
فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدءوا بي تف ابو معوية الضرير عن الاعمش
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد ص لا يكذبك
علي بن ابي طالب بعد ما آمن بالحساب قال امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة
الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا نجم الندى
وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون
وعنه تسألون وفيه تختلفون وقال عظمت عزتك وجل جلالك وعلا مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا
ولا تملقت وليا ولا شكرت على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني
ورفعتني وكرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم ودنياهم
الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منة
علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك ولا ارضى ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول
ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روى عنهم في حلية الاولياء وغريب
الحديث وغيرهما كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع جلس الى حائط

امير المؤمنين ع

ما يقضي بين الناس فقال لبعضهم لا تقعد تحت هذا واشباه هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين حرس امرءا
اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان
فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من
عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا
نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء نهج قال امير المؤمنين لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان
يُتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ص بين اظهرنا فقلت يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله
صلى الله عليه وآله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق
ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك فقلت يا رسول الله صلى الله
عليه وآله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ن المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري
عن آبائه عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال
على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت ام وقع
الموت عليه باب نصرته في ذات الله وتركه المداهنة في دين الله قف في الصحيحين والتاريخين والمسند
واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي صلى الله عليه وآله من مكة مسترفدة بامر
بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه
وآله الى مكة وكان امر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل ع وقص
القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله فانفذ عليا والزبير ومقداد وعمار وعمر وطلحة وامرهم بأخذه فادركوها
بروضة خاخ فطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا
ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين
الكتاب وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا بحاطب بن ابي بلتعة فقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت
رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي

بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي
ومجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب وبنصيحتهم
وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا
امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي صلى الله عليه وآله وعلى صلوات الله عليه وحاطب ممن اخرج
من مكة فخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله لايمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون
تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب
الذي كان معها وما اعلنتم وما قال لامير المؤمنين للزبير والله لا صدقت المرأة ان ليس معها كتاب بل الله صدق
ورسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم من اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه
قوله انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري ولما قتل رجال من بني اسد في حق فاجتمعوا فيه قوم ليكلموا
فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه فهو اعلى بكم عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسئلوني شيئا
املكه الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا فسالهم فقالوا اتينا خير ماتي وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين
اذا جلد صاحبكم فاصفقوه فاخرجه علي فقتله ثم قال هذا والله لست املكه بيان قال الجزري فهو اعلى بكم عينا
اي ابصر بهم واعلم بحالهم واصدق الشيء نفسه قيل ولما هرب معوية ان النجاشي هجاه فدس قوما شهدوا عليه
عند علي ع انه شرب الخمر فاخذه علي فحده فغضب جماعة على علي عليه السلم في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي
فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن
الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي فاوغرت صدورنا وشتت امورنا
وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين
يا اخا بني نهد هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه زكوة له وتطهيرا يا اخا بني نهد
انه من اتى حدا فاقيم عليه كفارته يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم
على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع قال الحسن
الحسيني في كتاب النسب انه راى امير المؤمنين يوم بدر عقيلا في قيد فصد عنه فصاح به يا ابن ام علي اما والله
لقد رايت مكاني ولكن عمدا تصد عني فاتى علي الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله هل لك الى يزيد مشدود

۲۲۶

يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه فوثب القلوب فقيل لعلي بن ابي طالب ع انك خالفت فلانا في كذا فقال

خيرنا اتبعنا لهذا الدين وقصد علي ع دار ام هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغه انها اوت الحرث بن هشام

وقيس بن السائب وناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه

فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخت

امير المؤمنين ع انصرف عن داري فقال ع اخرجوهم والله لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي فاتت رسول الله ص فقال لها انما جئت يا ام هاني تشكين عليا

فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب ع

ما فيه عبادته ع وخوفه لي عبد الله بن النضر التميمي عن ... الكرخي عن عبد الله بن اسحق

المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في

مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم

الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب ع قال فوالله

ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت

بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل كل قوم منكم ما رأوا شهدت

علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته

وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها

بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي

فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب ع

بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى

فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال

آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا

تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى

آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه

لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا
اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم يا ابا الدرداء
ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء
فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء
فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ
فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه
خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بيان انتدب
له اي اجابه والشوحط [illegible] الغيلة بالكسر الشجر الكثير الملتف والمغيال الشجرة الملتفة الافنان الوارفة
الظلال وقد اغيل الشجر تغيل واستغيل وفي بعض النسخ ببعلات النخل جمع بعيل مصغر البعل وهو كل نخل وشجر
لا يسقى والذكر [illegible] لي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان
عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي
صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه واله امن يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له
النبي صلى الله عليه واله ما شانك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له
النبي صلى الله عليه واله لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لي سمع رجل من التابعين
انس بن مالك يقول نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
ويرجوا رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته
يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الاخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته
طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم جلس في
التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام
الى صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم
اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله

ان هذا لا

ان هذه الاية نزلت فيهم نهج قال امير المؤمنين ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله
رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار اقول قال ابن ميثم اى لانه مستحق للعبادة
وقال ع فى موضع آخر الهى ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا فى ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
قب ابن بطة فى الابانة وابو بكر بن عياش فى الامالى عن ابى داود عن السبيعى عن عمران بن حصين قال كنت عند النبى
صلى الله عليه واله وعلى الى جنبه اذ قرأ النبى ع هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض قال فارتعد على فضرب النبى صلى الله عليه وآله على كتفيه وقال مالك يا على قال قرأت يا رسول الله
صلى الله عليه واله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابنى ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلى
على معوية بن ابى سفيان فقال له صف لى عليا قال او تعفينى فقال لا بل صف لى فقال ضرار رحم الله عليا كان والله
فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه ويقربنا اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب
ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال
معوية زدنى فى صفته فقال ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل و
اطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء
ولا يستخشن الجفاء ولو رايته اذ مثل فى محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكى بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا الىّ تعرضت ام الىّ تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لى فيك
ابنتك ثلثا لا رجعة لى عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معوية
وقال حسبك يا ضرار كذلك والله كان على رحم الله ابا الحسن بيان البدور جمع البدرة والسدول جمع السدل
وهو الستر شبه ظلم الليل بالاستار المسدولة وتململ تقلب والسليم من لدغته الحية اقول اسبانى فى مكارم الاخلاق
على بن الحسين عن الثمالى ع انه قال كان على بن الحسين ع يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين
كان له خمسمائة نخلة فكان يصلى عند كل نخلة ركعتين ب الطيالسى عن ابن بكير عن ابى عبد الله ع قال كان
على عليه السلم قد اتخذ بيتا فى داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان اذا اراد ان يصلى من آخر الليل اخذ معه صبيا

لا تُغلق له صح

لا يحتشم منه ثم يذهب به معه الى ذلك البيت يصلي يد ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي
عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ع هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك
ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب
بحقائق الايمان لي ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله الاعلى عن نوف قال
بت ليلة عند امير المؤمنين ع فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القران
قال فمر بي بعد هدو من الليل فقال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين ع قال
يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها
طيبا والقران دثارا والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ع ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى بن مريم ع قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف
نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر نهج عن نوف مثله الى قوله عيسى بن
مريم قب الباقر ع في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ع وشيعته فلهم اجر غير
ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابائه والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر ع في قوله تعالى
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال والله لهو علي بن ابي طالب السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين
الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث
كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة ويطوف كثيرا وصام مع النبي ع
سبع سنين وبعده ثلثين سنة وحج مع النبي صلى الله عليه واله عشر حجج وجاهد في ايامه الكفار وبعده فاتل البغاة
وبسط الفتاوى وانشا العلوم واحيى السنن وامات البدع ابو يعلى في المسند انه قال ما تركت صلوة الليل منذ سمعت
قول النبي صلى الله عليه واله صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير ابانة العكبري
سليمان بن المغيرة عن امه قالت سالت ام سعيد سرية علي عن صلوة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال
سواء يحيي الليل كله وفي تفسير القشيري انه كان ع اذا حضر وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة
عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اذا ما حملت

ام لا فاخذ

ام لا واخذ زين العابدين بعض صحف عبادة فقرا فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة
علي بن ابي طالب انس بن مالك قال لما نزلت الايات الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض
العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله
تعالى عنهم فمسحه رسول الله صلى الله عليه واله بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا
انت لم يعرف حزب الله م لقد اصبح رسول الله صلى الله عليه واله يوما وقد غص مجلسه باهله فقال
ايكم اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي ع انا خرجت ومعي دينار اريد اشتري به دقيقا فرايت
المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه واله وجبت
ثم قام اخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامراة يريدان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتهما
الف درهم فسكت رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا
وهو اكثر صدقة رسول الله صلى الله عليه واله اما رايتم ملكا يهدي خادمه اليه هدية خفيفة فيحسن موقعها
محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها ويستغفر بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم
علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الاخر اعطى ما اعطى معاندة لاخي رسول الله صلى الله
عليه واله يريد به العلو على علي بن ابي طالب فاحبط الله تعالى عمله وصيره وبالا عليه اما لو تصدق بهذه
النية من الثرى الى العرش ذهبا ولؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا ولسخط الله تعالى الا قربا وفيه
ولوجا واقتحاما ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فايكم اليوم دفع عن اخيه المؤمن بقوته قال علي ع انا مررت
في طريق كذا فرايت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث من تحته
فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه
الايسر فخر الاسد صريعا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وجبت هكذا يفعل بكل من اذى لك وليا يسلط الله
عليه في الاخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الابدين ودهر الداهرين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي ع انا قال صنعت ماذا قال مررت
بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله هذا يلازمني ولا يريد
الا ايذائي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم له اليهودي فقال يا اخا رسول الله

انا اجلك في قلبي وعيني من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبة فلو اردت جميع جوانب العالم
ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسأله ان يعينني اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قال له
اضرب الى ما بين يديك من شيء حجرا او مدرا فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب يده فتناول حجرا فيه امنان فتحول
في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلثون درهما قال فكم قيمتها من الذهب قال ثلثة دنانير فقال اللهم
بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل و
اعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ولا اريد غنا يطغيني اللهم
فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة
موالاتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعجبت ملائكة السموات من فعله وعجت الى الله تعالى
بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته
ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن وتلحق روحك بارواح محمد وآله الفاضلين
فانك من خيار شيعتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه ايكم ادى زكوته اليوم قال علي عليه السلام انا يا رسول الله فاسر
المنافقون في آخرياتهم بعضهم الى بعض يقول وأي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكوة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتدري يا علي ما يسره هؤلاء المنافقون في آخرياتهم قال علي عليه السلام بلى قد اوصل الله تعالى الى اذني مقالتهم يقولون
واي مال لعلي حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيمة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على
الذي منه لك في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك هو يا علي ولكن كيف
اديت زكوة ذلك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية
فيستولى على خمسي من السبي والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك
من شيعتي لتحل لهم منافعهم من مأكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما تصدق احد افضل من صدقتك ولقد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله في فعلك احل الشيعة كل ما
كان من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احلها انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فايكم
اليوم دفع عن عرض اخيه المؤمن قال علي عليه السلام انا يا رسول الله مررت بعبد الله وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت
له اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله تعالى

قد زارك لعاين الى العاين لو تبعتك فخجل واغتاظ فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحاً فقلت له ان كنت جاداً
فانت جاد وان كنت هازلاً فانا هازل لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنك الله عز وجل عند لعنك له ولعنه
ملائكة السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك و
يسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري ما سمعت من الملأ الاعلى في ليلة اسري بي يا علي
سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون
الله به الصلوة عليّ وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على
انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلوات والبركات
والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك التي في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون
باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله آمين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين بيان قوله وجبت اي لك
الرحمة والجنة ثم روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا
انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين في بقية من الليل واضعاً يده على الحايط شبه الواله وهو يقول
ان في خلق السموات والارض الى آخر الاية قال ثم جعل يقرأ هذه الايات ويمر شبه الطاير عقله فقال لي ارا قد انت
يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكا ثم قال لي يا حبة ان لله موقفاً
ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب اليّ واليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني
ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد انت يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة
فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عيناك غداً بين يدي الله عز وجل يا نوف انه
ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفات بحاراً من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة
عند الله من رجل بكا من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ومن
ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيراً عند ذلك استكملتم حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا
من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر اليّ وليت شعري
في طول منامي وقلة شكري في نعمك عليّ ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي

في ليلة ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد
رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين والحديث مشهور كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين ع يذبح كبشين
احدهما عن رسول الله صلى الله عليه واله والآخر عن نفسه كا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء
فقيل له يا امير المؤمنين ع لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا كا العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان عليا عليه السلم في آخر
عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة كا [illegible] عن احمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين ع [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على
الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير
النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما روي ضاحكا حتى
قبض ع باب [illegible] وايثاره صلوات الله عليه ومسابقته بها على ساير الصحابة فصل
المشهور عن الصحابة [illegible] ابي بكر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي في ذلك فضايل الان
الجود جودان نفسي ومالي قال جاهدوا وانفسكم باموالكم وقال النبي صلى الله عليه واله الجود الناس من جاد بنفسه
في سبيل الله الخبر فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا اليق بعلي لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان ابا بكر انفق على النبي ص اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس
فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة آلاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين
عامة وقد شرحت ذلك في كتابي المشهور فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموم ويعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال
خديجة وروي انه نزلت في علي ع وفيه يقول العبدي ابوكم هو الصديق آمن واتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى
الضحاك عن ابن عباس نزلت فيه علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الآية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي
وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والقتال وعبيد الله
بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد

ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فنبي كل درهم مالا وبشره
بالقبول رواه النطنزي في الخصايص وتفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي صلى الله عليه واله ما حملك
على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الضحاك
عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب
الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت
الاية وسئل النبي صلى الله عليه واله اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل
احمد انه كانت غلته على اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك
والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس قال لما كانت الاغنياء
يكثرون مناجاة الرسول ع فلما انزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
انتهوا فاستقرض علي ع دينارا وتصدق به فناجى النبي صلى الله عليه واله قدمت درهما فنسخها اعشر نجوات نسخه
الاية التي بعدها امير المومنين ع كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله
قدمت درهما فنسخها الاية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القران وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان
ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا ع قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا عمل بها احد بعدي ثم تلا هذه
الاية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري
عن علي ع في هذه الاية فبي خفف الله عن ذلك ثم في مسند الموصلي فبه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القسم الكوفي في
الرواية ان الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول ع فكان الرسول ع احتجب في منزله
عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار ساق ع كلاما الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على
المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل
عن العمل بها وقال القاضي الطريثيثي انهم عصوا في ذلك الا عليا فنسخ عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله
عليكم ولقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي
عشرا وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي ع عن النبي صلى الله عليه واله فبما استطعت
تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال لعمر بن الخطاب لعنه الله كان لعلي ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت

احب اليّ من حمر النعم وتزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت
ثلث ليال فنزل فيه ثلثين اية ونص على عصمته وسترته ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها
عباد الله الاية واطعام الاسير خاصة وهو عدو الله في الدين وحدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة وفرّق يوم
وليلة لم اذق شيئا وسألت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت معه الى بابه وودعني وانصرفت جايعا يومي و
اصبحت وسألت عمر اية كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث الى علي وسألته ما يعلمه فقط فلما اردت
ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه واله فلما بصر بي
ضحك في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني ورای امير المؤمنين حزينا فقيل له
مم حزنك قال السبع اتت لم يعرفه البنانيون في تفسيريهما ويعقوب بن سفين وعلى بن حرب الطائي ومجاهد باسنادهم
عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله
فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة
فقال امير المؤمنين ع انا يا رسول الله صلى الله عليه واله فاتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا
الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان با
فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي ص فلما سلم النبي ص من صلوته نظر
الى امير المؤمنين ع وبكا بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين ع لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون كتاب ابي بكر
الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير
حساب قال هو والله امير المؤمنين ع ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي صلى الله عليه واله اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه
قال علي فاخذتها وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله
صلى الله عليه واله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد
يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت
مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه
بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله

لاتصدقن

لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرجت من المسجد
ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على غني
فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فخبرته فقال يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل
قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فرجعت الى
منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة
الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها وان
الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك
يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة
لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل
رأيت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصمد عن ابيه عن عمه
قال رأيت في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين
اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي
اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى رجلا فاطعمه
عبد الله بن علي بن حسين يرفعه ان النبي صلى الله عليه وآله اتى مع جماعة من اصحابه الى علي فلم يجد علي شيئا يقربه
اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى
به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي صلى الله عليه وآله واخبره بالخبر
فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما اردته وليس هو شيء للناس ودعا له بخير رواه الخاصة
والعامة منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه الديلمي عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسأل فاطمة
طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اوثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني فاتيتكم
بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبي صلى الله عليه وآله
دينارا فخرج يشتري به شيئا فاستقبله المقداد قائلا ما شاء الله فناوله علي الدينار ثم دخل المسجد فوضع
رأسه فنام فخرج النبي صلى الله عليه وآله فصلى الاثر فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه

ثم اقضى النبي صلى الله عليه واله الصلاة قال يا ابا الحسن هل عندك شي نفطر عليه فنميل معك فاطرق

لا يحير جوابا حياء منه. وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي

في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي عليه السلام انى لك

هذا قالت هو من فضل الله ورزقه إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قال فوضع النبي صلى الله عليه واله

كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي صلى الله عليه واله وقال الحمد لله

الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق انه نزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي

رواية حذيفة ان جعفرا اعطى النبي صلى الله عليه واله الفرع من العالية والقطيفة فقال النبي صلى الله عليه واله لادفعن

هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها عليا ع ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع

بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين والانصار ثم اتى النبي ص ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابوذر والمقداد

فسال النبي صلى الله عليه واله الغداء فاتى الحياء منه فخرج اعليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد

قال لعلي انا منذ ثلاثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين وباع درعه بخمس مائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا

فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراه بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه الناقة بمائة

وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي صلى الله عليه واله

وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة ثمن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها

الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الاية بيان قال الفيروزابادي فرع كل شيء اعلاه والمال الطائل والقوس

عملت من طرف القضيب او الفرع من خير القسي وبالتحريك اول ولد تنتجه الناقة والعالية والعوالي ما كان باعلى اراضي المدينة

وانما اشتروا اكل سلك من القطيفة بالذهب لشرافتها او يحتمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في باب خيبر ما يؤيد الثاني

قب وانه ع طلبت منه صدقة فاعطى خاتما فنزل انما وليكم الله وفيه يضرب المثل في الصدقات يقال في الدعاء

تقبل الله منه كما تقبل توبة ادم وقربان ابراهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان ع ياخذ من الغنائم

لنفسه ولفرسه ومن سهم ذي القربى وينفق جميع ذلك في سبيل الله وتوفي ع ولم يترك الا ثمانمائة درهم وسأله

اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له وقال

له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له انه باك صادق فقضى ذلك ثم جاء

فقال

جاءه غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك
قب الصادق ع انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة وقال لرجل رآى عنده وسق نوى ما
هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا
بخيبر وبوادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينه ورعد وذرينا ورباحا على المؤمنين
وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا
وحفر ابارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل قبر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع
البصرة وعبادان وغير ذلك كشف من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي ع جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا
فخرجت اطلب العمل في العوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب
على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها
وبسط الراوي كفيه وجمعهما فعدت لي ست عشرة تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فاكل معي منها قال الواحدي
في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رض قال ان علي بن ابي طالب ع كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل الله سبحانه فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ف عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن
عبد الله بن عبد الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رض الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وذلك انه انفق اربع دراهم انفق في سواد الليل درهما وفي وضوح النهار
درهما وسرا درهما وعلانية درهما فلما نزلت هذه الآية قال النبي ص ايكم صاحب هذه النفقة فامسك القوم فاعادها
النبي ص فقام علي بن ابي طالب ع وقال انا يا رسول الله ص فتلا النبي ص فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب ومن قبل الموت يعني في الآخرة ما المفيد عن محمد بن الحسن
المقري عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب ع انا له يا رسول الله ص واتى فاطمة
فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا فقال علي ع يا ابنة محمد نومي الصبية

واطفى المصباح فلما اصبح على غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ك الطالقاني عن محمد بن القسم
الانبارى عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن محمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب
فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير
محتاج فقال علي يا قنبر اكسه حلتين فانشاء الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا
حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه
السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزي بالذي فعلا فقال عليه السلام اعطوه مائة
دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزل الناس منازلهم
ثم قال علي عليه السلام اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي شي عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي سي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله
ابتغاء مرضات الله شي عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعد الله
فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية كا علي بن هاشم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وفي نسخة اخرى البقيع وكان
الرجل ممن يرجى نوافله ويومل نائله ورفده وكان لا يسال عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين والله ما سالك
فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل
انت اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسئلة ثم اعطيته من بعد المسئلة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته
ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف
انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك
ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل
هذا بالقول ولم يحققه بالفعل كا علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين فقلت

فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرايتني لها اهلا قلت نعم يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني
خيرا ثم قال الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت
له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه كا العدة عن البرقي عن التفليسي عن السمندي
عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين وانه اعتق الف مملوك من كد يده
في معنعنا عن علي بن الحسين قال كان رجل مومن على عهد النبي صلى الله عليه واله في دار حذيفة وله
جار له صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدون صبيته ياكلونه فياتي الموسر فيخرج الرطب من جوف
افواه الصبية وشكى الرجل ذلك الى النبي صلى الله عليه واله فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك
هذه بحديقة في الجنة فقال له الموسر لا ابيعك عاجلا باجل فبكا النبي ص ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فقال له يا رسول الله ص ما يبكيك لا ابكى الله عينك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة
فاقبل امير المؤمنين ع حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال الموسر بحايطك الحسنى فصفق على يده
ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل
على النبي صلى الله عليه واله فقال له يا محمد اقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى
آخر السورة فقام النبي صلى الله عليه واله فقبل بين عينيه ثم قال يا بني انت قد انزل الله فيك هذه السورة كاملة
في علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري رض قال كنت جالسا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع بعد ان يصلينا مع النبي صلى الله عليه واله العصر بهوات فجاء رجل اليه فقال له يا ابا
الحسن قد قصدتك في حاجة لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار الرجل فيها
نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير ويلقي منه وانا آكل منه ويأكلون
منه الصبيان من غير ان ننخسها بقصبة او نرميها بحجر فسله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا
الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرحب به وفرح به وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال
جئتك في حاجة قال تقضى انشاء الله فما هي قال هذا الرجل ساكن في دارك في موضع كذا ذكر ان فيها نخلة
فانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير نجوم يرميها بدو قصبة

بنخسها فاجعله في حل فقتابا عن ذلك وساله ثانيا واقبل عليه في المسئلة وتبا تبا الى ان قال والله انا اضمن
لك عن رسول الله صلى الله عليه واله ان يبدلك بهذا النبي صلى الله عليه واله حديقة في الجنة فابى
عليه وورهقنا المساء فقال له علي تبيعها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد لي عليك الله وموسى بن
عيسى الانصاري انك قد بعتها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها
ونخلها وثمرها بهذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله
وموسى بن عيسى علي اني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة فالتفت علي الى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله
وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا ابتادرين حتى صلوا مع النبي صلى الله عليه واله المغرب والعشاء
الاخرة ثم انصرفوا الى منازلهم [illegible] الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل بالوحي
من عند الله فادار وجهه الى اصحابه فقال من [illegible] في ليلة هذه فعلا فقد انزل الله نبانها فمنكم احد
يخبرنا واخبره فقال له امير المؤمنين [illegible] ابي طالب بل تخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم
هبط جبرئيل [illegible] وقال لي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي
جبرئيل ما هي فقال اقرا يا [illegible] فقلت وما اقرا فقال اقرا بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى [illegible] السورة ولسوف يرضى انت يا علي صدقت بالجنة وصدقت
بالدار على ساكنها وبذلت الحديقة قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه واله قال هذه سورة نزلت فيك وفي هذا
فوثب الى امير المؤمنين فقبل بين عينيه وضمه اليه وقال له انت اخي وانا اخوك صلى الله عليهما والهما **ف**
صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة عن محمد بن كعب القرظي انه راى امير المؤمنين
اثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه واله فاخذ اهابا فجوى وسطه وادخله في عنقه وشد وسطه بخوص
نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة فقال هل لك في كل دلوة بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ
كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي صلى الله عليه واله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله يقول قسم نبي الله
صلى الله عليه واله الفئ فاصاب عليا ارض فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق
البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال بشر الوارث هي صدقة بتة بتلاء في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله

لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا ٦ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى بوصية امير المؤمنين وهي بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به
عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها
وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في
المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال بني فاطمة
ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي
كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه و
ذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف
وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي
الدين فليفعل ان شاء الله لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم
الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه
فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب
ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه
الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل
الذي على حسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة
ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما
وان حدث بحسن وحسين حدث فان الاخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه
وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه في بني ابني فاطمة فان وجد فيهم من يرضى
بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل
ابي طالب فان وجد آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه

يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمرة حيث امرته به في سبيل الله ووجوهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي ناحية وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى به علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب وبعيد اما بعد فان ولائدي اللائي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن لا ولد لها فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب العشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين

بيان قوله ع سرى الملك لمشتري للنفس لا تمتع لنفسه وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف وتملكه عند الحاجة وهو خلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجاز بعيد وسيأتي القول في ذلك في كتاب الوقف قوله الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب والمسكن كمسجد موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدم المسكن بعد رجوعه من بعد اسفاره س ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عميرة وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا ع اعتق الف مملوك من كد يده مج جاء عليا عليه السلام اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين ع وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين ع انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين ع بان يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر اقول روى السيد بن طاوس رحمه الله في كشف المحجة من بعض كتب المناقب ان عليا عليه السلام قال تزوجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم

لوسعتهم

لوسعتهم وقال فيه انه ع وقف اموالد وكانت غلته اربعين الف دينار وباع سيفه وقال من يشتري
سيفي فلو كان عندي عشاء ما بعته وقال فيه انه ع قال مرة من يشتري سيفي الفلاني ولو كان عندي ثمن ازار
ما بعته قال وكان يفعل هذا وغلته اربعون الف دينار من صدقة باب خبر الناقة لي الهمداني
عن عمر بن سهل بن اسمعيل الدينوري عن زيد بن اسمعيل الصايغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار
الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك
الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه
فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز
عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد
غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية
اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله سال الجنة فاعطاه وسال صرف النار وقد صرفها عنه
قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان
بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين فقال يا اعرابي سالت ربك القرى
فقراك وسالته الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها وفي هذه الليلة تسأله اربعة
آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال
سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش
منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسئل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه واله فاقام الاعرابي
بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين ع الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال
الحسين بن علي ع من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال
قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل

الحسين بن علي عليه السلام فقال الا برا اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكل الاعرابي
قالت اللهم لا قال فلبس امير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان
الفارسي رحمه الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار
قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة
آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام
فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة
قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط
الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل
المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم
واخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه
فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت
يا ابه باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل
يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة فاني استغفر الله
ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج ابي في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي ومعه سبعة دراهم سود هجرية
فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له
يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا
تبتاع به لنا طعاما قال علي هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا
من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني
نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي
القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني
هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلام خذها يا حسن

فاخذها

فاخذها فمضى على فلقيه اعرابي اخر المثال واحد والثياب بخلفه فقال يا علي تبيع الناقة قال علي وما
تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن
اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي ولك سبعون ومائة درهم قال علي خذ السبعين
المائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلم الدراهم
وسلم الناقة قال علي عليه السلم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله
صلى الله عليه واله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله
عليه واله الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن
انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي
باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين
عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا بيان لعل معناه انها صلوات الله عليها انما كانت ظاهر الظهور
فضله صلوات الله عليه على الناس او لظهور الحكمة فيما اصدر عنه او لوجه من الوجوه لا نعرفه والنواجذ
من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك اي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى
له باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه قب مختار التمار
عن ابي مطر البصري ان امير المؤمنين مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت
بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله
انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين
فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك
ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده
على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله
الذي جعلني ممن يامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي تعظيما
للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد في قرائته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي ايضا ثم قرا فاعاد ابن الكوا

فانصت علي ع ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين
الى لبيد بن عطارد التميمي في الكلام بلغه فمر به امير المؤمنين ع في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي
فافلته فبعث اليه امير المؤمنين فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك لذل وان فراقك
لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان
المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امراة جميلة فرمقها
القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ع ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم
الى امراة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امراة كامراة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم
ليقتلوه فقال ع رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاءه ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه في اليوم
الماضي وسأله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهلي علمي وذنبي عفوي
ومسألته جودي ومن كلامه ع الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى
بيان اللكز الدفع والضرب بجمع الكف ويقال طمح بصري اليه اي امتد وعلا ويقال في فلان هنات
اي خصال شر قب العقد ونزهة الابصار قال قنبر دخلت مع امير المؤمنين ع على عثمن فاحب الخلوة فاومى
الي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمن يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمن فقال ما لك لا تقول فقال
ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قايلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار
جوابي ولكنني اغضي على مضض الحشا ولو شئت اقداما لانشب نابي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان
بن الحكم فعاتبه ع واطلقه وقالت عايشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين
امراة او سبعين واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه ساير الناس وجئ
بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث
شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك
بيان قال الجزري في النهاية قالت عايشة لعلي ع يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو
وهو مثل ساير والكراع كغراب اسم الجمع الخيل قب ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق
عن ابي جعفر قال كان علي ع اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه

ابن بطه باسناده عن جعفر عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا
اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدي تركه فكبر رسول الله
صلى الله عليه واله وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته
فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبدود لم يضربه فوقعوا في علي فرد عنه حذيفة فقال النبي صلى الله عليه
واله مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي عن ذلك فقال لقد كان شتم
امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه لما امتنع من البيعة
جرت من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وقد روي انهم لما طالبوه بالبيعة قال له الاول بايع قال فان لم
افعل فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان [illegible] اول خطبة خطبها امير المؤمنين قوله قد مضت
امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراي ما لو شاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام
الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحاه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روي لكافة عنه ع اللهم
اني استعديك على قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين
باسنادهما قال علي ع ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه الى يوم هذا وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن
نجبة قال بينا علي يخطب واعرابي يقول وامظلمتاه فقال علي ع ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية
كثير بن اليمان وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا لم يقم مرة على المنبر
الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه ع وكان ع بشره دائم وثغره باسم غيث
لمن رغب وغياث لمن ذهب مال الامال وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكنفه بحجته ويكفيه
بمهجته ونظر ع الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث
علي بن ابي طالب ع صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجاتني الضرورة
الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك
فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة
فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت

اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر و
عليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى فرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي الى اللحم
فطبخه وجعل يلقم الصبيان والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب
في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر بسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول
ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرآته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي
تقول واحياي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحياي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك قب سئل عن رجل فقال
توفي البارحة فلما راى جزع السائل قرا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ب عن ابن صدقة
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام [illegible] فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما
عدل الطريق بالذمي [illegible] فقال له الذمي [illegible] تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق
فقال له قد علمت [illegible] وقد علمت [illegible] هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه
هنيهة اذا فارقه [illegible] قال نعم فقال له الذمي لاجرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة
وانا اشهدك اني على دينك [illegible] اسلم كا علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن ابن صدقة
مثله كا العدة عن سهل [illegible] ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين ع
فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين ع اقعد عليها فانه لا يابى
الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه باب التواضع
صلوات الله عليه قب الاصبغ عن علي عليه السلام في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت هذه الآية الصادق ع
كان امير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد
انه اشترى ع تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال ع رب
العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان علي ع يحمل التمر والمالح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله
ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي عليه السلام انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر و
النحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان
يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال ويفتح عليه القرآن و

ويقرأ

ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها الآية سن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال خرج امير المؤمنين
ع على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي
معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه
فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله
الى قوله معرة للراكب ومذلة للماشي قب عن الصادق ع مثله وترجل دهاقين الانبار له واسندوا بين يديه
فقال ع ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم
لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان
من النار قب ابو عبد الله ع قال فتخر رجلان عند امير المؤمنين ع فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في
النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان لم يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منكما ولست بخير من احد
ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم
عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا
ولقد ورد امير المؤمنين ع اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس
بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطشت وابريق ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل
فوثب امير المؤمنين ع فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني
وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك
يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه
فيها فقعد الرجل فقال له علي ع اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان
ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل
الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت
على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب
الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا عليه السلام على
ذلك فهو الشيعي حقا قب حلية الاولياء ونزهة الابصار انه مضى ع في حكومة الى شريح مع يهودي فقال

يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البينة فقال هذا قنبر و
الحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك
فقال امير المؤمنين ع ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول
باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما
ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوه فاخرجه
الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين ع جاء الى الحاكم والحاكم حكم
عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها ف الباقر عليه السلم في خبر انه
رجع علي ع الى داره في وقت القيظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني
فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ
راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم
فخرج شاب فقال علي ع يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها
لكلامك فقال امير المؤمنين آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل
الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين اقلني
عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطأني فاغمد علي سيفه وقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل
هذا وشبهه وروى الفنجكردي في سلوة الشيعة له دع التجبر والتكبر يا اخي ان التكبر للعبيد وبيل واجعل
فوادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن
ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين ع اعتق الف مملوك من ماله وكد يده
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لقي رجل امير المؤمنين
وتحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر
منه نواة واحدة كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين
كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه

واحد كا العدة عن سهل عن داود بن مهران عن اليمني عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف
امير المؤمنين فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت
اسئلك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة
فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل نهج مدحه قوم في وجهه فقال ع اللهم انك انت تعلم
بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا مما لا يعلمون وقال ع وقد راى ع
عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون
باب شجاعته والاستدلال بالسابقة في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته
قب اجمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون
قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدين قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا يستوي من انفق من قبل الفتح
وقاتل الاية وان خيرته من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم
البدريون وان خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا
خير هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو يستوي القاعد والمجاهد من اين الله فضل الجهاد قوله
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي صلى الله عليه واله الكفار في حيوته وامر عليًّا
بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب
الحوأب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء ولا يعارض
ذلك بقتال اهل الردة لان النبي ع كان امر عليًّا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم المسلمين اهل الردة
لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزه وجعفر وعبيده بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة
وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجمعت الامة على ان هؤلاء
لا يقاس بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدناهما فيه
اثر البتة وقد اجمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه واله المقدم في ساير الغزوات اذا لم يحضر النبي ع واذا حضر فهو تاليه والصاحب للراية

واللواء معاً وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة واستدل
اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله ان المعني بها امير المؤمنين لانه كان جامعاً لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعاً
لها ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله اسلم من في السموات والارض
قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاماً ومع المشركين قتالاً وقاتل من بعده
المقاتلين ومن اسلم كرهاً تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين
وجعفر وعقيل وحمزة وقد روينا [illegible] الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة كتاب ابي بكر الشيرازي قال
ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً
قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه واعطاه علي بن ابي طالب سلطاناً ينصره على اعدائه العكبري في فضايل
الصحابة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول
اللهم ابعث الي من بني عمي [illegible] جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس قد ايدك الله بسيف
من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ابو المضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن ابائه
عليهم السلم في قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا منهم قال علي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً
كانهم بنيان مرصوص وكان ع اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان
الثوري كان علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين ويقال
انه نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم نزلت قوله ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة في امير المؤمنين وفي حديث خيبر انا اول من امن بي واول من جاهد معي واول من ينشق
عنه القبر وكان النبي صلى الله عليه واله اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا
كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولا خلاف في ان
اول مبارز في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما
وحده واجمعت الامة انه ما راى احد وعيب له الامامة عمل في الجهاد ما عمل علي ع قال الله تعالى ولا يطؤن

موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت
يعني عليًّا لان الكفار كانوا يسمون الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما
اسر العباس يوم بدر قبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس
مالكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي الكم محاسن قال نعم انا النعم المسجد الحرام ونحجب
الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطا عن
ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن ابن ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه
نزل هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب
نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورويناه عن عثمن بن ابي شيبة ووكيع بن
الجراح وشريك القاضي ومحمد بن شيرين ومقاتل بن سليمان والسايب وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس
انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج وانا افضل من علي بن ابي طالب وقال
فقال شيبة بن عثمان او طلحة الداري او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما علي
وهما يذكران ذلك فقال ع انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في
سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليًّا قال استحييت لكل فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا
فقالا فما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله وبرسوله فشكا العباس ذلك الى النبي صلى الله
عليه واله فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل
هذه الاية في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي ع لانه قتل
عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق قب وصف الله تعالى اصحاب محمد صلى الله عليه واله
فقال والذين معه اشداء على الكفار تثبت هذه الصفة لعلي ع دون من يدعون له الشدة على الكفار وقال تعالى
في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا اشد من ابي بكر
واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجتمع يقابل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين في

في البأساء والضراء وحين البأس علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي
سلول كان تنحى من النبي صلى الله عليه وآله من المنافقين في ناحية من العسكر يخوضوا في امر رسول الله صلى الله
عليه وآله في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جهجاها وهو مسلم لطم للحمقاء وهو منافق فغضب ابن
ابي سلول وقال لو كففتم طعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وآله والله لئن رجعنا من غزوتنا
هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني نفسه والنبي ع فاخبر زيد بن ارقم النبي ع بمقاله فاتى ابن ابي سلول
في اشراف الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله يعتذرونه ويكذبون زيدا فاستحيا زيد فكيف عن اتيان رسول الله
صلى الله عليه وآله فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات
والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين يعني [illegible] لامير المؤمنين [illegible] على المنافقين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد
زيد وعركها [illegible] صدق الله [illegible] كذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام عجب لمن [illegible] انه قتل من كان في يوم بدر خمسا وثلثين
مبارزا دون الجرحى على قول العامة [illegible] الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص ومطعم بن عدي بن نوفل
وحنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير
بن عثمن بن كعب عم طلحة وعثمن ومالكا اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وابو
القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن المنبه وعلقمة بن
كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن
امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب
ومعوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير والسايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم الاخنس و
هشام بن ابي امية ويقال قتل بضعة واربعين رجلا وقتل ع في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنيه ابا سعيد
واخوته خالدا ومخلدا وكلدة والمحالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن
ارطاة وامية بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك
المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة وقاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيرة سوى

من قتلهم بعد ما هزمتهم ولا اشكال في هزيمة وعمر وعثمن وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى وقت الفرج
او انهزم وقتل يوم الاحزاب عمرو بن عبدود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمن العبدري
وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم
ابو جرول وانه قد عظيما بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا
في اسمه ووقف يوم حنين في وسط اربعة وعشرين الف ضارب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة
السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر
منهم غورثا وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق
قتل مالكا وابنه الفائق كانت لعلي ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا كانت ضرباته ابكارا
اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا هده وقالوا كانت ضرباته متبكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة
لا تثنى العون التي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقتها على شئ في الشدة لم يسبقه
الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها ماخوذة عنه وهي علوية وسفلية وغلبة ومائلة
وحالة وجروهام بيان قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضرباته مبتكرات لا عونا اي ان ضربته
كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة الثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون
جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة قب وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب
اسد بن غويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم
خيل خثعم وقتل شهاب بن عيس ونافع بن غيلان وقتل جهلما وجناحا وقت الهجرة وقتال الاحداث مكة
عند خروج النبي صلى الله عليه وآله في داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل
حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وله ليلة الهرير ثلثمائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية
خمسمائة وثلثة وعشرون رواها الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كر وفر وفيما كتب
امير المؤمنين الى عثمن بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت
اليها وفي الفائق ان عليا حمل على المشركين فما زالوا يبقطون يعني تعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش
اذا راوه في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شقت العسكر فقال علمت بان ملك الموت في الجانب

الذي فيه علي وقد سماه رسول الله صلى الله عليه واله كرار غير فرار في حديث خيبر وكان النبي صلى الله عليه
يهدد الكفار بعلي روى احمد بن حنبل في الفضايل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله صلى الله
عليه واله وفد من اليمن لسرح فقال رسول الله صلى الله عليه واله لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم
رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انا وهذا وانتشل بيد
علي تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه واله لاهل الطايف في خبر والذي نفسي
بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم
وليسبين ذراريهم قال الناس انه عنى ابابكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا صحيح الترمذي وتاريخ
الخطيب فضايل السمعاني انه قال [illegible] لسهيل بن عمير يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم
من يضرب رقابكم على الدين ولذلك فسر [illegible] والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال
معوية بن يوم صفين [illegible] ان تشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد
ثقلنا عليا يا معوية اذ كنت تامرنا بقتال حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشا الوليد بن عقبة
يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لوتركم طالب يشد على ابي حسن علي باسمر لا تهجنه الكعوب فقلت له
اتلعب يا ابن هند [illegible] بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد يتاح لنا به اسد مهيب كان الخلق لما غاشوه
خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله ما يعير احد بفراره من علي بن ابي طالب لما نعي بقتل امير المؤمنين
دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معوية
للارانب تربع حيث ما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر ابو السعادات في فضايل العشرة روي ان عليا
كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب
في مثل هذا الوقت تدفع اليه الى سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل
فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وروى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فمر علي يحمل الماء الى وسط العدو وهم على
بئر بدر فهابهم وجاء الى البئر ونزل وملا السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واثار المن فقصد
فبرك في البئر فلما سكن صعد فراى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد بل صعد

حاملا للماء فلما حمل الى النبی صلی الله علیه واله ضحك النبی فی وجهه وقال انت تحدث وانا فقال بل انت یا
رسول الله صلی الله علیه واله فکلا ملك احلی فقص علیه ثم قال له کان ذلك جبرئیل یجرب ویری الملائکة ثبات
قلبك محمد بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن الحارث عن ابیه عن ابن عباس وابو عمرو عثمن بن احمد عن محمد بن هرون
باسناده عن ابن عباس فی خبر طویل انه اصاب الناس عطش شدید فی الحدیبیة فقال النبی صلی الله علیه واله
هل من رجل یمضی مع السقاة الی بئر ذات العلم فیاتینا بالماء واضمن له علی الله الجنة فذهب جماعة فیهم سلمة بن الاکوع
فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحرکة شدیدة وقرع طبول ورأوا نیرانا تتقد بغیر حطب فرجعوا خائفین
ثم قال هل من رجل یمضی مع السقاة فیاتینا بالماء واضمن له علی الله الجنة فمضی رجل من بنی سلیم وهو یرتجز
من عزیف ظاهر نحو السلم ینکل من وجهه خیر الامم من قبل ان یبلغ ابار العلم فیستقی والليل مبسوط الظلم ویامن
الذم وتوبیخ الکلم فلما وصلوا الی الحس رجعوا وجلین فقال النبی صلی الله علیه واله هل من رجل یمضی مع السقاة
الی البئر ذات العلم فیاتینا بالماء اضمن له علی الله الجنة ثم اشتد بالناس العطش وهم صیام ثم قال لعلی
سر مع هؤلاء السقاة حتی ترد بئر ذات العلم وتستقی منها وتعود ان شاء الله فخرج علی قائلا اعوذ بالرحمن ان امیلا من
عزف الجن اظهروا تأویلا واوقدت نیرانها تغویلا وقرعت مع عزفها الطبولا قال فتداخلنا الرعب فالتفت
علی الینا وقال اتبعوا اثری ولا یفزعنکم ما ترون وتسمعون فلیس بضایرکم ان شاء الله ثم مضی فلما دخلنا
الشجر فاذا بنیران تضطرم بغیر حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو یقول اتبعونی ولا خوف
علیکم ولا یلتفت احد منکم یمینا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلی البراء بن عازب دلوه فی
البئر فاستقی دلوا او دلوین ثم انقطع الدلو فوقع فی القلیب والقلیب ضیق مظلم بعید القعر فسمعنا فی اسفل
القلیب قهقهة وضحکا شدیدا فقال علی من یرجع الی عسکرنا فیاتینا بدلو ورشا فقال اصحابه من یستطیع ذلك
فاتزر بمئزر ونزل فی القلیب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ینحدر فی مراقی القلیب اذ زلت رجله فسقط
فیه ثم سمعنا وجبة شدیدة واضطرابا وغطیطا کغطیط المجنون ثم نادی علی الله اکبر الله اکبر انا عبد الله
واخو رسول الله هلموا قربکم فافعمها واصعدها علی عنقه شیئا فشیئا ومضی بین ایدینا فلم نر شیئا فسمعنا
صوتا ای فتی لیل اخی روعات وای سباق الی الغایات لله در الغر السادات من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذی الایات او کعلی کاشف الکربات کذا یکون المرء فی الحاجات فارتجز امیر المومنین

الليل هول يرهب المهيبا، ويذهل المشجع اللبيبا، فاني اهول عنده ديبا، ولست اخشى الروع والخطوبا، اذا هززت الصارم
القضيبا، ابصرت منه عجبا عجيبا، وانتهى الى النبي صلى الله عليه واله وزجل فقال رسول الله ماذا رايت في
طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اسرحه لي
يا رسول الله فقال اما الرؤس التي رايتم لها ضجة ولالسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي
بعدي القايم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك
سلقعة وهو سملعة كذا بن غراق الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرح في هجائي
عبد الله بن سالم ان النبي صلى الله عليه واله بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم
اخر فنكص فرقا ثم [illegible] ان يستقي ثم اقبل بها الى النبي صلى الله عليه واله فكبر ودعا له بخير وهل ثبت مثل ذلك
لكود من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف [illegible] فرسان العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل
وعمرو بن عبد ود [illegible] من الترك مثل افراسياب وشيبه [illegible] والفارس الذي يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم
كطي السجل الحرب دابه [illegible] فهذا جري خطار وجسور هصار ما السيف له الا وقاب قراب
انه لو حضر لكفي الحذر [illegible] وقد رويتم على كان اشجعهم واشجع الجمع بالاعداء ثقفه
بيان الغرف والغريف صوت الجن وفغم الاناء امتلا وافعمته ملاته قب ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك
يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب لم يسبقه احد وروي عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق
هبنا ان نبتديه بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال بتمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي في الخصايص
عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك اما
ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين ورائي فقلت هذا علي بن ابي طالب
فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد
ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل
ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة
فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا

الا اتقته منه وقال النبي صلى الله عليه واله من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين ع حاجة لا تكشف سوءة ابن
عمك ولا السلاب يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزما وتاخر عمن استغاث ولم يكن يجيز على جريح ولما ادرك ع عمرا قال
عمرو يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال ع ذاك اهون علي وفيه يقول عليه السلم
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي محمد بن اسحق قال لعمر هلا سلبت درعه فانها تساوي ثلثة
الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروي انه جاءت اخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن و
قالت انما قتله كريم وقال ع يا قنبر لا تعر فرائسي اراد لا تسلب قتلاي من البغاة **بيان** يقال طعنه فقطره اذا
القاه **مح** ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد عن
زيد بن علي عن علي بن الحسين ع قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس
ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم
احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب ع فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج
يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي صلى الله عليه واله شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع
كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني
عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع يا رسول الله انا لهم سرية وحدي هوذا البس
علي ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده
واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين ع فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة
بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي صلى الله عليه واله عينه يبكي
ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما راوا بالنبي صلى الله
عليه واله وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه واله فاخبره
بما كان فيه واقبل امير المؤمنين ع معه اسيران ورأس وثلثة افراس فقال النبي صلى الله عليه واله تحب ان اخبرك
بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي
صلى الله عليه واله بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي
رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله

فقالوا اما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد على هذا المقتول ودابتي وبينه نوبات
وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل
عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك
الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا
ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي صلى الله عليه
واله يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الاخر فصوت ميكائيل قدم الي
احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان
اقول هذه الكلمة قال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله
قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي
صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي
صلى الله عليه واله يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل اخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت
السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم بيان القرمديز
معرب كرمانشاهان قوله آلوا اي حلفوا واجم القوم تاخروا وكعوا ولو عك الحجي والجربان بالضم جيب القميص
والاحفاء المبالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في بدنه والوكز الضرب بجمع الكف
والطعن والدفع لي ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت
الصادق يقول قيل لامير المؤمنين لم لا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر
على من فر مني لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران
عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ما قدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين الا
نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين بسيفه ذي الفقار احدا
فنجا وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه بيان من ايات الله الخارقة
للعادة في امير المؤمنين انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك

١٩٤

على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسي الحروب الا من عرته بشر ونيل منه بجراح او شين الا امير المومنين ع فانه لم
ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع ابن
ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالاية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل
بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن ايات الله تعالى فيه انه لا يذ(كر)
ممارس للحروب لقي فيه عدوًا الا هو ظافر به حينا وغير ظافر به ولا نال احد منهم خصما بجراح الا وقضى
منها وقتا وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في حرب ولا نجى من ضربته احد فصلح منها الا
امير المومنين ع فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به من كافة
الانام وخرق الله جل وعز به العادة في كل حين وزمان [illegible] ومن ايات الله تعالى ايضا
فيه انه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة من مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم
وتجمعهم عليه واحتيالهم عليه في الفتك به وبذل الجهد في ذلك ما ولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم (عن)
ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له حينا وا(نحرف)
عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالا(ية)
الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه
بذلك عن كافة خليقته خب في حديث عمار لما ارسل النبي صلى الله عليه واله عليا الى مدينة عمان في قتا(ل)
الجلندى بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندى بغلام يقال له الكندي وقال له
ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا عفيرا ازوجك
ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندى ثلثون فيلا و(حمل)
بالافيلة والعسكر على امير المومنين ع فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة
طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت
رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت
وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونومن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا و(لا)
آل محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار (ضربة)

رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندى من ظهره فاخبر جبرئيل النبى صلى الله عليه
واله فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لى فهو اسيرك فاطلق على سبيل الكندى فقال يا ابا الحسن ما حملك على
اطلاقى قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبى صلى الله عليه واله على سور المدينة
وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كم بيننا وبينه يا على قال مسيرة اربعين يوما
فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبى عظيم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل
على الجلندى وغرق فى بحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندى وزوجه بابنة
الجلندى واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرايض فب فصل فيما نقل عنه فى يوم بدر فى الصحيحين انه
نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ستة نفر من المومنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة
وعلى والوليد وعتبة وشيبة وقال البخارى وكان ابو ذر يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن ميثم وقيس بن
عبادة وسفيان الثورى والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس والذين كفروا يعنى عتبة وشيبة
والوليد قطعت لهم ثياب من نار الايات انزلت فى امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول وى قيس بن سعد بن عباده عن على بن ابى طالب قال
فينا نزلت هذه الاية وفى مبارزينا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل فى قوله ام حسب
الذين اجترحوا السيئات يوم بدر فى هؤلاء الستة شيعة وقتادة وعطا وابن عباس فى قوله تعالى وانه اضحك وابكى
اضحك امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار الباقر فى قوله
بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت فى حمزة وعلى وعبيدة تفسير ابى يوسف النسوى وقبيصة بن عقبة عن
الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت فى على وحمزة
وعبيدة كالمفسدين فى الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبى نزلت فى بدر يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين اورده النطنزى فى الخصايص عن الحداد عن ابى نعيم والصادق والباقر عليهما السلم نزلت فى على لقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة المورخ وصاحب الاغانى ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه
واله يوم بدر على بن ابى طالب ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفانا
من قريش فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبى صلى الله عليه واله وامر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة

فحمل

فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة بالسيف فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها
فسقطا جميعاً وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه و
خرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد كان اذا دفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق
حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طاطا راسك وكان
حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه
وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ،، ضربوك ضرباً غير ضرب المحضر ،،
اصبحت لا تدعى ليوم كريهة ،، يا عمرو او لجسيم امر منكر ،، فاجابه بني عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا ،، ولكن بسيف
الهاشميين فافخروا ،، بسيف بن عبد الله احمد في الوغا ،، بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولو لم تقتلوا عمرو بن ود ولا
ابنه ،، ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر ،، علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتفجروا ببدر خرجتم
للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء
صدق فاقبلوا اليهم سراعاً اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا ،، وفي مجمع البيان
انه قتل سبعة وعشرين مبارزاً وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب ان امير المؤمنين ع وذكر
حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي ع
الزمخشري في الفايق قال سعد بن ابي وقاص رايت علياً يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل
كاني جني لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان علياً اشجع العرب حمل يوم بدر
وزعزع الكتيبة وهو يقول لن ياكل التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون الركب بيان قال الجزري في حديث علي ع
سنحنح الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا مستيقظ ابداً والركة الضعف وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة وهي بالضم
الغيظ والغم ب فصل فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاساً يغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي عليه السلام غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم
كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم
بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله صلى الله عليه واله ان محمداً قد قتل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين

كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري
نادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من يبارزني
قال قتادة فخرج اليه علي وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب ❊ وهاشم المطعم في العام السغب ❊ اوفي
بميعادي واحمي عن حسب ❊ قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوءته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة
انه ضربه في مقدم راسه فبدت عيناه قال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم
قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فاخذ باليسرى فضرب عليها فاخذ ا
وجمع مقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللوا قال حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر اللواء
حين رد الى صواب فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت فانهزموا وقال
حسان بن ثابت ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنايم ورد
المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا
الا علي وحده وثاب اليه اربعة عشر رجلا عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس
عثمن بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد وسهل والباقون من الانصار انشد وقد تركوا المختار في الحرب مفردا وفي جميع
الصحيح عنه واجمعوا وكان علي غانما في جمعهم لما اتاهم بالسيف يفري ويقطع عكرمة قال الحنفي من الجزع
ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه و
ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت
على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع
الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني
ومغازي ابن اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم
تاريخ الطبري ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال اردد عني فحمل عليهم ففرق
جماعتهم وقتل شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم
وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

ودادبي كني

وزاد ابن اسحق في روايته فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي واخا الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء
اثلاثا ثلث جريح وثلث قتيل وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر
وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله ص قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا
على ما مات عليه رسول الله ص ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروى ان ابا سفيان راى النبي صلى الله عليه
واله مطروحا على الارض فقال بذلك ظفر او حث الناس على النبي صلى الله عليه واله فاستقبلهم علي
وهزمهم ثم حمل النبي ص الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا الى رسول الله ص فكانوا يثوبون ثم يثوى
على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي ص خذ هذا السيف فاخذ ذو الفقار وهزم القوم
وروى عن ابن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا قالوا لا الكواعب اردفتم
ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج
فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي صلى الله عليه واله تفل على جرحه ودعا له وبعثه خلف
المشركين فنزل فيه الاية فصل في مقامه في غزاة خيبر وابن كريه ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما
ومحمد بن اسحق والعادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي في تفسيريهما
واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في
حليته والاشنهي في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه
وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة
بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري وجابر بن
الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي صلى الله عليه واله
ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه
ويجبنونه حتى ساء النبي ص ذلك فقال ع لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار ياخذها عنوة وفي رواية ياخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه البخاري ومسلم
انه قال لما قال النبي صلى الله عليه واله حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا

على رسول الله صلى الله عليه واله كلهم يرجوان يعطاها فقال اين على ابن ابى طالب فقال هو يشتكى عينيه فقال

فارسلوا اليه فاتى به فتفل النبى صلى الله عليه واله فى عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفى رواية ابن جرير

ومحمد بن اسحق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما على فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح

قال ادعوا الى عليا فقالوا انه ارمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلة وعينه معصوبة بخرقة برد قطرى

فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبى ع القصة وفى رواية الخدرى انه بعث اليه سلمان واباذر فجاءا

به يقاد فوضع النبى صلى الله عليه واله راسه على فخذه وتفل فى عينيه فقام وكانهما جزعان فقال له خذ

الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث فى صدور القوم واعلم يا على انهم يجدون

فى كتابهم ان الذى يدمر عليهم اسمه ايليا فاذا لقيتهم فقل انا على فانهم يخذلون ان شاء الله تعالى فضايل السمعانى

انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها يهرول هرولة حتى ركز رايته فى رضخ من حجارة تحت الحصن فاطلع

اليه يهودى فقال من انت فقال انا على بن ابى طالب فقال اليهودى غلبتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطه

عن سعد وجابر مسلمة فخرج يهودى [illegible] يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب

فى عامة اليهود وعليه [illegible] على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر انى

مرحب شاك سلاحى بطل [illegible] اضرب اذا الليوث اقبلت تلتهب فقال على انا الذى

سمتنى امى حيدره ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادى مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل

السندره اضرب بالسيف رقاب الكفرة قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب الا

حيدر بن ابى طالب فاتاه ابليس فى صورة شيخ فحلف انه ليس بذلك الحيدر والحيدر فى العالم كثير فرجع

وقال الطبرى وابن بطه روى بريدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر ونزل فى راسه حتى وقع فى الاضراس

واخذ المدينة الطبرى فى التاريخ والمناقب واحمد فى الفضايل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت

ضربته وفى مسلم انه فلق على راس مرحب كان الفتح ابن ماجه فى السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى براسه

الى رسول الله صلى الله عليه واله السمعانى فى حديث ابن عمر ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه واله فقال

يا رسول الله اليهود قتلوا اخى فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ابن عمر فما اتانا آخرنا حتى فتح لاولنا فاخذ

على قاتل الانصارى فدفعه الى اخيه فقتله الواقدى فوالله ما بلغ عسكر النبى ع اخيراه حتى دخل على عليه السلم

حصون اليهود كلها وهي قوص وناعم وسلالم ووطيح وحصن المصعب بن معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها
لعلي ونصفها لسائر الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه نزل جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله
فقال له ان الله تعالى يأمرك يا محمد ويقول لك اني بعثت جبرئيل الى علي لينصره وعزتي وجلالي ما رمى علي حجرا
الى اهل خيبر الا رمى جبرئيل حجرا فادفع يا محمد الى علي سهمين من غنائم خيبر سهما له وسهم جبرئيل معه فانشأ
خزيمة بن ثابت هذه الابيات وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه
بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الاهي
له يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا بيان قال الفيروز
آبادي الجزع ويكسر الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به العين وقال نام الفرس جاء جريا بعد جري
قب فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود والصادق في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي
طالب وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن
سفين الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقد قرأ ابن مسعود المضيئين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود انها نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي صلى الله عليه وآله اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان
وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام وكانت الاحزاب عشرة الاف والمسلمون كان على رؤوسهم الطير
لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك والف مغيرة من الصعاليك
وهو يعد بالف فارس فقيل في ذلك عمرو بن ود كان اول فارس جزع من المداد وكان فارس يليل سمي فارس
يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا
وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه وكان الخندق المداد قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول
هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وقال ابرز يا محمد فقال
من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله ادن مني يا علي
فنزع عمامته السحاب من رأسه وعممه بها تسعة اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال اللهم اعنه وروي
انه لما قتل عمرا انشد ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة انا علي صاحب الصمصامة وصاحب
الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة انت الذي بعدي له الامامة محمد بن اسحق

فلما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه واله وقال يا محمد ابرز ثم انشا يقول ولقد بححت من النداء
بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو
الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيامره النبي صلى الله عليه
واله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلم عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما اسرع ان ايتم الحسن و الحسين
باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل فامره عن الله تعالى ان يامر عليا بمبارزته فقال النبي ع يا علي ادن مني فـ
عممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي صلى الله عليه واله
خرج الايمان سائرا الى الكفر سائره قال محمد بن اسحق فلما لاقاه علي عليه السلم انشا يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصبر منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى
ذكرها عند الهزاهز [illegible] في امالي النيسابوري [illegible] عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاودا للاقدام
يدعو الى دين الاله متنصحا [illegible] وشراك [illegible] الى قوله شهدت قريش والبراجم كلها انه ليس
فيها من يقوم مقامي [illegible] ان عمرا [illegible] الطبري والثعلبي قال علي عليه السلم يا عمرو انك
كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذت بها
ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت
اظن احدا من العرب يرومني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي نديما قال لكني احب
ان اقتلك فنزلا وتجاولا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي
عاتقه فسقط وفي رواية حذيفة ضربه علي رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فثارت بينهما قترة
فما رايتهما وسمعت التكبير تحتها وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون
فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا ع ورمى رجله نحو علي فخاف من هيبته رجلان ووقعا في الخندق
قال الطبري ووجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم
لقتالي فنزل اليه علي ع فطعنه في ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه ثم خرج منبه بن عثمن العبدري فاثخنه
ومات بمكة وروي ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس سرجه وسقط درعه وفر عكرمة وضرار فاتاه

امير المؤمنين

امير المومنين عليه السلم يقول وكانوا على الاسلام البا ثلاثة: وقد فر من بجنب الثلاثة واحد: وفر ابو عمرو هبيرة
لم يعد الينا: وذو الحرب بالحرب عايد: نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا غداة: التقينا والرماح القواصد: قال جابر
شبهت قصته بقصة داود ع قوله تعالى فهزموهم باذن الله الاية قالوا فلما جز راسه من قفاه بسؤال منه قال على عليه السلم
اعلى تقحم الفوارس هكذا عنى وعنهم خبروا اصحابى: نصر الحجارة من سفاهة رايه: وعبدت رب محمد بصوابى:
اليوم تمنعنى الفرار حفيظتى: ومصمم فى الهام ليس بنابى: اردت عمرا اذ طغى بمهند: صافى الحديد مجرب قضاب:
لا تحسبن الله خاذل دينه: ونبيه يا معشر الاحزاب: عمرو بن عبيد لما قدم على براس عمرو استقبله الصحابة فقبل
ابو بكر راسه وقال المهاجرون والانصار رهين شكرك ما بقوا الواحدى والخطيب والخوارزمى عن عبد الرحمن السعدى
باسناده عن بهرام بن حكيم عن جده عن النبى صلى الله عليه واله قال لمبارزة على بن ابى طالب لعمرو بن عبدود
افضل من عمل امتى الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب على ضربة ما كان فى الاسلام اعز منها وضرب ضربة
ما كان فيه اشام منها ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو ابين لحا لنواصى الرؤساء الاشراف الملغاوع
الذين يكفون بين الناس الواحد كمنبر وفى بعض النسخ بالذاء المهملة اى الذين يغزعون الناس بسوادهم وبعضها
بالقاف والراء المهملة اى الذين يفرعون الابطال وجزع الارض والوادى قطعه والمداد يعنى الخندق وغير معروف
والبراجم قوم من الاولاد حنظلة بن مالك ويقال صمم السيف اذا مضى فى العظم وقطعه ونبا السيف اذا لم
يعمل فى الضريبة والقصاب فى بعض النسخ بالمعجمة وفى بعضها بالمهملة وعلى التقديرين معناه القطاع فب
فصل فيما ظهر منه فى غزاة السلاسل السلاسل اسم ماء ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما
عن الصادق ع ومقاتل والزجاج ووكيع والثورى والسدى وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبى صلى الله
عليه واله ابا بكر فى سبعمائة رجل فلما صار الى الوادى وارادوا الانحدار فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين
جمعا كثيرا فلما قدموا على النبى ع بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثنى يا رسول الله فان الحرب خدعة
ولعلى اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفى رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبى صلى الله عليه واله فدعا
عليا ع وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل
ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادى من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم
فى مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفى رواية قال عمر انزلنا هذا الغلام فى واد

كثير الحيات والهوام والسباع اما سبع ياكلنا او ياكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا
فياتينا ويقتلنا فكلموه نعلوا الوادي فكلم ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع
انفسنا انطلقوا بنا نعلوا الوادي فابا ذلك المسلمون ومن روايات اهل البيت عليهم السلام انه ابت الارض ان
تحملهم قالوا فلما اجترح البحر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم
اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل
والزجاج انه كبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ولاضربنكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثة فانك لا تقاومنا فقال ع انى
لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال ع اما
الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب
الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استامنوا وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزاين قالت
ام سلمة انتبه النبي صلى الله عليه واله من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح و
نزلت والعاديات ضبحا فبشر اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي ص يتقدمهم فلما راى علي النبي صلى الله
عليه واله ترجل عن فرسه فقال النبي ع اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي ع فرحا فقال النبي
يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر بيان عكم المتاع شده ولعل
المراد هنا شد افواههم لئلا يصهلوا ولذا قال ع آخرا اتركوا عكمة دوابكم اي ليصهلوا ويسمع القوم فصل في
غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من
بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه واله يوم حنين بعد هزيمة
الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله
بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي ع وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره
وابو سفيان ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وسايرهم حوله وعلي ع يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول
العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا وكانت الانصار خاصة تنصرف

اذكر

اذ كمن ابو جرول على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام هوازن اذا ادرك
احدا طعنه برمحه فاذا فاته الناس دفع لمن وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز انا ابو جرول لا براح حتى نبيح
القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح
انى لدى الهيجاء ذو نصاح فانهزموا وعد قتلى علي فكانوا اربعين وقال ع الم تر ان الله ابلى رسوله بلاء عزيز ذا
اقتدار وذا افضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله قد عز نصره وكان
رسول الله ص ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة اياته لذوي العقل فانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم
الرحمن خبالا الى خبل وفي غزاة الطائف كان النبي صلى الله عليه وآله حاصرهم اياما وانفذ عليا في خيل وامره ان يطأ ما وجد
ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبح في جموع فبرز فارسهم وقال هل من مبارز فقال النبي صلى الله
عليه وآله من له فلم يقم احد فقام اليه علي وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او يدقا ثم ضربه فقتله
ومضى حتى كسر الاصنام فلما راه النبي ع كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب
فلقيه علي ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي ص من خرج الى هذا
المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة بعدي فاحجم الناس فبرز اليه علي وقال ع ضربته بالسيف وسط الهامة
بضربة صارمة هدامة فبتكت من جسمه عظامه وبينت من راسه عظامه وقتل من بني النضير خلقا منهم عزورا
الرامي الى خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال حسان لله اي كربة بليتها ببني قريظة والنفوس تطلع انزل ديهم
واب بتسعة طورا يسايلهم وطورا يدفع وانفذ النبي صلى الله عليه وآله عليا ع الى بني قريظة وقال سر على بركة الله
فلما اشرفوا وراوا عليا ع قالوا اقبل اليكم قاتل عمرو وقال اخر قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا
فقال علي ع الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة
وقتل ع في بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن اسحق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله
علي اخذها عثمن بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معدي كرب انه راى ابا منهزما
من خثعم على فرس له فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا ابا ثور فقالوا اعطه فركب ثم رمى بنفسه حتى خرج من بين
اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحمل بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن وما بقي بني زبيد الزمخشري
في ربيع الابرار كان اذا راى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسايله

عن غارانه فيقول قد محى سيف على الصنايع ومع مبارزته جذبه امير المؤمنين والمنديل في عنقه حتى
اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه بيان الاباحة والاستباحة السبى والنهب فقراء ذو نصاح اى انضح
النبي ص ولا اغشه والصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك وترويتها كناية عن كثرة القتل بها واخرنجم
اراد الامر ثم رجع عنه كشف من مناقب الخوارزمي عن حليم عن ابيه عن جده عن النبي ص انه قال المبارزة على بن ابى
طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من عمل امتى الى يوم القيمة اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول
مما يشهد بشجاعة امير المؤمنين وعظيم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم الذى يشهد بصحة النثر في
النقل قول اسد بن ابى اياس بن زنيم بن محمد بن عبد بن عدى يحرض مشركى قريش على امير المؤمنين في كل مجمع غاية اخزاكم
جذع ابر على المذاكى القرح لله دركم الما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحى هذا ابن فاطمة الذى افناكم ذبحا و
يمشى بيننا لم يذبح اعطوه خرجا واتقوا بضريبة فعل الذليل وبيعة لم تربح اين الكهول واين كل دعامة في
المعضلات واين زين الابطح افناهم قعصا وضربا يفترى بالسيف يعمل حده لم يصفح ومما يشهد لذلك قول
اخت عمرو بن عبدود وقد نعته قتيل اشالت من قتله فقيل لها على بن ابى طالب فقالت كفو كريم ثم انشات تقول لو كان
قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكى عليه آخر الابد لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد افلا ترى الى قريش
كيف يحرض عليه بذكر من قتل وكثرتهم وفناء رؤسائهم بسيفه وقتله شجعانهم وابطالهم ثم لا يجد احد من القوم ينكر
ذلك ولا ينفع في شجاعتهم التحريض لعجزهم عنه ولا ترى انه قد بلغ من فضله في الشجاعة انها قد صارت تفخر بقتله
من قتل منها وينفى العار عنه باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على اظهار العجز عنه وقد روى
اهل السير ان امير المؤمنين لما قتل عمرو بن عبدود نعى الى اخته فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقات دمعتى
ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بنى عامر
ثم انشات تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار
مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب على فما ظفرت بمثله
قول سديد ليس فيه تحامل فالثار عندى يا على فليتنى ادركته والعقل منى كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس
فالذل مهلكها وخزى شامل ثم قالت والله لا ثارت قريش باخى ما حنت النيب وقد كان حسان بن ثابت افتخر لاهل الله
بقتل عمرو بن عبدود فقال في ذلك ابياتا كثيرة منها امسى الفتى عمرو بن عبدود يبتغى بجنوب يثرب غارة لم ينظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهورة، ولقد وجدت جيادنا لم تقصر، ولقد لقيت غداة بدر عصبة، ضربوك
ضربا غير ضرب المحسّر، اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة، يا عمرو والجسيم من منكر، فلما بلغ الشعر بني عامر قال
فتى منهم يرد عليه قوله، في ذاك كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا، ولكن بسيف الهاشميين فافخروا، بسيف ابن عبد الله
احمد في الوغى، بكف علي نلتم ذلك فاقصروا، فلم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه، ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر،
علي الذي في الفخر طال ثناؤه، فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا، ببدر خرجتم للبراز فردكم، شيوخ قريش جهرة
وتاخروا، فلما اتاهم حمزة وعبيدة، وجاء علي بالمهند يخطر، فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا
وتجبروا، فجال علي جولة هاشمية، فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعد
ويذكر، وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا يقول وقد ذكر حديث بدر
فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركته فالقى
العباس على عمامة لئلا ياخذها الانصاري واحب ان اكون انا الذي اسرته فجيء به الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال الانصاري يا رسول الله قد جئت بعمك العباس اسيرا فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن
ابي طالب فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ما اسرني الا ابن ولكاني بجلحته في
النقع تبين لي فقال رسول الله صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد
عرفته بجلحته وحسن وجهه فقال له ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب
لهم في صدور الاعداء قال فهذه عمامتي على رأس علي فمر فليردها علي فقال ويحك ان يعلم الله فيك خيرا يعوضك
احسن العوض افلا ترون ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان امير المؤمنين كان اشجع البرية وانه بلغ
من باسه وخوف الاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم وان هذا
المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي في حديث بدر قال
لقد كان يسئل الجريح من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب فاذا قالها مات وفي بلاء امير المؤمنين
يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري رحمه الله عليه، من كعلي الذي يبارزه، الاقران اذ بالسيوف يصطلم
اذا الوغى نارها مسعرة، يحرق فرسانها اذا اقتحموا، في يوم بدر وفي مشاهده العظمى، ونار الحروب تضطرم،
بارز ابطالها وسادتها، فصالهم بالحسام قد علموا، دعوه كي يذكرون عزته، فما علوا ذاكم ولا سلموا، جد بسيف

البهاماتِ اقوامهم سادوهم قدماً سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين رأس الانام والعلم وان عليًّا
وان فاطمة وان سبطيها وان ظلموا الصفوة الله بعد صفوته لا عرب مثلهم ولا عجم انتهى وقال عبد الحميد
بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن نمير الانصاري قال والله لكاني
اسمع عليًّا ع يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر
عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي ع يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين
الحيين قد فنينا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم
نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت الايدي
ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت
اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله
اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدًا نبيًّا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده
انه قتل واخذ ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا يقول
معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله ص يقول لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف
فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه ع وقال في موضع آخر روى ابو عبيدة ان عليًّا استنطق الخوارج
بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به
الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال ع والله لو اقر اهل الدنيا كلهم بقتله هكذا وانا اقدر
على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم وانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة
ثلث مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل به حتى افناهم

باب

جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته صلوات الله عليه کا ابي عن علي عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع انه قال والله ان كان علي عليه السلام ليأكل اكل العبد ويجلس
جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه
قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعًا ولا اورث

بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل
وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه
يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب
الناس شبها به علي بن الحسين وما اطاق عمله احد من الناس بعده بيان قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني
سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن
سنان عن الثمالي عن ابن نباتة انه قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين
ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق
حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي
ولا تتشوقين ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك يف الطرائف محمد بن جرير الطبري عن الحسن
بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن ابي منصور عن عيسى بن ابي ايوب التيمي عن موسى بن المغيرة
عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي ع عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا اسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل
ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في الوغا بحر في المجالس
حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كسا علي
الناس بالكوفة وكان في الكسوة برنس خز فسأله اياه الحسن فأبى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين فصار
لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له ان حسنا كان سأله اياه فمنعه اياه فارسل به الهمداني الى الحسن ع فقبله
لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال كان علي ع كل بكرة
يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق
سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا
جا كان امير المؤمنين ع عندكم بالكوفة يغتدي كل يوم من القصر فيطوف وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب
ها عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا
تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة
من بعدها النار جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن ابي
المقدام عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] فيطوف في جميع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس
قال وكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديكم واصغوا اليه باذانكم ورمقوه
باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين كا العدة عن سهل واحمد بن محمد و
علي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر عنه عليه السلام مثله ل ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن
ابن يزيد عن محمد بن ابراهيم النوفلي رفعه الى جعفر بن محمد انه ذكر عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله
ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال
المسلمين لا تحتمل الاضرار ل محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد
القصري عن [illegible] عن علي عليهم السلام قال خرج ابو بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن بن عوف [illegible] الى باب النبي صلى الله عليه واله والنبي في بيت ام سلمة فوجدوني على
الباب جالسا فسالوني [illegible] ان خرج وضرب بيده على ظهري فقال كبر يا ابن ابي طالب
فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليست في قريش منها شيء انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل
واوفاهم بعهد الله وارأفهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل ل بهذا
الاسناد عن بكر بن احمد قال حدثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام مثله ل القطان عن ابن زكريا القطان عن علي بن حبيب عن ابن بهلول عن ابي عبد الرحمن بن
الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
احاجك يوم القيمة فاحاجك بالنبوة وتحاج قومك فتحاجهم بسبع خصال اقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا علي انا ابراهيم سوافينا يوم
القيمة فيدعى بي فاقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة وحلي من حللها ويسيل لي ميزاب من ذهب من الجنة فيه
من الجنة ما هو احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم
تدعى انت يا علي فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتحلى اذا حليت انا ان الله

عزّ وجلّ امرني ان ادنيك فلا اقصيك واعلمك ولا اجفوك وحقا عليك ان تعي وحقا علي ان اطيع ربي تبارك وتعالى
لي ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف
عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب انا حاج الناس يوم القيمة بسبع اقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقام الحدود لي الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي
عن خلف بن خالد عن بشير بن ابراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي ع اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش لانك انت اولهم ايمانا واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية ع ن ابي
عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا لم يبت بمكة
بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت لم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم
الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال
فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ما ذا بايدينا قال فلا
تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم ما ابن مخلد عن ابن السماك عن ابي قلابة
الرقاشي عن غازم بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقط قال وقد ذكرته لحماد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد
انا بامطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فتبعته فوقف
على خياط فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش ثم قال
هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا لبس قميصا ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام عن الحسين بن علي ع قال اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب اصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال
يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين
الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند

الكسوة جا المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله
بن عثمان عن علي بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه
الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف عليه من الناس فراره الى معوية فقال
لهم امير المؤمنين أتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله ما افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم لا والله لو كان مالهم
لي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان
اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم
يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر
فانما هو ملق وكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان ياتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى
معونته او مكافاته فشر خليل والأم خدين ومن صنع المعروف فيما آتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك
به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان
الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب لي العطار
عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن يسار عن زاذان قال سمعت عليا يقول لولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب ما احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين
يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترون اني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان اصلحكم بفساد نفسي ما ابو محمد
الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم
عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطراه ومدحه
بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا
الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله
من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد

اعتق

اعتق من ماله الف مملوك فى طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان
ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شئ عن يديه من كمه دعا بالجلم
فقصه سن ابان بن تغلب عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابى الحرث الهمدانى فى اجاء جماعة من قريش
الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر ان يناصحوك قال فغضب امير المؤمنين
فقال ايها الناس تامرونى ان اطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما رايت
فى السماء نجما والله لو كان مالى دونهم لسويت بينهم كيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف
فى غير اهله الا محمدة اللئام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل قب حمزة بن
عطاء عن ابى جعفر ع فى قوله هل يستوى هو ومن يامر بالعدل قال هو على بن ابى طالب يامر بالعدل وهو على
صراط مستقيم وروى نحوا منه ابو المضاء عن الرضا ع فضايل احمد قال على ع احاج الناس يوم القيمة بتسع
باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والعدل فى الرعية والقسم بالسوية والجهاد
فى سبيل الله واقامة الحدود واشباهه الفايق انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما
الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ليسالا نه ان يستعملهما على الصدقات فقال على والله لا نستعمل منكم
احدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا امرك نلت صهر رسول الله صلى الله عليه واله لم نحسدك عليه فالقى على
رداه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القوم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به قال ان
هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه واله قال الزمخشرى الحور الخيبة بيان
قال فى النهاية فى حديث على ع انا ابو الحسن القوم اى المقدم فى الراى والقرم فحل الابل اى انا فيهم بمنزلة الفحل فى الابل
قال الخطابى واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور وقوله
لا اريم اى لا ابرح ولا ازول عن مكانى وقال ايضا فى النهاية فى حديث على حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به
اى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الى حورا اى جوابا وقيل اراد به الخيبة قب نزل بالحسن بن على ع ضيف فاستقرض
من قنبر رطلا من العسل الذى جاء من اليمن فلما قعد على ليقسمها قال يا قنبر قد حدث فى هذا الزق حدث قال
صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن فقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا
فاذا اعطيتناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون

بحقوقهم لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال
اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكأني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم
شده ويقول اللهم اغفر للحسن فانه لا يعرف بيان هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين ونحن لا نصححه وعلى
تقدير صحته يحتمل ان يكون اخذه ع قبل القسمة مع كون حقه فيها اكثر وهاتف فضائل احمد ام كلثوم يا باصالح
لو رأيت امير المؤمنين ع واتي باترج فذهب الحسن او الحسين يتناول اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين
الناس ان رجلا من خثعم رأى الحسن والحسين ع يأكلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتأكلان من هذا
وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين ع زاذان ان قنبر قدم الى امير المؤمنين جامات من ذهب
وفضة في الرحبة فقال انك لا تترك لي شيئا الا خبأته فخبأت لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت
ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلثين وقال علي
بالعرفاء فجاؤوا فقال هذا بالحصص وهو يقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل الناب
الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكرها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف
الصدقة قال اصرمتمونا بقية ليلتنا اتم عليه قيل فقال الحسن اكس عمك فكساه قميصا من قميصه ورداء
من اردية فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله
الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف
درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا انه لابد للعيال
من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه
يكون ولو اعطيتنيه كله فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة
مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر
اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا
على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين ع اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا
على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير
فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا

قال

قال له افتأذن لي ان اخرج الى معوية فقال له قد اذنت لك قال فاعنّي على سفري هذا فقال يا حسن اعط
عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديني رب قريب وذكر عمرو
بن العلاء ان عقيلا لما سأل عطاءه من بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى
امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تأمرني ان
اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ولقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني
في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعه وكان يطوي ثالثا بامر خامصا ما استطاعه ولقد رأيت اطفاله
شعث الالوان من ضرهم كانما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغرّه
وظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج
من المه ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ويحترق في لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل
يا عقيل اتئن من اذى ولا ائن من لظى وعن ام عثمان ام ولد علي انه جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب في الحقة
فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك ذا ونقد بيده الي درهما فانما هذا لي
اولا فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وسأله عبد الله بن زمعة مالا فقال ان هذا المال ليس لي
ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون
لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو
بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ولكنها امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري و فضائل
امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن يعجل الى النبي صلى الله عليه واله واستخلف على جنده الذين معه
رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليلقاهم
فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله
قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدري انه قال اشتكى الناس
عليا ع فقام رسول الله صلى الله عليه واله خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن في ذات الله و
وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل
ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمن والله لو وجدته قد تزوج

به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له

لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمن دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا يقوم

لها القلوب ولا يثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم

ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا

الى امير المؤمنين ع وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله صلى الله عليه واله فسكتا قال اليس

كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله صلى الله عليه واله اولى

بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا لا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتكما اسبق

ام سابقتي قالا لا سابقتك قال قرابتكما ام قرابتي قالا لا بل قرابتك قال فعناؤكما اعظم من عنائي قالا لا عناؤك قال فوالله ما انا واجيري

هذا الا بمنزلة واحدة واومي بيده الى الاجير كتاب ابن الاشير باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان في خبر طويل انه

قام سهل بن حنيف فاخذ بيد غلام فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانير مثل ما اعطى سهل

بن حنيف وسالوه بعض ولده مالا فقال له [illegible] فقال لا اكلفني وخرج الى معوية فوصله فكتب الى

امير المؤمنين يخبره بالصواب من الامر فكتب اليه من امير المؤمنين اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك

وهو صاير الى اهل من بعدك فانما لك منه ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على صلاح ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين

اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد

باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله **بيان** قال الفيروزابادي

احين القوم حان لهم ما حاولوه وقال الكتب الحج والصب قد اغامت السماء ظهر فيها الغيم وقال برد حقي وجب ولزم

قب حكيم بن اوس كان علي ع يبعث الينا بزق العسل فيقسم فينا ثم يامر ان يلعقوه واتى اليه باحمال فاكهة فامر ببيعها

وان يطرح ثمنها في بيت المال سعيد بن المسيب رايت عليا ع بنى للضوال مربدا فكان يعلفها علفا لا يسمنها ولا يهزلها من

بيت المال فمن اقام عليها بينة اخذه والا اقرها على حالها **بيان** المربد كمنبر الموضع يحبس فيه الابل والغنم **قب**

عاصم بن ميثم انه اهدي الى علي سلال الخبيص له خاصة فدعا بسفره فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين ياكلون ابو حرب ان

المجوس اهدوا اليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من جزيتهم وبعث اليه دهقان

بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث باربعة آلاف درهم الى العطاء الحلية وفضايل احمد عاصم بن كليب

عن ابيه

عن ابيه انه قال اتى علي بمال من اصفهان وكان من اهل الكوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا
فكسره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاصحاب فاقرع بينهم لينظر ايهم يعطى اولا وفي كتاب احمد انه راى حبلا في
بيت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدي انه تخاير غلامان في خطيهما الى الحسن فقال له علي انظر
ما تقول فانه حكم وكان قوالا للحق قواما بالقسط اذا رضى لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق
نبي عن ابن نباتة قال بينما علي يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطا رقاب الناس فقال
يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ما لي وما للضياطرة اطرد قوما غدوا اول
النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله فاطردهم فاكون كالظالمين بيان قال الفيروزابادي في حديث
علي عليه السلام من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا نفع عندهم لواحد ضيطار والياء زايدة
كشف عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال الحسين جاء رجل الى امير المؤمنين علي
عليه السلام يسعى بقوم فامرني ان دعوت له قنبر فقال له علي اخرج الى هذا الساعي فقل له قد اسمعتنا ما كره الله
تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى ومن كتاب ابن طاهر روى ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على
معوية بعد موت علي عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وال امره الى ان قال ما حاجتك
قالت ان الله مسائلك عن امرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش
بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن
ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا
كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ
فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف
الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما راني انفتل
من صلاته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورافة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت
الشاهد علي وعليهم واني لم امرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة
من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير

ان كنتم مومنين فاذا قرات كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يتقدم عليك من يقبضه منك و

السلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خزنها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا

فقال معوية اكتبوا اليها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية بيان قوله اشوس الشوس النظر بموخر

العين تكبرا او غيظا وهو لا يناسب المقام ولعله تصحيف شرس يقال رجل اشرس اي عسر شديد

الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق اي صار حليفه وحلف ان لا يفارقه

ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال له صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال

لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق

الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل

الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا

كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع

اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله

ولا يياس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت

نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه وهو

يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك ثلاثا لا رجعة

لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد

فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك

عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك

فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه

توضيح قوله بعيد المدى المدى الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات وعن رفعة محله في السعادات حيث

لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه لكثرة وفور حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه

ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي بعض النسخ بالفاء اي تتقاطر وتجري ولعله ابلغ

كا العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن

شعيب بن

شيعث بن ميثم التمار عن ابراهيم بن اسحق المدايني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المومنين ع رهط من الشيعة
فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا
استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين ع ويحكم اتامروني
ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رايت في السماء
نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ارم ساكتا طويلا ثم رفع راسه فقال من كان
فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله
ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية
ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم
ومكافاتهم فالام خليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما
اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل
فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة
وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة
بيان ارم بتشديد الميم والراء المهملة والمعجمة اي سكت والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع
كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد عاصمي عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو
يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا
برعاية الاباء كا بعض اصحابنا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث
بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك الغسل يوم
الجمعة وانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما
باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه
الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين ع علي بعاصم بن
زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو

يكره اخذه منها انت اهون على الله من ذلك او ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام
او ليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله
بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى
ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء فى القسم بن حماد
الدلال عمن عنعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت خمس ايات من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء الى قوله
ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب ع الى جنب النبي صلى الله عليه واله فانتفض انتفاض العصفور فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله قال فما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم قال
فمسحه رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف
حزب الله وحزب رسوله كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل
سام قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان لعلي مالا كثيرا فقال ما يسوءني ذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه
مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليهم ثياب مخرقة فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين ع فامر الذي
يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا الا ان يوفره ثم قال لا يبيعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها
حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه
برجلك كانك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه ثم دعى بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب
برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال انظروا
اهل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا
عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال قال
فشق ذلك عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنثرت
بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال لهما هذا المال والله ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا
من عنده وهما يقولان ان له مالا كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول بعث امير المؤمنين ع مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له

ولا تؤثرن

ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه مراعيا لحق الله فيه حتى تاتى نادى بنى فلان
فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل
لهم يا عباد الله ارسلنى اليكم ولى الله لآخذ منكم حق الله فى اموالكم فهل لله فى اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان
قال لك قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله
الا باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله أتاذن لى فى دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه
ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم خيره اى الصدعين شاء فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقى صدعين ثم
خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى فى ماله فاذا بقى ذلك
فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطها واصنع مثل الذى صنعت اولا حتى تاخذ حق الله فى ماله فاذا
قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف بشىء منها ثم احدر كلما اجتمع عندك من كل ناد الينا
نصيره حيث امر الله عز وجل فاذا انحدر فيها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما
ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن فى ذلك وليوردهن كل ماء يمر به
ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق فى الساعة التى فيها تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله
سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فنقسمهن باذن الله على كتاب الله وسنة نبيه ص على اولياء الله فان ذلك
اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت فى حاجته فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال ما ينظر الله الى ولى له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه الا كان معنا
فى الرفيق الاعلى قال ثم بكى ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله
ولا سنة نبيه فى هذا العالم ولا اقيم فى هذا الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين ع ولا عمل بشىء من الحق الى
يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالى حتى يحيى الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى
اهله ويقيم دينه الذى ارتضاه لنفسه ونبيه صلى الله عليه واله فابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا فى ايديكم

بيان اوعز اليه تقدم وقال فى النهاية فى حديث على ولا يمصرن لبنها المصر الحلب بثلث اصابع يريد لا
يكثر من اخذ لبنها وقال ابن ادريس فى السرائر سمعت من يقول ويغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو
الشرب بالعشى وهذا تصحيف فاحش وخطاء قبيح وانما هو يعنق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو

الضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والمعنى
لا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي لها فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها
مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح
عند العشي يكون وقريبا منه والغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه
وقال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة اي سمنت وغنم سحاح اي سمان اقول رواه في نهج
البلاغة بتغيير واوردته في كتاب الفتن كا العدة عن سهل بن زياد ثم علي بن اسباط عن احمد بن معمر
قال اخبرني ابو الحسن العرني قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني
علي بن ابي طالب عليه السلام على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا
تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي فاتيته فقال لي ان الذي سمعت مني خدعة اياك
ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو
بيان قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية
بدعوة ابراهيم عليه السلام لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة وانما سميت بانقيا لان ابراهيم عليه السلام
اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكرنا بانقيا اعشى قيس في شعره
وفسره علماء اللغة وواضعوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ
العفو من اخلاق الناس هو السهل المتيسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي
عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل من النفقة كا علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن
سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو
يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة
كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مر امير المؤمنين عليه السلام على جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي تقول زدني فقال له امير المؤمنين عليه السلام زدها فانه اعظم
للبركة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ولي علي عليه السلام لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل

او حراما

او حراما الان صاحبه كذلك قال ثم دعا دالى ذكر علي عليه السلم فقال اما والذي ذهب بنفسه ما
اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدها
على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه واله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد
من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه واله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة
والنار والله عتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله
عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس
فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان الحفا رقة القدم من المشي والجلم بالتحريك المقراض كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله
متكيا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا
صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله
عليه واله بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى
والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله جل وعز شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له
ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض
له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل
دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه واله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله
صلى الله عليه واله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة به منه وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل بيان دبرت بالكسر اي قرحت كا العدة
عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس
طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه واله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع
يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلم تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها
وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم

من فيكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل

كرم الله وجهه فقال له الله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان هاهنا احد يتكلم غيرك وما فضلك

عليه الا بسابقة او بتقوى ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن ابيه

عن ابائه قال قال علي بن ابي طالب خصصنا بخمسة بفصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء

اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هاني المرادي عن رجل

من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي ونحن شيعته وخواصه فالتفت فلم ينكر منا احدا فقال ان هؤلاء

ذي

القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اعاذني

الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد باللذات في الدنيا الدرجات في الاخرة انما وعد الله

الصابرين وروى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان علي عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقبا

الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقران وكان له

بدنه

وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر ذلك قال ولم يسمه محمد بن علي فرجع عوده على

حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلاة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا

اعم نفعا من حلم امام وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اضر من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه

الله

واعظ لم يكن له من الله حافظ الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله

من التعزز في معصيته ثم قال اين المتكلم انفا فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال اما اني لو شئت

يخبر

لقلت فقال او تعفو وتصفح فانت اهل لذلك فقال عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علي ما اراد ان يقول قال اراد ان

وروى زرارة ايضا قال قيل لجعفر بن محمد ان قوما هاهنا ينتقصون عليا قال بم ينتقصونه لا ابا لهم وهل فيه موضع

لم

نقيصة والله ما عرض لعلي امران قط كلاهما لله طاعة الا عمل باشدهما واشقهما عليه ولقد كان يعمل العمل كانه قائم

قال

بين الجنة والنار ينظر الى ثواب هؤلاء فيعمل له وينظر الى عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان ليقوم الى الصلاة فاذا

وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه ولقد اعتق الف عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه ويحفى فيه

وابن

كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين

سيف

السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه وقال في موضع اخر روى علي بن محمد بن ابي

المدائني

المداينى عن فضيل بن جعد قال اكد الاسباب كان فى تقاعد العرب عن امير المؤمنين ع امر المال فانه لم يكن
يفضل شريفاً على مشروف ولا عربياً على عجمى ولا يصانع الرؤساء وامراء القبايل كما يصنع الملوك ولا
يستميل احداً الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس علياً والتحقوا بمعوية فشكا على ع الى الاشتر
تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل الكوفة واهل
الشام باهل البصرة واهل الكوفة ورأى الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النية و
قل العدد وانت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل
منزلة فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه وراوا صنايع معوية
عند اهل الغناء والشرف فتاقت انفس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوى الحق ويشترى
الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرجال وتصف نصيحتهم ودهم صنع
لك يا امير المؤمنين ع وكبت اعداؤك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فقال على ع
اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما
ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصراً فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقيل عليهم ففارقونا
بذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لجأوا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زايلة
عنهم كان قد فارقوها وليسألن يوم القيمة اللدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال
واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نوفى احداً من الفىء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله محمداً ص وحده وكثره بعد القلة واعز فئته
بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رأيك ما كان لله عز
وجل رضا وانت من امن الناس عندى وانصحهم لى واوثقهم فى نفسى ان شاء الله وذكر الشعبى قال دخلت الرحبة
بالكوفة وانا غلام فى غلمان فاذا انا بعلى ع قايماً على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس
بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شىء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلاً ولا كثيراً فرجعت
الى ابى فقلت لقد رأيت اليوم خير الناس او احمق الناس قال من هو يا بنى قلت على بن ابى طالب امير المؤمنين رأيته
يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بنى بل رأيت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان

قال انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام اليه فاذا هو يقول قم يا امير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال
وما هو ويحك قال قم معي فقام فانطلق به الى بيته واذا بغرارة مملوة جامات ذهب وفضة فقال يا امير المؤمنين
انك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي ع ويحك يا قنبر لقد احببت ان تدخل
بيتي نارا عظيمة ثم سل سيفه وضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه واخر ثلثه ونحو
ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم راى في البيت ابرا ومسال
فقال وليقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وقد كان ع ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال لتاخذنه شره مع
خيره وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي ع يقسم بين الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى
مجمع التيمي قال كان علي ع يكنس بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول ليشهد ان يوم القيمة وروى بكر بن عيسى
عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه قال شهدت عليا ع وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس
يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الى بعض ثم ادارها حول المال وقال لا احل لاحد ان يجاوز
هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤوس الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا
فجعلوا يحملون هذا الجوالق الى هذا وهذا الى هذا حتى استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه
سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤوس
الاسباع فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن ابي رجا قال اخرج علي عليه السلام سيفا الى
السوق فقال من يشتري مني هذا فوالذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا
وانسيك بثمنه الى عطائك فدفعت اليه ازارا الى عطائه فلما قبض عطاءه دفع الي ثمن الازار وروى هرون
بن سعد قال قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي ع يا امير المؤمنين لو امرت لي بمعونة او نفقة فوالله ما لي
نفقة الا ان ابيع دابتي فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروى بكر بن عيسى
قال كان علي عليه السلام يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فانا
خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل هو الثريد بالزيت
وروى ابو اسحق الهمداني ان امراتين اتتا عليا ع احداهما من العرب والاخرى من الموالي فسالتاه فدفع اليهما دراهم
وطعاما بالسواء فقالت احداهما اني امراة من العرب وهذه من العجم فقال اني والله لا اجد لبني اسرائيل في هذه

الفی فضلا علی بنی اسحق وروی معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال ما اعتلج علی علی ع امران فی ذات الله
تعالی الا اخذ باشدهما ولقد علمتم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان لياخذ
السويق فيجعله فی جراب ويختم عليه مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن كان ازهد فی الدنيا من علی عليه السلم
وروی النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت علی علی ع فاذا بين يديه لبن حامض اذانی حموضته
وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لی يا ابا الجنوب كان رسول الله صلی الله عليه واله
ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا واشار الی ثيابه فان انا لم اخذ به خفت ان لا الحق به وروی عمران بن غفلة
قال دخلت علی علی ع بالكوفة فاذا بين يديه قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفی يده رغيف يری قشار الشعير
علی وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبتيه واذا جاريته فضة قائمة علی راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله
فی هذا الشيخ الا تنخلن دقيقه فقالت انا نكره ان يوجر وناثم نحن قد اخذ علينا ان لا ننخل له دقيقا فاصلحناه
قال وعلی ع لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقول قالت سله فقال لی ما قلت لها قال فقلت انی قلت لها
لو نخلتم دقيقه فبكا ثم قال بابی وامی من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتی فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال
رسول الله صلی الله عليه واله وروی يوسف بن يعقوب بن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا ع
بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقلت له اعطنی يا امير المؤمنين احمل عنك الی بيتك فقال ابو العيال احق
بحمله قالت ثم قال لی الا تاكلين منه فقلت لا اريد قالت فانطلق به الی منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشملة
فيها قشور التمر فصلی بالناس فيها الجمعة وروی محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلی ع كم تتصدق كم تخرج مالك
الا تمسك قال انی والله لو اعلم ان الله تعالی قبل منی فرضا واحدا لامسكت ولكنی والله لا ادری اقبل سبحانه
منی شيئا ام لا وروی عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال اعتق علی عليه السلم فی حيوة رسول الله
صلی الله عليه واله الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولی الخلافة واتته الاموال فما كان حلواه
الا التمر ولا ثيابه الا الكرابيس وروی العوام بن حوشب عن ابی صادق قال تزوج علی عليه السلم ليلی بنت
مسعود النهشلية فضربت له فی داره حجلة فجاء فهتكها فقال حسب اهل علی ما هم فيه وروی حاتم بن اسمعيل المدنی
عن جعفر بن محمد ع قال ابتاع علی ع فی خلافته قميصا سملا باربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وامره
بقطع ما جاوز الاصابع وقال فی موضع اخر من شرح نهج البلاغة واما فضائله فانها قد بلغت من العظم والانتشار

مبلغا يسمح معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن
خاقان وزير المتوكل والمعتمد وايتني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر
الذي لا يخفى على الناظر فايقنت اني حيث انتهى بي القبول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن
الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه
بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضايله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام في
شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريف عليه ووضع المعايب والمثالب له ولعنوه
على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع
له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه و
كلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة
اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة فهو رئيس الفضايل وينبوعها وابو عذرها
وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من بزغ فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت ان اشرف
العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن
كلامه ع اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر
ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن
الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري
وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالاخرة الى استاد المعتزلة و
معلمهم وهو علي بن ابي طالب ع واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو ع
اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف
ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي فقراء على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة
قراء على جعفر بن محمد ع وقرا على ابيه وينتهي الامر الى علي ع واما مالك بن انس فقراء على ربيعة الراي وقرا ربيعة
على عكرمة وقراء عكرمة على عبد الله بن عباس وقراء عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب ع وان شئت رددت
اليه فقه الشافعي بقرائته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر وايضا

فان فقها

فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ من علي ع اما ابن عباس فظاهر وا ١٠
عمر فقد عرف كل احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة
لولا علي لهلك عمر وقوله لابقيت لمعضلة ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر فقد
عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله ع اقضاكم علي والقضاء هو الفقه
فهو اذن افقههم وروى الكل ايضا انه ع قال له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال
فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو ع الذي افتى في المراة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى
به في الحامل الزانية وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسئلة لو افكر الفرضي فيها فكرا
طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم
علم تفسير القران وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه وعن
عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه
وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة
واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون
وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي ويكفيك
دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه ع ومن العلوم
علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه واملى على ابي الاسود الدؤلي
جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة
ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة ا
لبشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصايص الخلقية والفا
والفضايل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها اما الشجاعة فانه انسى الناس
فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم
القيمة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط
فاحتاجت الاولى الى ثانية وفي الحديث كانت ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس

الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة
ابي حسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها في
الحرب في مقابلته فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه عليه السلام قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود
ترثيه لو كان قاتل عمرو وغير قاتله بكيته ابدا ما دمت في الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان لا يدعا
ابوه بيضة البلد وانتبه معوية يوما فراى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه على سريره فقال له
عبد الله يداعبه يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر
قال وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك
بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه
ينادي في مشارق الارض ومغاربها واما القوة والايد فيه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف
ما صارع احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه وهو الذي
اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام
خلافته بعد عجز الجيش كله عنها وانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم
ويطوي ويوثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وروى عنه انه كان يستقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه
حجرا وقال الشعبي وقد ذكره ع كان اسخى الناس كان على الخلق الذي يحب الله السخاء والجود ما قال لا لسائل
قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي
لما قال جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من
تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء
ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا ما كان من الشام واما
الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر

بمروان بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على
رؤس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي يقول ما زال
الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الفتنة الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال اذهب
فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم
يقل له شيئا وقد علمتم ما كان من عايشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امراة
من نساء عبد القيس عممهن بالعمايم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر
به وتأففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى النساء عمائمهن
وقلن لها انما نحن نسوة وحارب اهل البصرة وضرب وجوههم وجوه اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما
وضع السيف عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستاسر ومن
القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن ولم ياخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيا
من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقبل سنة رسول الله صلى الله عليه
واله يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس لما ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا
بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سالهم علي واصحابه ان
يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموت ظماء كما مات ابن عفان فلما راى عليه السلام
انه الموت لا محالة تقدم باصحابه وحمل على عساكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع
سقطت منه الرؤس والايدي وملكوا عليهم الماء وصار اصحاب معوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه
وشيعته امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم
بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف
ما يغني عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها الى الدين والورع
فاخلق بمثلها ان تصدر عن مثله اما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين
وهل الجهاد لاحد من الناس وان نسبتها الا له وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه
واله واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي نصفهم وقتل المسلمون

والملائكة النصف الاخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه
لانه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو ع امام الفصحاء وسيد
البلغاء وعن كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة وقال
عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب ع ولما قال محفن بن ابي محفن لمعاوية جئتك
من عند اعيى الناس قال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب
الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد
من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمن الجاحظ في
مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سماحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم
فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة
وقال علي ع في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن
العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو
زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة تواضع
وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على ابيه وقال معوية لقيس بن سعد رحمه الله
رحم الله ابا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يمزح ويبتسم الى اصحابه
واراك تسر حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذي
لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام اهل الشام وقد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا
في محبيه واوليائه الى الان كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الاخر ومن له ادنى معرفة باخلاق
الناس وعوايدهم يعرف ذلك واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده
تنفض الاحلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه
يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف
تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه

من ليف

من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطا
على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان يأتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض
فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا يأكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان
وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو الذى
طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول
هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما
ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على
ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلى عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه
يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير
لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله
وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوى عليه من الاخلاص وفهمت
من اى قلب خرجت وعلى اى لسان جرت وقيل لعلى بن الحسين عم وكان الغاية فى العبادة اين عبادتك من عبادة
جدك قال عبادتى عند عبادة جدى كعبادة جدى عند عبادة رسول الله صلى الله عليه واله واما
قراءة القران والاشتغال به فهو المنظور اليه فى هذا الباب اتفق الكل على انه كان يحفظ القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر عن بيعة ابى بكر
فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القران فهذا يدل
على انه اول من جمع القران لانه لو كان مجموعا فى حياة رسول الله صلى الله عليه واله لما احتاج الى ان يتشاغل
بجمعه بعد وفاته واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت ائمة القراءة كلهم يرجعون اليه كابى عمرو بن ابى العلا
وعاصم بن ابى النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى عبد الرحمن السلمى القارى وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه
اخذ القران فقد صار هذا الفن من الفنون التى ينتهى اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الراى والتدبير
فكان من اشد الناس رايا واصحهم تدبيرا وهو الذى اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم
والفرس بما اشار وهو الذى اشار على عثمان بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث

وانما قال اعداؤه لا راى له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضى الدين تحريمه
وقد قال عليه السلم لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه و
يستوفقه سواء كان مطابقا للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدى اليه اجتهاده ولا يقف
مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنياوية الى الانتظام اقرب ومن
كان بخلاف ذلك يكون احواله الدنياوية الى الانتشار اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة
خشنا فى ذات الله لم يراقب ابن عمه فى عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا فى كلام جبهه به واحرق
قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلى وقطع جماعة وصلب آخرين ومن
جملة سياسته فى حروبه فى ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفى اقل القليل منها مقنع فان كل سائس
فى الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع فى هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هى خصائص
البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول فى رجل يحبه اهل
الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم
صورته فى بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا للحرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته على
اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الب ارسلان وابنه
ملكشاه صورته كانهم يتفاءلون به النصر والظفر وما اقول فى رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد
ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التى احسن ما قيل فى حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه
من غيرك فان اربابها انتسبوا اليه وصنفوا فى ذلك كتبا وجعلوا لذلك اسنادا انهوه اليه وقصروه عليه
وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروى انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا على وما اقول فى رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل
ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفى حديث عفيف الكندى
لما راى النبى صلى الله عليه واله يصلى فى مبدا الدعوة ومعه غلام وامراة قال فقلت للعباس اى شىء
هذا قال هذا ابن اخى يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخى ايضا وهذه
الامراة وهى زوجته قال فقلت فما الذى تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعنى ابا طالب وهو الذى

كفل رسول الله

كفل رسول الله صلى الله عليه واله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي لاجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي اليه وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والاخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلى الله عليه واله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فاباؤه اباء رسول الله صلى الله عليه واله وامهاته امهات رسول الله ص وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان منهما سيد الناس هذا الاول وهذا الثاني وهذا المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى وآمن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه واله ذهب اكثر اهل الحديث الى انه اول الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله ايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو ع انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلاتهم ومن وقف على كتب الحديث تحقق وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق

نهج ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت

على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية
واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين
وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا
لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم بالتناصح
في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة
ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة
الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله
من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل
من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم
جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك
من عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون حالي في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته
انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء فلا تثنوا بعد
البلاء فلا تثنوا على بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرايض
لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا
تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق
ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست
في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم
عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى تبيين قوله عليه السلام اوسع الاشياء في التواصف
الى كل احد يصف الحق والعدل ويقول لو وليت لعدلت ولكن اذا تيسر له لم يعمل بقوله ولم ينصف الناس

من نفسه ومعالم الشيء مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجاري والطرق واختلاف الكلمة اختلاف
الاراء والاهواء وقال الجزري اصل الدغل الشجر الملتف الذي يكون اهل الفساد فيه وادغلت في هذا
الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهي جادة الطريق واقتحمته عيني احتقرته والاطراء المبالغة
في المدح قوله من التبقية في اكثر النسخ بالباء الموحدة اي لا تثنوا علي لاجل ما ترون مني في طاعة الله فانما
هو اخراج لنفسي الى من حقوق الباقية علي لم افرغ من ادائها وكذلك اليكم من الحقوق التي اوجبها الله علي لكم
من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافي بين يدي الله وبحضر منكم ان علي حقوقا في رياستي عليكم
لم اتم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفي بعض النسخ المصححة القديمة بالتاء المثناة الفوقانية اي من خوف الله
في حقوق لم افرغ من ادائها بعد قوله ولا تتحفظوا مني اي لا تستروا عن اظهار ما تريدون اظهاره لدي خوفا
من سطوتي كما هو شان الملوك والبادرة الحدة وما يبدو عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول هذا تمام
الخطبة في باب خطبه نهج من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافته
فطلب منه مالا فقال ع ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان
لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم نهج روي ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين ع اشترى
على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت
كتابا واشهدت شهودا فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح
اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك
خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد
خسرت دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه
النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج
للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة
الحد الاول ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى
المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل
من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا

المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة
مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد
ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل
القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا

آ صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم
الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سياتي في ابواب
مواعظ بيان يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف وهو كناية عن الموت
ويجوز ان يكون من شخص من البلد الى بلد اذا سار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد بخراب
منها موقعا خمول اهلها [illegible] في الرجال وسلم اليه اعطاه ثمنا ولعله قوله ع خالصا اي من الدنيا وحطامها
لليس معك شيء منها قوله ع اذا انت في اكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف اي لو ابتعتها كذلك
هذه خسرت الدارين وفي بعضها بالالف فهو [illegible] اذا الفجائية كقوله تعالى فاذا هم خامدون وازعجه
اقلقه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر الارض يخطها الانسان اي يعلم عليها علامة بالخط ليعمرها ومنه
خطط الكوفة والبصرة ولعل فيه اشعارا بان ما كان لها ليس ملكا تاما بل من قبيل العلامة التي يعلم الانسان
على ارض يريد التصرف فيها قوله ع ويجمع هذه الدار اي يحيط بها ويقال اراه اي اهلكه قوله وفيه يشرع على
البناء للمجهول اي يفتح ولعله كناية عن ان سبب هذا شراء هذا الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان هذا
الدار تفتح بابه وساوس الشيطان على الانسان قوله ع بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله ع
فما ادرك ما شرطية وادرك بمعنى لحق واسم الاشارة مفعوله والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب
والاختلاط وافساد الشيء بحيث يخرج عن حد الانتفاع به والمراد به الموت او ملكه او الرب تعالى شانه
وقوله اشخاصهم مبتدأ وعلى مبلبل خبره ويقال النجد اي فرش المنزل بالوسائد والتنجيد التزيين ويجوز
ان يكون المراد به هنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض ويقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناها ثم اعلم
انه يكفي لمناسبة ما يكتب في سجلات البيوع لفظ الدرك ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدرك
لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير فالمراد بالدرك التبعة والاثم اي ما لحق هذا المشتري من وزر

مرتبة

مرتبة ونقص عن حظوظ الاخرة فيجزى بها في القيمة اول ويحتمل ايضا عندي ان يكون المشتري هذا الشخص
ايضا حيث اعطاه الله العقل ونبهه عقله واذنه بالرحيل واعلمه انه ميت ولابد من ان يموت والمدرك لتلك
الامور والمخاطب بها هو النفس من حيث اشتماله على العقل ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة
والمثوبات الاخروية والدرجات الباقية وهذا الماسور في قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة
بالافات والبليات واعطاه عوضا من كسبه الخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب فعلى البايع عليه
دعوى الدرك في القيمة بانك ضيعت كسبي ونقصت حظي وابدلتني من سعيي ذلا ونقصا وهوانا فعند ذلك
يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين كا العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض
اصحابه عن ايوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال عليك بالخل
والزيت فانه مرئ وان عليا ع كان يكثر اكله واني اكثر اكله وانه مرئ كا العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن يعقوب
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع ياكل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي
عن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت اتاني امير المؤمنين
في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكماة فاكل ع وكان يحب الكماة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان عليا كان عندكم فاتى
بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه
الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس
الذي ينبغي للمسلمين ع ان يلبسوه قال ابو عبد الله ع ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا
لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فاذا قام قائمنا
كان هذا اللباس كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع على الاصابع قطعه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسن
الصيقل قال قال لي ابو عبد الله ع تريد اريك قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه واريك دمه قال قلت نعم
فدعا به وهو في سفط فاخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني واذا موضع الجيب الى الارض

واذا اثر دم ابيض شبه اللبن شبه شطب السيف قال هذا قميص علي الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه
فاذا هو ثلثة اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثنى عشر شبرا ابيان شطب السيف طرائقه التي في متنه كا ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين
قال رايت قميص علي الذي قتل فيه عند ابي جعفر ع فاذا اسفله اثنى عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت فيه نضح
دم نهج والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك [illegible]
عني فعند الصباح يحمد القوم السرى كالهدى السير هامة الليل وهذا مثل يضرب لمحتمل المشقة العاجلة للراحة
الاجلة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في اخبار علي ع التي ذكرها ابو عبد الله [illegible] بن
حنبل في كتاب فضايله [illegible] بن السبيع بن المهتدي العلوي عن ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر
عن المبارك بن عبد الجبار [illegible] احمد بن القسم [illegible] بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف
المزني عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ابي عبد الله احمد
قال قيل لعلي ع يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي بي المؤمنون وروى احمد ان عليا كان يطوف
الاسواق مؤتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال
لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم [illegible] اخبروه فاخذ درهما ثم جاء الى علي ع ليدفعه اليه فقال
ماهذا او قال ما شانه هذا فقال يا مولاي ان القميص الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم ياخذ الدرهم وقال
باعني رضاي واخذ رضاه وروى احمد عن ابي النوار بايع الخادم بالكوفة قال جاءني علي بن ابي طالب الى السوق ومعه
غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الاخر ثم قال
لبسه ومد يده فوجد كمه فاضلا فقال اقطع الفاضل فقطعته ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصامل بن عمير قال
رايت قميص علي ع الذي اصيب فيه وهو كرابيس سنبلاني ورايت دمه قد سال عليه كالدردي وروى احمد قال
لما ارسل عثمان الى علي وجدوه مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يهنو بعيرا له والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما
ذكرناه كفاية نهج من كلام عليه السلام والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا
احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس
يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا

ايضاح السرى

ورايت

ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول
مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من
جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل
اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من
لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها
اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذلك ولكنها هدية فقلت هبلتك
الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها
على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها
ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين بيان السعدان نبت
وهو من افضل مراعي الابل ولهذا البيت ... السعدان والسهد الممنوع من النوم والصفد
بصفده واوثقه وكذلك التصفيد والحطام ما تكسر من اليبيس شبه به متاع الدنيا لفنائه والقفول الرجوع
من السفر وهو اما كناية عن الشيب فان الشباب قبالة الدنيا والشيب ادبارها والموت فان الآخرة هي الموطن
الاصلي فبالموت يرجع اليها او الى ما كان قبل تعلق الروح به والاسناد الى النفس مجازي او المراد بالنفس
البدن والاظهر عندي ان القفول جمع القفل استعيرت لاوصال البدن ومفاصلها والاملاء في القفر قوله
شعث الالوان اي مغبر الالوان ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكسر النيل وقيل هو الوسمة قوله ع ذي
دنف اي ذي سقم مولم والثكل فقدان المراة ولدها قوله ع شنئتها اي ابغضتها ونفرت منها ولعل المراد بالصلة
ما يتوصل به الى تحصيل المطلوب من المصانعة والرشوة وبالصدقة الزكوة المستحبة ولا يبعد حرمتها على
الامام ويحتمل ان يكون المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة ويقال هبلته اي ثكلته والهبول بفتح الهاء
من النساء التي لا يبقى لها ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والذي يهجر هو الذي يهذي
في مرض ليس بصرع كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشر والقضم الاكل باطراف الاسنان والسبات
بالضم النوم ما جماعة عن ابي المفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم عن شقيق البلخي
عمن اخبره من اهل العلم قال جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف

اصبحت يا امير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك السرور قال يفرج
عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال
اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري اي نعمة نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر
قال قال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي ع صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال يا بني
كيف من اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه اقول قد مضت الخطبة وشرحها وانما كررت لما فيها من
الاختلاف وسيأتي بعض اخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبة الحسن ع بعد وفاته وفي ابواب خطبه ومواعظه
وساير ابواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها في الابواب السابقة باب علة عدم اختضابه عليه السلام ع السناني
عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن [illegible] عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابي طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين
ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم
راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية
بن عمار عن حفص الاعور قال سألت ابا عبد الله ع عن خضاب اللحية والراس امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين
عليه السلام لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه ستخضب من هذه كا محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام
الا قول النبي ص تخضب هذه من هذه نهج قيل له صلوات الله عليه وآله لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال
الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله صلى الله عليه وآله ابواب معجزاته صلوات الله
عليه باب رد الشمس له ع وتكلم الشمس معه ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن
ابراهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حنان
قال قلت لابي عبد الله ع ما العلة في ترك امير المؤمنين ع صلوة العصر وهو يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها
قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان
ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين ع فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها
وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب
كلامها قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها

في رقبتها وسعنوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ع ثم هوت كوكبا فهذه العلة تاخير
العصر وحدثني بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات باسناده والفاظه لي القطان عن محمد بن صالح
عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر
عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا
بالصهباء حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان فصلى
رسول الله ص الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص فصلى العصر
فجاء علي ع فقعد الى جنب رسول الله فاوحى الله الى نبيه ص فوضع راسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى
منها شيء على ارض ولا جبل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا
يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس
نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع
فتوضا وصلى ثم انكسفت ص الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد بن سفين عن علي بن سلمة
عن محمد بن اسمعيل بن فديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب ع عن امه
ام جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس مثله وقال العوني قبل الخبر وانه صلى ايماء قبل ذلك ايضا ع ابي
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي
عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت لي جويرية بن مسهر قطعنا
مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جسر الصراط في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي
ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا
والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني
من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت
الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه تتحركان وسمعت
كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت
الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية اما

اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها على ك احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله يل فقى بالاسناد يرفعه الى محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلم
مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير مثله بيان الصراة نهر بالعراق ووجوب الشمس غيبوبتها وسقوطها
محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن ابى عبد الله ع قال صلى رسول الله ص العصر فجاء على ولم يكن صلاها
فاوحى الله الى رسوله عند ذلك فوضع راسه في حجر على فقام رسول الله ص عن حجره حين قام وقد غربت الشمس
فقال يا على اما صليت العصر فقال لا يا رسول الله قال رسول الله ص اللهم ان عليا كان في طاعتك فاردد عليه
الشمس فردت عليه الشمس عند ذلك [illegible] بن احمد المكى عن شهردار عن عبدوس عن ابى الفرج بن سهل
عن احمد بن ابراهيم عن زكريا الغلابى عن الحسن بن [illegible] عبد الرحمن بن القاسم عن ابى حازم عن محمد بن محمد
عن الحسن بن على بن [illegible] بن على [illegible] عن ابيه [illegible] محمد بن على بن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم
عن النبى ص انه قال لعلى بن ابى طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال على السلم عليك ايها العبد المطيع لله
فقالت الشمس السلم عليك يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على انت وشيعتك في الجنة يا على اول
من ينشق محمد ثم انت [illegible] ثم انت ثم [illegible] يكسى محمد ثم انت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرفان
بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال يا اخى وحبيبى ارفع راسك فقد باهى الله اهل سبع سموات كشف من مناقب الخوارزمى
حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمدانى عن ابى حاتم محمد بن محمد الطالقانى عن ابى محمد العسكرى عن ابائه عليهم السلم
مثله يج من معجزاته ص ان عليا ع بعثه رسول الله ص فى بعض الامور بعد صلوة الظهر فانصرف من جهته تلك وقد
صلى رسول الله ص العصر بالناس فلما دخل على ع جعل يقص عليه ما كان قد نقض فيه فنزل الوحى عليه فى تلك الساعة
فوضع راسه فى حجر على ع وكانا كذلك حتى اذا غربت فسرى عن رسول الله ص فى وقت الغروب فقال لعلى ع هل صليت
العصر قال لا فانى كرهت ان ازيل راسك ورايت جلوسى تحت راسك وانت فى تلك الحال افضل من صلوتى فقام
رسول الله ص فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان على فى طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلى صلوته
فرجعت الشمس حتى صارت فى موضع اول العصر فصلى على ع ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب
وروى ان النبى ص قال يا على ان الشمس مطيعة لك فادع فدعا فرجعت وكان قد صلاها بالاشارة يج روى عن

زاذان

زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي ص مكة ورفع الهجرة بقول لا هجرة بعد الفتح قال لعلي ع اذا كان الغد كلم
الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما اصبحا قمنا فجاء علي الى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايتها الامة
لربها فقالت الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه ابشر فان رب العزة يقرئك السلام ويقول لك يا ابشر
فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر عليه السلام ساجدا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع رأسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة منها مما اظهره الله تعالى من الاعلام
الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه
الشعراء والاشعار رجوع الشمس له ع مرتين في حيوة النبي صلى الله عليه وآله مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث
رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوج النبي ص وجابر بن عبد الله الانصاري وابو
سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله وعلي ع بين يديه اذ جاءه
جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين ع فلم يرفع رأسه عنه حتى غربت
الشمس فاضطر امير المؤمنين ع لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما
افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ع افاتتك صلوة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله ص
والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها
كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك الله ولرسوله فسأل امير المؤمنين ع الله في رد الشمس فردت حتى صارت
في موضعها من السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء ام والله
لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها بعد النبي صلى الله عليه وآله انه لما اراد ان يعبر الفرات
ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى ع بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم
حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه
سال الله تعالى ان يرد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى في ردها عليه
وكانت في الافق على الحال التي تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال
الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في
الافاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري رحمه الله ردت عليه الشمس لما فاته الى اخر ما سياتي

من الابانة نبي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال دخل علي ع على رسول الله صلعم
في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي ع قال له جبرئيل دونك
راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي ع
واخذ راس رسول الله صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله صلى الله عليه واله في حجره حتى
غابت الشمس وان رسول الله صلعم افاق فرفع راسه فنظر الى علي ع فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله صلعم ما رايت
الا دحية الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله اصليت العصر فقال لا [illegible] ان اصلي فقال قد اغمي عليك فكان راسك في حجري فكرهت ان
اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ان عليا
كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت
الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس
وصلوا المغرب قب وروى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة
وابو عبد الله النطنزي في الخصائص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ع ولابي
بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولابي القاسم الحسكاني
مسئلة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين ع
وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هاني هذا الحديث مستوفا
ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا نسيه او نام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط
ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان
ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ
من المدينة واما المعروف مرتان في حيوة النبي صلى الله عليه واله بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل فاما في حال حيوته

ما روته ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة والصادق ع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي ع وهو على ذلك الحال
فاسنده الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فلما
تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسال الله فردت عليه بيضاء
نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام وصلى علي ع فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدا الكواكب
وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشبة قال
وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلى ايماء فلما ردت الشمس اعاد الصلوة بامر رسول الله صلى الله
عليه وآله واما بعد وفاته ما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن علي ع ان امير المؤمنين
لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت
صلوة العصر الجمهور فتكلموا في ذلك فسال الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق
فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد
الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان وصي
داود وليوشع وصي موسى ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليه وآله فاما طعن الملاحدة ان ذلك
يبطل الحساب والحركات فجوابه لان الله تعالى ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ونقول
بردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر ويلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك وذلك يبنى على حدث العالم واثبات
المحدث واما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الاصول انه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس
في جميع الاقطار فالانفصال منه بما اجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله محمد بن
مسلم عن ابي جعفر ع عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب ع سبع مرات فاول مرة قالت يا امام المسلمين
اشفع لي الى ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مرني احرق مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد
فاتته العصر فكلمها وقال لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايتها الشمس هل تعرفين لي
خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا في الصلوة في خلافة ابي بكر

فحالفوا عليًّا فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق لربي ومعه سمعته قريش ومن حضره والسادسة حين دعاها
فانه بطل من ما الحيوة فتوضى للصلوة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة والسابعة عنده فانه جان جاءت
وسلمت عليه وعهد اليها وعهدت اليه وحدثني شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم
واجازني جدي الكيا شهراشوب ومحمد الفتال من كتب اصحابنا نحو ابن قولويه والكشي والعبدكي وعن سلمان وابي
ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب انه لما فتح مكة وانتهينا الى هوازن قال النبي صلى الله عليه واله قم يا علي
وانظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت فقام علي وقال السلام عليك ايتها العبد الدائب في طاعة الله ربه
فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب
علي ساجدا شكرا لله [illegible] رسول الله [illegible] ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك
وباهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم
قرأ وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها الاية جا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد
الرحمن بن محمد بن حنبل قال اخبرنا [illegible] عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن بشير الجعفي قال دخلت
على فاطمة بنت علي بن ابي طالب [illegible] وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن
بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس ان [illegible] الله الى نبيه محمد صلى الله عليه واله فتغشاه الوحي فستره
علي بن ابي طالب بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله صلى الله
عليه واله شغلت عنها فقال رسول الله اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت
حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد بيان لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلي والزينة ويقال سري
عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل اي انكشف ل القطان عن القاسم بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي
عن ابي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز وجل مكة
خرجنا ونحن ثمانية الاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة الاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه واله الهجرة
فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب يا علي قم فانظر كرامتك
على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب في ذلك اليوم
وقلت للفضل قم ننظر كيف تكلم علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب فقال السلام عليك

رسول الله [illegible]

ايها

٢٧١

ايها العبد الصالح الدائب في طاعة ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله
صلى الله عليه واله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي ع ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه واله قام فاخذ براس علي ع يقبله ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت
اهل السماء من بكائك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه ص الصدوق عن ابن موسى عن احمد بن جعفر بن
نصر عن عمر بن خلاد عن ابي قتادة مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين ع من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا
في ارض بابل حضرت صلوة العصر قال فنزل امير المؤمنين ع ونزل الناس فقال امير المؤمنين ع يا ايها الناس
ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد
فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فامر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون وركب بغلة
رسول الله صلى الله عليه واله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ع ولاقلدنه
صلوتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فسببته او هممت
ان اسبه قال فقال يا جويرية اذن قال فقلت نعم يا امير المؤمنين ع قال فنزل ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام
لا احسنه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير
فصلى العصر وصليت معه قال فلما فرغنا من الصلوة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن
مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سالت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس ير محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود قال سمعت جويرية يقول اسرى علي ع بنا من كربلاء الى الفرات فلما صرنا
ببابل قال لي اي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا امير المؤمنين ع قال اما انه لا يحل لنبي ولا لوصي
نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا امير المؤمنين ع فقد وجبت الصلوة يا امير المؤمنين ع
قال قد اخبرتك انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب
الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة الف تخوضه الخيل الى السنابك قال جويرية فوالله لاقلدن صلوتي
اليوم امير المؤمنين ع وعطف علي ع براس بغلة رسول الله صلى الله عليه واله الدلدل حتى جاز سوراء قال لي
اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا علي ناحية فتكلم بكلام له سرياني او عبراني فرايت للشمس صريرا

الاعظم

وانتثرنا حتى عادت بيضاء نقية قال ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت
بني ورب الكعبة آخ روى عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في
غزوة حنين وقد صلى النبي ص العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رسول الله ص راسه في حجر علي وقد فهو ان
رسول الله ص قد اوحى اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي ص فقال
اصليت يا علي قال لا قال النبي اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهبا
موضع عن عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه قال حدثني ابن عباس الجوهري عن ابي
طالب عبيد الله بن محمد الانباري عن ابي الحسين محمد بن زيد التستري عن ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن [illegible] عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت اباذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت [illegible] محمدا صلى الله عليه وآله وقد قال لامير المؤمنين
ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله
تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين
والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال لها السلام عليك يا خلق الله الجديد
المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجوابه يقول وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل
شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرين والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات و
قد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا انت تقول
ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما
سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من امن بي فقالوا سمعناها
تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول
يا ظاهر قال صدقت ظهر علمي كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها
تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا
كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في ذلك ابو محمد العوني اما مكلم الشمس
راجع نورها هل لكليم الشمس في القوم من مثلي بك عن ابي ذر مثله بيانه الطخياء بالمد الليلة المظلمة ويتكلم

بكلم

بكلمة تحياء لا يفهم كا محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد ابي زهرة عن عبد الله بن عبد الكريم عن
قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي صلى الله
عليه واله فاخبر انه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس
اذ اقبل علي بن ابي طالب فقام اليه النبي صلى الله عليه واله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه
ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة
ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي ع فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله ص يا اول يا آخر
يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي ع الى النبي صلى الله عليه واله فتبسم النبي ص فقال يا علي تخبرني او
اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال النبي ص اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله
وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن
فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل
والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة من امتي
ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر
فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان بمثله اي كنز محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي
صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه واله ذات يوم ورأسه في حجر علي ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن علي ع صلى العصر
فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص فذكر له علي ع شان صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر
وذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله ص كيف اسلم عليها قال
قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له
النبي صلى الله عليه واله ما ردت عليك الشمس وكان علي كاتما عنه فقال له النبي ص قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت
فقال النبي ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت ولي المؤمنين ايمانا وانت اخي ووصيي ليس بعدي نبي ولا
بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم ظاهر عليه ولا فوقك فيها احد انت عيبة علمي وخزانة وحي سري
واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيامة كا العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن

فغابت ن

صدقة عن حماد بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة
جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك يا امه
قالت بكيت لامير المؤمنين فقالا لها تبكين لامير المؤمنين ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت
حديثا حدثني به امير المؤمنين في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت وامير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترين
هذه الوهدة قلت نعم قال كنت انا ورسول الله قاعدين فيها اذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر
فكرهت ان احرك رأسه عن فخذي فاكون قد اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله
فقال يا علي صليت فقلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال
اللهم رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب
ص الصدوق عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله بيان غطيط النائم نخيره ما ابن عبدون
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء الرازي
قال سمعت ابا جعفر يقول لما خرج امير المؤمنين الى النهروان وطعنوا في ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها
حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشتر وحده فانه قال لا اصلي حتى امير المؤمنين قد نزل
يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة ولا تحل الصلاة فيها فمن كان صلى فليعد الصلاة ثم قال استقبل
القبلة فكلم بثلث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس بيضاء نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها
حين انقضت خريرا كخرير المنشار لف روى ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة وقيل حتى غربت الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ان عليا كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت
ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غابت وفي حديث ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى
رجعت صلاة العصر في الوقت فقام علي فصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة
عند الله تعالى منها ان يخلق مثل الشمس في الموضع الذي عادها الله اليه ابتداء او يهبط بعض الارض فظهر الشمس
او يخلق مثل الشمس في صورتها ويصل حكمها في صلوة على لحكمة تلك الشمس وغير ذلك من مقدورات يعلمها سبحانه
وقد رووا ايضا ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف قول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح البائية

للسيد الحميري حيث ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب ويروى حين تفوته هذا الخبر
مشهور عن رد الشمس له ع في حيوة النبي ص لانه روى ان النبي ص كان نائما وراسه في حجر امير المؤمنين ع فلما
جاز وقت صلوة العصر كره ع ان ينهض لادائها فيزعج النبي صلى الله عليه وآله من نومه فلما مضى وقتها
وانتبه النبي ص دعا بردها فردها عليه فصلى ع الصلوة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان يكون ع عاصيا
بترك الصلوة قلنا عن هذا جوابان احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر وازعاج النبي ص
لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قيل الاعذار في ترك جميع افعال الصلوة لا تكون
الا بفقد العلم والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن ع في تلك الحال بهذه الصفة فاما
الاعذار التي يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك
القتال فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلوة وليس بعذر في تركها اصلا فان كل معذور ممن ذكرنا
يصليها على حسب طاقته ولو بالايماء قلنا غير منكر ان يكون ع صلاه مومياً وهو جالس لما تعذر عليه القيام
اشفاقا من ازعاجه ص وعلى هذا تكون فائدة رد الشمس ليصليها مستوفيا لافعال الصلوة ويكون ايضا
لرد دلالة على عظم شانه والجواب الاخر ان الصلوة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل
والمزية من اول وقتها ويقوي هذا الوجه شيئان احدهما الرواية الاخرى لان قوله حين تفوته صريح في ان
الفوت لم يقع وانما قارب وكاد الامر والاخر قوله وقد دنت للمغرب يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها
لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا كانت لم تفته فاي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت
وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلوة في اول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو
محله وجلالة قدره في خرق العادة من اجله فان قيل اذا كان النبي صلى الله عليه وآله هو الداعي بردها فالعادة
انما خرقت للنبي ص لا لغيره قلنا اذا كان النبي صلى الله عليه وآله انما دعا بردها لاجل امير المؤمنين ع ليدرك
ما فاته من فضل الصلوة فشرف انخراق العادة والفضيلة تنقسم بينهما ع فان قيل كيف يصح رد الشمس واصحاب
الهيئة والفلك يقولون ان ذلك محال لا تناله قدرة وهبه كان جائزا على مذاهب اهل الاسلام اليس لو ردت الشمس
من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تبطئ بالطلوع على
بعض اهل البلاد فيطول ليلهم على وجه خارق للعادة ويمتد من نهار قوم اخرين ما لم يكن ممتدا ولا يجوز ان

يخفى على اهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا
الحدث العظيم في التواريخ ويكون ابهر واعظم من الطوفان قلنا فقد دلت الادلة الصحيحة الواضحة على ان
الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بطبيعته على ما يهذي به القوم وان الله تعالى
هو المحرك له والمصرف باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره
فاما علم اهل الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك على ما مضى في السؤال فغير واجب لانا لا نحتاج الى
القول بانها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال او ما يقاربه على ما مضى في السؤال بل نقول ان وقت
الفضل في صلوة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر اربع ركعات عقيب الزوال وكل
زمان وان قصر وقرب من هذا الوقت فالفضل ثابت واذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذي
نفرض انه مقدار ما يؤدى فيه ركعة واحدة خفي على اهل الشرق والغرب ولم يشعروا به بل هو مما يجوز ان يخفى
على من حضر الحال وشاهدها ما ان لم يتأمل النظر فيها والتمييز عنها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني
على فوت الفضيلة فاما الجواب الاول المبني على ان الفائت بغروبها العدد الذي ذكرناه فالسؤال ايضا باطل
عنه لانه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها وظهور بعض الا زمان قصير
يسير يخفى فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى ظهور بعضه على كل قريب وبعيد ولا يفطن اذا عرف
سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة ومن فطن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز ان يكون ذلك
بغيم او حائل حجب بتلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب البلج ماخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا
اذا اضاء والبلجة اخر الليل وجمعها بلج وكذلك البلجة بالفتح ايضا ما بين الحاجبين اذا كانا غير مقرونين يقال
منه رجل ابلج وامرأة بلجاء فاما هوي الكوكب غيبوبته يقال هوى يهوي هويا اذا سقطت الى سفل وكذلك
الهوي في السير وهو المضي فيه ويقال الهوي من السقوط فهو هاو وهوى من العشق فهو هو مثل عمي فهو عم
وهوت الطعنة تهوي اذا انفتحت فاها ويقال مضى هوي من الليل اي ساعة وعليه قد حبست ببابل مرة
اخرى وما حبست لخلق معرب هذا البيت يتضمن الاخبار عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين ع والرواية
بذلك مشهورة وانه ع لما فاته وقت العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق العادة هاهنا لا يمكن
نسبته الى غيره ع كما امكن في ايام النبي صلى الله عليه واله والصحيح في فوت الصلوة هاهنا احد الوجهين الذين

تقدم ذكرها في رد الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وهو ان فضيلة اول الوقت فاتته بضرب من
الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلوة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الاول
وابطلنا قول من يدعي ان ذلك كان يجب ان يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه ويورخوه فاما من ادعى انما
ان الصلوة فاتته بان يقضي جميع وقتها اما بالتشاغل بتعبير العسكر او لان بابل ارض خسف لا يجوز الصلوة
عليها فقد ابطل لان الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلوة فريضة وان امير المؤمنين ع اجل
قدرا واثخن دينا من ان يكون ذلك عذرا له في فوت صلوة فريضة واما ارض الخسف فانما تكره الصلوة
فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلوة في غيرها وخاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول
الكراهية فاما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت وانما كره لفظة الرد ان يعيدها لانها قد تقدمت
فان قيل حبست بمعنى وقفت ومعناها يخالف معنى ردت قلنا المعنيان هاهنا واحد لان الشمس اذا
ردت الى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن المسير المعهود وقطع الاماكن المألوف قطعها اياها فاما المعرب
هو الناطق المفصح بحجته يقال اعرب فلان عن كذا وكذا اذا ابان عنه الا لاحمد اوله ولردها ولحبسها
تاويل امر معجب الذي اعرفه وهو المشهور في الرواية الا ليوشع اوله فقد روي ان يوشع ع ردت عليه
الشمس وفي الروايتين معا سؤال وهو ان يقال لم قال اوله والرد عليهما جميعا واذا ردت الشمس لكل واحد
منهما لم يجز ادخال لفظة او والواو احق بالدخول لانه يوجب الاشتراك والاجتماع الا ترى انه لا يجوز
ان يقول جاءني زيد او عمرو وقد جاءاه جميعا وانما يقول ذلك اذا جاءه احدهما والجواب عن ذلك ان الرواية
اذا كانت الا لاحمد اوله فان دخول لفظة او هاهنا صحيح لان رد الشمس في ايام النبي صلى الله عليه وآله
يضيفه قوم اليه ع دون امير المؤمنين ع وقد راينا قوما من المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادات لا تخرق
الا للانبياء عليهم السلام دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع الشمس في ايام النبي صلى الله عليه وآله
ويضيفونه الى النبوة فكان الشاعر قال ان الشمس حبست عليه ببابل وما حبست لاحد الا لاحمد ع
على ما قاله قوم اوله على ما قال اخرون لان رد الشمس في ايام النبي ع مختلف في جهة اضافته فادخل
لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا كانت بذكر يوشع ع فمعنى او هاهنا معنى الواو فكانه
قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة على احد التاويلات في الاية انتهى قول

لا يبعد ان يكون ع ماموراً بترك الصلوة في الموضعين لظهور كرامته او يقال من يقدر على رد الشمس

يجوز له ترك الصلوة الى غروبها لكن الوجه الذي ذكرها رحمه الله اوفق باصول اصحابنا وقال محمد بن ابراهيم

بن هاشم في كتاب العلل علة رد الشمس على امير المؤمنين وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم ع

لانه جلل الله السماء بالغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين ع واصحابه فانه جلاه حتى طلعت عليهم اقول

قال العلامة رحمه الله في كتاب كشف اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الايام واخذ بمدح

علياً ع فقاربت الشمس الغروب واظلم الافق مخاطباً للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى

ولنجله واثني عنانك اذ عزمت ثناءه انسيت يومك اذ رددت لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا

الوقوف لخيله ولرجله فرجعت الشمس الى الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بحضر جماعة كثيرة وبلغ

حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام باب استجابة دعواته عليه السلام

في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك روى انه اختصم رجل وامرأة

اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجياً فاذا راسه راس كلب فقال له رجل

يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معاوية فقال ويحك لو اشاء ان اتي

معاوية الى ها هنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار

على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية قال

انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخر روى عن الصادق ع

قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة من علي ع فاتاه شاب منهم يوماً فقال يا خال مات تربي فحزنت عليه

حزناً شديداً قال فتحب ان تراه قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت

جالس على راس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان

الميت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى لسنة اهل النار

روى عن الباقر ع ان علياً ع مر يوماً في ازقة الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثاً فقال انظروا الى هذا

قد حمل اسرائيلياً فانكر عن الرجل وقال متى صار الجريث اسرائيلياً فقال علي اما انه اذا كان يوم الخامس ارتفع

لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن

جاء

جاء امير المؤمنين مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فاذا الرجل قايم بين يديه يقول الراد على
علي كالراد على الله وعلى رسوله فقال عليه عد في قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه روى عن علي
بن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله
عليه واله عدة او دين فليأتني فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته
فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت
كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو اذا كان انما تقضي عن رسول الله ص فنادى ابو بكر كذلك
فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس
في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله
وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال
ضمن لي رسول الله ص ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعراب جهال
فسله الك شهود بما تقول فطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله صلى الله عليه واله بما يضمنه
والله ما انت بوصي رسول الله ولا خليفته فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي
رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه
يقبلها وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني
وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي ع يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان
فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك هلم الثمانين
الناقة التي ضمنها رسول الله ص لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه
لبيك يا ابن رسول الله ص فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث اذ خرج الينا
زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون
على الصفة ع روى عن عيسى بن المرهوي عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا
النبي ليعيبوه فقال الاول اتخذ الله ابراهيم خليلا فماذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما

فما صنع بك ربك وقال ابن عوف عيسى بن مريم يحيى الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول

اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني كلم الله موسى تكليما من وراء حجاب وقد رايت

عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيى الموتى باذن الله وانا ان شئتم احييت لكم موتاكم

قالوا قد شئنا وعلى ذلك داروا فارسل النبي ص الى علي ع فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال

لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله

وامتقعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثراتنا قال انما رددتم على الله ثم

ان النبي ص بعث الي علي فدعاه لقول رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات عن احمد بن زيد عن

احمد بن محمد بن يوسف [illegible] واحسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام

كلامه ودعائه ورجع الى رسول الله فقالوا له [illegible] فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيمة

مرسلا امثله [illegible] اجتمعوا ويقال امتقع لونه على بناء المفعول

اذا تغير من حزن او فزع [illegible] روى [illegible] زاذان ابي عمر وقلت له يا زاذان انك لتقرأ

القران فتحسن قراءته [illegible] قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان لي

خلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان [illegible] بالقران قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقران فوالله

ما اقرأ منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت

ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في فيّ فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القران باعرابه وهمزه وما

احتجت ان اسال عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال

صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد روى ان عمر بن اذينه

عن ابي عبد الله ع قال دخل الاشتر على علي ع فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك

يا امير المؤمنين قال ع فهل رايت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف

ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ها هنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا مصفرا

فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة [illegible] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن

عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين عليا ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان

شابا

شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي ان
تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه برد رسول الله السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه
ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي الم تمت وانت رجل من العرب
قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا روي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجم عنه وقيل له لم لا تسلم عليه
بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها
واخرجتها الي اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار
وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونفض ابو بكر ثم اتى اليهودي الى عمر فسلم عليه
وقال له اتيت ابا بكر اسئله عن مسئلة فاوجعني ضربا وانا اسئلك عن المسئلة وحكى قصته قال وهل يعلم
الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر
وعمر فنكروه فقالوا يا خبيث هلا اسلمت على الاول كما سلمت على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله
ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت لك في كتب ابائي واجدادي في التورية فقال امير المؤمنين وتفي بما تقول
قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من بحضرتي قال نعم فدعا برق ابيض فكتب عليه كتابا ثم قال أتحسن ان تكتب
قال نعم قال خذ معك الواحا وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت في طرف
الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت
فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد ص فكلمني فانه سيجيبك ابوك ولا تفتر عن سؤاله عن
الكنوز التي خلفها فكل ما اجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتب في الواحك فاذا انصرفت الى
بلادك بلاد خيبر وتتبع ما في الواحك واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقعد
هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال ويلك ما جاء
بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك اسئلك عن كنوزك اين خلفتها
قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد ص وانصرفت
الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالق وتتبع ما في الواحه فاخرج

كنز من اواني الفضة وكنز من اواني الذهب ثم اوقر عيرا جاء حتى دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عير دراهم
ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص
وان شئت خبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا افعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص واني
لاحصي ستا وستين وطئة كل ملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم ... وجاءت
عنقه وجاء ضربته قوله مات ابوها تمام غير كلامه لئلا يتوهم نسبة ذلك الى نفسه صلوات الله عليه ونعب
ونعب الغراب ينعب بالفتح والكسر اي صاح روي ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص وقالوا
نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر لنا سوداء مع كل واحدة فصيل آمنا فضمن
ذلك رسول الله ص [illegible] فمضوا الى بلادهم فلما كان بعد قبض رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسألوا عن
النبي صلى الله عليه فقيل لهم قبض فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا يكون له وصي فمن كان
وصي نبيكم محمد ص فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا انت وصي محمد ص قال نعم قالوا هو فقال لهم مائة ناقة مع كل ناقة فصيل
وكلها سود فقال ما ترك رسول الله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان
سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا
بين يديه فقالوا لنا على نبيكم دين مائة ناقة ذكرناها بصفات مخصوصة قال علي ع وتسلموا حينئذ قالوا نعم فواعدهم
الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليهم صلى ركعتين ودعا خفيا
ثم ضرب بقضيب رسول الله ص على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبينما كذلك اذا انشق الحجر
وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال ع لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل
كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير
فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا فدخلت
كما خرجت روي جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحد
فقال اتحلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك
فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره عبد القاهر بن عبد الملك بن عطا عن الوليد بن

عمران بن جميع بن عمير مثله روى عن الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب ومعنا رجل من قريش
فقال يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت وفعلت فالتفت اليه وقال اخسأ فاذا هو
كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه فرحمه حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم
يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول
ونحن بامره عاملون روى عن سليمان بن الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال امرأة من الانصار
يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت
عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت
بامام قال فمن انا قالت امير قومك ولوك فاذا اكرهوك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز
عليه الجور وعلى الامير والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير
والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فئ له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا بن
ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك
في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك
ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي
ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن علمتك فقال يا عدوة الله
لتذكرن سماء سماء والا قتلتك قالت اتهددني بالقتل والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني
اخبرك اما الدنيا ايلول والثانية ربعول والثالثة سعقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة
ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول
في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته
ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة
له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها
حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخلها في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي رفرفن وقرقرن فاجابهن
بكلام يشبه كلامهن قال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت

ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف من قضى لامرك يا امير المؤمنين

وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفي نورك

فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان

يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعده ستة اشهر

ين روى عن الرضا باسناده عن علي ع انه كان في مجلسه والناس حوله اذ واتى رجل من العرب فسلم عليه وقال

لي على رسول الله ص وعد وقد سألت عن منجز وعده فارشدت اليك اهو حاصل لي قال ما هو قال مائة ناقة حمراء وقال لي

ان انا قبضت فاقض ديني وخلفني من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذب نبي فان يكن ما ادعيته حقا فعجل

فقال علي ع لابنه الحسن ع يا حسن قم فقال ايه فقال اذهب فخذ قضيب رسول الله الفلاني وصر الى البقيع

فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكتم ما يرى فصار

الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ثم

انضمت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق رسول الله ص وصدق ابوك

ين روى ان اسود دخل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى

رأسه عنه فقال امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحى رأسه عنه فقال

يا امير المؤمنين ع سرقت نصابا فلما اقر ثلاث مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني

امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع

ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين وقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق

فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال له ع قطعتك وانت تمدحني فقال امير المؤمنين انك طهرتني

وان حبك من قلبي قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع

المقطوع الى موضع فصح وصلح كما كان ين روى عن سعد بن ابي خالد الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه واله

اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال رسول الله ص الست بي ام ملدم فحسر علي ع يده اليمنى وحسر

رسول الله ص يده اليمنى فوضعها على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله

قال فرايت رسول الله ص استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به

ارجل

ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شیٔ تزجره الا انزجر باذن الله ع روی ان خارجیا اختصم مع آخر
الی علی فحکم بینهما فقال الخارجی لا عدلت فی القضیة فقال ع اخسأ یا عدو الله فاستحال کلبا وطار ثیابه
فی الهوا فجعل یبصبص وقد دمعت عیناه فرق له علی ودعا فاعاده الله الی حال الانسانیة وتراجعت ثیابه
من الهوا الیه فقال علی ان آصف وصی سلیمان فقص الله عنه بقوله قال الذی عنده علم من الکتاب انا آتیك
به قبل ان یرتد الیك طرفك ایهما علی الله نبیکم ام سلیمان فقیل ما حاجتك فی قتال معاویة الی الانصار قال
انما ادعو علی هؤلاء بثبوت وکمال الحجة ولو اذن لی فی الدعا بهلاکهم لما تاخر ع روی ان قصابا کان یبیع
اللحم من جاریة انسان وکان یحیف علیها فبکت وخرجت فرات علیا ع فشکته الیه فمشی معها نحوه ودعاه
الی الانصاف فی حقها ویعظه ویقول له ینبغی ان یکون الضعیف عندك بمنزلة القوی فلا تظلم الجاریة
ولم یکن القصاب یعرف علیا فرفع یده وقال اخرج ایها الرجل فانصرف ع ولم یتکلم بشیٔ فقیل للقصاب
هذا علی بن ابی طالب فقطع یده واخذها وخرج الی امیر المؤمنین معتذرا فدعا له فصلحت یده ع بشیٔ
روی الولید بن الحرث وغیره عن رجالهم ان امیر المؤمنین ع لما بلغه ما فعل بسر بن ارطاة بالیمن قال اللهم
ان بسرا قد باع دینه بالدنیا فاسلبه عقله ولا تبق له من دینه ما یستوجب به علیك رحمتك فبقی بسر
حتی اختلط وکان یدعو بالسیف فاتخذ له سیف من خشب کان یضرب به حتی یغشی علیه فاذا افاق قال
السیف السیف فیدفع الیه فیضرب به فلم یزل کذلك حتی مات ع اسمعیل بن عمیر عن مسعر بن کدام عن
طلحة بن عمیرة قال نشد علی ع فی قول النبی ص من کنت مولاه فعلی مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس
بن مالك فی القوم لم یشهد فقال له امیر المؤمنین ع یا انس قال لبیك قال ما یمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا
قال یا امیر المؤمنین کبرت ونسیت فقال امیر المؤمنین ع اللهم ان کان کاذبا فاضربه ببیاض او بوضح لا تواریه
العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رایتها بیضا بین عینیه ع عن طلحة مثله ابو اسرائیل عن الحکم بن ابی
سلمان المؤذن عن زید بن ارقم قال نشد علی ع فی المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبی ص یقول من کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدریا ستة من الجانب الایمن وستة
من الجانب الایسر فشهدوا بذلك فقال زید بن ارقم وکنت انا فیمن سمع ذلك فکتمته فذهب الله ببصری
وکان یندم علی ما فاته من الشهادة ویستغفر الله ع عن زید مثله روی عن علی بن محسن عن الاعمش عن موسی بن

طريق عن عباية بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن
بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير
المؤمنين على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا
سيد الوصيين واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا
بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان
فجر برجله الى باب المسجد فسالنا قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا [illegible] الاعمش عن رواية
عن حكيم بن جبير وعن عقبة الهجري عن عمه وعن ابي يحيى قال شهدت عليا ع الى آخر ما مر عن حكيم بن جبير
وجماعة مثله [illegible] لا [illegible] ضوا الدعوة على فانها لا ترد الاعثم في الفتوح ان عليا ع
رفع يده الى السماء [illegible] يقول اللهم ان طلحة بن [illegible] اعطاني صفقة يمينه طايعا ثم نكث بيعتي اللهم
فعاجله ولا تمهله اللهم [illegible] بن [illegible] قطع قرابتي [illegible] نكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي
فاكفنيه كيف شئت وانى شئت [illegible] قال امير المؤمنين ع ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما
على والله انهما يعلمان اني لست [illegible] اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما وارهما
المساءة فيما قد عملا فضايل العشرة [illegible] بن الخطيب روى زاذان انه كذبه رجل في حديثه فقال ع ادعو
عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري
وحلية الاوليا وكتب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين ع انس بن مالك والبراء بن
عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال
لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب
بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت فقال
جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورايت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه
وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين على بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الاخرة فاعذب واما
خالد فانه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله
فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة

ودعا عليهم

ودعا عليه السلم على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسودّ لها وجهه كله
قوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة
الا انتهكها وادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت
كاذبا فغيّر الله صورتك فصار راسه راس خنزير وذكر الصاحب في رسالة الفراعن ابي العيناء انه لقي
جد ابي العيناء الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه واولاده بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو
صحيح النسب يقال انه دعا على وابصة بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة بالوقت لما قال له فتنت اهل
العراق وجئت تفتن اهل الشام بالعمى والخرس والصمم ودعاء السوء فاصابه في الحال والناس الى اليوم يرجمون
المنارة التي كان يؤذن عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا دعا على ولد العباس بالشتات
فلم يرو بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنقطع الرواح وتمام بالارجوان
وتميم بالخاذر وفي ذلك يقول كثير دعا دعوة ربه مخلصا فما ان ترى قسم ما ابرا دعا بالنوى فتشتت بهم
معارفه الدار برا وبحرا فمن مشرق ظل ثاويه ومن مغرب منهم ما افضل فضايل العشرة وخصايص العلوية
قال ابن مكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا
مرّ بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها
لا تشبه الدور وفي حديث طرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين اختصم اليه خصمان فحكم
لاحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية
فقال امير المؤمنين اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ولما قال الا واني اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه
ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله ولا ما طلب لا يعزب عني ما دبّ ودرج وما هبط
وما عرج وما غسق وانفرج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن دعى قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك
وتعوّل الى ان قال فكن يا ابن ابي طالب بحيث الحقايق واحذر حلول البوايق فقال امير المؤمنين اهب لي سفر فوالله
ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصاب دعاؤه جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد
وبلغا بن قيس فانه برص عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدلني الله
بهم خيرا منهم وابدلهم شرا مني فما كان الا يومه حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم

وملوني فارحمني وارحمهم فمات تلك الليلة ومن دعائه ام عبد الله بن جعفر قال مررت بعلي وانا حبلى فرفعني
فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما الانتباه الخركوشي ان امير المؤمنين سمع في ليلة
الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين بطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فاحضره فسأله علي عن حاله
فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشأ شعرا فلما
تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على بعير ليأتي بي الى ها هنا ويدعو لي فلما انتصف
البادية نفر البعير من طيران طاير ومات والدي فصلى علي عليه السلام اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت
لو لم يرض عنك لما سمعت وسمع ضرير دعاء امير المؤمنين ع اللهم اني اسئلك يا رب الارواح الفانية ورب
الاجساد البالية اسئلك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة اجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق
القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك الحق بينهم اذا برز الخلائق ينتظرون قضائك ويرون سلطانك
ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو
العزيز الرحيم اسئلك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا
ما ابقيتني انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى فحفظها ورجع الى بيته الذي ياويه فتطهر للصلوة وصلى
ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد المغربي ان عمر اراد قتل الهرمزان
فاستسقى فاتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب ولا باس
عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لاشربه ابدا وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا
ولم اشعر به وفي رواياتنا انه شكا ذلك الى امير المؤمنين ع فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملوا من الماء فلما
رأى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات في خلق الله المستمر العادات التي لا يغيرها
الا الخطب عظيم وامامة حق يقين وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلم الباقر ع مرض رسول الله ص
مرضه فدخل علي ع المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله ص قالوا نعم فاستاذن
لهم فدخلوا فجاء علي فجلس عند راس رسول الله ص فاخرج يده من اللحاف فجعلها بين صدر رسول الله ص فاذا الحمى تنفضه
نفضا شديدا فقال ام ملدم اخرجي عن رسول الله ص وانتهرها فجلس رسول الله ص وليس به باس فقال يا ابن
ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفرغ منك الخائف باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود

الى امير المؤمنين واقرّ انه سرق فساله ثلث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر بقطع يده ثم
ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل
شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين اول السابقين وآخر الوصيين من آل يس المؤيد
بجبرائيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المؤمنين على رغم
الراغمين في كلام له قال ابن الكوا قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل
امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا
وان في اعدائنا من لو العقناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا وقال للحسين عليه السلام عليك بعمك
الاسود الى امير المؤمنين فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده
وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح وابان
احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرأ شيئا والصقها فقال امير المؤمنين
اقرأت قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت بنصفين فتركها في موضعه وروى ابن بابويه في
كتاب المعرفة بالفضايل وكتاب علل الشرايع ايضا عن ... عن الصادق في خبر وقد سئل
لم اخر امير المؤمنين العصر في بابل قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين فقال
يا ايها الجمجمة من اين انت فقال انا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر
وما كنت وما كان في عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير ومن شر فاشتغل
بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا تفقه العرب كلامها القصة وفي لفظ الغلاة
نادى الجمجمة ثم قال يا جلندي بن كوكر ابن الشريعة فقال ها هنا فبنى هناك مسجدا وسمي مسجد الجمجمة وجلندي
هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت ابرهة وقالت ايضا انه نادى لسمكة يا ميمونة ابن الشريعة
فاطلعت راسها من الفرات وقالت من عرفنا سمي في الماء لا يخفى عليه الشريعة امالي الشيباني قال رشيد
الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن ابي طالب اذا التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين
وانه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا
غفر الله له بيان بثج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا

النبی صلی الله علیه واله فقال الواصف من بقایا الملل المتقدمة من آل نوح وکان لنبینا وصی اسمه سام واخبر فی

کتابه ان لکل نبی معجزاته ووصی یقوم مقامه فمن وصیک فاشار بیده نحو علی فقالوا یا محمد ان سالناه ان یرینا

سام بن نوح فیفعل فقال ع نعم باذن الله وقال یا علی قم معهم الی داخل المسجد واضرب برجلک الارض عند

المحراب فذهب علی وبایدیهم صحف الی ان دخل الی محراب رسول الله صلی الله علیه واله داخل المسجد فصلی

رکعتین ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شیخ یتلألأ

وجهه مثل القمر لیلة البدر وینفض التراب من راسه وهو لحیته الی سرته وصلی علی علی ع وقال اشهد ان لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله سید المرسلین وانک علی وصی محمد سید الوصیین وانا سام بن نوح فنشروا

اولئک صحفهم فوجدوه [illegible] ثم قالوا نرید ان یقرا من صحفه سورة فاخذ فی قراءته حتی تمم الذی

ثم سلم علی علی [illegible] فانضمت الارض و قالوا باسرهم ان الدین عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله

ام اتخذوا من دونه [illegible] عبد الله بن ابراهیم عن ابی مریم

الانصاری عن المنهال بن عمرو عن [illegible] خرج علی بن ابی طالب من القصر فاستقبله رکبان متقلدین

بالسیوف علیهم العمائم فقالوا السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته السلام علیک یا مولانا فقال

علی ع من هاهنا من اصحاب رسول الله [illegible] خالد بن زید ابو ایوب وخزیمة بن ثابت ذو الشهادتین وقیس

بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بدیل بن ورقاء فشهدوا جمیعا انهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه واله یقول

یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه فقال علی ع لانس بن مالک والبراء بن عازب ما منعکما ان تقوما

فتشهدا فقد سمعتما کما سمع القوم ثم قال اللهم ان کانا کتماها معاندة فابتلهما فعمی البراء بن عازب وبرص قدما

انس بن مالک الا یکتم منقبة لعلی بن ابی طالب ولا فضلا ابدا واما البراء بن عازب فکان یسال عن منزله

فیقال هو فی موضع کذا فیقول کیف یرشد من اصابته الدعوة عن ابی الاحوص عن ابیه عن عمار الساباطی قال

قدم امیر المؤمنین ع المداین فنزل بایوان کسری وکان معه دلف بن مجیر فلما صلی قام وقال لدلف قم معی وکان معهم

جماعة من اهل ساباط فما زال یطوف منازل کسری ویقول لدلف کان لکسری فی هذا المکان کذا وکذا ویقول

دلف هو والله کذلک فما زال کذلک حتی طاف المواضع بجمیع من کان عنده ودلف یقول یا سیدی ومولای

کانک وضعت هذه الاشیاء فی هذه المساکن ثم نظر ع الی جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء ع

لا الاربع

الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال ع اقسمت
عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى نوشيروان فقال له امير المؤمنين كيف حالك فقال
يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد
ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اؤمن به من كثرة
ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني
تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اؤمن فانا محروم من الجنة
بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا
في النار والنار محرمة علي فوا حسرتاه لو آمنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ص ويا امير امته قال فبكى الناس
وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في
معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عبد الله ووليه ووصي رسول الله وقال بعضهم بل هو
النبي ص وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه فقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى قال
فسمع بذلك امير المؤمنين ع وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم
علي بامامته وولايته ووصية رسوله ص فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ص خير مني وهو ايضا
عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين ع
بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في
النار فنعوذ بالله من الخذلان اقول وفي عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام
عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن
عمار مثله وزاد في اخره ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم
بيان روى ابو رواحة بن الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين ع في دار حرب معوية فنظر الى جمجمة
في جانب الفلاة وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين ع فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه
وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية

فقال لها [illegible] فحركها برجله وقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان
فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا [illegible] هرمز ملك الملوك فملكت مشارقها ومغاربها
سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين
انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف
رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك
الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم
سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا
معذب في النار ابد الابدين [illegible] من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها
جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما [illegible] بواحدة من تلك المرازب اشتعل بي النار واحترق
فيحييني الله تعالى [illegible] فكيف وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية
تلسعني وعقربا [illegible] هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر
امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم [illegible] جهلنا حقك بعد ما علمنا رسول الله صلعم وانما خسرنا حظنا
وضيعنا فيك [illegible] افرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا
نادمون فامر بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كانت
في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ودعى له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم ۞ سلامي على
زمزم والصفا ۞ سلامي على صدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان ۞ نهارا جماجم اهل الثرى ۞ وقد بدت
لك حيتانها ۞ تناديك مذعنة بالولاء ۞ [illegible] روى انه ع كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف
اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه
عمر في جنود سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المداين فقتل هناك اريد ان تحييه قال فارني قبره ومقتله فاراه اياه
فمد الرمح وهو راكب بغلة الشهباء فوكز القبر باسفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين
لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال اني كنت ابغضك واوالي اعدائك فانقلب لساني في النار فقال يا امير
المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه ۞ قيل ان ا

صعد على المنبر يوما فى البصرة بعد الظفر باهلها وقال اقول قولا لا يقوله احد غيرى الا كان كاذبا انا اخو
نبى الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك
هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله
فضل بالاسناد يرفعه الى ابن الجعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام
اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التى اراها بك فانا حدثنى ابى عن رسول الله
انه قال البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان
بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح على بن ابى طالب نفذت فى قال فعند ذلك قام الناس حوله
وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا عن هذا فقالوا لا بد من ان تخبرنا بذلك فقال
اقعدوا على مواضعكم واسمعوا منى حديثا كان هو السبب لدعوة على اعلموا ان النبى صلى الله عليه واله
كان قد اهدى له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلنى رسول الله صلى الله
عليه واله الى ابى بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهرى فاتيته
بهم وعنده ابن عمه على بن ابى طالب فقال لى يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرنى
بما يكون منهم ثم قال قل يا على يا ريح احملينا فاذا نحن فى الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله
ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلى اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر
فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا
السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام ع وقال السلام
عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من ايات الله عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصى رسول الله ص
ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لا رددتم على اصحاب رسول الله ص السلام قالوا يا خليفة رسول الله
انا فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام الا باذن نبى او وصى نبى وانت وصى
خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين
قال فاقعدوا فى مواضعكم فقعدنا فى مجالسنا ثم قال ع يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس

ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن على ارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح والبر
فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء . فقال وجاء الى موضع من تلك الارض فركضه
برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضينا
وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله صلعم او بعضها ثم قال
يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها
رسول الله صلعم فالتفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله صلعم قال فابتدأ
بالحديث من اوله الى آخره كانه كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله
فلما ولي ابو بكر الخلافة [illegible] وكنت [illegible] ابو بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة
البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت ليا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمته
مداهنة بعد وصية رسول الله صلعم فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت
من مقامي حتى برصت وعميت والآن لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد
لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على ذلك الحال حتى مات بالبصرة [illegible] محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد
بن خيزران عن احمد بن عيسى السكني عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد
الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى مكة فبينما انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي
متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية
الصحيح البينة زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت
ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة ورأس الائمة اخو
النبي ووصيه وخليفته في امته ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما
يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما
على امي وهي في خبائها وقد ارتكبني واخا لي من الجدري ما ذهب به ابصارنا فلما رآنا تأوه وانشاء
ما ان تأوهت من شيء رزيت به كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات
وفي الاسفار والحضر ثم ادنانا اليه ثم امر يده المباركة على عيني واخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها

انا بابي انت والله انظر الى الجمل ثم مسخ كل ذلك ببركته صلوات الله فحللت حزيمي فدفعت اليها دنانير بقية
نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مه خلفنا اكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام
ثم قالت اتحب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول ما بت
على ضمير فتى الا له شهدت من وبل النعم ولا له قدم ذل الزمان بها الا له ثبتت من بعدها قدم : ما سرني انني
من غير شيعته وان لي ما حوا ما العرب والعجم. منه عن عبد الواحد بن زيد مثله كنز روى بحذف الاسناد
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من
ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه في جوف القبر لبيك لبيك مطاع
يعنون ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى
يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت
امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر
فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه
ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان
ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت الاول والثاني
يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر
بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة. عيون المعجزات حدث
محمد بن همام القطان عن الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب عن الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام
الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر
الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم سجوده
ويرفع راسه واقايله واساله عن ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه
كلب ووبر كلب وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك
فقال يا هذا ذنبي عظيم وما احب ان يسمع به احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب عليه السلام

واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين بغير الواجب فقال ما لك ان كنت
كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة فبت معافا وقد حول الله
وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش
فبقيت متحيرا فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب علي بن محمد عن
علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال
مع امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت
ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت
عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة
قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام
ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها
لبقعة من جنة عدن [illegible] روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن
حكيم بن جبير قال خطب علي فقال في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذاب ورثت
نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة انا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا
فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسألوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا وما راينا قبل هذا عرضا روى
عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب في الطواف في ليلة ديجوجية
قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت حزين
من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول
البيت وانتبهوا يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم
ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي عليهما السلام فقال لي
يا ابا عبد الله اسمعت المنادي لذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط
في حنادس الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتاملته فاذا هو قائم فقلت
السلام عليك ايها العبد المقر المستقبل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله فاسرع في سجوده وقعوده

وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدم منى فتقدمت منه فاتيت به امير المؤمنين فقلت دونك هاهو فنظر اليه
فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك و
استغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو في ضيق ارهقه المصاب وعمه الاكتئاب فان تاب فدعاؤه
لا يستجاب فقال له علي ع ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان
وما اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك
النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته
ووثبت عليه وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لآخذها واصرفها فيما كنت
عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يريد النهوض
من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والالم فانشأ يقول جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما
يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وقد كنت اوتيه
من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه واصبح كالرمح الرديني
خاطبه تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام
فيستعدي الله علي فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي
الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق
باستاره وابتهل بدعائه وانشأ يقول يا من اليه اتى الحجاج بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني
اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي
حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء ما استتم دعاءه
حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلث سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع
الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية
حتى اذا كنا على الاراك وحطمة وادي السيال نفر طاير في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار
الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم من ذلك اني لا اعرف الا المأخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين
اتاك الغوث اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله ص وفيه اسم الله الاكبر الاعظم العزيز الاكرم الذي

يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به
الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الى آخر
ما ذكره في فضله قال الحسين ع فكان سروري بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء
على ما سيأتي في كتابه ثم قال للفتى اذا كانت الليلة العاشرة فادع به وائتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي
عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حسنا حتى اتى الفتى الينا سليما معافى
والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني
قال لما هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا
فاجبت في الثانية حسبك [illegible] الاعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله ص في منامي وقد
مسح يده الشريفة [illegible] وهو يقول احتفظ بالله العظيم [illegible] على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيرا
اقول سيأتي شرحه في كتاب الدعاء [illegible] من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن عمار بن سليمان
عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له ان رسول الله ص لم يحدث
الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية في الغدير وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد
رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك
وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب
لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي ع ان اريتك رسول الله ص حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت
فيه منك وانك ان لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله ص فقال ان اريتنيه حتى يخبرني ببعض
هذا اكتفيت به فقال ع فتلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه
الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله ص جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي ع وجلست مجلسه
وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت
لسخط الله وسخطي وانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال
فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى فقال له
سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال اما انه

ستجبره وليمعنه ان همّ بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان ذلك بدا حتى يموتا قال فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابى كبشة انسيت سحر بنى هاشم فاتم على ما انت عليه احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسى عن محمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على على ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له على ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له على والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلى الله عليه واله فى حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم اينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه واله فى حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال له على ع ارضيت والله لقد فضحك الله فى حيوته وبعد موته اقول قدمر امثالها باسانيد جمة فى كتاب الفتن ما ظهر من معجزاته فى استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قتادة بن خليفة عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبى صلى الله عليه واله اذا قبل اعرابى على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاومى الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد اخبرنى عما فى بطن ناقتى حتى اعلم ان الذى جئت به حق وامن بالهك واتبعك فالتفت النبى ص فقال حبيبى على يدلك فاخذ على بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انى اسئلك بحق محمد وباسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما فى بطنها فاذا الناقة قد التفت الى على ع وهى تقول يا امير المؤمنين انه ركبنى يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فواقعنى فانا حامل منه فقال الاعرابى ويحكم النبى هذا ام هذا فقيل هذا النبى وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسال النبى ص ليسال الله تعالى عز وعلا ان يكفيه ما فى بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الوالد رحمه الله ليس فى العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة فى ذلك لدلالة النبوة على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها فى بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد وانما انطقها الله

تعالى عز وجل ليعلم به صدق رسول الله صلعم ورووى عن الحرث الاعور قال بينما امير المؤمنين
يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما ذلك الحجر فاذا هو بارقطاحية يا حسن ما يكون
فاقبل الى امير المؤمنين فجعل ليساره ثم انصرف الى الحجر فتعجب الناس قالوا ومالنا لا نعجب قل ترون هذه الحية
بايعت رسول الله صلعم على السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث فكنا مع امير المؤمنين
في كناسة اذا اقبل اسد يهوى من البر فتقضقضنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه على اذنيه فقال
له علي ع ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني الرقطة سواد يشوبه نقط بياض
والكناسة بالضم موضع بالكوفة والتقضقض التفرق والهجرة دار الهجرة فان الكوفة كانت دار هجرة له ص
روى عن احمد بن ابي [illegible] عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال دلوني على امير المؤمنين
فذهبوا معه [illegible] فلما نظر اليه الاسد [illegible] يلوذ به ويتبصبص اليه فمسح على ظهره ثم قال اخرج
فنكس الاسد [illegible] على الارض ولا يلتفت [illegible] الا اخرجها محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة
عن ابي عبد الله [illegible] على ختم باهل [illegible] فبعث الله طيرا فاخذ احد الخفين فجعل علي ع يتبع الطير
وهو يطير حتى اضاء [illegible] سوداء تنساب من الخف من كتاب الاربعين
لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد [illegible] عن الكيا دار بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد
التبريزي عن دانيال بن ابراهيم عن ابي البركات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله النيرافي عن ابي عبد الله الهروي في
المؤدب عن نسيب بن سليمان الغنوي عن العاموي بن محمد الصيني عن مسلم بن احمد عن ابن ابي مسلم السمان
عن حبة بنت زديق من بعض حشم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي احد خواص علي ع
قال كنت مع امير المؤمنين ع في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان ياوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى
الموضع فنزل عن بغلته ودفعت عن اذنيها وجذبتني فحسبنا ذلك امير المؤمنين ع فقال وما وراك فقلت فداك
ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وحمحم ولا ادري ما ازادها فنظر امير المؤمنين ع الى سواد فقال
سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطوا ثم قال صاح به قف فخف السبع فعندها استقرت
البغلة فقال امير المؤمنين ع يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاء بك
ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق

بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اخر بي الجوع ورايتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم
وقلت اذهب وانظر هؤلاء القوم ومنهم فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فرصية فقال امير المؤمنين ع
مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني امثل من مخالبك وان احببت اريتك
ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا
امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم انه برزق بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد ياكل شيئا
كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما ناكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك
فان خالي اكل فلانا ونحن اهل بيت تنتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها السبع اين تاوي
واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن ناوي
النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصادف شيئا واني في هذه البرية والفيافي
التي لا ماء فيها ولا خير موضعي هذا واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وايل فيمن افلت
من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا اليه متوجه ثم قام
من بين يدي امير المؤمنين فقال لم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام ساير ذلك فوالذي
فلق الحبة وبرا النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه واله من الايات والعجايب
لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت
القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر
اليه فما ترك الاسد الا راسه وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع واني على يد محمل راسه الى الكوفة الى امير المؤمنين
فبقي متعجبا فحدث الناس ما كان من حديث امير المؤمنين والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي
امير المؤمنين ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل
النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار واقسم بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه
الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيمة هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف و
الرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون
الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين ع هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم تفسير عن منقذ بن الابقع مثله شف من كتاب الاربعين عن
علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل محمد بن علي عن ابي نصر بن اسفنديار عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد
بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم ع قال ان
امير المؤمنين عليا ع كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين ع فقال
السلام عليك ايها الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ع ايها الدراج ما تصنع
في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام اسبح الله واقدسه واحمده واعبده حق
عبادته فقال امير المؤمنين ع [illegible] ايها الدراج [illegible] لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج
وهو يقول وقرابتك من رسول الله ص يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت
دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى تفسير بالاسناد الى الحسن العسكري ع مثله شف من كتاب الاربعين
عن اسعد عن ابراهيم بن علي [illegible] عن احمد بن [illegible] عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن ابراهيم عن ابي
مرة عن الليثي عن سعيد بن هلال بن كيسان عن [illegible] القواصري عن عبد الله بن سلمة المنبجي عن سفارة بن الحميد
البغدادي عن ابن جريح عن ابي [illegible] عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين ع واذا بصوت
قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل
عن ظلامة هذه المراة فان انتهى والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامراة قد تعلقوا بزمام جمل والمراة
تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ع ينهاك عن ظلم هذه المراة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده
من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه
فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المراة فقال هو لي فقال امير المؤمنين ع
كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمراة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد
شاهد وكان صادقا سلمته الى المراة فقال ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين ع وخير الوصيين
انا لهذه المراة منذ بضع عشر سنة فقال علي ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين شف من كتاب
الشريف ابي يعلى محمد بن الشريف ابي القاسم حسن الاقساسي عن محمد بن جعفر المحمدي عن محمد بن وهبان الهنائي عن احمد بن

ابي دجانة عن الحسن بن علي الزعفراني عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سمينة عن علي بن عبد الله الخياط
عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال مد الفرات عندكم على عهد علي ع فاقبل اليه
الناس فقالوا يا اباعبد الله يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله
وقد امتلات جنبتاه فالله الله فركب امير المؤمنين والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد ثقيف
فغمزه بعض شبانهم فالتفت اليه مغضبا فقال صغار الخدود ولئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء
الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا لامير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا
بهم فوالله انا كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال فكأنه
استحيا فقال لست اعفو عنكم الا على ان لا ارجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة الى طريق
المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل ذلك فمضى وتركهم فكسروا مجالسهم وجميع ما امر به حتى
انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص الفرات
ذراعا فقال حسبكم فقالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه واذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين
عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمارماهي والزمار فقال ع ان بني اسرائيل لما تفرقوا
عن المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي
والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما راينا مثلها قط جاء بها الماء وقد احتبست الجسر
من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجل بالحبال فاخرجوها فما بقي بيت
بالكوفة الا دخله منها شيء بيان الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعر اي امال من الكبر
وزخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع شف من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر
القرشي عن علي بن محمد المغيرة عن الحسن بن سنان عن يوسف بن احمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سليم
عن شعبة بن قتادة عن الحسن عن عمار بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين ع في بعض طرقات المدينة فاذا انا
بذئب ادرع ازب قد اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين ع وولداه الحسن والحسين عليهما السلم
فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض ويومي بيديه الى امير المؤمنين ع فقال علي اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني
فاطلق الله الذئب فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك من اين اقبلت

قال من بلد الكفار الكفرة قال واين تريد قال بلد الانبياء البررة قال فيما ذا قال لادخل في بيعتك مرة اخرى قال
كانكم قد بايعتمونا قال صالح بنا صايح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام
بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلى عليه جبرئيل فخطب خطبة بليغة وجل منها القلوب
وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله عز وجل قد دعا محمدا ص فاجابه واستخلف على عباده من بعده
علي بن ابي طالب ع وامركم ان تبايعوه قالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال
علي ع ويحك ايها الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا
وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك واخبرني ابي انه من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده اولاد يعقوب فقالوا
هذا اكل اخانا بالامس وانه تهمة [illegible] الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض سائره وقال
الذئب طول الشعر وكثرته [illegible] ذنب ولا يكاد يكون [illegible] لا نفر والانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضرب به
الريح نفرت ح ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية
آذربيجان قد استصعبت عليه [illegible] فشكا اليه ما ناله [illegible] منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال
الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه [illegible] فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة
الجن والناس الشياطين ان [illegible] فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا
فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت على
شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما
رايته بادرت اليه فقلت ما وراك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم
يكن لي قوة فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشتد علي وتريد قتلي وانصرفت عني فسقطت
فجاء اخي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده
نفر فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس
فمضيت به الى امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي
فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي
صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل

ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين ع وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني او اخبرك فقال
الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كان لك ناب وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت
بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك
به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله
قال امير المؤمنين كل من استصعب عليه شيء من مال واهل او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفى
مما يخاف انشاء الله ابو العزيز كادش العكبري باسناده مثله وفي اخره فبورك الرجل في ماله حتى ضاق عليه
رحاب بلده الصفار عن ابي بصير عن جذعان بن ابي نصر البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال بينا علي ع بالكوفة اذ احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا معاشر اليهود ثم
مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام فتفل عليه ثم رمى به
في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال له امير المؤمنين نحن طائفة من بني اسرائيل
عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا محمد بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان
امير المؤمنين ع ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء في صحن الكوفة يتوضى فاذا بافعى
قد لقيه في طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين ع فتبعه الافعى بما المقر في طريقه فنهض امير المؤمنين حتى وقف
على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه فتركه في باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى
فما كان الا ساعة حتى خرج بيساره ثم رفع رأسه الى الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع اربعة لما نمت بين يدي فقال
هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصاري كنت مع امير المؤمنين في البرية
فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها الطير فقال في الهواء
اتحب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء فدعا بدعاء خفي فاذا يهوى الى الارض فسقط على يد
امير المؤمنين ع فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان عربي مبين
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة
القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت ذكرتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت تبرأت
من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك بورك فيك فطار وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير

محمد بن وهبان الازدي الديلي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين انه عبر في السماء خيط
من الاوز طاير على راس امير المؤمنين ع فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين ع قد سلمن علي وعليكم فغاض من اهل
النفاق بينهم فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربن
الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة فجعل امير المؤمنين ع يخاطبها بلغة لا نعرفها وهن يلوذن با
ويصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا
امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ابن وهبان والفتال
فمضينا بغابة فاذا باسد بارك في الطريق واشباله خلفه فاويت بدابتي لارجع فقال ع الى ابن اقدم يا جويرية
بن مسهر انما هو كلب الله وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه مبصبص
بذنبه وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا
الحرث ما تسبيحك فقال اقول سبحان من البسني الهيابة وقذف في قلوب عباده مني المخافة وراى اسدا اقبل
نحوه يهمهم ويمسح براسه الاذن فتكلم معه بشيء فسئل عنه ع فقال انه يشكو الحبل ودعا لي وقال لا سلط الله
احدًا منا على اوليائك وكان محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضى وضوء الصلوة فانساب فيه
اسود فحمله الغراب حتى صار في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك وفي الاغاني انه قال المدايني
ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا
وما علي فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين ع فتطهر
للصلوة فنزع خفه فانساب فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقض غراب فحلقت ثم القاها فخرج الافعى منه
قال فاعطاه السيد ما وعده وانشاء يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب عدو من عداة
الجن عبد بعيد في المرادة من صواب كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتا
خفا له فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فقض من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب
فطار به فحلق ثم اهوى به للارض دون السحاب فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب
ودافع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب بيان تحليق الطاير ارتفاعه في طيرانه والحباب بالضم الحية
ومراد الابل محل اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة والبصيص البريق قوله حذر الحصاب اي ان يرمى بالحصبا

حدثنا ابو منصور باسناده والاصفهانى باسناده الى رجل قال كنا نا وعلى بن ابى طالب ع بصفين
فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى
على ع فوضع مشفره ما بين راس على ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال على ع والله انها العلامة بينى وبين
رسول الله صلى الله عليه واله قال فجد الناس فى ذلك اليوم واشتد قتالهم تفسير ابى محمد الحسن العسكرى ع
لما اظهرت اليهود عليه ع فى النبوة نادى جمال اليهود ايتها الجمال اشهدى لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم
كلها صدقت يا على ان محمدا رسول الله ص وانك يا على حقا وصيه فامن بعضهم وخزى اخرون فنزل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه للمتقين الكتاب امير المومنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازى فى نزول القران فى
شان على ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله
امانتى على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا
ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتى وولايتى على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر
واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار
لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت فى البحار لا ترى وان الله عرض امانتى على الارضين فكل بقعة
آمنت بولايتى جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت
وانكرت ولايتى جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا
ثم قال وحملها الانسان يعنى امتك يا محمد ص ولاية امير المومنين ع وامامته بما فيها من الثواب والعقاب
انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم من معجزات امير المومنين ع
ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر الباقر من قوله عليهما السلم لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج
اما انه سيعرض لك فى طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه منى السلم وتخبره انى اعطيتك منه الامان
فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحرث ان
امير المومنين على بن ابى طالب ع يقرئك السلم وانه قد امننى منك قال فولى الليث عنه مطرقا براسه يهمهم
حتى غاب فى الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية فى حاجته فلما انصرف الى امير المومنين وسلم عليه
قال له كان من الامر كذا وكذا فقال ما قلت لليث وما قال لك فقال له جويرية قلت له ما امرتنى به وبذلك انصرف

عنّي فاما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولي عنك بهم فاحيت لم خمس همهات ثم
انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو قال ع فانه قال لك فاقراه وصي محمد منّي
السلام وعقد بيده خمسا باب عن الباقر عليه السلام مثله قال وذكر ابو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية في
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في
الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلوة
معه فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل آخر من الصحابة وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي
ومنعني من الصلوة معك فقال ع اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام ع وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر
فدق الباب فقال من بالباب فقال انا النبي صلى الله عليه واله قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي صلى الله عليه
وقال بابي انت وامي يا رسول الله ص ما الذي جاء بك ولست على ديني الا كنت وجهت الي كنت اجيبك قال النبي
صلى الله عليه واله لحاجتنا اليك اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه
وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه واله فقال الكلب بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت
ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما قال يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن
ابن عمك علي بن ابي طالب ع ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية
الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ص ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه
به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله ص وقد شهد كلبي بانك رسول الله
وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من في داره اقول رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب عيون
المعجزات عن محمد بن عثمان عن ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام في الجمادات
والنباتات ير محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال
خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده
ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها حملها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان

٢٩١٠

من الغد عدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى ع من الحرث الاعور مثله بيا الحاء بالكسر والمد فسر
الشجرة عن الثمالي عن رميلة وكان من صحب عليا ع قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان
يريهم الدلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا تطمئن اليه
قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الحيرة
حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران
من جانب فقال جماعة سحر وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثله وقالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من
من رياض الجنة او حفرة من حفر نيران ع روى عن الباقر ع قال قد شكا اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات وركب
هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه
واله فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين ع لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني
ما رايتم واكره ان اكون عبدا ملحا ع روى عن الجعفي باسناده ان الحسين بن علي عليهما السلم قال كنا قعودا
ذات يوم عند امير المؤمنين ع وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا
فامرهم بالجلوس فقال علي ع اني اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها
عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة
فاذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤسنا ثم التفت الينا فقال
للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط
شيئا اعذب منه عذبا واطيب ثم قال ع للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت
فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ع ما بال اخواننا مدوا ايديهم
وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال ع وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها
الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ماذا تقول افسحر هذا
ام انتم لا تبصرون ع روى انه ع اتى اسير في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله قال لا تقتلوني
عطشان فجاؤا بقدح ملآن فقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فاراق الماء على الارض فنشفته قال عمر
اقتلوه فانه احتال فقال علي بن ابي طالب لا يجوز قتله فقد امنته فقال ما اصنع به قال تجعله لرجل من المسلمين بقيمة

عبد قال ومن يرغب فيه قال انا قال هو لك فاخذه امير المؤمنين ع والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح
فاسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين ع فلزم المسجد والتعبد ع روي ان الفرات مدت على عهد علي ع فقال الناس نخاف
الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال يا بقية ثمود يا صغار
الخدود هل انتم الا طغام لئام من لي بهؤلاء الاعبد فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا تاخذنا بهم
واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم
كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله
فلما صار الى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع فقالوا يا امير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء وقد
احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا ياكل من ثمار الجنة الا نبي
او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم ع روى ابو هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق ع قال لما فرغ علي ع
من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات فقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس
وقد سمعوا من الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين
حجة الله على خلقه ع روى عن سهل السكري عن ابي عبد الله ع عن آبائه ان عليا لما قدم من صفين وقف على
شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهما ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال لها انفجري فانفجرت
اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليها ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها
بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما
خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه ع الفحام عن عمه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن جعفر الاموي عن
العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله
محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح منكم
راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد امن خوف الله وعقابه ع روى عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
اخذ كفا من الحصا فسبحن في يده على فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت ع ابو يوسف

بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حنش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب ع قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي
اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما
صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم
متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم
السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت
قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت خص
ابن ابان عن الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة ابي الحسن بن ابان عن محمد بن سنان عن حماد البطحي عن رميلة
وكان من اصحاب امير المؤمنين ع قال ان نفرا من اصحابه قالوا يا امير المؤمنين ان وصي موسى كان يريهم العلامات
بعد موسى وان وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال لا تقرون فالحوا عليه فاخذ
بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك
فاذا كل ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع روحها وزهرها فرجع منهم ثمانية يقولون سحرا سحرا وثبت
رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فتفلت منه شيء من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاؤوا به الى امير
المؤمنين وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال وما له قالوا سمعناه يقول كذا وكذا فقال
له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال امير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فاداه فلا
سبيل على هذا فقالوا داهنت في دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عترته
ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن
عمر بن ابان عن قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت
الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله
عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله بيان اي لو كانت هذه زلزلة القيمة لاجابتني الارض حين
سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال وسياتي توضيحه في الخبر الآتي ع العطار عن ابيه

عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام
قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس
الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها
وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا
وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك
اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث
اخبارها اياي تحدث [illegible] باسناده الى هرون بن خارجة مثله [illegible] علي بن يزيد عن علي
بن الثمالي عن بعض من حضر [illegible] امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي وامي
لا تعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم [illegible] عنكم فقال يا فلان اترى انما نريد الدنيا فلا نعطاها
ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردنا لكان ولكن
لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت [illegible] عمرو بن يزيد عن الثمالي مثله [illegible] عمر بن علي بن يزيد عمرو بن يزيد
عن علي بن ميثم الثمالي عمن حدثه مثله [illegible] علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي العباس عن محمد بن سليمان
الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما فتح امير المؤمنين البصرة قال من يدلنا على
دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن ابي الحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفع قال فدخل
منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس فلما جاز الى الجبانة واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا
حتى اخرج ثلاثين دينارا فقلبها في يده حتى ابصره الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدي
محسن او مسيء ثم ركب بغلة رسول الله ص وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا
الرشح فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك عن امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادري ان كنوز
الارض لا تستر الا بمثله [illegible] روي عن سلمان ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين
المدينة وفي يد علي ع قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال ع انك لههنا
ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن

لا عدت بعدها فی شیء وجعل یتضرع الیه فضرب یده الی الثعبان فعادت القوس کما کانت فمر عمر الی بیته
مرعوبا قال سلمان فلما کان فی اللیل دعانی علی فقال صر الی عمر فانه حمل الیه من ناحیة المشرق ولم یعلم به احد
وقد عزم ان یحتبسه فقل له یقول لک علی اخرج الیک مال من ناحیة المشرق ففرقه علی من جعل لهم ولا تحبسه
فافضحک قال سلمان فادیت الیه الرسالة فقال حیرنی امر صاحبک من این علم به فقلت فهل یخفی علیه مثل
هذا فقال لسلمان اقبل منی ما اقول لک ما علی الا ساحر وانی لمشفق علیک منه والصواب ان تفارقه وتصیر
فی جملتنا قلت بئس ما قلت لکن علیا ورث من اسرار النبوة ما قد رایت منه وما هو اکبر منه قال ارجع
الیه فقل له السمع والطاعة لامرک فرجعت الی علی ع فقال احدثک بما جری بینکما فقلت انت اعلم به منی
فتکلم بکل ما جری بیننا ثم قال ان رعب الثعبان فی قلبه الی ان یموت قوله ما انا لهینها ای تحبسنی عاجلا
عن مقاومتک فتقول لی ذلک مثلهم اوانی فی حضور الخلق او ایاک فی الخلوة ایضا هکذا کتمته مع معرفتک بمکانی
وعلو شانی من کتاب الاربعین لمحمد بن مسلم بن ابی الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضی شرف
الدین ابی بکر عن الحسن بن ابی الحسن العلوی عن حبیب بن ... عن عبد ... عن مسلمة بن الاصهب عن کیسان
بن ابی عاصم عن مرة بن سعد عن ابی محمد بن جعدیان عن ... بن منصور الاشتری عن ابی عبد الله
المهاطی عن ابی القاسم القواس عن سلیم البقار عن ... بن سعید عن ... بن ثعلبة عن عبد الله بن
خالد بن سعید بن العاص قال کنت مع امیر المؤمنین ع وقد خرج من الکوفة اذ عبر بالصعید التی یقال لها النخلة
علی فرسخین من الکوفة فخرج منها خمسون رجلا من الیهود وقالوا انت علی بن ابی طالب الامام فقال انا ذا
فقالوا لنا صخرة مذکورة فی کتبنا علیها اسم ستة من الانبیاء وها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها فان کنت اماما
اوجدنا الصخرة فقال علی ع اتبعونی قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف امیر المؤمنین ع الی ان استبطن
بهم البر واذا بجبل من رمل عظیم فقال ایتها الریح انسفی الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما کان الا ساعة
حتی نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علی ع هذه صخرتکم فقالوا علیها اسم ستة من الانبیاء علی ما سمعنا
وقرانا فی کتبنا ولسنا نری علیها الاسماء فقال ع اما الاسماء التی علیها فهی فی وجهها الذی علی الارض فاقلبوها
فاعصوصب علیها الف رجل احضروا فی هذا المکان فما قدروا علی قلبها فقال ع تنحوا عنها فمد یده الیها
فقلبها فوجدوا علیها اسم ستة من الانبیاء علیهم السلام اصحاب الشرائع آدم ونوح وابراهیم وموسی وعیسی

ومحمد عليهم الصلوة والسلم قال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين
وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت
مناقبك عن التحديد وكثرت اثارك عن التعديد [illegible] عن عمار بن ياسر [illegible] قال الفيروزابادي ا[illegible]
الابل جدت في السير واجتمعت [illegible] جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شبو[illegible]
قال ان امير المؤمنين ع دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلم فقالت ما عندنا
شيء واني منذ يومين اعلل الحسين والحسن فقال اعطوني مرطا نضعه عند بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى
يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا تبع اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه اليهودي الشعير
فطرحه في كمه ومشى خطوات فناداه اليهودي [illegible] بك يا امير المؤمنين الا وقفت لاشافهك فجلس وحضر
اليهودي فقال له ان بن عمك يتيم انه حبيب الله خصصه [illegible] وانه اشرف الرسل على الله تعالى فالا سال الله
ان يغنيكم عن هذه الفاقة التي [illegible] ساعة [illegible] باصبعه الارض وقال له يا اخا تبع اليهود والله
ان لله عبادا لو اقسموا عليه [illegible] الجدار ذهبا [illegible] الجدار ذهبا فقال له ع ما اهينك انما ضربت
مثلا فاسلم اليهودي [illegible] سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن
عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر [illegible] علي ع يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى
اليك رسول الله صلعم قال لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا
احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله صلعم وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجايبي وما اتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم
خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني
بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلعم فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال
حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها
فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم
قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما سمعتم مقالتهم واخذي عليهم العهود
والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف

ذلك

ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم
علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهم ما الذي ترون
قالوا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر
فثبت فقال عليه السلام له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا
اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة
قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها
منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها
منه فحولها الله حصاة كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي

فصل من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رواه اهل السير واشتهر به الخبر في العامة والخاصة حتى
نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلاء والصخرة وشهرته تغني
عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة روت ان امير المؤمنين لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد
ونفد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين
عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه
بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء القوم
فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بما يكفيني كل
شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتامرنا بالمسير الى حيث
اوما اليه لعلنا ان ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة
واشار بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه
بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين ههنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه
الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها
فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت
عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها

ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهرلهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب

ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها

حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني

فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال

فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك

فبسط امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع شرايط الاسلام

ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين

ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله

عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي

وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك

تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين

بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول

اخوكم المسلم فسمعوا مقاله وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ع ثم

ساروا والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلوة

والسلام الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر من المعجز

احدهما علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها من الانام مع ما فيه من ثبوت البشارة

به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي مثل ذلك يقول

السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشا

بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب ياتيه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحوش

وغير اصلع اشيب فدنا فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك الذي

بوأته ماء يصاب فقال ما من شرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وسبسب فثنى الاعنة نحو

وعث فاجتلى ملسًا يلمع كاللجين المذهب * قال اقبلوها انكم ان تقلبوا تروو ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا
في قلعها * منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف
حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب * فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا
شربوا جميعًا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب * وزاد فيها ابن ميمون قوله واثاب راهبها سريه معجز فيها
وآمن بالوصي المنجب * ومضى شهيدا صادقا في نصره اكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن
يقل في فضله وفعاله لا يكذب * كلا كلا طرفيه من سام وما حام له باب ولا اباب اب من لا يفر ولا يرى
في معرك الا وصارمه الخضيب المضرب * قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية
السرى هو سير الليل كله والمتبتل الراهب والقايم صومعة والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها
ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والجرب سند الخشب ثم قال وهذه قصة مشهورة جاءت
بها الرواية فان ابا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عن خبرهم قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام نريد صفين
فمررنا بكربلا فقال اتدرون اين هاهنا هيهنا والله مصارع الحسين واصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى
راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام وذلك انه اخذ طريق البر وترك
الفرات عيانا فدنا من الراهب وهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء فقال
لا فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فامر الناس فنزلوا وامرهم ان يبحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة
بيضاء فاقتلعها امير المؤمنين عليه السلام بيده ودعاها واذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا
وارتووا وحملوا منه ورد الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا وقد علم كل واحد من الناس مكان العين
فقال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليكم الا رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون
الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها
ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري
عيسى عليه السلام انه قال ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء عذب لا يقع عليها الا نبي
او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته
والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له

بخيره قال يا راهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب

فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتيلكم واقبل امير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى

عليه ودفنه بيده في لحده ثم قال والله لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته التي اكرمه الله بها ثم قال ومعنى بآبته

اي بأي هذا الموضع الذي الذي فيه الراهب ومعنى عامر انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن ان يكون مأخوذا من

العمرة التي هي الزيارة والاصلع الاشيب هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله في مدمج زلق اشم كانه حلقوم ابيض

ضيق مستصعب والمدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والاشم الطويل المشرف والابيض الطاير

الكبير من طيور الماء وانما جعل لفظه ضيق مستصعب لانه جعلها من وصف المدمج والماثل المنتصب وشبه الراهب

بالنسر لطول عمره والشظية [illegible] والربية المكان العالي والنقا القطعة من الرمل تنقاد محدودبة

والقي الصحراء الواسعة [illegible] بسبب القفر والوعث الرمل [illegible] لا يسلك فيه ومعنى اجلى ملساء نظر الى صخرة ملساء

تجلت لعينه ومعنى تبرق تلمع [illegible] الجبين بالمذهب لانه [illegible] بريقه ولمعانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على

قلعها وصاروا [illegible] ومعنى [illegible] الرجل المغالب والحزور الغلام المترعرع

والعبل الغليظ الممتلي [illegible] الماء [illegible] يقال انه البارد ايضا وابن فاطمة هو امير المؤمنين ع

انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه [illegible] عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال عرض لعلي بن ابي طالب ع

خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى الله حارسا فقضى

بين الرجلين وقام وسقط الجدار ووجدته مؤمنا لا ازمه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد واله الطاهرين

لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم امره بلبنا والحجر ومدر فانقلبت له ذهبا احمر فقضى دينه وكان الذي بقي

اكثر من مائة الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رايت عليا ع يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها

فقلت هذا كان لداود ع فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا جابر بن عبد الله وحذيفة بن

اليمان وعبد الله بن العباس وابو هرون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا ع

ومحمد بن حدقة عن موسى بن جعفر ع ولقد انبانى ايضا شيرويه الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه

قال امير المؤمنين عليهم السلم قالوا كنا مع النبي صلى الله عليه واله في طرقات المدينة اذ جعل خمسه في خمس

امير المؤمنين ع فوالله ما راينا خمسين احسن منهما اذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفى

وهذا علي المرتضى فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت
ثالثة برابعة موسى واخوه هرون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين
وهذا سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاحت بفضلي وبفضلك وروى
انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى ورأى ع انصاريا يأكل قشور الفاكهة وقد اخذها من المزبلة
فاعرض عنه لئلا يخجل منه فأتى منزله واتى اليه بقرص شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان
الله يجعل فيه البركة فامتحن بذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف
فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فأقامه علي ع وقال ما شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد
وتقوله انت فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت كل ما تعدان به ووقع [illegible] به فزال عني الشك واخذ
العدوي من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين ع فقال رد المال الى بيت المال
فهذا قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فقال العدوي ما اكثر [illegible] ولا عبد المطلب ما عوفي
هذا قط احد واعجب من هذا واني رأيته يوما وفي يده قوس عربي فضربت منه [illegible] فقال خذ عدو الله
فاذا هي ثعبان مبين يقصد الى مخلفه حتى اخذها وصارت قوسا واتقن امير المؤمنين ع ميثم التمار في امر
فوقف على بابه كانه فاتى رجل يشتري التمر فامره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدراهم
بهرجا فقال في ذلك فقال ع فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مر واستفاض
بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين ع من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلى
منفردا ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله
ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف
من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصمت ما صمت
فقالوا انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية محمد بن قيس
بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن زكردان الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب
فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم قالوا زدنا فبسط وطاء وصلى ركعتين وضرب الماء
ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا قالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم

ذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي ع في خبر عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين
لي ثلاثة ايام اصوم واطوى وما املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع فقال ع اتبعني يا عمار فطلع مولاي
الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر حب مملو دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني
منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا سيدي يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما نستغني به ونتصدق
منه ما كان في ذلك من باس فقال يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وانصرفا ثم انفصل
عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين ع فقال يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله
يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم ار له اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى ان لا رغبة
لنا في الدنيا اظهرها لنا ولو اردناها لاخرج الله لنا الكنوز لكنا ما رغبنا بعدها عنكم خبر بالاسناد الى علي بن ابي طالب ع
انه قدم على رسول الله صلى الله عليه واله حبر من احبار اليهود فقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي ان
عهد الينا نبينا موسى انه يبعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك
سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه وصيا
فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا
اليهود قال فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام
خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي اجئ بهم ليقضوا
عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها
وجدوها مظلمة لفقد رسول الله صلى الله عليه واله وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا
وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا
ان كنت خليفته حقا وان كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال
فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع فاذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب قد فتح واذا بعلي
قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله ص قالوا نعم فخرج

معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذى صلى عنده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى مكانه تنفس الصعدا
وقال بابى وامى من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهى سبع نوق
فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك الخليفة من بعده وان ما جاء
به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا
الى بلادهم مسلمين موحدين محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن الصباح المزنى قال خرجنا مع على ع وهو يطوف فى السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى ركز
الارض برجله فتزلزلت فقال هى هى الان مالك اسكنى اما والله انى الانسان الذى تنبئه الارض اخبارها
او رجل منى ايضا وروى ايضا عن على بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن عبد الله بن سليمان النخعى
عن محمد بن الخراسانى عن فضيل بن الزبير قال امير المؤمنين ع كان جالسا فى الرحبة فتزلزلت الارض فضربها بيده
ثم قال لها قرى انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتنى وانى انا الذى تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت
الارض زلزالها اما ترون انها تحدث عن ربها ذكر شيخ [illegible] باسناده عن [illegible]
قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بى على افزعنى فى فراشى
قلت بما افزعك يا سيدة نساء العالمين قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت
والدى ص فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشرى بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر
خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجرى على وجهها من شرقها الى غربها اقول اوردنا اخبارا
كثيرة فى ذلك فى باب تزويج فاطمة عليها السلام الحسن بن محمد بن جمهور العمى عن الحسن بن عبد الرحيم
التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسلمان الشاذكونى فقال لى من اين جئت فقلت جئت من مجلس
فلان فقال لى ماذا جرى فيه قلت شئ من فضائل امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فقال والله احدثك بفضيلة
حدثنى بها قرشى الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب لعنه الله فضج اهل
اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك
الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر على بابى الحسن على بن ابى طالب ع فحضر
فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها

فقال علي ع بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه
وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم
دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض
برجله ثم قال مالك ثلثا فنكث فقال صدق الله وصدق رسوله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة
واجتماع الناس له وان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
مالها اما لو كانت هي لقالت مالها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة
خر صفوان عن الجمال الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
نحو كربلا وانه اصابنا عطش شديد ... صلوات الله عليه نزل في البرية فحسر عن يديه ثم اخذ يحثو
التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر ابيض فحمله فوضعه جانبا واذا تحته عين من ماء من عذب ما طعمناه واشده
بياضا فشرب وشربنا ثم سقينا دوابنا ثم سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم
فطلبتموه فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا اليه فقالوا ما قدرنا على شيء البرسي في المشارق الانوار
عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعبا ماء ثم
كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له اخرى فقال تناولها
فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلواء فقال الرجل يا مولاي تصنع لي كسرا يابسة فاجدها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع
نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله وروي لما جاء نهضة الى بيت الزهراء ع لم يجد هناك
الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس
والانها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه
فلما راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم
قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ع نحن اعظم من هذا ثم اومى بيده
فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت اقول قد اوردنا كثيرا
من الاخبار في ذلك المرام في باب غزوة تبوك وابواب قصص صفين وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه

باب قوته وشوكته صلوات الله عليه في صغره وكبره وتحمله المشاق وما يتعلق من المعجز الاعجاز

بلده

بيد انه الشريف … شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن
غالب عن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما
ثم جعلته ثلاثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني
احتاج ان ابصبص لربي باصبعي انس عن عمر بن الخطاب ان عليا ع رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه
في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت
فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة حيدرة اللبوة اذا غضبت من
قبل اذى اولادها جابر الجعفي قال كان ظئره علي ع التي ارضعته امراة من بني هلال خلفته في خبائها مع
اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه
فتعلق بفرد قدميه يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي بالحي من
غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا
وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم
يامرهم بالصراع وذلك خلق من في العرب فكان علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم
وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع ع كان يصارع الرجل الشديد
فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذبه به فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق الحصان
الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه بيان الجبار العظيم القوي الطويل والمراق بتشديد القاف ما رق من اسفل
البطن ولان ولا واحد له والحصان ككتاب الفرس الذكر ب وكان ع ياخذ من راس الجبل حجرا
ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل
فيه يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا علي الذي قد جل في النظر ما ان له مشبه في الناس قاطبة كانه النار ترمي
الخلق بالشرر كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهره في البدو والحضر وانه ع لم يمسك بذراع رجل قط
الا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس ومنه ما ظهر بعد النبي ع قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا
يحتاج الى قوي حتى فرك ميلا منها قطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان
يتابط باثنين ويدير واحدا برجله وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق

فى الكوفة وكذلك مشهد الكف فى تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سبقه فى صخرة جبل ثور
عند غار النبى ص واثر مجرة فى جبل من جبال البادية وفى صخرة عند قلعة جعبر قال الفيروزابادى جعبر رجل
من بنى نمير تنسب اليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها انتهى ومنه ختم الحصا قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلاثة
ام سليم وربما الكتب طبع فى حصاتها النبى والوصى عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية
ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم فى حصاتها امير المؤمنين وذلك مثل ما رويتم ان سليمان عليه السلم كان يختم على النحاس
للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من راى برقه اطاعه ابو سعيد الخدرى وجابر الانصارى وعبد الله بن عباس فى
خبر الطويل انه قال لخالد بن الوليد انى الاصلع يعنى عليا ع عند منصرفى من قتال اهل الردة فى عسكرى وهو فى
ارض له وقد ازدحم الكلام فى حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لى ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه
وقال يا ابن اللخناء امثلك يتقدم على مثلى ويجسر ان يدير اسمى فى لهواته فى كلام له ثم قال فنكسنى والله عن فرسى ولا
يمكننى الامتناع منه فجعل يسوقنى الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد الغليظ الذى عليه مدار الرحا
فمده بكلتى يديه ولواه فى عنقى كما يتفتل الاديم واصحابى كانهم انظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله
فاستحى وخلى سبيلى فاحضر ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقى فى ذلك
اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى على يشفع اليه فى فكه فقال على انه لما راى تكاثف
جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع منى فى موضعه فوضعت عنده ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد
الذى فى عنقه فلعله لا يمكننى فى هذا الوقت فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد من القطب فجعل
يفتل منه يمنة شبرا شبرا فيرمى به هذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقد روى فى الشرح ابن عباس وسفيان بن
عيينه والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاسدى وفى حديث غيرهم لا يفعل خالد ما امرته
وفى حديث ابى ذر ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث
فى ثيابه وجعل يضرب برجليه وفى رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فاذا له رغاء واساغ ببوله فى المسجد وروى فى كتاب
البلاذرى ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعيه السبابة والوسطى فى حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظما وضرب به الارض
فدق عصعصه واحدث مكانه بيان قماص البكر بالضم والكسر هو ان يرفع يديه ويطرحهما ويعجن برجليه ثبت اهل التسير
عن حبيب بن الجهم وابى سعيد التميمى والنطنزى فى الخصايص والاعثم فى الفتوح والطبرى فى كتاب الولاية باسنا ده

عن محمد بن القاسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخهم عن جماعة من اصحاب علي انه لما نزل امير المؤمنين بالعسكر
وقعة صفين عند صندوديا فقال مالك الاشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في
هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة
رجل فرفع امير المؤمنين يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا كوبا جانوثا توديثا برجوثا
آمين آمين يا رب العالمين يا رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من
الشهد وابرد من الثلج واصفا من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب فلما سرنا غير
بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعة فلما
بصر به امير المؤمنين قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما تشاء يا
شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زاحوما وفي نسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلثة
عشر وصيا وانا آخر الوصيين شربت منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع
هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب
شعيب ثم رحل امير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة
فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن
احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد شيبان حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال سرنا فعطشنا فقال
بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب
قال فقلنا اين العين التي هاهنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلما قلنا قال
الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي ومنه قلع باب خيبر روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري
ان النبي صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له
ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض اجتمع منا سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا
الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا
من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره الى اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القاسم
محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط

حلقة وكان وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحا به

في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلست على طاق كما تجلس العروس

فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر

فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحمت المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال

جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحملوه اربعون رجلا

رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية

احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمل بشماله وهو اربع اذرع في خمسة اشبار في اربع

اصابع عمقا حجرا صلدا دون يمينه فاثر فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم

زجه من ورائه اربعين ذراعا وفي رواية انه كان لحلق الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرين فوضع

كان
جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم من

يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي سمعت امير المؤمنين يقول والله ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية

ابان فوالله ما لقي علي من الناس تحت الباب اشد مما لقي من قلع الباب الارشاد لما انصرفوا من الحصون اخذه علي بيمنا

فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس

في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من شماله ترسه فقلع بعض

حمله
ابوابه وتترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها روض الجنان قال بعض الصحابة فما عجبنا يا رسول الله من قوته في

هذا
ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجباره واحدى طرفيه على يده فقال النبي صلى الله عليه وآله كلاما معناه يا

نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما متعلقين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء

فقال ليستا على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل فانشأ بعض الانصار يقول ان امرأ حمل الرتاج بخيبر يوم

بقدره لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر شهد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون

كلهم له متشدد ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوا بيننا ارفع كمنع اسرع وقموص جبل بخيبر

عليه حصن ابي الحقيق اليهودي والزجاج الوحي ثم روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير

المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع

من امير المؤمنين في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسالته قال فساله عن ذلك فقال يا ابا ليلى
ان الناس قد انكروا واخبروه بالذي قالوا قال اوما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله بعث ابا بكر وعقد له
لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله والذي نفسي بيده لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي فانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى
الحر والبرد وجدت حرا بعده ولا بردا وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد وهز لي الراية فدفعها
الي فانطلقت ففتح لي ودعا لي الا ان يضرني حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة
قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال
اما اني قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله الى خيبر قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا
بعد ولا رمدت عيناي باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته و
فصاحته صلوات الله عليه روى جابر الجعفي عن الباقر قال خرج علي باصحابه الى ظهر الكوفة قال ارايتم
ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي به قالوا قلت يا امير المؤمنين ويكون
هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال ثنا
قال امير المؤمنين وهو متوجه الى قتل الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله
على لسان نبيه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا يقال له ذو الثدية
كثدي المراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب خلق الله الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما
قتلوا جعل علي يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على
كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده
كبر وقال ان في هذا عبرة لمن استبصر ثنا روى اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي
قال شهدت مع علي الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فداخلني شك في قتال القوم
وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف
فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المؤمنين فقال يا اخا
الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس واذا فارس

يسال عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء فقال امير المؤمنين قد عبر
القوم اليهم فقال كلا ما عبروا فقال والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال وانه كذلك اذ جاء اخر فقال يا امير المؤمنين
عبروا القوم قال كلا قال والله ما جئتك حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه
لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره
هذا احد الرجلين اما رجل كذاب جرى او على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسالني
عنه يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح في عينه وان كان القوم
لم يعبروا ان اثبت على المناجزة والقتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هو قال فاخذ بقفاي و
دفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين قال شانك بعدوك فقتلت رجلا من القوم
ثم قتلت آخر ثم اختلفت انا ورجل آخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني اصحابي وافقت حتى افقت وقد فرغ
من القوم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة
فاعييتموني اما انه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط والحديد انه من عذب الناس
في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل
يقال له يوسف بن عمر وكان الامر في ذلك كما قال وروى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع
بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب
قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين
من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا
جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها وروى عثمان بن قيس العامري
عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين ع الى صفين فبلغنا طفوف كربلا وقف ناحية
من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ع ما هذا
الموضع فقال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى
كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه بالطف ما كان وروى ابن مسرور عن ابن عامر عن العلى عن بسطام بن مرة
عن اسحق حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال مررنا امير المؤمنين ع بالسير الى

المرين

المداين من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا
نتنزه فاذا كان يوم الاربعا خرجنا فلحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه
عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الاربعاء
فقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا فكانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد
فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله اسر الى الف حديث
في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله جل جلاله يقول ندعو كل اناس بامامهم واني اقسم
لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رايت
عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء ولوما ير محمد بن الحسين بن محمد بن المعلى مثله ج عن ابن نباتة مثله
ثب اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ مثله وفيه فبايعه الثمانية ثم اقبلوه وارتحلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب
يزعم انه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعناه كانه ضبا فقدموا المداين ير بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال كاني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين كاني بالمحامل تخرج من الكوفة
الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ير ابراهيم
بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن ابراهيم رفعه الى امير المؤمنين ع قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت
معه المال الى المداين الى شيعته فقال رجل من اصحابه في نفسه لاتين امير المؤمنين ولاقولن له انا اذهب به فهو يثق
بي فاذا انا اخذته اخذت طريق الكرخ فقال يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المداين قال فرفع اليه راسه
ثم قال اليك عني خذ طريق الكرخ ثب ابراهيم بن عمر رفعه الحديث مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن
كردم عن ابي عبد الله ع ان جويرية بن عمر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين
لواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعطه الفرس فقال له يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك
منك بنفسك اتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فاخبره بذلك ختص ير عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابن
ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد
مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت
فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت

حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا اشد لك في
وانى لك شيعة وقد ذكرتنى بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن
جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي ع وجعل
خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته اقول رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات
لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة ير عبد الله بن غفلة جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي
عن محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابراهيم الكرخي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال يا ابراهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي قطفتنا
قال ان امير المؤمنين حين [illegible] تجتمع اليه اهل بادرويا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه با
لنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية رعرطا من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير
من رجز كثير بيان يمكن ان يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر انما ذكره ع على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في
الاصل الجرز بضمتين [illegible] الاناث [illegible] الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا الخص ير ابراهيم
بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة اذ جاءت امراة
تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا
تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع اي التي
لا تحبل من حيث تحبل النساء قال فولت المراة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان
مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا ع بكلام سررتني ثم انه نزغك بكلمة
فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان عليا ع والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع
عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المراة وقال له فيما نقول ما نعرفك بالكهانة قال له يا عمرو ويلك انها ليست
بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن ام كافر
وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء اعمالهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك
لايات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه واله هو المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي
هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما هي عليها بسيماها ير عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم

عن محمد

محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله ن ين الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن غياث عن عمرو بن
ثابت عن ابن ابي حبيب عن الاصبغ عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين ع في مجلس القضا اذ اقبلت امراة
على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجب القضا عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين
لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله تعالى فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته
فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال والله يا امة الله لقد
سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين ع قال لك قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني
عافاك الله الذي قال لك حتى لم تقدري ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر ما يطلع عليه الا الله
تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كان اجمل من ان
اصبر على واحدة بعدها اخرى فقال لها عمرو فاخبريني ما قال لك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي
ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجل ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك لعلك لا تراني
ولا اراك بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رآني قد الححت عليها قالت اما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني
لا احيض من حيث تحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وانا بصاحبة الرجال واما
قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا
او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا
مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله ص ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله ص
ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين ع يا عمرو بما استحللت
ان ترميني بما رميتني به قال اما والله لقد كانت المراة احسن قولا في منك ولا قفن انا وانت من الله موقفا فانظر
كيف تخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله
لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى اقف انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا بيان قد اوردنا مثله في باب انهم
المتوسمون وباب علمهم ع ولم ار السلفع والسلسع والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الاخبار
بل بعضها لم يرد بمعنى اصلا ولعلها كانت من لغاتهم المولدة ويحتمل تصحيف الرواة ايضا وفي رواية الراوندي
في الخرائج السلقلق مكان السلفع وفي القاموس السلقلق التي تحيض من دبرها ختص ين احمد بن محمد عن عمرو بن

عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال سمعناه وهو يقول جاءت
امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين ع وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها
يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين معلق قال فمضت
وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما
ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا أم باطلا وأهب لك شيئا
قال فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على
شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا يج عنه ع مثله أقول رواه ابن أبي
الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي وفيه يا سلفع يا جلعة ثم قال
ابن أبي الحديد السلفع السليطة الجريئة من النساء وهي الصخابة والجلعة البذية اللسان والركب منبت العانة
ختص ع عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن هارون بن الجهم عن سعد الخفاف عن أبي جعفر ع قال
بينا أمير المؤمنين ع يوما جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين إن الله يعلم
أني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية وأتولاك في السر كما أتولاك في العلانية فقال أمير المؤمنين
صدقت أما فاتخذ للفقر جلبابا فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي
فرحا لقول أمير المؤمنين صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحبا له قريبا من أمير المؤمنين فقال أحدهما
لصاحبه تالله إن رأيت كاليوم قط إنه أتاه رجل فقال له إني لأحبك فقال له صدقت فقال له الآخر أنا ما
أنكرت من ذلك لم يجد بدا من إن إذا قيل له أحبك أن يقول له صدقت تعلم أني أنا أحبه قال لا قال فأنا أقوم
فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال نعم قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأول فنظر
إليه مليا ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني ولا أحبك قال فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين لتستقبلني
بهذا يا أمير المؤمنين وقد علم الله خلافه ابسط يديك أبايعك قال على ماذا قال على ما عمل أبو بكر وعمر قال فمد يده
وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا تغرنك
قومك قال فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل يج روى عن أبي جعفر عن أبيه قال
مر علي ع بكربلاء فقال لما مر به أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا

مالى رحالهم ها هنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الاحبة وقال الباقر ع خرج على يسير بالناس حتى اذا كان بكربلا على ميلين او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال قتل فيها مائتى نبى ومائتا سبط كلهم شهداء مناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم ن روى عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل فى سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم انى اوصى الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصى الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن على يعنى محمد بن الحنفية فقال له اجراة على فى حياتى كانى بك قد وجدت مذبوحا فى فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان فى زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولنى قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بجرور فلما حجر الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا فى فسطاطه لا يدرى من قتله ن روى عن عبد الحميد الاودى عن ابى عبد الله ع قال ان جبير الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لى اما بالكوفة عجوزا اشتقت اليها فاذن لى حتى اتيها فاقضى من حقها على فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له على بن ابى طالب وما آمن ان يفتنك فقال جبير مالى ولعلى وانما اتى امى وازورها واقضى حقها ما يجب فقال معوية ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال ع له اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية انى كاهن ساحر قال اى والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه فى عين التمر قال يا صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك قال على يا حسن ضمه اليك فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون فى جبل الاهواز فى اربعة الاف مدججين فى السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه ب رجل مدجج ومدجج اى شاك فى السلاح وانما اخبره ع بما يلون منه فى الرجعة ن روى عن ابى ظبية قال جمع على العرفاء ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذلك قالوا لا نفعل قال ع اما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون فكان ذلك كذلك ن روى عن ابى بصير عن احدهما قال اراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فاتوا ابا بكر فقال استوثقوا من البناء وافعلوا ففعلوا ولكنوا

نسقط فعادوا فخط الى الناس وناشدهم ان كان لواحد منكم به علم فليقل فقال على احفروا فى ميمنة القبلة و
ميسرتها فانه تظهر لكم قبران عليهما كوبة مكتوب عليها انا رضوى واختى حيا وابنتى تبع متنا لا نشرك بالله شيئا
فاغسلوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء · من كتاب
الدلايل للحميرى باسناده الى ابى بصير مثله · روى ان عليا ع قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال
الى المداين الى شيعتى فقال رجل فى نفسه لاتينه ولاقولن انا اذهب بالمال فهو يثق بى فاذا انا اخذته اخذت طريق
الشام الى معوية فجاء الى على ع فقال انا اذهب بالمال فرفع راسه فقال اليك عنى تاخذ طريق الشام الى معوية · يج
روى داود العطار قال قال رجل سالنى رجل عن خاصة امير المؤمنين ع فقال لى انطلق حتى نسلم على امير المؤمنين
قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بى حتى اتيته فدخلنا عليه فرفع امير المؤمنين الدرة فضرب بها ساقى فنزوت
فقال الا تراك مكره انك مبسرة ثم ذهب فقيل لم صنع بك امير المؤمنين ما لم يصنع الى احد قال انى كنت مملوكا
لآل فلان وكان اسمى مبسرة ففارقتهم وادعيت الى من ليست انا منه فسمانى امير المؤمنين باسمى · روى معوية
بن جرير الحضرمى قال عرض الخيل على على ع فجاء ابن ملجم اليه فسأله عن اسمه ونسبه فانتهى الى غير ابيه قال كذبت حتى انتهى
الى ابيه قال صدقت · روى عن ابى الصيقل عن رجل من مراد قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين يوم البصرة اذا
اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لى حاجة فقال ع ما اعرفنى بالحاجة التى جئت فيها تطلب الامان لابن حكم
قال نعم اريد ان تؤمنه قال آمنته ولكن اذهب وجئنى به ولا تجئنى به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفا خلفه
كانه قرد قال امير المؤمنين ع اتبايع قال نعم وفى النفس ما فيها قال الله اعلم بما فى القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ
كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لى فيها انها كف يهودية لو بايعنى بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال
هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع فى هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون
هذه الامة خسفا ويسقونه كاسا مصبرة · قال الجزرى النتر جذب فيه قوة وجفوة قال هيه بمعنى ايه
فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمى به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث
المعهود بينكما فان نونت من حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الموت والجد فى القتال · عن ميثا قال سمع
على ضوضاء فى عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معوية قال كلا والذى نفسى بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الامة
قالوا فبم تقاتله قال التمس العذر فيما بينى وبين الله تعالى · عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مثله · من معجزاته

صلوات ١٢

صلوات الله عليه ان الاشعث بن قيس استاذن على علي ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع فقال ما لي ولك
يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قال ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقي
من العرب بيتا الا ادخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة
تسعين بيان قال الجزري فيه يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير
بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول في سنة خمس وسبعين ولي عبد الملك الحجاج على العراق
لكن في سنة ثلث وسبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين
فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره ع ولعل الخمس سقط من النساخ ولعل قوله ع ان بلغها للتبهيم لئلا يغتر الملعون
بذلك ولنقص اشهر عن العشرين ومنها ما انتشرت به الاثار عنه ع من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته
امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني الجمل وصفين والنهروان فقاتلهم وكان الامر فيما خبر به على
ما قال وقال ع لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة فكان
كما قال وقال ع لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر
فاستظهرت بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ
البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس
فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت
عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على
ما قال فبينما انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة
فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك لابايعك قال علي ع وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك
او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس القرني قال نعم الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل
ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا ومنها روي عن يهوديا قال لعلي ان محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة
وانا كسرت واحدة واكلتها كلها فقال ع صدق رسول الله ص وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها
واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله ومنها من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل

موته وان يخرج من الدنيا شهيدًا من قوله والله ليخضبنها من فوقها فاومأ الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها
بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا واية ذلك انى
لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب
بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب
من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال
دعوهن فانهن نوايح ومنها انه لما بلغه ما صنع بشير بن ارطاه باليمن قال ع اللهم ان بشرا باع دينه بالدنيا
فاسلبه عقله فبقي بشر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها ما استفاض
عنه ع من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تتبرءوا مني فكان كما
قال ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر
حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه [illegible] عتله يعتله ويعتله جره عنيفا فحمله والعتل بضمتين
مشددة اللام الاكول المنيع الجافي الغليظ والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم والدعي واللئيم المعروف بلومه وشره
روى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من يدلني على
من اخذ منه علما ومر فقلت يا هذا اسمعت قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فقال
نعم قلت فاين تذهب وهذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من
اصفهان قال اكتب املى علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة
والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان الاصفهان اروتا ين وس اي اليوم حسبك
هذا [illegible] كان اهل اصفهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد
النواصب والحمد لله الذي جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت عليهم السلام واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم
واشدهم انتظارا للفرج حتى انه لا يكاد يوجد من بينهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قراه القريبة والبعيدة
وببركة ذلك تبدلت الخصال الاربع ايضا فيهم رزقنا الله وساير اهل هذه البلاد نصر قايم آل محمد عليهم السلام
والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم في الدنيا والآخرة [illegible] روى ان عليا اتى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال
اسبغ طهورك يا فتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم

قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج
ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولقبني بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك
ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي ع بيان خربندج لعله معرب خربنده اي مكاري الحمار ق روى
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين اذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد واعد
لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت هذا الكلام لابي جعفر ع فقال
قد كان كذلك فقلت له لا تخبرنا انت ايضا فنستعد له قال هذا باب اغلق فيه الجواب علي بن الحسين حتى يقوم قائمنا
ق روي انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله
كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف
خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة وقتل رئيسهم
واخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية
فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامراته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل
السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله والتجات به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك
افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال
منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان
ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني
بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلمت بما لا تحصيل له
فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال ع اصبروا حتى اسالها عن حالها
ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم
سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله
عما قليل سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي
سقطت فيه فلما كانت في الليلة قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك همة

الا اخذ ذلك اللوح فاخذ بيده وشدته على عضده الايمن فاني اللوح فانا ذلك اللوح وانا امير المؤمنين ع
وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان
اوزعني ان اشكر نعمتي التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق لي
بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان فانه كان اجود
القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح على ما قال علي ع ولا انتقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي
الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوج بها علي فعلقت بمحمد وولدته … روى ان الصحابة قالوا يوما
ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين ع وخطب خطبة على البديهة طويلة
تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلاة على نبيه محمد واله وفيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ
والزواجر والتحذير والتخويف وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة … في حديث ثابت بن الافلح قال ضلت لي فرس
نصف الليل فاتيت باب امير المؤمنين ع فلما وصلت الباب خرج الي قنبر فقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من
عوف بن طلحة السعدي [illegible] ان عليا ع قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من
الحبشة اصلع اصمع … صاحب الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا ع يقول حجوا قبل
ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع … بمعول يهدمها حجرا حجرا النضر بن شميل عن عوف عن مروان
الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي ع فقال له علي انت شهدت موته قال
نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين ع انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا
اعمال عملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال الحجة … عن عوف بن مروان مثله … المحاضرات
عن الراغب انه قال ع لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري
والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال ع عمار بن عباس انه لما صعد علي ع
المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا
واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلثة
دنانير فمضى عمار وابو الهيثم وجماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين ع الى مسجد قبا يصلي فيه فوجد
فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا الناس مائة فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس

وان هذه لاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت
المرجئة والناصبة عن ابى الجهم العدوى وكان معاديا لعلى ع قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد
نزلوا بذى خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته فى قراب سيفى وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت
سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف فاذا رجل على حمار مستقبلى ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو على
بن ابى طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتنى ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو
فادع الصحابة قال فما هذا الذى فى قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك ابدا ثم جزته الاصبغ قال صلينا مع
امير المؤمنين ع الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لى
حاجة قال اخبرنى والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرنى بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذى
وكذى من شهر كذى وكذى من يقتل عليا فله عشرة الاف دينار فوثب فلان وقال انا وقال انت فلما انصرف
الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله والى ثلديه فاقتله ثم نادى مناديه
اليوم الثانى من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية
فاقاله ثم نادى مناديه اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير
قال صدقت قال فما رايك تمضى الى ما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ
له زاده واعطه نفقته وروى عن الحسن بن على عليهما السلم فى خبر ان الاشعث بن قيس الكندى بنى فى داره
ميذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان فى اوقات الصلوات فى مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلا ميذنته
فكان يرقى اليها يا رجل انك لكذاب ساحر وكان يسميه عنق النار وفى رواية عرف النار فيسئل عن ذلك فقال
ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة
سوداء فلما توفى نظر ساير من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعوا
بالويل والثبور نبا الميذنة بالكسر موضع الاذان والمنارة والصومعة نب ابن بطة فى الابانة وابو داود
فى السنن عن ابى مخلد فى خبر انه قال ع فى الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم
عشرة وفى رواية ولا ينفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان
الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج فى هذه

الموضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين ع رويبة بن وبر العجلي وسعد بن خالد السبيعي و
عبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد الخولاني و
وجميع بن الخثم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوايز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن
الحسن الواسطي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا ع
في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يديه وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت
معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمر وتحمل الى مدينة بينها
رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المداين فكان كما قال ع ليلة
دخل المداين مات مسعودة بن اليسع من العماة ق وفي خبر ان امير المؤمنين ع مر بارض بغداد فقال ما تدعى هذه
الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى ها هنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع بيده سوط فسال عن ارضها فقالوا بغداد
فاخبر انه يبني ثم مسجد يقال له مسجد السوط زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر من
من النصارى الى ابي بكر وساله مسايل عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك
فقال الجاثليق يا هذا اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلوني على من اساله عما احتاج اليه فجاء علي واستساله فقال
النصراني اسئلك ما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال ع انا مؤمن عند الله
كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب
بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق
النبي المرسل قال فبما عرفت صدق النبي نبيك قال بالايات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى
اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال
الى حال قال فخبرني عنه تعالى امدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن
الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه
الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح وانه مخلوق
قال اثبت الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان
ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتاييد قال فيما انت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال

بمجزبك

بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال فهل شيئاً من ذلك انحقق به دعواك قال ع خرجت ايها النصراني
من مستقرك مستنكراً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك
مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الذي
الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن
خاطبته اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير
المؤمنين ع وقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض
ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل آخر فقال اني احبك فنكت بعود في الارض طويلاً ثم
رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ
ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة عبد الله بن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري
فقال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم
انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال
ابو الوضي عبادنا كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حرورا
شذ منا اناس كثيرة فذكرنا ذلك لامير المؤمنين ع فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال ع
لطلحة والزبير وقد استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة وفي رواية انما
تريدان الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا
وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رافع ولقد انبئت بامركما واديت مصارعكما فانطلقا وهو يقول
وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي
لعلي ع يوم الجمل بعد الواقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد
قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الان ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش
فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش برواية عن رجل من همدان قال كنا مع علي ع بصفين فهزم اهل الشام
ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين ع يقول لاهل الشام يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات

فقال الاشتر اوليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في اخر الزمان من المشرق يهلك الله
به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا
في ايام ابي بكر وانه قال اني خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين ع فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت
لوالدي اجلس حتى اورد لك الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت اليه فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي فاغتسلت
منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا وقام فخرج
فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب شيئا حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد اخرج
له البغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد
ورايت الشجة في وجهه [illegible] ثم سالته عن [illegible] فاخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا
طويلا فابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة بها
وكان معه شيوخ من بلده فسالوا عنه فقال اشهدوا شيوخ عندنا بطول العمر وقد بلغوا انه مات في سنة سبع
وعشرين وثلثمائة وفي ذلك ذكروا [illegible] الى [illegible] فقال له حذيفة بن اليماني في زمن عثمان اني والله ما
فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى ليلتي [illegible] ذكرت ما قلت لي بالحرة اني مقبل كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون
العين والنبي بين اظهرنا لم اعرف تاويل كلامك الا البارحة رايت عتيق ثم عمر تقدما عليك واول اسمهما عين
فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معوية بن
اكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ
بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر دير الديلم من ارض فارس لا سقف قد اتت عليه عشرون ومائة
سنة ان رجلا قد فر [illegible] الناقوس يعنون عليا ع فقال سيروا الي ليه فاني اجده انزع بطينا فلما وافى امير المؤمنين نزل
قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين جئت لتؤمن ام ازيدك رغبة في ايمان
قال نعم قال ع انزع مدرعتك فاري اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وشهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس
في انه قال ع يوم الجمل لتظهرن على هذه الفرقة ولتقتلن هذين الرجلين وفي رواية لتفتحن البصرة وليأتينكم اليوم
من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع وثلاثون رجلا فكان كما قال وفي رواية الاف وخمسة وستون اصحاب الشجرة عن

جندب بن

جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير المؤمنين النهروان فانتهيا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل
من قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رايتهم دخلني من ذلك فتنحيت فقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان
قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذن فيه وان كان ذلك معصية فارني فانا في ذلك اذ اقبل علي فلما اذا ني قال نعوذ
بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال يا امير المؤمنين علي قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع
كلا ما عبروا وجاء اخر فقال قد عبروا القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب
والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوري بنت كسرى
فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ما تبين لك
الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين ع الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا دنا الموت بين يديه قال يا فلان استعد
واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما
قال وكان ع قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا اخبره عن قتل الحسين ع الفضل بن الزبير عن
ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين ع قال سلوني قبل ان تفقدوني قال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة
شعر قال ع ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك
لسخلا يقتل ابن رسول الله واية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت يعسر برهانه لاخبرتك به
وكان ابنه عمر يومئذ حابي وكان قتل الحسين ع على يده ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي
والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين ع ان خالد بن
عرفطة قد مات فقال ع انه لم يمت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد فقام رجل من تحت
المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك محب وانا حبيب بن حماد قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل
بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص الى
قتاله وكان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حماد صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من الفيل ابو حفص
عمر بن محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين ع قال للمسيب بن نجبة يا تيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها
لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فتقتلوه يريد لك الحسين ع بيان الدغيلة الدغل والمكر والفساد اي يركب مكر
القوم ويأتي لما وعدوه خديعة ويحتمل ان يكون تصحيف الرعيلة وهي القطعة من الخيل القليلة والوضين

بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن الاهتمام با
السير والاستعجال فيه وعدم قضاء التفث اشارة الى انه ع لم يتيسر له الحج بل احل وخرج يوم التروية كما سيأتي
وسيأتي هذا الخبر على وجه آخر في باب علامات ظهور القايم ع وفيه وراكب الدغلبة وما راكب الدغلبة مختلط
جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك والدغلبة بالكسر الناقة السريعة قب وقال ع
يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في
ذلك لنبلون عذرا فقال ع هم اوردوه في الغرور وغروا ارادوا النجاة ولا عذر اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن
مساور العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان عليا ع قال للبراء عازب يا برا يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره
فلما قتل الحسين كان البراء ... في ... امير المؤمنين ع وجعل يتلهف مسند الموصلي روى عبد الله بن
يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين لما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر ابا عبد الله بشط الفرات
قلت وما ذاك فذكر مصرع الحسين بالطف جويرية بن مسهر العبدي لما دخل علي ع الى صفين وقف بطفوف
كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون ها هنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين ع
الثاني في الاسناب ... الموضع فما وجدت غير عظم جمل فما لفرسية في الموضع
فلما قتل الحسين ع ... في ... اخبرع بقتل نفسه وروى الشاذكوني عن حماد بن يحيى
عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان احد عرف اجله فعلي بن ابي طالب الصادق ع ان عليا ع امر ان يكتب له
من يدخل الكوفة فكتب له اناس ورفعت اسماؤهم في صحيفة فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على
اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب
العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني الاصبغ بن نباتة انه خطب ع في شهر الذي قتل فيه فقال
اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا
واحدا وآية ذلك اني لست فيكم الصفوان في الاحن والمحن قال الاصبغ سمعت عليا ع ان يقتل جمعة
يقول الا من كان ها هنا من بني عبد المطلب فلا يدن مني لا تقتلوا غير قاتلي الا لا القينكم غدا تخبطون
الناس باسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين ع عثمان بن المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان ع يتعشى
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والاصح عند عبد الله بن جعفر فكان

لايزيد

لا يزيد على ثلاث ثم فقيل له في ذلك يا تيني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة
وكذلك اخبر ع بقتل جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود
وحبيب بن الطاهر وجويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجي بيانه
ان شاء الله عبد العزيز وصهيب بن ابي العالية قال حدثني مزرع عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله
ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيدا خسف بهم قلت هذا غيب قال والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع
وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني الثقة
المامون علي بن ابي طالب قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرفة والنا
عن النسوي قال رزين الغافقي سمعت علي بن ابي طالب يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا
مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه ~~نب~~ العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره
الفيروزابادي ~~نب~~ وذكره ع من بعض الفتن خطب بالكوفة لما راى عجزهم فقال مع اي امام بعدي تقاتلون
واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون
عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب
ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة مني فلا
تتبرءوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معوية وقال ع لاهل البصرة ان كنت قد
اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قال رجل
لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج واخبر ع بخروج الترك رواه الرضي في نهج البلاغة وذكر محمود بن الفايق
قوله ع ان من وراءكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا ~~نب~~ قال الجزري في النهاية في حديث علي ع ان من ورائكم فتنا
وبلاء مكلحا مبلحا اي معيبا وقال ومنه حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ~~نب~~ وذكر ع في خطبة اللؤلؤية الا لو اني ظاعن عن قريب ومنطلق للمغيب
فارهبوا الفتن الاموية والمملكة الكسروية ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل مملكة بني العباس بالروع
والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان
اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح وفي رواية المخدوج والمظفر

والمؤنث والنظار والكبش والمتهور والمستقلم والمستضعف وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف

والغلام الزوايدي والمترق والكرديد والاكدر وفي رواية والاكتب والاكلب والمشرف والوسيم والصلام و

الشون وفي رواية والركاز والعيوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قايم الحق وقوله ع في الخطبة الغراويل

لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملبجي والمستكفي ولم يعرف الملتجي القابهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا

الملقب بالمتقي الذي التجاء الى بني حمدان ثم يذكر الرجل من نبعة الذي قال في اول اسمه سين وميم ويعقب برجل في

اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله ع وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد وقوله ع دينا دى ف

منادي الجرجري على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف

افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية وصرخ

الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القايم ع بيان قال الفيروزابادي

قفصة بلد بطرف افريقية وموضع ببلاد العرب والقفص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبرا و السعير

لعله اسم موضع لم يذكره في اللغة او هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع

وبالضم موضع قرب اليمامة وجبل في السند والفرن موضع معروف بسمرقند ق ب وذكر في خطبة الاقاليم

فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من موت النبي ص الى تمام ثلثمائة وعشر سنين

من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والكرك ومل وحسيل وتاويل وتاريس والصين وا قاصي

مدن الدنيا بيان الكرك بالفتح قرية بلحف جبل لبنان والمل اسم موضع الحسلات محركة هضبات بديار الضباب

ويقال حسلة وحسيلة وتاويل وتاريس غير معروفين بين وقوله ع في خطبة القصبة من قوله العجب كل العجب بين

جمادى ورجب وقوله واي عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة

بالزهراء وان من السنين سنون جوائح يجتمع فيها انف عظام وهي اقلة يقتل فيها رجال وتسبى فيها نساء

وليسلب فيها قوم اموالهم وادبارهم وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم وتملك عليهم عبيدهم وارذالهم وابناء

امائهم يذهب فيها ملك الملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر كوامل ثم قوله ان ملك

ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله ع في المعتصم يدعا له على المنابر بالميم والعين والصاد

فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي تحقق راياته بارض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويعلوا العقاب

الخشن من عقابها بعقبه هرون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب ويتخذ العجم الترك اولياء
ووزراء وقوله ويبطل حدود ما انزل الله فى كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ويقال راى فلان
يعنى اباحنيفة والشافعى وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء الظهور وعند ذلك
تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقينات والمعازف وتتخذ آنية
الذهب والفضة وقوله يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحرير وتسفر الغلمان فيشنفونهم
ويقرطقونهم ويمنطقونهم بيان تسفر الغلمان اى تكشف وجوههم كناية عن اخذاهم وابرازهم فى المجالس
ولا يبعد ان يكون فى الاصل تسفد من السفاد وهو الجماع قوله فيشنفونهم هو من الشنف وهو ما يعلق فى
اعلى الاذن وقال الجزرى فى حديث منصور جاء الغلام وعليه قرطق ابيض اى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم
طاؤه وقال الفيروزابادى القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسته اياه فلبسه وفى بعض النسخ
يقرطونهم من القرط وهو حلى الاذن الذى يعلق فى اسفلها بب وقوله فياخذ الروم ما اخذنها وترداد
يعنى الساحل ونحوها وتاخذ الترك ما اخذنها يعنى كاشغر وما وراء النهر وياخذ النقص ما اخذنها
يعنى تفليس ونحوها وياخذ القلقل ما اخذنها ثم يوردونها من الابواب ويسمى مدينة مدينة ويلعن
بعض ويصرخ ببعض حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذى وكذى الويل لاهل الجبال اذا كان كذى
وكذى والويل لاهل الدينور والويل لاهل الاصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق
الويل لاهل الشام الويل لاهل مصر الويل لاهل فلانة ثم يقول من فراعنة الجبال فاذا الغز قال فى اسمه حرف
حتى ذكر العساكر التى تقتل بين حلوان والدينور والعساكر التى تقتل بين ابهر وزنجان ويذكر الثاير من الديلم
وطبرستان وروى ابن الاحنف عن ملوك بنى امية فتتماهم خمسة عشر ومن خطبة له ويل هذه الامة
من رجالهم الشجرة الملعونة التى ذكرها ربكم تعالى اولهم خضراء واخرهم حدباء ثم يلى بعدهم امر امة محمد رجال اولهم
ارأفهم وثانيهم افتكهم وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم
كثير العناء قليل الغناء سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم للرحم كانى ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه
فى دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم الضلال الثانى والعشرون منهم الشيخ
الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه السادس والعشرون يشرد الملك منه شرود النقنق ويعضده

الهزيمة المنيفة لكاني اراه على جسر الزورا وقتياد ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها
سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجرح والقتل يعقب طلبك للديلم لكاني اشاهد به وماء نداث
الفروج بدماء اصحاب السروج ويل لاهل الزورا من بني قنطورة ومنها لكاني ارى منبت الشيح على ظاهر
اهل الحصة قد وقعت به وقعتان بحضرتها الفريقان يعني وقعة للوصل حتى سمي باب الاذان وويل للطبر
من ملابسة الاتراك وويل للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهل البلدان وعبر
بنو قنطورة نهر جيحان وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والايلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى
كاني انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة قوله اولهم خضراء لما شبهوا في القران الكريم
بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين ع في اوائلهم لقوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء وفي اواخر
دولتهم لكونهم تضعضعوا بعد كثرتهم بالشجرة الهزماء من قولهم تهزمت العصا اي تشققت والقربة يبست
وتكسرت او من الهزيمة واما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان
ارأفهم وان ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم اي اجراهم واشجعهم واكثرهم قتلا للناس خدعة وغدرا
وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقر ملك احد منهم كاستقرار ملكه وان سابعهم وهو المامون
كان اعلمهم واشتهار تبحره في علمه بينهم يغني عن البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر من الناس
اجمعين لشدة نصبه وايذائه لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وساير الخلق فان من قتله كان من غلمانه
الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة
لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيره فلذا وصفه ع بكثرة العناء وقلة الغناء
وسادس عشرهم المعتضد بالله راى في النوم رجلا الى دجلة فمد يده اليها فاجتمع جميع ماءها فيها ثم
فتح كفه ففاض الماء فسئل المعتضد اتعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب ع فاذا جلست على سرير الخلافة
فاحسن الى اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه ع بقضاء العهد
وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره واتى
الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر وقتل هو
في المعركة واستولى على الخلافة من بعده ثلاثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابراهيم

بن المقتدر

بن المقتدر ومنا المطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة
بعد مضي احدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بويه في سنة اربع وثلثين
وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينيه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ويقال انه كان ايام خلافته
سنة واربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطاء المورخين او رواة الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرين
او السادس والعشرون فالاول هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر ستا وثمانين سنة وكانت مدة خلافته
احدى واربعين سنة والثاني القايم بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة
وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون عم انما عبر عن القايم بامر الله بالثاني والعشرون لعدم اعتداده بخلافة القاهر
بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس
والعشرون الراشد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين الزنجي ثم قتله بعض الملاحدة لكن فيه انه قتل في اصفهان
ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك وهو اخرهم وانما عبر عنه كذلك مع كونه
السابع والثلثين منهم لكون السادس والعشرون من خلفائهم لعدم استقلال كثير منهم وكونهم مغلوبين للملوك
والاتراك ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون من العباس واولاده فانهم اختلفوا في انه هل هو
الرابع والعشرون من اولاد العباس او الخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرين
وعلى الاخيرين يكون مكان بعضه بقصده وقال الفيروزابادي التقنق كزبرج الظلم او النافر او الخفيف و
قال هزره بالعصا ينزده بها على ظهره وجنبه شديدا وغمزه غمزا شديدا وطرده ونفى فهو مهزور وهزير و
الهزرة ويحرك الارض الرقيقة وقال تفيهق في كلامه تنطق وتوسع كانه ملاء به فمه وقال الجزري في حذيفة
يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر
العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل ع ولدت له اولادا منهم الترك والصين
ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان آخر
الزمان جاء بنو قنطوراء واخبره عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سئل امير المؤمنين
عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال ع في خبر طويل انتخبنا منه تخرب
سمرقند وجاج وخارزم واصفهان والكوفة من الترك والهمدان والري من الديلم والطبرية والمدينة وفارس

بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين وبذ

وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح

وشاشان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل

والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وخلم وبغداد يصير عاليها سافلها قال الفيروزابادي بعد الجاح موضع باليمن

وقال روضة خاخ بين مكة والمدينة وقال صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر وصاغاني معرب جغانيان والنيل

بالفتح العطاء والخير والنفع وبعض الالفاظ تبين معناها وقيل للباقر قد رضي ابوك امامتهما لما استحل

من سبيهما فاشار الى جابر الانصاري فقال جابر رايت الحنفية عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت

وزفرت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله [illegible] اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب

الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادتين فقال الزبير لحق الله في ايديكم منعتمونا

فقالت هبلت الرجال منعوكم فقال [illegible] طلحة [illegible] فقالت ايها الناس لست بعريانة فتكسوني

ولا سائلة فتصدقون علي فقال الزبير انها اريدها لكي فقالت لا يكون لي بعل الا من خبرني بالكلام قلته ساعة خرجت

من بطن امي فجاء امير المؤمنين ع ونادى يا خولة اسمعي الكلام [illegible] الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد

بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله

محمد رسول الله يا اماه لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس

فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سبيك

لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين

وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد فدفعت اللوح الى امير المؤمنين ع فقراه عثمان لابي بكر فوالله ما زاد علي في اللوح

حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابوبكر خذها يا ابا الحسن

بارك الله لك فيها فانفذها علي الى اسماء بنت عميس فقال خذي هذه المراة واكرمي مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان

قدم اخوها فتزوجها منه وامهرها امير المؤمنين ع وتزوجها نكاحا امثال ابي عبد الله انه اثنى عليه رجل منهم فقال

انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك وهذه كلها اخبار بالغيب افضى اليه النبي ص بالسر مما اطلعه الله عز وجل عليه

كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا

يعلم

ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا ولم يشح النبي ص والى علي وصيه بذلك
كما قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولا ضن علي ع على الائمة من ولده عليهم السلم وايضا لا يجوز ان يخبر بمثل
هذا الا من اقامه رسول الله مقامه من بعده ثم من معجزاته ع ما اشتهرت به الرواية انه ع خطب فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال ع لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سألت عنه وان على
طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله
وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأتك عن سخلك
الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله وكان كما قال اقول روى ذلك
ابن ابي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي قال فذكر آخره وهو سنان
بن انس النخعي ايضا عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع علمني رسول الله ص الف باب من العلم فتح لي كل باب الف مسئلة
قال فبينا انا معه بذي قار وقد ارسل ولده الحسن الى الكوفة ليستنفر اهلها ويستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة
قال لي يا ابن العباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال سوف يأتي ولدي الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة آلاف فارس وراجل
لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن بالجند لم يكن لي همة الا مسألة الكاتب كمية الجند قال
عشرة آلاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمها رسول الله ص
وقال امير المؤمنين لما بايعه الملعون عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له تالله انك غير وفي ببيعتي ولتخضبن هذه من هذا
واشار بيده الى كريمته ع فلما اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلم فلما كان بعض
الليالي قال لكم مضى من رمضان قالوا له كذا وكذا فقال الهاء في العشر الاخير تفقدان اباكما فكان كما قال ع ومن فضائله
التي خصه الله بها انه وفد اليه المغيرة بن شعبة وهو قائم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرد عليه السلم فقال يا امير المؤمنين
اسلم عليك فلم ترد علي السلم كانك لم تعرفني فقال بلى والله عرفتك وكاني اشم منك ريح الغزل فقام المغيرة خجلا اليه
فقال جماعة الحاضرين بعد قيامه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه الا حقا اني والله نظرت اليه
والى ابيه وهما ينسجان مبارز الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه ولم يكن احد يعرف بما خاطبه به امير المؤمنين ع
وهذه معجزة لا يقدر عليها احد غيره ولا الهم بها سواه ن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن منده عن محمد بن الحسين

الكوفي عن اسمعيل بن موسى بن ابراهيم عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن
علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها
الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احيا الله
واحياء ما امات الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم
تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر
مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات
وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون
ملكا على عدد سني الملك فيهم [illegible] و[illegible] الجموح والخروع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهور
والعشار والمضطلم [illegible] والعلام [illegible] والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والا كلب
والوسيم وال[illegible] العينوق و[illegible] العبراء ذات [illegible] وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر
المضيئ بين الكواكب [illegible] طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي
ويقع فيه هرج ومرج [illegible] الى العامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة
اذ ذاك يظهر بنا القمر [illegible] على التوحيد بيان الشيصبان اسم الشيطان وبنو العباس
هم شرك الشيطان وانما عدهم اربعة وعشرين مع كونهم سبعة وثلثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه وضعف
سلطانه منهم او يكون المراد بيان عدد البطون الذين استولوا على الخلافة لا عدد احادهم فان اخرهم كان الخامس والعشرين
والرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكديد ما تاخر عشرهم وهو المقتدر كما وقع فيما عده من الثاني
عشر فانه كان مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا او الحادي والثلثون منهم بناء على سقوط من سقط
منهم قبل ذلك فالى العينوق يتم سبعة وثلثون تمام عددهم والحادي والثلثون هو المقتفي وكان زمان خلافته اربعا
وعشرين ويحتمل ان يكون المراد عدد لفظ الكديد فانه ثمانية وثلثون بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح اليهم
ولا يخفى بعده بيان العدة محمد بن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال
قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك
يا امير المؤمنين ع فقال اذا اتخذت الامانة مغنما والزكاة مغرما والعبادة استطالة والصلة منا قال فقيل متى ذلك يا امير المؤمنين ع فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان بيان فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة

وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةً مَرْحُولَةً يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ
يجاهدهم فی الله قوم اذلة عند المتكبرين فی الارض مجهولون وفی السماء معروفون فويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله لا
رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر لا تقوم لها قائمة ای لا تنهض بحربها فئة ناهضة او قائمة
من قوائم الخيل ای لا سبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا ترد لها راية ای لا تنهزم اصحاب راية من رايات
تلك الفتنة قوله ع مزمومة مرحولة ای عليها زمام ورحل ای تامة الادوات يحفزها ای يدفعها قائدها قليل
سلبهم ای همتهم القتل لا السلب والرهج الغبار والحس صوت المشی والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن
الموت واول الكلام اشارة الى قصة صاحب الزنج او الى فتنة اخرى ستاتی فی اخر الزمان واخره ايضا يحتمل ان يكون
اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم فَأُقْسِمُ بِاللهِ يَا بَنِي أُمَيَّةَ عَمَّا قَلِيلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا
فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ أَمَا وَاللهِ لَيُسَلَّطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامُ ثَقِيفٍ الذَّيَّالُ الْمَيَّالُ يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ وَيُذِيبُ
شَحْمَتَكُمْ إِيهٍ أَبَا وَذَحَةَ قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومی به الى الحجاج وله مع الوذحة حديث ليس هذا
موضع ذكره الذيال الذی يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابی الحديد ما ذكره السيد لم
اسمع من شيخ من اهل اللغة ولا وجدته فی كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها
فيجف ثم ان المفسرين بعد الرضی رضی الله عنه قالوا فی قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج رای خنفساء
تدب الى مصلاه فطردها فعادت ثم طردها فعادت فاخذها بيده فقرصته قرصا فورمت يده منه وكان فيه حتفه قتله
الله تعالى باهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة ومنها ان الحجاج كان اذا رای خنفساء امر بابعادها وقال هذه
وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المتعلقة بذنب الشاة ومنها انه رای خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا
لمن يقول ان الله خلقها قيل فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل
قوله الى الفقهاء فاكفروه ومنها ان الحجاج كان مثفارا ای ذا وكان يمسك الخنفساء حية ليشفی بحركتها الموضع
قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا ولسنا كل مبغض فيه هذا الداء بل
كل من فيه هذا الداء فهو مبغض قالوا وقد روی ابن عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة فی اماليه واحاديثه عن
السياری عن ابی خزيمة الكاتب قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا وسئل جعفر بن محمد الصادق ع
عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا ياتی وما كانت هذه الخصلة فی ولی الله تعالى ابدا قط وانما كانت فی

في الفساق من الكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومي من القوم وكان اشد الناس
عداوة لرسول الله ص قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه ويغلب على ظني انه معنى آخر وذلك
ان عادة العرب ان يكنوا الانسان اذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم واذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان
به كقولهم في كنية يزيد بن معوية ابو زنة يعنون القرد كقول ابن بسام ابو النتن ابو الدبر ابو الجعر ابو البعر فلمحاسنه
بالذنوب والمعاصي كناه امير المؤمنين ع انا وذحة ويمكن ان يكنيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره
وتشويه خلقه فانه كان ذميما قصيرا سخيفا اخفش العين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه
باحقر الاشياء وهو البعرة وقد روى قوم ابا وذحة قالوا واحدة الاوداج كناه بذلك لانه كان قتالا
يقطع الاوداج بالسيف وروى قوم ابا وذحة وهي دويبة تشبه الحرباء قصيرة الظهر وهذا وما قبله ع يا احنف
كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم
كانها اقدام النعام يومي بذلك الى صاحب الزنج ثم قال ع ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التي لها
اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب
الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها ش اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل
قوله ع يثيرون الارض اي التراب لان اقدامهم في الخشونة كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض
ليلا ثم قوله لا يكون له غبار قوله ع كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا عراضا منتشرة
الصدور مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واجنحة الدور التي شبهها ع
باجنحة النسور واشباهها وما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة عن الوقاية الحيطان وغيرها عن الامطار
وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى بالقار تكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى من السطوح
حفظا للحيطان واما قوله ع لا يندب قتيلهم فقيل انه وصفهم بشدة الباس والحرص على القتال وانهم لا يبالون
بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا
يفقد غائبهم وصفهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال كبيت فلانا على وجهه اي
تركته ولم التفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اي معامل لها بمقدارها وقوله ناظرها بعينها اي ناظر
اليها بعين العبرة او انظر اليها نظرا يليق بها ؛ ومنه يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان

اولئك

وجوهم

وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار
قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين
علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذى علم وانما علم
الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما فى الارحام
من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى او بخيل وشقى او سعيد ومن يكون فى النار حطبا او فى الجنان للنبيين مرافقا
فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لى بان يعيه صدرى
وتضطم عليه جوانحى المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التى قد اطرق بعضها الى بعض
اى ضمت طبقاتها فجعل يتلو بعضها الى بعض كطبقات النعل ويروى بتشديد الراء اى كالترسة المتخذة من حديد
مطرقة بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون التشديد للتكثير والسرق جمع سرقة وهى جيد الحرير وقيل لا
يسمى سرقا الا اذا كانت بيضاء وهى فارسية اصلها سره والجيد قوله ع يعتقبون الخيل اى يحبسونها لينتقلوا
من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وضحكه اما من السرور بما اتاه الله من العلم او التعجب من قول القائل والاضطمام
افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر وانتباه فيها الى قصة جنكيز خان واولاده لا يحتاج
الى بيان وقال البرسى فى مشارق الانوار قال ع للدهقان الفارسى وقد حذره من الركوب والمسير الى النوارج فقال له
اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدء المريخ يقطع فى برج الثور وقد
اختلف فى برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذى تسير الجاريات وتقضى على بالحادثات وتنقلها
مع الدقايق والساعات فما السرارى وما الزرارى وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر فى الاسطرلاب واخبرك
فقال له اعالم انت بما تم البارحة فى وجه الميزان وباى نجم اختلف برج السرطان واية افة دخلت على الزبرقان فقال
لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت فى الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة
ساوة وفاضت بحيرة خشرمة وقطعت باب الصخرة من سفينته ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه
وسقطت شرفات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادى
النمل وسعد سبعون الف عالم وولد فى كل عالم سبعون الفا والليل يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال انت عالم با
الشهب الخرس الانجم والشمس ذات الذوائب التى تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت

بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مغيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل
ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فانى اسئلك عن قريب
اخبرنى ما تحت حافر فرسى الايمن والايسر من النافع والضار فقال انى فى علم الارض اقصر منى فى علم السماء
فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح
يا مولاى الامان فقال الامان بالايمان فقال لا اطلب الا لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله
واضرع الى الله ثم قال يا اسرسقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت فى
الهند قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمى قال حدثنا حيان التيمى عن ابى
عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع على صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها
ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته
جرداء بنت سمير وكانت من شيعة على حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابى حسن
قال لما نزلنا كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها فشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة
بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المرأة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث
عبيد الله بن زياد البعث الذى بعثه الى الحسين كنت فى الخيل التى بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين واصحابه عرفت
المنزل الذى نزلنا فيه مع على والبقعة التى رفع اليه من تربتها والقول الذى قاله فكرهت مسيرى فاقبلت على
فرسى حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه وحدثته بالذى سمعت من ابيه فى هذا المنزل فقال الحسين امعنا ام علينا
فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدى وعيالى اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين فول
هاربا حتى لا ترى مقتلنا فوالذى نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فا
قبلت فى الارض اشتد هاربا حتى خفى على مقتلهم قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندى
عن ابى جحيفة قال جاء عروة البارقى الى سعد بن وهب فسأله وقال حديث حدثناه عن على بن ابى طالب قال نعم بعثنى
مخنف بن سليم الى على عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ها هنا ها هنا فقال له رجل
وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد صلى الله عليه وآله ينزل ها هنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال
له الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار

قال نصر وقد روى هذا الكلام على وجه اخر انه ع قال فويل لكم منهم وويل عليهم فقال الرجل اما
ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا يستطيعون نصرتهم قال
نصر وحدثنا سعد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا ع اتى كربلا فوقف بها فقيل له
يا امير المؤمنين ع هذه كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم اومى بيده الى مكان فقال هيهنا موضع رحالهم ومناخ
ركابهم واومى بيده الى مكان اخر فقال هيهنا مراق دمائهم ثم مضى الى ساباط اقول روى ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه قال زرعة بن البرج الطائي لامير المؤمنين
اما والله لئن تبت من تحكيمك الرجال لاقتلنك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه فقال له علي ع بؤسا لك
ما اشقاك كاني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج قال لما خرج
علي ع الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر مخالفه ثلاث
مرات في كلها يقول نعم فقال ع والله ما عبروه وان مصارعهم دون النطفة فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول فلم
يكترث ع بقولهم حتى ظهر خلاف ما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه يوم النهروان
احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه ع تسعة وافلت
من الخوارج ثمانية وروى جمع اهل السير كافة ان عليا لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى
ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول والله ما كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل
يتطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره وروى ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن
الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي ع بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه
في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به واذا رجل على يديه مثل سبلات السنور فكبر علي ع وكبر الناس
معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجلا اسود منتن الريح له يد كثدي
المراة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المراة عليها شعرات
مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ع ينادي صدق الله وبلغ رسوله
لم يزل يقول ذلك هو واصحابه من العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال لما عيل
صبر علي ع في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله ص فركبها واتبعه الناس فراى القتلى وجعل يقول اقلبوا

فيقبلون فيقتلون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه فسجد علي ع وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها
فانها هادية فوقفت به المخدج فاخرجه من تحت قتلى كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده عن يزيد بن رويم
قال قال علي ع يقتل اليوم اربعة الاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه
امرني ان اقطع له اربعة الاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي
واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب
الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم وروى عثمان
بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو غلام يومئذ حدث الى علي ع
وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي ع ان كنت اثما فيما قلت
يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقال رجال فمن غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم
هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين ع قال عشرين ان بلغها
قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال اسمعيل
بن رجا فوالله لقد رايت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه
في هذا المجلس وروى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي ع
لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل
في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة ياتي احدهما على تميم وبكر بن
وائل فقل ما يفلت منه احد وياتي العنق الاخرى فتاخذ على الجانب الاخر من الكوفة فقل من يصيب منهم انما هو
يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فاين انزل قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقال قوم حضروا
هذا الكلام ما نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو وانك لمقتول بعدي وان راسك لمنقول وهو
اول راس نقل في الاسلام والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن
عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معوية
في احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل وحمل راسه من العراق الى معوية بالشام

وهو اول راس حمل في الاسلام من بلد الى بلد وروى ابراهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر
العبدي صالحا وكان لعلي ع صديقا وكان علي ع يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فاني
اذا رايتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت
فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له
اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال له انا اعيد عليك
الحديث لتحفظه ثم قال له في اخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا
ما ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي ع يقولون اتراه جعل جويرية وصيه كما يدعي
هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوما وهو
مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على راسك ضربة تخضب منها
لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن
يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يده
ورجله وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه وروى ابراهيم في كتاب
الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي ع عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه علي ع واعتقه وقال
له ما اسمك فقال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم
قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي قال فارجع الى اسمك ودع سالما فنحن نكنيك به فكناه ابا سالم قال وقد
كان اطلعه علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من
اهل الكوفة وينسبون عليا ع في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من اصحابه
وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى
تخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على
دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولاريك النخلة التي
تصلب على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك
خلقت ولي نبتت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد اليه

وبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له انى مجاورك فاحسن جوارى فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له ان تشترى
دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج فى السنة التى قتل فيها فدخل على ام سلمة رضى الله عنها فقالت له من انت قال
عراقى فاستنسبته فذكر لها انه مولى على بن ابى طالب فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يوصى بك عليا فى جوف الليل فسالها عن الحسين بن على فقالت هو فى حايط له قال اخبريه انى قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت
لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انباك هذا قال انبانى سيدى فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك
وحدك هو سيدى وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له
هذا كان من آثر الناس عند ابى تراب قال ويحكم هذا الاعجمى قال له نعم فقال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد قال
قد بلغنى اختصاص ابى تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال
نعم انه اخبرنى انك تصلبنى عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لاخالفنه قال ويحك كيف
تخالفه انما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله واخبر رسول الله عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف
تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذى اصلب فيه اين هو من الكوفة وانى لاول خلق الله الجم فى الاسلام
بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابى عبيد الثقفى فقال ميثم للمختار وهما فى حبس ابن زياد انك تفلت وتخرج
ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الجبار الذى نحن فى سجنه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخديه فلما دعا عبيد الله
بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معوية الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله وذلك ان اخته كانت تحت
عبيد الله بن عمر بن الخطاب لعنه الله فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته وكتب بتخلية سبيل
المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعده ليصلب وقال عبيد الله
لامضين حكم ابى تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال لها خلقت ولى غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول انى مجاورك وكان يامر جاريته
كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضايل بنى هاشم ومخازى بنى امية
وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله الجم فى الاسلام
فلما كان فى اليوم الثانى فاضت منخراه وفمه دما فلما كان فى اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل

قدوم الحسين ع العراق بعشرة ايام قال ابراهيم وحدثني ابراهيم بن العباس النهدي قال حدثني مبارك البجلي عن
ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري
وكان من خواص اصحاب علي ع فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني
فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد لك شيئا اصلح مما قال صاحبك
انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد وقد
بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة
فنفسوا عنه فقال والله هذا تصديق خبر امير المؤمنين ع اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه وروى
ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية قال حدثني مزرع صاحب
علي بن ابي طالب ع انه قال ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت له انك لتحدثني بالغيب
فقال احفظ ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب ع وحدثني ايضا شيئا آخر ليؤخذن فليقتلن و
ليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك قال ابو العالية فوالله
ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش قد
خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله ص يقول يعوذ قوم بالبيت
حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا رسول الله ص لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن قال
او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال فسئل ابو جعفر محمد بن علي ع أهي بيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء
المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن حمزة الرواسي
من اصحاب امير المؤمنين ع وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب ابا ذر فاخذ من علمه وكان يقول في
ايام بني امية اللهم لا تجعلني الثالث فيقال له وما الثالث فيقول رجل يرمى به من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه
ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من كذاب ابي تراب قال فكان الذي
رمي من طمار هانئ بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال وقال نصر بن مزاحم
حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن النبي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي ع في مسيره
الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي ع حتى

الى صخرة مضرسة في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم
امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال ع امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه
قالوا نعم يا امير المؤمنين ع قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا
الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر على شي حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا
الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني
هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي. وقال ع لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد
عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة قال السيد الرضي رضي الله
عنه يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء قال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة
لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد
المعين في اصحابه وفي الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن
لغيره ولمشاهدة الناس من معجزاته واحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى ان الجوهر الالهي حل في
بدنه كما قالت النصارى في عيسى ع انتهى. من خطبة له ع اما بعد ايها الناس فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ
عليها غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسالوني عن شيء
فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها
ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب
لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤلين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا
تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت
ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا ويخطئن بلدا الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة
بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء من ابصر فيها واخطأ البلاء من عمي عنها وايم الله
لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها لا يزالون
بكم حتى لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار احدكم منهم الا مثل انتصار العبد
من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى نحن

اهل البيت

اهل البيت منها بنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم عنفا ويسقيهم
بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني
مقاما واحدا ولو قدر جزر جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونني قوله فقاء العين شقها
وعدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال اهل القبلة بجهالتهم والغيهب الظلمة وتوجه كناية عن عمومه وشموله
للاماكن واشتد كلبها اى شرها واذاها يقال للقحط الشديد الكلب وكذلك للقر الشديد قوله بناعقها اى
الداعي النهاية يقال نعق ينعق بالكسر اى صاح وزجر ومناخ بضم الميم مصدر واسم مكان من اناخ البعير والركاب
الابل التى يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والكرايه جمع الكريهة وهى الشدة وقال الجزرى
الحوازب جمع حازب وهو الامر الشديد قوله لاطرق كثير من السائلين اى لشدة الامر وصعوبته حتى ان السائل
ليبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال والفشل الجبن وقال ابن ابى الحديد قلصت يروى بالتشديد
اى انضمت واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان يتفرق فى مواطن متعددة وبالتخفيف اى كثرت و
تزايدت من قلصت البئر اى ارتفع ماؤها وروى اذا قلصت عن حربكم اى اذا قلصت كرايه الامور وحوازب
الخطوب عن حربكم اى انكشفت عنها قوله وشمرت عن ساق اى كشفت عن شدة ومشقة كقوله تعالى يوم يكشف
عن ساق وكناية عن قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام فى الامر قوله اذا اقبلت شبهت اى
فى ابتدائها تلتبس الامور ولا يعلم الحق من الباطل الى ان تنقضى فيظهر بطلانها لظهور آثار الفساد منها وحام
الطاير حول الماء يحوم حوما وحومانا اى دار شبه ع الفتن فى دورانها ووقوعها من دعاة الضلال فى
بلد دون بلد بالرياح والخطة الحال والامر وعمومها لانها كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين والائمة
من اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم فالمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه وفى غيره واما
الجاهل المنقاد لهم فهو فى راحة والناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والاكل بجفاء
والزبن الدفع والدر فى الاصل اللبن ثم اطلق على كل خير وهو كناية عن منع حقوق المسلمين والاستبداد باموالهم
قوله او غير ضائر يعنى من لا ينكر افعالهم والانتصار الانتقام وقد جاء فى كلامه ع تفسير انتصار العبد من ربه
فى غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوها
القبيحة وفى بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب كما تراه

او قطع لورودها دفعات قوله ع بمجاة اى بمعزل لا الحقنا آثامها ولسنا من انصار تلك الدعوة قوله كتفريج الاديم

الاديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله ع يسومهم خسفا اى يوليهم

ذلا والخسف النقصان والهوان قوله ع مصبرة اى ممزوجة بالصبر المر او مملوة الى اصبارها اى جوانبها قوله ع ولا

يحلسهم اى لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وجزورها

ذبحها قال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ع ادعاء الربوبية ولا

ادعاء النبوة ولكنه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبره بذلك ولقد امتحنا اخباره فوجدناه

موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة التى يضرب فى راسه فتخضب

لحيته واخباره عن قتل الحسين ع ابنه وما قاله فى كربلاء حيث مر بها واخباره بملك معوية الامر من

بعده واخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الى اصحابه من

اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب من يصلب واخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره

بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص ع الى البصرة لحرب اهلها واخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله

فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش وكاخباره

عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخرى بالزنج وهو الذى صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن

الائمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر والداعى وغيرهما فى قوله ع وان لآل محمد بالطالقان

لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاة حق تقوم باذن الله فتدعو الى دين الله وكاخباره عن مقتل النفس

الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وقوله عن اخيه ابراهيم المقتول بباب حمرى يقتل بعد ان

يظهر ويقهر وبعد ان يقهر وقوله فيه ايضا ياتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامى شلت يده

ووهن عضده وكاخباره عن قتلى فخ وقوله هم خير اهل الارض او من خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة

العلوية بالغرب وتصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعى المعلم وكقوله وهو يشير الى

عبيد الله المهدى وهو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذى البداء

المسجى بالرداء وكان عبيد الله المهدى ابيض مترفا مشربا بحمرة رخص البدن تار الاطراف وذو البداء اسمعيل بن

جعفر بن محمد عليهم السلام وهو المسجى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفرا ع سجاه بردائه لما مات وادخل اليه

وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج
من ديلمان بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فا
خرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله فيهم ثم يستقوي
امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا
وكقوله فيهم والمترف ابن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة وهو اشارة الى عز الدولة بختيار بن معز الدولة
ابو الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفا
صاحب لهو وشرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما
خلعهم للخلفاء فان معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدوله
خلع الطائع ورتب عوضه القادر وكانت مدة ملكهم كما اخبر به ع وكاخباره ع لعبد الله بن العباس ره
عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي ع فاخذه وتفل في فيه
وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو ا
لعباس المبرد في الكتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة من كتاب معتمد عليه
وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة وكتب السير
تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن ظهور المسودة وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بحسب
اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله لتودن قريش الى اخره فان ارباب السيرة كلهم نقلوا ان مروان بن محمد
قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بازائه في صف خراسان لوددت ان علي بن
ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السيره
وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي ع بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي من ذلك
قوله ع ولم يكن ليجترئ عليها غيري ولو لم اك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلوا
فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه واله لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا
للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان
يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها حتى يملأ الارض

عدوانا وظلما وبدعها الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها
فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين توجروا ولا تمالؤا عليهم عدوهم فيصرعليهم وبحل بكم
النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد من مولاه اذا رآه اطاعه وان توارى عنه شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت
كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان فانتصروهم ما
فليفرجن الله منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه
ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا بيان الخب الخداع والصبابة
الشوق وفي النسخ بالهمز فيهما فالخب [illegible] ايضا كناية عن الغدر والحيلة وصباء كمنع وكره صباء خرج من دين
الى آخر وعليهم العدو قال الفيروزآبادي وقال اصابه سهم غرب ويحرك وسهم غرب نعتا اى لا يدرى
راميه والفض الكسر بالتفرقة والنفر المتفرقون والبض الرخص الجسد والرقيق الجلد الممتلي والنار المستخرج اقول
اوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن نهج قال عليه السلام لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين
هلك القوم باجمعهم فقال ع كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى
يكون آخرهم لصوصا سلابين بيان نجم طلع وظهر والقرن كناية عن رؤسائهم وقطعه قتله نهج قالوا اخذ مروان
بن حكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين عليهم السلام فكلماه فخلى سبيله فقالا له يبايعك
يا امير المؤمنين فقال ع اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر
بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر نهج
كف يهودية اى من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم
والتشبيه لمدة ملكه بلعقة الكلب انفه للتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا او دون ستة
اشهر والاكبش الاربعة ذكور لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق
ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله
وكلهم وولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الاهم واليوم الاحمر كناية عن شدته ومن لسان العرب وصف الامر الشديد
بالاحمر ولعله يكون الحمرة وصف الدم كني به عن القتل ويروى موتا احمر نهج لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام

وفحص

وفحص براياته فى ضواحى كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وتثاقلت فى الارض وطأته عضت
الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الارض بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالى كدوحها فاذا اينع زرعه
وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم و
البحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم
المحصود بيـ قيل المراد بالضليل معوية وقيل السفيانى وقال ابن ابى الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان
لان هذه الصفات كان فيه اتم منها فى غيره لانه اقام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته
بالكوفة تارة حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد
الملك وهو معنى اينع زرعه هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بنى المهلب ومع زيد
بن على ع وايام يوسف بن عمر ذلك فى الضواحى البارزة القريبة قوله فغرت فاغرته اى فتح فاه والشكيمة
فى الاصل حديدة معترضة فى اللجام فى فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد النفس
وتثاقلت فى الارض وطأته اى عظم جوره وظلمه والكلوح بالضم تكشر فى عبوس والكدوح الخدوش واينع
الزرع ادرك ونضج والينع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدرت اى صوتت والشقاشق جمع شقشقة
وهى بالكسر شئ كالرية يخرج من فم البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اى سيوفه ورماحه والمعضلة العسر علاجها
والقاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس واحدها قرن بالفتح وهذا كناية عن
الدولة العباسية التى ظهرت على دولة بنى امية فى الحرب ثم قتل الماسورون منهم صبرا فحصد القائم قتل المحاربة
وحطم الحصيد بالقتل صبرا والمراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم فى بطن الارض وبحصدهم قتلهم او موتهم وبحطم
محصودهم تفرق اوصالهم فى التراب والتفافهم كناية عن جمعهم فى موقف الحساب او طلب بعضهم مظالمهم من بعض
وحصدهم ازالتهم عن موضع قيامهم اى الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم تعذيبهم فى نار جهنم البرسى
فى المشارق عن ابن نباتة ان امير المؤمنين ع كان يوما جالسا فى نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى
فقالوا انما ترى يا عين الله الناظرة فى عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده
وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان معه فسلما
على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين ع بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا

نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم

علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لما ذا

فقالا لا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم القيمة لاهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين

فقال صدق انا والله ذلك الرجل قال ابن ابي الحديد في موضع آخر قال شيخنا ابو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت

جعفر بن يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يضم اللفظ الى اختها الم تسمعوا قول شاعر لشاعر

وقد تفاخرا انا اشعر منك لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا

بقول علي بن ابي طالب هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او قرار او مجاز قال ابو عثمان وكان جعفر

يعجب ايضا بقول علي اين من جد واجتهد وجمع واحتشد وبنى فشيد وفرش فمهد وزخرف فنجد قال الا ترى

ان كل لفظة منها اخذة بعنق قرينتها جاذبة اياها الى نفسها دالة عليها بذاتها قال ابو عثمان فكان جعفر يسميه

فصيح قريش واعلم اننا لا نتخالجنا الشك في انه افصح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والاخرين الا

ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله صلعم وذلك لان فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته

يعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة

والفاظه ع كلها كذلك واما المركبات فحسن المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها

فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن

التقسيم ورد اخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والتوشيح والمماثلة والاستعارة ولطافة استعمال

المجاز والموازنة والتكافو والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه مبثوثة

متفرقة في فرش كلامه ع وليس يوجد هذان الامران في كلام احد غيره فان كان قد تعملها وافكر فيها

واعمل رويته في وضعها وسردها فلقد اتى باعجب العجايب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه

ابتكره ولم يعرف من قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير

روية ولا اعتمال فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء مجليا والفصحاء ينقطع انفاسهم على اثره وبحق ما

قال معوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند اعيى الناس يا ابن اللخناء لعلي تقول هذا وهل من الفصاحة لقريش

غيره واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب وصاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور

المعلومة على ضرورتها باشد سعها ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها اقول قد اثبتنا اخباره ع
بالمغيبات في باب علمه وباب اخباره بسببه وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الحسين ع
وابواب احوال اصحابه باب ـــ ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته صلوات
الله عليه وفي بعض النوادر روى عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين
والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف
الدولة ابا علي جهة يسير الى الكوفة ويستاصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم
وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني خفاجة فرات
امراة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السماء فسالت عنه فقيل لها
هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها
في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما كان في
الليل مات فجاءة وتفرقت العساكر وفزع القادر روى ابو محمد التمامي قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن هرون
المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطاء علي فيما دبر في امر معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا
لا يجوز على علي وانه ع لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام ونهانا عن الخوض
في مثل ذلك وحدثنا انه راى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فوقع اليه رجل قصير
راسه راس كلب فسال عنه فقيل له هذا الرجل كان يخطي على علي بن ابي طالب ع قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي
ولامثالي فتبت الى الله روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السجزي
قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد
لاقتبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قال لو كنت خارجيا ما طلبت
علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين
فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن وقال مررت بحوض النبي ص واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن
والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله ص اني من امتك قال
وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت اني

ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه وآله سكينا وقال امض واذبحه
فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الى النبي صلى الله
عليه وآله وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه ماء فلما اضاء الصبح سمعت
صراخا فسئلت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه
فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم اقول واخبرني بهذا الخبر
شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد بن حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله قال اخبرني الشيخ
الجليل بهاء الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وتسعمائة واخبرني ايضا
في السابع والعشرين من شهر [illegible] سنة [illegible] وثلث في النجف الاشرف بجاه الضريح المقدس قراءة واجازة
قال اخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد [illegible] الثاني شهر رجب سنة احدى وتسعين وتسعمائة ببلدنا
في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة
والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين
علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن جده علي
عن شيخه عبد الحميد بن [illegible] فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة بن يحيى الواسطي عن ابيه عن ابي الحسن
البصري عن سعيد بن ناصر البستي عن القاضي ابي محمد السمندي عن علي بن السمان السكري قال خرجت الى ارض
العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان ورأس المطوعة فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس
من علمك فقال من اين اتيت فقلت من جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم اشتر علمك
بدانق فقال لا احدثك حديثا طريفا اذا مضيت الى بلادك تحدثت به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من
المتزهدين المتنسكين فرأى في منامه كانه مات ونشر وحوسب وجوز الصراط واتى حوض النبي صلى الله عليه وآله
والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان قال فاستسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فقربت
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك وقد استسقيت الحسن فلم يسقني
واستسقيت الحسين فلم يسقني فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله باعلى صوته لا تسقياه لا تسقياه فقلت يا رسول الله انا رجل
من امتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا ويستنقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يغتر بالدنيا

وانا رجل

٣٢١

وانا رجل فقير لا اطاق لي به قال فاخرج الرسول ص سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه بها فاتيت باب
الرجل فوجدته مفتوحا فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدم فاخذها
رسول الله صلى الله عليه واله فاخذها وقال اسقياه فتناولنا الكاس فلا ادري اشربتها ام لا وانتبهت فزعا
مرعوبا ففزعت الى الوضوء وصليت ما شاء الله ووضعت راسي ونمت فسمعت الصياح في جواري فسالت
عن الحال فقيل ان فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكث حتى لبى الامير والحرس فاخذوا الجيران فقلت انا
ذبحت الرجل ولا يسعني ان اكتم فمضيت الى الامير فقلت انا ذبحت الرجل فقال لست منهما على مثل هذا فقصصت
الرؤيا عليه وقلت ايها الامير ان صححها الله فما ذنبي وذنب هؤلاء فقال الامير احسن الله جزاك الله انت
بريء والقوم براء قال الشيخ علي بن محمد بن السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث . ذكر الفضل بن شاذان
في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكره نحوه واقول
ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الفائز بن سالم بن
معاوية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن ابي القاسم هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه
عن الاسعد عن الرئيس ابي البقاء احمد بن علي المزرع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير
حسام الدولة المقلد بن المسيب وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستدناني ولحضر لي مصحفا
فحلفني به الا بلغت رسالته وحلف به لو ظهر هذا الخبر لاقتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند
قبر محمد وقل يا محمد قلت وضعت وهبت على الناس في حجونك لم امرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلاما نحو
هذا فسقط في يدي لما اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار فحججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله
وهبت ان اقول ما قال لي وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر
وقلت يا رسول الله ص حاكي الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعت عنه فاتيت
رحلي ورفاقتي ورميت بنفسي وتدبرت وصرت كالمحموم فلما ان تهود الليل رايت في منامي رسول الله صلى الله
عليه واله وعليا وبيد علي سيف وبينهما رجل نايم عليه ازار رقيق ابيض بطراز احمر فقال رسول الله ص
يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال اتعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فامر السيف
على نحره وذبحه فرفعه ومسحه بالازار الذي على صدره مسحتين فاثر الدم فيه خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن

اخبرت احداً فقد اخلو امر عظيم حتى اخبرت رجلاً من صحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم نعلم

به ثالثاً حتى انتهينا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحاً في فراشه فسالنا لما وصلنا الى الموصل

عن خبره فلم يزد احد غير انه اصبح مذبوحاً فسئلنا عن الليلة التي ارخناها بالمدينة مع صاحبي فكان موافقاً

قلنا قد بقي شيء واحد وهو الازار والدم عليه فسئلنا عمن غسله فارشدنا اليه فسئلناه فاخرج لنا ما اخذ من

ثيابه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم بينهما وهو الليل ذهب اوله واكثره ... اعنه

عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ

عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السايب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عايشة بنت عبد الرحمن بن السائب

عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين والبراءة منه وكنت

فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئاً طويلاً طويل العنق اهدل

اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت ومن النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه

من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فزعاً وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت

في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما راينا شيئاً فما كان باسرع من ان خرج

خارج من دار زياد فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك

الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأت اقول في ذلك قد جشم الناس امراً ضاق ذرعهم بحمله حين

ناداهم الرحبة يدعوا على ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهياً عما اراد بنا حتى

تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجباً كما تناول ظلماً صاحب الرحبة ... كان بالمدينة رجل

ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي علياً عليه السلام يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت

تقاتل قال فافتكرت وطرقت فكري فقال ع يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت

حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه ... عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي

جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئاً اعطاه ويقول لغلامه يا هذا

اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ع وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوماً في حسابه فجعل

كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به

رجل فقال ما فعل بمالك على بن ابى طالب فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبى صلى الله عليه وآله
وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبى صلى الله عليه وآله ما فعل ابوكما فاجابه على من ورائها انا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال على يا رسول الله هذا حقه
قد جئت به فقال له النبى صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه
فلا تمنع من جاءك من ولدى يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس فى يدى فناديت
زوجتى وقلت لها هاك فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لى يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر
على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت
صادقا فارنى حساب على بن ابى طالب فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى
اقول روى فى كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصارى مثله ومن المشهورات بواسط فى سنة
اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابى بكر ان ابن سلامة القزاز حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين
لشخص يعرف بابن حنظلة الفزارى فالح عليه بالمطالبة وهو معسر فتضرع الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا
امير المؤمنين فلما كان فى بعض الليالى راى فى منامه عز الدين ابى المعالى بن ابى ... رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه
وسلم عليه وساله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين فدنا من الامام وقال له يا مولاى هذه عينى
اليمنى قد ذهبت فقال له يردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال يحييها الذى انشاها اول مرة فرجعت باذن الله
تعالى وقد شاهد ذلك كل من فى واسط والرجل موجود بها ايضا روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار
عن عيسى بن عبد الله مولى بنى تميم عن شيخ القارونى من قريش من بنى هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود
وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا يسئلنى احد عن ذلك الا اخبرته
واخبرته انى كنت شديد الوقيعة فى على بن ابى طالب كثير السب فبينما انا ذات ليلة من الليالى نائم اذا اتانى آت
فى منامى فقال انت صاحب الوقيعة فى على بن ابى طالب قلت بلى فضرب وجهى وقال سود الله فاسود كما ترى
من كتاب صفوة الاخبار روى الاعمش قال رايت جارية سوداء تسقى الماء وهى تقول اشربوا حبا لعلى بن ابى طالب
وكانت عمياء قال ثم رايتها بمكة بصيرة تسقى الماء وهى تقول اشربوا حبا لمن رد الله على بصرى به فقلت يا جارية
رايتك بالمدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاى على بن ابى طالب وانت اليوم بصيرة فما شانك قالت بابى انت

اني رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة لعلي بن ابي طالب ومحبته فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها
بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا من شيعة علي بن ابي طالب من كتاب كشف
اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين ان الشاعر البيغا وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه
في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبر بقدومه فامره بان يسكنه في بعض دوره وكان على تلك الدار
غرفة كان البيغا يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى
صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب عليا ع وكان الشاعر البيغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى
في منامه ان النبي ص قد جاء هو وعلي ع الى ذلك الدرب ووجد الحارس فقال النبي ص لعلي ع اصفعه فله اليوم اربعون
سنة يسبك فضربه علي بن [illegible] فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان
من الحارث كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك [illegible] وجاء الا قد اقبلوا الى دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا له
ان الحارس حصل له [illegible] ضربة [illegible] الكف [illegible] القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهد
بهذه الحال اربعون نفسا [illegible] ببلد الموصل [illegible] ابن حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العناد
كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد عزمت على الخروج الى
الحج فان كان لك حاجة تعرفني [illegible] ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها
فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي ص فخاطبه عني وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب ع
حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه او دقة ساقه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة
وقضى حوائجه انسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين ع في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى
لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل ثم نام فراى امير المؤمنين ع فاخذه ومشى هو واياه الى
منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى سقف باب
الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه فاتهم
سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا
نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته
فان ورود احد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة ولم تنزل الجيران وغيرهم

في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقى الجيران في السجن فسال عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجد
فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو و
الناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم
فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من
الطاف الله تعالى في حق بريته وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجمه
الجن فكان تاتي الحجارة من الخزاين والروازن المسدودة والحوا عليه بالرجم واضجروه وشاهدنا الموضع الذي
كان ياتي الرجم منها ولم يقصر في طلب العزايم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم
مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان ياتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم وقال والله
لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه ونقل
ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة ودام
عليه على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا
للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله
لا تسال عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت لي يا عبد الله قد الجاتني الى كشف
سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا
وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك
اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت
الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت
اتلقى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر
سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرايت رسول الله ص
في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله ان يخلق على صورتك ملكا
يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرات في كتاب
وهو كتاب المحن لابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت

المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لاحتال في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي
فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا
على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته
حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امراة ومعها
جوار فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجائت معي وحملت البنات وقد افرد
لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وتبنا بالطيب ليلة فلما كان نصف
الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيمة قد قامت واللواء على راس محمد صلى الله عليه وآله واذا قصر من
الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله ص فاعرض عنه فقال يا رسول الله
تعرض عني وانا رجل مسلم فقال اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله ص نسيت ما قلت
للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه
يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها قال لي الى هذا
سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا والله ولا بمائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رايته
انت رايته انا ايضا والقصر الذي رايته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد
اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي القصر لك ولاهلك
بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم ونقل ايضا في كتاب عن ابي الدنيا ان رجلا
راى رسول الله ص في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في الدنيا واسعة فراى رسول الله ص ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي
وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال نعم
فقال لي انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وآله فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة
ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت
الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده له ومن ابى فلينزع عما له عنده فاسلم القوم واهله وكانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم

قال لي اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسئلك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت
طعاما ودعوت الناس فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا
في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برايحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير
وكسوة ودنانير فلما نظروا الى ذلك الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله
مع جدنا رسول الله ص وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن جده ابي الفرج
باسناده الى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها
ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء
الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسئلتهم
عن المستحقين فسموا الي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق
يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما شانك فقال اني
جايع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في
هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه
وشكرني وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد
عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى
الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل
على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة
فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا
وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه واله وقال جزاك الله خيرا وجزا زوجة
ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا
لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت
الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي
زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا

ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وهو يقول قد شكرتم على ما فعلوا معك فالساعة يا توبك بشيء فاقبل منهم اشهرها اخرجته من كتاب كشف اليقين باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه و نوادرها روى عن رميلة ان عليا ع مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب لو قرات القران لكان خيرا لك فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القران كله في قلبه فحفظه كله روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عند امير المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها وقال الانسان وايای تحدث اخبارها وقال ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار [illegible] لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان على [illegible] وكان [illegible] لما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا وجاء ه رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل [illegible] انك تعلم ما في قلبي وجاءه اخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثنى عليه [illegible] فقال امير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها [illegible] صفين قتل مع معوية روى ان صعب على المسلمين قلعة فيها كفار [illegible] الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة روى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لي من بالباب قلت من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفوننا قال يا بن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله روى ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي صبيا رايته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه وانما كنت اطوف بالبيت لعبادة الله لا للاصنام شا ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها من عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والاعداء له وتوفر اسباب دواعيهم

كثيرة

كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا
وحمل الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره فخرق الله العادة بنشر فضايله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف
بذلك والاقرار بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر
البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول امره ما اتفق لامير المؤمنين ع
فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الاية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض
عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على منابرهم
وكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد
بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت
بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا واهلنا يسبون علي بن ابي طالب ويدفنون فضايله ويحملون الناس
على شنانه ولا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجهدون في تقربهم من نفوس الخلق ولا يزيدهم ذلك الا بعدا
وفيما انتهى اليه الامر من دفن فضايل امير المؤمنين ع والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل
حتى كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين ع رواية لم يستطع ان يضيفها اليه بذكر اسمه ونسبه ويدعوه الضرورة
الى ان يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ص ويقول اخر حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني ابو زينب
وروى عكرمة عن عايشة في حديثها له بمرض رسول الله ص ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله ص
متوكيا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس فلما حكى عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له
اتعرف الرجل الاخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب وما كانت امنا تذكره بخير وهي تستطيع وكانت
الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه
والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ان لا يذكر على وجه بخير فضلا عن ان يذكر له فضايل او يروى له مناقب
او يثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضايله ع وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في الخاصة
والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة على
ما قدمناه ومن ايات الله تعالى فيه انه لم يمن احد في ولده وذريته بما مني ع في ذريته وذلك انه لم يعرف
خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك زمان بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين ع ولا

لحق احدا من القتل والطرد عن الديار والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق ذرية امير المؤمنين وولده
ولم يجر على طايفة من الناس من صروف النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال
وبنى على كثير منهم وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم ذلك
الى التمزق في ذلك ومفارقة الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى
الاستخفاء عن احبائهم فضلا عن الاعداء وبلغ هربهم من اعدائهم الى اقصى الشرق والغرب والمواضع النائية
عن العمارة وزهد في معرفتهم اكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة على انفسهم وذراريهم من جبابرة
الزمان وهذه كلها اسباب يقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ما وصفناه اكثر ذرية
احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر من ذراري احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم البلاد وغلبوا
في الكثرة على ذراري اكثر العباد ... في انفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي انسابهم
دنية من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه ... الاية الباهرة في امير المؤمنين كما وصفناه وبيناه
وهذا ما لا شبهة فيه ... رسول الله صلى الله عليه واله لما ظهر لليهود ولجماعة من الناس فمن
المعجزات ... ختم على قلوبهم وعلى سمعهم حتى يكون بعد الهيئة
للملائكة المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المكذبين المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم
وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما
يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليها وعلى جوارحهم يخبرون على ما قرءوا من اللوح
المحفوظ وشاهدون في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغايبات يقينا قال فقالوا يا
رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله صلعم بلى محمد رسول الله
شاهده باشهاد الله تعالى له ويشاهده من امته اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله عز وجل
وافضلهم في دين الله عز وجل فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله دعوه
يكن من شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله
عز وجل على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات وافضل المراتب ان الله تعالى سيكرم
بذلك من يريكوه في غد تجتهدا في الاعمال الصالحة من فضل الله لما يوجب عظيم كرامته فلله عليه في ذلك الفضل

العظيم

العظيم قال ع فلما اصبح رسول الله صلعم وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خيار علمه واحسانه
الى رتبة فهم يرجوان يكون هو ذلك الخبر الافضل فقالوا يا رسول الله صلعم من هذا عرفناه بصفته ان لم
تنص لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم الحاوى للفضايل المشتمل على الجميل قاض عن اخيه
دينا مجحفا الى غريم سغب غاضب لله تعالى قاتل لغضبه ذاك عدو الله مستحق من مؤمن معرضا عنه مجلة
مكابدا لى ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقا بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من الهلكة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايكم قضى البارحة الف درهم وسبعمائة درهم فقال على بن ابى
طالب ع انا يا رسول الله ص فقال رسول الله ص يا على فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصته اصدقك لتصديق
الله اياك فهذا الروح الامين يخبرني عن الله عز وجل انه قد هذبك عن القبيح كله ونزهها عن المساوى
باجمعها وخصك بالفضايل من اشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به واخطا حظ نفسه فقال على ع
مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه فناداني
المؤمن يا اخا رسول الله ص وكشاف الكروب عن وجه رسول الله ص وقامع اعدائه عن جبينه اغثنى واكشف
كربتى ونجنى من غمى سل غريمى هذا العله يجيبك ويؤجلنى فانى معسر فقلت له الله انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله
لان كنت استحل الكذب فما يامنى على يمينى ايضا فانى معسر وفى قولى هذا صادق واوقر الله واجله ان
احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت انى لاجل نفسى عن ان يكون لهذا على يد واجلك ايضا
عن ان يكون له عليك يد او منة واسئل مالك الملك الذى لا يؤنف من سؤاله ولا يستحيى من التعرض لثوابه
ثم قلت اللهم بحق محمد واله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادى املاكها
يا ابا الحسن مر هذا العبد يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصاة وتراب ليستحيل
في يده ذهبا ثم يقضى منه دينه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التى يسد بها فاقته ويمون بها عياله
فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك وايسارك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك فتناوله
فان الله يحول في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل له منها قدر دينه
فاعطه ففعل قلت فالباقى لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذى قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم
وكان الذى بقى اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله ص ان الله يعلم من الحسنات ما

عقول الخلق انه يضرب الف الف وسبعمائة في الف الف سبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم
آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله في الجنة من القصور وقصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر
من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء
الجنة وارضها فقال علي ع حمدا لربي وشكرا قال رسول الله ص وهذا العدد فهو عدد من يدخله الجنة ويرضى عنهم
لمحبتهم لك واضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم
اياك ثم قال رسول الله ص ايكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين ع انا وسيأتيكم الخصوم الآن
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث اخوانك المؤمنين القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت
رجلين خارج داري يتدارءان فدنوت [illegible] فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن
اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى [illegible] احبكم ليقضي لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه فقد حاف
ومال وليكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال اترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء بي اليك فقلت
لصاحبه اكما يقول قال نعم ثم قلت له عد علي الحديث فاعاد حديثه اليهودي ثم قال لي يا علي اقض بيننا بالحق فقمت ادخل
منزلي فقال الرجل الى اين قمت ادخل لآتيك بما يرد بكم الى الحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على
حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فرفعوه فلما فرغ علي ع من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل
المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقصص منه فقال رسول الله ص لا قصاص فقالوا او دية يا رسول الله
فقال رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يودى ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعن
بشهادة علي ولو شهد علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه
مع اليهود فقد كان منهم فرفع واذا او واجد نخبث ما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي ع يا رسول الله ص ما اشبهه
الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله ص يا علي اوليس لو جئت بعدد كل شعرة منه مثل عدد مال الدنيا حسنات لكان
كثيرا قال بلى يا رسول الله ص قال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد اوجب الله لك
به من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق
رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة فان لم تكن له فلابيه فان لم يكن لابيه
فلامه فان لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذويه وجيرانه وقراباته ثم قال رسول الله ص ايكم اسقى البارحة ماء لاخ

له في الله لما راى به خلته ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي ع انا يا رسول الله ص فقال
رسول الله ص حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتاسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم وان كان احد منهم لم يلحق
شانك ولا يشق غبارك ولا يرمقك في سابقة لك الى الفضايل الا كما يرمق الشمس من الارض واقصى المشرق
من اقصى المغرب فقال علي ع مررت بمزبلة بني فلان فرايت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور
البطيخ والقثاء والتين فهو ياكلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت
الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت
اصب من هذا كلما جعت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي
بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه على اهل منزلي فقلت اكسره لقما بعدد ما تريده من فراخ
فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسئلتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن
تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا فانا للاحسان
اهل فليس كل معروف يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفران
كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغنا وكابدت
الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته
وقلت ماذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله عن السموات والارض فابصرت
كما توعدان من العقوبات فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي كان يعتوريني
فاخذ الرجل القرصين وقلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده
فما زال ذلك يتقلب شحما ولحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهره الله تعالى من الرغيفين
عجبا وصار الرجل من عتقاء الله من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه ويبنيها بعضهم
على بعض فهشم وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملائكة
انظرتك لئلا تموت ما انظرتك لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله ص يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان وكابدته
في الله حين نهاك عنه وغلبته فان الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الاخرة بعدد كل حبة

مما اعطيت صاحبك وفيما تمناه الله منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا
من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا من زمرد وجبلا
من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات
وشعور الحيوانات بك يتم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من
المنافقين والاولاد الرشد من الاولاد الغي ثم قال رسول الله ص ايكم وفى بنفسه نفس رجل مؤمن المبادرة فقال علي
انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول الله ص حدث بالقصة اخوانك المؤمنين
ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفانا الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يخشى المكايدين لنا فقد كفانا
كفا الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون فقال علي ع بينا انا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي
بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر هناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك
ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت
فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم
يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك
ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله ص صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان
ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما
له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه
آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها مقدار مائتي من فارسلوها علينا
فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما
كانت الا كترويحة بمروحة روحت بها في حمارة القيظ ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت
على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر
خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف
روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار

البئر

ابن فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان الله عز
وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي بن ابي
طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم
ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب ع فيقومون
فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم
ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون
لعلي بن ابي طالب ع فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي
بن ابي طالب ع ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الافضل
الاكرم محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ص ثم قال
رسول الله ص لعلي ع انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فقال رسول الله ص انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلعم قال فذلك قوله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله محمد صلعم
ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ع ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم
بمحمد رسول الله ص بيان قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب نوادر معجزات الرسول والذهب الابريز
لكسر الخاص والباقة الحزمة من بقل والحمارة بتخفيف وتشديد الراء شدة الحر قال علي بن محمد عليهما السلم لما رجع
امير المؤمنين ع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره
سوف انظر الى سوءته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي لاخبر اصحابه بكذبه فقال علي ع لقنبر اذهب الى تلك
الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
ويبلغهما صوتي قال علي ع ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك
فذهب قنبر فنادى فسعت احديهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه فانضمتا
فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله ص ابن عمه ما ذاك رسول الله ص ولا هذا امام وانما هما
ساحران لكنا سندور من خلفه ننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عز وجل ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال

جمرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله ص وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليهما فقل لهما

ان وصي رسول الله ص يامركما ان تعودا الى مكانكما فتفعل ما امره فانقلعتا وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة الجبان

من الشجاع البطل ثم ذهب علي ع ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله

تعالى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا فما زالوا

ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون الى ان فرغ علي ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة

من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم

الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم

ذلك الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه اياته

ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد فنظروا ... الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي عليه السلم

يا ملائكة ربي ايتوني بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد علق كل واحد منهم بواحد

فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي عليه السلم تعالوا فانظروا اليهم اما

لو شئت لقتلتهم ولكن انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس

لعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي فلقد طعن الكافرون والمنافقون

قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى

ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة

لتعرفوا صدق انبياء الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون حجته عليكم قال علي بن الحسين صلوات الله

عليهما كان خلد بن قيس تالي عبد الله في النفاق كما ان عليا كان تالي رسول الله ص في الكمال والجلال والجمال وتفرد

خلد مع عبد الله بن ابي بعد ما سم رسول الله ولم يؤثر فيه فقال له ان محمدا ماهر في السحر وليس علي كمثله فاتخذ انت

يا خلد لعلي دعوة بعد ان تتقدم في تنبيش اصل حايط بستانك ثم توقف رجالا خلف الحايط بخشب يعتمدون

بها على الحايط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحايط فتلقاه بيساره واوقفه وكان الطعام

بين ايديهم فقال ع كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحايط بشماله والحايط ثلثون

ذراعا طوله في خمسة عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله افتحامى

هذا وزن

هذا وانت تاكل فانك تتعب في جسدك هذا الحايط عنا فقال علي ع اني لست اجد له من المس بيساري الا اقل مما
اجد من ثقل هذه القصعة بيميني وهرب جذب قيس وخشي ان يكون على قدماث وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم
منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحايط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه تحت
الحايط لم يعلموا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان اصل النايرة في ذلك ان عليا قد هر بسحر محمد فلا سبيل
لنا عليه فلما فرغ القوم اقام علي ع الحايط بيساره فاقامه وسواه وراب صدعه ولم شعبه وخرج هو والقوم
من تحته فلما راه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له
الا بدعائه بنا اهل البيت قب صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال جاء العباس
الى علي ع يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل
وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا اربا بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك فانا
احق عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع
والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث
الانبياء لاوصيائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين
الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه
وقال له انهض بالعمامة فانها اية من نبينا ص فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه
البغلة بالباب خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله
خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرا
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت
صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم
ان عليا ع دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى
عليها راكبا فاستدعى ان يركبا الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم على الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار
عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر انا وهما ام تكفر انت يا فلان قب من
عجائبه ع طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به

ولا يحتاج ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حروبه الا وهو ماش بغيره ولم يطل الدهر بغير

جند الى العدو وما قدمت راية قوتل تحتها على الا انقلبوا صاغرين ويروى وثبته اربعون ذراعا الى عمرو ورجوعه

الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة وروي ضربته على رجليه وقطعهما بضربة واحدة مع ما كان عليه

من الثياب والسلاح وروي انه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على راسه فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق

وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم وتحير الفريقان

من فعله فانهزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند دجلة الشام انه لما اخبر ان الساعة خرج معوية في خيله

من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنها الدكة المشهودة في الكوفة

التي يقال انه رام منها مكة وسليمان اذ قال شاغلكم يا سارية الجبل ومسجد الجذاف في الكوفة وهو انه لما طلب الزوارق

لحمل الشهداء قال [illegible] ضال عن كل مكر فتبين نما نكو درس لا شد الله بكم صفا ولا اشبعكم الا على قتب وعمل

جائر معظم بمنزلة الجذاف وحمل الشهداء عليها الخربة الوقت وعرف الرافضة ولا يزالون في ضنك العيش وروت

الغلاة انه صعد له السماء على فرس ونظر اليه صحابه وقال لو اردت لحملت ابن ابي سفيان وذلك نحو فحله وقد فعناه

مكانا عليا وخرج عن ابي زهرة وقطع مسيرة ثلثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكفار وفتح عليه فنزل العاديات

ضبحا وروي انه رمى له حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد سد على حيطانه سلاسل

فيها غرائر من تبن او قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق اذا رمى الحجر فقالت الغلاة قفز في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط

وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغراير وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم مانعتهم

حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك ان صح مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبي تفسير ابي محمد

العسكري ع انه ارادت الفجرة ليلة العقبة قتل النبي ص ومن بقي في المدينة قتل علي ع فلما تبعه وقص عليه بغضاءهم فقال

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر فحفر والحفيرة طويلة وغطوها فلما انصرف وبلغها انطق الله فرسه

فقال سر باذن الله فظفر ثم امر بكشفه فراى عجبا. مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى

كان امير المؤمنين ع يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد

فكان النبي ص دعا له يوم خيبر فقال كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد

سهل حنيف في حديثه انه لما اخذ معوية مورد الفرات امير المؤمنين ع لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم

على لوا

اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم
وقال في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك
لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين ع
مالكا فنادى مثل الاول فمال الحجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا
وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية
فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك
مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه
خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم
ابو الصمصام العبسي الى النبي صلى الله عليه واله وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي
شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الايات فاسلم الرجل ووعده النبي صلى الله عليه واله
ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي
ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام
ثم جاء في قومه بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي صلى الله عليه واله فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده
قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق
العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها
كلها علي بن ابي طالب ع وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق
از مير ببردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب ع فقرع
الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي
سماني باسمي ولم يعرفني فعد سلمان فضايل علي ع فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ص
ثمانين ناقة ووصفها فقال علي ع امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي ع يا سلمان ناد في الناس الا من اراد

ان ينظر الى دين رسول الله صلى الله عليه وآله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي عليه السلام واسر الى ابنه الحسن عليه السلام سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن عليه السلام ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن عليه السلام اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذها فخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل قوله نقط الحجاز اقول الظاهر انه تصحيف لقط باللام قال الفيروزابادي اللقط محركة ما يلتقط من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن بيان من معجزاته عليه السلام اجماع الجماعة اضطرار النقل فضايله مع ما فيها من الحجة عليهم من تفرق الكلمة واختلاف الاهواء حتى قال هذا في التاريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما اجمعوا عليه وان كان فيه واحد يكون في اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ضروريا كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضايل فاطمة عليها السلام ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام ومسند امير المؤمنين عليه السلام واخباره وفضايله والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني منقبة المطهرين في فضايل امير المؤمنين عليه السلام وما نزل من القران في امير المؤمنين عليه السلام وابو المحاسن الروياني الجعفريات والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وابو بكر بن محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القران في شان امير المؤمنين عليه السلام وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضايل الزهراء عليها السلام واحمد بن حنبل مسند اهل البيت وفضايل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي خصايص العلوية على سائر البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القاسم البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب ابو تراب كتاب الحدائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد بفضائله معادوه واقر بمناقبه جاحدوه ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا ايخفونها ويتوعدون على روايتها روى مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي

عن عدة

عن عايشة في حديثها بمرض النبي ص قالت في جملة ذلك فخرج النبي ص بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل
ورجل آخر يخط قدماه عاصبًا راسه يعني عليًا، وقال معوية لابن عباس انا كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب
علي ع فكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال افنقرؤه ولا نسال قال سل
عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسال غيرنا اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤا ولا ترووا ما
انزل الله فيكم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي
حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضايل علي بن ابي طالب ع يومًا الى الليل وان عنقي
ضربت فكان المحدث يحدث في الفقه او ياتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى
يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ص وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء
فقال كانك رخي البال ورأى رجل اعرابية في مسجد تقول يا مشهورا في السماوات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا
في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما
ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك امير المؤمنين فالتفت فلم ير احدا ومن ذلك ما طبقت الارض بالمشاهد
لاولاده ووقفت المنامات من مناقبه فيبرأ الزمن ويفرج المبتلى عما اسمع هذا الغير ع، قال الامام ع ان رجلا
من محبي علي بن ابي طالب ع كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل عليهم ان خرجت خايف وباموالي التي
اخلفها ان خرجت ظنين واحب اللحاق بك والكون في جملتك والخفوق في خدمتك يا امير المؤمنين فبعث اليه علي ع
اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قال اللهم هذه كلها ودايعي
عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ع ثم قم وانهض اليّ ففعل الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي
طالب ع فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معوية وحاشية
واخص حاشية كيزيد بن معاوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرقناهم الى — وبعثناهم
السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وخاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم
ان تسرقها اللصوص فمسخ المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص لياخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم
وضنى آخرون ودفع الله عن ماله بذلك الى ان قال علي ع يوما للرجل اتحب ان ياتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي ع
ايت بهم فاذاهم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه عيال معوية وخاصته

وحاشيته يزيد عليهم وبما سخر من امواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد اخذ شيء منه فقال علي ع
ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه
التحرك والاضطراب وفي بعض النسخ بالقائمين بمعنى الاحاطة وضني كرضي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤ
نكس ان رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيها اصناف
الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين وفاض في صدور المنافقين العداوة والبغضاء والحسد
والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد ص في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند
رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد ص
قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم
وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له او لا ترون ملوك
الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطاعته فيما يندبه من امور ممالكه جعل ما وراء بابه
اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربه وعلي من بعده الذي جعله
وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموالي لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا
وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم
ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما كفاكم نور علي المشرق
في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه
ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتم ابواب
السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم
علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها
ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا
دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي ع قالوا آمنا ودخلوا ثم
ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعها حتى تقروا
بولاية علي ع فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسها حتى تعترفوا

بولاية علي ع فاعترفوا فذهبوا ياكلون فقلت عليهم اللقم ومال يتقل منها اسجم في افواههم وناديهم حرام عليكم اكلنا حتى
تعترفوا بولاية علي فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم وناديهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم
السلام منا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام
العام واتول نزل بعد خروج النبي صلى الله عليه واله من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يامرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن
لان الدنيا دار امهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا بعد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء
لولا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يوحد ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا
يقتطعهم باخترام ابائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله كذلك افتتح الناصبون
ايات في علي عليه السلام حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله دليل روي عن
الصادق ع ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني
عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تذكر في الا الحق فقد غضبت حتى على القذى و
صبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك فعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين وذكر فضله
وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضايل علي ع ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له
سلمان رض حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي
وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت حاجة فما كان اسرع ان رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير
فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص يريدون مدينة بالمشرق يريدون مدينة جيحون
فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت
له النبي ص قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجايب ومما لا يكون فغضب علي ونظر الي وقال
تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رايته حتى
لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم
فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت ذلك فاذا انا برسول الله

معه نفر من الملائکة فلما اطلعت النظر قال لی هل رایته فقلت نعم قال غمض عینیک فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا انا علی
ولا اثر فقلت له هل رایت من علی ع غیر ذلک قال نعم انه استقبلنی یوما واخذ بیدی ومضی بی الی الجبانة وکنا نتحدث فی
الطریق وکان بیده قوس فلما صرنا فی الجبانة رمی بقوسه من یده فصار ثعبانا عظیما مثل ثعبان موسی ع وفتح فاه واقبل
لیبتلعنی فلما رایت ذلک طار قلبی من الخوف وتنحیت وضحکت فی وجه علی ع وقلت الامان یا علی بن ابی طالب واذکر
ما بینی وبینک من الجمیل فلما سمع هذا القول افتر ضاحکا وقال لطفت فی الکلام ونحن اهل البیت نشکر القلیل فضرب
بیده الی الثعبان واخذه بیده فاذا هو قوسه الذی کان بیده ثم قال علی یا سلمان انی کتمت ذلک عن کل احد واخبرتک
به یا ابا عبد الله فانهم اهل بیت یتوارثون هذه الاعجوبة کابرا عن کابر ولقد کان ابراهیم یاتی بمثل ذلک وکان ابو طالب ع
وعبد الله یاتیان بمثل ذلک فی ازمانهما [illegible] فضل علی ع وسابقته ونجدته وکثرة علمه فارجع الیه واعتذر عنی
الیه واثنی علیه [illegible] روت عمار بن یاسر رضی الله عنه کان امیر المومنین ع جالسا فی دکة القضاء اذ نهض الیه
رجل یقال له صفوان [illegible] وقال انا رجل من شیعتک [illegible] ذنب فارید ان تطهرنی منها فی الدنیا لاصل الی الآخرة
وما معی ذنب فقال الامام ما اعظم ذنبک [illegible] قال انا الوط الصبیان فقال ع ایما احب الیک ضربة بذی الفقار
واقلب علیک جدارا او ادمی علیک نارا [illegible] تلک المعصیة فقال یا مولای احرقنی بالنار لانجو من
نار الآخرة فقال ع یا عمار اجمع له الف حزمة قصب [illegible] لاحرقه غدا بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بما لک وبما علیک
قال فنهض الرجل واوصی بما له وما علیه وقسم ماله علی اولاده واعطی کل ذی حق حقه ثم بات علی حجرة امیر المومنین ع
علی بن ابی طالب ع وبیت نوح عشر فی جامع الکوفة فلما صلی امیر المومنین ع قال یا عمار ناد بالکوفة اخرجوا وانظروا
حکم امیر المومنین ع فقال الجماعة منهم کیف یحرق رجلا من شیعته ومحبیه وهو الساعة یرید یحرقه بالنار فبطلب امامته
فسمع بذلک امیر المومنین ع قال عمار فاخذ الامام الرجل ورمی علیه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وکبریتا وقال
اقدح واحرق نفسک فان کنت من شیعتی ومحبی وعارفی فانک لاتحترق بالنار وان کنت من المخالفین المکذبین فالنار
تاکل لحمک وتکسر عظمک فاوقد الرجل علی نفسه واحترق القصب وکان علی الرجل ثیاب بیض فلم تعلق بها النار ولم
تقربها الدخان فاستفتح الامام ع وقال کذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعیدا ثم قال ان شیعتنا منا وانا قسیم
الجنة والنار وشهد لی بذلک رسول الله ص فی مواطن کثیرة عن علی بن محمد بن مخلد الجعفی معنعنا عن الاعمش قال خرجت
حاجا الی مکة فلما انصرفت بعیدا رایت عمیاء علی ظهر الطریق یقول بحق محمد وآله رد علی بصری قال فتعجبت من قولها

وقلت لها اي حق لمحمد وآله على الله انما الحق لله عليهم فقال له صه يا لكع والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن
لهم عليه حق ما حلف به قال قلت واي موضع حلف قال قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمر في كلام العرب
الحياة قال فقضيت حجي ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها وهي تقول ايها الناس احبوا عليا بحبه ينجيكم من
النار قال فسلمت عليها وقلت لست العمياء بالامس تقولين بحق محمد وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك
قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي ان رايت محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكن بالدلالة التي جاءتنا قالت
فبينا هو يخاطبني اذا اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال لها ما قيامك معها قال انها تسئل ربها بحق محمد وآله ان يرد
عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي
قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلمهم ان حب علي ينجيهم من النار ج قال
علي بن الحسين عليهما السلام كان امير المؤمنين ع قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب
فقال يا ابا حسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك
وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار
فعندي دواءه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره
وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما
واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيسك ولكنه يلزمك حمية
من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي ع قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه
ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته
وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي ع فارني هذا الضار فاعطاه فقال كم قدر هذا
فقال قدر مثقالين سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد
ويقول في نفسه الآن اوخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي ع
وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح
فنظر الى وجه علي ع فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد الرجل مما راه وتبسم علي ع وقال اين الصفار الذي زعمت
انه بي فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت الآن مورد قال علي بن ابي طالب ع فزال عني الصفار

بسمك الذي زعمت فاكل واما ساقاى هاتان ومد رجليه وكشف ساقيه فانك زعمت انى احتاج ان ارفق ببدنى
فى حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا ادلك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة
خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذى هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع
السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشى على اليونانى فقال امير المؤمنين صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول
والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له على ع هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما فى طبك هذا يا يونانى فقال
اليونانى امثلك كان محمد صلى الله عليه واله فقال على ع فهل علمى الا من علمه وعقلى الا من عقله وقوتى الا من قوته
لقد اتاه ثقفى كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص اتحب ان اريك اية تعلم بها
غناى عن طبك وحاجتك الى طبى قال نعم قال اى اية تريد قال تدعوا ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها
فانقلع اصلها من الارض وهى تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا
قال تامرها ان ترجع الى حيث جائت وتستقر فى مقرها الذى انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت فى مقرها
فقال اليونانى لامير المؤمنين هذا الذى تذكره عن محمد غائب عنى وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك
فادعنى وانا لا اختار الاجابة فان جئت بى اليك فهى اية فقال امير المؤمنين ع هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم
من نفسك انك لم ترده وانى ازلت اختيارك من غير ان باشرت منى شيئا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصد الى
ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يونانى يمكنك ان تدعى ويمكن غيرك ان يقول انى قد واطاتك
على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليونانى اذا جعلت الاقتراح الى فانا اقترح ان
تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال على ع هذه اية وانت رسولى
اليها يعنى الى النخلة فقل لها ان وصى محمد رسول الله ص يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت
وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص
اليونانى فقال يا وصى محمد قد اعطيتنى اقتراحى الاول فاعطنى الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت
رسولى اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصى محمد ص رسول الله يامرك ان تجتمعى وكما كنت تعودى فنادى اليونانى
فقال ذلك فارتفعت فى الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان
والاوراق واصول السعف والشماريخ والاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها فى مقرها

دمکی

وتمكن عليها ساقها وتركت على الساق قضبانها القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وقد كانت في الابتدا ثمرتها ربما
متجرد فلبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها
من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه ليوكل وتطعمني ومن حضر منها فقال ع انت رسولي اليها بذلك فمر ها
به فقال اليوناني ما امره امير المومنين فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها
فقال اليوناني واخرى احبها يقرب من يدي اعذاقها او تطول يدي لتنالها واحب شيء الى ان تنزل الى احدها وتطول
يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المومنين مد اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها
واقبض الاخرى التي تريد ان ينزل اليك العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك
وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المومنين ع
انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلا خلقه
وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله
صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي ع امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة ... الخبر وقد مضى كثير من معجزاته و
مناقبه صلوات الله عليه في ابواب معجزات الرسول صلى الله عليه واله ... محمد بن علي بن ابراهيم عن علي عن ابيه ابن ابي
عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المومنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه
فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول اصف وصي سليمان عرش بلقيس
واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا ص افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه
كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا باب ماورد من غرايب معجزاته ع
بالاسانيد العربية وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف
بابن المعافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا امير المومنين ع فقلت يا امير المومنين
احب ان اري من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج اليه
وتحته فرس ادهم وعليه قبا ابيض وقلنسوه بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج فرسا ادهم فقال
اركب يا با عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه
فتعلق في الهواء وكنت اسمع خفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط

الامواج فنظر اليه الامام شزرا فكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات

الله عليه يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله

ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل ثم قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار

والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها عليه السلام بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون

ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال عليه السلام ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت

حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان فقلت

مولاي حسن فقال عليه السلام تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين

اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها [illegible] ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر

وصدرها من العنبر [illegible] من [illegible] الاخضر [illegible] من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها

الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع

فاذا هي تحلب عسلا [illegible] فقلت يا سيدي [illegible] قال صلوات الله عليه هذه لك ولساير الشيعة من اوليائي

ثم قال صلوات الله عليه [illegible] وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى

شجرة عظيمة عليها طعام [illegible] في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك

الطائر فسلم عليه عليه السلام ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال عليه السلام هذه منصوبة في هذا المكان

للشيعة من مواليّ الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطاير قال عليه السلام ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال عليه السلام

يجتاز به الخضر عليه السلام في كل يوم مرة ثم قبض عليه السلام على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب

ولبنة من فضة بيضاء وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا

ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان رحمه الله تعالى ثم دخل امير المؤمنين عليه السلام القصر فاذا اشجار واثمار وانهار

واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف عليه السلام على بركة كانت في البستان ثم صعد الى

قصر فاذا كرسي من ذهب احمر فجلس عليه عليه السلام واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات

نظر عليه السلام شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه الى نظره اليه فقال عليه السلام خشي

ان امر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا قلت لا يا سيدي فقال صلوات الله عليه هذا الذي غرق فيه فرعون وملأه

المذنبة حملها جناح جبرئيل ع ثم زجها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين ع هل
سرنا فرسخين فقال ع يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا
قال ع اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين ع
وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال ع انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم
الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت
ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه وركب
الفرس وركبت معه وصاح بها فطارا في الهواء ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات
فقال ص لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ص ام سليمان ع قلت بل محمد ص
ثم قال ع فهذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك و
عندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين
صحيفة وعلى ابراهيم ع عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي يا امير المؤمنين ع هكذا يكون
الامام ع فقال ع ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير
موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف العظمة اضطراب موج البحر ومنها ايضا روى الاصبغ بن نباتة
قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين ع اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس
بن مالك وابو هريرة والمغيرة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ع ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله
بها فقال ع ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول عز وجل الا بي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا
من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي
وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي
فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين ع
نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال
قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء

ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين
والا قد ادركنا بعض ما اردنا فقال ع حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا ع نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة
بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات
كثير فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصايف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين
لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاوما اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض
عن منبر ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ص ثم قال ع غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا خفيف
اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال ع يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال ع ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا [illegible]
ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة
السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عليه فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه
العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السر والغدر قال فلما جره
بين يديه قام وقال واويلاه من آل محمد واويلاه ما اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب
فقال ع لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت الينا وقال ع انتم تعرفون هذا باسمه
وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال ع سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه
الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم
غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا
اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا
وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ع ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الآيات
والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رض اني ايقنت
ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات والمعجزات نقل من كتاب صفوة الاخبار عن الائمة الاطهار عن عمار بن ياسر رض
قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو يقول صدقته فالتفت يمينا وشمالا

فلم اراحدا

فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كاني لقيت بك تقول لمن يكلم على فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال ارفع
راسك فوضعت راسي واذا انا بحمامتين يتجاوبان فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احداهما للاخرى فقلت لا وسيّدي
يا امير المومنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يحلف لها ويقول
ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا
اخذت غيرك فهمت ان تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير
الا سليمان بن داود ع فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود عليهما السلام سال الله تعالى بنا اهل البيت حتى علم
منطق الطير ... ما يتعلق به ومن يتسب اليه ... اسلحته ملابسه ومراكبه ولوائه
وساير ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشباه ذلك في تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به
يحارب آدم اعداؤه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد
صديق حتى يرث امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار
بعلي بن ابي طالب ع وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل من السماء على النبي ص فاعطاه عليا وسئل
الرضا من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل امر جبرئيل ع ان يتخذ من صنم
حديد في اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه
يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن
الحجاج السهمي في غزاة بني مصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي ص فصار سيفا وقيل صار الى النبي ع
يوم بدر فاعطاه عليا ثم قال كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلام وسئل الصادق ع لم سمي
ذو الفقار انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين ع احدا الا افتقر في الدنيا من الحيوة وفي الاخرة من الجنة
علل ابن الكلبي رفعه الى ابي عبد الله ع قال انما سمي سيف امير المومنين ع ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله
مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار
وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله ع نظر رسول الله ص الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من
ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناد عن الصادق ع نادى ملك

من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن
عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة والانماطي لا يوم بدر ودرعه رآه قيس
سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعد بن قيس انه ليس من عبد
الا وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضا خليا بينه وبين
كل شيء وكان مكتوبا على درعه اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر
لا يغني الحذر. وروي ان درعه كانت لا دبر لها او لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والت اي نجوت وكان
له مثل الدراهم سايل على ظاهره في الدرع كالسطر واسطر مركوب بغلة بيضاء يقال لها دلدل اعطاه رسول الله ص
وانما سميت دلدل لان النبي ص لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي صلى الله عليه وآله
حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم [illegible] ذلك دون الفرس وقيل له ع لا تركب الخيل وطالبك كثير فقال
الخيل للطلب [illegible] ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر من كر والبغلة تكفيني جنبي
اي تكفيني [illegible] في [illegible] كما في [illegible] اول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيث وقابيل وذلك
ان الله تعالى اهبط اليه حلة بيضاء [illegible] الملائكة له راية بيضاء فسلت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس ومات
فيها وصارت ذريته [illegible] الرايات ابراهيم الخليل ع ابن ابي البختري وسائر اهل السير انه
كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي ع اقرها
في بني هاشم ودفعها الى علي ع في اول غزاة حملت فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه
النبي صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذها النبي ص ودفعها الى علي ع فجمع يومئذ له الراية واللواء
وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره نبيله المذكورين زيد بن علي عن ابائه عليهم السلم كسرت زند
علي ع يوم احد وفي يده لواء رسول الله ص فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله ص ضعوه
في يده الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وفي رواية غيره فرفعه المقداد واعطاه عليا وقال انت صاحب
رايتي في الدنيا والاخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سال سعيد بن جبير من كان صاحب لواء
النبي صلى الله عليه وآله قال علي بن ابي طالب عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك
نظر لي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى قرائه فقالوا انه خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت

فاساله

فاسأله الان فقال فسألته فقال كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري
وصحيح مسلم والبخاري انه لما اراد النبي ص ان يخرج الى بدر اختار لكل قوم راية فاختار لحمزة حمراء ولبني امية خضراء
ولعلي بن ابي طالب ع صفراء وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله بيضاء فاعطاها عليا ع يوم خيبر لما قال لاعطين
الراية غدا رجلا الخبر وكان النبي ص عقد لحمزة ولعبيدة بن الحرث ولسعد بن ابي وقاص لوية بيضاء وكان مكتوبا على علم
امير المومنين ع الحرب ان باشرتها فلا يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته هذا علي
والهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده وحدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في دعائهم الامامة
النبوة ان النبي صلى الله عليه وآله راى العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان
ولده يلبسون السواد عبد الله بن احمد حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء
الخبر وفي اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي عن ثوبان قال النبي صلى الله عليه وآله يكون لبني العباس
رايتان مركزها كفر واعلاهما ضلالة ان ادركتهما يا ثوبان فلا تستظل بظلهما ابي بن كعب اقبل الرايات السود نصروا
وسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وآله اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها ضلالة اخبار دمشق
عن النبي ص ابو امامة في خبر اولها منشور واخرها مثبور تاريخ الطبري ان ابراهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء
النصرة وظل السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوبا عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلمانه ان يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره
خلافا لبني امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد آل محمد ص وشهداء كربلاء وزيد ويحيى خاتمه
سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله ص وما
المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله ص قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة وعايشة انه
هبط جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ص ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك
واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي ع يا رسول الله ص وما العقيق
قال العقيق جبل في اليمن والخبر مذكور في فضل الميثاق زياد القندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال
النبي صلى الله عليه وآله لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه

العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كفا لابسا ذا توالى عليا بالنار ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين
اربعة خواتيم ياقوت لنبله فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق لحرزه صحيح البخاري وشمايل الترمذي عن عبد الله
بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام
وتختم محمد بن يحيى الحنسب عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عايشة عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة وعن نافع
عن ابن عمر وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان ع في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال
ابو امامة كان النبي ص يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي ص يتختم في اليد اليمنى شمايل
الترمذي وسنن السجستاني وتختم الحنسب انه كان علي ع يتختم في يمينه جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر
يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره
معوية ... الخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ
الناس بذلك ... ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ
الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي
هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري نقوش الخواتيم ابن الحافظ انه كان آدم وادريس وابراهيم
واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وداود وسليمان ويوسف ودانيال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط
وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد صلى الله عليهم يتختمون في ايمانهم
الصعصب بن زهير انه سئل امير المؤمنين عن التختم في اليمين فقال ع انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع
ابناءنا الاية قال جبرئيل ع يا رسول الله ص ما من نبي الا وانا البشير والنذير فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم
اهل البيت فقال النبي ص يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم فقال رسول الله انت منا يا جبرئيل فقال
يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج لامتك فاخذ النبي ص خاتمه بشماله فقال انا رسول الله اولكم وثانيكم علي وثالثكم
فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبع اليمنى فقال انت سادسنا
يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد تختم في يمينه واراد بذلك سنتك وداينه يوم
القيمة مخير الاخذت بيده واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ابن المغازلي باسناده الى
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان المنادي نادى يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي ايضا ان المنادي

كان فقد نادى بذلك يوم البدر وروى ايضاً باسناده الى محمد بن على الباقر قال ملك نادى ملك من السماء يوم بدر
ويقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ب كان له ع بغلة يقال لها الشهباء ودلدل اهداها اليه
النبى م حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطرى عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله ع
قال على ع شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل ع من السماء وكان رسول الله صلعم يشد به على بطنه اذا
لبس الدرع هانى بن محمد بن محمود العبدى عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر ع فيما ناظر به الرشيد فى تفضيل العترة
قال ع ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل ع قال يوم احد يا محمد ان هذه لهى المواساة من على قال م لانه منى وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على فكان كما مدح الله عز وجل
خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا ... بن ادريس عن ابيه
عن ابن ابى الخطاب وابن يزيد ومحمد بن ابى الصهبان جميعاً عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال ان اعرابياً اتى رسول الله ص فخرج اليه فى رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت الى كانك فتى فقال ع نعم يا اعرابى
انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانا ابن ابراهيم واما اخو الفتى فان منادياً نادى من السماء يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا على فعلى اخى وانا اخوه ... مرسلاً مثله ... ابن عصام عن الكلينى عن علان عن رفعه الى
ابى عبد الله ع انه قال انما سمى سيف امير المؤمنين ع ذا الفقار لانه كان فى وسطه خطة فى طوله فشبه بفقار الظهر فسمى
ذا الفقار لذلك وكان سيفاً نزل به جبرئيل من السماء كانت حلقته فضة وهو الذى نادى به مناد من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا على اقول قد مضى بعض اخبار الباب فى باب غزوة احد ... ابن المتوكل عن محمد بن العطار
عن اليقطينى عن احمد بن عبد الله قال سألت الرضا ع عن ذى الفقار سيف رسول الله ص من اين هو فقال هبط به جبرئيل
من السماء وكان عليه من فضة وهو عندى ... عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله مثله ...
الهمدانى عن على عن ابيه عن البزنطى وابن ابى عمير معاً عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال لما كان يوم احد انهزم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله حتى لم يبق معه الا على بن ابى طالب ع وابو دجانة وكان على ع كلما حملت طائفة
على رسول الله ص استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبى صلى الله عليه واله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفى فاعطاه ص سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله

حتى اثر وانكر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهى المواساة من على لك فقال النبى ص انه منى وانا منه فقال
جبرئيل ع وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على الدقاق وابن عصام معا عن
الكلينى عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزارى عن محمد بن جمهور العمى عن ابن ابى نجران عمن ذكره عن الثمالى قال سألت
ابا جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله لم سمى سيف امير المؤمنين ذا الفقار فقال ع لانه ما ضرب به احد من خلق الله
الا افقره فى هذه الدنيا من اهله وولده وافقره فى الاخرة من الجنة اقول تقدم الاخبار فى باب علامات الامام انه
عند الائمة عليهم السلم المفيد عن على بن محمد بن مالك عن احمد بن عبد الجبار عن بشير بن بكر عن محمد بن اسحق
عن مشيخته قال سمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا على فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفى اخا الوفى عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن ابى الحسن الرضا ع
قال قال لى ابى قد رأيت رسول الله ولقد قال عمر ثنى بذلك فقال كلمة فقال صفوان وذكرنا سيف رسول الله
فقال انا انى اسحق بن جعفر فعظم على وسالنى لها فى الخدمة السيف الذى اخذه هو سيف رسول الله قال فقلت
لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر ع مثل السلاح فينا مثل التابوت فى بنى اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال
فسألته عن ذى الفقار سيف رسول الله قال نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته فضة وهو عندى قال
كلمة اى فقال ع بعد ذلك لا تنبيها او لا ادرى المناسبة ذكرها والحاصل انه ع قال ان ابى اعطانى سلاح رسول الله ص
ودخل عمومتى من ذلك حسد على ثم ذكر ع ان اسحق ع اتاه واقسم عليه بالحق والحرمة ان السيف الذى اخذه المامون منه ع
هل هو سيف رسول الله ص فاجاب ص بانه لم يكن سيف رسول الله لان سيفه ص لا يكون الا عند الامام محمد بن
جرير الطبرى قال فى كتاب ما نقله ابو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن ابى الاحوص عبد الله بن دينار عن
زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اعطانى ذا الفقار
قال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتى فى الارض على بن ابى طالب وان ذا الفقار
كان ينطق مع على ويحدثه انه هم يوما يكسره فقال مه يا امير المؤمنين انى مامور وقد بقى فى اجل المشرك تاخير اقول انا
يمكن ان يكون قد سقط بعد قوله هم يوما يكسره وقد ضرب به مشركا فلم يقتله هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه
عليهما السلم ان خاتم رسول الله ص كان فضة ونقشه محمد رسول الله ص وكان نقش خاتم على ع الله الملك وكان نقش خاتم والدى رض
العزة لله ابو البخترى عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال كان نقش خاتم على الملك لله ابى سعد عن البرقى عن محمد بن على

الكون

الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضاع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله
تمام الخبر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زدادة عن محمد بن يوسف
عن سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي ع اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج
لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق الحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش فيروزج
الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله
استغفر الله ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى ع
اخبرني عن تختم امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما يختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله ص
وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا
يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر عن ابن ابي عمير مثله عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني
عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن شعبة انكسة عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى
الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي
بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ابي عن احمد بن
بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن مهزيار قال دخلت على ابي الحسن موسى ع
فرايت في يده خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه
رسول الله ص لعلي ع الخبر عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي علي
اللهبي عن ابي عبد الله ع قال عمم رسول الله ص عليا بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع اصابع
ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا تيجان الملائكة علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق
الاحمر عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فضة
فيروزج نقشه الله الملك فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين ع
خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه قال لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل

الى رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام الذى ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية ما اسمه بالعربية قلت لا ادرى قال

اسمه الظفر العدة عن البرقى عن محمد بن على عن العرزمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يتختم في يمينه العدة عن احمد

بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله على عن ابيه عن ابن ابى

عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان فى خاتم امير المؤمنين عليه السلام الله الملك العدة عن سهل

عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثله ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابى الصباح

عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام يحلى ولده ونساءه بالذهب والفضة احوال اولاده وازواجه وامهات

اولاده صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية كان له عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب

الكبرى المكناة ام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابو القاسم محمد امه خولة بنت جعفر بن الحنفية وعمر ورقية كانا توامين

امهما الصهباء ويقال ام حبيب التغلبية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلا امهم ام البنين بنت حزام

بن خالد وبعضا لعقبة وامه اسماء بنت عميس الخثعمية ويحيى وكان له من ليلة ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر

المكنى بابى بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هانى وميمونة وفاطمة لام ولد وكان له من ام شعيب العامرية وقيل ام

مسعود المخزومية ام الحسن ورملة ولم يعقب لامير المؤمنين عليه السلام الا من خمسة الحسن والحسين عليهما السلم ومحمد وعباس وعمر

رضى الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزى النسل من ولد مولانا امير المؤمنين عليه السلام لخمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية

وعمر الاكبر والعباس الاكبر فاما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين عليه السلام وروى الحديث

وكان فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابى طالب فاولدها محمدا وام موسى وام حبيب واما العباس فاول من استشهد

مع الحسين عليه السلام قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن على بن ابراهيم

بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين عليه السلام وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتبا تسمى الجعفرية

فيها فقه اهل البيت عليهم السلم قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى مصر فتوفى بها سنة اثنى عشر وثلثمائة

ومن نسل عباس بن امير المؤمنين عليه السلام العباس بن الحسن بن عبيد الله العباس ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال قدم الى بها

فى ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا تنزهم العلوية انه اشعر ولد

ابى طالب المفسر عن على بن محمد بن سنان عن محمد بن يزيد المنقرى عن سفين بن عيينة قال قيل للزهرى من ازهد الناس

فى الدنيا قال على بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة فى صدقات على بن ابى طالب

لودكيت

٣٣٠

لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة يكشف عنك من غرر شره وميله عليك بحجة فان بينه وبينه خلة قال كان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسئل غير الله عز وجل اني لانف ان اسئل الدنيا خالقها فكيف اسئلها مخلوقا مثلي وقال الزهري لاجرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ... المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابراهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رض الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع الله جل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم توجر الا فيما تحب اذا قل اجرك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند باريك عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شئ قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه فقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسئل ربك جل اسمه ان يرفع لي به ذكرا وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان اما الحبلت الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدا خلق الله لي احتسابا لذلك في خشنا فلما ارجوان انال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد ازلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شئ قدير ... محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال الى محمد بن الحنفية للحسين بن علي عليهما السلم فقال اعطني ميراثي من ابي فقال له الحسين ما ترك ابوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس يزعمون فيأتون فيسئلون فلا اجد بدا من ان اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعا الحسين قال فذهب فجاء بصحيفة تكون اقل من شبر او اكبر من اربع اصابع قال حملا ان شحرة وهو معلما ... سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلم فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين عليهم السلم وقد قتل ابوك ع ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقدمتي وانا احق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية والامامة ولا تجابني فقال له علي بن الحسين عليهما السلم يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم اوصى الي في ذلك قبل ان توجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف

عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تعالى لما صنع الحسن مع معوية ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين فان
اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا
حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن علي ابدء انت يا عم وابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل
في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له
محمد فادع انت يا ابن اخي فاساله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء و الاوصياء
وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين ع فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله
بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين عليهما بن علي بن فاطمة بنت
رسول الله ص فانصرف محمد بن علي الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين ع اقول ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين
في بيان خطاء الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري [illegible] اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة
الامر اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم اسباط [illegible] اسباط ايمان وبر وسبط فحوته كربلاء وسبط
لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد رحمه الله
عليه ايضا ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى [illegible] وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤب
وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك
الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و راى
منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فساله عن الغيبة فذكر له انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة
عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى
الحق عند اتضاحه ودان بالامامة حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن
حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه
قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط
فسالته بعد ما صح عندي بالدلايل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله
طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام

في الغيبة

فى الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن يقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدى وهو الثانى عشر من الائمة الهداة
بعد رسول الله صلعم امير المؤمنين على بن ابى طالب واخرهم القايم بالحق بقية الله فى الارض وصاحب الزمان
والله لو بقى نوح فى قومه فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاى الصادق ع جعفر بن محمد عليهما السلم تبت الى الله تعالى
ذكره على يديه اقول اورد قصيدة من السيد فى ذلك وقد اوردناها فى باب احوال مداحى الصادق ع ثم قال وكان
حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن على بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة
التى رويت فى الاخبار واقعة به فمما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رض ما حدثنا به محمد بن عصام عن الكلينى عن القاسم
بن العلاء عن اسمعيل بن على القزوينى عن على بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار قال دخل حيان السراج
على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له يا حيان ما يقول اصحابك فى محمد بن الحنفية قال يقولون حى يرزق فقال الصادق ع
حدثنى ابى ع انه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله
انما مثل محمد فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق ع شبه امره على اوليائه او على اعدائه
قال بل على اعدائه قال ابن عمران ابا جعفر محمد بن على الباقر ع عمه محمد بن الحنفية فقال الامام قال الصادق ع يا حيان
انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزى الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
ن الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ابن معروف عن عبد الله بن الصلت
عن حماد بن عيسى قال وحدثنى على بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسى عن
عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد فى اخره قال فقال ابو عبد الله عليه السلم فتبت الى الله
من كلام حيان ثلثين يوما وقال الصادق ع ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر بعلى بن الحسين وكانت وفاة
محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة ير ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران
عن ابى عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله ع يا حمزة انى ساحدثك فى
هذا الحديث ولا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن على الى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد معى ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلم ير حمزة بن
حمران مثله بيان قوله ع لم يبلغ الفتح اى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ويحتمل

ان يكون المعنى انه خيرهم فى ذلك فلا اثم على من تخلف وسيأتى بعض الكلام فى ذلك فى احوال الحسين ع وسنعيد بعض
احوال عند ذكر احوال المختار اما الذى يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها
انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم
لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين ع
اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابنى حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلم ابنيه وليس فى ذلك دلالة على امامته
على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروى انه جرى بينه وبين على بن الحسين عليهما السلم كلام فى استحقاق
الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلى بن الحسين عليهما السلم بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر فى
بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان [illegible] الحنفية نازع على بن الحسين عليهما السلم فى الامامة وادعى ان الامر
افضى اليه بعد اخيه الحسين فناظره على بن الحسين [illegible] السلم واحتج عليه باى من القرآن كقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت فى على بن الحسين [illegible] السلم وولده ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له
كيف تحاجنى الى حجر [illegible] ولا يجيب [illegible] ثم انتهيا الى الحجر فقال على بن الحسين لمحمد بن الحنفية
تقدم فكلمه فتقدم اليه فوقف حياله ثم امسك على بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم انى اسئلك باسمك المكنون فى
سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك [illegible] بان جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك الا اخبرت
لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد ان تزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلى بن الحسين ع فرجع محمد عن منازعته
وسلمها الى على بن الحسين عليهما السلم ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهى موجودة فى كتبهم فى الاخبار
لا نطول بذكره الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبى ص من جهة الخاصة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثنى
عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة
فانه لم يبق فى الدنيا وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف تعلم
انقراضهم وهلا جاز ان يكون فى بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما
يجوز ان فى اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن فى ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يكون ادعاء انقراض هذه الفرقة
وانما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين
يعلم ذلك قلنا هذا يؤدى الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل فى اطراف الارض من يخالف

ذلك يلزم

ذلك يلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصايم ان ياكل الى طلوع

الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسايل كثيرة من الفقه

كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيها بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان نشك

في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل

اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده هاهنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم

المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار

لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه

فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة

اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله متفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة

فلا بد ان تكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا

لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فانا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف

فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم يكن المسئلة اجماعا

فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان

وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا نعلم منشاه ومولده فلا يعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون

المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا الحرج وبان وهيها عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده

عليهم السلام قال كنت عند ابي الباقر اذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي

بامامة الاول والثاني قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذا لم يرض بامامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد

الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب

فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني

جابر بن يزيد ولا يعرف الدلايل الا الائمة من آل محمد صلى الله عليهم والله لاسالنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين

علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الدار قال خبرني مولاي الباقر البارحة انك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم

وانا ابعثه لك يا جابر بكرة غد وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر

بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا الى الشيخ فسلوه حتى ينبئكم بما سمع وراى فقالوا يا جابر هل رضى امامة علي بن
ابي طالب بامامة من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت انى اموت ولا
اسال عن هذا اذ سالتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن دخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت
الى تربة رسول الله فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك
وآله وعلى اهل بيتك من بعدك هؤلاء امتك سبتنا سبي الديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك
فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا منعتمونا الزكوة قالت هو الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم
حجرا ثم ذهب اليها طلحة وخالد يرميان في التزويج اليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما يريدان ان يتزايدا
عليك فايهما ازاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا يكون لي بعل الا من يخبرني
بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما ابهر
عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى بعض قال الزبير لقولها الذي
سمعت قال ابو بكر ما هذا الامر الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت
فلا شك انها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلني فزع ولا جزع
ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا فصلا ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت واخذ
طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابي طالب فذكروا له حالها فقال هي صادقة فيما قالت
وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا
وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرؤها على ما حكى علي بن ابي طالب لا يزيد حرفا ولا
ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لاحد هاهنا منة على امير المؤمنين
بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزه الباهرة وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل
ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وتبين لهم فيه
دلايل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس قد بين لكم فضل اهل
الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقهم وهم بما في يديك احق واولى فقال عمار اناشدكم بالله اما سلمنا على امير المؤمنين

هذا علي بن ابي طالب في حيوة رسول الله يأمره امير المؤمنين فزجره عمر عن الكلام فقام ابو بكر فبعث علي خولة الى
بيت اسماء بنت عميس فقال لها اخذي هذه المراة واكرمي مثواها فلم تزل خولة بنت اسماء عندها الى ان قدم اخوها فتزوجها
علي بن ابي طالب فكان الدليل على علم امير المؤمنين ع وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه ع تزوج نكاحا فقالت الجماعة
يا جابر انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك روى عن الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين
بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي
الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون
محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراءة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك
فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة
فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله
بيان اتاه اي اتى عبد الله المختار ليبايع المختار له بالامامة فقال المختار لست هناك اي لا تستحق الامامة الصفار
عن ابي بصير عن جذعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزينبي عن عمر بن اذينة
قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس
فقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ان يحول
بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم
تزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى فالح العباس فلما راى امير المؤمنين مشقة كلام الرجل
على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين ع الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية
فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت
الى نجران واظهر امير المؤمنين ام كلثوم عن ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع ان اباه
حدثه ان علي بن الحسين عليهما السلام لقي محمد بن علي الاكبر قال ان هذا الكذاب اراه يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا اهل
البيت وذكر انه ياتيه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقال له محمد بن علي يا ابن اخي اتاك بهذا امر مصدق قال نعم قال اذهب فارو عني
لا اقول هذا واني ابراء ممن قال به فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد وامراته وسريته فقالوا له انما اتاك

على بن الحسين عليهما السلام بهذا انه حسدك لما بعث به اليك فارسل اليه محمد بن على لا تو وعلى شيئا فانك ان رويت
عنى شيئا فلك لو اقل بني المراد بالكذاب المختار وقوله وذكر انه اى ذكر المختار للناس ان محمد بن الحنفية يأتيه جبرئيل وميكائيل
فلما خرج ودخل على ابن الحنفية ابنه وامراته وسريته ليصرفوه عن رد المختار وتكذيبه لئلا ينقطع منهم ما ياتيهم من قبله من
الاموال فلم يقبل منهم وبعث الى المختار ولا تردعني الاكاذيب بعد ذلك فانك رويت عنى قلت للناس انى لو اقله وانه كاذب
هذا تاويل الكلام يناسب حال محمد بن الحنفية والا فظاهر الكلام انه قبل منهم ذلك وبعث له على بن الحسين عليهما السلام
ان لا تقل ما امرتك بروايته عنى من تكذيب المختار وبراءتى منه والا فانا اكذبك فى ذلك عند الناس اولاد امير المؤمنين
سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى فزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول
سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبى ومحمد المكنى ابو القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس
الحنفية وعمر ورقية كانا توامين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم
الحسين عليهم السلام بطف كربلاء امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابى بكر وعبيد الله الشهيدان
مع اخيهما الحسين بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنها وام الحسن
ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هانى وام الكرام وجمانة
المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفى الشيعة من يذكر ان فاطمة
اسقطت بعد النبى ذكرا كان سماه رسول الله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ثمانية وعشرون
ولدا والله اعلم اقول قال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم
فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من بنى حنيفة واما ابو بكر
وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم واما عمر ورقية فامهما سبية من بنى تغلب يقال لها الصهباء
سبيت فى خلافة ابى بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما
جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بنى كلاب واما
رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة
وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت على فهن لامهات اولاد شتى
هرون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى على بن الحسين عليهما السلام

صدقات

صدقت رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكاننا مضهو متين فخرج عمر بن علي
الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع
للقائل واصطرع القوم بالبابهم تقضي بحكم عادل فاضل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه
احلامنا فيخمل الدهر مع الخامل ب قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك
الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة
عليها السلم الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى ثم تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب
الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها انه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر
ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمد ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر
الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب ربيعة التغلبية عمر ورقية توأمان ومن ليلى ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى
ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة
وزينب الصغرى ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة ومن المحياة بنت مسروق النهشلية ابو بكر وعبد الله ومن
امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص محمد الاوسط ومن محياة بنت امرء القيس الكلبية جارية
هلكت وهي صغيرة وكان له خديجة وام هاني وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى
وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى وتزوج ثماني بنات زينب الكبرى من
عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ورملة
من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة
من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخراز او القمي انه نظر النبي ص الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا
واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يتمتع بحرة
ولا امة في حياة خديجة وكذلك كان علي مع فاطمة عليهما السلم وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه
تزوج بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي ص واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين
الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي انه لا يجوز
لازواج النبي والوصي عليهما السلم ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة

ام ولد فقال ان جميع امهاتنا واولادي الان محسوبات علي واولادهن بما ابتغين به من ثمانهن فقال ومن كان من امائه
غير ذوات اولاد فهن حرائر من ثلثه ويروي ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات
النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل
عبد الملك بقول ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين ع فقد وليتكما فقاما
فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليهما
فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة
علي اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي وجعفر
وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة عليها السلام اخبارا واما ام كلثوم فهي
التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء
بعد شيء حتى الجأته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي ع فكانت عند
مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا ابني مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل
فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هانى فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت
له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما
نفيسة فكانت عند عبد الله بن الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن
عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي ع فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة واما امامة
بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين ع قال له انها صبية قال فاتى العباس فقال
ما لي ابي باس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها
ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله الخياط عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابو خالد الكابلي
يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا

فاسئلك

فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه
قال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله
محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين عليهما السلام فلما استأذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه
دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلام
فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك
دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك
الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك وقال هو الامام
علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام
الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم عنه عن ابي خالد مثله الا انه قال في آخره ولدتني فسمتني وردان فدخل عليها
والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء
حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي
لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج قال واشار الى موضع في البيت ابو عبد الله عليه السلام فقال وكان ههنا جالسا
فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على
اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا اطراه حسن الثناء عليه التقريظ
مدح الانسان وهو حي بحق او باطل حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اتاني ابن عم لي يسألني ان آذن لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به
عالم الا اني احب ان اسألك عنه اخبرني عن محمد بن علي مات قال فقلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فأتي فقيل له ادرك عمك
قال فاتيت وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك قال فابيت فقال لترجعن قال فانصرفت فما
بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى
غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا موتا فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على ابيك
قال فقلت يا سبحان الله انت تصدف على قلبك قال فقال وما الصدف على القلب قلت الكذب صدف عنه اعرض

وعلى معنى عن او ضمن معنى الافتراء ونحوه اى تعرض عن الحق مفتريا على قلبك حيث تدعى ما لا يصدقه قلبك

قيل لمحمد بن الحنفية لم ابوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلام فقال هما عيناه وانا يده والانسان

يقى عينيه بيده وقال مرة اخرى وقد قيل له ذلك انا ولده وهما ولدا رسول الله ص علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة

عن ابي جعفر ع عن اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام من ذي

الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج الخبر احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب

خطب الى علي ع ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال له لم اكن اريد الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب

ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم

علي عن ابيه عن ابن محبوب عن [illegible] عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امراة مجح امير المؤمنين ع

فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني والحديث طويل الى ان قال فاخرجها امير المؤمنين الى الظهر بالكوفة فامر

ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته ونادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص

الى بان لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم

ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال

وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين ع قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع امير المؤمنين ع

يوم الجمل رايته الى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال يا امير المؤمنين اما ترى السهام

كانها شآبيب المطر فدفع في صدره وقال ادركك عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن ابيك تحمد

لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك

في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه بيمينه كان علي ع يقذف بمحمد في مهالك

الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومن كلامه في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين اخاف ان ينقطع بهما نسل رسول الله

ام محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن

علي بن بكر بن وايل واختلف في امرها فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام ابي بكر

لما منع كثير من العرب الزكوة وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسلمة وان ابا بكر دفعها الى علي ع من سهمه في المغنم وقال

قوم منهم ابو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في ايام رسول الله ص قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع

الى اليمن

الی الیمن فاصاب خولة فی بنی زبید وقد ارتدوا مع عمرو بن معدیکرب وکانت زبید سبتها من بنی حنیفة فی غارة لهم
علیهم فصارت فی سهم علی ع فقال رسول الله ص ان ولدت منك غلاما فسمه باسمی وکنه بکنیتی فولدت له بعد موت فاطمة
علیها السلام محمدا فکناه ابا القاسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر ان بنی اسد اغارت علی بنی حنیفة فی خلافة ابی بکر
فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدینة فباعوها من علی ع وبلغ قومها خبرها فقدموا المدینة علی علی ع فعرفوها واخبروه
بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فکناه ابا القاسم وهذا القول هو اختیار احمد بن یحیی البلاذری
فی کتابه المعروف بتاریخ الاشراف لما تقاعس محمد یوم الجمل عن الحملة حمل علی ع بالرایة فضعضع ارکان عسکر الجمل دفع الیه
الرایة وقال امح الاولی بالاخری وهذه الانصار معك وضم الیه خزیمة بن ثابت ذا الشهادتین فی جمیع الانصار کثیر منهم
اهل بدر حمل حملات کثیرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلی بلاء حسنا فقال خزیمة بن ثابت لعلی ع اما انه لو کان غیر
محمد الیوم لافتضح ولئن کنت خفت علیه الجبن وهو بینك وبین حمزة وجعفر لما خفنا علیه وان کنت اردت ان تعلمه الطعان
فطال ما علمته الرجال وقالت الانصار یا امیر المؤمنین لولا ما جعل الله تعالی للحسن وحسین لما قدمنا علی محمد احدا من العرب
فقال علی ع این النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنی وابلی وله فضله ولا ینقص فضل صاحبه علیه وحسب صاحبکم ما انتهت
نعمة الله تعالی الیه فقالوا یا امیر المؤمنین انا والله ما نجعله کالحسن والحسین ولا نظلمهما ولا نظلم علیه حقه فقال علی
این یقع ابنی من ابنی رسول الله ص فقال خزیمة بن ثابت فیه محمد ما فی عودك الیوم وصمة ولا کنت فی الحرب الضروس معردا ابوك
الذی لم یرکب الخیل مثله علی وسماك النبی محمدا فلو کان حقا من ابیك خلیفة لکنت ولکن ذاك ما لا یری بدا وانت بحمد الله اطول
غالب لسانا وانداها بما ملکت یدا واقربها من کل خیر تریده قریش واوفاها بما قال موعدا واطعنهم صدر الکمی برمحه واکساهم
للهام عضبا مهندا سوی اخویك السیدین کلاهما اماما الوری والداعیان الی الهدی ابی الله ان یعطی عدوك مقعدا من الارض
او فی اللوح مرقی ومصعدا وقال فی موضع اخر روی عمر بن ابی شیبة عن سعید بن جبیر قال خطب عبد الله بن جبیر فنال من علی
فبلغ ذلك محمد بن الحنفیة فجاء الیه وهو یخطب فوضع له کرسی فقطع علیه خطبته وقال یا معشر العرب شاهت الوجوه اینتقص
علی وانتم حضور ان علیا ع کان ید الله علی اعدائه وصاعقة من امر الله ارسله علی الکافرین به والجاحدین لحقه فقتلهم بکفرهم
فشنؤوه وابغضوه واضمروا له السیف والحسد وابن عمه ص حی بعد لم یمت فلما نقله الله الی جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال
احقادها وشفت اضغانها فمنهم من ابتزه حقه ومنهم من ائتمر به لیقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطیل فان یکن لذریته
وناصریه دعوة دولة تنشر عظامهم وتحفر علی اجسادهم والابدان یومئذ بالیة بعد ان یقتل الاحیاء منهم ویذل رقابهم

فيكون الله عز اسمه قد غرهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم
رسول الله صلى الله عليه وآله ويخاف ان يبوح به فيكنى بشتم علي عنه اما انه قد تخطى المنية منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله
فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته فقال عذرت
بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام قتيلة وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها
لانها ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله
والقائمة مقام امه اما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال
ابن ابي الحديد في موضع آخر قال ابو العباس المبرد وقد جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليا لما ولد لعبد الله بن العباس مولود فقده
وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يحضر قالوا ولد له ولد ذكر يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له
شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فقال اخرجه الي فاخرجه
فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قدم معاوية خليفة قال
لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قلت سألت النقيب ابا جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد
فقلت من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ولم منعوهم
عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر منهم من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم ان الامر
سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا صاحب الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه
عبد الله المكنى ابا هاشم قلت له افكان محمد بن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على اخويه حسن وحسين عليهما السلام
قال لا ولكنهما كتما واذاع قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا عليه السلام لما قبض اتى محمد ابنه اخويه
حسنا وحسينا عليهما السلام فقال لهما اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت
ذلك وليس ميراث المال اطلب انما اطلب ميراث العلم قال ابو جعفر رحمه الله فروى ابان بن عثمان عمن يروي له ذلك عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي
قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة
الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان اباؤنا يسمونها صحيفة الدولة
في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى السلطان الينا

وملكنا

وسلكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شئ فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ
الحفر الماء ولم نجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم
يكن امير المؤمنين ع قد فصل لعبد الله بن العباس الامر وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو
ذلك مما كان يعرض به ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور وهو محمد بن الحنفية ع وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية
من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم كشفه لبني العباس كان
واكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه عليه واوضحه له
فلما حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله
وصيه وامر الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر ره وحضر وفاة ابي هاشم ثلثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعوية
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية
بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته فاما عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر وصدق
محمد بن علي انه اليه اوصى ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فيه
ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي لابيه وصاية ابي
هاشم ويظهر الانكار على امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل انتهى اقول روى في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلم قال قلت يا رسول الله صلعم ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه
باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي ص وكانت من المهاجرات الى
ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة
فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف
في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره
وقد روى ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى امة الله وقيل امامة اقول روى في بعض مؤلفات
اصحابنا عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل
على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه
وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من خلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة

موته فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال له يا بني
شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال
له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني
للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي
الحسن والحسين ما تامرهما بشئ من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص
افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء ير محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن حسن بن
سخرة عن عنبسة العابد قال ان فاطمة بنت علي مد لها في العمر حتى راها ابو عبد الله ع يج ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب
عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده
وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال له قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان لله تبارك اسمه في خلقه كل
يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احداهن تكفك عني كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة
عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه بيان هذه الاخبار لا ينافي ما مر من قصة الجنية لانها قصة مخفية
اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم بها الاحتجاج على المخالفين بل كانوا يحترزون عن اظهار امثال تلك الامور لاكثر الشيعة
ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يفشوا فيه فالمعنى غصبناه ظاهرا وبزعم الناس ان صحت تلك القصة وقال الشيخ المفيد قدس الله
روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن
موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغير مامون والحديث مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين
تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه لم يقع العقد الا بعد وعيد من عمر وتهديد
لبني هاشم وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولدا اسماه زيدا وبعضهم يقول ان
لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده ومنهم
من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة الاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائة
درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على
امير المؤمنين ع احدهما ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة
وان كان الافضل مناكحة من يعتقد الايمان ويكره مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام ضلالا لا يخرجه عن الايمان الا ان الضرورة

متى قادت

منه فادت الى مناكحة الضال مع اظهاره كلمة الاسلام ذلك الكراهة من ذلك وامير المؤمنين كان مضطرا الى مناكحة
الرجل لانه تهدده وتواعده فلم يامنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة يشرع اظهار كلمة
الكفر وليس ذلك باعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهو كفار ضلال قد اذن الله
تعالى في هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام احدهما عتبة بن ابي لهب
والآخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث ص فرق بينهما وبين ابنتيه وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي فاما
الحنفية فلم تكن سبية على الحنفية ولم يستبحها بالسبي لانها بالاسلام قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها من يد
من استرقها ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا ولم يتمكن
المؤمن الخروج احكامهم جاز له ان يطأ سبيهم ويجري احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى احكام المحقين فيما يرجع الى
المحكوم عليه وان كان فيما يرجع الى الحاكم معاقبا آثما واما تزويجه بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر رحمه الله الاخبار
السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه ع لانه كان على ظاهر الاسلام والتمسك
بشرايعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه وليس مما يحظره العقول وقد كان يجوز في العقول ان يبيحنا الله
تعالى مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيحنا ان ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر
المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا كان في العقول سائغا فالمرجع في تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين ع حجة
عندنا في الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا في جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود
والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سالوا عن جوازه في العقل فهو جائز وان سالوا عنه في الشرع فالاجماع يحظره
ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعد انكار عمر النص الجلي وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام
يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية الا ان يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به احد
من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا انكار المفيد رحمه الله اصل الواقعة انما هو
لبيان انه لم يثبت ذلك من طرقهم والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب وقد روى الكليني عن
حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان ومعاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان
عليا ع لما توفي عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد
بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع والاصل

فى الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد فى ذلك فان كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة
احكامها وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المومنين وساير الائمة عليهم السلم كانوا قد اخبرهم
النبى صلى الله عليه واله بما يجرى عليهم من الظلم وبما يجب عليهم عند ذلك فقد اباح الله تعالى له خصوص ذلك بنص الرسول
وهذا مما يسكن استبعاد الاوهام والله يعلم حقايق احكامه وحججه عليهم السلم اقول قد اثبتنا فى غزوة الخوارج بعض احوال محمد بن
الحنفية وكذا فى باب معجزات على بن الحسين عليهما السلم مناذعته له ظاهرا فى الامامة وفى ابواب احوال الحسين ع وما جرى بعد
شهادته ثم اعلم انه سال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلى قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسايل ما يقول سيدنا فى محمد بن
الحنفية هل كان يقول بامامة زين العابدين وكيف تخلف عن الحسين ع وكذلك عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة رحمه الله قد ثبت
فى الاصل الامامة ان اركان الايمان التوحيد والعدل والنبوة والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم
اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق وخروجهم عن الايمان الذى يحصل بارتكابه الثواب الدائم والخلاص من العقاب
واما تخلفه من نصرة الحسين ع فقد نقل انه كان مريضا ويحتمل فى غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين ع من القتل وغيره
وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له من احوال اخوانه وعشايره صلوات الله
عليه الحسن بن محمد بن يحيى العلوى عن جده عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن على بن الحسن عن ابراهيم بن رستم عن ابى حمزة
عن جابر الجعفى عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبى صلى الله عليه واله يقول لعقيل انى لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحب
لحب ابى طالب له ذكر عبد البر فى كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المومنين عليه السلم كان اصغر ولد ابى طالب كان اصغر
من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين احمد بن محمد بن الصلت عن ابن
عقدة عن احمد بن القاسم الاكفانى عن عباد بن يعقوب عن ابى معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد
قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان على ع جالسا فى صحن المسجد وعليه قميص سنبلانى
قال فساله قال اكتب لى الى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذلك اذ اقبل الحسين ع فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى له
قال يا ابن اخى ما هذا قال هذه كسوة امير المومنين ع ثم اقبل حتى انتهى الى على ع فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول ما الين
هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن اخدم عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال
ثم قال يا محمد اخدم عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المومنين ائذن لى الى معوية
قال فى حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم

قابوز

وابرز معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال له معوية مرحبا بك يا ابا زيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها
قال وفقت واصبت قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الالف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما
عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي فاذا ليل كليل النبي ص
ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني ابو الاعور وطائفة
من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا زيد ايش
صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل
فلما كان من الغد شد غرايره ورواحله واقبل نحو معوية وقد جمع معوية حوله فلما انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن
يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى
فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني عن نفسي يا ابا زيد
تعرف حمامة ثم سار فالفى في حلة معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فوجد بها نسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسالك بالله ان لا تسالنا عنها اليوم قال اخبراني او لاضربن اعناقكما
لكما الامان قالا فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلام
وكان عقيل من انسب الناس يقال احذيته اي اعطيته والقتب بالكسر الخطم الناتي بين الاليتين اقول قال
عبد الحميد بن ابي الحديد رووا ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ابنه ع فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم
عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا وازارا جديدا ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا
عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد يخرج عطائي فادفعه
اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصب له كراسيه واجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف فقبضها
ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت
عليهما قال اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ص
ليس في القوم ما رايت الا مصليا ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله
ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار

قريش فمن الاخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الاخر قال
ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلسائه علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوء افاحب
ان يسأله ليقول فيه ما يعلم من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في حال دعني من هذا قال لتقولن
قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال لقد اخبرتك ثم قال فمضى فارسل معوية الى النسابة فدعاه قال من حمامة قال ولي
الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية قال معوية لجلسائه قد ساويتكم
وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع اخر من الغارقين لعلي ع اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين ع الكوفة
يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى على الجمعة قال له ما تقول فيمن خان
هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه
بمائة الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك
وقال معوية لعقيل ان فيكم يا بني هاشم لينا قال اجل ان فينا لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معوية
غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عتبة لعقيل في مجلس معوية غلبك اخوك يا ابا يزيد بـ
الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد
هذه الامة عذابا فقال صه والله انا لنرغب بعبد من عبيده [illegible] من صحبة ابيك عقبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده
عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية مرحبا برجل عمه ابو لهب قال عقيل واهلا بمن
عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك
ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما
شر والله وقال في موضع اخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب اسن من عقيل
بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر هو اسن من علي ع بعشر سنين وعلي ع هو اصغرهم سنا واعظمهم
قدرا بل واعظم الناس بعد ابن عمه قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حبه ساير بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس
حين اتياه ليقتسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد ص عليا
وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله ص يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي
اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد

غزاة موتة مع اخيه جعفر ع وتوفي في خلافة معوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة
وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده
عليه فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت
له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب
بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش
ويرجع الى قولهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو الجهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري
واختلف الناس فيه اهل التحقيق بمعاوية وامير المؤمنين ع حي فقال قوم ورووا ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا
ابو يزيد لولا علمه اني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت
دنياي واسأل الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع واستدلوا على ذلك بالكتاب الذي
كتبه اليه في آخر خلافته والجواب الذي اجابه ع وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتي ذكره ايضا في جواب كتبه ع وهذا القول
هو الاظهر عندي وروى المدايني قال قال معوية لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى
اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي
بجارية قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك
يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية التي ولد منها مسلما رحمه الله فلما اتت مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال
لمعوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي
ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك اغتررت غلاما من بني
هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك
واقرأه كتاب الحسين ع وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك
بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه وقال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب
الى الحسين ع اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين ع ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال
معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب بن
امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا اين ابي اين عمي اين اخي كان اعناقهم اباريق الفضة

تروا انهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذ على شمالك سأل معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة
فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج
اظن انه حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب وقال علي بحسين ورفع الدرة فقال بحق عمي جعفر
وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه
قال فداك ابوك وان كان ذلك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رأيت رسول الله
يقبل ثنيتيك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله
لكاني انظر الى يدي علي وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال
معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت
اصابتني مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني
عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك فاهويت حريصا قد غلبني الجشع اظنها
صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره فقال لي ثكلتك امك
هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول
هيهات هيهات عقمت النساء ان تلد بمثله اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت
على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت
كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء
كان منك ولا من آبائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم
الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا
وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون
من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب
عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة
من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار

قريش

الامهم مكرا واقلهم انهم خيرا فما الوملك ببغضنا قال لمروان بن الحكم كفى ايتها العجوز واقصدى لما جئت له فقالت وانت
يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت ببشير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة
وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت
الى معوية فقالت والله ما جرا هؤلاء غيرك وان امك القايلة في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات
السعر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة عمي جزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر الى اخر الابيات فالتفت معوية
الى مروان وعمرو وقال ويلكما والله ما جراها على غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدى لحاجتك ودعى
اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قلت ازوج
بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي كذلك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة
بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشترى بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني
الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك
ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا
وجال ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمبينا اذا استقبلت
وجه ابي حسن رايت البدر راق الناظرينا الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام
فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعين مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحين كان الناس اذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعين لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها
حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت وافضل
الخرير صوت الماء او عينا يكون لمائها صوت لكثرته والخوارة لعلها من الحور بمعنى الرجوع اى ترجع كل سنة
الى اعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة والخوار الصوت والضعف والانكسار ولا يستقيم الا بتكلف اخوته
طالب وعقيل وجعفر وعلى اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا
الا طالب فانه اسلم ولم يعقب اخته ام هاني واسمها فاختة وجمانة وخالة حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة
بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته جعدة بن جبيرة ل الحسن بن محمد بن العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن
ابن ابي السري عن هشام بن محمد السايب عن ابي صالح عن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر

عشر سنين وبين جعفر وعلي عليهما السلم عشر سنين وكان علي ع اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في باب جوامع
مكارمه ع واحوال جعفر وبعض عشايره في ابواب احوال عشاير الرسول ص واصحابه وسيأتي احوال عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن العباس في باب احوال اصحابه وابواب الحسين ع باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار و
قنبر رضي الله عنهم اجمعين لي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص
عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال
لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا
امير المؤمنين ع ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام
حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال ابن زياد فبأي ميتة
قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي
ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا
فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه
ومعارفه يتوجعون له فقال ايتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين فاتوه بصحيفة
ودواة فجعل يذكرهم ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل
اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد المبتلى وقد القى اليه علم البلايا
والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر
كما قال له رشيد رحمه الله ير لي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان
لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر
ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني
ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع
فرجع ... احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جعفر عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
ان عليا ع اذا رأيتم امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا كش عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى
عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه

ليعلم

ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى
بذلك – ين الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى
شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا
وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل
بيتك ويفلسون افلاسا شديدا – بيان مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يفتنون بشانه او كانوا يحسبون
ضعيف العقل – ين عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا ابنة رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية
سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوليهم – شا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثم التمار كان عبدا
لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها فاعتقه فقال ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك
به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين ع والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص
ودع سالما ورجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال علي ع ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم
الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر
عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها
فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب
عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود
او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت
والله لربما سمعت رسول الله ص يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له قال اخبريه
انني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له
نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني ما اخبرك
صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه
اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد قال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا

بدم الحسين ع فنقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخليته
فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت
خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله
الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه
طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع وذكره
شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت
عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا ع انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي و
تصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال زياد والله ما نجد شيئا شرا مما قال له صاحبه
اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين ع فقال زياد اقطعوا لسانه
فقال رشيد الآن والله جاء التصديق لامير المؤمنين ع وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره
عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه العامة اصحاب السيرة من طرق مختلفة
ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول
صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله
مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة
احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون
ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح كش عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثما رحمه الله من التقية فوالله لقد علم
ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كش حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان
عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت من هذا غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله
ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت
ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معوية الساعة

قال انما

قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي
امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن
الوشاء عن عبد الله بن خراش المنقري عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استأذنت
على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا ما رايت الحسين بن علي بن
فاطمة صلوات الله عليهم يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له آنفا قلت انا والله اكثر ذكره فاقرأه السلام فاني مبادر فقالت
يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت اما والله لئن دهنتيها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن
عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القران فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين وعلمني
تاويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم
خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن ايضا وخرق الكتاب فقلت مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا
وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة
اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله
لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر
قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء قال ابو النضر محمد بن مسعود وحدثني ايضا بهذا الحديث علي بن
الحسن بن فضال عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن
الحسن هو حمزة بن ميثم خطاء وقال علي اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه وابراهيم
قالا حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو
حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي
ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من هذه السبابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها
وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف منك من حسن حين ضرب راسك بالدرة
فقال له الحسن يا ابه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيبا له اسكت يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيامر بي عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط
في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس او لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي فرصدناه فلما

كان الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا
لحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى
فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا بخشبته في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا قال وقال يوما
يا با حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه الحق والحق اداء الاجل ولئن طالت بك الحيوة لتؤدين طسق هذا المكان
الى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فاديته على خزى الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال
سمعت ميثم النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد
الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله
قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني
امية ابن دعيها فيطلبني منك اياما فاذا قدمت علي ذهبت اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم
الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما
غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري دارا
او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن
زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تاتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي
طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما لقد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن
حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو
مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم
حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب ير عن عمران
عن ابيه ميثم مثله بيان الشريط حبل يفتل من خوص كش وروي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم
قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من
راسك فانتبه امير المؤمنين ع فقال ادخلوا ميثما فقال ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت

والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن
عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب
فقلت له او كاين ذلك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي ص قال فقلت له ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين
فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول
لي يا ميثم ان لك ولها شانا من الشان قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة
فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا
من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق
فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق فنساله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب
القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب
علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن
ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لي لتبران من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن
يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل
ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نايم
فناديت انتبه ايها النايم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك
ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به
فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون
عن علي بن ابي طالب ع قال فاجتمع الناس فاقبل يحدثهم بالعجايب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه
الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب ع قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث
الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال
اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي وقال له ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا
زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه

ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك ايامًا فاذا هو قد صلب على الربع الذى كتبت ووقفت فيه المسمار

خص كش ابراهيم بن الحسين الحسينى العقيقى رفعه قال سئل قنبر مولى من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن

برمحين وصلى القبلتين بايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين

وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين

وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل نبى المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور

بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين

والمحامى عن حرم المسلمين ومجاهد اعداءه الناصبين ومطفئ نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب

واستجاب لله امير المؤمنين ووصى نبيه فى العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين

السابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامى الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولى الله ولسان كلمة الله

وناصره فى ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام اهل الابرار من رضى عنه العلى الجبار سمح سخى حى بهلول سخى ذكى

مطهر ابطحى باذل جرى همام صابر صوام مهدى مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالى الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم

جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة

نقى العشيرة زكى الركانة مؤدى الامانة من بنى هاشم وابن عم النبى صلى الله عليهما الامام مهدى الرشاد مجانب الفساد الا

الحاتم البطل الحماحم والليث المزاحم بدرى مكى حنفى روحانى شعشعانى من الجبال شواهقها ومن ذى الهضاب رؤسها

ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين

الحسن والحسين وانه امير المؤمنين حقا حقا على بن ابى طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية ... البهلول

بالفتح الضحاك والسيد الجامع لكل خير ورجل سخنخ لا ينام الليل والياء للمبالغة كالاحمرى والهمام الملك العظيم الهمة

والسيد الشجاع السخى قوله عالى الرقاب اى يعلوها ويسلط عليها وربط العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة

او حمل الناس عليها والشكيمة الطبع وفى اللجام الحديدة المعترضة فى فم الفرس والبازل الرجل الكامل فى تجربته والباسل

الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام

بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل فى الحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل

ويحتمل ان يكون المراد الذى انفصل منه من الوالدين والاجداد والركانة الوقار وفى بعض النسخ بالزاء المعجمة اى الحدس

والفطانة والاشعث المغبر الرأس وفي بعض الاسغب بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجائع والحاتم بالكسر
القاضي وبالفتح الجواد والجاحم السادات والعظماء ولعل الالف واللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين
اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ مجلي المؤمنين من التجلية اي مضيئهم ومنورهم كش
محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومشي عن احلم بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر ع ان قنبرا مولى امير المؤمنين دخل
على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ
من وضوءه فقال كان يتلوا هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال
نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى فامر به مرسل وعنه مثله كش محمد بن عبد الله
عن وهب بن حمران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الجريري عن ابي حيان
البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قال سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال
يا رشيد كيف صبرك متى ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين آخر ذلك
الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد
الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يبرأ منه فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي
انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني والله لاكذبن قوله فاقدموه فقطعوا يديه
ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس
فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة
فارسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وكان
فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين ع يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع
جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي مثله عن قنوا مثله جبرئيل
عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين ع
يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال
رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف

اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين ع قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف
فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه
الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق
فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبتت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب
صاحبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه
ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظام وهو يقول ايها الناس سلوني وان للقوم عندي طلبة
لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل
اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه بن الزرقان بالضم وبفتح منارتان
بينيا على جانبي راس البئر قيل كان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند
ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فقال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين ع قال بانك تموت
مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي
تعلق عليها وعلى جذعها فقال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارفة وقال له ههنا ثم اراه نخلة قال له على جذع هذه
فما زال ميثم رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصفها وبقي النصف الاخر
فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب
فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض
امير المؤمنين ع وظفر معوية باصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان
فلما راى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حياته
وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه من
دلائل الحميري عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل
من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا فا
الامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فعمرك قد فني فانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون
من بعدك الا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم

قال اسحق

قال اسحق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام
بنو عمار باموال الناس وافلسوا افحش افلاس ورأى الناس ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا ولا كثيرا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه
الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد مر كثير من اخبارهم في باب اخبار امير المؤمنين ع
بالكاينات جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود قال سمعت
القنوا بنت رشيد الهجري تقول قال لي ابي يا بنية امسكي الحديث بالكتمان واجعلي القلب مستودع الامانة وعن قنوا قالت قلت لابي
ما اشد اجتهادك قال يا بنية يأتي قوم بعدنا بصايرهم في دينهم افضل من اجتهادنا جعفر عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن عبد الكريم يرفعه الى رشيد الهجري قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري
اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة من اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع لذلك ابو اراكة
خاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت ولدي واهلكتهم قال وما ذاك قال انت مطلوب وجئت حتى
دخلت داري وقد راك من كان عندي فقال ما رآني احد منهم قال وتسخر بي ايضا فاخذه وشده كتافا ثم ادخله بيتا
واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري آنفا قالوا ما راينا احدا فكرر ذلك
عليهم كل ذلك يقولون ما راينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مسجد مجلس زياد
ليتجسس هل يذكرونه فانهم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيفا
قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على بغلة ابي اراكة مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغير وجهه واسقط
في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله
كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله
الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف ابو اراكة الى منزل فاذا رشيد بالبيت
كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت باب
حال الحسن البصري عن ابن عباس قال مر امير المؤمنين ع بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال
يا امير المؤمنين ع لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون
الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع فقد كان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك

يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين
عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا
وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي
وخرجت الى القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول
في النار قال علي ع صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك انه ان القاتل منهم والمقتول في النار
فقال الحسن البصري الان عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين ع البصرة
اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين ع بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع باعلى
صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين ع اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة
الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال الرجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك
اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا
فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله مثله لي ابي عن المؤدب
عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى
اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة
الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني قال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني
بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا
ودعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله
يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا ع
مولاي ومولى المؤمنين ع فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله
في علي ع فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو
يقول اشهد على رسول الله ص انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات يج روي ان عليا ع اتى الحسن البصري يتوضأ
في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى فقال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم

قال فاطال الله

قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او خرّ بندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولقيني بالبطيحة شيطان وكانت امة سمته بذلك دعته في صغره فلم يعرف بذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلام كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني عن الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحايط صيرفي ولو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي ماء فهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة اقول قال السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا فاكب يبكي طويلا ثم رفع راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي صلى الله عليه وآله قريبة لم يكن بالنومة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله تعالى ولا بالسروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه فيما له وعليه فاشرف منها على رياض مونقة واعلام بينة ذاك ابن ابي طالب يا لكع وكان الحسن اذا اراد ان يحدث في زمن بني امية عن علي عليه السلام قال قال ابو زينب ذاك علي بن الحسين صلوات الله عليهما يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحجر فقال اترضى يا حسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه قال لا قال فلله في الارض معاد غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف اقول سيأتي احتجاج الحسن بن علي عليهما السلام واحتجاج علي بن الحسين عليهما السلام عليه وكذا احتجاج الباقر عليه السلام عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضايل اهل البيت عليهم السلام على لسان اعدائهم وباب جوامع مناقب امير المؤمنين عليه السلام وفي باب كتمان العلم بعض احواله

باب احوال ساير اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر بن بشر قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين وادعى زياد وقتل حجر بن عدي ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا عليه السلام يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فانتحر على الناس بذلك فلا تذهب نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل وسيأتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا عليه السلام ما المفيد الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اربع عند باب امير المؤمنين عليه السلام وانا ادعو الله

اذا خرج امير المؤمنين ع فقال يا اصبغ قلت لبيك قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو قال افلا اعلمك دعاء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على
منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك الله ارحم بك من نفسك ما المفيد عن عمر بن
محمد الزيات عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل يقول
جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين ع ملببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين ما شانك فقال يكذب على الله وعلى رسوله
فقال ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين يقول هيهات هيهات الغضب ولكن ياتيكم راكب الذعلبة
يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلم ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن عباد عن عمه عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن [illegible] بن صوحان قال دخل امير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن
عيادتي اياك فخرا على قومك الخبر ما ابن عيسى عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع مثله ير ابي عن الكميداني عن ابن عيسى
عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص
فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني عن مسالة حدثني خليلي رسول الله ص
انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني
وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه شا روي ان امير المؤمنين قال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل
الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص
القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين
رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى
دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى
ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس قال انت اويس القرني
قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله
يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا يج من معجزاته صلوات الله عليه انه لما بلغه
ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر حتى اختلط فاخذه سيف من خشب

بلعبر

يلعب به حتى مات ومنها قوله عم لجويرية ابن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك

ثم مضى دهر حتى ولى زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه خ روى طلحة بن عميرة قال نشد على الناس في قول

النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد

فقال علي يا انس ما منعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض

او بوضح لا تواريه العمامة قال ابو عميرة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه خ روى عن زيد بن ارقم قال نشد

على الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال

زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمت فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر شا

روى العلماء عن جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نايم فنادى ايها النايم استيقظ

فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمع امير المؤمنين

فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال انت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فيقطعن

يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله

ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب

كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم

قومي عطاهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف

على انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد

القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك اذن فقال له كميل ذلك اذا كان

القضا اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه بيان الصريف صوت ناب

البعير ويهدم عليه غضبا توعده كواهل الغبار وايله شبه عمره في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوايله

فان سقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويكون بعده او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار

فانه يكون قبل ما يحدث اخرا والاول ابلغ واكمل شر عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت

انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك

لقدم

يا امير المؤمنين خل فاعلى علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال العلج فقال علي وعمها انهو اما مهما يوم القيمة اما انه ع
لى الله وهو يقول قوله ما تولى عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي فقال ابن عباس يزعم
انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت الذي امرك بهذا واجهني فاسائله ولكن سله ما العرش ومتى
خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ما قال فقال وهل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير
المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد
وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع مثله وزاد في آخره بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي اما ان في صلبه وديعة لقد
ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض من دماء الفراخ من فراخ آل محمد ص
تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسماعيل بن بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان
منزلة هذا الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى الينا ضربناه بها وكان يقول لنا
تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم
فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء بيان قال الجزري شرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا
غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الفيروزابادي الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ
للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها كش محمد بن مسعود العياشي وابو عمرو
بن عبد العزيز قالا حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الغزالي عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال
مر بنا امير المؤمنين ع فقال اثبتوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم كش روى عن امير المؤمنين
انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي في يوم الجمل ابشر ابن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله ص
باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ع وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة آلاف

بيان الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب كش ذكر
هشام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن ابي طالب ع عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه
وكان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته كش حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من اهل الطائف قال اتينا
ابن عباس رحمة الله عليهما نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان
خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اني ساهجر هجرتين واني ساخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله ص
وهجرة مع علي ع واني ساعمى فعميت واني ساغرق فاصابتني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني
بعد وامرني ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم
اهل النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا
اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال اللهم اني احيى على ما حيي عليه علي بن ابي طالب ع واموت على ما مات عليه
علي بن ابي طالب ع قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره قال فجاء طايران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس
انما هو فقهه فدفن كش علي بن يزداد الصايغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلاد المخزومي عن سفيان بن سعيد عن الزهري
قال سمعت الحرث يقول استعمل علي ع على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة
وترك عليا ع وكان مبلغه الفي الف درهم فصعد علي ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله ص
في علمه وقدره مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز
ولا ملول قال الكشي شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال
البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه علي بن ابي طالب ع من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد
فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي
فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد عزت وهذه الامور قد فشت قلبت
لابن عمك ظهر المجن وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك
لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد ص على دنياهم وتنوي غرتهم فلما امكنتك الشدة في خيانة امة محمد ص اسرعت
الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت

الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشترى

الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن تفعل

ثم امكننى الله منك لاعذرن الى الله فيك والله فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذى فعلت لما كان لهما عندى فى ذلك هوادة

ولا لواحد منهما عندى فيه رخصة حتى اخذ الحق وازيح الجور عن مظلومها والسلم قال فكتب اليه عبد الله بن العباس اما بعد فقد

اتانى كتابك تعظم على اصابة المال الذى اخذته من بيت مال البصرة ولعمرى ان لى فى بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلم

قال فكتب اليه على بن ابى طالب اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ان لك فى بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين

فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت

العبد المهتدى اذن فقد بلغنى انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشترى مولدات مكة والطايف تختارهن على

عينك وتعطى فيهن مال غيرك وانى لاقسم بالله ربى وربك رب العزة ما يسرنى ان ما اخذت من اموالهم فى حال ادعه

لعقبى ميراثا فلا اعرف واشد باغتباطك تاكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذى يتمنى الرجعة

المضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلم قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت على فوالله لان

القى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها وعقيانها ولجينها الحب الى ان القى الله بدم رجل مسلم الخمسين روى عن رسول الله صلى الله عليه

واله انه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرنى الا ومن لقيه فليقرأه منى السلم فقيل

يا رسول الله صلعم ومن اويس القرنى فقال عم ان غاب عنكم لم تفقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة فى شفاعته مثل

ربيعة ومضر يؤمن بى ولا يرانى ويقتل بين يدى خليفتى امير المؤمنين على بن ابى طالب عم فى صفين [illegible] بالاسناد

يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابى وقاص فقلت انى سمعت عليا عم يقول سمعت رسول الله صم يقول اتقوا فتنة

الاخنس اتقوا فتنة سعد فانه يدعوا الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم انى اعوذ بك ان ابغض عليا او يبغضنى

او اقاتل عليا او يقاتلنى او اعادى عليا او يعادينى ان عليا كان له خصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة

حتى قال رسول الله صم لا يبلغ عنى الا رجل منى وقال له يوم تبوك انت وصيى انت منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ويوم

امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فسال عمر ان يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه فابا رسول الله صلى الله عليه واله

قال فعند ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب على فقال عم ما سددتها لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه

ويوم اخى رسول الله صم بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقى هو فاخاه من نفسه وقال له انت اخى وانا اخوك فى الدنيا والاخرة

ويوم خيبر

يوم خيبر حين انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله ص وقال ما بال اقوام يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله بيديه فلما كان من الغد قال رسول الله ص
علي بعلي فجاء وهو ارمد العين فوضع كريمه في حجره وتفل في عينيه وعقد له راية ودعا له فاتى حتى فتح خيبرا واتا
بصفية بنت حيي بن اخطب فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوجها وجعل عتقها اصداقها والاعظم في ذلك
يوم غدير خم اخذ رسول الله ص بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ
الشاهد منكم الغائب والحر العبد قال النبي ص ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال له اويس القرني فانه
يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقراه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم
لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين
تسال عن رجل لا يسال عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب
الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله ص اودعني اليك رسالة وهو يقرا عليك السلام وقد اخبرني انك تشفع
بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات ونادوه يا اويس هذا امير المؤمنين
فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح
به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع حكي ان مالك بن الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه
فراه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببابة (كذا) تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا
فقيل له هذا مالك صاحب امير المؤمنين ع فارتعد الرجل ومضى ليعتذر اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما
انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك فوالله
ما دخلت المسجد الا لاستغفرن لك الاحنف شكوت الى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي
اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك
لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها
سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امراتي ولا احد من اهلي ك محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن
عن سهل ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا

الى جانبه وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال

زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك

في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا

جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك بالله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت

ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض

كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل

قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود

فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري

قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته

فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر تلك

السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا

مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه

ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من

حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي

بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كبر رسول الله ص على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي ع عندكم على سهل بن حنيف

خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين ع لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر

عليه خمسا خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين ع الى الاشعث بن

قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ع ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت

جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون

فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تاويلها فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك

واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم

عن زفر

عمن رفعه اليه قال ان حارث الاعور اتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تاكل عندي فقال له
امير المؤمنين على ان لا تتكلف لي شيئا فدخل فاتاه الحرث بكسرة فجعل امير المؤمنين ياكل فقال له الحارث ان معي دراهم
واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك فقال امير المؤمنين هذه مما في بيتك ن احمد بن محمد العاصمي عن
محمد بن احمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال اتت الموالي امير المؤمنين
عليه السلم فقالوا نشكوا اليك هؤلاء العرب ان رسول الله ص كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان
وبلال وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب اليهم امير المؤمنين فكلمهم فيهم فصاح الاعاريب ابينا
ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة
اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما ياخذون فاتجروا بارك الله تعالى لكم فاني سمعت م
رسول الله ص يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في غيرها ن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين فقالوا السلم عليك يا ربنا فاستتابهم
فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة
واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا ن احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب
عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي
القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه
فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي ع والذي نفسي بيده لا يموت
حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انشدك الله
في فاني لك وقد ذكرتني باسمي والله لا اعرف من نفسي فقال له علي ع ومن انت قال انا حبيب بن جماز فقال له
علي ع ان كنت حبيب بن جماز فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب واقبل امير المؤمنين ع يقول
ان كنت حبيبا لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد
بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى انس بن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ع ان عليا ع كان يوما يؤم الناس وهو
يجهر بالقراءة فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن

من الخاسرين فلما جهر ابن الكوا من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكوا عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في
القراءة اعاد ابن الكوا الجهر بتلك فسكت علي ع فلم يزل الا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مرارا حتى قرأ علي ع فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي ع الى قراءته وقال في موضع آخر ام محمد بن ابي بكر اسماء
بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل
عنها يوم موتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع وكان محمد ربيبه وخريجه
وجاريا عنده مجرى اولاده ورضيع الولاء والتشيع منذ من الصبا فنشاء عليه فلم يكن يعرف ابا غير علي ولا
يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال محمد ابني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان
يكنى ابا عبد الرحمن وكان محمد من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر قتل عثمان او لا ومن
ولد محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد
ومن ولد القاسم ايضا ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما اقول قد اوردت قصة شهادته
وفضايله في كتاب المنتخب وقال ابن ابي عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد محمد بن ابي بكر في عام حجة الوداع فسمته عايشة
محمدا وكنته بعد ذلك ابا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم كان في حجر علي ع وقتل
بمصر وكان علي ع يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه
فقال له لو رآك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال انه اشار الى من كان معه
فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في وصف كميل هو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من اصحاب علي
وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه
سرايا معوية تنهب اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية
مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ع ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل
ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه وقال روى المدايني قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن العاص اذ قال
الاذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوئنه اليوم فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله فانك
لا تنتصف منه ولعلك ان تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا ولا نحب ان نعلمه منه وغشيهم عبد الله بن جعفر فادناه
معوية وقربه فمال عمرو الى بعض جلساء معوية فقال من علي قبيحا غير ساتر له وثلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله

بن جعفر

بن جعفر فاشتراه افكل حتى ارعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق فقال له عمرو مه يا با جعفر فقال له عبد الله مه

لا ام لك ثم قال اظن الحلم دل على قومي وقد يتجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية حتام نتجرع غيظك

والى كم الصبر على مكروه قولك وسيئ ادبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع

لجليسك اذ لم يكن لك حرمة من دينك ينهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك اواصر الارحام او حاميت على

سهمك من الاسلام ما ارعيت بني اماء الملوك والعبيد السك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة الا اهل

الجفوة وانك لتعرف وشائظ قريش وصفوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين

ومحاربة امير المؤمنين الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهاج الحق فقد طال عماك عن سبيل

الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت ان لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء القالة فينا

اذا ضمنا واياك الندي وشانك وما تريد اذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما

اتيناك ثم قال انك ان تكلفني ما لا اطيق ساءك ما سرك مني خلق فقال معوية يا با جعفر اقسمت عليك

لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما املت فلو لم يكن مجدك ومنصبك

لكان خلقك وخلقك شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم فقال له عبد الله كلا بل سيدا

بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك احد فقال يا با جعفر اقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الا قضيتها

كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما املك فقال اما في هذا المجلس فلا ثم انصرف فاتبعه معوية بصره وقال والله

لكانه رسول الله مشيه وخلقه وخلقه وانه لمن مشكاته ولوددت انه اخي بنفيس ما املك ثم التفت الى عمرو فقال

يا با عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك قال ما لا خفاء به عنك قال اظنك تقول انه هاب جوابك لا والله

ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام اهلا اما رايت اقباله علي دونك ذاهبا بنفسه عنك فقال عمرو

فهل لك ان تسمع ما اعددته لجوابه قال معوية اذهب اليك ابا عبد الله فلات حين جواب سائر اليوم ونهض معوية

وتفرق الناس وروى المدائني ايضا قال وفد عبد الله بن عباس على معوية مرة فقال معوية لابنه يزيد ولزياد

بن سمية وعتبة بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبد

الرحمن بن ام الحكم انه قد طال العهد بعبد الله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمه ولقد كان نصبه

للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف على كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا

وزوى عنا من دهاء رايه فربما وصف المراء بغير ما هو فيه واعطى من النعت والاسم ما لا يستحقه ثم ارسل الى عبد الله

بن عباس فلما دخل واستقر به المجلس ابتداه ابن ابي سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا ان يوجه بك حكما فقال اما

والله لو فعل لقرنت عمرو بصعبة من الابل يوجع كتفيه مراسها ولاذهلت عقله واجرضته بريقه وقدحت في سويداء

قلبه فلم يبرم امرا ولم ينقض ترابا الا كنت منه بمرأى ومسمع فان نكبه ادمت قواه وان ادمه فصمت عراه بغرب مقول

لا يفل حده واصالة راي كمتاح الاجل لا وزر منه اصدع به اديمه وافل به شباحده واشحذ به عزايم المتقين وازيح

به شبه الشاكين فقال عمرو بن العاص هذا والله يا امير المؤمنين نجوم اول الشر وافول آخر الخير وفي حسمه قطع مادته فبادره

بالحملة وانتهز منه الفرصة واردع بالتنكيل به غيره وشرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة ضل والله عقلك

وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت الى النزال وتكافح الابطال

وكثرت الجراح وتقصفت الرماح وبرزت الى امير المؤمنين مصاولا فانكفى نحوك بالسيف حاملا فلما رايت الكراثر

من الموت قد اعددت حيلة السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه قبل اجابة دعائه فمنحت رجاء النجاة عورتك وكشفت

له خوف بأسه سوأتك حذرا ان يصطلمك بسطوته او يلتهمك بحملته ثم اشرت على معوية كالناصح له بمبارزته وحسنت له

التعريض لكافحته رجاء ان تكفي مؤنته وتعدم صورته فعلم غل صدرك وما انحنت عليه من النفاق اضلعك وعرف

مقر سهمك في غرضك فاكفف غرب لسانك واقمع عوراء لفظك فانك لمن اسد خادر وبحر زاخر ان برزت للاسد

افترسك وان عمت في البحر قمسك فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس انك لتصرف بنابك وتوري نارك كانك ترجوا الغلبة

وتؤمل العافية ولولا حلم امير المؤمنين عنكم لتناولكم باقصر انامله فاوردكم منهلا بعيدا صدره ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن

بعض حقه منكم ولئن عفا عن جرايركم فقديما ما نسب الى ذلك فقال ابن عباس وانك لتقول ذلك يا عدو الله وطريد رسوله

والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته بما حملهم على قطع اوداجه وركوب ثبجه اما والله لو طلب معوية ثاره لاخذك

به ولو نظر في امر عثمان لوجدك اوله وآخره واما قولك لي انك لتصرف بنابك وتوري نارك فسل معوية وعمرا يخبراك

ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا عند المصاولة وصبرنا على اللاواء

المطاولة ومصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل جمحنا عن كرايم تلك المواقف ام لم نبذل

مهجنا للمتالف وليس لك اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا ما لو شهدت لاقلقك

فاربع على ظلعك ولا تتعرض لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد فقال زياد يا ابن عباس اني

لاظم

لا علم ما صنع حسنا وحسبنا من الوفود معك على امير المؤمنين الا ما سولت لهما انفسهما وغرهما به من هو عند الناس ا
سلمهما وايم الله لو وليتهما لاذنابا في الرحلة الى امير المؤمنين انفسهما ويقل بمكانهما لبثهما فقال ابن عباس اذا والله يمنع
دونهما باعك ويضيق بهما ذراعك ولو رمت ذلك لوجدت من دونهما فيه صدقا صبرا على البلاء لا يحجمون عن اللقاء
فلعولوك بكلاكلهم ووطؤوك بمناسمهم واوجروك شق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز اسنتهم حتى تشهد بسوء ما اتيت
وتتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافا برد الامنية وتكون سببا لفساد هذين الحيين بعد
صلاحهما وساعيا في اختلافهما بعد ايتلافهما حيث لا يضرهما اياسك ولا يغني عنهما ايناسك فقال عبد الرحمن
بن ام الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الامل وامن الوجل واحد الشفرة والان المهرة وادرك الثار ونفى العار وفاز بالمنزلة
العليا ورقي الدرجة القصوى فقال ابن عباس اما والله لقد كرع كاس حتفه بيده وعجل الله الى النار بروحه ولو ابدى
لامير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الجذم ولا لهمه صابا وسقاه سماما والحقه بالوليد وعتبة وحنظلة
فكلهم كان اشد منه شكيمة وامضى عزيمة ففرى بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم وقرى الذئاب اشلاءهم وفرق
بين احبائهم اولئك حصب جهنم هم لها واردون فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ولا غرو ان ختل ولا وصمة
ان قتل فانا لكما قال دريد بن الصمة شعر فانا للحم السيف غير مكره ونلحمه طورا وليس بذي نكر يغار علينا واترين فيشتفى بنا
ان اصبنا او نغير على وتر فقال المغيرة بن شعبة اما والله لقد اشرت على علي بالنصيحة فآثر رايه ومضى على
غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له واني لاحسب ان خلفه يعتدون لمنهجه فقال ابن عباس كان والله امير المؤمنين
اعلم بوجوه الراي ومعاقد الحزم وتصريف الامور من ان يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه وعنف عليه قال سبحانه
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية ولقد وقفك على ذكر مبين
واية متلوة قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وهل كان يسوغ له ان يحكم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين من
ليس بمأمون عنده ولا موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو اعلم بفرض الله وسنة رسوله ان يبطن خلاف ما يظهر
الا للتقية ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الانصار يمضي كالسيف المصلت في امر الله موثرا
لطاعة ربه والتقوى على اراء اهل الدنيا فقال يزيد بن معوية يا ابن عباس انك لتنطق بلسان طلق تنبئ عن مكنون
قلب حرق فاطو ما انت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يزيد فوالله ما صفت القلوب
لكم منذ تكدرت عليكم ولا دنت بالمحبة اليكم مذ نأت بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الامس

من انها الكروان بدل الايام يستقضي ما اسد عنا ديسترجع ما ابين منا كيلا بكيل ووزنا بوزن وان يكن الاخرى فكفى
بالله وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معوية ان في نفسي منكم لحزازات يا بني هاشم وانى لخليق ان ادرك منكم
الثار وانفى العار فان دماءنا قبلكم وظلامتنا فيكم فقال ابن عباس والله ان رمت ذلك يا معوية لتثيرن عليك اسدًا
مخدرة وافاعي مطرقة لا يفثاها كثرة السلاح ولا يعضها نكاية الجراح يضعون اسيافهم على عواتقهم يضربون قدمًا
قدمًا من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون الى كريم ذكر قد وطنوا على الموت
انفسهم وسمت بهم الى العليا هممهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنهم ولا زجر وكانهم اساد غينة
غرثت وبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير للهرب فرسك وكان اكبر همك سلامة حشاشة
نفسك ولولا طغام من اهل الشام وقوك بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى اذا ذاقوا وخز الشفار وايقنوا بحلول
الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها لكنت شلوا مطروحًا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك
ذبابها وما اقول هذا اريد صرفك عن عزيمتك ولا ازالتك عن معقود نيتك لكن الرحم التي تعطف عليك والاوامر
التي توجب الصرف النصيحة اليك فقال معوية لله درك يا ابن عباس ما يكشف الايام منك الا عن سيف صقيل ورأى
اصيل وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقال ابن عباس
وانصرف ق قال الفيروزابادي الخصيلة القطعة من اللحم او لحم الفخذين والعضدين والذراعين وكل عصبة
فيها لحم غليظ والجمع خصل وخصايل والفنيق الفحل المكرم لا يؤذي لكرامته على اهله ولا يركب وقد عه كمنعه كفه وكسره
كبحه والفحل ضرب انفه بالرمح والاواصر جمع الاصر وهو المرتفع من الارض ويحتمل ان يكون تصحيف الاقاصر جمع
الاقصر اى الاحلام القصيرة فكيف طوالها والمتك بالضم جمع المتكاء وهي المفضاة او الطويلة ما بين اسكتي فرجها
والسك لعله من قولهم سك اذا اصطلم اذنيه وفي بعض النسخ المسك يقال رجل مسكة كهمزة اى بخيل وهو الذى
لا يعلق بشئ فيتخلص منه والجمع مسك بضم الميم وفتح السين ولعل المراد باهل الجزة الذين يجزون اصواف الحيوانات
وهم اداني الناس والرشا الحبل والغراير جمع الغرارة التي تكون للتبن ويقال جرض بريقه اى ابتلعه على هم وحزن
ونكب الاناء اماله وكبه وادم بينهما اصلح والف والتأم ابتلع واسد خادر اى داخل الخدر وهو الستر والكلاكل
الصدور والجماعات ومن الفرس ما بين محزمها الى ما مس الارض منه والمناسم اخفاف البعير والمشق سرعة في الطعن و
الضرب والطول مع الرقة والوخز الطعن بالرمح والمهرة بالضم واحد المهر كصرد وهي مفاصل متلاحكة في الصدر

وغرا ضيف الضلوع والحم القطع قال امير المؤمنين في ذكر جناب بن الارت يرحم الله جنابا فلقد اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وقال ع وقد جاءه نعي الاشتر مالك وما مالك لو كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر
ولا يرقى عليه الطاير قوله ع الفند هو المنفرد من الجبال قال الجزري الفند من الجبل انفه الخارج منه اقول قال
عبد الحميد بن ابي الحديد الذي رويته عن الشيوخ ورايته بخط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثي
اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه علي ع عائدا فقال كيف تجدك ابا عبد الرحمن قال اجدني
يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا
لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين
الا اشكو اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وحزن ولده فقال ع ادعوا لي عاصما فلما
اتاه عبس في وجهه وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك او ما
سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها
اما والله ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله ص لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء
مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل
ان يقدروا لانفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي ع حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد
بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الي يامرك ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم
الخرثي وما اشبهه على اهل الحروب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا
على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات وقال في احوال شريح القاضي هو شريح
بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل هاني وقيل شراحيل ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء
بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم استعفى الحجاج
من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي سنة ؟؟
وثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال

شريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالك وقيل انه جائته امراة تبكي وتتظلم على خصمها فما رقها حتى قال له انسان كان
بحضرته الا تنظر ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي ع شريحا على القضاء مع
مخالفته له في مسايل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي ع مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء و امره
بالمقام ببانقيا وكانت قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال
الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان
شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه ومن كتاب له الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في
حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما
الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن الحرث بن يغوث
بن سلمة بن ربيعة بن خذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وكان فارسا شجاعا رئيسا
من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ع ونصره وقال فيه بعد موته يرحم الله مالكا فلقد كان لي كما
كنت لرسول الله ص ولما قنت علي ع على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن
ارطاة قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن عباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولي
علي ع بني العباس على الحجاز واليمن والعراق فلماذا قتلنا الشيخ بالامس وان عليا ع لما بلغته هذه الكلمة احضره
ولاطفه واعتذر اليه وقال له فهل وليت حسنا او حسينا او احدا من ولد جعفر اخي او عقيلا او واحدا من ولده وانما وليت
ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب من رسول الله ص الامارة مرارا فقال له رسول الله ص يا عم ان الامارة ان طلبتها
وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورايت بنيه في ايام عمر وعثمان يجدون في انفسهم ان ولي غيرهم من ابناء الطلقاء ولم
يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم وبعد فان علمت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد
زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر رحمه الله وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه
واله بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال ابو عمر لما حضرت
ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض
وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله ص يقول لا يموت
بين امرأين مسلمين ولدان او ثلاث فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت ايضا

رسول الله ص

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من
اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق
قلت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قلت فكنت اشد الى الكثيب فاصعد فانظر
ثم ارجع اليه فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحال اذ انا برجال على ركابهم كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي
حتى وقفوا علي وقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله
قلت نعم ففدوه باباءهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله يقول لنفر انا
فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة
والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي ولامراتي لم اكفن الا في ثوب لي او لها واني انشدكم الله
ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قال وليس في اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال
الا فتى من الانصار قال له انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين معي في عيبتي من غزل امي فقال ابو ذر انت تكفنني
فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر
قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم
حجر بن الابرد وهو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها واما الاشتر فهو اشهر في الشيعة
من ابي الهذيل في المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الواحد بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القاري
الى هذا الخبر قال استادي عمر بن عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت
فما قال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت
فسكت وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل
فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الذي يعنيه
لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا قال الاشتر اعايش لولا انني كنت
طاويا ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه
مني شبعه وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا ويقال ان عائشة فقدت عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا به
وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر في سنة تسع وثلاثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلي ع

قيل سقي سمّا وقيل انه لو يصح ذلك وانما مات حتف انفه فاما ثناء امير المؤمنين ع في هذا الفضل فقد بلغ فيه مع اختصاره
ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد الباس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا
وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق اقول وقال ابن الحديد في شرح وصايا
اوصى امير المؤمنين ع الى الحرث الهمداني هو الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حوث بن سبيع بن معوية الهمداني
كان احد الفقهاء وصاحب علي ع واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله ع يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن
او منافق قبلا اقول رايت في بعض مولفات اصحابنا روي انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعا بالطعام فجعل
يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام
علي بن ابي طالب ع فقال ابو امامة نعم ولا اكذب ولو بغير الله سالتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما
واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري من علي ع يا معوية ابن عم رسول الله
وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر
ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساخيره عليك بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك
مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل
منك دينارا واحدا كتابه عبيد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله
بن مسعود وكان بوابه سلمان بن سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهما اللذان قتلهما الحجاج وخدامه
ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان معه فلما توفي صار مع فاطمة
وولدها عليهم السلام وكان عبد الله بن مسعود في سبي فزاره فوهبه النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف
نسمة منهم قنبر وميثم وقتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين ع واحمر قتل في صفين ومنهم غزوان وثبيت وميمون
خادمته فضة وزبراء وسلافة ... ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسين ع عن عمرو بن عبيد عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح ...
جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون القامي وجماعة من مشايخنا عن ابي الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث المغيرة قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء تقولون انتم فقال تقول هلك الناس الا ثلثة فقال ابو عبد الله
فاين ابن ابي ليلى وشبيرة فسالت حماد بن عيسى عنهما فقال كانا موليين اسودين لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه ... جعفر بن الحسين

عن ابن الوليد

عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع وعن ابن جريح وغيره
من ثقيف ان ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير ابيض ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال
ابو عبد الله ع كان ابي يحبه حبا شديدا وكان ابي ع وهو غلام يلبسه امه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فاتاه
فقال من انت بعد ما اصيب بصره فقال انا محمد بن علي بن الحسين علي ع فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك متن ومن كتاب له
الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك
في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس
قد خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين
فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد
هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت
ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسير فحملته الى الحجاز رحيب الصدر
بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش
الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع
الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد
فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي
ما ضربت به احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني
بارادة حتى اخذ الحق منهما وازيح الباطل من مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي
اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل ينادي الظالم فيه
بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص الشرح قوله ع كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها
حيث جعلتك واليا وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله والمواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام
اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الجزري وقال قد حرب اي غضب وفي الفائق انه يلقى الرجل صاحبه وهو
غار غافل حتى يثب عليه فيقتله قوله ع وشغرت اي خلت من الخير قال الجوهري شغر البلد اي خلا من الناس قوله ع قلبت
لابن عمك اي كنت معه فصرت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو كانت ظهور مجانهم الى وجه العدو وبطونها الى عسكرهم

فاذا فار فوار ئيسهم نكسوا قوله ع فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل وقال الجزري الازل في الاصل
الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة
الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وتأثم اى تحرج عنه وكف قوله ع لا ابا لغيرك استعمل ذلك في مقام لا ابا لك
تكرمة له وشفقة عليه وما قيل من ان لا ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اى لا كافي لك غير نفسك فيحتمل ان يكون
ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده ويقال حدرت السفينة اذا ارسلتها الى اسفل وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب
اى من استقصى في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي ع لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة
اذا استخرجها من جسمه قوله ع ايها المعدود كان عندنا ادخل ع لفظة كان تنبيها على انه لم يبق كذلك قيل ولعله على عنوان يقول
يا من كان عندنا من ذوي الالباب اشعارا بانه [illegible] في الحال ايضا عند الناس منهم واعذر ابدى عذرا والهوادة الرخصة
والسكون والمحاباة قوله بارادة اى بمراده [illegible] الازاحة الازالة والابعاد وقال الجزري ان العرب كان يسيرون في ظعنهم فاذا
مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اى ارفقوا بالابل حتى تتضحى اى تنال من هذا المرعى ومنه
كتاب علي ع الى ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اى اصبر قليلا انتهى وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اى
ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان
وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اى ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اى ولا ارى حين مناص
الى آخر ما حقق في ذلك والمناص المنجا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال
الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما تدل عليه عبارات الكتاب وقد روى ارباب هذا القول ان عبد الله بن العباس كتب
الى علي ع جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة ولعمري
ان حقي في بيت المال لاكثر مما اخذت والسلام قالوا فكتب اليه علي ع اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال
المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من المأثم ويحل لك
المحرم انك لانت المهتدي السعيد اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة و
المدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى
المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت
الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت والسلام قالوا فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد

فانك قد اكثرت علي ووالله لان ألقى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها احب الي من ان
ألقاه بدم امرئ مسلم والسلم اقول اثبتنا في باب علة قعوده وقيامه ع من كتاب الفتن كفر الاشعث بن قيس وفي باب
سلوني كفر ابن الكوا وغيره وفي باب احتجاجات الحسن ع على معوية واصحابه حال جماعة وكذا في باب احتجاج الحسين ع
على معوية مدح حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وفي باب احتجاجات الباقر ع وابواب احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي باب
احوال الصحابة وباب احوال سلمان وباب فضايله مدح جماعة من اصحابه ع وذم جماعة وفي باب عبادته ع مدح ابي
الدرداء وفي جواب اسولة اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء حال جماعة وفي باب اخباره بالمغيبات وباب علمه ع
كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المتوسمون وفي باب حبهم عليهم السلام مدح الحرث الاعور وكذا في باب ما ينفع
حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة ذم ابن العباس وايضا في باب الاخبار بالمغيبات كفر الاشعث وكذا
في باب جوامع مكارمه ع وفي باب احوال اولاده ع مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب اخباره بالمغيبات احوال كثير
منهم وقد اوردنا بابا آخر في كتاب الفتن يتضمن احوال اصحابه صلوات الله مفصلا باب ..... النوادر لي
ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال راى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته
بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك
لتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين ع فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين ع ني ابن موسى عن الاسدي
عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن قرن بن ابي سليمان الضبي قال ارسل
علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين ع الى لبيد العطاردي بعض شرطه فمر به على مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة
الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين ع الى نعيم فجيء به قال فرفع امير المؤمنين ع شيئا ليضربه فقال نعيم
والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين ع وتعلم ذلك قال نعم قال خلوه ما ابن الصلت عن ابن
عقدة عن موسى بن القاسم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن ابائه عليهم السلم ان عليا ع قال يا رسول الله ص انك تبعثني
في الامر فاكون فيها كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ما
جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العراد عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون
بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه ابي الاسود ان رجلا سأل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين

قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة
المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راى لثلثة
لا راى لحاقن ولا حازق ثم انشاء يقول اذا المشكلات تصدين لى كشفت حقايقها بالنظر وان برقت فى مخيل الصواب عمياء
لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر لسانا كشقشقة الارحبى او كالحسام البتار الذكر و
قلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهى الدرر ولست بامعة فى الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكننى مذرب الاصغرين
ابين مع ما مضى ما غبر قد مر شرحه فى كتاب العلم روى ان اعرابيا اتى امير المؤمنين وهو فى المسجد فقال مظلوم
قال ادن منى فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا اعرابى انا اعظم ظلامة منك ظلمنى
المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتى عليهم وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدى هذا ان كان عقيل
بن ابى طالب يرمد فما يدعهم يذرونى حتى ياتونى فاذرو ما بعينى رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا
قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاشر الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتمونى اقول قال رسول الله ص
فوالله لان اخر من السماء احب الى من ان اكذب على رسول الله كذبة واذا حدثتكم ان الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل
يساوى برأسه رمانة المنبر فقال انا براء من الاثنين والثالث فالتفت اليه امير المؤمنين فقال بقرت العلم فى غير اوان
لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية اخذه فشق بطنه وحشا جوفه حجارة وصلبه على عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعرى
عن عبد الله بن ميمون عن ابى عبد الله ع قال دخل امير المؤمنين المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له
امير المؤمنين ع مالك قال يا امير المؤمنين اصبت بابى واخى واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين ع عليك بتقوى الله
والصبر تقدم عليه غدا والصبر فى الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد فاذا فارق الصبر الامور فسدت
الامور الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابى عبد الله ع قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين ع
فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة يعنى من روى ان
امير المؤمنين ع كان قاعدا فى المسجد وعنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين ع فقال لهم ويحكم ان كلامى صعب
مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا ندخل الدار فقال انا الذى علوت فقهرت انا الذى
احيى واميت انا الاول والاخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال ع للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك

عليهم

عليهم الباب فقال الواثق لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون تعالوا افسر لكم اما قولي انا الذي علوت
فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله ورسوله واما قولي انا احيي واميت فانا احيي السنة
واميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الاخر فانا آخر من سجى على النبي ص ثوبه ودفنه
واما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك باب
وفاته صلوات الله عليه باب اخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته واخباره ع بشهادة نفسه
اقول قد مضى في خطبته ع عند وصول خبر الانبار اليه واما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه
وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدا عهده الي النبي ص الامي وقد خاب
من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى ما الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا
عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله عليهم في خطبة النبي ص في فضل شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله
ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى
فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المومنين ع
فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ص في سلامة من دينك ثم قال ع يا علي من قتلك فقد قتلني ومن
ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني وانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك
وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم
بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده ن ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل من اليهود الى امير المومنين ع
فساله عن اشياء الحان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع الخبر ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه
عليهم السلم قال خطب الناس امير المومنين ع بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن الباطل
عما قليل ان اشقاكم او قال شقيكم شك ابي هذا فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته

لحيته. ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن هبيرة بن مريم قال سمعت
علي بن ابي طالب ع يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم. في خبر اليهودي الذي سال امير المؤمنين
عما فيه من خصال الاوصياء قال ع قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب
علي ع وبكى راس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه
واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج
اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي ع من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله
فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت
في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا [illegible] عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود. شا
علي بن المنذر الطريقي عن ابن الفضيل العبدي عن فطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال جمع امير المؤمنين ع الناس
للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي
نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا قال ع متمثلا اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك. شا ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن ابن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع فتوثق منه وتوكد
عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر
عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثالثة فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين ع اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى
ان تفي بما قلت. شا روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا ع
على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته ع. شا روى علي بن الحزور عن ابن نباتة قال
خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا
السلطان الا وانكم حاج العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري. قب من مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي سنان الدؤلي انه عاد عليا ع في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين ع
في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله الصادق المصدق ص يقول انك ستضرب

ضربة

ضربة هاهنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها من يخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة
اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال انى لشاهد لعلى وقد اتاه المرادى يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيرى من خليلى من مراد
اريد حباءه ويريد قتلى كذا اورده فخر خوارزم والذى نعرفه اريد حباءه ويريد قتلى عذيرى البيت ثم قال هذا
والله قاتلى قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلنى اذا ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك قال الجزرى فى حديث على انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك
من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وقال فى حديث على
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية
عن التشمر للامر والاستعداد له ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى على بن ابى طالب
وهو ساجد يبكى حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا
واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربى بدعاء الخيرات فى سجدتى فغلبنى
عينى فرايت رؤيا هالتنى وقطعتنى رايت رسول الله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى
رؤياك وقد انجز لى ربى ما وعدنى فيك فقلت يا رسول الله وما الذى انجز لك فى قال انجز لى فيك وفى زوجتك
وابنيك وذريتك فى الدرجات العلى فى عليين قلت بابى انت وامى يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا
وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا فى الدنيا قال الامن والعافية
قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل فى نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا
لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم فى اليوم الصيف الماء البارد الذى ينتقع به القلوب وان سايرهم ليموت
كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته روى انه جرح عمرو بن عبدود راس على يوم الخندق
فجاء الى رسول الله فشده ونفث فيه فبرأ وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه فى كتاب تذكرة الخواص
ليوسف الجوزى قال احمد فى الفضائل قال له رسول الله يا على انه من اشقى الاولين والاخرين قلت الله ورسوله
اعلم قال من يخضب هذه من هذه يعنى لحيته من هامته قال الزهرى وكان امير المؤمنين يستبطئ القاتل فيقول متى
يبعث اشقاها قال وتقدم وفد من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا على اتق الله
فانك ميت فقال له بل انا مقتول بضربة على هذا فتخضب هذه يعنى لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد

خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان ابو فضالة من اهل بدر قتل بصفين مع امير المؤمنين ع قال
فضالة خرجت مع ابي فضالة عائدا امير المؤمنين ع من مرض اصابه بالكوفة فقال له ابي ما يقيمك هيهنا بين اعراب
جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك فقال ان رسول الله ص عهد الي ان لا اموت
حتى تخضب هذه من هذه اي لحيته من هامته وذكر ابن سعد في الطبقات ان امير المؤمنين ع لما جاء ابن ملجم وطلب منه
فرسا اشقر فحمله عليه فركبه فانشد امير المؤمنين ع اريد حياته البيت وعن محمد بن عبيدة قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس
اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فارحهم مني وارحني منهم قالوا يا امير المؤمنين ع اخبرنا بالذي يخضب
هذه من هذه نبير عشيرته فقال اذا والله يقتلون بي غير قاتلي ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن
عبد الوهاب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين ع ٤٠
وفد مصر الذي اوفده محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن
لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين ع اما والله يا امير المؤمنين ع اني لاحبك قال كذبت والله ما تحبني ثلثا قال يا امير المؤمنين
احلف ثلثة ايمان اني احبك وتحلف ثلثة ايمان انك لا تحبني قال ويحك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام
فاسكنها الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هناك اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك
قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم او لا تقتله او قال نقتله فقال من اعجب من هذا
تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله بيان اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان القصاص لا يجوز قبل الفعل او المعنى
انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب عدم القدرة عدم مشروعية القصاص قبل الفعل
وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ع ويرد عليه اشكالات ليس المقام موضع حلها احمد بن الحسن عن ابن سباط رفعه
الى امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين ع الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلم قد علا فقال لهما ما لكما فداكما ابي
وامي فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا انه يريد ان يضرك قال دعاه والله ما اطلق الا له رايت في كتاب عن حسن
بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان الله عز وجل
عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة
فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس
ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم

يا علي تخضب بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق
نبيًا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف ين من معجزاته ع ما روي
لحنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسًا عند علي ع فاقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين
عليك السلام طرا علينا ولا والله ما جاءنا زائرا ولا منتجعًا وانا لنخاف عليك فاشدد يدك به فقال له علي اجلس فنظر
في وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سالتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال
اكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم
فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود ثم قال نعم قال قد اخبرتك امك
انها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة
فقال له علي قم فقام ثم قال سمعت رسول الله يقول ان قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي ومنها ما تواترت به الروايات
من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيدًا من قوله والله ليخضبنها من فوقها وأومأ الى شيبته ما يحبس اشقاها
ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا واية ذلك
اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب
بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل
وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن
نوايح بيـ تراضع الغلمان لعله من قولهم فلان يرضع الناس اي يسالهم وفي بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة
بمعنى الموافقة في الامر يقال تعتع في الكلام اي تردد من حصر او عي قوله ع وفيه تدور رحى السلطان لعل المراد
انقضاء الدوران كناية عن ذهاب ملكه ع او هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا يبعد ان يكون
في الاصل الشيطان مكان السلطان وخميص البطن خاليه اقول اثبتنا بعض الاخبار في كتاب الفتن في باب اخبار النبي ص
بمظلوميتهم عليهم السلم

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

قب قبض صلوات الله عليه قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشر ليلة مضين من شهر رمضان
على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس
وقطام بنت الاخضر فضربه بسيفه على راسه مسمومًا فبقي يومًا الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون

سنة في قول الصادق ع وقالت العامة ثلث وستون سنة عاش مع النبي صلى الله عليه واله بمكة ثلث عشرة سنة

وبالمدينة عشرين سنة وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي النبي صلى الله عليه

واله وهو ابن ستة عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة

وكانت مدة امامته ثلثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر واياما من

الفرياني عشر سنين وثمانية اشهر وايام عثمان اثنتي عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهرا وكان ع امر

بان يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا

والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما في كتاب الذخيرة جرح امير المؤمنين ع

لتسع عشر ليلة مضت من شهر رمضان سنة اربعين وتوفي في ليلة الثاني والعشرين منه وفي كتاب عتيق ليلة الاحد

لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربعين في مواليد الائمة ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان في كتاب اسامي حجج الله

قبض في احدى وعشرين ليلة من رمضان تمام الاربعين وفي تاريخ المفيد في ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة

اربعين من الهجرة وفاة امير المؤمنين قتل يوم الاثنين لتسع عشر من رمضان سنة احدى واربعين دفن بالغري ع عمره

ثلث وستون سنة كان مقامه مع رسول الله بعد البعثة ثلث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنه كلها

محتملا عنه اثقاله وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكافرين ويقيه بنفسه فمضى صلوات الله عليه

عليه السلم ثلث وثلثون سنة وكانت امامته ع ثلثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوع من التصرف للتقية والمدارات

ومنها خمس سنين واشهر متحنا بجهاد المنافقين وقيل مدة ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وقيل عمره ع اربع وستون

سنة واربع شهور وعشرون يوما وقيل قتل ع في شهر رمضان لتسع مضين منه وقيل لاربع بقين منه ليلة الاحد

سنة اربعين من الهجرة ك قتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة

بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة اختلف في الليلة التي استشهد فيها احدها اخر الليلة السابع عشرة من شهر رمضان

صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قاله ابن عباس الثاني ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت وتوفي ليلة الاحد

قاله مجاهد والثالث انه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصري وهي ليلة القدر وفيها عرج

بعيسى بن مريم ع وفيها توفي يوشع بن نون وهذا اشهر الشيخ عن احمد عن ابيه عن الحسن بن الحسين عن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن

حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال الغسل في سبعة عشر موطنا وساق الحديث الى ان قال وليلة احدى وعشرين

من شهر

من شهر رمضان وهي الليلة التي اصيب فيها اوصياء الانبياء ومنها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع الخبر ابي عن السعد
ابادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال دخلت
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ع ما جرحك هذا بشيء وما
بك من باس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال
لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى
ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم
في اثر بعض وقوفا الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله صلى الله عليه واله جالس عندي يقول اقدم امامك خير لك
مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ع فلما كان من الغد واصبح الحسن ع قام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم ع وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون
وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين ع والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان
رسول الله ص ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله المفيد عن جعفر بن محمد بن علي القميري عن محمد بن همام الاسكافي
عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن عمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي
قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع
اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه و
ارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسايل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى
بك وصيا بما اوصاني به رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك
يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب و
حسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه
من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك
بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض
شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير

جليسه وكن لله يا بني عاملاً وعن الخنا زجوراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه
ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجارات
من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت
تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكراً على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاماً
حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك
وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيراً فانه
شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسال
ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومنه وارتضاه لخيرته
اي لان يكون مختاراً من بين الخلق [illegible] المفيد [illegible] الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان
المقري عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا
الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت
وخرج الحسن ع وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ص لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى
امير المؤمنين ع قال وبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين ع فاذا هو مستند معصوب الراس بعمامة
صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها
والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني
بحديث سمعته من رسول الله ص فاني اراك لا اسمع منك حديثاً بعد يومي هذا ابداً قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله ص يوماً فقال
لي يا علي انطلق حتى تاتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلوة كثيرة ثم تقول
ايها الناس اني رسول رسول الله ص اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على
من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيراً اجره فاتيت مسجده ص وصعدت منبره فلما رأتني قريش ومن في المسجد اقبلوا
نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله ص صلوة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم
الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيراً اجره قال

فلم يتكلم

فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال لقد بلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله
فرجعت الى النبي ص فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قل ايها الناس ما كنا
لنجيئكم بشيء الا وعندنا تاويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم بي نزف فلان دمه
كعني سال حتى يفرط فهو منزوف ونزيف قوله الا واني انا ابوكم يعني امير المؤمنين ع وانما وصفه بكونه اجيرا لان النبي
والامام عليهما السلم لما وجب لهما بازاء تبليغهما رسالات ربهما الطاعة لهما ومودتهما فكانهما اجيران كما قال تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ويحتمل ان يكون المعنى من يستحق الاجر من الله بسببكم ن باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه
عن علي بن الحسين عليهم السلم قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كان معه اخر فوقعت ضربته
على الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على راسه على الضربة التي كانت فخرج الحسن والحسين عليهما السلم
واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امير المؤمنين ع فادخل داره فقعدت لبابة عند راسه وجلست ام كلثوم عند رجليه
ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الاعلى خير مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق
فقال رايت رسول الله يامرني بالرواح اليه عشاء ثلاث مرات بي لعل العرق كناية من الفتور والضعف والغشي فانها
تلزمه غالبا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة فيكون المراد الاغماء او النوم مجازا او قد يقال غرق في السكر اذا بلغ النهاية فيه
ب ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان علي بن ابي طالب ع خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد
الرحمن بن ملجم بالسيف على ام راسه فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل على حتى افاق ثم قال الحسن و
الحسين احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع في ان شئت استقدت
وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به ن الحسين بن الحسن الحسني
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين ع حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين
اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله الذي حق منتهى امره احمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب
ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام
ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه
شيئا ومحمد ص فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا
حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم

عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى

رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون

مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من

الناطق البليغ وودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل من سرايري وتعرفوني بعد خلو مكاني

وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفنا ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا

الا تحبون ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم

ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن فقال يا بني ضربة مكان ولا

تاثم تبيان قوله اثولة وسادة يقال ثني الشيء كرمى رد بعضه على بعض وثنيها اما للجلوس عليها ليرتفع ويظهر للناس معين

او للاتكاء عليها العدة قرينة على الجلوس قوله تندره اي حتما يكون حسب تقديره وكما هو اهله وقوله متبعين حال عن فاعل

الحمد لانه في قوة نحمد الشهادة كما انتسب اليه كما نسب نفسه في سورة التوحيد قوله كل امرئ لاقي في فراره اي من الامور

المقدرة الحتمية كالموت قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وانما قال في فراره لان كل احد يفر

دائما من الموت وان كان تعبدا والمساق مصادفة ولست في نهج البلاغة كلمة اليه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر

والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة فالمساق زمان السوق وقوله والهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم

فان الانسان مادام يهرب من موته بحركات وتصرفات يفني عمره فيها فكان الهرب منه موافاته وقال الفيروزابادي

الطرد الابعاد وضم الابل من نواحيها وطردتهم اتيتهم وجزتهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطرد الامر

تبع بعضه بعضا وجرى اشهر ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع والامر به مجازا ويمكن ان يقرأ اطردت على

صيغة الغايب بتشديد الطاء فالايام فاعله والحاصل اني جمعت مرادا حوادث الايام وغرايبها في ذهني وبحثت عن

السر الخفي في خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اي السر في قتله عم فظهر لي فابى الله الا اخفاءه عنكم الضعف عقولكم

قوله ومحمد لعطف على لا تشركوا ويمكن ان يقدر فيه فعل اي اذكركم محمدا وفي النهج واما وصيتي فالله لا تشركوا به شيئا

ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد والنبوة والتثنية هاهنا كناية عن الحاق حقوقهما وقيل

المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد بالمصباحين ويقال خلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم قوله مالم تشردوا

او تنفروا في التين قوله عم حفف على بناء المعلوم ويحتمل المجهول فيقدر مبتدأ لقوله رب رحيم اي ربكم وثبوت الوطأة

كناية عن البرص من المرض والذى لماذرته الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من الامتعة بما ذرته الرياح فى عدم
الثبات وقلة الانتفاع بها وفى النهج ومهاب رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اى ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام
ومخطها ما يحدث فى الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور والكظوم السكوت وخفت الصوت خفوتا سكن والاطراق
المداب الحركات والضربات الصولات وفى النهج بالفاء قوله مرصد للتلاقى بكسر الصاد وفتحها اى منتظر للتلاقى فى
الرجعة وفى القيمة وقوله غدا يحتمل ان يكون المراد الدنيا اى بعد موتى وظهور خلفاء الجور عليكم ويؤيده قوله قيام
غيرى كما فى النهج وفى بعض نسخ الكتاب والحاصل انكم بعد موتى تعرفون مكارم اخلاقى وبرى واحسانى او المراد
ما يظهر من مقاماته ودرجاته ورفعة شانه فى الرجعة او فى القيمة قوله ع ولكم حسنة اى فيما يجوز العفو فيه لا فى
تلك الواقعة او عفوى عن قاتلى لكم حسنة لما تصبرون على ما يشق عليكم فى ذلك قوله ع ممن لا يقصر به الباء للتعدية
ورغبته فاعل لم تقصر وضمير به راجع الموصول اى لا يجعله رغبة من رغبات النفس واصرا من طاعة الله وضميرا
له وبها اما راجعان الى الله او الى الموت قوله ولا اثم اى فى الزيادة فالمراد بالاثم ترك الاولى مجازا ويمكن ان يقرأ
بالنفى اى لا تكون اثما ان زدت ويمكن ان يقرأ على باب التفعل اى لا تزد فتكون عند الناس منسوبا الى الاثم
احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن ع وهى نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالى دفعها
الى ابان وقراها عليه قال ابان وقراتها على على بن الحسين عليهما السلم فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم شهدت
وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل
بيته وقال يا بنى امرنى رسول الله ص ان اوصى اليك وان ادفع اليك كتبى وسلاحى ثم اقبل عليه فقال يا بنى انت ولى الامر
وولى الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته
قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلم ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى
قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين
من شهر رمضان غ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الى ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم بهذه الوصية مع الاخرى وفى رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة
وهى الاظهر محمد بن احمد بن داود القمى عن محمد بن على بن الفضل عن على بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد بن يوسف

عن علي بن يحيى الجاحظ عن عمرو بن اليسع قال جاءني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني
ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني
على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الكلبي عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل
امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه ثم جاء
الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا اللبنة
مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا
هاتف يهتف امير المؤمنين ع كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه ص وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى
لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب الحق الله الوصي بالنبي ~ ذكر الفقيه محمد بن سعد الموسوي قال
رايت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد العزيز عالم الدهان قال حدثنا علي بن
عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى نا ابو الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت
في كتاب ابي وحدثتني امي عن امها ان جعفر بن محمد ع حدثها ان امير المؤمنين ع امر ابنه الحسن ع ان يحفر له اربع قبور في اربع
مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره
~ ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي ما صورته قال المدائني عن ابي زكريا عن ابي بكر الهمداني عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد عن علي بن اليماني عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي والقسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن المعافا بن عبد السلم عن ابي عبد الله الجدلي قال استنفر
علي بن ابي طالب ع الناس في قتال معوية في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره ابو عبد الله الجدلي وقد حضره ع
وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني
على سريري ولا يقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا احمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم
حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل علي وكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من بعدي الا
لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان ليقيم اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه
الى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن
كبار ثم ارتقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي ~ الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن علي

٣٧٣

بن حامد عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن
احمد بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي قالت اخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلام ان قال يا بني اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني
بالبردة التي نشفتم بها رسول الله وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير
فاحملا مؤخره قالت فخرجنا نشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بظهر الغري ركز المقدم فوضعا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة
البردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة وامير المؤمنين ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة
مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت
ام كلثوم فانشق القبر فلا ادري انبش سيدي في الارض ام اسري بي الى السماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله
لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه ... ثم برز الحسن بالبردة ماء مرتديا بها ... محمد بن احمد بن داود عن سلامة
عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب قال نظر
امير المؤمنين الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها ... عمي علي بن طاوس عن محمد بن
عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان
قال مما رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حسان بن علي الشعري قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب قال لما حضرت
امير المؤمنين الوفاة قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه
ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات
اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء
تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها مما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون
باكرام الله تعالى لامير المؤمنين فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى
امير المؤمنين فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه ع فمضوا وعادوا
الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا شيئا ... عباد بن يعقوب الرواجني مثله ... خاتم العلماء نصير الدين عن والده
عن السيد فضل الله الحسيني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن محمد بن احمد بن
داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النخاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد
الطيالسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين قال له الحسن اقتله قال لا ولكن

اجسه فاذا مت فاقبلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح ﴿ بهذا الاسناد عن محمد بن احمد
بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن اخيه عن احمد بن محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهما السلام عن جده ابي طالب قال سالت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف
ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود ﴿ والدي عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس
عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد
عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد اختلفوا فيه قال ان
امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله مع الكرام الكاتبين بالروح
والريحان ﴿ بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد
الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح
قال نوح بن النبي ع قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين ع صديق هيا الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان
رسول الله اخبرنا بموته وبموضع دفنه وبما انزل الله عز وجل حنوطا من غيره مع حنوط اخيه رسول الله واخبره
ان الملائكة يحفر له قبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام اذ قال لهما اذا مت فغسلاني وحنطاني
واحملاني بالليل سرا واحملا ايابي مؤخر السرير واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع
السرير عليه وادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسويا ﴿ بهذا الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن علي عن
محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع
فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح عليهما السلام ﴿ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد
بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد
عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمر بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حنان عن الثمالي عن ابي
جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني
وهو اول طور سينا ففعلوا ذلك ﴿ توضيح تصوبت اي نزلت ورسبت في الارض وفي بعض النسخ تضببت بالضاد المعجمة
اي لصقت ﴿ ابو القاسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده
عن المفيد قال وروى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع اين دفن امير المؤمنين ع قال دفن بناحية

الرحبة

الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه شا
محمد بن عمارة مثله ❊ ووقفت في كتاب ما صورته قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
كم كانت سن علي بن ابي طالب يوم قتل قال ثلثا وستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا ادم شديد الادمة
ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصير اقرب قلت ما كان كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن
قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره ❊ والدي عن محمد بن غالب عن محمد بن معد الموسوي واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن
معد عن احمد بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي وعبد الكريم بن علي السدي واخبرنا
عبد الحميد بن فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن خيرون
عن الحسن بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح عن حرب بن محمد المؤدب عن الحسن بن جمهور العمي
عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة
موسى عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال مضى امير المؤمنين ع وهو ابن خمس
وستين سنة سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله ولامير المؤمنين اثنى عشرة سنة وهو ابن خمس وستين
سنة في سنة اربعين من الهجرة فكان عمره بمكة مع رسول الله اثنى عشر سنة واقام مع رسول الله ثلثة عشر سنة
ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله عشر سنين ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ثلثين سنة وكان عمره خمسا
وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة الغرض من الحديث ❊ عمي عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد
عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن عبد الله بن بكير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ورجلان اخران
حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا
❊ عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن
الحسين القسري عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري
عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم
فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لا قد سالنا اباك محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج به ليلاً

خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال
قلت لابيك لم فعل به ذلك قال لمخافة الخوارج وغيرهم عن ابي مخنف قال جاء رجل من مراد الى امير المؤمنين ع يصلي في
المسجد فقال احترس فان اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي انشد امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام تلكم قريش تمناني لتقتلني
فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا . فان بقيت فرهن ذمتي لهم . وان عدمت فلا يبقى لها اثر . وسوف يورثهم فقدي على
وجل ذل الحيوة بما خانوا وما غدروا عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب
الضربة بالكوفة فقلت ليس لك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل
بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة
السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين
انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ان عليا ع قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء
فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى
الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك من معجزاته صلوات
الله عليه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت
ما عليك فما مكث الا ثلاثا حتى ضرب وقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا آخر سريري
فالملائكة يحملونه ولو امرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني امية بعده وقال ستريان صخرة بيضاء
تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره
مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يوما يتصيد وارسل الصقور
والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجادلتها ساعة ثم لجات الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في
ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور
والكلاب ففعلن ذلك ثلاثا فتعجب هرون وسئل شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة فقال لي الامان قال نعم قال فيها قبر

الامام علي بن ابي طالب فتوضى هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق عن موضع قبره بتلك الاكمة روى الفضل بن
دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين يتعشى ليلة عند الحسن وليلة
عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال يا بني
امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب آخر الليل روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي
وهي حاضنة فاطمة بنته عليها السلام قال سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف
ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما
مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه واله
يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك من مناقب الخوارزمي مسلسل روى عمار الدهني
عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا يقول رايت النبي صلى الله عليه واله يقول في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته
من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما
قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين
قال ع اني سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ماذا لقيت
من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي رضي الله عنه
يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن
البصري قال سهر امير المؤمنين في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته
ام كلثوم رض ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد
فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد واذا
هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين برجله وقال له الصلوة فقام اليه فضربه
وفي حديث آخر ان امير المؤمنين قد سهر تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا
كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه
فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج فاصيب خ ل بواديك فلما خرج الى صحن كانت امامه امير المؤمنين

بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنة منها اربعة وعشرون سنة واشهر ممنوعاً من التصرف في احكامها مستعملاً
للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحناً بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهداً
بفتن الضالين كما كان رسول الله ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعاً من احكامها خائفاً ومحبوساً وهارباً ومطروداً
لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعاً عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً للمشركين ممتحناً
بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكان وفات امير المؤمنين ع قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى
وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد
خرج ع يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما
مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام راسه بالسيف وكان مسموماً
فمكث يوم تسع عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيداً
ولقي ربه تعالى مظلوماً وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه
ابناه الحسن والحسين عليهما السلم بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع بوصية كانت منه
اليهما في ذلك لما كان يعلمه من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من
قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره مخفياً حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم في الدولة العباسية
وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه وعلى ذريته
الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثاً وستين سنة العدة عن سهل عن ابن يزيد وغيره عن سليمان كان علي
بن يقطين ممن ذكره لابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع من الاخبار الواردة بسبب قتله وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل
السير منهم ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفراً من الخوارج اجتمعوا بمكة
فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله
فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم واَرحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا
عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم علياً وقال البرك بن عبيد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال
عمرو بن بكير التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء واتعدوا لشهر رمضان في ليلة

تسع عشرة

لسبع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة
ان ينتشر منه شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطامة بنت الاخضر
التيمية وكان امير المؤمنين ع قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف
بها واشتد اعجابه بها وسال في نكاحها وخطبها فقالت ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا
محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب ع فقال لها لك جميع ما سالت فاما قتل علي
بن ابي فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله خير
لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب ع
فلك ما سالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته
الخبر وسالته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا
هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب ع وكان شبيب على راي الخوارج
فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا
خرج لصلوة الفجر فتكنا به وان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا
المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا
الرجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك فايتاني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الآخر
ليلة الاربعاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم
وتقلدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك
القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين ع وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في
تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول
يا ابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي
الى امير المؤمنين ع ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين ع من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه
بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين ع وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في
المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا

من الليلة وخرج علي بن ابي طالب ع لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رأيت بريق السيوف
وسمعت قائلا يقول لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا ع يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا هو مضروب وقد ضربه
شبيب بن بجرة فاخطأه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن
بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف ليقتله به فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا
منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل
الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل
عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده
وجاء به امير المؤمنين ع وافلت الثالث وانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر اليه ثم قال النفس بالنفس
فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان
خانني فابعده الله قال فنادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان
لا يكون عليه بأس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج
من بين يديه وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد ص وقتلت خير الناس
وانه لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا يا امير المؤمنين ع مرنا بامرك في عدو الله والله لقد
اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين ع ان عشت رأيت فيه رأيي وان هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه
ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين ع نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن ع وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء به
فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت ام
الهيثم بنت الاسود النخعية جثته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين ع يقول فلم
ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم ولا مهر اغلى من علي
وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان
احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الاخر فانه وافى عمروا في تلك
الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه
عمرو فاخذ واتي به عمروا فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني [illegible] من مناقب الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد مثله

قال الجزري

قال الجزري لامك هبل اي ثكل ومنه حديث علي ع هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى
لها ولد اشهى والاذ بالكسر العجب والامر الفظيع والداهية والمنكر اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال
ابو زهير العبسي فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة
فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك
فقال اما النار فلا اطيقها واما ان النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم
يولد له بعد ذلك وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي واخبره خبر صاحبه وقال ان عليا
قتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق
ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في
تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه
وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حنيفة فخرج للصلوة فشد
عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود
بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة وقال ابو الفرج حدثني
محمد بن الحسين باسناد ذكره ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث
انه سيفتك به فقال له علي ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال
ابو الفرج الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا
لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للاذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله
في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الاذن ليه فقال قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة
كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان
متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم
فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ
فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك ثم ابن بريد عن ابن ابي عمير عن جابر
قال قيل للحسين بن علي عليهما السلام ابن دفنتم امير المؤمنين فقال خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى

الظهر جنب الغريين فدفناه هناك. روي ان عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال مالكما
قال اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يغتالك فقال لهما دعاه لا باس. ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري
قال اوصى علي عند موته للحسن والحسين فقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من
استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات
من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير الى قبره فيقيم عند ما
البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور
بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن
علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه [illegible] على امري احد فامرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا وان
يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا رجعا السرير يشال مقدمه ليشيلان مؤخره وان يصلي الحسن
مرة والحسين مرة صلاة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي لعلي بن
ابي طالب واصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين وقت
الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا فلما قضينا صلاة العشاء الاخرة
اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فاتينا الى قبر على وصف امير المؤمنين ونحن نسمع خفق
اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده
ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء
واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان
نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق الوصي بالنبي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي فانشق القبر عن ضريح فاذا
هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح لعلي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليهما
قبل الطوفان بسبع مائة سنة فانشق وسال ابن مسكان الصادق عن القائم المائل في الطريق الغري فقال نعم انهم لما جاؤا
بسرير امير المؤمنين انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين وقال الحر الغزالي ذهب الناس الى ان عليا دفن النجف وانهم حملوه
على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه. تفسير وكيع والسدي وسفيان
وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال لقد كنت

بالمؤمنين

يا امير المؤمنين الطرفة الاكبر في اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك
عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان
نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض
العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقد كان قبر علي بن ابي طالب مع نوح في
السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسال نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات
ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لاهل بيت محمد الا تبارا وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ابو بكر بن مردويه في فضايل امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول القران انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرا اذا
انبعث اشقاها قال فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي
باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن حبيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار
وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي وروى احمد بن حنبل عن
الضحاك انه قال النبي صلى الله عليه واله يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك في رواية من يخضب هذه
من هذا وكان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار
عشق امراة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن عليا بسيفي هذا فذهبوا به اليه
فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكا على
عصاه وانت في الباب فشقك بعصاه ثم قال بؤسا لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك
ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع
ثم قال خلوا سبيله الحسن البصري انه عليه السلام سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر
قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج
قايلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد
وروي انه عليه السلام سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت وانها الليلة التي وعدت بها
ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن

فانهن صوائح تتبعها نوائح وتعلقت حديدة على الباب في ميزره فشد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فقد تعرف اقواما وان كانوا اصعا ليك مسارع الى الخير وللشر مناديك ابو مخنف
الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا اشترينا انفسنا لله وساق الحديث نحوا مما
مر الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة ولقاه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فجعلها مهرها فاطعمت
لهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما وعصبت صدورهما بحرير وتقلدا
اسيافهما وكمنوا له مقابل السدة وقال محمد بن عبد الله الازدي اقبل امير المؤمنين ينادي الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب وسمعت
قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول فزت ورب الكعبة ثم قال لا يفوتنكم الرجل ثم ساق القصة الى
قوله وان هلكت فاصنعوا به ما اتصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف
وسممته بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي محاسن الجوابات عن الدينوري
انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال اي قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروى انه قال ع
اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي ان شئت عفوت وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى
فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي وفي
على الثلاثة وروى ابو عثمان لما قتل انه قال تمنتني لتقتلني قريش فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فان بقيت فرهن
ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا وام الحسن ان عليا ع صلى
الغداة بالناس وروى انه دفع في ظهره جعدة فصلى بالناس الغداة الاصبغ في خبر ان عليا ع قال لقد ضربت في الليلة
التي قبض فيها يوشع بن نون ولا قبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي عليهما السلام في خبر ولقد صعد بروح
في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا ع قال الجزري في قوله ص بذات ودقين اي حرب شديدة وهو من
الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين
تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين الحسن بن علي عليهما السلام ابن من كان لعلم المصطفى في الناس بابا ابن من كان اذا
ما قحط الناس سحابا ابن من كان اذا نودي في الحرب اجابا ابن من كان دعاه مستجابا ومجابا ولا عجل العيون وما اردن
من البكاء على علي لا تقبلن من الخلي فليس قلبك بالخلي لله انت اذا الرجل تضعضعت وسط الندى فرجت غمته ولم
تركن الى فشل وعي ولدى خذل الله خاذليه ولا اغمد عن قاتليه سيف الفناء زينب بنت علي لما قتل امير المؤمنين ع

سمعت

سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات لقد هد ركني ابو شبر فما ذاقت العين طيب الوسن ولا ذاقت العين طيب
الكرى والفيت دهري رهين الحزن طول تذكاره حرارة ثكل الرقوب لشثن انس بن مالك وسمعت
صوت هاتف من الجن يام الى المدينة قاصدا ادا لرسالة غير ما متوان قلت شرار بني امية سيدا خير البرية
ماجدا ذا شان رب المفضل في السماء وارضها سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما
بكت الانام له بكل مكان وفي شرف النبوة انه سمع منهم لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم
عهدا واضربهم بالسيف في مهج العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا صعصعة بن صوحان الى من لي بانسك
يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا
شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي الدمع عيني فلم يغن البكاء عليك شيئا كفى حزنا بدفنك ثم اني
نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي عليك وطول
شوقي اليك لو ان ذلك رد شيئا وله هل خبر القبر سائليه قر عينا بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن
فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه يا موت لو تقبل افداء
لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي اذم دهري واشتكيه ابو الاسود الدئلي الا يا عين ويحك فاسعدينا
الا ابكي امير المومنينا رزينا خير من ركب المطايا وحثيثها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ
المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي با
لفرائض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا
اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا
وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش
حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا لبعض الصحابة دعوتك
يا علي فلم تجبني فردت دعوتي باسا عليا بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفي عليك وطول
شوقي اليك لو ان ذلك رد شيئا قوله لا تقبلن من الخلي ان تقبل ترك البكاء من الخلي الذي ينصحك في ذلك فانك
لست مثله والندى على يقبل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المومنين ع وفي الجزري الجوهري الرقوب
المراة التي لا يعيش لها ولد ويقال شثنت كفه اي غلظت ولعله تصحيف الشن من سن الماء اي فرقه كناية عن كثرة

وانلفني ر

البكاء قوله رب المفضل لعله بمعنى المربوب والظاهر ان فيه تصحيفا وصحت حرك والسفين جمع السفينة كنز

قال محمد بن طلحة قد صح النقل انه ع ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان

وقيل لتسع عشرة ليلة وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين

منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضربه من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلثا

وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة واصح هذه الاقوال هو القول الاول فانه عضده

ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول قتل علي وله خمس وستون سنة

هذه مدة عمره فلما مات ع غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري و

قيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال [illegible] كانت مدة عمره خمسا وستين سنة على ما ظهر فاعلم سحك الله

الطاف تاييده انه كان ع [illegible] رسول الله ص [illegible] عشرين سنة فمنها بعد البعث والنبوة ثلث عشرة سنة

وقبلها اثنا عشر سنة ثم هاجر واقام مع النبي ص بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله ص الى ان قتل ثلثين

سنة فذلك خمس وستون سنة [illegible] على ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل

فادخل عليه فقال اي عدو الله [illegible] هذا قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل

به شر خلقه قال علي ع [illegible] عز وجل قال ودعا علي حسنا وحسينا عليهم السلام

فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما قولا بالحق وارحما اليتيم واعينا

الصانع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا اعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر

الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك

لعظيم حقهما عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال

للحسن اوصيك يا بني بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة

ممن منع الزكوة واوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر

والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت

وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اقول وساق الحديث الى آخر ما سيأتي في رواية الكليني ثم قال

ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ص في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن

في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وكبّر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ع نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا
الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين ع الا لا يقتل بي الا قاتلي انظر يا حسن ان انا مت من
ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور
فلما قبض ع بعث الحسن ع الى ابن ملجم فقتله ولفه الناس في البواري واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول له والله ما اعطيت الله
عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان قتلته
وان قتلته وبقيت لاتينك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله علي بن محمد عن سهل
عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع
الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار
وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان
هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل بيان في بعض النسخ خير بالخاء
المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها بالحاء المهملة اي انسي ذلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة
والنون اي كان موقتا معلوما متيقنا عنده فكان لا ينفعه الفرار وفي بعض الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله ع
لتمضي العدة عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه
قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين ع وهو بالمداين فلما قرا الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع
ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص العدة
عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم
لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت
اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم
مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما روي ضاحكا حتى قبض ع جماعة عن ابي المفضل
عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر
وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة

تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا اجبتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم
الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه ك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن
صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
به علي بن ابي طالب ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ص ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة
والصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم العلي خ
يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول
من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا
يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم الله الله في رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم
الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف
الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم الله الله في شهر رمضان
فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم
والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين
ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله
ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ع
ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله
من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله
امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر
والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله
من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله

عليه

عليه ورحمته فى ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من
الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ٭ روى عن سليم بن قيس الهلالى قال شهدت وصية
على بن ابى طالب حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته
وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال ع يا بنى امرنى رسول الله ص ان اوصى اليك وان ادفع اليك
كتبى وسلاحى كما اوصى الى رسول الله ص ودفع الى كتبه وسلاحه وامرنى ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى
اخيك الحسين ع ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك على بن الحسين عليهما السلم ثم اقبل
على على بن الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن على فاقرأه من رسول الله ص ومنى السلام
ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بنى انت ولى الامر بعدى وولى الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة
ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على بن ابى طالب ع ثم ساق الحديث الى آخره رواه الكلينى ٭
قال الفقير وهذا بادى الحالقة الخصلة التى من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقال
ابن ابى الحديد بعد ايراد تلك الوصية فى شرح نهج البلاغة قوله فلا تغيروا افواههم يحتمل لفظين احدهما لا تجيعون
فان الجائع منه تتغير نكهته والثانى لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وينشف لهواته
وتتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اى لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة وقال الجزرى فى حديث
المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث
يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين
ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقر
فاعلها عليها ولم ينكرها فقد اواها انتهى قوله ع وحفظ فيكم نبيكم اى جعل الناس بحيث يرعون فيكم حرمته او حفظ
سننه واطواره ص فيكم او يحفظكم لانتسابكم اليه ص والاول اظهر ٭ على بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل
امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه ٭ محمد بن الحسن القضبانى عن ابراهيم
بن محمد بن مسلم الثقفى عن عبد الله بن بلج المنقرى عن شريك عن جابر عن ابى حمزة اليشكرى عن قدامة الاودى عن اسمعيل بن
عبد الله الصلعى وكان له صحبة قال لما كثر الاختلاف بين اصحاب رسول الله ص وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسى الفتنة
فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادرى ما فيه الناس فخرجت من بيتى لبعض حوائجى

وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت
اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين البدي البديع الذي ليس مثلك
شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت انت كل يوم في شان انت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد اسئلك ان تنصر
وصي محمد وخليفة محمد والقايم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصرك او توفه برحمة قال ثم رفع راسه وجلس بقدر التشهد
ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي
خلفك فسله عن امر دينك قال قلت من هو يرحمك الله قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دون
نهرها فبت قريبا من الحيرة فلما اجنني الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما
قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم
وابغضوني ولم تبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني
اليك اذا سئلتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فقفوته فدخل منزله فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فلم البث ان نادى
المنادي بالصلوة فخرج واتبعته حتى دخل المسجد فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف بيت لما احتضر امير المؤمنين ع صلوات الله
عليه جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في اخر وصيته يا بني عاشروا الناس
عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك
هي في البغض فاذا احببتم من احد في قلبكم شيئا فاحذروه قال الواقدي اخر كلمة قالها امير المؤمنين ع يا بني انا مت فالحقوا
بي ابن ملجم اخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولما توفي ع غسله
ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وقيل محمد بن الحنفية وقيل انه لم يغسل لانه سيد الشهداء قيل كفن في ثلثة
اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله فحنطوه بها وصلى عليه ولده الحسن وكبر
عليه خمسا وقيل ستا وقيل سبعا نبذ من كلام له ع قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا
ومحمد ص فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق
فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله
ما فجئني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار قد
مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه هيهنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصيته له ع بما يعمل في امواله كتبها

بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة منها وانه يقوم بذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده اصدره مصدره وان لابني فاطمة من صدقة علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسوله ص وسلم وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من نخيل اولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله حتى تشكل ارضها غراسا فهو من افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها ش قال الجوهري فعل ذاك كذا ذم مالم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي صلى الله عليه واله فقد دخل فيها جميع ما يجب ان يفعل فاي شيء يبقي وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا قد كلفوا انفسهم امورا شاقة جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتفاخرون بذلك ويتنافسون فاراد ع ان المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ص ولا عليكم بالاخلال بما عدا ذلك قال الخليل القارب طالب الماء ليلا قوله بالمعروف اي من غير اسراف وتقتير قوله في المعروف اي في وجوه البر والضمير في قوله مصدره اما راجع الى الامر والى الارض للحسن ع قوله ان يترك المال على اصوله كناية عن عدم اخراجه ببيع او هبة او غيرهما من وجوه الاملاك والودية النخلة الصغيرة ۞ من وصية للحسن والحسين ع لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم

والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في

الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون

دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته

هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور

بغاه طلبه وزواه عنه قبضه وصرفه قوله ع الله الله اي اتقوا الله واذكروا الله قوله ع فلا تغبوا افواههم اي لا

تجيعوهم بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما وروى فلا تغيروا افواههم والمعنى واحد فان الجايع يتغير فمه قوله ع فانه

وصية نبيكم الحمل للمبالغة اي اوصاكم فيهم والله اعلم وقال الجزري يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت

به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة سئل

الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع خرج

الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن علي عليهما السلام سار الى الكوفة

وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته تلك ولم لما حضر وعرف ان الماء قد منع منه وانه ان حفر

ذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا

يفي ويقتل شيعته ابيه ع فاجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا

ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام يعلم الحكم في كل ما يكون

دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الاصل الذي بنا عليه الاسولة

باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تعالى له ذلك فاما القول بانه يعلم كلما

يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قايله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت

الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل

فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله

تعالى بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك على الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك طاعة

لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول

وعلمه

واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان
الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين ع
كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك
ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه
حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن ع بعاقبة موادعته
معوية بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه
الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد في الدين هو
اعظم من الفساد الذي حصل عند هدنته وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه
اقول وسال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين صلوات الله عليه فاجاب
رحمه الله بانه يحتمل ان يكون ع اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت من تلك الليلة او اي مكان يقتل وان تكليفه ع
مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات وان كان
ثباته يفضي الى القتل تذنيب رأينا في بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع اوردنا منه شيئا مما يناسب كتابنا
هذا على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا
لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان
فاقره ع على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن
المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه
لمن كان من قبل فامسك على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب
عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا
فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع
القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون
اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك
وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده

العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف

الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فما تقولون في بيعته والدخول

في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له

البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا

وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم

المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه عم سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلم ورحب بهم فتقدم ابن

ملجم وقام بين يديه وقال السلم عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس

القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا

وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد

اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورأفتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك

فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين عم عينيه

في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد

منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه

وانشد انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب

المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا

ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الاباء والاجداد وكذلك نورثه

صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين عم كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال

ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال عم انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال

وجعل امير المؤمنين عم يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل عم

يقول انا انصحك مني بالوداد مكاشفه وانت من الاعادي اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي قال الاصبغ بن

نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين عم بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين عم ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق

ادانفد

ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك
لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله اوالي وليك
واعادي عدوك قال فتبسم عليه السلام وقال له بالله يا اخا مراد ان سالتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين
فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر
ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك
ولكن والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت
صدقا وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك
فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان
تكون ديارك من دياري بعيدة فقال عليه السلام كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم
فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه
فلما برا اتى امير المؤمنين وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان يكرمه ويدعوه الى
منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك
من مراد فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل
بي شيئا وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور
وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا
وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة
اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف عليه السلام الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا
وقالوا ان امير المؤمنين يغلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله
واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فتعالوا نقترع ان نحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في
الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج عليه السلام راهم
على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه فدعا لهم وتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني من اهل السماء ام من اهل الارض

قال ما يكون شيء في السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض الا هو في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا ثم امر غلمانه ان يأتوا امنا لهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع ما اشبهه بصوت رسول الله
فتأهب الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه عادته قال وقام
ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما
رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين ع اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله
بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء
فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل
يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ع وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق
الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دار فيها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت
موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه سألته النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها
فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما رآها اعجبته
وهويها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بجامع قلبه فبسطت له بساطا
ووضعت له متكاء وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل و
شرب واقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك مبتسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة
له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل ببعضه علي مدحك
وشكرك دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول
فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على رأي الخوارج وقد قتل
امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم
لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فقدهم
من لي بعدهم فلا ناصر ينصرني ويأخذ لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي
فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من بكائها وطمعت في قوله ثم
اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها

اليه وقالت لها كان ابوك صديقاً لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك

بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن يأخذ لي بثاري

ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان فاحببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله

كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال وفعال فقالت له ان قدمت علي العطية والشرط فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت

فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا ملي به فما الشرط

المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى

صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت تباشرها بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها

وارخت عشرة ذوايب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت لثامها عن وجهها ورفعت معصفرها

وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط ظفرت بهذا اجمعه وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم

عينيه اليها فحار عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا امنية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني فاعله

ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت له الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي

بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه يأخذ منه ما يأخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها

استرجع ورجع اليه عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلا صوته ويلك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك

به نفسك من المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل

امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع الى خدمته

يا ويلك من يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام

رسول الله صلعم اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة

لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني واثرني على غيري فلا يكون

ذلك مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه

قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له

يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين

قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك

فانه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قوي على ذلك اعتزلوه
فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول
لك وقد عزمت على راي ثم انشد ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا من قطام وان غلا
ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه من حل ومحرم لقد افسدت عقلي قطام وانني لها
على شك عظيم مذمم لقتل علي خير من وطى الثرى اخي العلم الهادي النبي المكرم ثم امسك ساعة وقال فلم ار مهرا
ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا
من علي وان غلا ولا فتك الا دون ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من حل ومحرم لقد خاب من يسعى بقتل
امامه وويل له من حر نار جهنم الى اخر [illegible] الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي هذه حتى انظر في امري واتيك
غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه [illegible] وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في
امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فواده واذهبت
رقاده ورشاده فبات ليلته تلك متفكرا في امره يعاتب نفسه مرة ويفكر في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر اتاه
طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني عمه … واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه
انه خلف مالا جزيلا وانهم دعوه يسير اليهم ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله
عما عزم عليه من امر قطام فلم يزل مفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوال لابيه وامه وامه كانت
من زبيد يقال لها العادنية وهي ابنة ابي علي بن ماشوج وكان ابوه مراديا وكانوا يسكنون بنجران صنعاء فلما
وصل الى البغض ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته
على حالة السفر فنزل اليه وسلمت عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع
من سفره وملكها جميع ما يجيء به من المال فعذلته عنه مغضبة فدنى منها وقبلها وودعها وحلفها انه سلمها ..
مامولها في جميع ما سالته فخرج وجاء الى امير المؤمنين واخبره بما جاء اليه لاجله وساله ان يكتب الى
ابن المنتجب كتابا ليعينه على استخلاص حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج
وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه
واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى

صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما
افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وع القول يا ابن ملجم انك في امر مهول معظم تضمر قتل الفارس
المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم فذلك علي ذو التقى الاقدم فارجع الى الله لكي لا تندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن
واذا بالهاتف يقول يا شقي بن الشقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى
والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ع ونحن من الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا
الوادي فانا لا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات
بقية ليلته فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ
الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فتابعهم
وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما
كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا فاقبل سائرا في الفلاة مهموما جايعا عطشانا فلاح له شبح فقصده
فاذا بيوت من ابيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام
فلما استيقظ اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسالانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل
قال من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت عينهما غيظا وعزما على قتله
ليلا واسرا ذلك في نفسهما فتبين له عزمهما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذا اقبل كلبهم ودنا منهم فاقبل
اللعين يمسح بيده على الكلب ويشفق عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك وسالاه ما اسمك قال
عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم وكان
هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى راي
الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رايناك
صنعت هذا بكلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك
بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري وقد نظرنا الى ما نحن عليه من مذهبنا فراينا ان فساد
الارض والامة كلها من ثلثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وافكرنا
ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاه يطرقنا في كل وقت وياخذ

اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطات الارض واقعد الناس لهم اماماً يرضونه فلما سمع ابن ملجم
كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذى فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لئن لثالثكما وانى موافقكما
على رايكما وانا اكفيكما امر على بن ابى طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته
فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا الامر بالايمان
المغلظة فنركب الان مطايانا ونأتى الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا ركبوا احضر عندهم بعض قومهم
فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت
وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبرى انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلى فتحالفوا على
ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة [illegible] عند قبر النبى صلعم على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون
فيه الجميع ثم سار كل منهم [illegible] فاما البرك فانى مصر [illegible] جامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم
الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه فى فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار
فشغف به عمرو بن العاص و[illegible] وصار [illegible] فاقام الى الليلة التى تواعدوا فيها فخرج
نيل مصر وجلس يفكر فلما غربت الشمس [illegible] فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره
فقال لولده ما فعل صاحبنا [illegible] فبعث اليه [illegible] ومضى فقال له ان هذه الليلة ليست كالليالى وقد احببت
ان اقيم ليلتى هذه فى الجامع رغبة فيما عند الله فاحب ان اشرك الامير فى ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا
عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذى يصلى بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن
الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتى بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق
فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فاشغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضى يصلى بالناس فاتى القاضى
ودخل المحراب فى غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده
فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس
وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا فى محرابه فقال يا حمرا
اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال بسعيه فى الفتنة لانه الداهية الدهياء الذى اثار الفتنة وبذرها وقواها
وزين لمعوية محاربة على فقالوا له يا ويلك من تعنى قال الطاغى الباغى الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذى شق عصا المسلمين وهتك

الذين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة فقام يا قوم المعذرة الى الله واليكم
فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما راه قال أليس هذا هو صاحبنا الحجازي
قالوا نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك قال ولم
ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل
علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امره معوية بقتله
فقتله واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد [illegible] لا يتمكن من الدخول
اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وجا[illegible] نساء [illegible] ملوك بني قحطان
ومن لم كان ام مصيب حتى ذكر له بني عمرو وهم اول ملوك غسان وشيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع [illegible] وكان
فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا فقال له اذا [illegible] مجلس فمن الان تدخل
علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن
المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه فراغ عنه فاراد ضربه عنقه فانصاغ عنه
فوقع السيف في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى
داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد
خاب ظني فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم اننا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص
وعلي بن ابي طالب فان صدق صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد روغ اجلك كروغ الثعلب فقال له
معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما
ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها لان ضربتك مسمومة
فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرئ
ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المؤمنين جالسا
على باب كندة فلم يدخله ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم لعنه الله
وعبوره قالوا الا ترى الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا من الشان والله ليخضبن هذه من هذه

واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت لانسان نجا كل امرء لا بد يأتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة
وانتهاء يقدر الانسان في نفسه امرا ويأتيه عليه القضاء لا تأمنن الدهر في اهله لكل عيش آخر وانقضاء بينا يرى
الانسان في غبطة يمسي وقد حل عليه القضاء ثم جعل يطيل النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ايست من
رجوعه اليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق
الباب قالت من الطارق قال انا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له
فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب حتى سكر وسألته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم
امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جواريها ففرشن الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري
فشرب مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل عليها وقال ما لك لا تجالسيني
ولا تحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها
وتزينت وتطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن رأسها وصدرها ونحرها وابرزت له عن فخذيها وهي في طاق غلالة
رومي يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها
حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضربت بيدها على زر قميصها فحلته وكان في حلقها عقد
جوهر ليس له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لها لم تمنعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه
من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه
فان فيه اكثر من الف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف لي بالايمان المغلظة انك تقتله فحملته
القساوة على ذلك وباع آخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند
ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بها سرا وطاب
قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وغابت نفسه ولعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة وتعده بوصالها فلما دنت
الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان الملعون اعتل
علة شديدة فبرئ منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فعجل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام
في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل

من ثلثة

فيه

فيه سما قال وما تصنع بالسم ولو وقع على جبل لهدّه فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليًّا لطاش عقلك وارتعشت
يداك وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئًا فاذا كان مسمومًا فان لم تعمل الضربة عمل السم فقال الجاه ويلك اتخوفيني
من علي فوالله لا ارهب عليًّا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليًّا ليس كمن لاقيت من الشجعان فاطرى
في مدحه وذكر شجاعته وكان غرضها ان يحمل الملعون على الغضب ويحرسه على الامر فاخذت السيف وانفذته الى الصيقل
فسقاه السم ورده الى غمده وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله
بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه بحديثه من اوله الى آخره فسر بذلك سرورًا
عظيمًا فقال له انا اعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليًّا اروغ من الثعلب واسد من الاسد ثم مضى ابن ملجم
لعنه الله يعدو في شوارع الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين وهو جالس عند ميثم التمار عند كيلا يراه ففطن به فبعث
خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل ههنا قال اطوف في اسواق الكوفة
وانظر اليها فقال عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة
وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين يطيل النظر اليه ويقول يا ... من عدولي من مراد ثم قال اريد حيوته ويريد
قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله ص فقال ميثم يا امير المؤمنين
فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده فقال
يا ميثم لولا آية في كتاب الله يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وايضًا انه بعد ما جنا جناية فيؤخذ بها
ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم يومًا قبل يومك ولا اراني الله فيك سوءًا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين
فقال ع ان الله يفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم
الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب
يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن ملجم ودخل على قطام لعنهما الله وكانت تلك الليلة
ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين ع لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت
اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره
فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكا وبكاء شديدًا عاليًا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوا باها كما قد ساءت
انتِ الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا

بين يدى الله عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخى وابن عمى رسول الله ما قدم اليه ادامان فى طبق واحد الى ان قبضه الله
يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدى الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا فى حلالها
حساب وفى حرامها عقاب وقد اخبرنى حبيبى رسول الله ص ان جبرئيل ع نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد
السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض
ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لى فى الدنيا دعنى
اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذى اجوع اتضرع الى ربى واسئله واليوم الذى اشبع فيه اشكر ربى واحمده فقال
له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال ص يا بنية الدنيا دار الغرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله
لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى
عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج
وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه
بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا فى لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا
قالت ام كلثوم كانى به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم فى هذا الشهر تفقدونى انى رايت فى هذه الليلة رؤيا هالتنى
واريد ان اقصها قالوا وما هى قال انى رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه واله فى منامى وهو يقول لى يا ابا الحسن
انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم راسك وانا والله اليك مشتاق وانك عندنا
فى العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب و
ابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم
ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه فى السماء وينظر فى
الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم
بارك لى فى الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويصلى على النبى
واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته فى تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت
معه ليلتى وقلت يا ابتاه ما لى اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض

الاهوال

الاهوال وما دخل الخوف لجوفي وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت
يا اباه ما لك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية
لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت
الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم
فرقبت وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم
نزل الى الدار وكان في الدار وز قد اهدي الى اخي الحسين فلما نزل خرجن وراءه فرفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك
الليلة لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت له يا اباه هكذا تتطير
فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه
فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش
الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان يوما يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك
الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول
ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت
تتبع بعضها بعضا فامسك عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان
من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي ع وتبعه فلحق به قبل
ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي وقرة عيني خرجت
لرؤيا في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال ع يا بني رايت
كان جبرئيل ع قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها فضرب
احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذراها في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال
له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله
من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر

من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد
الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك
فقال الحسن ع يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص
عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قايمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها
بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما ابو مخنف وغيره وسار
امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوءها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين
ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته
قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يتفكر في نفسه لا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف
من عقبى فعله فيهم ان يخرج عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه اليها
فبقي عامة ليلة يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذ نمت الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون
على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله الساعة فقالت اقتله وارجع الى قرير العين مسرورا وافعل ما تريد
فاني منتظرة لك فقال بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا محسورا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش
قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل فقال لها هلمي الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزر واتشح بازار وجعل السيف تحت الازار
مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها
ويترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة
رجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات تقول اذا ما جئته اعطيك ما تشتهي منها وكان دنا فالموت منه شرا
وسنا اليها في الظلام ابن ملجم همام اذا ما الحرب شبت لهيبها فخذها علي فوق راسك ضربة بكف سعيد سوف
يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله الشعر في هذا البيت الاخير قالت فلم ذلك قال لها هلا
قلت بكف شقي يلقى عقابها قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه
والرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجيرة والاخر وردان بن مجالد يساعدانه على
قتل علي فلما اذن ع ونزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم
اخلاقه ع انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو

٣٦١

ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على جاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى
الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل
النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك
الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له يا امير المؤمنين لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبائك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما
يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون
مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع
وسجد السجدة الاولى منها ورفع رأسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة
التي ضربه عمرو بن ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام عليه السلام بالضرب لم يتاوه
وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم
قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وسار جميع من في
المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ادري اصفق الايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم
ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين وهو في محرابه يشد الضربة
ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله
وصدق رسول الله ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال
وضربه اللعين شبيب بن بجيره فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان
في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين وهو
يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله
ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة
ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم
السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل
والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل عليه السلام فلطمت على وجهها وخدها وشقت

جيبها وصاحت واابتاه وواعليا وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين عليهما السلم فايقظتهما
وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقال لها ما يبكيان فقال لها الحسن ع يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت
الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون واماماه وامير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم
كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسن والحسين ع صرخات الناس ناديا واابتاه واعلياه ليت الموت اعدمنا
الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا اباجعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام
في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايما
من جلوس ويمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ع ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله
علي ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى
وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان
الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن
من خدورهن الى الجامع ينظرون الى امير المؤمنين ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل
الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه
يسبح الله ويوحده وهو يقول اسئلك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها
بكا بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين
ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى
وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان
الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف
هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال الحسن ع يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية
عبدالرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار
بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينتظرون قدوم الملعون
من باب كندة واشتغل الناس بالنظر الى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك
ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاءوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا

يلعنه

يلعنه وهذا يضربه قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه
وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت
وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام
علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني وهو انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتان من علق وقد وقعت
في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه
قد طارتا في ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود منشور على وجهه
كانه الشيطان الرجيم فلما حاذاني سمعته يترنم بهذه الابيات شعر اقول لنفسي بعد ما كنت انهاها . وقد كنت
اسناها وكنت اكيدها . ايا نفس كفي عن طلابك واصبري . ولا تطلبي همًا عليك يبيدها . فما قبلت نصحي وقد كنت
ناصحا . كنصح ولود غاب عنها وليدها . فما طلب الا عنائي وشقوتي . فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها . فلما جاؤا به وقفوه
بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن ع قال له ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا
امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اواك وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته
هذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه
فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك
بواك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي
الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم
الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته
فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان
وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى
وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا فايقظتني وقالت لي
انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام
فض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القى عليك يا ويلك ان امير المؤمنين ليس لاحد من خلق الله تعالى
قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين

وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم
فقال لها وما سمعتي فاخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناعياً ينادي باعلا صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست
والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتاً في الكوفة الا وقد دخله
هذا الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين ع
فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته عن غمده واخذته ونزلت مسرعاً وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت
في وسط الجادة فنظرت يميناً وشمالاً واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهرباً فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في
وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر وتجي
فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت
قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين ع صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان
اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع فهل عندك من ذلك
خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي
اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين ع وامام المسلمين
اذاً والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو
يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كأنه مرآة مصقولة فلما رأيت بريقه تحت ثيابه قلت
يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه
بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهمّ ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته
ووقع لحينه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني
عليه حتى اوثقته كتافاً وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله
الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله
منه فلم يجبه وكان نائماً فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه صلى الله عليه وهو يقول ارفقوا بي
يا ملائكة ربي فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين ع
عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة ورحمة يا هذا لقد جئت

فطيما وان تكبت امرا عظيما وخطبا جسيما انه بئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك
على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد
كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت
عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ
من في النار قال له صدقت ثم التفت عليه السلام الى ولده الحسن وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا
ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن ع يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر
وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا تزيدنا الذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة
من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت
فاقتص منه بان تقتله وتضربه واحدة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد
على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال مخنف بن حنيف اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي قريبا من
السدة التي يدخل منها امير المؤمنين ع فبينما نحن نصلي اذ دخل امير المؤمنين ع من السدة وهو ينادي الصلاة ثم صعد المأذنة
فاذن فعبر على قوم ينام في المسجد فناداهم الصلاة ثم صعد المحراب فما ادري دخل في الصلاة ام لا اذ سمعت قائلا
يقول الحكم لله لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين ع يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس عليه وانا معهم
واذا هو وردان بن مجالد واما ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته ودخل الكوفة ورأينا امير المؤمنين ع مجروحا في
راسه قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم ان ابي ع قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف
والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع
وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك
هكذا فناداه ع وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع
من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك
واهدئ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته ع وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت
زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين

الملاء يا ابتاه حزننا عليك لطويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين
عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دنا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما ويقبلهما
ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله صلعم يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان عم مسموماً
فلما افاق ناوله الحسن ع قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع بحقي عليك يا بني
الا طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وطعمه مما تاكل واسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه
اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤا باللعين
مكتوفا الى بيت من بيوت القصور فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك ما لابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك
في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت والله لقد اشتريت سيفي هذا
بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفة ما نجا منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر فلا غرو للاشراف
ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم قال
محمد بن الحنفية رض وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس
ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم
بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس سالوني قبل ان تفقدوني وخففوا
سوالكم لمصيبة امامكم قال فبكا الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسالوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي
وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقي فيلعن ربنا
من حاد عنكم ويبرا منكم لعنا وبيا لانكم يوم الحشر ذخري فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة
مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لاثرت ذلك
على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن
في قعب فاخذه ع كله فذكر الملعون ابن ملجم لعنه الله وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني
شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت
فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الناس وهي الليلة الثانية من الكائنة
جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال الله الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم

الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله ص فمن ذلك ما نقل عنه ع انه اوصى به الحسن والحسين عليهم السلم
لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله وساقها الى اخرها مر برواية السيد لوطي رض قال ثم تزايد ولوج
السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل
عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله
تعالى وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله ص يقول
ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال يا ابا عبد الله ويا عون
ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم
يبكون فقال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة بليلة
فشكوت اليه ما انا فيه من الذل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا
منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا
فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال
احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله كما وعدني فاذا انا مت
يا ابا محمد تغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري
ولا يتقدم احد منكم مقدم السرير واحملوا موخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا الموخر فحيث قام
سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا
على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القايم المهدي من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح
السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت
الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله ص واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره
والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع
قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع ثم
يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة

بجب يخفا على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكانني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هاهنا وهاهنا فعليكم صبرا
بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكم من بعد الفتن من هاهنا فا
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم
اغمي وافاق وقال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون
عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا
حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين
ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه [illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه [illegible] وكانت في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من
الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت
الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا
صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها
فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع
جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا
بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي فداه لمن اضحى قتيل ابن ملجم على فاروق
الخلائق في الوغا فهدت له اركان بيت المحرم على امير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحا واكناف زمزم يكاد الصفا
والمشعران كلاهما يهدا وبات النقص في ماء زمزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها القتل على لونها لون دهلم العندم
وظل له افق السماء كانه كتشققه ثوب لونها لون عندم ‌· وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها بترنم
واضحى الهدى والجود والنبل مقتما · وكان التقى في قبره المتهدم ‌· واضحى التقى والخير والحلم والنهى · وبات العلا في قبره
المتهدم · يكاد الصفا والمسيحا كلاهما · يهد وبات النقص في ماء زمزم لفقد علي خير من وطاء الحصى اخا العالم
الهادي النبي المعظم · فالمعنى عند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثته في تلك الليلة
وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم نزل كذلك حتى الصباح فارتفعت

الاصوات

الاصوات فخرجنا واذا بصايح فی الهواء وهو یقول یا للرجال لعظم هول مصیبة قد حث فلبس صلها بالهاذل و
الشمس کاسفة لفقد امامنا خیر الخلایق والامام العادل یا خیر من رکب المطی ومن مشا فوق الثری من حافٍ او ناعل
یا سیدی ولقد هدت قوائنا والحق اصبح خاضعًا للباطل قال محمد بن الحنفیة رض ثم اخذنا فی جهازه لیلا وکان الحسن ع
یغسله والحسین ع یصب الماء علیه وکان ع لا یحتاج الی من یقلبه بل کان یتقلب کما یرید الغاسل یمینا وشمالا وکانت
رایحته اطیب من رایحة المسک والعنبر ثم نادی الحسن ع باخته زینب وام کلثوم وقال یا اختاه هلمی بحنوط جدی
رسول الله صلعم فبادرت زینب مسرعة حتی اتته به قال الراوی فلما فتحته فاحت الدار وجمیع الکوفة وشوارعها الشده
رایحة ذلک الطیب ثم لفوه بخمسة اثواب کما امر ع ثم وضعوه علی السریر وتقدم الحسن والحسین ع الی السریر من موخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا یری حامله وکانا حاملاه من مقدمه جبرئیل ومیکائیل علیهما السلم فما مر بشیء علی وجه
الارض الا انحنی له ساجدا وخرج السریر من باب باب کنده فحراه موخره وسار یتبعان مقدمه قال ابن حنفیة رض والله
لقد نظرت الی السریر وانه لیمر بالحیطان والنخل فتنحنی له خشوعًا ومضی مستقیمًا الی موضع قبره الان قال وضجت الکوفة
بالبکاء والنحیب وخرجن النساء یتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن ع ونهاهم عن البکاء والعویل وردهن الی
اماکنهن والحسین ع یقول لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم انا لله وانا الیه راجعون یا اباه وا انقطاع ظهراه من
اجلک تعلمت البکاء الی الله المشتکا فلما انتهیا الی قبره واذا مقدم السریر قد وضع للحسن ع موخره ثم قام الحسن ع وصلی
علیه والجماعة خلفه فکبر سبعًا کما امره ابوه ع ثم زحزحنا سریره وکشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق
وساجة منقورة مکتوب علیها هذا ما ادخره لرجل نوح النبی ع للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما ارادوا انزوله
سمعوا هاتفا یقول انزلوه الی التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبیب الی الحبیب فدهش الناس عند ذلک وتحیروا
والحد امیر المومنین قبل طلوع الفجر قال الراوی لما الحد امیر المومنین وقف صعصعة بن صوحان العبدی رضی الله عنه
علی القبر ووضع احدی یدیه علی فواده والاخری قد اخذ بها التراب یضرب به راسه ثم قال بابی انت وامی یا امیر المومنین
ثم قال هنیئا لک یا ابا الحسن فلقد طاب مولدک وقوی صبرک وعظم جهادک وظفرت برایک وربحت تجارتک
وقدمت علی خالقک فتلقاک الله ببشارته وحفتک ملائکته واستقررت فی جوار المصطفی فاکرمک الله بجواره
ولحقت بدرجة اخیک المصطفی وشربت بکاسه الاوفی فاسال الله ان یمن علینا باقتفائنا اثرک والعمل بسیرتک
والموالات لاولیائک والمعاداة لاعدائک وان یحشرنا فی زمرة اولیائک فقد نلت ما لم ینله احد وادرکت ما لم یدرکه

احمد وجاهدت فی سبیل ربک بین یدی حبیبک المصطفی حق جهاده وقمت بدین الله حق القیام حتی اقمت السنن وابرت

الفتن فاستقام الاسلام وانتظم الایمان فعلیک منی افضل الصلوة والسلام بک اشتد ظهر الکوفة یا امیر المؤمنین واتضحت

اعلام السبیل واقمت السنن وما جمع لاحد مناقبک وخصالک سبقت الی اجابة النبی صم مقدما موثرا وسارعت الی

نصرته ووقیته بنفسک ورمیت سیفک ذا الفقار فی مواطن الخوف والحذر وقصم الله بک کل جبار عنید وذلّ

بک ذی باس شدید وهدم بک حصون اهل الشرک والکفر والعدوان والردی وقتل بک اهل الضلال من العدا فهنیئا

لک یا امیر المؤمنین کنت اقرب الناس من رسول الله قربی واولهم سلما واکثرهم علما وفهما وهنیئا لک یا ابا الحسن لقد

شرف الله مقامک وکنت اقرب الناس الی رسول الله نسبا واولهم اسلاما واوفاهم یقینا واشدهم قلبا وابذلهم

لنفسه مجاهدا واعظمهم فی الخیر نصیبا فلا حرمنا الله اجرک ولا اضلنا بعدک فوالله لقد کانت حیاتک مفاتح الخیر

ومغالق للشر وان یومک هذا مفتاح کل شر ومغلاق کل خیر ولو ان الناس قبلوا منک لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم

ولکنهم اثروا الدنیا علی الاخرة ثم بکا بکاء شدیدا وابکا کل من کان معه وعدلوا الی الحسن والحسین ومحمد والعباس وعون

وعبد الله علیهم السلم فعزوهم فی ابیهم صلوات الله علیهم وانصرف الناس ورجع اولاد امیر المؤمنین وشیعتهم الی الکوفة

ولم یشعر بهم احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امیر المؤمنین واتوا به الی المصلی

بظاهر الکوفة ثم تقدم الحسن وصلی علیه ووضعه علی ناقة وسیرها مع بعض العبید قال الراوی فلما کان الغداة اجتمعوا

لاجل قتل الملعون قال ابو مخنف فلما رجع الحسن دخلت علیه ام کلثوم واقسمت علیه انه لا یترک الملعون فی الحیوة ساعة

واحدة وکان قد عزم علی تاخیره ثلثة ایام فاجابها الی ذلک وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بیته واهل البصائر

من اصحاب امیر المؤمنین الذین کانوا علی عهد رسول الله صم کصعصعة والاحنف وما اشبههما رضی الله عنهم وتشاوروا

فی قتل ابن ملجم لعنه الله تعالی فکل اشار بقتله فی ذلک الیوم واجتمع رایهم علی قتله فی المکان الذی ضرب فیه الامام علی بن

ابی طالب ع قال الراوی ثم انه لما رجع اولاد امیر المؤمنین علیهم السلم واصحابه الی الکوفة واجتمعوا لقتل اللعین عدو الله بن

ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا یدیه ورجلیه ولسانه واقتلوه بعد ذلک فقال ابن الحنفیة رض اجعلوه غرضا للنشاب

واحرقوه بالنار وقال آخر اصلبوه حیا حتی یموت فقال الحسن ع انا امتثل فیه ما امرنی امیر المؤمنین ع اضربه ضربة بالسیف

یموت فیها واحرقه بالنار بعد ذلک قال وامر الحسن ان یاتوه به فجاؤا به مکتوفا حتی دخلوا الی الموضع الذی ضرب فیه امیر المؤمنین

الامام علی بن ابی طالب امیر المؤمنین ع والناس یلعنونه ویوبخونه وهو ساکت لا یتکلم فقال الحسن یا عدو الله قتلت

واما المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قالا له نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد جرت نفسي فلم تزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضا التوبيخ والمعايرة واني قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده من غمده ونده حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه فضربه على موضع ضربة الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان اللذان تحالفا معه فاحدهم قتل معوية بن ابي سفيان بالشام والاخر قتل عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع ليساعدانه على قتل علي فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما حشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع الخالفين قال ابو مخنف فلما فرغوا من اهلاكهم وقتلهم اقبل الحسن والحسين عليهما السلم الى المنزل فالتفت بهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدولي شعر يقول

الا يا عين جودي واسعدينا · الا فابكي امير المومنينا
وتبكي ام كلثوم عليه · بعبرتها وقد رات اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا · فلا قرت عيون الحاسدينا
وبكي خير من ركب المطايا · وحثبها واقرى الظاعنينا
وابكي خير من ركب

المطايا وفارسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا ومن صام الهجير وقام
ليلا وناجى الله خير الخالقينا امام صادق بر تقي فقيه قد حوى علما ودينا شجاع اشوس بطل همام ومقدام
الاساور في العرينا كمي باسل قوم هزبر محل ورع ليث بطينا فهم قاده في الاسلام طغا وسفا ابن ذومته حينا
ومرحب قده بالسيف قدا وعفر بالغبار على الجبينا وبات على الفراش يقي اخيه ولم يعبا بكيد الكافرينا ويدعوا
الجماعة من عصاه ويقضي بالفرائض مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا مضى بعد النبي
فدته نفسي ابا حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه ابا حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا
قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه وينهك قطع ايدي السارقينا وليس بكاتم علما
لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير
الصالحينا فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا انسا عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا فابلغ
معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقى الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب
المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا فابلغ معوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب
وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر من ذلك اليوم اقول روى البرسي في
شارق الانوار عن محدثي اهل الكوفة ان امير المومنين ع لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان البر
المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع
الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المومنين ع وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المومنين
وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله
فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو
امير المومنين ع ثم قال للحسن ع يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده قال روى عن الحسن بن علي عليهما السلام
ان امير المومنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب و
انظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع
مما يلي وجه امير المومنين ع فوجد رسول الله ص وآدم وابراهيم يتحدثون مع امير المومنين عليهم السلام وكشف الحسين ع مما

يلي رجليه

في دجلة فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلم ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه بيان لم ار هذين الخبرين
الا من طريق البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا اردهما لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم
في اجسادهم المثالية وقد مرت في كتاب المعاد وكتاب الامامة باب ما وقع بعد شهادته صلى الله
عليه واله واحوال قاتله لعنه الله ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال اخبرني ابي ان الحسن ع قدم ابن
ملجم فضرب عنقه بسيفه فقال لقد عاهدت الله عهدا ان اقتل اباك وقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت
ذهبت الى معوية فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى اعجلك الى النار فقدمه فضرب عنقه ن بالاسناد الى
الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن ابن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سأل هشام بن عبد الملك ابي ع فقال اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع بما استدل
النائي عن المصر الذي قتل فيه علي ع ما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي
انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك
كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك
كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه قول وردنا
باسناد آخر في باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي
وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي ع ابن بغي
وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا ب عن سعد الجهني معا عن ابن عيسى عن محمد بن البرقي عن
احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد المطلب بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باك وهو مسرع
مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين ع فقال رحمك الله يا ابا الحسن
كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ص
وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا ونطقا
وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف
اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع

ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت
حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم
كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله
للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا
ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على
الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بعنانها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت
بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه واله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما
عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك
هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق
والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النار
واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون
رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين
غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ثم طلبوه فلم يصادفوه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد مثله
الارتجاج الاضطراب والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء
الخلفاء الحق وحاطه ويحوطه حفظه وصانه وذب عنه والهدي السيرة والهيئة والطريقة والسمت الهيئة الحسنة
والاستكانة الخضوع والمراد هنا الضعف والجبن والعجز وقوله ع نهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول ص قوله ع
اذهم اصحابه اي قصدوا ما قصدوا من البدع والارتداد عن الدين قوله ع لم تنازع اي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور
الامر ويقال ضرع اليه بتثليث الراء اي خضع وذل واستكان وككرم ضعف والفشل الكسل والجبن والتعتعة التردد
في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى الشيء والهلع افحش الجزع قوله ع فطرت بعنانها اي في ميدان المسابقة طرت

اخذا

اخذ بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فالضميران في قوله بعنانها ونظايره راجعة الى الامامة او الى الكمالات
وفي النهج وفزت برهانها وفي الكافي فطرت والله بعمامها وفزت بحبائبها فيمكن ان يكون المراد الطيران الى الآخرة
والهوادة السكون والرخصة والمحاباة قوله فانلعت اي ذهبت عنا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح
قوله عم فجللت عن البكاء اي انت اجل من ان يقضى حق مصيبتك البكاء والظاهر ان القايل كان هو الخضر عم
قال الثقفي في كتاب مقتل امير المؤمنين ع ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك على
احد القولين ان عبد الله بن جعفر الطيار قال دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه
فامر بمسمار فحمى بالنار ثم كحله ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحلني بملمول مض ثم امر
بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك بالنار
وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال انهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني
اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار قال الجوهري الملمول الميل الذي
يكتحل به وقال الكحلة بملمول مض اي حار عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل
قال الماجي بابن ملجم الى الحسن ع قال له اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم
والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن علي بن
احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد
الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا بشيخ كبير عليه
جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول قاعد في صومعة فاشرفت
منها واذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فعاد فتقيأ فرمى بربع
انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا
اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير
فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير
قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت
منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت له واي شي عملت قال قتلت علي

فتفقدته

ابن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذا انتقض الطاير فاخذ بعد وطار فسئلت
عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله فاسلمت من مناقب الخوارزمي على الوفاء مثله روى جعفر بن سليمان
الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المؤمنين ع يستحمله فقال يا امير المؤمنين ع احملني
فنظر اليه ثم قال له انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ
بعنانه فلما ولى امير المؤمنين ع اريد حياءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب
امير المؤمنين ع قبض عليه وقد خرج من المسجد فجيء به امير المؤمنين ع فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا
اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا
وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء و
الارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين ع على الارض بالكوفة فامطرت
السماء ثلثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق ع وقد روي ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين ع لم يرفع
من وجه الارض حجرا الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب في تاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري
كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب ع في المسجد سمع صوت
لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة الاية
ثم هتف آخر مات رسول الله ص ومات ابوكم وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك
فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلى واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر
الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء
في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب ع قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون
الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما رأى قال نرى هذه الصخرة في وسط
البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيا راسا ثم تقيا يدا وهكذا
عضوا عضوا ثم تلتام الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة
فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم التفت الي وقال هو عبد الرحمن

بن ملجم

بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب ع وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره

علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رايت ابن عباس رض لما توفي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع فوقه على ركبته واسند يده تحت خده وقال ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء

فليكفر سمعت عن رسول الله ص يقول اذا مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال

لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله قال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون

اليه والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة الا وان الارض لم تخل مني ما دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي

علي في الدنيا عوض مني بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي علي كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في

قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل

معي طعام الابرار وصافحه جبرئيل ع مرارا نهارا جهارا واشهد جبرئيل واشهد في ان عليا من الطيبين الاخيار

وانا اشهدكم معاشر الناس لا يتساءلون من علم امركم ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الاية ليهلك

من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله الاكبر ص وفي المشارق من كتاب الواحدة ان الحسن ع

لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ع

فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين جالسا هناك فقال القوم باجمعهم

اشهد انك خليفة الله وهذه والله اسرار امير المؤمنين ع التي كنا نراها منه باب ما ظهر عند

الضريح المقدس من المعجزات والكرامات فخر الغري اخبرني عمي السعيد علي بن محمد موسى بن طاوس والفقيه نجم

الدين ابو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدي بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن الفقيه

محمد بن عبد الله بن زهرة الجعفي عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم ع عن القطب الراوندي

عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن

احمد بن داود وعن ابي الحسين بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا

جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر

العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة

سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي ع في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبيناهم قعود يتحدثون

اذ حضر المجلس اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسمعيل الجلوس
فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان
شيخ الجماعة ومقدمًا فيهم لا والله يا با عبد الله اعزك الله ما امسكنا بحال من الاحوال فقال يا اصحابنا اعلموا
ان الله عز وجل سائلي عما اقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه لا يعتقد
الا ولاية علي بن ابي طالب والسادة من الائمة عليهم السلام وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط اليه اصحابنا
وسالهم وسالوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله
وقد خلا الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة
بني هاشم فصرنا اليه اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه معهما آلتهما
والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في يومكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان
لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون
انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون
لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد
بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر
ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فاشرفنا
عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف
اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام
ينتثر من عضده وجنبه وساير شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراءكم فقلنا ما ترى وحدثناه
بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن
جابر فسأله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام
الاسود من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبنى عليه
الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه وقد ذكر هنا الشريف ابو عبد الله
محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المقدم اليه حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله

الجواليقي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين اجازة وكتبته من خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج
املاء عن حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه
تغيير لا يضر طائلا وقال في اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم
المعروف بالداعي الخارج بطبرستان اقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة مرداويج ملك بلادا كثيرة قال الفقيه
صفي الدين محمد بن معد رحمه الله وقد رايت هذا الحديث بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس
بعد وفاته مجلسه اقول وقد اوايته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتابه كما ذكره صفي الدين ايضا ورايته انا في خط جزث
ابي يعلى ورايت هذا في مزار ابن داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب قد ما صورته قلا
هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها او تدليس لمحمد بن عبدالله
بن عبد الرحمن بن سميع اعزه الله فليرو ذلك عني انما احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا او حدثنا وكتب محمد بن
احمد بن داود القمي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله شاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما وهذه الرواية
مطابقة لما اورده الطوسي بخطه واخبرني عبد الرحمن الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر
السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله الحسيني المقدم ذكره قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقرائته علي لفظا وكتبه لي بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو امي
محمد بن علي بن رحيم الشاني قال مضيت انا ووالدي علي بن رحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين
بالليل ومعنا جماعة متخفين الى الغري لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين عم فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ حول
قبره حجارة سود ولا بناء حوله عنده وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا
يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا
فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا
حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه
من القراءة والصلوة والزيارة وقراءة القران ومن محاسن القصص ما قرائته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب
بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلم ما صورته قال سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول حدثني كال الدين شرف
المعالي بن غيات القمي قال دخلت الى حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فزرته وجئت الى موضع المسئلة

ودعوت وتوسلت وتعلقت بشماره من الضريح المقدس في ثيابي فرقد فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ما اعرف عوض
هذا الامنان وكان الى جانبي رجل ذا به غير زائر فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه لا قباء وورديا وانفصلنا من الزيارة
وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيأ الشخص يريد ان ينفذه الى بغداد يقال له ابن مابست
قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر وقال هات كمال الدين القمي فاخذ بيدي ودخل الى الخزانة وخلع علي قباء
ملكيا ورديا فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر واقبل كفه فنظر الي نظرا عرفت الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم
كالمغضب وقال اطلبت فلانا يعني ابن مابست فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير
انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها علي
فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره وقال السيد هذا آخر ما حدث
به شهاب الدين وكتب رضي بن طاوس هذا آخر ما وجدته بخطه فنقلته وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن
شهاب الدين بنحوه ايضا وجدت ما صورته عن الامام السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم
الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص والمعنى واحد مسطورا قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه
السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي اكبر وكانت عيناه فاتيتين على خده وكان كثيرا ما يقعد عند المسلة وفيها
الجناب الاشرف المقدس يخاطب بخطاب غير حسن وكنت اوماهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على
ذلك مدة فاذا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين بر من بغداد او قتيل
في المشهد قتيل فخرجت التمس الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة
وجدته ذلك الاعمى بعينه وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي عن هذه الرواية انه كان يقول
له من جملة كلامه كخطاب الاحباء وكيف يليق اجي وانا اشتفي من لا يجب ومن هذا الجنس سمعت والدي قدس الله
روحه يحكي سمعت والدي قدس الله روحه غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الا
في ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى بها ادويه عنه واللفظ وجدته مرويا عن الامام السعيد عنه انه كان ايلغازي
اميرا بالحلة وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي
على الحال به افضل الصلوة والسلام قال الشيخ حسين فخرجت بعد حلهم الى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض
فوجدت كلابيس بوش ملقاة في الرمل فمددت يدي اخذتها فلما صارت في يدي ندمت ندامة عظيمة وقلت اخذتها

وتعلقت

وتعلقت ذمتی بما لیس فیه راحة فلما کان بعد سنة ثمانیة اتفق انه ماتت عندنا بالمشهد المقدس امراة علویة

فصلینا علیها فخرجت معهم الی المقبرة واذا برجل ترکی قایم یفتش موضعا فیه الکلابین فقلت لاصحابی اعلموا

ان ذلک الترکی یفتش علی کلابی سربوش وهما معی فی جیبی وکنت لما اردت الخروج الی الصلوة علی المیتة لاجت

الی الکلابان فی داری فاخذتهما ثم جئت اصحابی فسلمت علی الترکی وقلت له علی ما تفتش قال افتش علی الکلابی سربوش

ضاعت منی منذ سنة فقلت سبحان الله تضیع منک منذ سنة تطلبه الیوم قال نعم اعلم اننی لما دخلت التربة وکنت معهم

فلما وصلنا الی الخندق الکوفة ذکرنا الکلابین فقلت یا علی هما فی ضمانک لانهما فی حرمک وانا اعلم انهما لا یصیبهما شیء

فقلت له الان ما حفظ الله علیک شیئا غیرهما ثم ناولته ایاهما واعتقد ان المدة کانت سنة وفی کتاب

قد نقل عن الشیخ حسن بن الحسین بن الطحال المقدادی قال اخبرنی ابی عن ابیه عن جده انه اتاه رجل ملیح الوجه نقی

الاثواب دفع الیه دینارین وقال له اغلق علی القبة وذرنی فاخذهما منه واغلق الباب فنام فرای امیر المؤمنین ع

فی منامه وهو یقول له اقعد اخرجه عنی فانه نصرانی فنهض علی بن طحال واخذ حبلا فوضعه فی عنق الرجل وقال

له اخرج تخدعنی بالدینارین وانت نصرانی فقال له لست بنصرانی قال بلی ان امیر المؤمنین ع اتانی فی المنام واخبرنی

انک نصرانی وقال اخرجه عنی فقال امدد یدک فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علیا ولی الله

والله ما علم احد بخروجی من الشام ولا عرفنی احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحکی ایضا ان عمران بن شاهین

من اهل العراق عصی علی عضد الدولة فطلبه طلبا حثیثا فهرب منه الی المشهد مستخفیا فرای امیر المؤمنین ع فی منامه

وهو یقول له یا عمران فی غد یاتی فنا خسرو الی ههنا فیخرجون من بهذا المکان فتقف انت ههنا واشار الی زاویة

من زوایا القبة فانهم لا یرونک فیدخل ویزور ویصلی ویبتهل فی الدعاء والقسم بمحمد وآله ان یظفره بک فادن

منه وقل له ایها الملک من هذا الذی قد الحجت بالقسم بمحمد وآله ان یظفرک به فیقول رجل شق عصای ونازعنی

فی ملکی وسلطانی فقل ما لمن یظفرک به فیقول ان حتم علی بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسک فانک تجد

منه ما ترید فکان کما قال له فقال انا عمران بن شاهین قال من وقفک ههنا قال له هذا مولانا قال لی فی منامی غدا

یحضر فنا خسرو الی ههنا واعاد علیه القول فقال له بحقه قال لک فنا خسرو قلت ای وحقه فقال عضد الدولة

ما عرف احد ان اسمی فنا خسرو الا امی والقابلة وانا ثم خلع علیه خلعة الوزارة وطلع من بین یدیه الی الکوفة وکان

عمران بن شاهین قد نذر علیه انه متی عفی عنه عضد الدولة اتی الی زیارة امیر المؤمنین ع حافیا حاسرا فلما جنه اللیل

خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن طال مولانا امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين
الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين
قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان امير المؤمنين ع اتاني في منامي وقال لي اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين
قال له بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان
له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك قول وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي و
الحايري على مشرفهما السلام وقصة ابي البقاء قيم مشهد مولانا امير المؤمنين ع وفي سنة احدى وخمسمائة يبع الحب بالمشهد
الشريف الغروي كل وصل بقيراط بقي اربعين يوما فمضى القوم من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل
يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من [illegible] مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته
وبناته هلكنا امض كما مضوا القوم فعلمل [illegible] فخرج شيئا نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة صلوات الله
على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت
الحلة وما رايت [illegible] وقد اضر بي وبأطفالي من الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق
بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية حتى [illegible] وسوار وفي صحبته وهبان التلي وابو كردان وجماعة
من المكارية طلعوا من المشهد بليلة [illegible] قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء
معهم ونام فرأى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه
باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام فرجع فحيث رأته بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ
مفتاح القبة من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي ثلثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل بين
كتفيه مخلاة مكية المشاة الى طريق مكة فحلها واخرج منها ثيابا لبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع الي
دينارا وقال ائت بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء ولى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يوكل يوافق لي هذا لكن
امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذ له بذلك فلما كان وقت
صلوة الظهر صلى الظهرين والى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لي آتني باوزان
الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار النقي بن اسامة العلوي النسابة فاخذ
منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة حتى الشعيرة والارزة

الشيبة واخرج كيساً مملوا ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ونهض وشد ما تخلف معه وعد
مداسه فقال له القيم يا سيدي ما اصنع بهذا قال له هو لك يقول لك الذي قال لك ارجع الى حيث كنت قال لي اعطه
هذا الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فزوج القيم بناته وعمر
داره وحسنت حاله قصة البدوي مع شحنة الكوفة وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر
الامر يقطع الكوفة بينه وبين بني خفاجة فما كان احد منهم ياتي الى المشهد لا غيره الا وله طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما
وبقي الاخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهمي واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءت العجم وتحته سابق
من الخيل فافلت ومنعوا الاخر ان يخرج من الباب واتبعوا وراءه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلم الكبير البراني فمضت
الغربي فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل البدوي ووقع الى الضريح الشريف فقال سنقر اسحبوني
فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وعادة
العرب الدخول وقد دخلت عليك لا يا ابا الحسن دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانة الفضة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك
يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا به فاراد ان يقتله فقطع على نفسه ستمائة دينار وحصاناً من الخيل الذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك
ومضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا الباب يطرق
فنهض والدي وفتح الباب واذا ابو البقاء ابن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومملوك
على رأسه منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين ع عبدك سنقر
يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا
قال انه راى امير المؤمنين ع في منامه وبيده حربة وهو يقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلي لانتزعن نفسك على هذه الحربة وقد
خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلاً فضة بعيني رأيتها وهي سروج وكيزان ورؤوس اعلام وصفائح فضة فعملت ثلاث
ساطات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه وما زالت الى ان سكب في هذه الحلية التي عليه الان واما البدوي ابن بطن
الحق فراى امير المؤمنين ع في منامه في البرية وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد اخذه فرجع الى
المشهد واجتمع بالاسير المطلق هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما
بعد قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا يأتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون
الامام ع وكان فيهم رجل يقال له عباس الاعمش قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤوا على العادة وطرقوا

الباب ففتحته له وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي ابن اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان
في الخدمة شيخ كبير يقال له ابو البقاء بن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعه وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا وطلب
عباس السيف فلم يجده فسالني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو هاهنا فطلبه فما وجده وعادتنا ان لا نخلي احدا ينام بالحضرة
سوى اصحاب النوبة فلما يئس منه دخل وقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لي خمسون سنة
ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحلفنا ان لم ترده علي ما رجعت زرتك
ابدا وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال
الم انهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة واقسمت بها انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت
احدا عندنا فوجد من ذلك امرا عظيما او [illegible] عليه فلما كان بعد ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت
لهم على جاري عادتي واذا العباس [illegible] السيف [illegible] فقال يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت اخبرني خبره قال
رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في منامي وقد قال لي يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة
التي فيها التبن وخذ السيف [illegible] عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى
الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال له العباس يا سيدي يقول لي
جدك بحياتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا ولم يخبره ولم يعلمه ومات ولم يعلم احدا من الاخذ للسيف وهذه
الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي ابي الحسن
علي بن بابا الحمداني عن عباس المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائة قصة لطيفة
قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكانت نوبتي انا وشيخ يقال له ابو الغنائم بن كدونا وقد اغلقت الحضرة
الشريفة صلوات الله على صاحبها فاذا وقع في مسامعي صوت احد ابواب القبة فارتعت لذلك وقمت ففتحت الاولى
ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق ومشيت الى الابواب اجمع فوجدتها بحالها
وكنت اقول والله لو وجدت احدا للزمته فلما رجعت طالعا وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح حفص
في ضوء القناديل فحين رايته اخذتني القعقعة والرعدة العظيمة وربي لساني في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت
بكلتا يدي عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب وجدي علي ساعة واذا همهمة الرجل ومشيه على
فرش الصحن بالقبة وتحريك الختمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روحي وسكن ما عندي فنظرت

فماره

فلم اره فوجدت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة للنساء قد فتح منه مقدار شبر فوجعلت الى باب الوداع و
فتحت الاقفال والاغلاق ودخلت اعلقته من داخل فهذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضاً ان رجلا يقال له
ابو جعفر الكنا يتني سأله رجل ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين ع
بذلك فاشهده عليه بالقبض ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح
يقال له مفرج فرأى في المنام كان الذي قبض المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوه الحضرة الشريفة صلوات الله
على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلي احد عليه فتقدم ولد
له يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين ع وليك قال صدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكنا يتني بمال ما اوصله اليه فلما
اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا الك شيء لك عند فلان قال ما لي عنده شيء فقلنا له ويلك شاهدك
امام قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين ع فوضع على وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له انت هالك
فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر الستين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه الباقي قصة اخرى وحكى علي بن مظفر
النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين ع شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رد هذه
الحصة على علت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه فغفل مدة فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو قائم في زاوية القبة
وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على الباب الى ... واشار الى المسجد وقال يا علي يوفون بالنذر فقال له حبا وكرامة
يا امير المؤمنين ع واصبح اشتغل في عمله قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكي بعض الفقهاء عن القاضي بن بدال الهمداني
وكان زيديا صالحا متعبدا توفي في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة
وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم
بن عقيل ثم ان احدهم نعس فرأى في منامه كان قائلا يقول للآخر ما نبصره حتى هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه
وقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان ناخذ منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت
لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال   قال الفقير ورابادي المعاش كسحاب الذي يلبس في الرجل وقال
الساك تضبيب الباب بالحديد وقال القعقعة صريف الاسنان لشدة وقيها قول ودبي لسانك اي ارتفع   اسمعيل بن
ابان عن غناب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرا في الرحبة فاستخرج شيخا ابيض
الراس واللحية فكتب الى الحجاج اني حفرت واستخرجت شيخا ابيض الراس واللحية وهو علي بن ابي طالب فكتب اليه

الحجاج كذبنا عدا الوجل من حيث استخرجت فان الحسن بن علي حمل اباه من حيث خرج الى المدينة   بخيب الدين
يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن شهراشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا
عن عبد الله بن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عايشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوماً مع الرشيد الى الكوفة
نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظبى فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت
الظباء الى اكمة فسقطت عليها الصقورة ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة
فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلثا فقال
هرون اركضوا فمن لقيتموه ائتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي
الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابائه انهم كانوا يقولون
هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله حرماً لا ياوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضا وصلى عند
الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عايشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة
فرايت فيها ياسر رحال الرشيد وكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد
قدمنا من مكة فنزلنا الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فيركب فركبا جميعاً وركبت معهما حتى اذا صرنا الى
الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى اكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعى وبكى وتمرغ
على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي انا به وانت وانت ولكن
ولدك يوذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت السحر قال
يا ياسر اقم فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له اي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ع
فتوضا عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ع ادركك الصبح فركبا ورجعنا الى الكوفة
محمد بن زكريا مثله   اقول وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو ذلك هذا المتن في رواية رواها
في بعض الكتب الحديثية القديمة واسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا
مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى اخره زاد فيه بعد قوله
ورجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك بعد سنة

فقال لي يا ياسر تذكر ليلة العزيين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري قبر من ذاك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب
قلت يا امير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر
الى من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم
الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في المحبوس منهم قال ياسر فعلت ذلك فالى عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن
عايشة صدق شدني حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم   ذكر ابراهيم بن علي من محمد بن بكروس الدينوري
في كتاب نهاية الطلب وغاية السول في مناقب الرسول وقد اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين والصحيح انه مدفون
في الموضع الشريف الذي على النجف الان ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الايات والاثار والكرامات فاكثر من ان يحصى
وقد اجمع الناس اليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء ثالث ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ما رفقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مصحية كالنهار وكان من
من الوقت ثلث الليل فظهر نور ودخل القبر في ضمنه ولم يبق له اثر وكان يسير الي جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا
فتاملت سبب ذلك واذا على قبر علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عمود من نور يكون عرضه في راي العين نحو الذراع
وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبر حتى اختفى عني
وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم ازل به حتى عاد لما
كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب دام الله ايامه وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه
لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الاخر فان هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر
هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجده مشاهدة واخبارا من احق بذلك منه واولى وهو الذي اشترى الاخرة
بطلاق الاولى وفيما اظهر الله عليه من خصايصه كفاية لمن كان له نظر ودراية والله الموفق لما كان له قلب واراد الهداية
اخر كلامه حرفا حرفا يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي عفى الله عنه وانا كنت جالسا في حسن الادب مقابل باب الحضرة
المقدسة فجاء رجلان بيد احدهما يحلف الاخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والساعة لا بد لك ان تحلفني وانت تعلم اني
مظلوم وانك ليس لك قبلي شيء انك تفعل ذلك بي عنادا قال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب هذا الضريح من كان
المعتدي على الاخر منا تعجل موته في الحال وحلفه فلما فرغ من اليمين تمشى على الذي حلفه الى بيته فمات في الحال من كشف
اليقين للعلامة ره كان بالحلة امير فخرج يوما الى الصحرا فوجد على قبر مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا ليصطاده

فانه يوم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشبّثت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين ع كان ذات يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع بعيد عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين ع الله اكبر الله اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وقال حكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى المشهد واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاونّي على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك فقال عاونّي على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة ندبرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت فايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب ع من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلابد ان ترى احدا فخذ شيئا بما معه فتبيعه وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا

بشخص

بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه
الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعاً فطرحاه فابرقت السماء
برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجهاً كأنها ظبية قناص او وردة غواص فوسوس
لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا
الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي
الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي
يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت
عند بعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين
فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول
الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقداً فدفعت
العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل العقد التكة
باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن
ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس
واحد وانا اقوى منه فكانت لي قوة زايدة وكنت لا اهاب الرجال قليلاً او كثيراً فلما دنى مني فاذا عليه ثياب بيض
اشهب تفوح منه رايحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشأنك فانت تنجو بنفسك وتريد تنجي
غيرك قال فغضب من قولي ونقفني بذبال سيفه بشيء قليل فوقعت مغشياً علي لا ادري انا في الارض او في غيرها
وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما واخذا حليكما وانصرفا
لشأنكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا
علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما قبلت زيارتكما قال فقامت
العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني
فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يدك واني لا اعدت ادخل في معصية ابداً فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له
تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي

واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج
فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة [لمن]
يسمع ويرى   القناص الصياد وقال الفيروزابادي النقف كسر الهامة عن الدماغ اوضربها اشد ضرب او برمح او
عصا انتهى اقول استعماله في الظهر على التوسع والمجاز ولعل المراد به بالسيف الموضع القابل اى الدقيق منه وهو
رأسه وفي بعض النسخ بالمثاة وهو ايضا كناية عن رأسه   اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف
في موضع قبره الشريف صلوات الله عليه فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن
في قصر الامارة وقيل انه خرجه معه الحسن ع وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه
بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه ع مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم [من]
المتواترات رووه خلفا عن سلف عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره
عليه السلم خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا الخاص الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق ع الحيرة [في]
زمن السفاح فاظهره للشيعة ومن هذا اليوم الى الان يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم
بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره عليه السلم ورد اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا
متواترة فرقناها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني
احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضل بن جريج عن الاسود
الكندي والاجلح قالا توفي علي عليه السلم وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحدى لاحدى
وعشرين ليلة مضت في شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن عباس وكفن في ثلثة اثواب ليس
فيها قميص وصلى ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلوة الصبح هذه رواية
ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن [الحسن بن]
علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليهما السلم اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا
به على منزل الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان [بناء]
الناس اعرف بقبور ابائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري وهو الذي كان بنوا علي يزورونه قديما
وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين [وغيرهما]

من سلاله المتقدمين منهم والمتاخرين مازادوا ولاوقفوا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن

الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين وهو القبر الذي نزوره

الناس الان جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبر ظاهر وانما كان به سرح

عضاه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه وسياتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار هذا

اخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار ختم على يدي مؤلفه ختم الله له بالحسنى وحشره مع مواليه ائمة الهدى في سادس شهر

ربيع الثاني من شهور سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية عليه واله الف الف صلوة وتحية

باب زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وما يتبعها

باب فضل النجف وماء الفرات

عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] ان النجف كان جبلا [illegible] ذلك جبلا عظيما وكان [illegible] وصار بعد ذلك البحر [illegible] ثم جف بعد ذلك فقيل [illegible] بعد ذلك يسمون [illegible] ما جعلوه [illegible]

لانه كان افضل على السلام [illegible] عن علي بن ابراهيم عن عثمن بن عيسى عن ابي الجارود رفعه الى علي عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا ههنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن

حسب الاشاره سرکار [illegible] علیجاه معلی جایگاه عزت [illegible] سعادت [illegible]
و ابهت [illegible] شمس فلک [illegible] محمد [illegible]
جمیع خصال [illegible] متصف [illegible]
الاحسان صاحب الفضل [illegible] والاحسان [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] بالله العلی [illegible]
رحمت [illegible]
[illegible] محمد مهدی [illegible]
[illegible] الملک [illegible]
[illegible] شهر [illegible] سنه ۱۲۳۲

نجري عليك ما احببت قال ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم فقالوا فهو لك قال لا اخذه الا بالشرى قالوا فخذه

بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال له غلامه يا

خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر

سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا   المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن احمد بن الحسن عن صدقة بن حسان عن مهران بن ابي
نصر عن يعقوب بن شعيب عن ابي سعيد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة الكوفة والقرار المسجد والمعين الفرات   الضمير راجع الى عيسى ومريم ع
وذهب المفسرون الى ان الربوة ارض بيت المقدس فانها مرتفعة او دمشق او رملة فلسطين او مصر قالوا ذات
قرار اي مستقر من الارض منبسطة وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيها يستقرون فيها لاجلها ويقال ماء
معين جار وما ورد في النص هو المعتمد   محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن ابن محبوب عن حنان بن
سدير قال دخل رجل من اهل […] فقال ع له اتغتسل من فراتكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة
قال لا قال ففي كل شهر […] قال لا فقال له ابو جعفر ع انك لمحروم من الخير   ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن عيسى بن عبد الله […] محمد بن […] عن ابيه […] قال الماء سيد شراب الدنيا والآخرة واربعة
انهار في الدنيا من الجنة الفرات والنيل […] فالفرات الماء والنيل والعسل وسيحان للخمر وجيحان للبن
بيان لعل المراد ان تلك الاسماء مشتركة بينها وبين انهار الجنة وفضلها لكون التسمية بها من جهة الوحي والالهام
ويحتمل ان يكون يدخلها شيء من تلك الانهار التي في الجنة كما ورد في الفرات   عنه عن ابي جميلة عن سليمان بن هارون
انه سمع ابا عبد الله ع يقول من شرب من ماء الفرات وحنك به فهو محبنا اهل البيت   لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب
والتحنيك لا بكل منهما   باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لو ان بيننا وبين
الفرات كذا وكذا ميلا لذهبنا اليه   علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن
جده عن علي ع قال الفرات سيد المياه في الدنيا والآخرة   ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت
وسألني كم بينك وبين الفرات فاخبرته فقال لو كنت عنده لاحببت ان اتيه طرفي النهار   علي بن الحسين عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات   محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن حنان
بن سدير عن ابيه عن حكيم بن جبير قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان ملكا يهبط كل ليلة معه ثلث مثاقيل

مسك

مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات وما من نهر في شرق ولا غرب اعظم بركة منه علي بن محمد بن قولويه عن احمد
بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال يقطر في
الفرات كل يوم قطرات من الجنة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد وعلي بن الحكم عن
ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال لما قدم ابو عبد الله ع الكوفة في زمن ابي العباس فجاء على دابته في ثياب
سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال الغلام اسقني فاخذ كوز ملاح فغرف له به فاسقاه فشرب والماء يسيل
من شدقيه على لحيته وثيابه ثم استزاده فزاده ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال نهر ما اعظم بركته اما انه يسقط
فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه اما لولا ما يدخله من الخاطئين
ما اغتمس فيه ذو عاهة الا ابراه محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم
عن عمر عن زيد قال قال ابو عبد الله ع شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة
هي كربلا والشجرة هي محمد ص بيان لعل المراد ان بتوسط روح محمد ص اوحى اليه ما اوحى في هذا المكان وتشبيه
بالشجرة لتفرع اغصان الامامة منه عليهم السلام واجتناء ثمرات العلوم منهم اخوان الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى
ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية ابي عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن الحسين
بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا كان لنا شيعة قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا
قال يجري في الفرات ميزابان من الجنة بيان يمكن ان يكون الميزابان في بعض الاحيان والقطرات في بعضها او
يمكن ان يكون الجاري في الميزابين قطرات ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن
اسمعيل عن حنان بن سدير عن حكيم بن جبير الاسدي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله يهبط ملكا
كل ليلة معه ثلث مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذا وما من نهر في شرق الارض ولا غربها اعظم
بركة منه علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هرون قال
قال ابو عبد الله ع ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن عبد
الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن الحجال عن غالب بن عثمان عن عقبة بن خالد قال ذكر ابو عبد الله ع الفرات
قال اما انه من شيعة علي ع وما حنك به احد الا احبنا اهل البيت يعني ماء الفرات ابي عن الحسن بن متيل
عن عمران بن موسى عن الجاموراني عن ابن البطائني عن ابن ابي عميرة عن صندل عن هرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع

ما احد يشرب من ماء الفرات ويحنك به اذا ولد الا احبنا لان الفرات نهر مؤمن باسناده عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نهران مؤمنان ونهران كافران نهران كافران نهر بلخ ودجلة والمؤمنان
نيل مصر والفرات فحنكوا اولادكم بماء الفرات بيان قال الجزري في شرح هذا الحديث جعلهما مؤمنين على التشبيه
لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع
بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين محمد بن علي بن الحسن بن ابي
العلوي في كتاب فضل الكوفة باسناده رفعه الى عقبة بن علقمة ابي الجنوب قال اشترى امير المؤمنين ع ما بين الخورنق
الكوفة الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على
شرائه قال فقيل له يا امير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت خطا فقال سمعت من رسول الله ص يقول كوفان
كوفان يرد اولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا في ملكي
بيان يرد اولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها او اشارة الى الرجعة فان اوايل
هذه الامة الذين دفنوا فيها يردون الى اواخرهم في [illegible] اصحابا او بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى [illegible]
ويحتمل على التقدير [illegible] كناية عن [illegible] فيها نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب
الراوندي عن الشيخ [illegible] بن جعفر عن محمد بن احمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل
بن بنت داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا
وطوس ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن ابي الحسن الحذاء قال قال ابو عبد الله ع ان الى جانبكم مقبرة
يقال لها براثا يحشر منها عشرون ومائة الف شهيد كشهداء بدر عثمان بن عيسى رفعه قال قال امير المؤمنين ع ان نهركم
يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة وقال ابو عبد الله ع لو كان بيني وبينه اميال لاتيناه نستقي منه عن بدر
بن خليل الاسدي عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين ع اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة
ان يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة قال الشيخ الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتاب ارشاد القلوب روي عن ابي عبد الله ع
انه قال الغري قطعة من جبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا
ومحمدا صلى الله عليه وآله حبيبا وجعله للنبيين مسكنا وروي ان امير المؤمنين ع نظر الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك
واطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك

كما وردت به الاخبار الصحيحة عن اهل البيت عليهم السلم وروى عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي وكان رجلا صالحا
قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها
وجعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فرأى في منامه قائلا يقول للاخر ما بصرنا حتى نبصر هل لنا
معه حساب وينبغي ان ناخذ منه عجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبه وحكى لهم المنام فقال
خذوه عجلا فاخذوه ومضوا به في الحال الى المشهد الشريف وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي ان لدى
كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على
مشرفها وروى عن امير المؤمنين ع انه كان اذا اراد الخلوة بنفسه اتى الى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على
النجف فاذا رجل قد اقبل من البرية راكب على ناقة وقدامه جنازة فحين رأى عليا ع قصده حتى وصل اليه وسلم عليه فرد ع
وقال من اين قال من اليمن قال وما هذه الجنازة التي معك قال جنازة ابي لادفنه في هذه الارض فقال علي ع لم لا دفنته في
ارضكم قال اوصى بذلك وقال انه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال له ع اتعرف ذلك الرجل
قال لا قال انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل قال فقم فادفنه فقام ودفنه ومن خواص ذلك الحرم الشريف
ان جميع المؤمنين يحشرون فيه وروى عن ابي عبد الله ع انه قال ما من مؤمن يموت في شرق الارض وغربها الا حشر الله
روحه الى وادي السلام وجاء في الاخبار والاثار انه بين وادي النجف والكوفة كاني بهم قعود يتحدثون على منابر من
نور والاخبار في هذا المعنى كثيرة انتهى كلامه ره   علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر
عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلم كانه مخاطب
لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت
ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس
عليه فقال يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا
حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه
الحقي بوادي السلم وانها لبقعة من جنة عدن   العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبد الله ع قال قلت
له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيثما مات اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله
روحه الى وادي السلم قلت له واين وادي السلم قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون   روى الشيخ علي بن

عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده الى الفضل بن شاذان من اصل كتابه باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال خرج امير المؤمنين
الى ظهر الكوفة فلحقناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فهذا ملء الجوانح مني علماً كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتدأت
ثم مسح بيده على بطنه وقال اعلاه علم واسفله ثفل ثم مر حتى اتى الغريين فلحقناه وهو مستلقي على الارض بجسده ليس تحته
ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط تحتك ثوبي قال لا هل هي الا تربة مؤمن ومزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ
تربة المؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمته بمجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لالفيتم ارواح المؤمنين
في هذه حلقا حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن و
بوادي برهوت روح كل كافر ثم ركب بغلته وانتهى الى المسجد فنظر
اليه وكان بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن
يسهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح وطوبى
لمن شهد هدمك مع القائم من اهل بيتي اولئك خيار
الامة مع ابرار العترة تجدونها [illegible]
[illegible]
تم [illegible]
[illegible]
سنة ١٢٣٢

بن ابی طالب عبادة والنظر الی الوالدین برافة ورحمة عبادة والنظر فی الصحیفة یعنی صحیفة القرآن عبادة والنظر الی
الکعبة عبادة   الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عمارة عن ابیه عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالی جعل لاخی علی بن ابی طالب فضائل لا یحصی عددها غیره فمن ذکر فضیلة من لم تزل الملائکة تستغفر له
فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافی القیمة بذنوب الثقلین ومن کتب فضیلة من فضائل علی بن
ابی طالب لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلك الکتابة رسم ومن استمع الی فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها
بالاستماع ومن نظر الی کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال رسول الله النظر الی علی بن ابی طالب
عبادة وذکره عبادة ولا یقبل ایمان عبد الا بولایته والبرائة من اعدائه   من مناقب الخوارزمی عن علی
الخوارزمی فی کتاب الاربعین باسناده عن الصادق مثله اثر له دری العلامة فی کشف الحق مثله اخطب خوارزم وروی
عنه باسناده الی ابن عباس قال قال رسول الله فقال رسول الله ای والله عبادة وای عبادة انك یا عبد الله ذهبت
تبتغی ان تکتسب بنار الفوت عبا لك فقال ذلك اعظمت منه النظر الی وجه علی وانت له محب ولفضله معتقد
وذلك خیر لك من ان لو کانت الدنیا کلها لك ذهبة حمراء فانفقتها فی سبیل الله ولتشفعن بعدد کل نفس تنفسته
فی مصیرك الیه فی الف رقبة یعتقهم الله من النار بشفاعتك   الخطیب فی الاربعین عن عمران بن الحصین
والزمخشری فی ربیع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة والسمعانی فی الرسالة القوامیة
عن عمر بن الخطاب عن الخدری ویوسف بن موسی القطان عن وکیع عن مالك بن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ له قالت
کان ابو بکر یدیم النظر الی علی علیه السلام فقیل له فی ذلك فقال سمعت رسول الله یقول النظر الی علی عبادة
قالت کان

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم روى انه
جاء في الخبر ان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كان ذات يوم وهو وزوجته فاطمة
عليهما السلام يا كلان تمرا في الصحراء اذ تداعيا بينهما بالكلام فقال علي عليه السلام يا فاطمة
ان النبي يحبني اكثر منك فقالت واعجباه يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وغصن من اغصانه
وليس له ولد غيري فقال لها علي يا فاطمة ان لم تصدقيني فامضي بنا الى ابيك محمد قال فمضيا الى
حضرته فتقدمت عليها السلام وقالت يا رسول الله ايما احب اليك انا ام علي قالت النبي انت
احب الي وعلي اعز علي منك فعندها قال سيدنا ومولانا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
الم اقل لك اني ولد فاطمة ذات التقى قالت فاطمة وانا ابنة خديجة الكبرى قال علي وانا
ابن الصفا قالت فاطمة انا ابنة سدرة المنتهى قال علي وانا فخر اللوى قالت فاطمة وانا
ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى قال علي وانا ولد المحصنات
قالت فاطمة انا ابنة الصالحات والمؤمنات قال علي انا خادمي جبرئيل قالت فاطمة وانا
خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلا بعد جيل قال علي وانا ولدت في المحل
البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا زوجت في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء قال علي
انا حامل اللوى قالت فاطمة وانا ابنة من عرج به الى السماء قال علي وانا صالح المؤمنين
قالت فاطمة وانا ابنة خاتم النبيين قال علي وانا الضارب على التنزيل قالت فاطمة وانا
جنة التاويل قال علي وانا شجرة تخرج من طور سينين قالت فاطمة وانا الشجرة التي تؤتي
اكلها كل حين قال علي وانا مكلم الثعبان قالت فاطمة وانا الشجرة التي تخرج اكلها
يعني الحسن والحسين قال علي وانا المثاني والقرآن الحكيم قالت فاطمة وانا ابنة النبي الكريم
قال علي وانا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا الحبل المتين
قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي انا ليث الحروب قالت فاطمة انا من يغفر الله
به من الذنوب قال علي وانا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة انا ابنة سيد العالم قال علي
انا سيد بني هاشم قالت فاطمة انا ابنة محمد المصطفى قال علي انا الامام المرتضى قالت فاطمة
انا ابنة سيد المرسلين قال علي انا سيد الوصيين قالت فاطمة انا ابنة النبي العربي

قال علی وانا الشجاع الکمی قالت فاطمه وانا ابنة احمد النبی قال علی انا البطل الباطل الاورع قالت
فاطمه انا ابنة الشفیع المشفع قال علی انا قسیم الجنة والنار قالت فاطمه انا ابنة محمد المختار قال علی انا
قاتل الجان قالت فاطمه انا ابنة رسول الملک الدیان قال علی انا خیرة الرحمن قالت فاطمه وانا
خیرة النسوان قال علی وانا معلم اصحاب الرقیم قالت فاطمه وانا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنین
وکهم رؤف رحیم قال علی وانا الذی جعل الله نفسی نفس محمد حیث یقول فی کتابه العزیز
انفسنا وانفسکم قالت فاطمه وابنائی ابناؤنا وابناؤکم قال علی وانا علمت شیعتی القرآن قالت
فاطمه وانا یعتق الله من احبنی من النار قال علی انا شیعتی من علی یسطرون قالت فاطمه وانا من
بحر علی یغترفون قال علی انا الذی اشتق الله تعالی اسمی من اسمه فهو العالی وانا علی قالت
فاطمه وانا کذلک فهو الفاطر وانا فاطمه قال علی انا حجة العارفین قالت فاطمه انا مسلک نجات
الراغبین قال علی وانا الحوامیم قالت فاطمه وانا ابنة الطواسین قال علی وانا کنز الغنا قالت
فاطمه وانا الکلمة الحسنی قال علی انا الذی تاب الله علی آدم فی خطیئته قالت فاطمه وانا بی قبل الله
توبته قال علی انا کسفینة نوح من رکبها نجی قالت فاطمه وانا اشارکه فی دعوته قال علی وانا
طوفانه قالت فاطمه وانا سورته قال علی وانا النعیم الی حفظه قالت فاطمه وانا منی انهار الماء
واللبن والخمر والعسل فی الجنان قال علی وانا الطور قالت فاطمه وانا الکتاب المسطور قال
علی وانا رق المنشور قالت فاطمه وانا البیت المعمور قال علی وانا السقف المرفوع قالت فاطمه
وانا البحر المسجور قال علی انا علی علم النبیین قالت فاطمه وانا ابنة سید المرسلین الاولین والآ
خرین قال علی انا البئر والقصر المشید قالت فاطمه انا منی شبیر وشبر قال علی وانا بعد الرسول
خیر البریة قالت فاطمه انا البرة الزکیة فعندها قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا تکلمی علیا
فانه ذو البرهان قالت فاطمه انا ابنة من انزل علیه القرآن قال علی انا الامین الاصلع قالت فاطمه
وانا الکوکب الذی یلمع قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم فهو الشفاعة یوم القیمة قالت فاطمه وانا
خاتون یوم القیمة فعند ذلک قالت فاطمه لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا رسول الله لا تحامی
لابن عمک ودعنی وایاه قال علی یا فاطمه انا منی محمد عصبة وتحیة قالت فاطمه وانا لحمه ودمه قال
علی فانا الصحف قالت فاطمه وانا الشرف قال علی وانا ولی زلفی قالت فاطمه وانا لخمصا محمد
قال علی وانا نور الوری قالت فاطمه وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبی صلی الله علیه

وسلم لفاطمة يا فاطمة قومي وقبلي راس ابن عمك فهذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
مع الاربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي وهذا اخي رائيل ودرائيل مع اربعة الاف من
الملائكة ينظرون باعينهم قال فقامت فاطمة الزهراء عليها السلام فقبلت راس الامام علي بن ابي
طالب بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم معذرة الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام على يدابها عليهم
وعليهم السلام وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال ونستغفر الله العظيم
من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن حديث [illegible] ابن ابي طالب
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا سلمان بن مهران قال حدثنا
جابر بن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن العباس قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن
والحسين عليهما السلام سبطا رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ناكريهم وباغضهم
لعنة الله تعالى قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن
ابي طالب عليه السلام اذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فاخذه النبي واجلسه في حجره وقبل بين عينيه
وقبل شفتيه وكان للحسين ست سنين فقال علي يا رسول الله اتحب ولدي الحسين قال النبي
وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام حسينا
فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي لولده اتفا
خرني يا حسينا قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال له الامام علي عليه السلام يا حسين انا امير المؤمنين
انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين
الى الجنة انا قاضي الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الذي عمي شهيد الشهداء
في الجنة انا الذي اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا قاضي الرسول وانا آخذ له
باليمين انا حامل سورة التنزيل الى اهل مكة بامر الله تعالى انا الذي اختارني الله تعالى من خلقه انا
حبل الله المتين الذي امر الله تعالى خلقه ان يعتصموا به قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انا
نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه
انا يد الله القوي انا وجه الله تعالى في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذي قال الله سبحانه

وتعالى في وفي حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انا عروة الله الوثقى التي
لا انفصام لها والله سميع عليم انا باب الله الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله الذي
من دخله كان امنا فمن تمسك بولايتي ومحبتي امن من النار انا قاتل الناكثين والمارقين انا قاتل
الكافرين انا ابو اليتامى انا كهف الارامل انا عم يتساءلون عن ولايتي يوم القيمة وقوله تعالى
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله تعالى التي انعم الله بها على خلقه انا الذي قال الله تعالى
وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن احبني كان مسلما
مؤمنا كامل الدين انا الذي بي اهتديتم انا الذي قال الله تبارك وتعالى وفي عدوي و
وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولايتي [illegible] نقيم انا النبأ العظيم انا الذي اكمل الله تعالى
به الدين يوم غدير خم وخيبر انا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في من كنت مولاه فعلي
مولاه انا صلوة المؤمن انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي على خير العمل انا الذي
نزل على اعدائي سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع بمعنى من نكر ولايتي وهو النعمان بن
الحارث اليهودي لعنه الله تعالى انا داعي الانام الى الحوض فهل داعي المؤمنين الى الحوض غيري
انا ابو الائمة الطاهرين من ولدي انا ميزان القسط ليوم القيمة انا يعسوب الدين انا قائد
المؤمنين الى الخيرات والغفران الى ربي انا الذي اصحابي يوم القيمة من اوليائي المبرؤن من اعدائي
وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند
ربهم يرزقون انا الذي شيعتي متوثقون ان لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباؤهم او ابناؤهم انا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا الذي ديوان الشيعة
باسمائهم انا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين انا الضارب بالسيفين انا الطاعن
بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا ضارب بن
عبدود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عنتر ومرحبا [illegible] فرسان خيبر انا الذي

قال فى الامين جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا على انا صاحب فتح مكة انا كاسر اللات
والعزى انا الهادم الهبل الاعلى ومنات الثالثة الاخرى انا علوت على كتف النبى
صلى الله عليه وآله وسلم وكسرت الاصنام انا الذى كسرت يغوث ويعوق ونسرا عليهم
لعنة الله تعالى انا الذى قاتلت الكافرين فى سبيل الله انا الذى تصدقت بالخاتم انا الذى
نمت على فراش النبى وفديت من المشركين انا الذى تخاف الجن من بأسه انا الذى عبد الله
انا ترجمان الله انا خازن علم الله انا علم رسول الله انا قاتل يوم الجمل وصفين بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انا قسيم الجنة والنار فعندها سكت على فقال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم للحسين اسمعت يا ابا عبد الله ما قال ابيك ابوك وهو عشر عشر معشار
ما قاله من فضايله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك اعلى فقال الحسين عليه السلام
الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل
والتاويل والصدق ونعمانا الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورفعنا
على الخلق اجمعين ثم قال الحسين ما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين وقال
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذكر انت يا ولدى فضايلك فقال [illegible] عليه السلام يا ابت
انا الحسين بن على بن ابى طالب وامى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى
محمد مصطفى سيد بنى آدم اجمعين لا ريب فيه يا على امى افضل من امك عند الله وعند
الناس اجمعين وجدى خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا فى
المهد ناغانى جبرئيل وتلقانى اسرافيل يا على انت عند الله افضل منى وانا افخر منك
بالآباء والامهات والاجداد قال ثم ان الحسين عليه السلام اعتنق ابيه يقبله واقبل على عليه السلام
يقبل ولده الحسين بن على وهو يقول زادك الله تعالى شرفا وفخرا وعلما وحلما ولعن الله
ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ما [illegible]
ملتويا على التمام والكمال ونستغفر الله من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن

یا الله یا محمد یا علی

یا [illegible]





